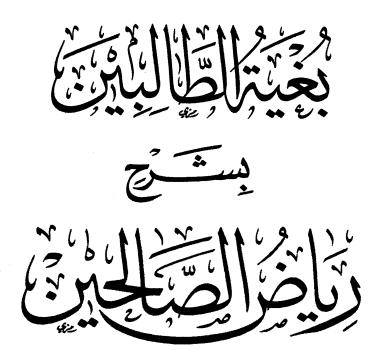


بعجينة بالطالبارين بستنج براد، المستنج براد، المستندال المائين مناف كلم سئد المنساين



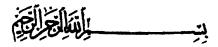
مِزْكَكُم سَيِّدِالمُرْسَلِينَ

للإمام أِنِي زَكرَ الْحَدَيَ الْحَدَى بْن شَكَرُف النَّوويّ الدِّ مَشْقيّ الإمام أَبِي زَكرَ اللَّهِ مَشْقيّ

مَاجِيدالْحَموي

الجئزء القاتي

الخاب المنافظ المنافظ



الطبعت الأولى من ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧م خَفُوْفَ الطَّنِعُ مَحَفُوْفَ الطَّنِعُ مَحَفُوْفَ الْمَالِعُ الْمُعَالِعُ الْمُعَلِّعُ الْمُعَالِعُ الْمُعَلِيمِ الْمُعَلِعُ الْمُعَالِعُ الْمُعَلِيمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعَلِعُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلَّمِ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمِي الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِ

#### Al-JAFFAN & Al-JABI

Printers-Publishers

Correspondence - Addres:

عنوان المراسلة:

JAFFAN TRADERS P.O. Box: 54170 - 3721 Limassol-Cyprus Fax: 357 - 25 - 878804 Phone: 357 - 25 - 878805 http://www.jaffan.com/ - E-mail: hj@jaffan.com

# ٧ ـ كِتَابُ آدَابِ ٱلسَّفَرِ

# ١٦٦ ـ بَابُ ٱسْتِحْبَابِ ٱلخُرُوجِ يَوْمَ ٱلخَمِيسِ، وَٱسْتِحْبَابِهِ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ

[١٩٥٦] عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ في غَزْوَةِ تَبُوكَ يَوْمَ ٱلْخَمْيسَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري تَبُوكَ يَوْمَ ٱلْخَمْيسَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٢٩٤٩ و ٢٩٥٠؛ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مُسْلِم].

وَفِي رِوَايَةٍ فِي «ٱلصَّحِيحَيْنِ»: لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ يَخْرُجُ إلَّا فِي يَوْمِ ٱلْخَمْيسِ.

[۲۰۹۷] وَعَنْ صَخْرِ بْنِ وَدَاعَةَ ٱلْغَامِدِيِّ ٱلصَّحابِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْ قَالَ: «ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي في بُكُورِهَا»(١) ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْ قَالَ: «ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي في بُكُورِهَا» (١) ، وَكَانَ يَبْعَثُ سِرِيَّةً أَوَّلَ جَيْشاً بَعَثَهُمْ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ ، وَكَانَ صَخْرٌ تَاجِراً ، فَكَانَ يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَكَانَ صَخْرٌ تَاجِراً ، فَكَانَ يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ ، فَأَثْرَىٰ (٢) وَكَثْرَ مَالُهُ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُد [رقم: ٢٦٠٦] ، وَٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٢٢١٦] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ (٣).

<sup>(</sup>١) أي: في استيقاظها باكراً.

<sup>(</sup>٢) صار ذا ثروة.

<sup>(</sup>٣) وله شواهد يصير بها صحيحاً.

# ١٦٧ - بَابُ ٱسْتِحْبَابِ طَلَبِ ٱلرِّفْقَةِ ، وَتَأْمِيرِهِمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَاحِداً يُطِيعُونَهُ

[١٩٥٨] عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ ٱلنَّاسَ يَعْلَمُونَ مِنَ ٱلْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٢٩٩٨].

[٢/٩٥٩] وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدّهِ (١) رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: «ٱلرَّاكِبُ شَيْطَانٌ (٢) ، وَٱلرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ ، وَٱلثَّلَاثَةُ رَكْبٌ (٣)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٦٠٧] ، وَٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ١٦٧٤] ، وَٱلنَّرْمُذِيُّ [رقم: ١٦٧٤] ، وَٱلنَّسَائِيدَ صَحِيحَةٍ ، وَقَالَ وَٱلنَّسَائِيدَ صَحِيحَةٍ ، وَقَالَ ٱلتُّرْمُذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[٣/٩٦٠] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالاً: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَنْهُمَا قَالاً: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ : «إِذَا خَرَجَ ثَلاَثَةٌ (٤) في سَفَرٍ فَلْيُوَمِّرُوا أَحَدَهُم (٥). حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٦٠٨] بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

[٤/٩٦١] وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ

<sup>(</sup>١) وهو عبد الله بن عمرو بن العاص.

<sup>(</sup>٢) قال الخطابي: معناه: إن التفرد والذهاب وحده في الأرض من فعل الشيطان. وقال العراقي: معناه: أنه يشبه الشيطان لأن عادته الانفراد في الأماكن الخالية كالأودية والحشوش.

<sup>(</sup>٣) لأنهم إذا وُجدوا معاً تعاونوا في سفرهم ، ودفعوا عنهم ما يضرّهم.

<sup>(</sup>٤) أي: فأكثر.

<sup>(</sup>٥) أي: ليجعلوه أميراً عليهم ، والأمر للندب.

ٱلصَّحَابَةِ (١) أَرْبَعَةٌ (٢) ، وَخَيْرُ ٱلسَّرَايَا (٣) أَرْبَعُ مِئَةٍ ، وَخَيْرُ ٱلْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ الْكَفِ ، وَخَيْرُ ٱلْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ الْاَفِ ، وَلَنْ يُغْلَبَ ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفاً مِنْ قِلَّةٍ ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٦١١] ، وَٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ١٥٥٥] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنُ (٤).

١٦٨ ـ بَابُ آدَابِ ٱلسَّيْرِ وَٱلنُّزُولِ وَٱلْمَبِيتِ وَٱلنَّوْمِ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَٱلنُّوْمِ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَٱلرِّفْقِ بِٱلدَّوَابِ وَمُرَاعَاةِ مَصْلَحَتِهَا ، وَٱلرِّفْقِ بِٱلدَّوَابِ وَمُرَاعَاةِ مَصْلَحَتِهَا ، وَٱلرِّفْقِ فِي حَقِّهَا بِٱلْقِيَامِ بِحَقِّهَا ، وَأَمْرِ مَنْ قَصَّرَ فِي حَقِّهَا بِٱلْقِيَامِ بِحَقِّهَا ، وَأَمْرِ مَنْ قَصَّرَ فِي حَقِّهَا بِٱلْقِيَامِ بِحَقِّهَا ، وَجَوَازِ ٱلإِرْدَافِ عَلَىٰ ٱلدَّابَّةِ إِذَا كَانَتْ تُطِيقُ ذٰلِكَ

[١/٩٦٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿إِذَا سَافَرْتُمْ فِي ٱلْجَدْبِ سَافَرْتُمْ فِي ٱلْجَدْبِ فَا عَلَيْهَا ٱلسَّيْرَ وَبَادِرُوا بِهَا نِقْيَهَا ، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ فَٱجْتَنِبُوا ٱلطَّرِيقَ فَإِنَّهَا طُرُقُ ٱلدَّوَابِّ وَمَأْوَىٰ ٱلْهَوَامِّ بِٱللَّيْلِ (٢٠). رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٩٢٦].

مَعْنَىٰ «أَعْطُوا ٱلإبِلَ حَظَّهَا مِنَ ٱلأَرْضِ» أَيْ: ٱرْفُقُوا بِهَا في ٱلسَّيْرِ لِتَرْعَىٰ فِي حَالِ سَيْرِهَا. وَقَوْلُهُ: «نِقْيَهَا»: هُوَ بِكَسْرِ ٱلنُّونِ وَإِسْكَانِ ٱلْقَافِ وَبِٱلْيَاءِ ٱلْمُثَنَّاةِ مِنْ

<sup>(</sup>١) أي: الأصحاب.

<sup>(</sup>٢) قال الغزالي: وفائدة تخصيص الأربعة أن المسافر لا يخلو عن رحل يحتاج إلى حفظه ، وعن حاجة يحتاج إلى التردد فيها ، فلو كانوا ثلاثة لكان المتردد في الحاجة واحداً ، فيتردد بلا رفيق ، فلا يخلو عن ضيق القلب لفقد أنس الرفيق ، ولو تردد في الحاجة اثنان لكان الحافظ للرحل وحده ، فلا يخلو عن الخطر ولا عن ضيق القلب.

<sup>(</sup>٣) جمع سرية ، وهي قطعة من الجيش تخرج منه تغير ثم ترجع .

<sup>(</sup>٤) وصححه ابن حبان والحاكم ، ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٥) وهو السير ليلاً.

 <sup>(</sup>٦) مأوى الهوام: المكان الذي تأوي إليه الحشرات ، وذلك أنها تقصد ذلك بالإلهام ، لكونه ممّراً ، فيسقط به شيء من المأكول فتعدو إليه لالتماس ذلك .

تَحْتُ ، وَهُوَ: ٱلْمُحُ ، مَعْنَاهُ: أَسْرِعُوا بِهَا حَتَّىٰ تَصِلُوا ٱلْمَقْصِدَ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ مُخُهَا مِنْ ضَنْكِ ٱلسَّيْرِ. وَ «ٱلتَّعْرِيسُ»: ٱلنُّزُولُ فِي ٱللَّيْلِ.

[٣/٩٦٣] وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَعَرَّسَ بِلَيْلِ ٱضْطَجَعَ عَلَىٰ يَمِينِهِ ، وَإِذَا عَرَّسَ قُبَيْلَ ٱلصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ (١) وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَىٰ كَفِّهِ (٢). رَوَاهُ مُسْلِم [رقم: ٦٨٣].

قَالَ ٱلْعُلَمَاءُ: إِنَّمَا نَصَبَ ذِرَاعَهُ لِئَلاَّ يَسْتَغْرِقَ فِي ٱلنَّوْمِ فَتَفُوتَ صَلاَةُ ٱلصُّبْحِ عَنْ وَقْتِهَا ، أَوْ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا.

[٣/٩٦٤] وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِٱلدُّلْجَةِ ، فَإِنَّ ٱلأَرْضَ تُطْوَىٰ بِٱللَّيْلِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٥٧١] بِإِسْنَادِ حَسَنِ.

«ٱلدُّلْجَةُ»: ٱلسَّيْرُ فِي ٱللَّيْلِ.

[970] وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ ٱلنَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلًا تَفَرَّقُوا فِي ٱللهِ عَلَيْ: "إِنَّ وَالأَوْدِيةِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: "إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هٰذِهِ ٱلشِّعَابِ وَٱلأَوْدِيةِ إِنَّمَا ذٰلِكُمْ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ» ، فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ تَفَرُّقَكُمْ فِي هٰذِهِ ٱلشِّعَابِ وَٱلأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذٰلِكُمْ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ» ، فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ ذُلِكَ مَنْزِلًا إلَّا ٱنْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٦٢٨] بِإِسْنَادِ حَسَنِ .

آلاً نُصَارِيِّ ٱلْمَعْرُوفِ بِٱبْنِ ٱلْحَنْظَلِيَّةِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَيْعَةِ ٱلرِّضُوَانِ رَضِيَ ٱللهُ اَلاَّنْصَارِيِّ ٱلْمَعْرُوفِ بِٱبْنِ ٱلْحَنْظَلِيَّةِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَيْعَةِ ٱلرِّضُوَانِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ؛ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ، فَقَالَ: «ٱتَّقُوا ٱللهَ فِي هٰذِهِ

<sup>(</sup>١) أي: اليمني.

<sup>(</sup>٢) المنصوب ذراعها.

<sup>(</sup>٣) جمع شِعب ، وهو الطريق بين الجبلين.

ٱلْبَهَائِمِ ٱلْمُعْجَمَةِ<sup>(١)</sup>، فَٱرْكَبُوهَا صَالِحَةً، وَكُلُوهَا صَالِحَةً». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٥٤٨] بِإِسْنَادٍ صَحِيح.

[7/٩٦٧] وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ '' رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ ٱللهِ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ ، وَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثاً لاَ أُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً مِنَ ٱلنَّاسِ ، وكَانَ أَحَبُّ مَا ٱسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ لِحَاجَتِهِ (") هَدَفٌ (نَ أَوْ حَائِشُ (٥) لَنَّاسٍ ، وكَانَ أَحَبُّ مَا ٱسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ لِحَاجَتِهِ (") هَدَفٌ (نَ أَوْ حَائِشُ (٥) نَخْلٍ ـ يَعْنِي: حَائِطٍ (١") ـ رَوَاهُ مُسْلِمُ [رقم: ٤٣٢ و ٢٤٢٩] هٰكَذَا مُخْتَصَراً.

وَزَادَ فِيهِ ٱلْبَرْقَانِيُّ بِإِسْنَادِ مُسْلِمٍ لهٰذَا بَعْدَ قَوْلِهِ: "حَائِشُ نَخْلِ": فَدَخَلَ حَائِطاً لِرَجُلِ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلٌ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ٱلْجَمَلُ ٱلنَّبِيُّ عَيْنَاهُ ( ) ، فَأَتَاهُ ٱلنَّبِيُّ عَيْنَاهُ ( ) ، فَأَتَاهُ ٱلنَّبِيُّ عَيْنَهُ ، فَمَسَحَ سَرَاتَهُ - أَيْ: سَنَامَهُ - وَذِفْرَاهُ ، فَسَكَنَ ، فَقَالَ: "مَنْ رَبُّ لهٰذَا ٱلْجَمَلِ لِمَنْ لهٰذَا ٱلْجَمَلُ ! " فَجَاءَ فَتَىٰ مِنَ فَسَكَنَ ، فَقَالَ: الْمَنْ لهٰذَا ٱلْجَمَلُ ! لِمَنْ لهٰذَا ٱلْجَمَلُ ! " فَجَاءَ فَتَىٰ مِنَ اللهُ فَيَادُ اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ فَي لهٰذِهِ ٱلْبَهِيْمَةِ ٱلَّتِي اللهُ فَقَالَ: اللهُ إِنَّالُهُ لَيْسَكُو إِلَيَّ أَنْكَ تُجِيعُهُ وَتُدْثِيْهُ " وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: مَلَّكَ لَهُ إِلَيَّ أَنْكَ تُجِيعُهُ وَتُدْثِيْهُ " وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: اللهُ عَلَيْ اللهُ إِلَيَّ أَنْكَ تُجِيعُهُ وَتُدْثِيْهُ " وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ الل

قَوْلُهُ: «ذِفْرَاهُ» هُوَ بِكَسْرِ ٱلذَّالِ ٱلْمُعْجَمَةِ وَإِسْكَانِ ٱلْفَاءِ ، وَهُوَ لَفْظٌ مُفْرَدٌ مُؤَنَّثٌ ، قَالَ أَهْلُ ٱللَّغَةِ: «ٱلذِّفْرَىٰ»: ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذي يَعْرَقُ مِنَ ٱلإبِلِ خَلْفَ ٱلأَذُنِ.

وهي التي لا تتكلم.

<sup>(</sup>٢) ابن أبي طالب.

<sup>(</sup>٣) أي: لقضاء حاجته من بول وغائط.

<sup>(</sup>٤) وهو ما ارتفع على وجه الأرض من بناء ونحوه.

<sup>(</sup>٥) جماعة.

<sup>(</sup>٦) بستان.

<sup>(</sup>٧) صوَّت.

<sup>(</sup>A) أي: دَمِعت.

وَقُولُهُ: «تُدْثِبُهُ» أَيْ: تُتْعِبُهُ.

[٧/٩٦٨] وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مَنْزِلاً لاَ نُسَبِّحُ حَتَّىٰ نَحُلَّ ٱلرِّحَالَ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٥٥١] بِإِسْنَادِ صَحيحٍ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمِ (١).

وَقُوْلُهُ: «لَا نُسَبِّحُ» أَيْ: لَا نُصَلِّي ٱلنَّافِلَةَ ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّا مَعَ حِرْصِنَا عَلَىٰ ٱلصَّلَةِ لَا نُقَدِّمُهَا عَلَىٰ حَطِّ ٱلرِّحَالِ وَإِرَاحَةِ ٱلدَّوابّ.

## ١٦٩ - بَابُ إِعَانَةِ ٱلرَّفِيقِ

في ٱلْبَابِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ تَقَدَّمَتْ ، كَحَدِيثِ: «وَٱللهُ في عَوْنِ ٱلْعَبْدِ مَا كَانَ ٱلْعَبْدُ فِي عَوْنِ ٱلْعَبْدِ مَا كَانَ ٱلْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» [رقم: الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» [رقم: الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» [رقم: الْعَبْدُ فِي عَوْنِ صَدَقَةٌ» [رقم: الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَشْبَاهِهِمَا.

[١/٩٦٩] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَىٰ رَاحِلَةٍ لَهُ ، فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَمِيناً وَشِمَالاً (٢) ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ (٣) فَلْيَعُدْ بِهِ (٤) عَلَىٰ مَنْ لاَ ظَهْرَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلُ زَادٍ (٥) فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَىٰ مَنْ لاَ زَادَ لَهُ اللهَ فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ ٱللهَ وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلُ زَادٍ (٥) فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَىٰ مَنْ لاَ زَادَ لَهُ اللهَ فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ ٱللهَالِ مَا ذَكَرَهُ حَتَّىٰ رَأَيْنَا أَنَّهُ لاَ حَقَّ لأَحَدِ مِنَّا فِي فَضْلٍ (٢). رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٧٢٨؟ ومرّ برقم: ٥٦٦].

<sup>(</sup>١) قال الشيخ شعيب: وسنده حسن.

أي: يقلّب نظره متوسماً من يعينه بشيء يدفع به حاجته ، وفيه مواساة ابن السبيل إذا كان
 محتاجاً وإن كان له راحلة وعليه ثياب.

<sup>(</sup>٣) أي: مركوب زائد عن حاجته.

<sup>(</sup>٤) فليعطه.

<sup>(</sup>٥) أي: طعام زائد عن حاجته.

<sup>(</sup>٦) بل هو حق لمن يحتاج إليه.

[٢/٩٧٠] وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهُ ، أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْزُو قَالَ: «يَا مَعْشَرَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ! إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكُمْ قَوْماً لَيْسَ لَهُمْ مَالٌ وَلاَ عَشِيرَةٌ (١) ، فَلْيَضُمَّ أَحَدُكُمْ إِلَيْهِ ٱلرَّجْلَيْنِ وَٱلثَّلَاثَةَ ، فَمَا لأَحَدِنَا (٢) مَالٌ وَلاَ عَشِيرَةٌ إلاَّ عُقْبَةً (٣) كَعُقْبَةِ أَحَدِهِمْ » قَالَ: فَضَمَمْتُ إِلَيَّ ٱثْنَيْنِ \_ أَوْ (٤) مَنْ ظَهْرٍ يحْمِلُهُ إِلاَّ عُقْبَةً كَعُقْبَةِ أَحَدِهِمْ مِنْ جَمَلِي. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ثَلَاثَةً \_ وَمَا لِي إِلاَّ عُقْبَةً كَعُقْبَةِ أَحَدِهِمْ مِنْ جَمَلِي. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٥٣٤].

[٣/٩٧١] وَعَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ يَتَخَلَّفُ فِي ٱلْمَسِيرِ ، فَيُزْجِي (٥) ٱلصَّعِيفَ وَيُدْدُونُ (٦ وَيَدْعُو لَـهُ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٦٣٩] بِإِسْنَادِ حَسَنٍ (٧).

# ١٧٠ - بَابُ مَا يَقُولُهُ إِذَا رَكِبَ دَابَّتَهُ لِلْسَّفَرِ

قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَالَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ ٱلْفُلْكِ (^) وَٱلْأَنْعَمِ (٩) مَا تَرَكَبُونَ إِنَّا ٱللهُ تَعَالَىٰ اللهُ وَيَقُولُوا سُبْحَنَ تَرَكِبُونَ اللهِ لِلسَّتَوَيْتُمُ عَلَيْهِ وَيَقُولُوا سُبْحَنَ

<sup>(</sup>١) قبيلة.

<sup>(</sup>٢) أي: الأغنياء.

<sup>(</sup>٣) أي: إلا تَعَاقُبُ نركب به المطية الواحدة بالتناوب.

<sup>(</sup>٤) شك من الراوي.

<sup>(</sup>٥) يسوق.

<sup>(</sup>٦) يُركِب علىٰ دابته.

<sup>(</sup>٧) بل صحيح ، كما قال الشيخ شعيب.

<sup>(</sup>٨) السفن.

<sup>(</sup>٩) وتشمل: الإبل والبقر والغنم. والمراد منها هنا: الإبل.

<sup>(</sup>۱۰) لتستقروا.

ٱلَّذِى سَخَّرَ (١) لَنَا هَاذَا وَمَا كُنَّا لَهُمْ مُقْرِنِينَ (٢) ﴿ وَإِنَّاۤ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ (٣) ﴿ اللَّهِ مُقْرِنِينَ (٢) ﴿ وَإِنَّا لِمُنقَلِبُونَ (٣) ﴾ [الزخرف: ١٢ ـ ١٤].

[١/٩٧٢] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ للهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلَىٰ سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاَثَا ثُمَّ قَالَ: ﴿ سُبْحَنَ ٱلَّذِى سَخَرَلَنَا هَنَا وَمَا كُنَا لَمُ مُقْرِنِينَ ۚ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِنَا لَمُنَقَلِبُونَ ﴾ [الزخرف: ١٣ ـ ١٤] ، ٱللَّهُمَّ فَنَا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا ٱلْبِرَّ وٱلتَّقْوَىٰ ، وَمِنَ ٱلْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ ؛ ٱللَّهُمَّ هَوَّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَٱطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ؛ ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلصَّاحِبُ فِي ٱلسَّفَرِ وَٱلْخَلِيفَةُ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَٱطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ؛ ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلصَّاحِبُ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَكَابَةِ ٱلْمَنْظَرِ ، وسُوءِ فِي ٱلأَهْلِ ؛ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ ٱلسَّفَرِ ، وَكَآبَةِ ٱلْمُنْظَرِ ، وسُوءِ وَالْمُنْقَلَبِ فِي ٱلْمَالِ وَٱلأَهْلِ وَالولد (٤) » وَإَذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ (٥) ٱلمُنْقَلَبِ فِي ٱلْمَالِ وَٱلأَهْلِ وَالولد (٤) » وَإَذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ (٥) تَابِدُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ». رَوَاهُ مُسْلِمُ [رقم: ١٣٤٢].

مَعْنَى «مُقْرِنِينَ»: مُطِيقينَ. وَ «ٱلْوَعْثَاءُ» بِفَتْحِ ٱلْوَاوِ وَإِسْكَانِ ٱلْعَيْنِ ٱلْمُهْمَلَةِ وِبِٱلثَّاءِ ٱلْمُثَلَّثَةِ وَبِٱلْمَدِّ؛ وِهِيَ: ٱلشِّدَّةُ. وَ«ٱلْكَآبَةُ» بِٱلْمَدِّ، وَهِيَ: تَغَيُّرُ ٱلنَّفْسِ مِنْ حُزْنٍ وَنَحْوِهِ. وَ «ٱلْمُنْقَلَبُ»: ٱلْمَرْجِعُ.

[٢/٩٧٣] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَرْجِسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْـهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ عَلْمَ اللهُ عَنْـهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ عَلْمَا إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْشَاءِ ٱلسَّفَرِ ، وَكَآبَـةِ ٱلْمُنْقَلَبِ ، وٱلْحَوْرِ (٦) بَعْدَ

<sup>(</sup>١) ذلل.

<sup>(</sup>٢) مطيقين.

<sup>(</sup>٣) راجعون.

<sup>(</sup>٤) استعاذ من أن ينقلب إلى وطنه فيلقى ما يكتئب به من سوء أصابه في سفره أو أصاب ماله ، أو كأن يَقدَم أهله فيجدهم مرضى أو على معصية أو يفقد بعضهم.

<sup>(</sup>٥) راجعون.

<sup>(</sup>r) الهبوط.

ٱلْكَوْنِ<sup>(۱)</sup> ، وَدَعْوَةِ ٱلْمَظْلُومِ<sup>(۱)</sup> ، وَسُوءِ ٱلْمَنْظَرِ<sup>(۳)</sup> في ٱلأَهْلِ وَٱلْمَالِ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٣٤٣].

هٰكَذَا هُوَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِم»: «ٱلْحَوْرِ بَعْدَ ٱلْكَوْنِ» بِٱلنُّونِ ، وَكَذَا رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ: وَيُرْوَىٰ ٱلتُّرْمُذِيُّ: وَيُرْوَىٰ «ٱلثَّرْمُذِيُّ: وَيُرْوَىٰ «ٱلْكَوْرِ» بِٱلرَّاءِ ، وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ.

قَالَ ٱلْعُلَمَاءُ: وَمَعْنَاهُ بِٱلنُّونِ وَٱلرَّاءِ جَمِيعاً: ٱلرُّجُوعُ مِنَ ٱلاسْتِقَامَةِ أَوِ ٱلزِّيَادَةِ إِلَىٰ ٱلنَّقْصِ ، قَالُوا: وَرِوَايَةُ ٱلرَّاءِ مَأْخُوذَةٌ مِنْ تَكْوِيرِ ٱلْعَمَامَةِ ، وَهُوَ لَفُهَا وَجَمْعُهَا؛ وَرِوَايَةُ ٱلنُّونِ مِنَ ٱلْكُوْنِ ، مَصْدَرُ كَانَ يَكُونُ كَوْناً ، إِذَا وُجِدَ وَٱسْتَقَرَّ.

أي: الرفعة. والاستعاذة منه لأن السفر مظنّة التفريط فيما يطلب فعله.

<sup>(</sup>٢) لأن ذلك قد ينشأ عنه من ظلم الدابة أو العمال. ودعوة المظلوم المسافر الذي لا يلقى إعانة ولا إغاثة أقرب إلى الإجابة.

<sup>(</sup>٣) من مرض أو مصيبة.

<sup>(</sup>٤) أصل العَجَب: استعظام الشيء مع خفاء سببه ، وهو بهذا المعنى مستحيل على الله تعالى ، وإنما المراد منه غاية العَجَب وهي: الرضى. فقوله: "يعجب من عبده" أي: يرضى عنه.

عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: ٱغْفِرْ لِي ذُنوبِي ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ غَيْرِي». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٦٠٢] ، وَٱلتُرْمُذِيُّ [رقم: ٣٤٤٦] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ؛ وَفِي بَعْضِ النُسَخِ: حَسَنٌ صَحِيحٌ (١٠)؛ وَهٰذَا لَفْظُ أَبِي دَاوُدَ.

# ١٧١ - بَابُ تَكْبِيرِ ٱلْمُسَافِرِ إِذَا صَعِدَ ٱلثَّنَاياَ (٢ وَشِبْهَهَا ، وَشَبْهَهَا ، وَتَسْبِيحِهِ إِذَا هَبَطَ ٱلأَوْدِيَةَ وَنَحْوَهَا ، وَتَسْبِيحِهِ إِذَا هَبَطَ ٱلأَوْدِيَةَ وَنَحْوَهَا ، وَٱلنَّهِي عَنِ ٱلْمُبَالَغَةِ بِرَفْعِ ٱلصَّوْتِ بِٱلتَّكْبِيرِ وَنَحْوِهِ

[٩٧٥/ ١] عَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا<sup>(٣)</sup> ، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا<sup>(٤)</sup>. رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٢٩٩٣].

[٧/٩٧٦] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ وَجُيُوشُهُ إِذَا عَلَوُا ٱلثَّنَايَا كَتَرُوا، وَإِذَا هَبَطُوا سَتَّحُوا<sup>(٥)</sup>. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٥٩٩] بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

[٣/٩٧٧] وَعَنْهُ قَالَ: كَانَ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ إِذَا قَفَلَ (٢) مِنَ ٱلْحَجِّ أَوِ ٱلْعُمْرَةِ؛ كُلَّمَا أَوْفَىٰ عَلَىٰ ثَنِيَّةٍ أَوْ فَدْفَدٍ كَبَّرَ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، آيبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبَّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ ٱللهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ ٱلأَحْزَابَ

<sup>(</sup>١) وصححه ابن حبان والحاكم.

<sup>(</sup>٢) وهي: العقبات أو الجبال التي تعترض الطريق.

<sup>(</sup>٣) قلنا: الله أكبر.

<sup>(</sup>٤) قلنا: سبحان الله.

<sup>(</sup>٥) قوله: (وإذا هبطوا سبّحوا) هذه الزيادة مدرجة في الحديث وليست منه ، كما نبّه على ذلك ابن حجر في أمالي الأذكار.

<sup>(</sup>٦) رجع.

وَحْدَهُ ﴾. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٦٣٨٥؛ ومسلم رقم: ١٣٤٤].

وَفِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمِ: إِذَا قَفَلَ مِنَ ٱلْجُيُوشِ<sup>(١)</sup>، أو ٱلسَّرَايَا<sup>(١)</sup>، أو ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ.

قَوْلُهُ: «أَوْفَى» أَيْ: ٱرْتَفَعَ. وَقَوْلُهُ: «فَدْفَدٍ» هُوَ بِفَتْحِ ٱلْفَاءَيْنِ بَيْنَهُمَا دَالٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ دَالٌ أُخْرَىٰ ، وَهُوَ: ٱلْغَلِيظُ ٱلْمُرْتَفِعُ مِنَ ٱلأَرْضِ.

[٤/٩٧٨] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فَأَوْصِنِي ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَىٰ ٱللهِ، وَٱلتَّكْبِيرِ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفِ<sup>(٣)</sup>» فَلَمَّا وَلَّىٰ ٱلرَّجُلُ قَالَ: «ٱللَّهُمَّ ٱطْوِ لَهُ ٱلْبَعِيدَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ ٱلسَّفَرَ». رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٣٤٤٥] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ (٤٠).

[٩٧٩] وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ٱلأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَىٰ وادٍ هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا (٥) ، وَٱرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا ، وَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهِ: «يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ! ٱرْبَعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ فَقَالَ ٱلنَّبِيُ عَلَيْهِ: «يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ! ٱرْبَعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِباً ، إِنَّهُ مَعَكُمْ، [إِنَّهُ] سَمِيعٌ قَرِيبٌ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٣٨٤].

«ارْبَعُوا» بِفَتْحِ الباءِ المُوَحَّدَةِ ، أَيْ: ارْفُقوا بِأَنْفُسِكُمْ.

#### ١٧٢ ـ بَابُ ٱسْتِحْبَابِ ٱلدُّعَاءِ فِي ٱلسَّفَرِ

[١/٩٨٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «ثَلاَثُ

<sup>(</sup>١) العدد الكبير من الجند.

<sup>(</sup>٢) العدد القليل.

<sup>(</sup>٣) مرتفع.

<sup>(</sup>٤) وصححه ابن حبان والحاكم.

<sup>(</sup>٥) قلنا: لا إله إلا الله ، والله أكبر.

دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لاَ شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ ٱلْمَظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ ٱلْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ ٱلْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ ٱلْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ ٱلْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ ٱلْوَالِدِ عَلَىٰ وَلَدِهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَىٰ وَلَدِهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُولِي اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

# ١٧٣ - بَابُ مَا يَدْعُو بِهِ إِذَا خَافَ نَاساً أَوْ غَيْرَهُمْ

[١/٩٨١] عَنْ أَبِي مُوسَىٰ (ٱلأَشْعَرِيِّ) رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْماً قَالَ: «ٱللَّهُمَّ! إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ (٣) ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ (٣) ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٥٣٧] ، وَٱلنَّسَائِيُّ [في «السنن الكبرى» ، شُرُورِهِمْ الأشراف» رقم: ٩١٢٨ ، وفي «عمل اليوم والليلة» له ، رقم: ٢٠١] بإسْنَادٍ صَحِيحٍ [وسيرد برقم: ١٣٢٧].

# ١٧٤ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً

[١/٩٨٢] عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَثُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّاتِ (٤) مِنْ شَرِّ عَنْزِلِهِ ذَلِكَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيءٌ حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٧٠٨].

[٢/٩٨٣] وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ

<sup>(</sup>۱) أي: إذا ظلمه، وهي داخلة في دعوة المظلوم، فهي من عطف الخاص على العام. وقد جاء حذف دعوة الوالد اكتفاء بدخوله في دعوة المظلوم عند البزار وأبدله بقوله: "والصائم حتى يفطر».

<sup>(</sup>٢) وأخرجه ابن ماجه بلفظ: «دعوة الوالد لولده».

<sup>(</sup>٣) والنحر: هو الثغرة أعلى الصدر.

<sup>(</sup>٤) أي: المنزّهات من النقص.

فَأَقْبَلَ ٱللَّيْلُ قَالَ: «يَا أَرْضُ! رَبِّي وَرَبُّك ٱللهُ ، أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ شَرِّكِ ، وَشَرِّ مَا فِيكِ (١) مَ وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ (٢) ، وَشَرِّ (٣) مَا يَدِبُ (٤) عَلَيْكِ؛ وَأَعُوذُ بِكَ (٥) مَا فِيكِ (١) ، وَشَرِّ (٣) مَا يَدِبُ (٤) عَلَيْكِ؛ وَأَعُوذُ بِكَ (٥) مِنْ شَرِّ (٢) أَشَدِ وَأَسْوَدَ ، وَمِنَ ٱلْحَيَّةِ وَٱلْعَقْرَبِ ، وَمِنْ سَاكِنِ (٧) ٱلْبَلَدِ ، وَمِنْ وَمِنْ سَاكِنِ (٧) ٱلْبَلَدِ ، وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٦٠٣] (٨).

وَ «ٱلأَسْوَدُ»: ٱلشَّخْصُ. قَالَ ٱلْخَطَّابِيُّ [٣/ ٧٨]: وَ «سَاكِنُ ٱلْبَلَدِ» هُمُ: ٱلْجِنُّ ٱلْذِينَ هُمْ شُكَّانُ ٱلأَرْضِ؛ قَالَ: وَ «ٱلْبَلَدُ مِنَ ٱلأَرْضِ»: مَا كَانَ مَأْوَىٰ ٱلْجِنُّ ٱلْذِينَ هُمْ شُكَّانُ ٱلأَرْضِ؛ قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنَّ ٱلْمُرَادَ بِ «ٱلْوَالِدِ»: ٱلْحَيَوَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ بِنَاءٌ وَمَنَاذِلُ؛ قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنَّ ٱلْمُرَادَ بِ «ٱلْوَالِدِ»: إِبْلِيسُ ، وَ «مَا وَلَدَ» ٱلشَّيَاطِينُ.

#### ١٧٥ - بَابُ ٱسْتِحْبَابِ تَعْجِيلِ ٱلْمُسَافِرِ ٱلرُّجُوعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِذَا قضَىٰ حَاجَتَهُ

[١/٩٨٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «ٱلسَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ فَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ فَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلَيْعَجِّلْ إِلَىٰ أَهْلِهِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ١٨٠٤؛ ومسلم رقم: ١٩٢٧].

«نَهْمَتَهُ»: مَقْصُودَهُ.

<sup>(</sup>١) من الصفات والأحوال.

<sup>(</sup>٢) من الهوامّ.

<sup>(</sup>٣) رواية أبي داود: «ومن شرّ».

<sup>(</sup>٤) يتحرك.

<sup>(</sup>٥) ورویت: «بالله» و «به بدل: «بك».

<sup>(</sup>٦) لفظة «شر» لا توجد في أبي داود.

<sup>(</sup>٧) ورویت: «ساکنی».

 <sup>(</sup>٨) وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وحسنه الحافظ ابن حجر .

## ١٧٦ - بَابُ ٱسْتِحْبَابِ ٱلْقُدُومِ عَلَىٰ أَهْلِهِ نَهَارَاً، وَكَرَاهِتِهِ فِي ٱللَّيْلِ<sup>(١)</sup> لِغَيْرِ حَاجَةٍ

[١/٩٨٥] عَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْـهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَـالَ: «إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ ٱلْغَيْبَةَ فَلاَ يَطْرُقَنَّ<sup>(٢)</sup> أَهْلَهُ لَيْلاً»<sup>(٣)</sup>.

وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَطْرُقَ ٱلرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ١٨٠١؛ ومسلم رقم: ١٥٢٨].

[٧/٩٨٦] وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ لاَ يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيُلًا ، وَكَانَ يَأْتِيهِمْ غُدُوَةً أَوْ عَشِيَّةً (٤). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ١٨٠٠؛ ومسلم رقم: ١٩٢٨].

«ٱلطُّرُوقُ»: ٱلْمَجِيءُ فِي ٱللَّيْلِ.

#### ۱۷۷ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ [مِنْ سَفَرِهِ]، وَإِذَا رَأَىٰ بَلْدَتَهُ

فيه حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ ٱلسَّابِقُ فِي بَابِ تَكْبِيرِ ٱلْمُسَافِرِ إِذَا صَعِدَ ٱلثَّنَايَا [رقم: ٩٧٧].

<sup>(</sup>١) أي: إن لم يعلم أهله بقدومه ، وإلا فلو أرسل إليهم نهاراً بوصوله ليلاً فلا كراهة.

<sup>(</sup>٢) فلا يأتينّ.

<sup>(</sup>٣) مقتضاه: عدم كراهـة الطروق ليلاً مع قصر السفر ، ومقتضى الحديثين بعده: التعميم ، ويمكن الجمع بأنه إن كان بحيث لا يتعب الزوجة ، وتتوقع امرأته إتيانه فلا بأس ، وإلا فهو كالطويل.

<sup>(</sup>٤) أي: أول النهار أو آخره.

[١/٩٨٧] وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ ٱلنَّبِيِّ ﷺ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِظَهْرِ ٱلْمَدِیْنَةِ (١) ، قَالَ: «آیبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» فَلَمْ یَزَلْ یَقُولُ ذَلِكَ حَتَّىٰ قَدِمْنَا ٱلْمَدِینَةَ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٣٤٥].

# ١٧٨ - بَابُ ٱسْتِحْبَابِ ٱبْتِدَاءِ ٱلْقَادِمِ بِٱلْمَسْجِدِ ٱلَّذِي فِي جَوَارِهِ (٢)، وَصَلاَتِهِ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ

[١/٩٨٨] عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأً بِٱلْمَسْجِدِ ، فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ (٣). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٣٠٨٨؛ ومسلم رقم: ٢٧٦٩].

# ١٧٩ ـ بَابُ تَحْرِيمِ سَفَرِ ٱلْمَرْأَةِ وَحْدَهَا (٤)

[١/٩٨٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «وَلَا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ (٥٠) إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ عَلَيْهَا» (٦٠). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ١٠٨٨؛ ومسلم رقم: ١٣٣٩].

[٢/٩٩٠] وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ عَلِيَّةً يَقُولُ:

<sup>(</sup>١) أي: بمكان تظهر فيه المدينة المنورة.

<sup>(</sup>٢) قبل دخوله منزله.

<sup>(</sup>٣) بنية تحية المسجد.

 <sup>(</sup>٤) وإن كان السفر قصيراً ، ومحل تحريمه في غير سفر الفرض ، أما سفر الحج والعمرة
المفروضين عليها فلا حرمة إن أمنت على نفسها ، وكأن خشيت على نفسها الفتنة في الدين
أن أقامت بمحلّها.

والتقييد بذلك جري على الغالب ، إذ غالب السفر القصير لا يكون أقل منه ، وإلا فمسمى السفر حرام عليها.

<sup>(</sup>٦) وهو: من يحرم عليها الزواج منه ، ومثله الزوج.

(لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِأَمْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ ، وَلَا تُسَافِرُ ٱلْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرِمٍ » ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولُ ٱلله! إِنَّ ٱمْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَّةً ، وَإِنِّي ٱكْتُتِبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ: «ٱنْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ ٱمْرَأَتِكَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ: «ٱنْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ ٱمْرَأَتِكَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ١٨٦٢].

\* \* \*

#### ٨ \_ كتابُ ٱلْفَضَائِلِ

### ١٨٠ - بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ

[١/٩٩١] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «ٱقْرَؤُوا ٱلْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٨٠٤].

[۲/۹۹۲] وَعَنِ ٱلنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَقُولُ: "يُؤْتَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِٱلْقُرْآنِ وَأَهْلِهِ ٱلَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ فِي ٱللهُ نُيَا (١) ، تَقْدُمُهُ سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ تُحَاجَّانِ (٢) عَنْ صَاحِبِهِمَا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٨٠٥].

[٣/٩٩٣] وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٥٠٢٧].

[٤/٩٩٤] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «ٱلَّذي يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ ٱلسَّفَرَةِ (٣) ٱلْكِرَامِ ٱلْبَرَرَةِ (١٤) ، وَٱلَّذي يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ

<sup>(</sup>١) يأتمرون بأمره وينتهون بنهيه.

<sup>(</sup>٢) تجادلان.

<sup>(</sup>٣) الذين يُسفِرون إلى الرسل برسالات ربهم ، وهم الملائكة .

<sup>(</sup>٤) المطيعين.

وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ (١) وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌ لَهُ أَجْرَانِ (٢). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٣) [البخاري رقم: ٧٩٧ ؛ ومسلم رقم: ٧٩٨].

[949/٥] وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ٱلأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: «مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلَّذِي يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ مُثَلُ ٱلأَتْرُجَّةِ (١) ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ؛ وَمَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلَّذِي لاَ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ كَمَثَلِ ٱلتَّمْرَةِ ، لاَ رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا طُيِّبٌ؛ وَمَثَلُ ٱلْمُنَافِقِ ٱلَّذِي يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ مَثَلُ ٱلرَّيْحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرُّ؛ حُلُو ؛ وَمَثَلُ ٱلمُنَافِقِ ٱلَّذِي لاَ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ كَمَثَلِ ٱلحَنْظَلَةِ ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرُّ». وَمَثَلُ ٱلمُنَافِقِ ٱللّذِي رَقْم: ٥٠٥٩؛ ومسلم رقم: ٧٩٧].

[7/٩٩٦] وَعَنْ عُمَرَ بْـنِ ٱلْخَطَّـابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْـهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِـيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ ٱللهُ يَرْفَعُ بِهِلَاَ ٱلْكِتَابِ أَقْوَاماً (٥٠ ، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ (٢٠)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٨١٧].

[٧/٩٩٧] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ حَسَدَ<sup>(٧)</sup> إلاَّ فِي ٱثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ ٱلْقُرْآنَ فَهُو يَقُومُ بِهِ آنَاءَ ٱللَّيْلِ وَآنَاءَ ٱلنَّهَارِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ ٱللَّيْلِ وَآنَاءَ ٱلنَّهَارِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٥٠٢٥؛ ومرّ برقم: ٥٧٢].

«ٱلآنَاءُ»: ٱلسَّاعَاتُ.

<sup>(</sup>١) يتردد في قراءة ألفاظه.

<sup>(</sup>٢) ومع ذلك فالأول أكمل.

<sup>(</sup>٣) واللفظ لمسلم.

<sup>(</sup>٤) نوع من الثمر ريحه طيب وطعمه طيب.

<sup>(</sup>٥) هم الذين آمنوا به وطبقوا ما فيه.

<sup>(</sup>٦) هم من صدّ عنه ، أو لم يقف عند حدوده.

<sup>(</sup>٧) أي: لا غبطة ، وهي: تمني ما لديٰ غيرك بدون رغبة في زواله عنه.

[٨/٩٩٨] وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَجُلُ (١) يَقْرَأُ سُورَةَ ٱلْكَهْفِ ، وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ ، فَتَغَشَّتُهُ (٢) سَحَابَةٌ ، فَجَعَلَتْ سُورَةَ ٱلْكَهْفِ ، وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ ، فَتَغَشَّتُهُ وَلَا سَحَابَةٌ ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو ، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ مِنْهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ ٱلنَّبِيَ عَلَيْهِ ، فَذَكَرَ لَهُ ذٰلِكَ ، قَلَانُ وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ مِنْهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ ٱلنَّبِيَ عَلَيْهِ ، فَذَكَرَ لَهُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ: «تِلْكَ ٱلسَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٥٠١١ ؟ ومسلم رقم: ٧٩٥].

«ٱلشَّطَنُ» بِفَتْحِ ٱلشِّينِ ٱلْمُعْجَمَةِ وٱلطَّاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ: ٱلْحَبْلُ.

[٩/٩٩٩] وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قال رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ ٱللهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَٱلْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لاَ أَقُولُ: ﴿ الْمَرَ ﴾ حَرْفٌ، بَلْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ». رَوَاهُ ٱلتُّوْمُذِي [رقم: ٢٩١٢] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[۱۰/۱۰۰۰] وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ: «إِنَّ ٱلَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيءٌ مِنَ ٱلْقُرْآنِ كَٱلْبَيْتِ ٱلْخَرِبِ». رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ۲۹۱٤] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٣).

[١١/١٠٠١] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ ٱلْقُرْآنِ (١٤): ٱقْرَأُ وَٱرْتَقِ (٥) وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ وَٱلنَّيِّ عَلِيْ قَالَ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ ٱلْقُرْآنِ (١٤): ٱقْرَأُ وَٱلْرُتَقِ (٥) وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي ٱلدُّنْيَا ، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٦٦٤]، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

<sup>(</sup>١) هو: أُسَيد بن حضير.

<sup>(</sup>٢) عَلَتْهُ.

 <sup>(</sup>٣) وفي سنده قابوس بن أبي ظبيان ليّنه الحافظ في التقريب. وفي الباب عن ابن مسعود عند
 الدارمي موقوفاً عليه.

<sup>(</sup>٤) أي: حافظه عن ظهر قلب ، أو حافظ بعضه.

<sup>(</sup>٥) اصعد في درجات الجنة.

# ١٨١ ـ بَابُ ٱلأَمْرِ بِتَعَهُّدِ ٱلْقُرْآنِ وَٱلتَّحْذِيرِ مِنْ تَعْرِيضِهِ للنِّسْيَانِ

[١/١٠٠٢] عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ قَالَ: «تَعَاهَدُوا لَهُوَ ٱلنَّبِيِّ قَالَ: «تَعَاهَدُوا لَهُوَ ٱلنَّبِيِّ قَالَ: أَنْ ٱلْإِبِلِ فِي لَهُوَ أَشَدُّ تَفَكُّتًا مِنَ ٱلْإِبِلِ فِي عُقُلِهَا اللهِ عَقُلِهَا اللهِ عَقُلِهَا (٢٠). مِتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٥٠٣٣؛ ومسلم رقم: ٧٩١].

[٣٠٠١/ ٢] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ ٱلْقُرْآنِ<sup>(٣)</sup> كَمَثَلِ ٱلإبِلِ ٱلْمُعَقَّلَةِ (٤)؛ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا (٥) أَمْسَكَهَا ، وَإِنِ مَثَلُ صَاحِبِ ٱلْقُرْآنِ (٣) كَمَثَلِ ٱلإبِلِ ٱلْمُعَقَّلَةِ (٤)؛ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا (٥) أَمْسَكَهَا ، وَإِنِ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ (٦). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٥٠٣١؛ ومسلم رقم: ٧٨٩].

# ١٨٢ - بَابُ ٱسْتِحْبَابِ تَحْسِينِ ٱلصَّوْتِ بِٱلْقُرْآنِ، وَطَلَبِ ٱلْقِرَاءَةِ مِنْ حَسَنِ ٱلصَّوْتِ، وٱلاسْتِمَاعِ لَهَا

[١/١٠٠٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَذِنَ ٱللهُ لَشَيءِ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ ٱلصَّوْتِ يَتَغَنَّىٰ بِٱلْقُرْآنِ (٧)» يَجْهَرُ

<sup>(</sup>١) واظبوا على تلاوته.

<sup>(</sup>٢) العِقال: هو الحبل الذي يربط به البعير.

<sup>(</sup>٣) حافظه.

<sup>(</sup>٤) المربوطة.

<sup>(</sup>٥) أي: بالربط.

<sup>(</sup>٦) فعلىٰ حافظ القرآن مراجعته باستمرار حتى لا ينسىٰ ، وذلك في كل أسبوع مرة ، ولذلك قيل : (من قرأ الخمس لم ينس) أي من قرأ كل يوم خمسة أجزاء لم ينس القرآن.

<sup>(</sup>V) المرادبه: الكتب المنزّلة.

بِهِ (١). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري ، رقم: ٥٠٢٣؛ مسلم ، رقم: ٧٩٢].

مَعْنَىٰ ﴿أَذِنَ ٱللهُ ﴾ أَيْ: ٱسْتَمَعَ ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَىٰ ٱلرِّضَا وَٱلْقَبُولِ.

[٧٠١٠/٣] وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ٱلأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَاراً<sup>٢١)</sup> مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٤٠٤٨؛ ٢٣٦].

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقَرَاءَتِكَ (٣) ٱلْبَارِحَةِ» (٤).

[٢٠٠٠٦] وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي ٱلْعِشَاءِ بِـ ﴿ وَٱلِدِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾ [سورة التين] فَمَا سَمِعْتُ أَحَداً أَحْسَنَ صَوْتَاً مِنْهُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٧٦٩؛ ومسلم رقم: ١٧٧/٤٦٤].

[۱۰۰۷] وَعَنْ أَبِي لُبَابَةَ بَشِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ وَاللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِٱلْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا» (٥). رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٤٧١] بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

مَعْنَىٰ "يَتَغَنَّ": يُحَسِّنْ صَوْتَهُ بِٱلْقُرْآنِ.

[١٠٠٨] وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُ ﷺ: «ٱقْرَأْ عَلَيَّ ٱلْقُرْآنَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱلله! أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: «إِنِّي أُحِبُ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي» فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُوْرَةَ ٱلنِّسَاءِ ، حَتَّىٰ جِئْتُ إِلَىٰ هٰذِهِ

<sup>(</sup>۱) ومعنى الحديث: أن الله ما استمع لأحد استماع رضى وقبول مثل استماعه لنبي يرتل الآيات محسناً صوته فيها.

<sup>(</sup>٢) قوله: «مزماراً...» إلخ ، شبّه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار ، وداود هو النبي عليه السلام ، وإليه المنتهئ في حسن الصوت بالقراءة.

<sup>(</sup>٣) الجواب محذوف تقديره: لَسَرَّك ذلك.

<sup>(</sup>٤) تمة الحديث: «فقال أبو موسى: يا رسول الله ، لو أعلم أنك تسمعه لحبّرته لك تحبيراً».

<sup>(</sup>٥) أي: ليس من أهل هدينا وطريقتنا.

ٱلآيَةِ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْ نَا مِن كُلِّ أُمَّتِم بِشَهِيدِ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَتَوُلَآهِ (١) شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٤١] قَالَ: «حَسْبُكَ ٱلآنَ!»(٢) فَٱلْتَفَتُّ إِلَيْهِ ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ (٣). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٥٠٥٠؛ ومسلم رقم: ٨٠٠، ومرّ برقم: ٤٤٦].

### ١٨٣ - بَابٌ فِي ٱلْحَثِّ عَلَىٰ سُورٍ وَآيَاتٍ مَخْصُوصَةٍ

[١/١٠٠٩] عَنْ أَبِي سَعِيدِ رَافِعِ بْنِ ٱلْمُعَلَّىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْ: «أَلَا أُعَلَّمُكَ أَعْظَمَ سُوْرَةٍ فِي ٱلْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ ٱللهُ عِلَيْكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي ٱلْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ ٱلْمُسْجِدِ؟» فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! إِنَّكَ قُلْتَ: لأَعْلَمَنَكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي ٱلْقُرْآنِ! قَالَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِللهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ لأُعلَمنَكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي ٱلْقُرْآنِ! قَالَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِللهِ رَبِ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢] هِيَ ٱلسَّبْعُ ٱلْمَثَانِي (١٠) وَٱلْقُرْآنُ ٱلْعَظِيمُ (٥) ٱلَّذِي أُوتِيتُهُ ». رَوَاهُ ٱللهَخَارِيُّ [رقم: ٢٠٠٦].

[١٠١٠/٢] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ قَالَ في ﴿ قُلُ هُوَ ٱللّٰهُ أَحَـكُ ﴾ [سورة الإخلاص]: «وَٱلَّذي نَفْسي بِيَدِهِ (٢)! إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ».

<sup>(</sup>١) أي: أمتك.

<sup>(</sup>۲) أي: كافيك قراءتك.

<sup>(</sup>٣) تدمعان رحمة لأمّته ، فإن الشاهد لا يكتم شيئاً ، ومن لازم الشهادة أن يذكر ما فعلوه من النقائص ، لذلك خشي عليهم أن يحل بهم العذاب بسبب شهادته ، فرق قلبه خوفاً وحزناً عليهم حتى جرت دموعه.

 <sup>(</sup>٤) أما تسميتها بالسبع: فلأن عدد آياتها كذلك. وأما وصفها بالمثاني فلأن قراءتها تثنّى وتكرّر في كل ركعة من كل صلاة.

<sup>(</sup>٥) سميت الفاتحة بالقرآن العظيم لجمعها ما فيه من الأحكام والعقائد وسائر ما يتعلق بالموجودات دنيا وأخرى ، وقد ورد عن سيدنا علي رضي الله عنه: (لو شئتُ أن أوقر على الفاتحة سبعين وقراً لأمكنني ذلك).

<sup>(</sup>٦) أي: والله ِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: ﴿ أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقَرَأَ بِثُلُثِ ٱللهِ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ فَشَقَ (١) ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَقُالَ: ﴿ قُلْ هُو اللّهُ أَحَـدُ ﴿ آلَهُ الصَّحَمَدُ ﴾ (١) [الإخلاص: ١-٢] ثُلُثُ القُرْآنِ». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٥٠١٣ و ٥٠١٥].

[۱۱،۱۱] وَعَنْهُ ، أَنَّ رَجُلاً<sup>(٣)</sup> سَمِعَ رَجُلاً<sup>(٤)</sup> يَقْرَأُ ﴿ قُلْ هُوَ اَللَّهُ أَحَــُ ﴾ [الإخلاص: ١] يُرَدِّدُهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ عَلِيْةِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، وَكَأَنَّ ٱلرَّجُلُ<sup>(٥)</sup> يَتَقَالُهَا<sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلِيَّةٍ: «وَ ٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٥٠١٣].

[١٠١٢] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ فِي هَذِهِ ٱللهُ وَنَ أَلُثُ ٱلْقُرْآنِ». رَوَاهُ ٱللهُوْرَةِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللهُ اَلْقُرْآنِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٨١٢].

[١٠١٧] وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! إِنِّي أُحِبُّ هَٰذِهِ ٱللهُوْرَةَ: ﴿ قُلْ هُو ٱللهُ أَحَكُ ﴾ [الإخلاص: ١] ، قَالَ: ﴿ إِنَّ حُبَّهَا (٧) أُحِبُ هٰذِهِ ٱلشُّوْرَةَ: ﴿ قُلْ هُو ٱللهُ أَحَكُ ﴾ [الإخلاص: ١] ، قَالَ: ﴿ وَلَا حُبَّهَا (٧) أَدْخَلَكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ . رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٢٩٠٣] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَرَوَاهُ ٱلنُّخَارِيُّ فِي صَحِيْحِهِ [رقم: ٢٧٤] تَعْلِيقًا (٨).

<sup>(</sup>١) فصعُبَ.

<sup>(</sup>٢) الذي يصمد إليه الخلق ويلجؤون.

<sup>(</sup>٣) هو أبو سعيد الخدري رضى الله عنه.

 <sup>(</sup>٤) هو قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري لأمه رضي الله عنهما.

<sup>(</sup>٥) أي: السائل.

<sup>(</sup>٦) يجدها قليلة الآيات.

<sup>(</sup>٧) وفي رواية الترمذي: «إن حبّك إياها».

<sup>(</sup>٨) أي: خُذف أول إسناده ، وليس حكم تعليقات البخاري في الصحة كحكم صحيحه.

[٢/١٠١٤] وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ قَالَ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتْ هٰذِهِ ٱللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟: ﴿قُلُ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ (١) [الفلق: ١]، وَ﴿قُلُ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ [الناس: ١]». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٨١٤].

[٧/١٠١٥] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ يَتَعَوَّذُ مِنَ ٱلْجَانِ وَعَيْنِ ٱلإنْسَانِ حَتَّىٰ نَزَلَتِ ٱلْمُعَوِّذَتَانِ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ [نَزَلَتَا] أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا. رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٢٠٥٨] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[١٠١٦/ ٨] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «مِنَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «مِنَ اللهُ عَنْهُ اللهِ عَلَيْهِ وَهِيَ: ﴿ تَبَرَكَ اللَّذِي بِيدِهِ الْقُرْآنِ سُورَةٌ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُل (٢) حَتَّىٰ غُفِرَ لَهُ » وَهِيَ: ﴿ تَبَرَكَ اللَّذِي بِيدِهِ الْقُرْآنِ مُلَاكً اللَّهُ مُلَاكً اللَّهُ مُلَاكً اللَّهُ مُلَاكً اللَّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ: "تَشْفَعُ".

[١٠١٧] وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلْبَدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ بِٱلآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُوْرَةِ ٱلْبَقَرَةِ (١٠ في لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ». مُتَّفَقٌ علَيْهِ [البخاري رقم: ٥٠٠٩].

قِيلَ: كَفَتَاهُ ٱلْمَكْرُوهَ تَلْكَ ٱللَّيْلَةَ ، وَقِيلَ: كَفَتَاهُ عَنْ قِيَامِ ٱللَّيْلِ.

[١٠/١٠١٨] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ:

<sup>(</sup>١) وهو الصبح الذي فَلَقَ (أي: شق) ظلمات الليل.

<sup>(</sup>٢) والمرادبه: جنس القارىء.

<sup>(</sup>٣) وصححه ابن حبان والحاكم ، ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٤) ابتداء من قوله تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ. . . . ﴾ حتى آخر السورة .

«لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ (١) ، إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَنْفِرُ (٢) مِنَ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ ٱلْبَقْرَةِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧٨٠].

[١١/١٠١٩] وَعَنْ أَبِيِّ بْنِ كَعْبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ:

﴿ اللهُ مَعَكُ (٣) أَعْظُمُ؟ قُلْتُ: ﴿ اللهُ مِعَكَ (٣) أَعْظَمُ؟ قُلْتُ: ﴿ اللهُ لَا إِللهُ اللهُ مَعَكَ (٣) أَعْظَمُ؟ قُلْتُ: ﴿ اللهُ لَا إِللهُ اللهُ الل

بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ ٱلطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ ٱلطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لأَزْفَعَنَّكَ إلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيَّ عِيَالٌ ، وَبِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَخَلَيْتُ عَنْهُ ، فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْ : "يَا أَبَا هُرَيْرَةً! مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ٱلْبَارِحَة؟ » قُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ٱلْبَارِحَة؟ » قُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا ، فَرَحِمْتُهُ ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ؛ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ ، وَسَيَعُودُ » فَعَرَفْتُ أَنَّهُ مَنْعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْ ، فَرَصَدْتُهُ ، فَجَاءَ يَحْثُو (٢) مِنَ ٱلطَّعَامِ ، فَقُلْتُ: لأَرْفَعَنَّكَ إلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْ ، فَرَصَدْتُهُ ، فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ عَيَالٌ ، لاَ أَعُودُ ، فَرَحِمْتُهُ ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ عَيَالٌ ، لاَ أَعُودُ ، فَرَحِمْتُهُ ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! شَكَا حَاجَةً وَعِيَالًا ، هَرَعْرَةً! مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟ » قُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! شَكَا حَاجَةً وَعِيَالًا ، فَرَحِمْتُهُ ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، فَقَالَ : «إنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ ، وسَيَعُودُ » فَرَصَدْتُهُ ٱلثَالِثَةَ ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ ٱلطَّعامِ ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْ ، وَهُذَا أَنْ يَعْرَفُو مِنَ ٱلطَّعامُ ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لأَرْفَعَنَكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْ ، وَهُذَا لَ يَعْرُولُ اللهِ عَلَىٰ الْعَمْ ، فَخَذَاتُهُ مَا أَنْ اللهُ إِلَىٰ اللهُ إِلَىٰ مَسُولُ ٱللهِ إِلَىٰ مَسُولُ ٱللهُ إِلَىٰ مَسُولُ اللهِ إِلَىٰ مَسُولُ اللهِ إِلَهُ مَنْ الطَعامُ ، فَأَخَذْتُهُ أَنْ أَنْ ذَا لَا أَنْ فَالَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ إِلَىٰ مَسُولُ اللهُ إِلَىٰ اللهُ اللهُ إِلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ إِلَىٰ اللهُ اللهُ

<sup>(</sup>١) أي: كالمقابر لا يتلى فيها القرآن.

<sup>(</sup>٢) يىتعد.

<sup>(</sup>٣) أشار إلى أنه ممن حفظ جميع القرآن في زمنه على .

<sup>(</sup>٤) القائم بنفسه لا يحتاج لغيره ، وغيره محتاج إليه.

<sup>(</sup>٥) أي: ليكن هنيئاً لك.

<sup>(</sup>٦) يأخذ.

آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ إِنَّكَ تَزْعُمُ لاَ تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ؛ فَقَالَ: دَعْنِي ، فَإِنِّي أُعَلِمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ ٱللهُ بِهَا ، قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ (١) فَٱقْرَأُ آيَةَ ٱلْكُرِسِيِّ: ﴿ ٱللهُ لاَ آلِهُ إِلَّهُ هُو ٓ ٱلْحَى ٱلْقَيُومُ ۚ . . ﴾ [البقرة: ٢٥٥] حَتَّىٰ تَخْتِمَ ٱلْكَرِسِيِّ: ﴿ ٱللهُ لَنَّ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ ٱللهِ حَافِظٌ ، وَلاَ يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ: «مَا هِيَ؟» قُلْتُ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْكَ مِنْ أَوَّلِهَا وَقَلَ لِي اللهُ إِلَىٰ فِرَاشِكَ فَٱقْرَأُ آيَةَ ٱلْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّىٰ تَخْتِمَ ٱللهِ أَنَّ أَلَكُ عِنَ ٱللهِ عَلَىٰ مَن ٱللهِ حَقَىٰ اللهُ أَلْ يَعْلَى أَسِيلُكَ مَن ٱللهِ حَقَىٰ اللهُ أَلَى فَاقْرَأُ آيَةَ ٱلْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّىٰ تَخْتِمَ ٱلآيَةَ : ﴿ ٱللّهُ لَآ إِلَكَ إِلّا هُو الْحَى ٱلْقَوْمُ أَلَكُ وَلُولُ مَلَى اللهُ وَلَوْلَ لِي الْمَوْلُ اللهِ عَلَىٰ مَالُكُولُولُ مَن اللهِ حَافِظٌ ، وَلَنْ يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ اللّهُ مَنْ اللهِ عَلَيْكَ مِن ٱلللهِ حَافِظٌ ، وَلَنْ يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ اللّهِ عَلَىٰ مَنْ اللهِ حَافِظٌ ، وَلَنْ يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ ». رَوَاهُ حَتَىٰ تَخْرَمُ وَاللَ لِي : لاَ يَزَالُ عَلَيْكَ مِن ٱللهِ حَافِظٌ ، وَلَنْ يَقْرَبُكَ أَلَكُ اللهُ مَنْ اللهِ حَلَى وَهُو كَذُوبٌ ، تَعْلَمُ مَن اللهِ خَلَوكَ وَهُو كَذُوبٌ ، تَعْلَمُ مَنْ اللهِ خَلِكَ رَبُ مَنْ اللهِ خَلَى وَهُو كَذُوبٌ ، تَعْلَمُ مَنْ اللهَ خَلُولُ وَلَوْلُ اللهُ الله

[۱۳/۱۰۲۱] وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ ٱلْكَهْفِ عُصِمَ (٣) مِنَ ٱلدَّجَّالِ»(٤).

وَفِي رِوَايَةٍ: «مِنْ آخِرِ سُورَةِ ٱلْكَهْفِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٨٠٩].

[١٤/١٠٢٢] وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱللهَّ فَاعِدٌ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ: «لهذَا بَابٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فُتِحَ ٱلْيَوْمَ ، وَلَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلاَّ ٱلْيَوْمَ ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكُ ، فَقَالَ: لهذَا مَلَكُ نَزَلَ إِلَى ٱلأَرْضِ ، لَمْ يَنْزِلُ قَطُّ إِلاَّ ٱلْيُوْمَ ، فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ لهذَا مَلَكُ نَزَلَ إِلَى ٱلأَرْضِ ، لَمْ يَنْزِلُ قَطُّ إِلاَّ ٱلْيُوْمَ ، فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ

<sup>(</sup>١) أي: أتيت تريد النوم.

<sup>(</sup>٢) رواية البخاري: «ذاك».

<sup>(</sup>٣) حُفظ.

<sup>(</sup>٤) وهو المسيح الدجال (الكذاب) الذي يكون ظهوره من علامات يوم القيامة ، وليس في الأرض فتنة أعظم من فتنته ، وما أرسل نبى إلا حذّر قومه منه .

أُوْتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٍّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ، وخَوَاتِيمِ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ (١)، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُما إِلَّا أَعْطِيتَهُ (٢). رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٨٠٦].

«ٱلنَّقِيضُ»: ٱلصَّوْتُ.

# ١٨٤ - بَابُ ٱسْتِحْبَابِ ٱلاجْتِمَاعِ عَلَىٰ ٱلْقِرَاءَةِ

[١/١٠٢٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: 
(وَمَا ٱجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ 
نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ ٱللهَ كِينَةُ (٣) ، وَغَشِيَتْهُمُ (٤) الرَّحْمَةُ ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ (٥) ، 
وَخَشِيتُهُمُ (١٤ عَلَيْهِمُ اللهَ فِيمَنْ عِنْدَهُ (٥) . رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٦٩٩؛ «الأربعون النووية» وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ (٤٠٥؛ وسيرد برقم: ١٣٨١).

#### ١٨٥ - بَابُ فَضْلِ ٱلْوُضُوءِ

قَال ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوْةِ فَأَغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَآيَدِيكُمْ إِلَى ٱلصَّلَوْةِ فَأَغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَآيَدِيكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنُ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَأَطَّهَ رُواً وَإِن كُنتُمْ مِنَ ٱلْفَايِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ ٱلنِسَاةَ فَلَمْ فَأَطُّهُ رُواً وَإِن كُنتُم مِّنَ ٱلْفَايِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ ٱلنِسَاةَ فَلَمْ فَأَطُهُ رُواً وَإِن كُنتُم مِّرَضَى آوَ عَلَى سَفَرٍ أَوْجَآءَ أَحَدُ مِن كُمْ مِن ٱلْفَايِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ ٱلنِسَاةَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَلِيدِيمُ وَأَيْدِيكُم مِّنَ مُن مَن مُريدُ اللّهُ لِيطُهِرَكُمْ وَلِيدِيمٌ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَيكُمْ لَعَلَيْكُمْ لَعَلَيكُمْ لَعَلَيكُمْ لَعَلَيكُمْ لَعَلَيكُمْ لَعَلَكُمْ وَلِيدِيمٌ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَيكُمْ لَعَلَيكُمْ لَعَلَيكُمْ لَعَلَيكُمْ لَعَلَيكُمْ لَعَلَيكُمْ وَلِيدِيمٌ وَلِيدِيمٌ فِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَيكُمْ لَعَلَيكُمْ لَعَلَيْكُمْ لَعَلَيْكُمْ لَعَلَيكُمْ لَعَلَيْكُمْ لَعَلَيْكُمْ وَلِيدِيمٌ فِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَيْكُمْ وَلِي وَلَيْمُ وَلِيكُونَ مُولِيكُونَ وَلِيكُونَ وَلِيكُونَ وَلِيكُونَ وَلِيكُونَ مُولِيكُمْ وَلِيكُونَ مُولِيكُونَ وَلِيكُونَ وَلِيكُونَ وَلِيكُونَ وَلِيكُونَ وَلِيكُونَا لَعَلَيْكُمْ لَعَلَيْكُمْ لَعَلَيْكُمْ لَعَلَيْكُمُ لَعَلَيْكُمُ وَلَيْكُونَ وَلَيْكُمْ وَلِيكُونَا فَالْمَالِدَةَ : ٢].

[١/١٠٢٤] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ

<sup>(</sup>١) من قوله تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ. . . ﴾ .

<sup>(</sup>٢) أي: أعطيت ثوابه وما اشتملت عليه من الدعاء ، كأهدنا وغفرانك.

<sup>(</sup>٣) الطمأنينة.

<sup>(</sup>٤) عمَّتُهم.

<sup>(</sup>٥) أي: أحاطت بهم.

يَقُولُ: «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ (١) يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ غُرَّا (٢) مُحَجَّلِينَ (٣) مِنْ آثَارِ ٱلْوُضُوءِ " فَمَنِ ٱستَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ (٤) ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٣٦ ؛ ومسلم رقم: ٢٤٦].

[٧/١٠٢٥] وَعَنْه قالَ: سَمِعْتُ خَلِيْلِي ﷺ يَقُولُ: «تَبْلُغُ ٱلْحِلْيَةُ (٥) مِنَ ٱلْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ ٱلْوُضُوءُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥٠].

[٢٠١٠٢٦] وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأُ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ ، حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٤٥].

[٧٢٠/٥] وَعَنْهُ قَالَ: رأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضَوِيْ هٰذَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ هٰكَذَا خُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (١٠)، وَكَانَتْ صَلاَتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَىٰ ٱلْمَسْجِدِ نَافِلَةً (٧٠)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٢٩].

[١٠٢٨] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَيَالَةِ قَالَ: ﴿إِذَا تَوَضَّأَ ٱلْعَبْدُ ٱلْمُسْلِمُ أَوِ ٱلْمُؤْمِنُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيتَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا

<sup>(</sup>١) ينادون وهم على هذا الوصف.

<sup>(</sup>٢) وأصل الغُرّة: لمعة بيضاء تكون في جبهة الفرس. والمراد بها هنا: النور الكائن في وجوه أمة سيدنا محمد على الله المعالم المعال

 <sup>(</sup>٣) وأصل التحجيل: بياض يكون في ثلاث قوائم من قوائم الفرس. والمراد به هنا أيضاً: النور
 الذي يكون في يدي المتوضىء ورجليه من غسل الفرض وما فوقه.

 <sup>(</sup>٤) أي: فلْيُطِل العُرّة والتحجيل ، واقتصر على إحداهما لدلالتها على الأخرى. وقوله: (فمن استطاع..) إلى آخر الحديث هو مدرج في الحديث ، كما نبّه عليه الحافظ وغيره.

<sup>(</sup>٥) وهي ما يتزيّن به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة.

<sup>(</sup>٦) والمراد: الصغائر المتعلقة بحق الله تعالى لحديث: «ما من امرىء مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب مالم يأت كبيرة».

رواه مسلم ، وهو مذهب أهل السنَّة ، أما الكبائر فإنما يكفِّرها التوبة.

<sup>(</sup>٧) زيادة في الثواب.

بِعَيْنَيْهِ مَعَ ٱلْمَاءِ ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ ٱلْمَاءِ ؛ فَإِذَا غَسَلَ يَدَیْهِ خَرَجَ کُلُّ خَطِیئَةِ کَانَ بَطَشَتْهَا یَدَاهُ مَعَ ٱلْمَاءِ ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ ٱلْمَاءِ ؛ فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَیْهِ خَرَجَتْ کُلُّ خَطِیئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلاَهُ مَعَ ٱلْمَاءِ ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ ٱلْمَاءِ ؛ حَتَّیٰ یَخْرُجَ نَقِیّاً مِنَ ٱلذَّنُوبِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ۲٤٤؛ ومرّ برقم: ۲۲۹].

[7/1·۲۹] وَعَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ أَتَىٰ ٱلْمَقْبَرَةَ (') ، فَقَالَ: «ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ ٱللهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ ، وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رأَيْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ؟ قالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، إِخْوَانَنَا ٱلَّذِينَ لَمْ يأْتُوا بَعْدُ » قالُوا: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ وإِخْوَانَنَا ٱلَّذِينَ لَمْ يأْتُوا بَعْدُ » قالُوا: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ؟ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ (٣) لَوْ أَنَّ رَجُلاً لَهُ خَيْلٌ غُورٌ (١٤) مُحَجَّلَةٌ (٥) بَيْنَ ظَهْرَيْ يَا رَسُولَ ٱللهِ؟ فَقَالَ: «فَإِنَّهُمْ خَيْلُ دُهُم (٢) بُهُم (٧) أَلاَ يَعْرِفُ خَيْلُهُ؟ » قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ! قالَ: «فَإِنَّهُمْ خَيْلُ دُهُم (٢) بُهُم (٥) أَلاَ يَعْرِفُ خَيْلُهُ؟ » قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ! قالَ: «فَإِنَّهُمْ يأْتُونَ غُرَّا مُحَجَّلِينَ مِنْ ٱلْوُضُوءِ ، وأَنَا فَرَطُهُمْ (^ اللهِ ٱلْحَوْضِ (٩) ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٤٩].

[٧/١٠٣٠] وَعَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَدُلُكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو ٱللهُ بِهِ ٱلْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ ٱلدَّرَجَاتِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ ٱللهِ! قَالَ: «إِسْبَاغُ

<sup>(</sup>١) وهي مقبرة البقيع في المدينة المنورة.

<sup>(</sup>٢) أي في الحياة الدنيا.

<sup>(</sup>٣) أخبِرني.

<sup>(</sup>٤) في وجوهها بياض.

<sup>(</sup>٥) في قوائمها بياض.

<sup>(</sup>٦) سود.

<sup>(</sup>V) لا يخالط سوادها لون آخر.

<sup>(</sup>٨) أي: أسبقُهم.

 <sup>(</sup>٩) وهو الكوثر، وهو اثنان: واحد في عرصات الموقف من شرب منه لم يظمأ أبداً،
 والثاني: داخل الجنة.

ٱلْوُضُوءِ (١) عَلَىٰ ٱلْمَكَارِهِ (٢) ، وَكَثْرَةُ ٱلْخُطَا إِلَىٰ ٱلْمَسَاجِدِ ، وٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ، وَانْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ، فَذٰلِكُمُ ٱلرِّبَاطُ (٣)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥١؛ ومرَّ برقم: ١٣١؛ وسيرد برقم: ١٠٥٩].

[١٣٠١/٨] وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ: «ٱلطُّهُورُ<sup>(٤)</sup> شَطْرُ ٱلإِيْمَانِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٢٣؛ «الأربعون النووية» الحديث رقم: ٢٣؛ ومرّ برقم: ٢٥؛ وسيرد برقم: ١٤١٣].

وَفِي ٱلْبَابِ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ٱلسَّابِقُ في آخِرِ بَابِ ٱلرَّجَاءِ [برقم: ٤٣٨] ، وَهُوَ حَدِيثٌ عَظِيمٌ مُشْتَمِلٌ عَلَىٰ جُمَلٍ مِنَ ٱلْخَيْرَاتِ.

[۱۹/۱۰۳۲] وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: هُمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ \_ أَوْ فَيُسْبِغُ \_ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ \_ أَوْ فَيُسْبِغُ \_ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَاللَّهُ وَرَسُولُهُ ؛ إِلَّا فُتِحَتْ لَا إِلَٰهَ أَنِيكَ لَهُ ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؛ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبُوابُ ٱلْجَنَّةِ ٱلثَّمَانِيَةُ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٣٤].

وَزَادَ ٱلتَّرْمُذِيُّ [رقم: ٥٥]: «ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلتَّوابِينَ ، وٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلمُتَطَهِّرِينَ».

#### ١٨٦ \_ بَابُ فَصْلِ ٱلأَذَانِ

[١/١٠٣٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «لَوْ يَعْلَمُ ٱلنَّاسُ مَافِي ٱلنِّدَاءِ<sup>(٥)</sup> وٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ<sup>(٢)</sup> ؛ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا

<sup>(</sup>١) أي: إتمامه وإكماله.

<sup>(</sup>٢) أي: الشدائد ، كشدة البرد.

<sup>(</sup>٣) أي: الزموا هذه الطاعة ، واحبسوا أنفسكم عليها.

<sup>(</sup>٤) أي: التطهير.

<sup>(</sup>٥) أي: الأذان.

<sup>(</sup>٦) وهو الذي يلي الإمام.

عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا عَلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَافِي ٱلتهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي ٱلتهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي ٱلْعَتَمَةِ<sup>(١)</sup> وٱلصَّبْحِ لِأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبُواً<sup>(٢)</sup>». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٦١٥؛ ومسلم رقم: ٤٣٧].

«ٱلاسْتِهَامُ»: ٱلاقْتِرَاعُ. وَ«ٱلتَّهْجِيرُ»: ٱلتَّبْكِيْرُ إِلَىٰ ٱلصَّلاَةِ.

[٢٠١٠٣٤] وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «ٱلْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ ٱلنَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٣٨٧].

[٣/١٠٣٥] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، أَنَّ أَبَا سَعَيْدٍ ٱلْخُدْرِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ لَهُ: ﴿إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ ٱلْغَنَمَ وٱلْبَادِيَةَ ، فَإِذَا كُنْتَ في عَنْمِكَ \_ أَوْ بَادِيَتِكَ (٣) \_ فأَذَّنْتَ لِلصَّلَاةِ فأَرْفَعْ صَوْتَكَ بٱلنِّدَاءِ ، فَإِنَّهُ لاَ يَسْمَعُ مَذَىٰ صَوْتِ ٱلْمُؤَذِّنِ جِنٌ وَلاَ إِنْسٌ وَلا شَيْءٌ إلاَّ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » قَالَ مَدَىٰ صَوْتِ ٱلْمُؤَذِّنِ جِنٌ وَلاَ إِنْسٌ وَلا شَيْءٌ إلاَّ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهُ. رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٢٠٩].

[١٠٣٦] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿إِذَا نُودِيَ بِٱلصَّلَاةِ أَدْبَرَ ' فَإِذَا قُضِيَ اللهُ عَنَّىٰ لاَ يَسْمَعُ ٱلتَّأْذِينَ ، فَإِذَا قُضِيَ ٱللهِ عَلَىٰ لاَ يَسْمَعُ ٱلتَّأْذِينَ ، فَإِذَا قُضِيَ ٱلنِّدَاءُ أَقْبَلَ ، حَتَّىٰ إِذَا قُضِيَ ٱلتَّنُويبُ أَقْبَلَ ، حَتَّىٰ إِذَا قُضِيَ ٱلتَّنُويبُ أَقْبَلَ ، حَتَّىٰ إِذَا قُضِيَ ٱلتَّنُويبُ أَقْبَلَ ، حَتَّىٰ إِذَا قُضِيَ ٱللهَوْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا ، وٱذْكُرْ كَذَا ، لِمَا لَمْ يذْكُرْ مِنْ قَبْلُ ؛ يَخْطُرَ (٥) بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا ، وٱذْكُرْ كَذَا ، لِمَا لَمْ يذْكُرْ مِنْ قَبْلُ ؛

<sup>(</sup>١) أي: العشاء ، والتعبير بها مع النهي عن تسميتها بذلك؛ إما قبله ، أو تنبيهاً على أن النهي للتنزيه ، أو لدفع توهم أن المراد بالعشاء المغرب لأنهم كانوا يسمونها عشاء.

<sup>(</sup>٢) أي: مشيأ على اليدين والركبتين ، أو على المقعدة.

<sup>(</sup>٣) شك من الراوى.

<sup>(</sup>٤) هرب.

<sup>(</sup>٥) قال الحافظ: بضم الطاء ، كذا سمعناه من أكثر الرواة. وضبطناه عن المتقنين بالكسر ، وهو أوجه ، ومعناه: يوسوس. وأما بالضم: فمن المرور ، أي: يمر بينه وبين قلبه فيشغله.

حَتَّىٰ يَظَلَّ ٱلرَّجُلُ مَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٠٨؛ ومسلم رقم: ٣٨٩/٢٨].

«ٱلتَّثْوِيبُ»: ٱلإِقَامَةُ.

[١٠/١٠٣٧] وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: ﴿ إِذَا سَمِعْتُمُ ٱلنِّذَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُم صَلُوا عَلَيْ ، فَإِنَّهُ مَنْ صلَّىٰ عَلَيْ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً ، ثُمَّ سلُوا اللهَ لِيَ عَلَيَّ ، فإنَّهُ مَنْ صلَّىٰ عَلَيْ صَلَاةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً ، ثُمَّ سلُوا اللهَ لِيَ الوَسِيلَةَ ، فإنَّهَا منْزِلَةٌ في ٱلْجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدِ مِنْ عِبَادِ ٱللهِ ، وأَرْجُو أَنَّ أُكُونَ أَلُوسِيلَةَ مَلَّى اللهُ الشَّفَاعَةُ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سأَلَ اللهَ لِيَ ٱلوْسِيلَةَ حَلَّىٰ لَهُ ٱلشَّفَاعَةُ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٣٨٤].

[٢/١٠٣٨] وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ ٱلنِّدَاءَ فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ ٱلْمُؤَذِّنُ» (١). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٦١١؛ ومسلم رقم: ٣٨٣].

[٧/١٠٣٩] وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «منْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ ٱلنَّدَاءَ: ٱللَّهُمَّ رَبَّ لهٰذِهِ ٱلدَّعْوَةِ ٱلتَّامَّةِ (٢) ؛ وٱلصَّلاَةِ ٱلْقَائِمَةِ (٣) ؛ آتِ مُحَمَّداً ٱلْوَسِيلَةَ وٱلْفَضِيلَةَ؛ وٱبْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ (٤)؛ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ (٥). رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٦١٤].

[٨/١٠٤٠] وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ

 <sup>(</sup>١) إلا في قوله: (حي على الصلاة) و(حي على الفلاح) فإن السامع يقول: لا حول ولا قوة إلا
 بالله ، كما روى ذلك مسلم.

<sup>(</sup>٢) والمرادبها: الأذان والإقامة.

<sup>(</sup>٣) أي: التي ستقوم أو الباقية.

<sup>(</sup>٤) بقولك: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا تَحْمُودًا ۞ ﴿ وَعَسَىٰ مِن اللَّهُ وَاجِبٍ .

<sup>(</sup>٥) فيه تبشير قائل ذلك بالموت على الإسلام ، إذ لا تجب الشفاعة لغيره.

قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ ٱلْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ (١) أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِٱللهِ رَبَّا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا (٢) ، وَبِالْإِسْلاَم دِيناً ؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ (٣)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٣٨٦].

[١٩/١٠٤١] وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «ٱلدُّعَاءُ لاَ يُرَدُّ بَيْنَ ٱلأَذَانِ وٱلإِقَامَةِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٥٢١]، وٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٢١٢] وقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

#### ١٨٧ \_ بابُ فَضْلِ ٱلصَّلَوَاتِ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَ ٱلصَّكَانُوةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكِّرِ ﴾ [العنكبوت: 80].

[١/١٠٤٢] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْراً بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ؛ هَلْ يَبْقَىٰ مِنْ دَرَنِهِ (٤) شَيْءٌ ، قالَ: «فَذَٰلِكَ مَثَلُ يَبْقَىٰ مِنْ دَرَنِهِ (٤) شَيْءٌ ، قالَ: «فَذَٰلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ ٱلخَمْسِ ، يَمْحُو ٱللهُ بِهِنَّ ٱلْخَطَايَا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٢٨؛ ومسلم رقم: ٦٦٧].

[٢/١٠٤٣] وعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَثْلُ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ غَمْرٍ عَلَىٰ بَابِ أَحَدِكُمْ ، يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ الصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ غَمْرٍ عَلَىٰ بَابِ أَحَدِكُمْ ، يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ». رَوَاهُ مُسْلِم [رقم: ٦٦٨].

«ٱلْغَمْرُ» بِفَتْحِ ٱلْغَيْنِ ٱلْمُعْجَمَةِ: ٱلْكَثِيرُ.

وفى رواية: «وأنا أشهد».

<sup>(</sup>٢) وفي رواية: «نبيّاً» فيجمع بينهما احتياطاً لتحقيق الإتيان بالوارد.

<sup>(</sup>٣) أي: صغائره المتعلقة بالله.

<sup>(</sup>٤) وسخه.

[١٠٤٥] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «ٱلصَّلُواتُ ٱلْخُمْسُ وٱلْجُمُعَةُ إِلَىٰ ٱلجُمُعَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَ<sup>(٥)</sup> مَا لَمْ تُغْشَ<sup>(٢)</sup> ٱلْكَبَائِرُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٣٣؛ ومرّ برقم: ١٣٠؛ وسيرد برقم: ١١٤٩].

[١٠٤٦] وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْ يَقُولُ: «مَا مِنِ آمِرْىءِ مُسْلِم تَحْضُرُهُ صَلاَةٌ مَكْتُوبَةٌ (٧) ؛ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا ؛ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ ٱلذُّنُوبِ ، مَالمْ تُؤْتَ كَبِيرَةٌ ، وَذٰلِكَ ٱلدَّهْرَ كُلَّهُ (٨)». رَوَاهُ مُسْلِمُ [رقم: ٢٢٨].

<sup>(</sup>۱) وهو: كعب بن عمرو الأنصاري (أبو اليَسَر) ، أتته امرأة غاز في سبيل الله لتبتاع تمراً ، فأعجبته ، وقال لها: إن في البيت تمراً أطيب من هذا ، فتبعته ، فقبّلها.

<sup>(</sup>۲) اختلف فيه: فقيل: الصبح والمغرب، وقيل: الصبح والعصر، وقيل: الصبح طرف والظهر والعصر طرف.

<sup>(</sup>٣) أي: ساعات منه ، واختلف فيه: فقيل: المغرب والعشاء ، وقيل: العشاء ، وقيل: نزول هذه كان قبل وجوب الخمس ، فإنه كان يجب صلاتان: صلاة قبل طلوع الشمس ، وأخرى قبل غروبها ، وفي أثناء الليل: قيام.

<sup>(</sup>٤) حمل الجمهور هذا المطلق على المقيد في الحديث الصحيح: «إن الصلاة إلى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر» لأنه لو كانت الحسنات تكفر جميع السيئات لما احتاج إلى التوبة ، كيف وقد ورد الحث على التوبة .

<sup>(</sup>٥) من الذنوب.

<sup>(</sup>٦) ترتکب.

<sup>(</sup>٧) أي: مفروضة.

<sup>(</sup>٨) أي: تكفير السيئات يشمل كل الأزمان ، ولا يختص بعصر الرسول ﷺ.

## ١٨٨ - باب فَضْلِ صَلاةِ ٱلصُّبْحِ وٱلْعَصْرِ

[۱/۱۰٤۷] عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «مَنْ صَلَّىٰ ٱلْبَرْدَيْنِ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ»<sup>(۱)</sup>. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ۵۷٤؛ ومسلم رقم: ۲۳۵؛ ومر برقم: ۲۳۲].

«ٱلْبَرْدَانِ»: ٱلصُّبْحُ وٱلْعَصْرُ.

[٢/١٠٤٨] وَعَنْ أَبِي زُهَيْرٍ عُمَارةَ بْنِ رُوَيْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْ يَقُولُ: «لَنْ يَلِجَ (٢) ٱلنَّارَ أَحَدٌ صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» يَعْنِي: ٱلْفَجْرَ وٱلْعَصْرَ (٣). رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٦٣٤].

[٣/١٠٤٩] وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ (٤) رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسولُ ٱللهِ عَنْهُ عَنْهُ مَالَ: قالَ رَسولُ ٱللهُ عَلَيْهُ وَمَنْ صَلَّىٰ ٱلصَّبْحَ (٥) فَهُوَ في ذَمَّةِ ٱللهِ (٦) ، فَٱنْظُرْ يَا ٱبْنَ آدَمَ لا يَطْلُبَنَّكَ ٱللهُ

<sup>(</sup>١) فيه إيماء إلى حسن خاتمة مصلّيهما بوفاته على الإسلام.

<sup>(</sup>٢) أي: لن يدخل ، وهذا لا ينافي الورود عليها المحتوم لأنه غير الدخول للتعذيب ، أو المراد: لا يدخلها على التأبيد فيها ، وإنما أوَّلْنا لما في الحديث الصحيح: "إن من المسلمين من يأتي يوم القيامة وله صلوات وصيام وغيرهما ، وعليه ظُلامات الناس ، فيأخذون ذلك منه ».

<sup>(</sup>٣) وتخصيصهما ليس لإفادة حصول النجاة لمن جاء بهما دون باقي الخمس ، بل لما في وقتهما من المشقة ، فوقت الصبح يكون عند النوم ولذته ، ووقت العصر يكون عند الاشتغال بتتمات أعمال النهار وتهيئة العشاء ، ففي صلاتهما دليل على خلوص النفس من الكسل ، ومحبتها للعبادة ، ويلزم من ذلك إتيانها ببقية الصلوات.

 <sup>(</sup>٤) نسبَ المصنف جندباً هنا إلى جدّه سفيان ، وقد نسبه إلى أبيه عبد الله في الحديث المار برقم ٢٣٢ و٣٨٩.

<sup>(</sup>٥) أي: جماعة ، كما في رواية أخرىٰ لمسلم.

<sup>(</sup>٦) أي: أمانه وحفظه.

مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ <sup>(١)</sup>». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٦٥٧؛ ومرّ برقم: ٢٣٢ و٣٨٩].

[١٠٥٠] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ ' بَاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ، ويَجْتَمِعُونَ في صَلَاةِ ٱلْفَجرِ
وَصَلَاةِ ٱلْعَصْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ (٣) ٱلَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ وُهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ
تَرَكْتُمُ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٥٥؛ ومسلم رقم: ٦٣٣].

[١٠٥١/٥] وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَجَلِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ٱللهِ عَنْهُ قَالَ: ﴿إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ '' كَمَا تَرَوْنَ لَنَبِي عَلَيْهِ وَلَنَّ وَالْبَكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ '' كَمَا تَرَوْنَ لَلَبِي عَلَيْهِ اللهَ عَنْهُ الْفَمَرَ ، لاَ تُضَامُوْنَ في رُؤْيَتِهِ (٥) ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ تُغْلَبُوا عَلَىٰ صَلاَةٍ فَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٧٧٥؟ ومسلم رقم: ٣٣٣].

وَفِي رِوَايَةٍ: "فَنَظَرَ إِلَىٰ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ أَرْبَعَ عَشَرَةً».

[٢٠٠٢] وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ صَلاَةَ ٱلْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ<sup>(٢)</sup>». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٥٥٣].

<sup>(</sup>١) فيه مبالغة في التحذير عن التعرض لمن هو كذلك في أي أمر كان.

<sup>(</sup>٢) فاعل ثان على لغة بني الحارث التي حكوا فيها قولهم: (أكلوني البراغيث) حتى سماه بعضهم: (لغة يتعاقبون) كما في قوله تعالى: ﴿ وَأَسَرُّوا النَّجُوَى النَّيْنَ ظَامُوا ﴾ وقال سيبويه: بل الاسم بعد الضمير بدل. قال ابن حجر في الفتح: وقد تعسَّف بعض النحاة في تأويلها وردّها للبدل، وهو تكلّف مستغنى عنه، فإن تلك اللغة مشهورة، ولها وجه من القياس واضح.

<sup>(</sup>٣) يصعد.

<sup>(</sup>٤) أي: يوم القيامة في الجنة.

<sup>(</sup>٥) أي: لا يصيبكم ضيم في رؤيته ولا مشقة.

<sup>(</sup>٦) وذلك على سبيل التغليظ ، أي: فكأنما حبط عمله ، أو المراد: نقصان عمله.

### ١٨٩ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْمَشْيِ إِلَىٰ ٱلْمَسَاجِدِ

[ ۱/۱۰۵۳] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَدَا<sup>(۱)</sup> إِلَىٰ ٱلْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ<sup>(۲)</sup> أَعَدَّ ٱللهُ لَهُ في ٱلْجَنَّةِ نُزُلاً<sup>(۳)</sup> كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٦٦٢؛ ومسلم رقم: ٦٦٩؛ ومرّ برقم: ١٢٣].

[٢/١٠٥٤] وَعَنْهُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَضَىٰ إِلَىٰ بَيْتِ مِنْ بُيُوتِ مِنْ بُيُوتِ اللهِ كَانَتْ خُطُواتُهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ<sup>(٤)</sup> خَطِيْئَةً ، وٱلأُخْرَىٰ تَرْفَعُ دَرَجَةً». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٦٦٦].

[٥٥/١/٥٥] وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ ٱلأَنْصَارِ لاَ أَعْلَمُ أَحَداً أَبْعَدَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ مِنْهُ ، وَكَانَتْ لا تُخْطِئُهُ صَلاَةٌ ٥٠ ، فَقِيلَ لَهُ: لَوِ ٱلْأَعْلَمُ أَحَداً أَبْعَدَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ مِنْهُ ، وَكَانَتْ لا تُخْطِئُهُ صَلاَةٌ ٥٠ ، فَقِيلَ لَهُ: لَو ٱلشَّرَيْتَ حِمَاراً تَرْكَبَهُ فِي ٱلظَّلْمَاءِ وَفِي ٱلرَّمْضَاءِ ١٠٥ وقال: مَا يَسُرُّنِي أَنْ مَنْزِلِي إِلَىٰ جَنْبِ ٱلْمَسْجِدِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ يُكْتبَ لِي مَمْشَايَ إِلَىٰ ٱلْمَسْجِدِ ، وَرُجُوعِي إِلَىٰ جَنْبِ ٱلْمَسْجِدِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ يُكْتبَ لِي مَمْشَايَ إِلَىٰ ٱلْمَسْجِدِ ، وَرُجُوعِي إِلَىٰ جَنْبِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: «قَدْ جَمَعَ ٱللهُ لَكَ ذَٰلِكَ كُلَّهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٦٦٣ ؛ ومرّ برقم: ١٣٧].

[١٠٥٦] وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: خَلَتِ ٱلْبِقَاعُ حَوْلَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا قُرْبَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ: «بَلَغَنِي أَنْكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ ٱلْمَسْجِدِ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱلله! قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ ، فَقَالَ: «بَنِي سَلِمَةً! دِيَارَكُمْ (٧) تُكْتَبُ آثَارُكُمْ ، دِيَارَكُمْ تُكْتَبُ

<sup>(</sup>١) والغدو: السير قبل الظهر.

<sup>(</sup>٢) والرواح: السير بعد الظهر.

<sup>(</sup>٣) منزلاً.

<sup>(</sup>٤) تزيل.

<sup>(</sup>٥) أي: لا تفوته صلاة في المسجد.

<sup>(</sup>٦) أي: في شدة الحر.

<sup>(</sup>٧) أي: الزموها.

آثَارُكُمْ». فَقَالُوا: مَا يَسُوُّنَا أَنَّا كُنَّا تَحَوَّلْنَا. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٦٦٥]، وَرَوَىٰ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٦٦٥]. وَرَوَىٰ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٦٣٦].

[۱۰۰۷/ ٥] وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿إِنَّ أَعْظُمَ ٱلنَّاسِ خَيْرَاً فِي ٱلصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشَىٰ فَأَبْعَدُهُمْ ، وٱلَّذِي يَنْتَظِرُ أَعْظُمُ ٱلْجُراً مِنَ ٱلَّذِي يُصَلِّيْها (١) ثُمَّ يَنَامُ (٢)». الصَّلَاةَ حَتَّىٰ يُصَلِّيْها مَعَ ٱلإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ ٱلَّذِي يُصَلِّيْها (١) ثُمَّ يَنَامُ (٢)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٥١ ؟ ومسلم رقم: ٢٦٢].

[٦/١٠٥٨] وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قال: بَشِّرُوا ٱلْمَشَّائِينَ في ٱلظُّلَمِ (٣) إِلَىٰ ٱلْمَسَاجِدِ بِٱلنُّورِ ٱلتَّامِّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٢٣]، وٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٢٢٣].

[١٠٥٩/٧] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَلاَ أَدُلُكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا<sup>(٥)</sup> ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟» قَالُوا: بَلَىٰ اَدُلُكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخُطَايَا<sup>(٥)</sup> ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهُ! قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ (٦) عَلَىٰ اَلْمَكَارِهِ (٧) ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَىٰ يَا رَسُولَ اللهُ! قَالَ: «أَلْسَاجِدِ ، وانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ؛ فَذَٰلِكُمْ الرِّبَاطُ (٨) ، فَذَٰلِكُمُ الرَّبَاطُ». وَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥١؛ ومرّ برقم: ١٣١ و ١٠٣٠].

[٨/١٠٦٠] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلرَّجُلَ يَعْتَادُ ٱلمَسَاجِدَ فَٱشْهَدُوا لَهُ بِٱلإِيْمَانِ» ، قالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ:

<sup>(</sup>١) أول الوقت منفرداً.

<sup>(</sup>٢) وذلك لأن الأول في صلاة مدة انتظاره لها ، كما سيأتي.

<sup>(</sup>٣) وذلك يعم ظلمة العشاء والفجر.

<sup>(</sup>٤) وسنده صحيح.

<sup>(</sup>٥) وهي الصغائر.

<sup>(</sup>٦) أي: إتمامه.

<sup>(</sup>٧) أي: برغم المشقات.

<sup>(</sup>٨) فالزموا هذه الطاعة ، واحبسوا أنفسكم عليها.

﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْرِ ٱلْآخِرِ ﴾ [التوبة: ١٨] ٱلآيةَ ، رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٣٠٩٢] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ (١٠).

#### ١٩٠ ـ بَابُ فَضْلِ ٱنْتِظَارِ ٱلصَّلاَةِ

[١/١٠٦١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «لاَ يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ اللهُ يَنْقَلِبَ أَحُدُكُمْ في صَلاَةٍ مَا دَامَتِ ٱلصلاَةُ تَحْبِسُهُ، لاَ يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ ٱلصَّلاَةُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٦٤٧؛ ومسلم رقم: ٢٧٥/٦٤٩].

[٢/١٠٦٢] وَعَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «ٱلْمَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ في مُصَلاَّهُ ٱلَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ (٢)؛ تَقُولُ: ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ ، ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْهُ». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٦٤٧ و٢٥٩].

[٣/١٠٦٣] وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ أَخَّرَ لَيْلَةً صَلاَةً الْعِشَاءِ إِلَىٰ شَطْرِ ٱللَّيْلِ<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ بَعْدَمَا صَلَّىٰ فَقَالَ: «صَلَّىٰ ٱلنَّاسُ وَرَقَدُوا، وَلَمْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مُنْذُ ٱنْتَظَرْتُمُوهَا». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٧٧٥ وَرَقَدُوا، وَلَمْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مُنْذُ ٱنْتَظَرْتُمُوهَا». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٧٢٥ و ٢٦٦].

#### ١٩١ - بَابُ فَضْلِ صَلاَةِ ٱلْجَمَاعَةِ

[١/١٠٦٤] عَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «صَلاَةُ

<sup>(</sup>١) قال الشيخ شعيب: وفي سنده: دراج أبو السمح ، وهو ضعيف في حديثه.

<sup>(</sup>٢) أي: ينقض وضوءه ، أو يتكلم بكلام الدنيا المنهي عنه.

<sup>(</sup>٣) أي: نصفه.

ٱلْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ ٱلْفَذِّ<sup>(۱)</sup> بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٦٤٠؛ ومسلم رقم: ٦٥٠].

[7/1،70] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: 
«صَلاَةُ ٱلرَّجُلِ في جَمَاعَةٍ تُضَعَّفُ عَلَىٰ صَلاَتِهِ في بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ (٢) خَمْساً 
وَعِشْرِينَ ضِعْفاً ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلوُضُوءَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ ٱلْمَسْجِدِ
لاَ يُخْرِجُهُ إِلَّا ٱلصَّلاَةُ ؛ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا
خَطِيئَةٌ ، فَإِذَا صَلَّىٰ لَمْ تَزَلِ ٱلْمَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ في مُصَلاَهُ مَا لَمْ 
يُحْدِثْ (٣): ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ (٤)، ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْهُ؛ وَلاَ يَزِالُ في صَلاَةٍ مَا ٱنتَظَرَ 
يُحْدِثْ (٣): ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٤٧؛ ومسلم رقم: ٢٤٩؛ ومرّ برقم: الصَّدَة وَلاَ يَزَالُ في صَلاَةٍ مَا انتَظَرَ

[٢/١٠٦٦] وَعَنْهُ قَالَ: أَتَىٰ ٱلنَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَىٰ (٥) فَقَالَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَىٰ ٱلْمَسْجِدِ ، فَسَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ أَنْ يُرَخِّصَ لَه فَيُصلِّيَ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَىٰ ٱلْمَسْجِدِ ، فَسَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ أَنْ يُرَخِّصَ لَه فَيُصلِّيَ فِي بَيْتِهِ ، فَرَخَّصَ لَهُ ، فَلَمَّا وَلَىٰ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: «هَلْ تَسْمَعُ ٱلنِّدَاءَ بِٱلصَّلَاةِ؟» قالَ: «فَأَجِبْ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥٣].

[٢٠١٠٦٧] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، وَقِيلَ: عَمْرُو بْنُ قَيْسِ<sup>(٦)</sup> ٱلْمَعْرُوفُ بِٱبْنِ أُمِّ مَكْتُوم ٱلْمُؤَذِّنِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! إِنَّ ٱلْمَدِيَنَةَ كَثِيرَةُ ٱلْهُوَامِّ (٣) وٱلسِّبَاعِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «تَسْمَعُ حَيَّ عَلَىٰ ٱلصَّلاَةِ حَيَّ عَلَىٰ ٱلصَّلاَةِ حَيَّ عَلَىٰ

<sup>(</sup>١) وهو الواحد.

<sup>(</sup>٢) أي: منفرداً.

<sup>(</sup>٣) أي: ينقض وضوءه ، أو يتكلم بكلام دنيي منهي عنه.

<sup>(</sup>٤) أي: اللهم ارحمه.

<sup>(</sup>٥) هو: ابن أم مكتوم.

<sup>(</sup>٦) قال النووي في التهذيب: وهو الصحيح في اسمه.

<sup>(</sup>V) الحشرات.

ٱلْفَلَاحِ فَحَيَّهَلا». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٥٥٣] بِإِسْنَادِ حَسَنٍ (١).

وَمَعْنَىٰ «حَيَّهَلا»: تَعَالَ.

[١٠٦٨] وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحَطَبِ فَيُحْتَطَبَ ، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلاَةِ فَيُؤَذَّنَ بِهَا ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً فَيَوُمَّ ٱلنَّاسَ ، ثُمَّ أُخَالِفَ (٢) إِلَىٰ رَجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ فَيُودَّنَ بِهَا ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً فَيَوُمَّ ٱلنَّاسَ ، ثُمَّ أُخَالِفَ (٢) إِلَىٰ رَجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بَيُوتَهُمْ (٣)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٦٤٤؛ ومسلم رقم: ٦٥١].

[٦/١٠٦٩] وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَىٰ ٱللهُ تَعَالَىٰ غَداً مُسْلِماً فَلْيُحَافِظْ عَلَىٰ هٰؤُلَاءِ ٱلصَّلَواتِ حَيْثُ يُنَادَىٰ بِهِنَّ ، فَإِنَّ ٱللهُ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ عَلَيْهُ سُنَنِ ٱلْهُدَىٰ ، وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ في شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ يَكُمْ سُنَنَ ٱلْهُدَىٰ ، وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ في بَيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هٰذَا ٱلْمُتَخَلِّفُ في بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَةَ نَبِيِّكُمْ ، وَلَوْ تَرَكْتُمُ سُنَةَ نَبِيِّكُمْ اللهَ مُنَافِقٌ مَعْلُومُ ٱلنَّفَاقِ ، وَلَقَدْ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلِّفُ عَنْهَا إِلّا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ ٱلنَّفَاقِ ، وَلَقَدْ كَانَ ٱلرَّجُلُ يُؤْتَىٰ بِهِ يُهَادَىٰ بَيْنَ ٱلرَّجُلَيْنِ حَتَّىٰ يُقَامَ في ٱلصَّفِّ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ كَانَ ٱلرَّجُلُ يُؤْتَىٰ بِهِ يُهَادَىٰ بَيْنَ ٱلرَّجُلَيْنِ حَتَّىٰ يُقَامَ في ٱلصَّفِّ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥٦/٦٥٤ و٢٥٢].

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: قالَ: إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ عَلَّمَنَا سُنَنَ ٱلْهُدَىٰ: ٱلصَّلَاةَ في ٱلْمَسْجِدِ ٱلَّذِي يُؤَذَّنُ فِيهِ.

[٧/١٠٧٠] وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ

<sup>(</sup>١) بل صحيح ، كما قال الشيخ شعيب.

<sup>(</sup>٢) أذهب.

<sup>(</sup>٣) ظاهر هذا الحديث مقوِّ لمن قال بفريضة الجماعة عيناً ، وأجاب عنه من قال: إنها فرض كفاية بأنه ورد في قوم منافقين لا يشهدون الجماعة ولا يصلون العشاء فرادى ، والسياق يؤيده ، فإنه افتتح الحديث في رواية أخرى بقوله: "إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر» ومما يصرح به في حديث ابن مسعود الآتي: "ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق».

أو أن المراد بها: الجمعة ، وجواز التحريق كان قبل تحريم المثلة.

يَقُولُ: «مَامِنْ ثَلَاثَةٍ في قَرْيَةٍ (١) وَلاَ بَدْوِ لاَ تُقَامُ فِيْهِمُ ٱلصَّلاَةُ إِلاَّ قَدِ ٱسْتَحْوَذَ (٢) عَلَيْهِمُ ٱلصَّلاَةُ إِلاَّ قَدِ ٱسْتَحْوَذَ (٢) عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَانُ ، فَعَلَيْكُمْ بِٱلْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ ٱلذِّئْبُ مِنَ ٱلْغَنَمِ الْفَاصِيَةَ (٣)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٥٤٧] بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

# ١٩٢ - بَابُ ٱلْحَثِّ عَلَىٰ حُضُورِ ٱلْجَمَاعَةِ في ٱلصُّبْحِ وٱلْعِشَاءِ

[۱/۱۰۷۱] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ يَقَالُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّىٰ صَلَّىٰ الْعِشَاءَ في جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ ٱللَّيْلِ ، وَمَنْ صَلَّىٰ ٱلصَّبْحَ (٤) فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّىٰ ٱللَّيْلَ كُلَّهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥٦].

وَفِي رِوَايَةِ ٱلتُّرْمُذِيِّ [رقم: ٢٢١]، عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولَ ٱللهِ عَيَّالِةٍ: «مَنْ شَهِدَ<sup>(٥)</sup> ٱلْعِشَاءَ في جمَاعَةٍ كانَ لَهُ قِيَامُ نِصْفِ لَيْلَةٍ، وَمَنْ صَلَّىٰ ٱلْعِشَاءَ وٱلْفَجَرَ في جَمَاعَةٍ كانَ لَهُ كَقِيَامٍ لَيْلَةٍ». قالَ ٱلتُّرْمُذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[۲/۱۰۷۲] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: "وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي ٱلْعُتَمَةِ وٱلصُّبْحِ لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: يَعْلَمُونَ مَا فِي ٱلْعَتَمَةِ وٱلصُّبْحِ لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢١٥، وسيرد برقم: ٢١٥، وسيرد برقم: ٢٠٨٣) وسيرد برقم: ٢٠٨٣].

[٣/١٠٧٣] وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: «لَيْسَ صَلاَةٌ أَثْقَلَ عَلَىٰ

<sup>(</sup>١) وهي كل مكان اتصلت به الأبنية ، واتخذ قراراً ، ويقع على المدن وغيرها.

<sup>(</sup>٢) استولي.

 <sup>(</sup>٣) البعيدة المنفردة ، كذلك الشيطان يستولى بوساوسه على المنفرد.

<sup>(</sup>٤) أي: مع العشاء ، لا وحدها ، كما يشهد بهذا الحديثُ بعده .

<sup>(</sup>٥) حضر.

ٱلمُنَافِقِينَ مِنْ صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ وٱلْعِشَاءِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيْهِمَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبُواً». مَّتَفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبُخاري رقم: ٢٥٧؛ ومسلم رقم: ٢٥٢/٦٥١].

# ١٩٣ - بَابُ ٱلأَمْرِ بٱلْمُحَافَظَةِ عَلَىٰ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْمَكْتُوبَاتِ، وَالنَّهْيِ ٱلأَكِيدِ وٱلْوَعِيدِ ٱلشَّدِيدِ في تَرْكِهِنَّ

قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ حَافِظُواْ عَلَى ٱلصَّكَوَتِ وَٱلصَّكَوْةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ (١) [البقرة: ٢٣٨] وَقَالَ تَعَالَى (٢): ﴿ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّكَوْةَ وَءَانَوُا ٱلزَّكَوْةَ فَخَلُواْ سَبِيلَهُمْ ﴾ [التوبة: ٥].

[١/١٠٧٤] وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سَأَلَتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ: أَيُّ اللهُ عَلَى وَقْتِهَا (٣)» ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قال: «بِرُّ الْمَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قالَ: «الطَّلاَةُ عَلَىٰ وَقْتِهَا (٣)» ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري الله». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٥٢٧ ) . رقم: ٥٢٧ ومسلم رقم: ٥٢٨ ومرّ برقم: ٣١٢ وسيرد برقم: ١٢٨٦].

[١٠٧٥/ ٢] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْ «بُنِيَ ٱللهُ عَلَيْ خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَه إِلَّا ٱللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، وإقَامِ ٱلطَّلاَةِ وإِيْتَاءِ ٱلزِّكَاةِ ، وَحَجِّ ٱلْبَيْتِ ، وَصَوْمٍ رَمَضَانَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٨؛ ومسلم رقم: ١٦؛ «ٱلأربعون النووية» ٱلحديث رقم: ٣؛ وسيرد برقم: ١٢٠ و١٢٧١].

[٣/١٠٧٦] وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ

أي: الفضلئ ، من قولهم للأفضل: الأوسط ، وهي صلاة العصر عند الجمهور ، لقوله
 على يعلى يوم الأحزاب: «شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله بيوتهم ناراً».

 <sup>﴿</sup> فَإِذَا أَنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَأَقْنُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدَتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَخْصُرُوهُمْ وَاَقْعُدُواْ لَهُمْ كَلَ مَرْصَدَدٌ فَإِذَا أَنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَأَقْنُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدَتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَ مَرْصَدَدٌ فَإِن تَابُواْ ﴾ .

<sup>(</sup>٣) أي: في وقتها المحدد شرعاً.

يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، وَيُقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ ، وَيُؤْتُوا النَّكَاةَ ؛ فَإِذَا فَعَلُوا ذَٰلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّ ٱلإِسْلاَمِ (١) ، وَحِسَابُهُمْ عَلَىٰ ٱللهِ (٢٠)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٥؛ ومسلم رقم: ٢٢؛ «الأربعون النووية» الحديث رقم: ٨؛ ومرّ برقم: ٣٩٠؛ وسيرد برقم: ١٢٠٩.

[۱۰۷۸] وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: ﴿ اللَّهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: ﴿ إِنَّ بَيْنَ ٱلرَّجُلِ وَبَيْنَ ٱلشِّرْكِ وَٱلْكُفْرِ (٦) تَرْكَ ٱلصَّلَاةِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٨٢].

[٢/١٠٧٩] وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قال: «ٱلْعَهْدُ ٱلَّذِي

<sup>(</sup>١) بما شرعه عقوبة وقصاصاً ، أو بما يأخذه من زكاة.

<sup>(</sup>٢) أي: يحاسبهم على بواطنهم.

<sup>(</sup>٣) أي: أميراً.

<sup>(</sup>٤) فقد كانوا يهوداً.

<sup>(</sup>٥) أي: أَجْوَدَها.

<sup>(</sup>٦) من عطف العامّ على الخاص ، فالشرك: أن يعبد مع الله غيره ، والكفر: فعل ذلك وغيره من المكفرات.

بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ (١) ٱلصَّلَاةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ». رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٢٦٢٣] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[١٠٨٠] وَعَنْ شَقِيقِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلتَّابِعِيِّ ٱلمُتَّفَقِ عَلَىٰ جَلاَلَتِهِ رَحِمَهُ ٱللهُ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ (٢) عَلَيْ لاَ يَرَوْنَ شَيْئاً مِنَ ٱلأَعْمَالِ تَرْكُهُ كُفْرٌ غَيْرَ ٱلطَّكرةِ (٣). رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٢٦٢٤] فِي كِتَابِ ٱلإِيْمَانِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ (٤).

[١٨/١٠٨١] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْ: "إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ ٱلْعَبْدُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلاَتُهُ ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ (٥) ، وإِنْ فَسَدَتْ (٦) فَـقَدْ خَابَ وَخَسِرَ ، فـإِنْ ٱنْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ (٧) شَيئاً قالَ ٱلرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ (٨): ٱنْظُروا، هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعِ فَيُكَمَّلُ بِهَا مَا ٱنْتَقَصَ مِنَ ٱلْفَرِيضَةِ ؟ ثُمَّ تَكُونُ (٩) سَائِرُ أَعْمَالِهِ (١٠) عَلَىٰ هٰذَا (١١)». رَوَاهُ ٱلتُرْمُذِيُّ [رقم: ٤١٣] وقالَ: حَدِيثٌ حَسَنُ (١٢).

<sup>(</sup>١) أي: المنافقين.

<sup>(</sup>٢) أي: معظمهم، وهم: من تمسّك بظاهر الحديث فقالوا: من ترك إحدى الخمس كسلاً فقد كفر.

<sup>(</sup>٣) لكن ما عليه أكثر العلماء: أن من تركها كسلاً لا يحكم عليه بالكفر ، وحملوا الأحاديث على المستحلّ لتركها.

<sup>(</sup>٤) وصححه الحاكم ، وقال الذهبي: صالح.

<sup>(</sup>٥) فاز.

<sup>(</sup>٦) لفقد ركن أو شرط.

<sup>(</sup>V) رواية الترمذي: «فريضة».

<sup>(</sup>A) للملائكة عليهم الصلاة والسلام.

<sup>(</sup>٩) رواية الترمذي: «ثم يكون سائر عمله علىٰ ذلك».

<sup>(</sup>۱۰) من صوم وحج.

<sup>(</sup>١١) فيكمل نقص فرائضه منها بنفلها.

<sup>(</sup>١٢) بل صحيح كما قال الشيخ شعيب.

# ١٩٤ - بَابُ فَضْلِ ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ، وٱلأَمْرِ بإِتْمَامِ ٱلصُّفُوفِ ٱلأُوَلِ<sup>(١)</sup> وَتَسْوِيَتِهَا وٱلتَّرَاصِّ فِيهَا

[١/١٠٨٢] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ فَقَالَ: «أَلاَ تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ ٱلْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ ٱللهِ وَكَيْفَ تَصُفُّ ٱلْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالَ: «يُتِمُّونَ ٱلصُّفُوفَ ٱلأُولَ ، وَيَتَرَاضُونَ فِي ٱلصَّفِّ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٤٣٠].

[۱۰۸۳] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ ٱلنَّاسُ مَا فِي ٱلنِّذَاءِ وٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ ؛ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا (٣) عَلَيْهِ لاَسْتَهَمُوا ». مُثَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٦١٥؛ ومسلم رقم: ٤٣٧؛ ومرّ برقم: ١٠٣٣ و مرّ برقم: ١٠٣٣ و مرّ برقم:

[٢/١٠٨٤] وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «خَيْرُ صُفُوفِ ٱلرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا ، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا <sup>(٤)</sup>». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٤٤٠].

[١٠٨٥] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱلله ﷺ رَأَىٰ في أَصْحَابِهِ تَأَخُّراً (٥) فَقَالَ لَهُمْ: «تَقَدَّمُوا (٢) فأْتَمُّوا بِي ، وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ

<sup>(</sup>١) للصلاة.

<sup>(</sup>٢) في الحديث دليل على أن الملائكة يصلون ، وأن صفوفهم على هذه الصفة.

<sup>(</sup>٣) يقترعوا.

<sup>(</sup>٤) والخير والشر في الصفّين باعتبار كثرة الثواب وقلّته.

<sup>(</sup>٥) أي: في صفوف الصلاة.

<sup>(</sup>٦) أي: بأن لا يزيد ما بيني وبينكم على ثلاثة أذرع ، وكذا ما بين كل صفين.

بَعْدَكَمْ (١)؛ لَا يَزَالُ قَوْمٌ يتأَخَّرُونَ حَتَّىٰ يُؤَخِّرَهُمُ ٱللهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: 8٢٨].

[١٠٨٦/٥] وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: كان رَسُولُ ٱللهِ ﷺ يَمْسَحُ (٢) مَنَاكِبَنَا (٣) في ٱلصَلاَةِ وَيَقُولُ: «ٱسْتَوُوا، وَلاَ تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ يَمْسَحُ (٢) مَنَاكِبَنَا (٥) في ٱلصَلاَةِ وَيَقُولُ: «ٱسْتَوُوا، وَلاَ تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ (٤) ، فَمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ (٨) ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ (٨) ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ (٨) ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ (٩)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٤٣٢)؛ ومرّ برقم: ٣٤٩].

[٦/١٠٨٧] وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «سَوُّوا صُفُوفَكَمْ ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ ٱلصَّفِّ مِنْ تَمَامِ ٱلصَّلاَةِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٧٢٣؛ ومسلم رقم: ٤٣٣].

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: «فَإِنَّ تَسْوِيَةَ ٱلصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ ٱلصَّلَاةِ».

[۱۰۸۸] وَعَنْهُ قَالَ: أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فأَقْبَلْ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْنَا وَمُولُ وَمَاهُ وَقَالَ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُوا ، فإنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي (١٠٠)». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٤٣٤] بِمَعْنَاهُ.

<sup>(</sup>١) ومعناه: ليتبع كل صف مَنْ قبله في حركاته.

<sup>(</sup>۲) يسوّي.

<sup>(</sup>٣) جمع منكب ، وهو مجتمع رأس العضد والكتف.

<sup>(</sup>٤) وحينتذ تثور الفتن ، ويضعف المسلمون ويتسلط عليهم العدو.

<sup>(</sup>٥) ليقرب منى.

<sup>(</sup>٦) أصحاب العقول والمراد: البالغون.

<sup>(</sup>٧) جمع نُهْيَة ، وهو العقل ، سمّي بذلك لأنه ينهى صاحبه عن اقتراف القبيح.

<sup>(</sup>٨) من المراهقين والصبيان.

<sup>(</sup>٩) من النساء.

<sup>(</sup>١٠) أي: حقيقة ، وهذه الرؤية: قيل بعينه معجزة له ، وقيل بغير ذلك.

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: وكَانَ أَحَدُنَا يُلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ، وَقَدَمَهُ بِقَدَمِهِ.

[٨/١٠٨٩] وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بِنْ بَشِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: سَمِعتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ لَتُسَوُّنَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ ٱللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ (١)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَلَيْخَالِفَنَّ ٱللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ (١٦٠). ومَّتَفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٧١٧؛ ومسلم رقم: ٢٣٨/٤٣٦؛ ومرّ برقم: ١٦٠].

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ كَانَ يُسَوِّي صُفُوفَنَا حَتَّىٰ كَأَنَّمَا يُسَوِّي بِهَا ٱلْقِدَاحَ (٢) ، حَتَّىٰ رأَىٰ أَنَّا قَدْ عَقَلْنَا (٣) عَنْهُ ، ثُمَّ خَرَجَ يَوْماً فَقَامَ حَتَّىٰ كَادَ يُكَبِّرُ ، فَرَأَىٰ رَجُلًا بَادِياً صَدْرُهُ مِنَ ٱلصَّفِّ فَقَالَ: «عِبَادَ ٱلله! لَتُسَوُّنَ صُفُوفَكُمْ يُكَبِّرُ ، فَرَأَىٰ رَجُلًا بَادِياً صَدْرُهُ مِنَ ٱلصَّفِّ فَقَالَ: «عِبَادَ ٱلله! لَتُسَوُّنَ صُفُوفَكُمْ أَلْ لَيُخَالِفَنَّ ٱلله بَيْنَ وُجُوهِكُمْ ».

[٩/١٠٩٠] وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ عَنَاهِمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ عَنَاهِمَا قَالَ: لَا تَخْتَلِفُوا يَتَخَلَّلُ ٱلصَّفَ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا وَيَقُولُ: ﴿لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفُ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ ٱلصَّفُوفِ فَتَخْتَلِفَ يُصَلُّونَ عَلَىٰ ٱلصَّفُوفِ ٱلأُولِ (٤٠)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٦٦٤] بإسْنَادٍ حَسَنٍ (٥).

[١٠/١٠٩١] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «أَقِيمُوا ٱلصُّفُوفَ، وحَاذُوا بَيْنَ ٱلْمَنَاكِبِ ، وسُدُّوا ٱلْخَلَلَ<sup>(١)</sup> ، وَلِيُنوا بأَيْدِي

<sup>(</sup>١) بالمسخ.

<sup>(</sup>٢) جمع قِدْح ، وهو السهم قبل أن يركّب نصله. وفي هذا تشبيه مقلوب للمبالغة في تسوية الصفوف ، لأن الأصل أن تسوّى الصفوف بالقداح ، لا العكس.

<sup>(</sup>٣) أي: فهمنا.

<sup>(</sup>٤) والصلاة من الله رحمة ، ومن الملائكة استغفار.

<sup>(</sup>٥) وصححه ابن حبان.

<sup>(</sup>٦) الفراغ.

إِخْوَانِكُمْ (١) ، وَلاَ تَـذَرُوا فُرُجَاتٍ للشَّيْطَانِ (٢) ، ومَنْ وَصَلَ صَفَّاً وَصَلَهُ ٱللهُ ، وَمَنْ قَطَعَ صَفًا قَطَعَهُ ٱللهُ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٦٦٦] بِإِسْنَادِ صَحِيحٍ.

[١١/١٠٩٢] وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهُ يَكِلِمُ قَالَ: «رُصُّوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا (٣)، وحَاذُوا بِالأعْنَاقِ؛ فَوٱلذَّي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَرَىٰ الشَّيَاطِينَ تَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ ٱلصَّفِّ كَأَنَّهَا (٤) ٱلْحَذَفُ». حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٦٦٧] بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِم.

«ٱلْحَذَفُ» بِحَاءِ مُهْمَلَةٍ وَذَالٍ مُعْجَمَةٍ مَفتُوحَتَيْنِ ثُمَّ فَاءٍ ، وهِيَ: غَنَمٌ سُودٌ صِغَارٌ تَكُونُ بِٱلْيَمَنِ.

[ ۱۲/۱۰۹۳] وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «أَتِمُّوا ٱلصَّفَّ ٱلْمُقَدَّمَ ، ثُمَّ ٱلْدِي يَلِيهِ؛ فَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ فَلْيَكُنْ فِي ٱلصَّفِّ ٱلْمُوَخَّرِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: اللهُ عَسَنِ (٥). [ عَسَنِ (٥) .

[۱۳/۱۰۹٤] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قالَتْ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ مَيَامِنِ ٱلصُّفُوفِ (٢٠)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٧٦] بِإِسْنَادِ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَفِيْهِ رَجُلٌ مُخْتَلَفٌ في تَوْثِيقِهِ (٧٠).

[١٤/١٠٩٥] وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ

<sup>(</sup>١) الذين يعدّلون وقفتكم.

<sup>(</sup>٢) لأنها محل تردّده للإغواء.

<sup>(</sup>٣) فإنْ بَعُد صف عما قبله أكثر من ثلاثة أذرع كره ، وفاتتهم فضيلة الجماعة. هذا في غير النساء ، أما هنّ فيسن لهن التأخر عن الرجال كثيراً.

<sup>(</sup>٤) أي: الشياطين.

<sup>(</sup>٥) بل صحيح ، وصححه ابن حبان.

<sup>(</sup>٦) ولا يلزم من تفضيل التيامن فوات سنّة توسيط الإمام المطلوب أيضاً.

<sup>(</sup>٧) وصححه ابن حبان ، وحسّنه المنذري وابن حجر .

رَسُولِ ٱللهِ ﷺ أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ مِنْ يَمِينهِ ، يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ (١)؛ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ (٢): «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ (٣) يَوْمَ تَبْعثُ \_ أَوْ تَجْمَعُ (٤) \_ عِبَادَكَ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧٠٩].

[١٠٩٦/ ١٥] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «وَسِّطُوا ٱلإِمَامَ (٥٠)، وَسُدُّوا ٱلْخَلَلَ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٦٨١](٦).

# ١٩٥ - بَابُ فَضْلِ ٱلسُّنَنِ ٱلرَّاتِبَةِ مَعَ ٱلْفَرَائَضِ ، وَبَيَانِ أَقَلِّهَا وَأَكْمِلَهَا وَمَا بَيْنَهُمَا (٧)

[١٠٩٧] عَنْ أُمِّ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَتُ بَنْتِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: «مَامِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي للهِ تَعَالَىٰ كُلَّ يَوْمِ ثِنْتَيْ عَشَرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعاً غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلَّا بَنَىٰ ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ ، أَوْ (٨) إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ ، أَوْ (٨) إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٠٣/٧٢٨] (٩).

[٢٠٩٨ ٢] وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ

<sup>(</sup>١) أي: عند التسليم.

<sup>(</sup>٢) أي: بعد قيامه من الصلاة ، أو حين انفتل.

<sup>(</sup>٣) أي: احفظني منه.

<sup>(</sup>٤) شك من الراوي.

<sup>(</sup>٥) أي: اجعلوه في وسط المصلئ ، ليقف المؤتمّون به عن يمينه وشماله.

 <sup>(</sup>٦) وفي سنده: يحيى بن بشير بن خلاد وأمه ، وهما مجهولان: لكن قوله: «وسددوا الخلل»
 يشهد له حديث ابن عمر المتقدم برقم ١٠٩١.

<sup>(</sup>٧) أي: بين الأقل والأكمل.

<sup>(</sup>٨) شك من الراوي.

<sup>(</sup>٩) وزاد الترمذي: «أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل صلاة الفجر».

رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْجُمُعَةِ، ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْجُمُعَةِ، ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْجُمُعَةِ، ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١١٦٥؛ ومسلم رقم: ٧٢٩].

[٢/١٠٩٩] وَعَنْ عَبْـدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْـهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَنْـهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَنْـهُ وَاللهِ عَنْـهُ وَاللهُ اللهِ عَنْـهُ وَاللهُ اللهُ عَلَمْ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ الله عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ اللّهُ اللهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَالِهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّ

ٱلْمُرَادُ بِ «ٱلأَذَانَيْنِ»: ٱلأَذَانُ وٱلإِقَامَةُ.

## ١٩٦ - بَابُ تَأْكِيدِ رَكْعَتَيْ سُنَّةِ ٱلصُّبْحِ

[١٠١١/١] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَدَعُ أَرْبَعَاً قَبْلَ ٱلظُّهْرِ ورَكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلْغَدَاةِ<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ١١٨٢].

[۱۱۱۱/ ۲] وَعَنْهَا قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ ٱلنَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ شَيءٍ مِنَ ٱلنَّوَافِل أَشَدَّ تَعَاهُداً (٢) مِنْهُ عَلَىٰ رَكْعَتَيِّ ٱلْفَجْرِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١١٦٩؛ ومسلم رقم: ٧٢٤/ ٩٤].

[٣/١١٠٢] وَعَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قالَ: «رَكْعَتَا ٱلْفَجْرِ خَيْرٌ مِنْ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧٢٥].

وَفِي رِوَايَةٍ (٣): «لَهُمَا (٤) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ ٱلدُّنْيَا جَمِيعاً».

<sup>(</sup>١) الصبح.

<sup>(</sup>٢) اهتماماً.

<sup>(</sup>٣) لمسلم أيضاً.

<sup>(</sup>٤) أي: ركعتا سنة الفجر.

[١١٠٣] وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ بِللَالِ بْنِ رَبَاحِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ مُؤذِنِهُ (اللهِ عَلَيْهُ اللهُ عَنْهُ مُؤذِنَهُ (اللهِ عَلَيْهُ اللهُ عَنْهُ مَقَعَلَتْ وَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهِ لِيُؤْذِنَهُ (اللهِ عَلَيْهِ الْمُؤْذِنَهُ (اللهِ عَلَيْهُ اللهُ عَنْهُ حَتَى أَصْبَحَ (اللهِ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهَ عَلَيْهِ اللهَ عَلَيْهِ اللهَ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهَ عَلَيْهِ اللهَ عَلَيْهِ اللهَ عَلَيْهِ اللهَ عَلَيْهُ اللهَ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهَ عَلَيْهُ اللهَ عَلَيْهِ اللهَ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهَ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهَ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهَ اللهُ اللهُو

## ١٩٧ - بَابُ تَخْفِيفِ رَكْعَتَيْ ٱلْفَجْرِ، وَبَيَانِ مَا يُقْرَأُ فِيهِمَا، وَبَيَانِ وَقْتِهِمَا

[١/١١٠٤] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَيْنَ ٱلنِّدَاءِ وٱلإِقَامَةِ مِنْ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢١٩؛ ومسلم رقم: ٧٢٤].

<sup>(</sup>١) ليُعْلِمه.

 <sup>(</sup>۲) وعند الطبراني في الأوسط: أنه كان يقول عند إعلامه: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله
 وبركاته ، رحمك الله.

<sup>(</sup>٣) أي: دخل في الصبح.

<sup>(</sup>٤) أي: كرّر.

<sup>(</sup>٥) أي: بعد ذلك.

<sup>(</sup>٦) أي: النبي ﷺ.

<sup>(</sup>٧) حتى تابع أذانه.

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا: يُصَلِّي رَكْعَتَي ٱلْفَجْرِ فَيُخَفِّفُهُمَا حَتَّىٰ أَقُولَ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ؟ (١).

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتِي ٱلْفَجَرِ إِذَا سَمِعَ ٱلأَذَانَ وَيُخَفِّفُهُمَا. وَفِي رِوَايَةٍ: إِذَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ.

[٧/١١٠٥] وَعَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَذَّنَ ٱللهُ ﷺ كَانَ إِذَا أَذَّنَ ٱللهُ عَنْهَا ، مُثَّفَّتٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري ٱلْمُؤَذِّنُ لِلصُّبْحِ وَبَدَا ٱلصُّبْحُ (٢) ، صَلَّىٰ رَكْعَتينِ خَفِيفَتَيْنِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٧٢٣].

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْن خَفِيفَتَيْن.

[١١٠٦] وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: كَانَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، ويُوتِرُ بِرَكْعَةٍ مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ ، وَيُصَلِّي ٱلرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ ٱلنَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، ويُوتِرُ بِرَكْعَةٍ مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ ، وَيُصَلِّي ٱلرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ ٱللَّيْلِ ، وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ ، وَكَأَنَّ ٱلأَذَانَ بِأُذُنِيهِ (٣). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. [البخاري ، رقم: ٩٩٥؛ مسلم ، رقم: ١١٦٩؛ وسيرد برقم: ١١٦٩].

[١١٠٧] وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ كَانَ يَقُرأُ فِي رَكْعَتَيْ ٱللهُ عَنْهُمَا: ﴿ قُولُواْ ءَامَنَا بِٱللّهِ وَمَاۤ أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾ (٤) يَقْرأُ فِي رَكْعَتَيْ ٱلْفَجْرِ فِي ٱلْأُولَىٰ مِنْهُمَا: ﴿ ءَامَنَا بِٱللّهِ وَٱشْهَادُ بِأَنَا ﴾ (اللهَ [١٣٦] ٱلَّتِي فِي ٱلْبقَرةِ، وَفِي ٱلآخِرَةِ مِنْهُمَا: ﴿ ءَامَنَا بِٱللّهِ وَٱشْهَادُ بِأَنَا

<sup>(</sup>١) وليست شاكّة في قراءته لها ، بل إنه لمّا بالغ في تخفيفها ـ وعادتُه تطويل النفل ـ جعلته كأنه لم يقرأ.

<sup>(</sup>٢) وقد أتى بهذه الجملة لدفع توهم فعلهما عقب الأذان الأول المشروع قبل دخول وقته.

<sup>(</sup>٣) والمراد بالأذان هنا: الإقامة ، والمعنى: أنه كان يسرع في ركعتي الفجر إسراع مَنْ يسمع إقامة الصلاة خشية فوات أول الوقت.

<sup>(</sup>٤) وتمامها: ﴿ وَمَا آُنْزِلَ إِنَى إِبْرَهِ عَمَ وَاِسْمَعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ ٱلنَّبِيتُونَ مِن زَيِّهِ مَر لَانْفَرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحَنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ .

مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٥٦] وَفِي رِوَايَةٍ: وَفِي الآخِرَةِ ٱلَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿ تَعَالُوا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَلَمَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُونَ ﴾ [آل عمران: ٦٤](١). رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧٢٧/ ٩٩ و١٠٠].

[١١٠٨] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَرَأَ في رَكْعَتَي ٱلْفُحْدِ: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـكُ ﴾ [الكافرون] و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـكُ ﴾ [الإخلاص]. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧٢٦].

[7/11.9] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: رَمَقْتُ ٱلنَّبِيَّ ﷺ '' شَهْراً يَقُلُ هُوَ يَقُلُ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: رَمَقْتُ ٱلنَّبِيَّ ﷺ '' مَهْراً يَقُرُأُ في الرَّكُ عَتَيْنِ قَبْلَ ٱلْفَجْرِ: ﴿ قُلْ يَكَأَيُّهَا ٱلْكَنْوُرُونَ ﴾ [الكافرون] وَ قُلُ هُوَ ٱللَّهُ أَكُو الإخلاص]. رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٤١٧] وقالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ (٣).

### ١٩٨ - بَابُ ٱسْتِحْبَابِ ٱلاضْطِجَاعِ بَعْدَ رَكْعَتَيْ ٱلْفَجْرِ عَلَىٰ جَنْبِهِ ٱلأَيْمَنِ وٱلْحَثِّ عَلَيْهِ، سَواءٌ كانَ تَهَجَّدَ بِٱللَّيْلِ أَمْ لاَ

[۱/۱۱۱۰] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ رَكُعَتَىٰ ٱلْفَجْرِ (١) ٱضْطَجَعَ عَلَىٰ شِقِّهِ ٱلأَيْمَنِ (٥). رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ١١٦٠].

[ ٢ / ١١١ ] وَعَنْهَا قَالَتْ: كَانَ ٱلنَّبِيُّ عَيْكِيْ يُصَلِّي فِيْمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلاَةِ

<sup>(</sup>١) وهي: ﴿ قُلْ يَتَأَهْلَ ٱلْكِنَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةِ سَوْآِمِ بَيْنَا وَبَيْنَكُو أَلَّا نَصْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ عَشَيْقًا وَلَا يَتَخَدُ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللِّهُ عَلَى اللْعَلَمُ اللَّهُ عَلَا ال

<sup>(</sup>٢) أي: أطلْتُ النظر إليه. والمراد به: التفحّص والتتبّع.

<sup>(</sup>٣) وصححه ابن حبان.

<sup>(</sup>٤) أي: سنّته.

<sup>(</sup>٥) والحكمة في ذلك: تذكّره للقبر ، فيحمله ذلك على الخشوع.

ٱلْعِشَاء إِلَىٰ ٱلْفَجرِ إِحْدَىٰ عَشَرَةَ رَكْعَةً ، يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ ، فَإِذَا سَكَتَ ٱلمُؤَذِّنُ مِنْ صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ ؛ وتَبَيَّنَ لَهُ ٱلْفَجْرُ ؛ وَجَاءَهُ ٱلْمُؤَذِّنُ ؛ قامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيْفُتَيْنِ ، ثُمَّ ٱضْطَجَعَ عَلَىٰ شِقِّهِ ٱلأَيْمَنِ حَتَّىٰ يأْتِيَهُ ٱلْمُؤَذِّنُ لِلإِقَامَةِ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٢٢/٧٣٦].

قَوْلُهَا: «يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ» لهكذا هُوَ في مُسْلِمٍ ، وَمَعْنَاهُ: بَعْدَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ.

[۱۱۱۱۷] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ رَكْعَتَيْ ٱلْفَجْرِ فَلْيَضْطَجِعَ عَلَىٰ يَمِينهِ (١)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ رَكْعَتَيْ ٱلْفَجْرِ فَلْيَضْطَجِعَ عَلَىٰ يَمِينهِ (١)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٢٦١]، وَٱلتُّوْمُذِيُّ [رقم: ٤٢٠] بأسَانِيدَ صَحِيحَةٍ ، قالَ ٱلتُّوْمُذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحةٍ ،

#### ١٩٩ ـ بابُ سُنَّةِ ٱلظُّهْر

[۱/۱۱۱۳] عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱلله ﷺ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَها. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١١٦٥؛ ومسلم رقم: ٧٢٩].

[٢/١١١٤] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يَدَعُ أَرْبِعَاً قَبْلَ ٱلظُّهْرِ. رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ١١٨٢].

[ ١١١٥ / ٣] وَعَنْهَا قَالَتْ: كَانَ ٱلنَّبِيُّ يُصَلِّي في بَيْتِي قَبْلَ ٱلظُّهْرِ أَرْبِعاً ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِٱلنَّاسِ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، وكَانَ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ٱلْعِشَاءَ ، وَيَدْخُلُ بَيْتِي ٱلْنَاسِ ٱلْعِشَاءَ ، وَيَدْخُلُ بَيْتِي الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، وَيُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ٱلْعِشَاءَ ، وَيَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصلِّي رَكْعَتَيْنِ . رَوَاهُ مُسْلِمُ [رقم: ٧٣٠].

<sup>(</sup>١) والأمرهنا للندب.

[١١١٦] وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْ: «مَنْ حَافَظَ عَلَىٰ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ وأَرْبَعِ بَعْدَهَا حَرَّمُهُ ٱللهُ عَلَىٰ ٱلنَّارِ (١١)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٢٩] ، وٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٢٢٧ و٢٢٨] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحَيحٌ.

[۱۱۱۷] وعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلسَّائِبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي أَللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي أَرْبِعَا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ ٱلشَّمْسُ<sup>(٢)</sup> قَبْلَ ٱلظُّهْرِ ، وَقَالَ: «إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ ، فأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ». رَوَاهُ ٱلتُّرمُذِيُّ فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ». رَوَاهُ ٱلتُّرمُذِيُّ وَيها عَمَلٌ صَالِحٌ». رَوَاهُ ٱلتُّرمُذِيُّ وَيها عَمَلٌ صَالِحٌ». رَوَاهُ ٱلتُّرمُذِيُّ وَرَقم: ٤٧٨] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ (٣).

[7/111۸] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا لَمْ يُصَلِّ أَرْبَعَا قَبْلَ ٱلظُّهْرِ صَلَّاهُنَّ بَعْدَهَا. رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٤٢٦] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

#### ٢٠٠ ـ بابُ سُنَّةِ ٱلْعَصْرِ

[١/١١١٩] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ يُعْلَمُ لَيْمَ عَنْهُ قَالَ: كَانَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ ٱلْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، يَفْصِلُ بَيْنَهُ نَّ بِٱلتَّسْلِيمِ (٤) عَلَىٰ ٱلْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِيْنِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ ٱلْمُسْلِمِينَ وٱلْمُؤْمِنِينَ. رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٢٩٩] وقال حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[٢/١١٢٠] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ ٱللهُ

<sup>(</sup>١) أي: على الخلود فيها ، فلا ينافي ما تقرر من تعذيب بعض عصاة الموحّدين. وفي الحديث بشارة للمحافظ عليها بالموت على الإسلام.

<sup>(</sup>٢) أي: تميل عن وسط السماء نحو الغروب ، وذلك عند الظهر.

<sup>(</sup>٣) بل صحيح ، كما قال الشيخ شعيب.

<sup>(</sup>٤) وهو الأفضل ، ويجوز صلاتهن بتسليم واحد ، وكذا سنة الظهر قبلية وبعدية.

أَمْرَأً صَلَّىٰ قَبْلَ ٱلْعَصْرِ أَربَعاً». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٢٧١]، وٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٤٣٠] وقالَ: حَدِيثٌ حَسَنُ (١).

[١١٢١/٣] وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ ٱلْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٢٧٢] بإِسْنَادِ صَحِيحٌ<sup>(٢)</sup>.

## ٢٠١ ـ بابُ سُنَّةِ ٱلْمَغْرِبِ بَعْدَهَا وَقَبْلَهَا

تَقَدَّمَ فِي هٰذِهِ ٱلأَبْوَابِ حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ [رقم: ١٠٩٨] وَحَدِيثُ عَائِشَةَ [رقم: ١١٩٥] وَحَدِيثُ عَائِشَةَ [رقم: ١١١٥] وَهُمَا صَحِيحَانِ: أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ.

[۱۱۲۲] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْـهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قالَ: «صَلُّوا قَبْلَ صلاةِ ٱلْمُغْرِبِ»، قالَ في ٱلثَّالِثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ». رَوَاه ٱلْبُخَارِي [رقم: «صَلُّوا قَبْلَ صلاةِ ٱلْمُغْرِبِ»، قالَ في ٱلثَّالِثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ». رَوَاه ٱلْبُخَارِي [رقم: اللهُ عَنْ اللهُ ا

[٢/١١٢٣] وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ كِبَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ يَبْتَدِرُونَ ٱلسَّوَارِيَ (١٤) عِنْدَ ٱلْمَغْرِب. رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: رَسُولِ ٱللهِ ﷺ يَبْتَدِرُونَ ٱلسَّوَارِيَ (٤) عِنْدَ ٱلْمَغْرِب. رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٢٢٥].

[۲/۱۱۲٤] وَعَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ غُرُوبِ ٱللهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ غُرُوبِ ٱللهِ ﷺ صَلَّاهَا؟ قَالَ: كَانَ غُرُوبِ ٱللهِ ﷺ صَلَّاهَا؟ قَالَ: كَانَ يَرَانَا نُصَلِّمْ اللهِ عَالَى اللهِ عَالَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ ع

[١١٢٥] وَعَنْهُ قَالَ: كُنَّا بِٱلْمَدِيْنَةِ ، فَإِذَا أَذَّنَ ٱلْمُؤَذِّنُ لِصَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ

<sup>(</sup>١) وصححه ابن حبان.

<sup>(</sup>٢) قال الشيخ شعيب: وسنده حسن ، لكنّ رواية الأربع هي المحفوظة.

<sup>(</sup>٣) ورواه أبو داود بلفظ: «صلوا قبل المغرب ركعتين».

<sup>(</sup>٤) يتسابقون إلى أعمدة المسجد النبوي ليصلُّوا وراءها.

ٱبْتَدَرُوا ٱلسَّوَارِيَ فَرَكَعُوا رَكْعَتَيْنِ ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ ٱلغَرِيبَ لَيَدْخُلُ ٱلْمَسْجِدَ فَيَحْسَبُ أَنَّ ٱلصَّلاَةَ قَدْ صُلِّيتْ مِنْ كَثْرَةِ مَنْ يُصَلِّيْهِمَا. رَوَاهُ مُسلِمٌ [رقم: ٨٣٧].

#### ٢٠٢ ـ بابُ سُنَّةِ ٱلْعِشَاءِ بَعْدَهَا وَقَبْلَهَا

فِيهِ حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ ٱلسَّابِقُ [رقم: ١٠٩٨]: صَلَّيْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ ، وَحَدِيثُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ». مُتَّفَقُ عَلَيْهِ كَمَا سَبَق [رقم: ١٠٩٩].

#### ٢٠٣ \_ بَابُ سُنَّةِ ٱلْجُمُعَةِ

فِيهِ حَدِيثُ آبْنِ عُمَرَ ٱلسَّابِقُ [رقم: ١٠٩٨]: أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ ٱلنبِيِّ عَلَيْةِ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْجُمُعَةِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١١٢٦/ ١] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ ٱلْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعاً». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٨٨١].

[٢/١١٢٧] وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يُصَلِّي بَعْدَ ٱلْجُمُعَةِ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ ، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ في بَيْتِهِ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٨٨٢].

٢٠٤ ـ بَابُ ٱسْتِحْبَابِ جَعْلِ ٱلنَّوَافِلِ في ٱلْبَيْتِ سَواءٌ ٱلرَّاتِبَةُ وَغَيْرُهَا، وَٱلْأَمْرِ بِٱلتَّحَوُّلِ للْنَّافِلَةِ مِنْ مَوْضِعِ ٱلْفَرِيضَةِ وَٱلْأَمْرِ بِٱلتَّحَوُّلِ للْنَّافِلَةِ مِنْ مَوْضِعِ ٱلْفَرِيضَةِ وَٱلْفَصْلِ بَيْنَهُمَا بِكَلامٍ

[١/١١٢٨] عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ: «صَلُوا

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ في بُيُوتِكُمْ ، فإِنَّ أَفْضَلَ ٱلصَّلَاةِ صَلَاةُ ٱلْمَرْءِ في بَيْتِهِ إِلَّا ٱلصَّلَةِ صَلَاةُ ٱلْمَرْءِ في بَيْتِهِ إِلَّا ٱلْمَكْتُوبَةَ (١٧) . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٧٣١؛ ومسلم رقم: ٧٨١].

[۱۲/۱۲۹] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قال: «ٱجْعَلُوا مِنْ صَلاَتِكُمْ (۲) في بُيُوتِكُمْ ، وَلاَ تَتَّخِذُوها قُبُوراً (۳)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٤٣٢؛ ومسلم رقم: ٧٧٧].

[۱۱۳۰] وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «إِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ صَلاَتِهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ جَاعِلٌ في أَخَدُكُمْ صَلاَتِهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ جَاعِلٌ في بَيْتِهِ مِنْ صَلاَتِهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ جَاعِلٌ في بَيْتِهِ مِنْ صَلاَتِهِ خَيْراً». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ۷۷۸].

[۱۳۱] وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءِ ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَنِ لَّ أَبْنِ أَخْتِ نَمِرٍ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيءِ رآهُ مِنْهُ مُعَاوِيَةُ فِي ٱلصَّلاةِ فَقَالَ (٤): نَعَمْ ، صَلَّيْتُ مَعَهُ (٥) ٱلْجُمُعَةَ فِي ٱلْمَقْصُورَةِ (٢) ، فَلَمَّا سَلَّمَ ٱلإِمَامُ قُمْتُ فِي مَقَامِي ، فَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا دَخَلَ (٧) أَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: لَا تَعُدْ لِمَا فَعَلْتَ ، إِذَا صَلَّيْتَ فَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا دَخَلَ (٧) أَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: لَا تَعُدْ لِمَا فَعَلْتَ ، إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ فَلاَ تَصِلْهَا بِصَلاَةٍ حَتَّىٰ تَتَكَلَّمَ أَوْ تَخْرُجَ ، فإنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ أَمْرَنَا بِلْكَ: أَنْ لا نُوصِلَ صَلاَةً بِصَلاَةٍ حَتَّىٰ نَتَكَلَّمَ أَوْ نَخْرُجَ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: بِلْكَانَ أَوْ نَخْرُجَ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٨٨٣].

<sup>(</sup>١) أي: المفروضة.

<sup>(</sup>٢) أي: بعضها ، وهو النفل.

<sup>(</sup>٣) أي: كالقبور لا يصلى فيها.

<sup>(</sup>٤) أي: السائب.

<sup>(</sup>٥) أي: مع معاوية.

<sup>(</sup>٦) وهي حجرة في المسجد.

<sup>(</sup>٧) أي: منزله.

# ٢٠٥ - بَابُ ٱلْحَثِّ عَلَىٰ صَلاَةِ ٱلْوِتْرِ ، وَبَيَانِ أَنَّهُ سُنَّةٌ مُؤَكَّدةٌ ، وَبَيَانِ وَقْتِهِ

[۱/۱۱۳۲] عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: ٱلْوَتْرُ لَيْسَ بِحَتْمِ كَصَلَاة ٱلْمَكْتُوبَةِ، وَلْكِنْ سَنَّ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ ٱللهَ وِتْرُ (١) يُحِبُّ ٱلْوِتْرَ (٢)، فَأَوْتُرَ (١٤١٦] وَلَكِنْ سَنَّ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ قَالَ: «إِنَّ ٱللهَ وِتْرُ (١٤١٦) وَالتُّرْمُذِيُ (٤) [رقم: ٤٥٣] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[۱۲/۱۱۳۳] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: مِنْ كُلِّ ٱللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ ٱللهِ عَنْهَا وَالنَّهَىٰ وِتْرُهُ إِلَىٰ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ : وَمَنْ أَوْسَطِهِ ، وَمِنْ آخِرِهِ ؛ وٱنْتَهَىٰ وِتْرُهُ إِلَىٰ ٱلسَّحَرِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٩٩٦؛ ومسلم رقم: ١٣٧/٧٤٥].

[۱۳۲۱/۳۶] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قالَ: «ٱجْعَلُوا آخِرَ صَلاَتِكُمْ بٱللَّيْلِ وِتْراً». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ۹۹۸؛ ومسلم رقم: ۷۵۱].

[١٦٥٨/ ٤] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ: «أَوْتِرُوا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧٥٤].

[١٣٦/٥] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّ ٱلنَّبِي ﷺ كَانَ يُصَلِّي صَلاَتَهُ بِٱللَّيْلِ وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِذَا بَقِيَ ٱلْوِتْرُ أَيْقَظَهَا فَأَوْتَرَتْ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٣٤/٧٤٤ و١٣٥].

<sup>(</sup>١) أي: واحد فرد.

<sup>(</sup>٢) يحب ما كان مفرداً لا شفعاً (زوجاً).

<sup>(</sup>٣) أي: صلوا صلاة الوتر.

<sup>(</sup>٤) واللفظ له.

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: فَإِذَا بَقِيَ ٱلوِتْرُ قَالَ: «قُومِي فأُوتِرِي يَا عَائِشَةُ».

[٦/١١٣٧] وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ: «بَادِرُوا ٱلصُّبْحَ بِٱلْوِتْرِ» (١). رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٤٣٦] وٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٤٦٧] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢).

[۱۳۸/۷] وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ خَافَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ ٱللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ (٣) ، وَذَٰلِكَ أَفْضَلُ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: اللَّيْل ، فَإِنَّ صَلاَةَ آخِرِ ٱللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ (٣) ، وَذَٰلِكَ أَفْضَلُ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٥٧٥].

# ٢٠٦ ـ بابُ فَضْلِ صَلاَةِ ٱلضُّحَىٰ ، وَبَيَانِ أَقَلِّهَا وأَكْثَرِهَا وأَوْسَطِهَا ، وٱلْحَتِّ عَلَىٰ ٱلْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا

[۱/۱۱۳۹] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَكْعَتِي ٱلضُّحَىٰ ، وأَنْ أَوْتِرَ قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ۱۱۷۸؛ ومسلم رقم: ۷۲۱؛ وسيرد برقم: ۱۲٥٨].

وٱلإِيتَارُ قَبْلَ ٱلنَّوْمِ إِنَّمَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ لاَ يَثِقُ بٱلاسْتِيْقَاظِ آخِرَ ٱللَّيْلِ ، فَإِنْ وَثِقَ فَآخِرُ ٱللَّيْلِ أَفْضَلُ.

[۲/۱۱٤٠] وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ ٱلله عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قالَ: «يُصْبِحُ عَلَىٰ

<sup>(</sup>١) أي: صلوا الوتر قبل طلوع الفجر.

<sup>(</sup>٢) ورواه مسلم أيضاً.

<sup>(</sup>٣) تشهدها الملائكة.

كُلِّ سُلاَمَىٰ (١) مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، فَكُلُّ تَسْبِيحة (٢) صَدَقَةٌ ، وكُلُّ تَحْمِيدَة (٣) صَدَقَةٌ ، وكُلُّ تَحْمِيدَة (٥) صَدَقَةٌ ، وكُلُّ تَحْمِيدَة (٥) صَدَقَةٌ ، وأُمُنُ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَحْبِيرَة (٥) مِنْ ذَٰلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزِىءُ (١) مِنْ ذَٰلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الصَّحَىٰ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧٢٠؛ ومرّ برقم: ١١٨؛ وسيرد برقم: ١٤٣٦].

[٧/١١٤١] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قالَتْ: كانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ يُصَلِّي أَلْضُحَىٰ أَرْبِعاً ، وَيَزيدُ مَا شَاءَ ٱللهُ. رَوَاهُ مُسْلِم [رقم: ٧١٩].

[۱۱۱۲] وَعَنْ أُمِّ هَانِيءِ فَاخِتَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: ذَهَبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ عامَ ٱلْفَتْحِ<sup>(۷)</sup> فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ ، فَلَمَّا فَرغَ مِنْ غَسْلِهِ صَلَّىٰ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ ، وَذٰلِكَ ضُحَىٰ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١١٧٦؟ ومسلم رقم: ٣٣٦/ ٨٢].

وَهٰذَا مُخْتَصَرُ لَفْظِ إِحْدَىٰ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ.

# ٢٠٧ - بَابٌ تجْوزُ صَلاَةُ ٱلضُّحَىٰ مِنْ ٱرْتِفَاعِ ٱلشَّمْسِ (٨) إِلَىٰ زَوَالِهَا ، وٱلأَفْضَلُ أَنْ تُصَلَّىٰ عِنْدَ ٱشْتِدَادِ ٱلْحرِّ وٱرْتِفَاعِ ٱلضُّحَىٰ

[١/١١٤٣] عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ رأَىٰ قَوْماً يُصَلُّونَ مِنَ

<sup>(</sup>١) أي: مفصل.

<sup>(</sup>٢) قول: سبحان الله.

<sup>(</sup>٣) قول: الحمدالله.

<sup>(</sup>٤) قول: لا إله إلا الله.

<sup>(</sup>٥) قول: الله أكبر.

<sup>(</sup>٦) أي: يكف*ى*.

<sup>(</sup>٧) أي: فتح مكة.

 <sup>(</sup>A) كرمح في رأي العين ، وهو بمقدار ربع ساعة تقريباً.

ٱلضُّحَىٰ فَقَالَ: أَمَا لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ٱلصَّلَاةِ في غَيْرِ هٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ أَفْضَلُ ، ۚ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «صَلاَةُ ٱلأَوَّابِينَ (١) حِينَ تَرْمَضُ ٱلْفِصَالُ (٢)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧٤٨].

«تَرْمَضُ» بِفَتْحِ ٱلتَّاءِ وٱلْمِيمِ وبٱلضَّادِ ٱلْمُعْجَمَةِ ، يَعْنِي: شِدَّةَ ٱلْحَرِّ. و«ٱلْفِصَالُ» جَمْعُ فَصِيلٍ ، وَهُوَ: ٱلصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ ٱلإِبِلِ.

٢٠٨ ـ بَابُ ٱلْحَثِّ عَلَىٰ تَحَيَّةِ ٱلْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنَ،
 وكَرَاهَةِ ٱلْجُلُوسِ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ في أَيْ وَقْتٍ دَخَلَ،
 وَسَوَاءٌ (٣) صَلِّىٰ رَكْعَتَيْ ٱلتَّحِيَّةِ بِنِيَّةٍ أَوْ صَلاَةِ فَرِيضَةٍ
 أَوْ سُنَّةٍ رَاتِبَةٍ أَوْ غَيْرِها

[١/١١٤٤] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ ٱلْمَسْجِدَ فَلاَ يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْه [ٱلبخاري رقم: ٤٤٤؛ ومسلم رقم: ٧١٤].

[٧/١١٤٥] وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي ٱللهُ عَنْهُ قالَ: أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَقَالَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ». مُتَّفَقُ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٤٤٣]؛ ومسلم رقم: ٧١٥].

## ٢٠٩ ـ بَابُ ٱسْتِحْبَابِ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْوُضُوءِ

[١/١١٤٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ لِبِلاَلٍ:

<sup>(</sup>١) الرجّاعين إلى الله من الغفلة إلى الحضور ، ومن الذنب إلى التوبة.

<sup>(</sup>٢) أي: حين تشعر صغار الإبل بحرارة الشمس.

<sup>(</sup>٣) في ارتفاع الكراهة.

"يَا بِلاَلُ! حَدِّثْنِي بِأَرْجَىٰ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي ٱلإِسْلاَمِ(١) ، فإنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي ٱلْجِنَّةِ (٢) وَالْحَالَةُ فِي ٱلإِسْلاَمِ (١) ، فإنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْنُ بَيْنَ يَدَيَّ فِي ٱلْجَنَّةِ (٢) وَاللَّهُ وَلَا أَنْ فَهَارٍ (٣) إِلاَّ صَلَيْتُ بِذَٰلِكَ ٱلطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ طُهُوراً فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ (٣) إِلاَّ صَلَيْتُ بِذَٰلِكَ ٱلطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أَصَلِّينَ بِذَٰلِكَ ٱلطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أَصَلِّيَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. [ٱلبخاري رقم: ١١٤٩؛ ومسلم رقم: ٢٤٥٨] وَهٰذَا لَفُظُ ٱلنَّخَارِيِّ.

«ٱلدَّفُ» بِٱلْفَاءِ: صَوْتُ ٱلنَّعْلِ وَحَرَكَتُهُ عَلَىٰ ٱلأَرْضِ. وٱللهُ أَعْلَمُ.

٢١٠ ـ بَابُ فَضْلِ يَوْمِ ٱلْجُمُعة وَوُجُوبِهَا، والاَغْتِسَالِ لَهَا والتَّطَيُّبِ والتَّبْكِيرِ لَهَا، والدُّعَاءِ يؤمَ الْجُمعةِ، والصَّلاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْ فِيه، والدُّعَاءِ يؤمَ الْجُمعةِ، والصَّلاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْ فِيه، وَالتَّالِةِ مَا اللَّبِيِّ عَلَيْ اللَّهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْ فِيه، وَالتَّانِ سَاعَةِ الإِجَابَةِ، واسْتِحْبَابِ إِكْثَارِ ذَكْرِ اللهِ تَعَالَىٰ بَعَدَ الجُمُعَةِ واسْتِحْبَابِ إِكْثَارِ ذَكْرِ اللهِ تَعَالَىٰ بَعَدَ الجُمُعَةِ واسْتِحْبَابِ إِكْثَارِ ذَكْرِ اللهِ تَعَالَىٰ بَعَدَ الجُمُعَةِ اللهِ الْهَالِيْ اللهُ الْمُلْعَةِ اللهِ الْهَالِيْ الْهَالِيْ اللهُ اللهُلمُ اللهُ ا

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوْةُ (١) فَأَنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْنَعُواْ (٥) مِن فَضْ لِ ٱللَّهِ (٦) وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُوْ نُفْلِحُونَ (٧) ﴾ [الجمعة: ١٠].

[١/١١٤٧] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «خَيرُ يَوْمُ طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُدْخِلَ

<sup>(</sup>١) تتوقع ثوابه الجزيل.

<sup>(</sup>٢) لا ينافي تقدمه بين يديه حديث: «آتي باب الجنة فأستفتح فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد ، فيقول: بكَ أُمرت أن لا أفتح لأحد قبلك». لأن تقدم الخدم تقدم للمخدوم.

<sup>(</sup>٣) وفي رواية: «وما أحدثت إلا توضأت وصليت ركعتين».

<sup>(</sup>٤) أي: صلاة الجمعة.

<sup>(</sup>٥) اطلبوا.

<sup>(</sup>٦) من رزقه.

<sup>(</sup>٧) تفوزون.

ٱلْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا (١)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٨٥٤].

[۱۱۲۸ ۲] وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَىٰ ٱلجُمُعَةَ فَٱسْتَمَعَ وأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ ثُلَاثَةً أَتَىٰ ٱلجُمُعَةَ فَٱسْتَمَعَ وأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةً ثَلَاثَةً أَتَىٰ ٱلجُمُعَة وَرِيَادَةُ ثَلَاثَةً أَيَّامٍ (٢)؛ ومَرّ أَيَّامٍ (٢)؛ ومَنْ مَسَّ ٱلْحَصَىٰ فَقَدْ لَغَا (٣)» رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٢٨/ ٢٧؛ ومرّ برقم: ١٢٨].

[٣/١١٤٩] وَعَنْهُ ، وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: «ٱلصَّلَوَاتُ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: «ٱلصَّلَوَاتُ الْخُمْسُ ؛ وٱلْجُمُعَةُ إِلَىٰ ٱلْجُمُعَةِ ؛ وَرَمَضَانُ إِلَىٰ رَمَضَانَ ؛ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِلَىٰ الْجُمُعَةُ إِلَىٰ ٱلْجُمُعَةِ ؛ وَرَمَضَانُ إِلَىٰ رَمَضَانَ ؛ مُكَفِّرَاتُ مَا بَيْنَهُنَّ إِلَىٰ الْجُمُعَةُ إِلَىٰ ١٣٠ و١٠٤٥]. إِذَا ٱجْتُنِبَتِ ٱلْكَبَائِرُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٣٧ ؟ ١٦/٢٣٣ ؛ ومرّ برقم: ١٣٠ و١٠٤٥].

[۱۹۱۱ عَلَىٰ اَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللهِ عَمْرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ أَعْوَادِ مِنْبَرِهِ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ (١) عَنْ وَدْعِهِم (٥) الجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتِمنَّ اللهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ (١) ، ثُمَّ لِيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: لَيَخْتِمنَّ اللهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ (١) ، ثُمَّ لِيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٨٦٥].

[١٥١١/٥] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: "إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ ٱلْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. [ٱلبخاري رقم: ٨٧٧؛ ومسلم رقم: ٨٤٤].

[٦/١١٥٢] وَعَنْ أَبِي سَعِيد ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ

<sup>(</sup>١) فتسبب عنه وجود الذرية والأنبياء.

 <sup>(</sup>٢) ومعنى ذلك: أن الحسنة بعشر أمثالها ، وصار يوم الجمعة في معنى الحسنة.

<sup>(</sup>٣) أي: عبث.

<sup>(</sup>٤) وهم المنافقون.

<sup>(</sup>٥) ترکهم.

<sup>(</sup>٦) فلا يقبلون الهدى بعد ذلك.

قالَ: «غُسْلُ ٱلْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٨٧٩؛ ومسلم رقم: ٨٤٦].

ٱلْمُرَادُ بِـ «ٱلْمُحْتَلِمِ»: ٱلْبَالِغُ. وٱلْمُرَادُ بِـ «ٱلوُجُوبِ»: وُجُوبُ ٱخْتِيَارِ ، كَقَوْلِ ٱلرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ: حَقُّكَ وَاجِبٌ عَلَيَّ. وٱللهُ أَعْلَمُ.

[٧/١١٥٣] وَعَنْ سَمُرَةَ (١) رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ ٱلْهُ مُعَةِ فَهِهَا وَنِعْمَتْ ، وَمَنِ ٱغْتَسَلَ فٱلْغُسْلُ أَفْضَلُ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٣٥٤] ، وٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٤٩٧] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[١٩/١١٥٤] وَعَـنْ سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ ٱللهِ ﷺ: 
(لاَ يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ؛ وَيَتَطَهَّرُ مَا ٱسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرِ (٢)؛ وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ 
أَوْ (٣) يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ ؛ ثُمَّ يَخْرُجُ فَلاَ يُفَرِّقُ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ (٤) ؛ ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ 
لَهُ (٥) ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ ٱلإِمَامُ؛ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْجُمُعَةِ ٱلأُخْرَىٰ 
رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٨٨٨؛ ومرّ برقم: ٨٢٨].

[٩/١١٥٥] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنِ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنِ الْغُتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ؛ (٦) وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشاً السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشاً أَقْرَنَ (٧) وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ؛ وَمَنْ رَاحَ فِي

<sup>(</sup>١) ابن جندب.

<sup>(</sup>٢) وهذا يشمل كل أنواع النظافة والتطهر.

<sup>(</sup>٣) لفظ (أو) هنا للتفصيل.

<sup>(</sup>٤) كناية عن التبكير ، فإنه إذا بكّر لا يتخطى الرقاب.

<sup>(</sup>٥) من فرض ونفل.

<sup>(</sup>٦) أي: تصدّق بجمل.

<sup>(</sup>٧) له قرون ، وهو أكمل وأحسن ممن لا قرون له.

ٱلسَّاعَةِ ٱلْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً (١) ، فإِذَا خَرَجَ ٱلإِمَامُ (٢) حَضَرَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ يَسْتَمِعُونَ ٱلذِّكْرَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٨٨١؛ ومسلم رقم: ٨٥٠].

قَوْلُهُ: «غُسْلَ ٱلْجَنَابَةِ» أَيْ: غُسْلا كَغُسْلِ ٱلْجَنَابَةِ في ٱلصِّفَةِ (٣).

[١٠/١١٥٦] وَعَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ ٱلْجُمُّعَةِ فَقَالَ: «فِيْهَا سَاعَةٌ (٤) لَا يُوافِقُهَا (٥) عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصِلِّي يَسْأَلُ ٱللهَ شَيئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». وأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٩٣٥؛ ومسلم رقم: ٨٥٢].

[۱۱/۱۱۵۷] وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ ٱلأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا (١٠): أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولِ ٱللهِ عَيْلِهُ فِي شَأْنِ سَاعَةِ ٱلْجُمُعَةِ؟ قالَ: قُلْتُ: نَعَمْ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولِ ٱللهِ عَيْلِهُ يَقُولُ: هِي مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ ٱلإِمَامُ إِلَىٰ أَنْ تُقْضَىٰ ٱلصَّلاَةُ (٧)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٨٥٣] (٨).

<sup>(</sup>۱) قال السيوطي في التوشيح: ذكر الساعات هنا خمساً ، والنسائي ستاً ، وجعل بين الدجاجة والبيضة: العصفور ، وليس المراد بالساعات حقيقتها ، بل هي فترة زمنية لا تجاوز الساعة الحقيقية ، أولها: زوال الشمس (وهو ميلها عن وسط السماء نحو الغروب) وآخرها: قعود الخطيب على المنبر ا هـ وعليه مالك ، وقيل: هي من طلوع الفجر ، وعليه الشافعية.

<sup>(</sup>٢) من مكانه ليصعد المنبر.

<sup>(</sup>٣) ويؤيده أن عند عبد الرزاق في مصنّفه: «كما يغتسل من الجنابة». وأتى به لدفع توهم الاكتفاء بمسمى الغسل اللغوي.

<sup>(</sup>٤) اختلف العلماء فيها على خمسة وأربعين قولاً.

<sup>(</sup>٥) لا يصادفها.

<sup>(</sup>٦) مخاطباً أبا بردة.

<sup>(</sup>٧) قال المحب الطبري: أصح الأحاديث فيها حديث أبي موسى ، وأشهر الأقوال قول عبد الله ابن سلام: إنها آخر ساعة بعد العصر ، ومال المصنف إلى الأول ، وزاد الحافظ ابن حجر: وما عداهما إما ضعيف الإسناد أو موقوف. قال القاضي عياض: وليس معنى هذه الأقوال أن هذا كله وقت لها ، بل معناه أنها تكون في أثناء ذلك لقوله على «وأشار بيده يقللها».

<sup>(</sup>٨) وقد أُعل بالانقطاع والاضطراب ، وجزم الدارقطني بوقفه علىٰ أبي بردة ، وأخرج أبو داود=

[۱۲/۱۱ه] وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ ٱلصَّلَاةِ فِيهِ ، فإِنَّ صَلاَتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ (١)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٠٤٧] بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ [وسيرد برقم: ١٣٩٩].

### ٢١١ ـ بابُ ٱسْتِحْبَابِ سُجُودِ ٱلشُّكْرِ عِنْدَ حُصُولِ نِعْمَةٍ ظَاهِرَةٍ ، أَوِ ٱنْدِفَاعِ بَلِيَّةٍ ظَاهِرَةٍ

[١/١١٥٩] عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِيْ وَقَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْ مِنْ مَكَّةَ نُرِيدُ ٱلْمَدِينَةَ، فَلَمَّا كُنَّا قَرِيبًا مِنْ عَزْوَرَا (٢) نَزَلَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَدَعَا ٱللهُ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً، فَعَلَهُ ثَلَاثًا؛ قالَ: "إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي (٣) وَشَفَعْتُ لأُمَّتِي فَأَعْطَانِي ثُلُثَ أُمَّتِي، فَخَرَرْتُ سَاجِداً لِرَبِّي شُكْراً؛ ثُمَّ رَفَعْتُ رأسِي فَسَأَلْتُ رَبِّي لأُمَّتِي، فَأَعْطَانِي ثُلُثُ أُمَّتِي، فَخَرَرْتُ سَاجِداً لِرَبِّي شُكْراً؛ ثُمَّ رَفَعْتُ رأسِي فَسَأَلْتُ رَبِّي لأُمَّتِي، فَأَعْطَانِي ٱلثَّلُثَ ٱلآخِرَ، فَخَرَرْتُ سَاجِداً لِرَبِّي شُكْراً؛ ثُمَّ رَفَعْتُ رأسِي فَسَأَلْتُ رَبِّي لأُمَّتِي، فَأَعْطَانِي ٱلثَّلُثَ ٱلآخِرَ، فَخَرَرْتُ سَاجِداً لِرَبِّي شُكْراً؛ لِرَبِّي سُكُراً؛ لِرَبِّي شُكْراً؛

<sup>=</sup> والنسائي عن جابر مرفوعاً: «التمسوها آخر ساعة بعد العصر». وسنده جيد ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وحسّنه ابن حجر .

<sup>(</sup>١) أي: عرضاً خاصاً بمناسبة صلاة الجمعة ، وإلا فسائر الأعمال صالحها وفاسدها في سائر الأيام تعرض عليه ﷺ.

<sup>(</sup>٢) وهي: ثنيّة بالجحفة عليها الطريق من المدينة إلى مكة ، كما في النهاية.

<sup>(</sup>٣) أي: الشفاعة.

<sup>(</sup>٤) وسنده ضعيف ، لكن في الباب عند أبي داود والترمذي أن النبي ﷺ: «كان إذا جاءه أمر يُسَرّ به خرّ ساجداً شاكراً لله تعالى، وسنده حسن ، وسجد كعب بن مالك رضي الله عنه في عهد النبي ﷺ لما بُشر بتوبة الله عليه ، وهو في الصحيحين.

### ٢١٢ ـ بابُ فَضْلِ قِيَامِ ٱللَّيْلِ

قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلْيَلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ عَنَافِلَةً لَكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا عَمَّدُوا اللهِ اللهِ عَالَىٰ: ﴿ لَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ (٢)﴾ عَمْدُودًا (١٦) [الإسراء: ٧٩]. وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ ٱلْيَلِ مَا يَهْجَعُونَ (٣)﴾ [السجدة: ١٦] ٱلآية . وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ ٱلْيَلِ مَا يَهْجَعُونَ (٣)﴾ [الذاريات: ١٧].

[١/١١٦٠] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ يَقُومُ مِنَ ٱللَّيْلِ حَتَّىٰ تَتَفَطَّرَ (٤) قَدَمَاهُ ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَصْنَعُ لهٰذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تأخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ [بْنِ شُعْبَةَ] نَحْوُهُ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١١٣٠؛ ومسلم رقم: ٢٨١٩ و٢٨٢٠؛ ومرّ برقم: ٩٨].

[٢/١١٦١] وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ لَيْلاً فَقَالَ: «أَلاَ تُصَلِّمَانِ<sup>(ه)</sup>؟!». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١١٢٧؛ ومسلم رقم: ٧٧٧].

«طَرَقَهُ»: أَتَاهُ لَيْلًا.

آ ﴿ ١١٦٢ ﴾ ] وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، عَنْ أَلِيهِ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ ٱلرَّجُلُ عَبْدُ ٱللهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ» قَالَ

<sup>(</sup>١) وهو مقام الشفاعة ، وفي الآية إيماء إلى أن ارتقاء المقامات المحمودة من نتائج قيام الليل.

<sup>(</sup>٢) أي: يتركون النوم من أجل قيام الليل.

<sup>(</sup>٣) ينامون.

<sup>(</sup>٤) تتشقق.

<sup>(</sup>٥) ووصوله ﷺ إليهما إيقاظاً لهما من نومهما ، أو تنبيهاً على عظم الصلاة حينئذ وفضلها.

سَالِمٌ: فَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ بَعْدَ ذَٰلِكَ لَا يَنَامُ مِنَ ٱللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٣٧٣٩؛ ومسلم رقم: ٢٤٧٩].

[١٦٣/٤] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ اللهِ إِلَا تَكُنْ مِثْلَ فُلاَنٍ ، كَانَ يَقُومُ ٱللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ ٱللَّيْلِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١١٥٧؛ ومسلم رقم: ١١٥٩؛ ومرّ برقم: ١٥٤].

[١٦٦٤/٥] وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، قَالَ: «ذاكَ رَجُلٌ بالَ ٱلشَّيْطَانُ في أُذُنيْهِ» أَوْ قَالَ: «أُذُنِهِ» (١). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١١٤٤؛ ومسلم رقم: ٧٧٤].

[7/1170] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «يَعْقِدُ ٱللهَّ يُطَلَّ عَلَىٰ قَالِ اللهِ عَلَىٰ كُلِ الشَّيْطَانُ عَلَىٰ قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ (٢) ، يَضْرِبُ عَلَىٰ كُلِ عُقْدَةٍ (٣): عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ؛ فإنِ ٱسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ ٱللهَ تَعَالَىٰ ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةً ، فَإِنْ صَلَّىٰ ٱنْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُهَا ، فأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ فَإِنْ صَلَّىٰ ٱنْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُهَا ، فأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ ٱلتَفْسِ كَسْلاَنَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: التَّفْسِ مَسْلاَنَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١١٤٢].

«قَافِيَةُ ٱلرَّأْسِ»: آخِرُهُ.

[٧/١٧٦٦] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَـلاَمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْـهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ:

<sup>(</sup>۱) واختلف العلماء في معناه: فقال قوم: هو على ظاهره وحقيقته ، وقيل: إنه كناية ، أي: استخفّ به واحتقره حتى تمكّن منه ، كما يتمكن قاضي الحاجة من محل قضائها.

<sup>(</sup>٢) قال في النهاية: المراد منه تثقيله في النوم وإطالته ، كأنه شدّ عليه شدّاً ، وعقد عَقداً ، وقيل: على ظاهره.

<sup>(</sup>٣) أي: عندها.

«أَيُّهَا ٱلنَّاسُ! أَفْشُوا ٱلسَّلَامَ (١)، وأَطْعِمُوا ٱلطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِٱللَّيْلِ وٱلنَّاسُ نِيَامٌ؛ تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ بِسَلَامٍ». رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٢٤٨٧] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [ومرّ برقم: ٨٤٩].

[٨/١١٦٧] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ ٱلصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ ٱللهِ ٱلْمُحَرَّمُ ، وأَفْضَلُ ٱلصَّلَاةِ بَعْدَ ٱلْفَرِيضَةِ صَلَاةُ ٱللَّيْلِ(٢)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١١٦٣؛ وسيرد برقم: ١٢٤٦].

[١١٦٨] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱلله عَنْهُمَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صَلاَةُ ٱللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، فَإِذَا خِفْتَ ٱلصُّبْحَ فأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٩٩٠؛ ومسلم رقم: ٧٤٩].

[۱۰/۱۱٦۹] وَعَنْهُ قَالَ: كَانَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٩٩٥؛ ومسلم رقم: ١٥٧/٧٤٩؛ ومرّ برقم: ١١٠٦].

[١١/١١٧٠] وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ يُفْطِرُ مِنَ ٱللهُ عَنْهُ أَنْ لَا يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا ، الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا ، وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا ، وكانَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ ٱللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رأَيْتَهُ ، ولَا نَائِماً إِلَّا رأَيْتَهُ " . رَوَاهُ البُخَارِيُّ [رقم: ١٤٤١].

[۱۲/۱۱۷۱] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِلَّا يُصَلِّي إِلَّا يُصَلِّي إِلَّا يُصَلِّي إِلَّا يَقْرأُ وَاللَّمُ عَشَرَةَ رَكْعَةً \_ يَعْنِي: فِي ٱللَّيْلِ \_ يَسْجُدُ ٱلسَّجْدَةَ مِنْ ذَٰلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرأُ

<sup>(</sup>١) أذيعوه.

<sup>(</sup>٢) لأنه وقت الخشوع ، مع مافيه من البعد عن الرياء.

<sup>(</sup>٣) فكان أمره قصداً (لا إسراف ولا تقتير) ، والمعنى: ما كان يعيّن بعض الليل للنوم وبعضه للصلاة ، وكذا الصوم ، بل كان يخالف بين أوقاتهما ، وذلك أشق على النفس ، وإلا صار عادة.

أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رأْسَهُ ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ ٱلْفَجْرِ<sup>(۱)</sup> ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَىٰ شِقِّهِ ٱلأَيْمَٰنِ حَتَّىٰ يأَتِيَهُ ٱلْمُنَادِي لِلصَّلَاةِ. رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: أَلْمُنادِي لِلصَّلَاةِ. رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ١١٢٣؛ ومرّ برقم: ٨١٦].

[١٤/١١٧٣] وَعَنْهَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ ٱللَّيْلِ ، وَيَقُومُ آخِرَهُ فَيُصَلِّي. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١١٤٦؛ ومسلم رقم: ٧٣٩].

[۱۷۱۱/۱۱۷٤] وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: صَلَّيْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ لَيْكُ عَلَيْهِ لَيْكَ عَلَيْهِ لَيْكَ عَلَيْهِ لَا اللَّهِ عَلَيْهِ وَمَا هَمَمْتَ؟ قالَ: وَمَا هَمَمْتَ؟ قالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَدَعَهُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبُخَارِي رقم: ١١٣٥؛ ومسلم رقم: ٧٧٣؛ ومرّ برقم: ١٠٣].

[١٦/١١٧٥] وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: صَلَّيْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَافْتَتَح ٱلْبَقَرَةَ ، فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا

<sup>(</sup>١) أي: بعد طلوعه ، فهما سنته القبلية.

<sup>(</sup>٢) أي: في الوتر.

<sup>(</sup>٣) أي: كذلك.

<sup>(</sup>٤) أي: مقتدياً به في تهجده ، ففيه جواز الجماعة في النفل المطلق.

<sup>(</sup>٥) هو من المساءة ضد المسرة.

في رَكْعَة (١) ، فَمَضى ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا ، ثُمَّ افْتَتَح ٱلنِّسَاءَ فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ افْتَتَح ال عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا (٢) ؛ يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا (٣) ، إِذَا مَرَّ بِآيةٍ فِيهَا تَسْبِيحُ سَبَّحَ ، وإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سأَلَ ، وإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ ، ثُمَّ رَكَعَ ؛ فَجَعَلَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ بِسُؤَالٍ سأَلَ ، وإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ ، ثُمَّ وَلَعَ ؛ فَجَعَلَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا الْعَظيمِ » ، فكانَ رُكُوعُهُ نَحُواً مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ قالَ: «سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا لَكَ ٱلْحَمْدُ » ، ثُمَّ قامَ طَوِيلاً قَرِيباً مِمَّا رَكَعَ (٤) ، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ لَكَ ٱلْحَمْدُ » ، فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيباً مِنْ قِيَامِهِ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٧٧؛ ومرّ برقم: الأَعْلَىٰ » ، فكَانَ سُجُودُهُ قَرِيباً مِنْ قِيَامِهِ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٧٧؛ ومرّ برقم: ١٠٢].

[١٧/١١٧٦] وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: أَيُّ اللهِ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ ٱلْقُنُوتِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥٥/ ١٦٥].

ٱلْمُرَادُ بِ «ٱلْقُنُوتِ»: ٱلْقِيَامُ.

[۱۸/۱۱۷۷] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ قَالَ: «أَحَبُ ٱلصَّلَةِ إِلَىٰ ٱلله تَعَالَىٰ صَلاَةُ دَاوُدَ ، وأَحَبُ ٱلصِّيَامِ إِلَىٰ ٱللهِ تَعَالَىٰ صَلاَةُ دَاوُدَ ، وأَحَبُ ٱلصِّيَامِ إِلَىٰ ٱللهِ صِيَامُ دَاوُدَ ؛ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ ٱللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ ، وَيَصُومُ يَوْماً ويُفْطرُ يَوْماً». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٣٣١؛ ومسلم رقم: يَوْماً ويُفْطرُ يَوْماً». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٣٣١)

[١٩/١١٧٨] وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ:

<sup>(</sup>۱) والمراد بالركعة: الصلاة كلها ، فيقسمها على ركعتين ، ولابد من هذا التأويل لينتظم الكلام بعده ، كما قال النووي في شرح مسلم.

<sup>(</sup>٢) فيه دليل لمن قال: إن ترتيب السور اجتهاد لا توقيف فيه ، بخلاف الآيات ، وبه قال الجمهور ، أو أنه كان قبل التوقيف في الترتيب.

<sup>(</sup>٣) أي: مرتّلاً.

<sup>(</sup>٤) قال النووي: فيه دليل على جواز تطويل الاعتدال عن الركوع، وأصحابنا يمنعونه، ويبطلون به الصلاة. وفي حاشية الباجوري: تبطل إلا في محل طلب فيه التطويل كاعتدال الركعة الأخيرة لأنه طلب فيه التطويل في الجملة بالقنوت.

﴿إِنَّ فِي ٱللَّيْلِ لَسَاعَةً (١) لَا يُوافِقُهَا (٢) رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ ٱللهَ تَعَالَىٰ خَيْراً مِنْ أَمْرِ ٱلدُّنْيَا وٱلآخِرَةِ إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَذَٰلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧٥٧].

[٢٠/١١٧٩] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ: «إذَا قامَ أَحَدُكُمْ مِنَ ٱللَّيْلِ فَلْيَفْتَتِح ٱلصَّلاَةَ بَرَكْعَتَيْنِ خَفِيْفَتَيْنِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧٦٨].

[۲۱/۱۱۸۰] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ ٱفْتَتَحَ صَلاَتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧٦٧].

[۲۲/۱۱۸۱] وَعَنْهَا رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ إِذَا فَاتَتْهُ ٱلصَّلاةُ مِنَ ٱللَّيْلِ مِنْ وَجَعِ أَوْ غَيْرِهِ صَلَّىٰ مِنَ ٱلنَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشَرَةَ رَكْعَةً. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٤٠/٧٤٦؛ ومرّ برقم: ١٥٥].

[۲۳/۱۱۸۲] وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِي ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَى: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ (٣) أَوْ عَنْ شَيءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ وَصَلاَةِ ٱلظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ ٱللَّيْلِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧٤٧؛ ومرّ برقم: الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ ٱللَّيْلِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧٤٧؛ ومرّ برقم: ١٥٣].

[۲٤/۱۱۸۳] وَعَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْـهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: 
﴿رَحِمَ ٱللهُ رَجُلاً قامَ مِنَ ٱللَّيْلِ فَصَلَّىٰ وأَيْقَظَ ٱمْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ ، فإِنْ أَبَتْ نَضَحَ في وَجْهِهَا ٱلْمَاءَ؛ رَحِمَ ٱللهُ ٱمْرَأَةً قَامَتْ مِنَ ٱللَّيْلِ فَصَلَّتْ وأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا ، فَإِنْ أَبَىٰ نَضَحَتْ في وَجْهِهِ ٱلْمَاءَ». رَوَاهُ أَبُو دُاودَ [رقم: ١٣٠٨] بإسْنَادٍ صَحِيحٍ.

من الممكن أن يحمل إطلاقها في هذا الخبر على ما جاء من التقييد في رواية: بأنها بعد مضي الثلث من الليل ، وفي أخرى: أنها في النصف الأخير ، وفي أخرى: أنها في الثلث الأخير.

<sup>(</sup>٢) لا يصادفها.

<sup>(</sup>٣) أي غلبه النوم ، أو فاته حزبه لعذر. والحزب: ما يجعله الشخص علىٰ نفسه من قراءة أو صلاة أو ذكر أو دعاء.

[١٨٤/ ٢٥] وَعَنْهُ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالاً: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَنْهُمَا قَالاً: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْ: ﴿إِذَا أَيْقَظَ ٱلرَّجُلُ أَهْلَهُ (١) مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَصَلَّيَا لَ أَوْ صَلَّىٰ (٢) رَكْعَتَيْنِ جَمِيعاً (٣) كُتِبَا في ٱلذَّاكِرينَ وٱلذَّاكِرَاتِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٣٠٩] بإسْنَادٍ صَحِيحٍ (٤).

[٢٦/١١٨٥] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي ٱلصَّلَاةِ فَلْيَرْقُدْ حَتَّىٰ يَذْهَبَ عَنْهُ ٱلنَّوْمُ ، فإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّىٰ وَهُوَ أَحَدُكُمْ فِي ٱلصَّلَاةِ فَلْيَرْقُدْ حَتَّىٰ يَذْهَبَ عَنْهُ ٱلنَّوْمُ ، فإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّىٰ وَهُو نَاعِسٌ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبَّ نَفسَهُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢١٢؛ ومرّ برقم: ١٤٧].

[۲۷/۱۱۸٦] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ ٱللَّيْلِ فَاسْتَعْجَمَ ٱلْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ۷۸۷].

#### ٢١٣ ـ بابُ ٱسْتِحْبَابِ قِيَامِ رَمَضَانَ (وَهُوَ ٱلتَّرَاوِيحُ)

[۱/۱۱۸۷] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ<sup>(٥)</sup> إِيمَاناً وٱحْتِسَاباً<sup>(١)</sup> غُفِرَ لَهُ مَا تَقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (<sup>٧)</sup>». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٠٠٨؛ ومسلم رقم: ٧٥٩].

<sup>(</sup>١) وهو أعم من امرأته.

<sup>(</sup>٢) شك من الراوي.

<sup>(</sup>٣) فيه مشروعية الجماعة في النافلة.

<sup>(</sup>٤) ولفظه في أبي داود: «من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصلّيا ركعتين جميعاً كُتَبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات».

<sup>(</sup>٥) أي: أحيا لياليه بالعبادة ، أو بالتراويح فيها.

<sup>(</sup>٦) طلباً للأجر من الله تعالى.

<sup>(</sup>٧) من الصغائر.

[١١٨٨] وَعَنْهُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ يُرَغِّبُ في قَيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيْهِ بِعَزِيمَةٍ فَيَقُولُ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إيماناً وٱحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧٥٩/١٧٤].

# ٢١٤ \_ بَابُ فَصْلِ قِيَامِ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ، وَبَيَانِ أَرْجَىٰ لَيَالِيهَا(١)

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَهُ (٢) فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر: ١] إِلَىٰ آخرِ ٱلسُّورَةِ ، وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيْـلَةٍ مُّبَـٰرَكَةً ﴾ [الدخان: ٣]. ٱلآياتِ.

[١/١١٨٩] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ إِيمَاناً وٱحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٠١٤؛ ومسلم رقم: ٧٦٠].

[۱۱۹۰] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ ٱللهِ عَنْهُمَا ، أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ أُرُوا لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ فِي ٱلْمَنَامِ فِي ٱلسَّبْعِ ٱلأَوَاخِرِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: «أَرَىٰ رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتُ (٣) فِي ٱلسَّبْعِ ٱلأَوَاخِرِ ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيْهَا (١٤) فَلْيَتَحَرَّهَا فِي ٱلسَّبْعِ ٱلأَوَاخِرِ ، وَمَنْ كَانَ مُتَعَرِّيْهَا رَعَهُ وَمَا اللّهُ وَمَا اللّهُ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٢٠١٥؛ ومسلم رقم: ١١٦٥].

<sup>(</sup>۱) واختلف فيها على أكثر من أربعين قولاً ، وذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري: أن الأصح منها أنها تلزم ليلة بعينها من العشر الأخير ، وقد ورد لليلة القدر علامات ، منها في صحيح مسلم: «أن الشمس تطلع في صبيحتها لا شعاع لها» ، ولابن خزيمة: «ليلة القدر طِلقِة ، لا حارة ولا باردة».

 <sup>(</sup>٢) أي: القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في سماء الدنيا ، ثم نزل مفصلاً بحسب الوقائع.

<sup>(</sup>٣) توافقت.

<sup>(</sup>٤) باحث عنها.

[۱۱۹۱] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قالَتْ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ يُجَاوِرُ (١) في ٱللهِ ﷺ يُجَاوِرُ (١) في ٱللهَ ﷺ يُجَاوِرُ (١) في ٱلْعَشْرِ ٱلْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ هِيَقُولُ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ في ٱلْعَشْرِ ٱلْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٠٢٠؛ ومسلم رقم: ١١٦٩].

[۱۹۲/ ٤] وَعَنْهَا رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ قَالَ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ فِي ٱلْوِتْرِ مِنَ ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٢٠١٧].

[۱۱۹۳/ ٥] وَعَنْهَا رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ إِذَا دَخَلَ ٱلْعَشْرُ اللهَ عَلْهُ اللهِ عَلَهُ اللهِ عَلَهُ اللهِ عَلَهُ اللهِ عَلَهُ اللهِ عَلَهُ اللهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهُ ال

[7/119٤] وَعَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ يَجْتَهِدُ في رَمَضَانَ مَا لاَ يَجْتَهِدُ في غَيْرِهِ. رَوَاهُ مَا لاَ يَجْتَهِدُ في غَيْرِهِ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١١٧٥].

[١٩٥/ ٧] وَعَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولُ ٱللهِ! أَرَأَيْتَ (١) إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةٍ لَيْلَةٍ النَّهُ مَّ إِنَّكَ عَفُوٌ تُحِبُّ ٱلْعَفْوَ فَاعْفُ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ، مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قالَ: «قُولِي: ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌ تُحِبُّ ٱلْعَفْوَ فَاعْفُ عَنْيَ». رَوَاهُ ٱلتُّوْمُذِيُّ [رقم: ٣٥٠٨] ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

<sup>(</sup>١) أي: يعتكف.

<sup>(</sup>٢) أي: اجتهد في العبادة بإحياء الليل كله.

<sup>(</sup>٣) وهو كناية عن اعتزال النساء ، وقيل: إرادة تشميره للعبادة ، يقال: شددت لهذا الأمر مئزري ، أي: تشمّرت له.

<sup>(</sup>٤) أخبرني.

### ٥ ٢١ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلسِّوَاكِ وَخِصَالِ ٱلْفِطْرَةِ

[١/١١٩٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «لَوْلاَ أَشُقَ عَلَىٰ أُمَّتِي (١) \_ أَوْ عَلَىٰ ٱلنَّاسِ (٢) \_ لأَمَوْتُهُمْ بٱلسِّوَاكِ (٣) مَعَ (٤) كُلِّ صَلَاةٍ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبُخَارِي رقم: ٨٨٧؛ ومسلم رقم: ٢٥٢].

[۱۹۷/ ۲] وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: كَانَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ ٱلنَّوْمِ يَشُوصُ فَاهُ بٱلسِّوَاكِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ۸۸۹؛ ومسلم رقم: ۲۰۰].

«ٱلشَّوْصُ»: ٱلدَّلْكُ.

[٣/١١٩٨] وَعَنْ عَائِشةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنَّا نُعِدُّ لِرَسُولِ ٱللهِ ﷺ سِوَاكَهُ وَطَهُورَهُ (٥) ، فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوضَّأُ وَيَتُوضَّأُ وَيَتَوضَّأُ وَيَتَوضَّأُ وَيَتَوضَّأُ وَيَتَوضَّأُ وَيَتَوضَّأُ وَيَتَوضَّأُ وَيَتَوضَّأُ وَيَتَوضَّأُ

[۱۱۹۹] وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ في ٱلسَّوَاكِ (<sup>(۷)</sup>». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيِّ [رقم: ۸۸۸].

[ ۱۲۰۰ ] وَعَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيءٍ ، قالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا: بِأَلِيَّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ ٱلنَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: بِٱلسِّوَاكِ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥٣].

<sup>(</sup>١) أي: أحمّلها مشقّة لا تطيقها.

<sup>(</sup>٢) شك من الراوي.

<sup>(</sup>٣) بعود الأراك المعروف ، ومثله فرشاة الأسنان.

<sup>(</sup>٤) بمعنى: عند.

<sup>(</sup>٥) ما يتوضأ به.

<sup>(</sup>٦) بوقظه.

<sup>(</sup>٧) أي: بالغت في طلبه منكم ، وحقيق أن تطيعوا.

[٦/١٢٠١] وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ ٱلنَّبِيِّ ﷺ وطَرَفُ ٱلسِّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٤٤؛ ومسلم رقم: ٢٢٥٤] وَهٰذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ.

[٧/١٢٠٢] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ: «ٱلسِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِ». رَوَاهُ ٱلنَّسَائِيُّ [رقم: ٥] وٱبْنُ خُزَيْمَةَ في صَحِيحِهِ صَحِيحِهِ [رقم: ١٣٥] بأَسَانِيدَ صَحِيحَةٍ؛ وَذَكَرَ ٱلْبُخَارِيُّ رحِمَهُ ٱللهُ في صَحِيحِهِ صَحِيحِهِ [رقم: ١٣٥] بأَسَانِيدَ صَحِيحةٍ؛ وَذَكَرَ ٱلْبُخَارِيُّ رحِمَهُ ٱللهُ في صَحِيحِهِ صَحِيحِهِ [رقم: ١٣٥ باب سِواكِ ٱلرَّطْبِ وٱليابس للصائم] هٰذا ٱلحدَيثَ تَعْليقاً بِصِيغَةٍ جَزْمٍ ، فَقَالَ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا.

[١٢٠٣] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قال: «ٱلْفِطْرَةُ (١) خَمْسٌ \_ أَوْ خَمْسٌ مِنَ ٱلفِطْرَةِ (٢) \_: «ٱلْخِتَانُ (٣) ، وٱلاَسْتِحْدَادُ ، وتَقْلِيمُ ٱلأَظْفَارِ ، ونَتْفُ ٱلإِبْطِ، وَقَصُّ ٱلشَّارِبِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٨٨٩ ؛ ومسلم رقم: ٢٥٧].

«ٱلاسْتِحْدَادُ»: حَلْقُ ٱلْعَانَةِ (٤) ، وَهُوَ حَلْقُ ٱلشَّعْرِ ٱلَّذِي حَوْلَ ٱلْفَرْجِ.

[١٢٠٤] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قالَتْ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ: «عَشْرٌ مِنَ ٱلْفِطْرَةِ: قَصُّ ٱلشَّارِبِ ، وإعْفَاءُ ٱللِّحْيَةِ ، وٱلسِّوَاكُ ، وٱسْتِنْشَاقُ ٱلْمَاءِ ، وقَصُّ ٱلأَظْفَارِ ، وغَسْلُ ٱلْبَرَاجِمِ ، وَنَتْفُ ٱلإِبْطِ ، وَحَلْقُ ٱلْعَانَةِ ، وٱنْتِقَاصُ

<sup>(</sup>١) وهي الطبيعة التي جبل الله الناس عليها.

<sup>(</sup>٢) شك من الراوي ، ويتعين حمل الرواية الأولى على هذه ، فإن الخصال الخمس المذكورة هي بعض خصال الفطرة ، ولعلها أهمها ، وسيأتي في الحديث بعده أنها عشر .

<sup>(</sup>٣) وهو قطع الجلدة التي على رأس الذَّكر ، وهو واجب عند الثلاثة ، مسنون عند أبي حنيفة ، هذا بالنسبة للذَّكر ، أما الأنثىٰ فواجب ختانها عند الشافعي ، مسنون عند البقية. وختان الأنثىٰ: قطع جزء من البظر.

<sup>(</sup>٤) باستعمال الحديد كالشّفرة.

ٱلْمَاءِ». قالَ ٱلرَّاوي<sup>(۱)</sup>: ونَسِيتُ ٱلعَاشِرةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ ٱلْمَضْمَضَةَ. قالَ وَكِيعٌ: وَهُوَ أَحَدُ رُوَاتِهِ: ٱنْتِقَاصُ ٱلْمَاءِ ، يَعْنِي: ٱلاسْتِنْجَاء (۲). رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٦١].

«ٱلْبَرَاجِمُ» بٱلْبَاءِ ٱلْمُوَحَّدَةِ وٱلْجِيمِ ، وَهِي: عُقَدُ ٱلأَصَابِعِ. وَ ﴿إِعْفَاءُ ٱللَّحْيَةِ» مَعْنَاهُ: لاَ يَقُصُّ مِنْهَا شَيْئاً.

[١٠/١٢٠٥] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَر رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَخْفُوا ٱلشَّوارِبَ<sup>٣)</sup> ، وأَعْفُوا ٱللِّحَىٰ<sup>٤)</sup>». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٨٩٣؛ ومسلم رقم: ٢٥٩].

#### ٢١٦ ـ بَابُ تأكِيدِ وُجُوبِ ٱلزَّكَاةِ، وَبَيَانِ فَضْلِهَا، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا

قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ الرَّكُوٰةَ ﴾ [البقرة: 23]. وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا أُمِرُوۤاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ التَّهَ تُخلِصِينَ لَهُ اللِّينَ حُنَفَآة (٥) وَيُقِيمُواْ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ الرَّكُوةَ وَدَالِكَ دِينُ الْفَوَالِمَ اللَّهِ اللَّهِ عَالَىٰ اللَّهُ اللَّهِ عَالَىٰ اللَّهُ عَالَىٰ اللَّهُ اللَّ

[١/١٢٠٦] وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «بُنِيَ

<sup>(</sup>١) وهو: مصعب بن شيبة.

<sup>(</sup>٢) وحكمه واجب عند إرادة الصلاة.

<sup>(</sup>٣) اقطعوا ما طال منها على الشفتين.

<sup>(</sup>٤) أرسلوها واتركوها على حالها.

<sup>(</sup>٥) مائلين عن كل دين باطل إلى دين الإسلام.

<sup>(</sup>٦) وهي: الملَّة المستقيمة.

<sup>(</sup>٧) ترفعهم.

ٱلإِسْلاَمُ عَلَىٰ خَمْسِ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ، وإِقَامِ الصَّلاَةِ، وإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ، وحَجِّ ٱلْبَيْتِ، وَصَوْمِ رمَضَانَ». مُتَّفَقُنُ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٨؛ ومسلم رقم: ١٦؛ «الأربعون النووية» ٱلحديث رقم: ٣؛ ومرّ برقم: ١٠٧٥؛ وسيرد برقم: ١٢٧١].

رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، جَاءَ رَجُلُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ نَجْدِ ثَائِرَ ٱلرَّأْسِ (۱) ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، جَاءَ رَجُلُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ نَجْدِ ثَائِرَ ٱلرَّأْسِ (۱) ، نَشْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلاَ نَفْقَهُ (۲) مَا يَقُولُ ، حَتَّىٰ دَنَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْ ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ ٱلإِسْلاَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْ : «خَمْسُ صَلَوَتٍ فِي ٱلْيُومِ وٱللَّيْلَةِ» ، يَسْأَلُ عَنِ ٱلإِسْلاَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْ : «خَمْسُ صَلَوَتٍ فِي ٱلْيُومُ وٱللَّيْلَةِ» ، فَقَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ ؟ قالَ : «لاَ ، إلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ » ، قالَ : «وَصِيامُ شَهْرِ رَمَضَانَ » قالَ : هلْ عَلَيْ غَيْرُهُ ؟ قالَ : «لاَ ، إلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ » ، قالَ : وَدَكَرَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْ أَلْ وَهُو يَقُولُ : «وَٱللهِ لاَ أَذِيدُ عَلَىٰ هٰذَا وَلاَ أَنْقُصُ » ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْ : «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ » . مُتَّفَقُ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢١ ؟ ؛ ومسلم رقم: ١١ ] . وهم الله عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٦ ؛ ومسلم رقم: ١١ ] .

[٢٠٢٠٨] وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذاً رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ إِلَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَىٰ ٱللهُ وأَنِّي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ إِلَىٰ اللهُ وأَنِّي اللهُ وأَنِّي اللهُ وأَنِّي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ إِلَىٰ اللهُ وأَنِّي اللهُ وأَنِّي اللهُ وأَنِّي وَمُولُ ٱللهِ ، فإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَٰلِكَ فأَعْلِمْهُمْ أَنَّ ٱللهَ ٱفْتَرضَ صَلَوَاتٍ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذْلِكَ فأَعْلِمْهُمْ أَنَّ ٱللهَ ٱفْتَرضَ صَلَوَاتٍ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذْلِكَ فأَعْلِمْهُمْ أَنَّ ٱللهَ ٱفْتَرضَ عَلَيْهِ وَتُرَدُّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ ". مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري عَلَيْهِ [البخاري ١٣٩٥ ؛ ومسلم رقم: ١٩ ؛ ومرّ برقم: ٢٠٨ و٢٠٧٧].

<sup>(</sup>١) انتشر شعر رأسه.

<sup>(</sup>٢) لانفهم.

<sup>(</sup>٣) فتصلى السنن.

<sup>(</sup>٤) التعد.

[١٢٠٩] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: 
﴿ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ (١) حَشَىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَه إِلاَّ ٱللهُ وأَنَّ مُحَمَّداً
رَسُولُ ٱللهِ ، وَيُقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ ، وَيُؤْتُوا ٱلزَّكَاةَ ؛ فإِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ عَصَمُوا (٢) مِنِّي 
دِمَاءَهُمْ وأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّ ٱلإِسْلاَم (٣) ، وحِسَابُهُمْ عَلَىٰ ٱللهِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ 
دِمَاءَهُمْ وأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّ ٱلإِسْلاَم (٣) ، وحِسَابُهُمْ عَلَىٰ ٱللهِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ 
[ٱلبخاري رقم: ٢٥؛ مسلم رقم: ٢٢؛ ﴿ الأربعون النووية ﴾ الحديث رقم: ٨؛ ومرّ برقم: ٣٩٠ و٢٧٠].

وكانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ (٤) ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ ٱلْعُوَّلِ (٥) ، فَقَالَ عُمَوُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ (٤) ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ ٱلْعَرَبِ (٥) ، فَقَالَ عُمَوُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: كَيْفَ تُقَاتِلُ ٱلناسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: ﴿ أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ ٱللهُ وَنَفْسَهُ إِلاَّ ٱللهُ وَنَفْسَهُ إِلاَّ ٱللهُ وَنَفْسَهُ إِلاَّ ٱللهُ وَنَفْسَهُ إِلاَّ اللهُ عَلَىٰ اللهِ إِلَّا ٱللهُ وَاللهُ وَ

[٦/١٢١١] وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلًا قالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ:

<sup>(</sup>١) وهم المشركون ، لا أهل الذمة ومن ألحق بهم.

<sup>(</sup>٢) حفظوا.

<sup>(</sup>٣) كأن ارتد أو قتل أو ارتكب حداً فإنه يعاقب.

<sup>(</sup>٤) أي: خليفة.

 <sup>(</sup>٥) فما بقي على الإيمان سوئ أهل الحرمين ومن حولهما وأناس قليل.

<sup>(</sup>٦) أراد به الحبل الذي يعقل به البعير الذي كان يؤخذ في الصدقة ، لأن على صاحبها التسليم ، وإنما يقع القبض بالرباط. وقيل: أراد ما يساوي عقالاً من حقوق الصدقة.

أَخْبِرْنِي بِعَمَلِ يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ ، قالَ: «تَعْبُدُ ٱللهَ وَلاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمُ ٱلطَّلاَةَ ، وَتُؤْتِيْ ٱلزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ ٱلرَّحِمَ (١١)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٣٩٦؛ ومسلم رقم: ١٣، ومرّ برقم: ٣٣١].

[۱۲۱۲] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ أَعَرْابِيَّا (٢) أَتَىٰ ٱلنَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! دُلَّنِي على عَمَلِ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ؟ قالَ: «تَعْبُدُ ٱللهُ ولاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ ٱلصَّلَاةً ، وَتُؤْتِيْ ٱلزَّكَاةَ ٱلْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومُ وَلاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ ٱلصَّلَاةً ، وَتُؤْتِيْ ٱلزَّكَاةَ ٱلْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ » قالَ: وٱلَذِي نَفْسِي بِيدِهِ! لاَ أَزِيدُ عَلَىٰ هٰذَا ، فَلَمَّا وَلَىٰ قالَ ٱلنَّبِيُ ﷺ: ﴿ وَمَضَانَ » قالَ: هُلَيْ هٰذَا ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ﴿ مَنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هٰذَا ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ١٣٩٧؛ ومسلم رقم: ١٤].

[١٢١٣] وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: بَايَعْتُ ٱلنَّبِيَّ ﷺ عَلَىٰ إِقَامِ ٱلصَّلَاةِ ، وإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وٱلنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. مُتَّفَقٌ عَلَيه [ٱلبخاري رقم: ١٤٠١؛ ومسلم رقم: ٥٦؛ ومرّ برقم: ١٨٢].

[١٢١٤] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرة رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَيْلَةِ: «مَامِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلاَ فِضَةٍ لاَ يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا (٣) إِلاَّ إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلاَ فِضَةٍ لاَ يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا (٣) إِلاَّ إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَادٍ ، فَيُكُوىَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَجَبِينُهُ وَخَبِينُهُ وَخَبِينُهُ وَخَبِينُهُ وَظَهْرهُ ، كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ ، في يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (١٠) حَتَّى وَظَهْرهُ ، كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ ، في يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (١٠) قِيلَ: يُقْضَى بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ، فَيَرَى سَبِيلَهُ: إِمَّا إِلَىٰ ٱلْجَنَّةِ (٥) ، وإمَّا إِلَىٰ ٱلنَّارِ (٢٠) قِيلَ:

<sup>(</sup>١) أي: تتعهد القربي وترعاها.

<sup>(</sup>٢) لعله عبد الله بن الأحزم.

<sup>(</sup>٣) أي: زكاتها.

<sup>(</sup>٤) على الكافرين ونحوهم من الفسقة. أما المؤمنون فهو على بعضهم كركعتي الفجر ، وعلى غيرهم كنصف يوم من أيام الدنيا.

<sup>(</sup>٥) إن كان مؤمناً.

<sup>(</sup>٦) إن كان كافراً.

يَا رَسُولَ ٱللهِ! فَٱلْإِبِلُ؟ قَالَ: «وَلَا صَاحِبِ إِبِلِ لاَ يُوَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا -وَمِنْ حَقِّهَا (١) حَلْبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا (٢) - إِلَّا إِذَا كَانَ يَـوْمُ ٱلْقِيَامَةِ بُطِحَ لَهَا بِقاعٍ قَرْقَرٍ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ ، لاَ يَفْقِدُ مِنْهَا فَصِيلاً (٣) وَاحِداً ، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا ، وتَعَضُّهُ بِأَفُواهِهَا ، كَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أُولَاهَا رُدَّ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا ، في يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ ، حَتَّى يُقْضَىٰ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ، فَيَرَىٰ سَبِيلَهُ: إِمَّا إِلَىٰ ٱلجَنَّةِ ، وإِمَّا إِلَىٰ ٱلنَّارِ» ، قِيَل: يُقْضَىٰ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ، فَيَرَىٰ سَبِيلَهُ: إِمَّا إِلَىٰ ٱلجَنَّةِ ، وإِمَّا إِلَىٰ ٱلنَّارِ» ، قِيَل: يَا رَسُولَ ٱللهِ! فَالْبَقَرُ وٱلْغَنَمُ ؟ قَالَ: «وَلاَ صَاحِب بَقَرٍ وَلاَ غَنَم لاَ يُـوَدِّي مِنْهَا يَعْمَ لاَ يُودَّدِي مِنْهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ بُطِح لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ لاَ يَفْقِدُ مِنْهَا شَيْئًا ، لَيْسَ فِيهَا عَقْصًا وُلا عَلْمَ أُولاَ عَلْمُ أُولاَ عَلْمَاءُ (١٠) وَلاَ عَضْبَاءُ (١٠) ، تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَوُّهُ بِأَظْلافِهَا (٧) ، عَقْصَاءُ (٤) ولاَ جَلْحَاءُ (٥) ولاَ عَضْبَاءُ (١٠) ، تَنْطُحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَوُّهُ بَأَظُلافِهَا إِلَى الْجَلَةِ وإِمَّا إِلَى ٱلْمُولِ وَلاَ عَلْمَاهُ وَلاَهُ وَلَا عَلْمَا أُولِكُ سَبِيلَهُ : إِمَّا إِلَى ٱلجَنَّةِ وإِمَّا إِلَى ٱلنَّارِ». قِيلَ كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أُولاَهُ إِلَى الْجَنَّةِ وإِمَّا إِلَى ٱللّذِيلُ ثَلْكُولُ مَلْمُ اللّهِ فَلَا أَنْ أَلْمَى اللّهِ مِنْ لَهُ وِزْرٌ؛ وأَمَّا ٱلَّتِي هِيَ لَهُ وِزْرٌ؛ وأَمَّا ٱلَّتِي هِيَ لَهُ سِنْرٌ: فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَلَكَ رَبَطُهَا رِيَاءً وَلَكَ رَبَطُهَا وِيَاءً وَلَا أَلْمُ وَوْرٌ وأَمَّا ٱلَّتِي هِيَ لَهُ سِنْرٌ: فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَلَكَ رَبَطُهَا وَنَوْرُ وَاعَا أَلَى الْمَالِهُ عَلَى الْمَحْدُلُ وَلَهُ وَلَا وَالْمَا اللّهِ عَلَى الْمَعْرَا الْمَالُولُ الْمُ الْقِيلِ الْمُؤْلِ الْهَا الْقِي قَوْمُ اللّهُ الْمُؤْلِ الْهُ الْمُؤْلِ الْسُولِ الْمُؤْلِ الْهُ الْمُؤْلِ الْهُ عَلَى الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلِ الْمُؤْلِ الْمُؤْلِ الْفُولِ الْمُؤْلِ الْمُؤْلِ الْم

<sup>(</sup>١) أي المندوب وذكر استطراداً وبياناً لما ينبغي أن يعتني به.

<sup>(</sup>٢) أي: ورودها الماء ، بأن تحلب حينئذ ، ويسقىٰ من ألبانها للمارّة والواردين للماء.

<sup>(</sup>٣) وهو ولد الناقة.

<sup>(</sup>٤) ملتوية القرنين.

<sup>(</sup>٥) لا قرن لها.

<sup>(</sup>٦) مكسورة القرن.

<sup>(</sup>٧) بأقدامها.

 <sup>(</sup>٨) أي: لها أحكام غير ما مرت ، فلا زكاة فيها ، هذا ما دل عليه السياق ، ويؤيده حديث:
 «ليس على المسلم في عبده ولا فرسه زكاة». متفق عليه.

<sup>(</sup>٩) إثم.

<sup>(</sup>۱۰) حرباً.

فِي سَبِيلِ ٱللهِ (١) ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ ٱللهِ فِي ظُهُورِهَا (٢) وَلاَ رِقَابِهَا (٣) فَهِي لَهُ سِتْرٌ ؛ وَأَمَّا ٱلَّتِي هِي لَهُ أَجْرٌ: فَرجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ (٤) لأَهْلِ ٱلإِسلامِ فِي مَرْجِ (٥) أَوْ رَوْضَةٍ ، فَمَا أَكلَتْ مِنْ ذَٰلِكَ ٱلْمَرْجِ أَوِ ٱلرَّوَضَةِ مِنْ شَيْءِ إِلاَّ كُتِبَ لَهُ عَدَدَ مَا أَكلَت حَسَنَاتٌ ، وَكُتِبَ لَهُ عَدَدَ أَروَاثِها (٢) وأَبُوالِهَا حَسَنَاتٌ ، وَلاَ تَقْطَعُ طِوَلَهَا (٧) فأَسْتَنَتْ شَرَفَا (٨) أَوْ شَرَفَيْنِ إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ عَدَدَ آثَارِهَا وأَرْوَاثِهَا طُولَهَا (٧) فأَسْتَنَتْ شَرَفَا أَوْ شَرَفَيْنِ إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ عَدَدَ آثَارِهَا وأَرْوَاثِهَا طَلَى نَهْ وِ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلاَ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيهَا إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ عَدَدَ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ » قِيلَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! فَالْحُمُو (٩٥)؟ قالَ: كَتَبَ ٱللهُ لَهُ عَدَدَ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ » قِيلَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! فَالْحُمُو (٩٥)؟ قالَ: كَتَبَ ٱللهُ لَهُ عَدَدَ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ » قِيلَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! فَالْحُمُو (٩٥)؟ قالَ: هُمَا أُنْزِلَ عَلَيَ فِي ٱلْحُمُو شَيْءٌ إِلا هٰذِهِ ٱلْآيَةُ ٱلْفَاذَةُ (١٠) ٱلْجَامِعَةُ: ﴿ فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّ وَخَيْرًا يَعَرَهُ ﴿ وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّ وَشَرَّا يَعَرُهُ ﴾ [الزلزلة: يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّ وَخَيْرًا يَعْرَا يَوْمُ لَا يَعْمَلُ وَمُعَلَى وَمَالَ مَثْقَالَ دَرَّ وَخَيْرًا يَعْرَا يَعْرَا يَوْمُ لَا إِلَا لَهُ اللهِ لَوْلَا لَفُظُ مُسْلِمٍ.

ومَعْنَىٰ «ٱلْقَاعِ»: ٱلْمَكَانُ ٱلمُسْتَوِي مِنَ ٱلأَرْضِ ٱلْوَاسِعُ. «وٱلْقَرْقَرُ»: ٱلأَمْلَسُ.

<sup>(</sup>۱) أي: طاعته، لا خصوص الجهاد، لئلا يتحد مع ما بعده، ومن ثُمَّ عبّر في رواية أخرى بقوله: «فرجل ربطها تغنياً وتعففاً استغناء بنتاجها، وتعففاً عن سؤال الناس عند حاجته إلىٰ الركوب».

<sup>(</sup>٢) بأن يجعلها للطاعات وعند الحاجات.

<sup>(</sup>٣) بأن يتعهدها بما يصلحها ، ويدفع ضررها .

<sup>(</sup>٤) بقصد الجهاد عليها.

<sup>(</sup>٥) وهي أرض ذات نبات ومرعى.

<sup>(</sup>٦) بعرها.

<sup>(</sup>V) حبلها.

<sup>(</sup>٨) أي: جَرَت بقوة حتى قطعت شوطاً إلى مرتفع من الأرض.

<sup>(</sup>٩) جمع حمار.

<sup>(</sup>١٠) أي: المنفردة في معناها.

# ٢١٧ - بَابُ وُجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ، وبَيَانِ فَصْلِ ٱلصِّيَامِ، ومَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا كُنِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيامُ كَمَا كُنِبَ عَلَى اللّهِ اللّهِ تَعَالَىٰ اللّهُ تَعَالَىٰ اللّهُ تَعَالَمُ اللّهِ اللهِ اللهُ الل

وأمَّا ٱلأَحَادِيثُ (١) فَقَدْ تَقَدَّمَتْ في ٱلْبَابِ ٱلَّذِي قَبْلَهُ.

[١/١٢١٥] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: «قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ (٢) إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالصِّيَامُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ (٢) إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ (٣) ، فإذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلا يَرْفُثُ (٤) وَلاَ يَصْخَبُ (٥) ، فإنْ سَابَهُ أَحَدُ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلُ: إِنِّي صَائِمُ (٦) ، والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَخُلُوفُ فَم

<sup>(</sup>١) الدالة على وجوب صوم رمضان.

 <sup>(</sup>٢) أي: له فيـه حظ ، وذلك لاطلاع الناس عليـه ، فهو يتعجل بـه ثواباً من الناس فيَدخله
 الرياء .

<sup>(</sup>٣) وقاية من النار أو المعاصى.

<sup>(</sup>٤) فلا يتكلم الكلام الفاحش.

<sup>(</sup>٥) الصخب: هو اللغط والكلام بما لا يفيد.

<sup>(</sup>٦) يقول ذلك بقلبه ليزجر نفسه ، وبلسانه لينزجر خصمه إن أمن الرياء.

ٱلصَّائِمِ (١) أَطْيَبُ عَنْدَ ٱللهِ مِنْ رِيحِ ٱلْمِسْكِ ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ ' أَلْمِشْكِ ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ ' ١٨٩٤؛ أَفْطَرَ فَرِحَ ' ١٢٤٠]. وَلَهْذَا لَفْظُ رِوَايَةِ وَمسلم رقم: ١٢٤٠]. وَلَهْذَا لَفْظُ رِوَايَةِ ٱلْبُخَارِيِّ.

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي ، ٱلصِّيَامُ لِي وأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وٱلْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا».

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «كُلُّ عَمَلِ ٱبْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ ، ٱلْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ ، قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: إِلَّا ٱلصَّوْمَ فإِنَّهُ لِي وأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عَنْدَ فَطْرِهِ ، وَفَرْحَةٌ عَنِدَ لِقَاءِ رَبِّهِ ، وَلَخُلُوفُ فِيهِ أَطْيَبُ عَنْدَ ٱللهِ مِن رِيْحِ ٱلْمِسْكِ».

آلكَّلَةُ وَمَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ<sup>(٣)</sup> في سَبِيلِ ٱللهِ نُودِيَ مِنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ<sup>(٣)</sup> في سَبِيلِ ٱللهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ ٱلله! هٰذَا خَيْرٌ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلصَّلَاةِ (٤) دُعِيَ مِنْ باب ٱلصَّلاةِ ، وَمنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلجِهَادِ دُعِيَ مِنْ باب ٱلصَّلاةِ ، وَمنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلجِهَادِ دُعِيَ مِنْ باب ٱلصَّلاةِ ، ومَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بابِ ٱلرَّيَّان ، ومَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بابِ ٱلرَّيَّان ، ومَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بابِ ٱلرَّيَّان ، ومَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلصَّدَقَةِ وَعِيَ مِنْ بابِ ٱلرَّيَّان ، ومَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلصَّدَقَةِ وَاللهُ أَبُو بَكُو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: بأبِي أَنْتَ وأُمِّي أَلْكَ ٱلْأَبُوابِ مِنْ ضَرُورَةٍ (٢) ، فَهَلْ يُدْعَىٰ يَا رَسُولَ ٱلله! مَا عَلَىٰ مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ ٱلْأَبُوابِ مِنْ ضَرُورَةٍ (٢) ، فَهَلْ يُدْعَىٰ

<sup>(</sup>١) أي: رائحة فمه.

<sup>(</sup>٢) لاتمامه الصوم ، أو لتناوله الطعام.

 <sup>(</sup>٣) فرسين أو بعيرين أو عجلين ، وكل شيء قُرِن بصاحبه فهو زوج.

<sup>(</sup>٤) بأن أكثر من التطوع منها بحيث كان الغالب عليه في عمله ذلك.

<sup>(</sup>٥) أي: أفديك بهما.

<sup>(</sup>٦) أي: من كان من أهل خصلة واحدة لا ضرر عليه إن دُعي من باب واحد ، لأن الغاية المطلوبة دخولُ الجنة.

أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ ٱلأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قالَ: «نَعَمْ، وأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ (١)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٨٩٧؛ ومسلم رقم: ١٠٢٧].

[۱۲۱۷] وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: "إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ بَاباً يُقالُ لَهُ: ٱلرَّيَّانُ ، يَدْخُلُ مِنْهُ ٱلصَّائِمُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَلَصَّائِمُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٨٩٦؛ ومسلم رقم: ١١٥٦].

[۱۲۱۸] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: «مَامِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْماً في سَبِيلِ ٱللهِ إِلاَّ بَاعَدَ ٱللهُ بِذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً (۱) . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ۲۸٤٠؛ ومسلم رقم: ۱۱۵۳ وسيرد برقم: ۱۳۳۹].

[۱۲۱۹/ ٥] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وٱحْتِسَابَاً<sup>٣١)</sup> غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ<sup>(٤)</sup>». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٩٠١؛ ومسلم رقم: ٧٦٠].

[٢/١٢٢٠] وَعَنْهُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: إِذَا جَاءَ رَمْضَانُ فُتَّحَتْ أَبْوَابُ ٱلْجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ ٱلنَّارِ ، وَصُفِّدَتُ (٥) ٱلشَّيَاطِينُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٨٩٨؛ ومسلم رقم: ١٠٧٩].

<sup>(</sup>١) والرجاء من الله تعالى ومن نبيّه ﷺ واقع، وإنما قال النبي ﷺ: «وأرجو» تأدّباً مع الله تعالىٰ.

<sup>(</sup>٢) أي: عاماً.

<sup>(</sup>٣) أي: محتسباً قاصداً به وجه الله تعالى.

<sup>(</sup>٤) زاد النسائي وأحمد وغيرهما بسند حسن: «وما تأخر». والمغفور: الصغائر المتعلقة بحق الله تعالى.

 <sup>(</sup>٥) قُتدت بالأغلال.

[٧/١٢٢١] وَعَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ (١) ، وأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ (١) ، وأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ (٢)؛ فإِنْ غُبِّيَ عَلَيْكُمْ (٣) فأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٩٠٠؛ ومسلم رقم: ١٠٨١] ، وَهٰذَا لَفْظُ ٱلْبُخَارِيِّ.

وَفِي رِوَايَةٍ مُسْلِمٍ: «فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ يَوْماً».

# ٢١٨ ـ بَابُ ٱلْجُودِ وَفِعْلِ ٱلْمَعْرُوفِ وٱلإِكْتَارِ مِنَ ٱلْخَيْرِ في شَهْرِ رَمَضَانَ ، وٱلزِّيَادَةِ مِنْ ذٰلِكَ في ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ مِنْهُ

[۱۲۲۲/ ۱] عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ أَجْوَدَ ٱلنَّاسِ (٤) ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ (٥) ، وكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ ٱلْقُرْآنَ ، فَلَرَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِٱلْخَيْرِ مِنَ ٱلرِّيحِ ٱلْمُرْسَلَةِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٠ ؛ ومسلم رقم: ٢٣٠٧].

[۱۲۲۲/ ۲] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قالَتْ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ ٱلْعَشْرُ أَحْيَا ٱللَّيْلَ ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ ، وَشَدَّ ٱلْمِئْزَرَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: الْعَشْرُ أَحْيَا ٱللَّيْلَ ، وأَيْقَظَ أَهْلَهُ ، وَشَدَّ ٱلْمِئْزَرَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٠٢٤؛ ومسلم رقم: ١١٧٤؛ ومرّ برقم: ٩٩ و١١٩٣].

<sup>(</sup>١) أي: لرؤية هلال رمضان.

<sup>(</sup>٢) أي: لرؤية هلال شوال.

<sup>(</sup>٣) أي: خفي عليكم فلم تتمكنوا من رؤيته.

<sup>(</sup>٤) أي: أكرمهم.

<sup>(</sup>٥) وإنما كان النبي ﷺ يزداد جوداً عند لقاء جبريل عليه الصلاة والسلام لأن مدارسته القرآن معه تُجدّد له العهد بغنى النفس الذي هو سبب السخاء والجود.

# ٢١٩ ـ بابُ ٱلنَّهْي عَنْ تَقَدُّمِ رَمَضَانَ بَصَوْمٍ بَعْدَ نِصْفِ شَعْبَانَ إِلاَّ لِمَنْ وَصَلَهُ بِمَا قَبْلَهُ أَوْ وَافَقَ عَادَةً لَهُ (بأَنْ كانَ عادَتُهُ صَوْمُ ٱلاثْنَيْنَ وٱلْخَمِيسِ، فَوَافَقَهُ)

[۱۲۲۲ ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضانَ بِصَوْمٍ يَوْمٍ أَو يَوْمَيْنِ (١) إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمَهُ ، فَلْيَصُمْ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٩١٤؛ ومسلم رقم: ١٠٨٢].

[١٢٢٥/ ٢] وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ: «لاَ تَصُومُوا قَبْلَ رَمَضَانَ ، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ؛ فَإِنْ حَالَتْ دُوْنَهُ غَيَايَةٌ فأَكْمِلُوا ثَلَاثِينَ يَوْماً». رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٦٨٨] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

«ٱلْغَيَايَةُ» بِٱلْغَيْنِ ٱلْمُعْجَمَةِ وبِٱلْيَاءِ ٱلْمُثنَّاةِ تَحْتُ ٱلْمُكَرَّرَةِ ، وَهِيَ: ٱلسَّحَابَةُ.

[٢٢٢٦] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿إِذَا بَقِي َ لِللهُ عَنْهُ وَالُ وَقَالَ: حَدِيثٌ بَقِي نِصْفٌ مِنْ شَعْبَانَ فلاَ تَصُومُوا». رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٧٣٨] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيخٌ.

[۱۲۲۷] وَعَنْ أَبِي ٱلْيَقْظَانِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: مَنْ صَامَ ٱلْيَوْمَ ٱلَّذِي يُشَكُّ فِيهِ (٢) فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا ٱلْقَاسِمِ ﷺ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٣٣٤]، وَٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٦٨٦] وَقالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

<sup>(</sup>١) أي: من النصف الثاني بدليل الحديث الآتي رقم: ١٢٢٦.

<sup>(</sup>٢) أي: يُرتاب بشأنه ، أهو من شعبان أم من رمضان ، وهو اليوم الثلاثون من شعبان إذا تحدّث الناس برؤيته ولم تثبت عند الحاكم ، أو شهد بها عنده من لا تثبت بمثله الشهادة.

#### ٢٢٠ ـ بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ رُؤْيَةِ ٱلْهِلاَلِ

[١/١٢٢٨] عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَىٰ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَىٰ ٱلْهِلَالَ قَالَ: «ٱللَّهُمَّ أَهِلَهُ عَلَيْنَا بِٱلأَمْنِ وٱلإِيْمَانِ وٱلسَّلاَمَةِ وٱلإِسْلاَمِ ، رَبِّي وَرَبُّكَ ٱللهُ ، هِلَالُ رُشْدٍ وَخَيْرٍ». رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٣٤٥١] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

### ۲۲۱ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلسُّحُورِ وتأْخِيرِهِ مَا لَمْ يَخْشَ طُلُوعَ ٱلفَجْرِ

[١٢٢٩] عَنْ أَنَسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «تَسَحَّرُوا ، فإِنَّ في ٱلسُّحُورِ بَرَكَةً». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٩٢٣؛ ومسلم رقم: ١٠٩٥].

[۱۲۳۰/ ۲] عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ ثُمَّ قُمْنَا إِلَىٰ ٱلصَّلَاةِ ، قِيلَ: كَمْ كانَ بَيْنَهُمَا؟ قالَ: خَمْسُونَ آيَةً. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ۱۹۲۱؛ ومسلم رقم: ۱۰۹۷].

[٣/١٢٣١] وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ ﷺ: «إِنَّ بِلاَلاً يُـوَذِّنُ بَلَيْلٍ، مُؤَذِّنَانِ: بِلاَلاً ، وٱبْنُ مَكْتُومٍ ؛ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «إِنَّ بِلاَلاً يُـوَذِّنُ بَلَيْلٍ، فَكُلُوا وٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يُؤَذِّنَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ» ، قالَ: ولَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلاَّ أَنْ يَنْزِلَ فَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يُؤَذِّنَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ» ، قالَ: ولَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلاَّ أَنْ يَنْزِلَ هُذَا وَيَرْقَىٰ (١) هٰذَا . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبَحْارِي رقم: ٢٧١٦؛ ومسلم رقم: ٣٨/١٠٩٢].

<sup>(</sup>١) يصعد.

[۱۶۳۲] عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ قَالَ: «فَضْلُ (۱) مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ (۲) أَكْلَةُ ٱلسَّحَرِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: (١٠٩٦].

# ٢٢٢ ـ بابُ فَضْلِ تَعْجِيلِ ٱلفِطْرِ ، وَما يُفْطَرُ عَلَيْهِ ، وَمَا يُقْطَرُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَقُولُهُ بَعْدَ إِفْطَارِهِ

[۱۲۲۳۳] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ قالَ: «لاَ يَزَالُ ٱلنَّاسُ بِخَيْرِ<sup>(۳)</sup> مَا عَجَّلُوا ٱلْفِطْرَ<sup>(٤)</sup>». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٩٥٧؛ ومسلم رقم: ١٠٩٨].

[۱۲۳۲] وَعَنْ أَبِي عَطِيَّةً (٥) قال: دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ (٢) عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فَقَالَ لَهَا مَسْرُوقٌ: رَجُلاَنِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ كِلاَهُمَا لَا يَأْلُوا عَنِ ٱلْخَيْرِ ، أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ ٱلْمَغْرِبَ وٱلإِفْطَارَ؟ قَالَ: «عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي لَا يَأْلُوا عَنِ ٱلْخَيْرِ ، أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ ٱلْمَغْرِبَ وٱلإِفْطَارَ؟ قَالَ: «عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي اللهِ عَنْ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ أَللهِ عَنْهُ أَللهِ عَنْهُ أَللهِ عَنْهُ أَللهِ عَنْهُ أَللهِ عَنْهُ أَللهُ عَلْهُ اللهِ عَنْهُ أَلْهُ عَلْمٌ اللهُ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ أَللهُ عَنْهُ أَللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَنْهُ أَللهُ عَنْهُ أَللهُ عَنْهُ أَللهُ عَنْهُ أَللهُ عَنْهُ أَللهُ عَنْهُ أَللهُ عَنْهُ أَلْهُ اللهُ عَنْهُ أَلْهُ اللهُ عَنْهُ أَللهُ عَنْهُ أَلْهُ اللهُ عَنْهُ أَلْهُ اللهُ عَنْهُ أَللهُ عَنْهُ أَلْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ أَلْهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَنْهُ أَلْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلْهُ أَلْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ أَلْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ أَلْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

قَوْلُهُ: «لا يأْلُو» أَيْ: لاَ يُقَصِّرُ فِي ٱلْخَيْرِ.

<sup>(</sup>١) أي: فَرْقُ.

<sup>(</sup>٢) وهم اليهود والنصاري.

<sup>(</sup>٣) وفي رواية: «لا يزال الدين ظاهراً».

<sup>(</sup>٤) بعد تحقق الغروب. وزاد أحمد: «وأخّروا السحور» وعند أبي داود: «لأنّ اليهود والنصارى يؤخرون». وروى ابن حبان والحاكم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله على الله على سنّتى ما لم تنتظر بفطرها النجوم».

<sup>(</sup>٥) واسمه مالك ، وهو من كبار التابعين.

<sup>(</sup>٦) ابن الأجدع ، وهو مخضرم.

[٣/١٢٣٥] وَعَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْـهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: « قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَحَبُّ عِبَادِيَ إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْراً». رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٧٠٠] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[١٢٣٦] ٤] وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهُ ﷺ: ﴿إِذَا أَقْبَلَ ٱللَّيْلُ مِنْ لِمُهُنَا (١) وأَدْبَرَ ٱلنَّهَارُ مِنْ لِمُهُنَا (٢) وَغَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ؛ فَقَدْ أَفْطَرَ ٱلصَّائِمُ (٣)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٩٥٤؛ ومسلم رقم: ١١٠٠].

[۱۲۳۷] وَعَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِيْ أَوْفِىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْ وَهُو صَائِمٌ ، فَلَمَّا غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ قالَ لَبَعْضِ ٱلْقَوْمِ (٤٠): «يَا فُلاَنُ! ٱنْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا» فَقَالَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! لَوْ أَمْسَيْتَ؛ قالَ: «أَنْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا» قالَ: فَنَزَلَ فَجَدَحَ فَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْكِ نَهاراً ، قالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ ٱللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَهُنَا فَقَدْ لَهُمْ ، فَشَرِبَ رَسُولُ ٱللهِ عَلِيْهِ قَبَلَ ٱلْمَشْرِقِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ١٩٥٥؛ ومسلم رقم: ١٩٥٥].

قَوْلُهُ: «ٱجْدَحْ» بِجِيمٍ ثُمَّ دَالٍ ثُمَّ حَاءٍ مُهْمَلَتَيْنِ ، أي: ٱخْلِطِ ٱلسَّوِيقَ (٥) بِٱلْمَاءِ.

[٦/١٢٣٨] وعَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ٱلضَّبِّيِّ ٱلصَّحَابِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ تَمْرٍ (٦) ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ

<sup>(</sup>١) أي: من جهة المشرق.

<sup>(</sup>٢) أي: من جهة المغرب.

<sup>(</sup>٣) أي: دخل وقت إفطاره.

<sup>(</sup>٤) قيل: هو بلال بن رباح رضي الله عنه.

<sup>(</sup>٥) وهو قمح أو شعير مطحونين.

<sup>(</sup>٦) زاد الترمذي: «فإنه بَرَكة» هذا إن لم يجد رُطَباً، وإلا فهو المقدم عليه لما يأتي في الخبر بعده.

مَاءِ ، فَإِنَّهُ طَهُورٌ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٣٥٥]، وٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٦٥٨] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [ومرّ برقم: ٣٣٢].

[۱۲۳۹/۷] وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْ يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ رُطَبَاتٍ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُمَيْرَاتٌ وَتُمَيْرَاتُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُمَيْرَاتُ كُو مَا يَكُنْ تُمَيْرَاتُ وَلَا لَمْ تَكُنْ تُمَيْرَاتُ وَلَا لَهُ مَكُنْ تُمَيْرَاتُ وَلَا لَمْ تَكُنْ تُمَيْرَاتُ مَا يَعْ مَا يَعْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٣٥٦] ، وٱلتُرْمُذِيُ [رقم: ٢٩٤] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ .

# ٢٢٣ - بَابُ أَمَرِ ٱلصَّائِمِ بِحِفْظِ لِسَانِهِ وَجَوَارِحِهِ عَنِ ٱلْمُخَالَفَاتِ وٱلْمُشَاتَمَةِ وَنَحْوِهَا

[١/١٧٤٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثُ (٣) وَلاَ يَصْخَبْ (٤)؛ فإنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ». مَّتَفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٩٠٤؛ ومسلم رقم: ١١٥١؛ ومرّ برقم: ١٢١٥].

[١٩٢٤١] وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ<sup>(٥)</sup> قَوْلَ ٱلرُّورِ<sup>(٢)</sup> وَٱلْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ للهِ ِحَاجَةٌ في أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ (٧)». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: 1٩٠٣].

<sup>(</sup>١) التمر أوله بُسْر ، ثم رُطَب ، ثم تَمْر.

<sup>(</sup>٢) شرب.

<sup>(</sup>٣) أي: لا يتكلم كلاماً قبيحاً.

<sup>(</sup>٤) لا يرفع صوته.

<sup>(</sup>٥) يترك.<sup>-</sup>

<sup>(</sup>٦) الكذب.

<sup>(</sup>٧) أي: إن الله غني عن صيامه ، وليس معناه أنه يؤمر بالأكل والشرب ، وإنما معناه التحذير من قول الزور.

#### ٢٢٤ \_ بَابٌ في مَسَائِلَ مِنَ ٱلصَّوْمِ

[١٢/١٢٤٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قالَ: "إِذَا نَسِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: أَحَدُكُمْ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ ؛ فإِنَّمَا أَطْعَمَهُ ٱللهُ وَسَقَاهُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٩٣٣؛ ومسلم رقم: ١١٥٥].

[٣٢/١٢٤٣] وَعَنْ لَقِيط بْنِ صَبِرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! أَخْبِرْنِي عَنِ ٱلوُضُوءِ؟ قَالَ: «أَسْبِعِ ٱلوُضُوءَ (١) ، وخَلِّلْ بَيْنَ ٱلأَصَابِع (٢) ، وَبَالِغْ فِي ٱلاَسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِماً (٣)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٤٢ و٢٣٦٦] ، وٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٧٨٨] وَقَالَ: حَدِيث حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٢/١٢٤٤] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قالَتْ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ يُدْرِكُهُ ٱلْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٩٣٠؛ ومسلم رقم: ١١٠٩/٥٧].

[١٢٤٥] وَعَنْ عَائِشَةَ وأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَتَا: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ عَنْهُمَا قَالَتَا: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ (١) ، ثُمَّ يَصُومُ. [ٱلبخاري رقم: ١٩٣١؛ ومسلم رقم: ١٩٣١/٨٥].

# ٢٢٥ ـ بَابُ بَيَانِ فَضْلِ صَوْمِ ٱلْمُحَرَّمِ وَشَعْبَانَ و ٱلأَشْهُرِ ٱلْحُرُمِ

[١/١٢٤٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ

<sup>(</sup>١) أي: أتممه.

<sup>(</sup>٢) بإدخال بعضها في بعض بالتشبيك مبالغة في التنظيف.

<sup>(</sup>٣) فتكره المبالغة.

<sup>(</sup>٤) رواية الصحيحين: «من جماع غير احتلام» بدل «من غير حلم» ، لأن الاحتلام ينشأ غالباً من تلاعب الشيطان برؤى النائم ، والنبي منزه عن ذلك.

ٱلصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضانَ شَهْرُ ٱللهِ ٱلْمُحَرَّمُ ، وأَفْضَلُ ٱلصَّلَاةِ بَعْدَ ٱلْفَرِيضَةِ صَلاَةُ ٱللَّيْلِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١١٦٣؛ ومرّ برقم: ١١٦٧].

[٢١٢٤٧] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قالَتْ: لَمْ يَكُنِ ٱلنَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ مِنْ شَهْرِ أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ ، فَإِنَّهُ كانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ.

وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلاَّ قَلِيلاً. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٩٦٩؛ ومسلم رقم: ١٧٦/١١٥٦].

رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ فَأَتَاهُ بَعْدَ سَنةٍ وَقَدْ تَغَيَّرَتْ حَالُهُ وَهَيْئَتُهُ (٢) ، فَقَالَ: رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ أَنْ الْبَاهِلِيُّ ٱلْذِي جَنْتُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ إِلَيْهُ أَمَّا تَعْرِفُنِي ؟ قالَ: «ومَنْ أَنْتَ ؟ » ، قالَ: أَنَا ٱلْبَاهِلِيُّ ٱلَّذِي جَنْتُكَ عَامَ ٱلأُوّلِ ، قالَ: «فَمَا غَيَّرَكَ وَقَدْ كُنْتَ حَسَنَ الهَيْئَةِ ؟ » ، قالَ: ما أَكَلْتُ طَعاماً مَنْذُ فارَقْتُكَ إلاّ بلَيْلِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ: «عَذَّبْتَ نَفْسَكَ » ، ثُمَّ قَالَ: «صُمْ مُنْدُ فارَقْتُكَ إلاّ بلَيْلِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ: «عَذَّبْتَ نَفْسَكَ » ، ثُمَّ قَالَ: «صُمْ مَنْ ٱلصَّبْرِ ، وَيَوماً مِنْ كُلِّ شَهْرٍ » ، قالَ: زِدْنِي فإنَّ بِي قُوَّةً ، قالَ: «صُمْ مِنْ ٱلْحُرُم وَٱتُرُكُ » وَقَالَ بأَصابِعِهِ يَوْمَيْنِ » ، قالَ: زِدْنِي ، قالَ: «صُمْ مِنْ ٱلْحُرُم وَٱتُرُكُ » وَقَالَ بأَصَابِعِهِ الشَّكَ وَضَمَّهَا ثُمَّ أَرْسَلَهَا (٤٠) . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٤٢٨].

«وَشَهْرُ ٱلصَّبْرِ»: رَمَضَانُ.

# ٢٢٦ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلصَّوْمِ وَغَيْرِهِ في ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَّلِ مِنْ ذِي ٱلْحِجةِ

[١/١٢٤٩] عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ:

<sup>(</sup>١) عبد الله بن الحارث.

<sup>(</sup>٢) فأصابه الهزال.

<sup>(</sup>٣) أي: الأشهر الحرم وهي: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب.

 <sup>(</sup>٤) كأنه يقول لهذا الرجل: صم ثلاثاً منها ثم اترك ، وهكذا.

«مَا مِنْ أَيَّامِ ٱلْعَمَلُ ٱلصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَىٰ ٱللهِ مِنْ هٰذهِ ٱلأَيَّامِ» \_ يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ (١) \_ قَالُوا: يَا رَسُولَ ٱلله! وَلاَ ٱلْجِهَادُ في سَبِيل ٱلله؟ قالَ: «وَلاَ ٱلْجِهَادُ في سَبِيل ٱللهِ؟ قالَ: «وَلاَ ٱلْجِهَادُ في سَبِيل ٱللهِ ، إِلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذٰلِكَ بِشَيْءٍ». رَوَاهُ ٱللهِ خَارِيُّ [رقم: ٩٦٩].

### ٢٢٧ ـ بابُ فَضْلِ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ <sup>(٢)</sup>، وَعَاشُورَاءَ وتَاسُوعَاءَ <sup>(٣)</sup>

[١٩٢١/١] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ عَرَفَةَ؟ قَالَ: «يُكَفِّرُ ٱلسَّنَةَ ٱلْمَاضِيَةَ (٤) وٱلْبَاقيَةَ (٥)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: يَوْمٍ عَرَفَةَ؟ قَالَ: «يُكَفِّرُ ٱلسَّنَةَ ٱلْمَاضِيَةَ (٤) وٱلْبَاقيَةَ (١١٦٢).

[١٥٢١/٢] وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وأَمَرَ<sup>(١)</sup> بِصِيَامِهِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٠٠٤؛ ومسلم رقم: ١٢٨/١١٣٠].

[٣/١٢٥٢] وَعَنْ أَبِي قَسَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ سُئِلَ عِنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءِ؟ فَقَالَ: «يُكَفِّرُ ٱلسَّنَةَ ٱلْمَاضِيَةَ (٧)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: 1٩٧/١١٦٢].

<sup>(</sup>١) وهي الأيام العشرة الأولى من ذي الحجة.

<sup>(</sup>٢) وهو تاسع ذي الحجة.

<sup>(</sup>٣) عاشوراء: هو العاشر من المحرم ، وتاسوعاء هو التاسع منه.

<sup>(</sup>٤) أي: التي آخرها ذو الحجة.

 <sup>(</sup>٥) أي: الآتية وأولها المحرم ، والمكفّر هو صغائر الذنوب المتعلقة بحق الله تعالى. والمراد
 بغفران ما سيأتي: إما العصمة عن ملابسته ، أو وقوعه مغفوراً إن وقع.

<sup>(</sup>٦) والأمر هنا للندب لا للوجوب.

<sup>(</sup>٧) ينبغي أن يكون هو آخرها ، لا آخر ذي الحجة ، لئلا يلزم الفصل بين المكفِّر والمكفَّر .

[ ١٣٥ / ١ ] وَعَنْ أَبْنِ عَبَّاس رَضِيَ أَللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ (١): «لَئِنْ بَقِيتُ إِلَىٰ قَابِلِ (٢) لأَصُومَنَّ ٱلتَّاسِعَ (٣)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٣٤ / ١٣٤].

## ٢٢٨ - بَابُ ٱسْتِحْبَابِ صَوْمِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ

[١/١٢٥٤] عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًا مِنْ شَوَّالٍ كانَ كَصِيَامِ ٱلدَّهْرِ<sup>(٤)</sup>». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١١٦٤].

## ٢٢٩ ـ بَابُ ٱسْتِحْبَابِ صَوْمِ ٱلاثْنَيْنِ وٱلْخَمِيسِ

[٥٥/١/١] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمُ ٱللهُ عَنْهُ ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ \_ أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ (٥) \_ يَوْمُ ٱللاثْنَيْنِ؟ فَقَالَ: ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ \_ أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ (٥) \_ فيهِ (٢)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٩٧/١١٦٢].

[٢٥٢١/٢] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ قالَ: «تُعْرَضُ ٱلأَعْمَالُ<sup>(٧)</sup> يَوْمَ ٱلاثْنَيْنِ وٱلْخَمِيسِ، فأُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ عَمَلِي وأَنَا صَائِمٌ». رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٧٤٧] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥٦٥] بِغَيْرِ ذِكْرِ ٱلْصَّوْم (٨).

(٤)

<sup>(</sup>١) لمَّا أُمر بمخالفة أهل الكتاب ، وأُخبر أنهم يصومون عاشوراء.

<sup>(</sup>٢) أي: إلى عام مقبل.

<sup>(</sup>٣) أي مع العاشر، وفي الحديث «خالفوا أهل الكتاب وصوموا يوماً قبله ويوماً بعده» رواه البيهقي.

أي: فرضاً.

<sup>(</sup>٥) شك من الراوي.

<sup>(</sup>٦) أي: الوحي.

<sup>(</sup>٧) تعرضها الملائكة الحفظة على الله.

 <sup>(</sup>٨) ولفظه: «تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس ، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله =

[٧٥٧/٣] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ يَتَحَرَّىٰ صَوْمَ ٱلاثْنَيْنِ وٱلْخَمِيسِ<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٧٤٥] وقالَ: حَدِيثٌ حَسَنُ<sup>(٢)</sup>.

# ٢٣٠ ـ بَابُ ٱسْتِحْبَابِ صَوْمِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

وٱلأَفْضَلُ صَوْمُهَا في أَيَّامِ ٱلْبِيضِ، وَهِيَ: ٱلثَّالِثَ عَشَرَ وٱلرَّابِعَ عَشَرَ وَٱلرَّابِعَ عَشَرَ وَٱلْخَامِسَ عَشَرَ ، وٱلصَّحِيحُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ ، وَقَيلَ: ٱلثَّانِيَ عَشَرَ وٱلثَّالِثَ عَشَرَ وَٱلرَّابِعَ عَشَرَ ، وٱلصَّحِيحُ ٱلْمَشْهُورُ هُوَ ٱلأَوَّلُ.

[۱/۱۲۰۸] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ: صَيَامِ ثَلَاثَةٍ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، ورَكْعَتَيْ ٱلضُّحَىٰ ، وأَنْ أَوْتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ (٣). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٩٨١؛ ومسلم رقم: ٧٢١؛ ومرّ برقم: ١١٣٩].

[١/١٢٥٩] وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: أَوْصَانِي حَبِيبِي ﷺ بِثَلَاثٍ لَنْ أَدَعَهُنَّ مَا عِشْتُ: بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَصلاَةِ ٱلضُّحَىٰ ، وَبَأَنْ لا أَنَامَ حَتَّىٰ أُوتِرَ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧٧٧].

[١٢٦٠/٣] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ ٱلدَّهْرِ كُلِّهِ (٤)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ١٩٧٩؛ ومسلم رقم: ١١٥٩].

شيئاً، إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء (عداوة) فيقال: «أَنْظِرُوا (أمهلوا) هذين حتى يصطلحا».

<sup>(</sup>١) أي: يحرص على صيامهما.

<sup>(</sup>٢) بل صحيح كما قال الشيخ شعيب.

 <sup>(</sup>٣) وهو محمول على من لم يعتد الاستيقاظ آخر الليل ، وإلا فالتأخير إليه أفضل ، لحديث:
 «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً» متفق عليه.

<sup>(</sup>٤) نفلاً ، فالحسنة بعَشر أمثالها .

[١٢٦١] وَعَنْ مُعَاذَةَ ٱلْعَدَوِيَّةِ ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا: أَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ؟ قالَتْ: نَعَمْ ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ وَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ يَصُومُ . رَوَاهُ مُسْلِمُ ٱلشَّهْرِ كَانَ يَصُومُ . رَوَاهُ مُسْلِمُ الشَّهْرِ كَانَ يَصُومُ . رَوَاهُ مُسْلِمُ الرَّم : ١١٦٠].

[١٢٦٢/٥] وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿إِذَا صُمْتَ مِنَ ٱللهَ هُرِ ثَلَاثاً فَصُمْ ثَلَاثَ عَشَرَةَ وأَرْبَعَ عَشَرَةَ وَخَمْسَ عَشَرَةَ». رَوَاهُ ٱلتُّوْمُذِيُّ [رقم: ٧٦١] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[٢٢١٦٣] وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا (١) بِصِيَامِ أَيَّامِ ٱلْبِيضِ (٢): ثَلَاثَ عَشَرَةَ وأَرْبَعَ عَشَرَةَ وَخَمْسَ عَشَرَةَ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٤٤٩] (٣).

[١٢٦٤] وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ لَا يُفْطِرُ أَيَّامَ ٱلْبِيضِ في حَضَرٍ وَلا سَفَرٍ. رَوَاهُ ٱلنَّسَائِيُ [رقم: ٢٣٤٥] بإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٢٣١ ـ بَابُ فَضْلِ مَنْ فَطَّرَ صَائِماً ،
 وَفَضْلِ ٱلصَّائِمِ ٱلَّذِي يُؤْكَلُ عِنْدَهُ ،
 وَدُعَاءِ ٱلآكِلِ لِلْمَأْكُولِ عِنْدَهُ

[١/١٢٦٥] عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱلله عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قالَ : «مَنْ فَطَّرَ صَائِماً (٤) كانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ ٱلصَّائِمِ شَيْءٌ».

<sup>(</sup>١) والأمر هنا للندب لا للوجوب.

<sup>(</sup>٢) سميت بالبيض لوجود القمر فيها طول الليل.

<sup>(</sup>٣) والنسائي ، ورجاله ثقات.

<sup>(</sup>٤) أي: بعد غروب الشمس.

رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٨٠٧] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٢/١٢٦٦] وَعَنْ أُمِّ عُمَارَة (١) ٱلأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ ٱلللهُ عَنْهَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ عَلَيْهِ وَخَلَ عَلَيْهَا (٢) ، فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ طَعَاماً فَقالَ: «كُلِي (٣)». فَقَالَتْ: إِنِّي صَائِمَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ (١) إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ حَتىٰ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ (١) إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ حَتىٰ فَقُلُ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ (١٥) إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ حَتىٰ فَقُرُغُوا» وَرُبَّمَا قالَ: «حَتَّىٰ يَشْبَعُوا». رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٧٨٥] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ (٥).

[١٢٦٧] وَعَنْ أَنَس رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ جاءَ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيُّ ﷺ جاءَ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ ، فَأَكَلَ<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ قالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ ٱلصَّائِمُونَ (٧) ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ ٱلْمَلائِكَةُ». رَوَاهُ ٱلصَّائِمُونَ (٧) ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ ٱلْمَلائِكَةُ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٨٥٤] بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

\* \* \*

 <sup>(</sup>١) نُسيبة بنت كعب.

<sup>(</sup>٢) أي: زائراً.

<sup>(</sup>٣) فيه إيماء إلى استحباب بدء رب المنزل بالأكل قبل الضيف لينشط لذلك.

<sup>(</sup>٤) أي: تستغفر له.

<sup>(</sup>٥) قال الشيخ شعيب: سنده ضعيف.

<sup>(</sup>٦) أي: النبي ﷺ.

<sup>(</sup>V) أي: أثابكم الله إثابة من فطّر الصائمين.

<sup>(</sup>A) وهم الأتقياء الطائعون.

#### ٩ \_ كتَابُ ٱلاعْتِكَافِ(١)

#### ٢٣٢ ـ [بَابُ فَصْلِ ٱلاعْتِكَافِ]

[۱۲۲۸] عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ يَعْتَكِفَ ٱلْعَشْرَ ٱلأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ۲۰۲٥؛ ومسلم رقم: ۱۱۷۱].

[٢/١٢٦٩] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ ٱلْعَشْرَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ ٱلْعَشْرَ ٱللهُ تَعَالَىٰ ، ثُمَّ ٱعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٠٢٦؛ ومسلم رقم: ١١٧٢/٥].

[۱۲۷۰ ] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: كانَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضانِ عَشَرَةَ أَيَّامٍ ، فَلمَّا كانَ ٱلعَامُ ٱلَّذِي قُبِضَ فِيهِ<sup>(٢)</sup> ٱعْتَكَفَ عِشْرِينَ يْوَماً. رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٢٠٤٤].

\* \* \*

<sup>(</sup>١) وهو المكث في المسجد بنيّة مخصوصة للعبادة.

<sup>(</sup>٢) أي: تُوُفِّي.

#### ١٠ \_ كتَابُ ٱلْحَجِّ

#### ٢٣٣ - [بَابُ وُجُوبِ ٱلْحَجِّ وَفَصْلِهِ]

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ (١) فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧].

[۱۲۷۱/۱] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْ قَالَ: «بُنِيَ ٱللهُ عَلَيْ خَمْسِ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلٰه إِلاَّ ٱللهُ وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، وإِقَامِ ٱلطَّلاَةِ ، وإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وحَجِّ ٱلْبَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضانَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٨؛ ومسلم رقم: ١٦؛ «الأربعون النووية» الحديث رقم: ٣؛ ومرّ برقم: ١٠٧٥ و١٠٠٦].

[٢/١٢٧٢] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِنَّ ٱللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمُ ٱلْحَجَّ فَحُجُّوا»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ ٱللهِ ﷺ: «لَوْ أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ ٱللهِ ﷺ: «لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَمَا ٱسْتَطَعْتُمْ»، ثُمَّ قالَ: «ذُرُونِي (٢) مَا تَرَكْتُكُمْ، فإنَّمَا قُلْتُ

<sup>(</sup>۱) وَضَع (مَن كفر) موضع (من لم يحج) تأكيداً لوجوبه ، وتغليظاً على تاركه ، ولذلك قال النبي ﷺ: «من مات ولم يحج فليمت إن شاء يهودياً أو نصرانياً» رواه أحمد والترمذي والبيهقي وسنده ضعيف.

<sup>(</sup>۲) اتركوني.

هَلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ (١) ، وٱخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيائِهِمْ (٢) ، فإذَا أَمُوتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ (٣) ». روَاهُ أَمَوْتُكُمْ عِنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ (٣) ». روَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٣٣٧؛ «الأربعون النووية» الحديث رقم: ٢٨؛ ومرّ برقم: مُسْلِمٌ [رقم: ٢٨).

[٣/١٢٧٣] وَعَنْهُ قَالَ: سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ يَكَالِكُ: أَيُّ ٱلْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيْمَانُ بَاللهِ وَرَسُولِهِ»، قِيلَ: ثُم مَاذَا؟ بَاللهِ وَرَسُولِهِ»، قِيلَ: ثُم مَاذَا؟ قَالَ: «ٱلْجِهَادُ في سَبِيلَ ٱللهِ»، قِيلَ: ثُم مَاذَا؟ قَالَ: «حَجُّ مَبْرُورٌ» مُثَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٥١٩؛ ومسلم رقم: ٣٨٠ وسيرد برقم: ١٢٨٥].

«ٱلْمَبْرُورُ»: هُوَ ٱلَّذِي لاَ يَوْتَكِبُ صَاحِبُهُ فِيهِ مَعْصِيَةً.

[۱۲۷۷٤] وَعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثُ<sup>(٥)</sup> وَلَمْ يَفْسُقُ<sup>(٦)</sup> رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ<sup>(٧)</sup>». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٥٢١].

[١٢٧٥] وَعَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «ٱلْعُمْرَةُ إِلَىٰ ٱلْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا (^) ، وٱلْحَجُّ ٱلْمَبْرُورُ لَيسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ ٱلْجَنَّةِ». مُتَّفَقٌ عَلَيهِ [ٱلبخاري رقم: ١٧٧٣].

[١٢٧٦/ ٥] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! نَرَىٰ

<sup>(</sup>١) من غير حاجة ، بل لقصد التعنَّت والتكذيب.

<sup>(</sup>٢) فيتقوَّلون عليهم ما لم يقولوه ، ويحرّفون ما قالوه.

<sup>(</sup>٣) فاتركوه.

<sup>(</sup>٤) وإنما اختلفت أجوبة النبي ﷺ لاختلاف الأحوال ، واحتياج المخاطبين ، وذِكْر ما لا يعلمه السائل وترك ما علمه.

<sup>(</sup>٥) فلم يتكلم فحشاً.

<sup>(</sup>٦) بارتكاب كبيرة أو إصرار على صغيرة.

<sup>(</sup>٧) فتكفّر عنه صغائر الذنوب المتعلقة بحق الله تعالى.

<sup>(</sup>٨) أي: من الذنوب.

ٱلْجِهَادَ أَفْضَلَ ٱلْعَمَلِ ، أَفَلاَ نُجَاهِدُ؟ فَقَالَ: لَكُنَّ (١) أَفْضَلُ ٱلْجِهَادِ حَجُّ مَبْرُورٌ». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ١٥٢٠].

[٧/١٢٧٧] وَعَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «مَا مِنْ يَـوْمِ أَكْثَـرَ مِنْ أَنْ يَعْتِقَ (٢) ٱللهُ فِيهِ عَبْداً مِنَ ٱلنَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ». رَوَاهُ مُسلِمٌ [رقم: ١٣٤٨].

[٨/١٢٧٨] وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حِجَّةً؛ أَوْ<sup>(٣)</sup> حِجَّةً مَعِي». مُتَّفَقٌ عَلَيْه [ٱلبخاري رقم: ١٧٨٢؛ ومسلم رقم: ٢٢٢/١٢٥٦].

[١٢٧٩] وَعَنْهُ ، أَنَّ ٱمْرَأَةً قالَتْ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! إِنَّ فَرِيضَةَ ٱللهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ في ٱلْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخاً كَبِيراً لاَ يَثْبُتُ عَلَىٰ ٱلرَّاحِلَةِ (٤) ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قالَ: «نَعَمْ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٥١٣؛ ومسلم رقم: ١٣٣٤].

[١٠/١٢٨٠] وَعَنْ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ أَتَىٰ ٱلنَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لاَ يَسْتَطِيعُ ٱلْحَجَّ وَلاَ ٱلْعُمَرَةَ وَلاَ ٱلظَّعْنَ (٥) ، قالَ: «حُجَّ عَنْ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لاَ يَسْتَطِيعُ ٱلْحَجَّ وَلاَ ٱلْعُمَرَةَ وَلاَ ٱلظَّعْنَ (٥) ، قالَ: (حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٨١٠] ، وٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٩٣٠] وَقالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[١١/١٢٨١] وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: حُجَّ بِي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ عَنْهُ قَالَ: حُجَّ بِي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهُ في حِجَّةِ ٱلْوَدَاعِ وَأَنَا ٱبْنُ سَبْعِ سِنِينَ. رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ١٨٥٨].

[١٢٨٢/ ١٢] وَعَنِ ٱبْنِ عَبَاس رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ رَكْباً

<sup>(</sup>١) أي: أيّتها النسوة.

<sup>(</sup>٢) أي: ينجّى ويخلّص.

<sup>(</sup>٣) شك من الراوي.

<sup>(</sup>٤) وهي الدابة ونحوها.

<sup>(</sup>٥) وهو السفر.

بِٱلرَّوْحَاءِ (١) فَقَالَ: «مَنِ ٱلْقَوْمُ؟» قَالُوا: ٱلْمُسْلِمُونَ ، قَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قال: «رَسُولُ ٱللهِ» ، فَرَفَعَتِ ٱمْرَأَةٌ صَبِيّاً (٢) فَقَالَتْ: أَلِهُذَا حَجٌ (٣)؟ قالَ: «نَعَمْ ، وَلَكِ أَجُرٌ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٣٣٦؛ ومرّ برقم: ١٧٩].

[۱۳/۱۲۸۳] وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ حَجَّ عَلَىٰ رَحُل اللهِ ﷺ حَجَّ عَلَىٰ رَحُل اللهِ عَلَيْكِ حَجَّ عَلَىٰ رَحُل اللهِ عَلَيْكِ حَجَّ عَلَىٰ رَحُل اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْكِ حَجَّ عَلَىٰ رَحُل اللهِ عَلَيْكِ حَجَّ عَلَىٰ رَحُل اللهِ عَلَيْكِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْكُ وَعَلَىٰ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْكُ وَحُلُونَ اللهِ عَلَيْ عَلَىٰ اللهُ عَنْهُ مِنْ اللهِ عَلَيْكُ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْكُ وَحُلُونَ أَنْهُ مِنْ مَنْ اللهِ عَلَيْكُ عَلَىٰ اللهُ عَنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مِنْهُ مَنْهُ مَا أَنْ وَسُولَ ٱللهِ عَلَيْكُ وَعَلَىٰ اللهُ عَنْهُ مَا أَنْ وَسُولَ اللهِ عَلَيْكُ وَمِنْ أَنْسُ وَعَلَىٰ اللهُ عَنْهُ مَا أَنْ وَسُولَ اللهِ عَلَيْكُ وَمُنْ أَنْ وَسُولَ اللهِ عَلَيْكُ وَمِنْ أَنْهُ مِنْ اللهُ عَلَيْكُ وَمِنْ أَنْ وَسُولَ اللهُ عَلَيْكُ وَعَلَىٰ اللهُ عَلَيْكُ وَمُنْ أَنْ وَسُولَ اللهُ عَلَيْكُ وَعَلَيْكُ وَعَلَيْكُ وَمِنْ أَنْ وَسُولَ اللهُ عَلَيْكُ وَمِنْ أَنْ وَسُولَ اللهُ عَلَيْكُ وَمُنْ أَنْ وَسُولَ اللهُ عَلَيْكُ وَمِنْ اللهُ عَنْ أَنْسُ وَضِي اللهُ عَنْهُ مَا أَنْ وَسُولَ اللهُ عَلَيْكُ وَمُنْ أَنْ وَسُولَ اللهُ عَلَيْكُونُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَائِكُ وَاللَّالِقُ وَاللَّهُ وَلَا مُعَلِّلِكُ وَاللَّهُ وَلَائِلُونُ وَاللَّالِقُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالُونُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّ

[١٤/١٢٨٤] وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَتْ عُكَاظُ<sup>(١)</sup> وَهُو الْمَجَازِ<sup>(٨)</sup> أَسْوَاقاً في ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَأَثَّمُوا<sup>(٩)</sup> أَنْ يَتَّجِرُوا في الْمَوَاسِمِ<sup>(١١)</sup> ، فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ (١١) أَن تَبْتَعُواْ فَضَالُا (١٢) مِّن رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [رقم: رَبِّكُمْ ﴾ [البقرة: ١٩٨] في مَوَاسِمِ ٱلْحَجِّ (١٣). رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ١٧٧٠].

\* \* \*

 <sup>(</sup>١) وهو مكان على بعد ستة وثلاثين ميلاً من المدينة .

<sup>(</sup>٢) وهذا يدل على أنه صغير.

<sup>(</sup>٣) أي: أَيَصِح الإحرام عنه بالحج ويثاب عليه وإن كان غير مُمَيّز.

<sup>(</sup>٤) أي: علىٰ قتب الراحلة من غير محمل.

<sup>(</sup>٥) الزاملة: هي البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع. والمراد: أنه لم يكن معه زاملة لحمل طعامه ومتاعه ، بل كان ذلك محمولاً معه على راحلته ، فكانت هي الراحلة والزاملة في آن واحد.

 <sup>(</sup>٦) وراء قرن المنازل بأربعين كيلو متراً تقريباً ، من عمل الطائف على طريق اليمن .

<sup>(</sup>٧) وهي قَبْل عكاظ من جهة مكة.

<sup>(</sup>٨) وهو قَبل مجنة من جهة مكة.

<sup>(</sup>٩) أي: خافوا الوقوع في الإثم.

<sup>(</sup>١٠) أي: في أشهر الحج.

<sup>(</sup>١١) إثم.

<sup>(</sup>١٢) أن تطلبوا رزقاً بسبب التجارة.

<sup>(</sup>١٣) وإن كان الكمال خلق يد الحاج منها.

#### ١١ ـ كتَابُ ٱلْجِهَادِ

# ٢٣٤ - [بابُ فَضْلِ ٱلْجِهَاد]

<sup>(</sup>١) أي: شباباً وشيوخاً ، أو نِشاطاً وغير نِشاط ، أو ركباناً ومشاة ، أو فقراء وأغنياء ، أو قليلي العيال وغير قليل ، أو خفافاً من السلاح وثقالاً منه ، أو أصحاء ومرضى .

ٱلْأَنْهَٰزُ وَمَسَكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّتِ عَدْنَ ذَلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۞ وَأُخْرَىٰ يُحِبُّونَهَمَّ نَصَرُّ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَنْحٌ قَرِيبٌ وَكَنْجُ وَلِيبٌ وَيَشِرِ ٱلْمُوْمِنِينَ﴾ [الصف: ١٠\_١٣]. والآياتُ في الْبَابِ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ.

وأمَّا ٱلأَحَادِيثُ في فَضْلِ ٱلْجِهَادِ فأَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَرَ ، فَمِنْ ذٰلِكَ:

[١/١٢٨٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قالَ: "إَيْمَانُ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ"، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قال: "الْجِهَادُ في سَبِيلِ ٱللهِ"، قِيلَ: ثُم مَاذَا؟ قالَ: "حَجُّ مَبْرُورٌ(١)". مَّتَفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: سَبِيلِ ٱللهِ"، ومسلم رقم: ٨٣؛ ومرّ برقم: ١٢٧٣].

[١٢٨٦] وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَىٰ ٱللهِ تَعَالَىٰ؟ قَالَ: «ٱلصَّلاَةُ عَلَىٰ وَقْتِهَا (٢)»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «لِوَّ ٱلْوَالِدَيْنِ»، قُلْت: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: ٱلْجِهَادُ في سَبِيلِ ٱللهِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ قَالَ: ﴿الْجِهَادُ في سَبِيلِ ٱللهِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ قَالَ: ﴿الْجِهَادُ في سَبِيلِ ٱللهِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ قَالَ: الْبِحَارِي رقم: ٢١٧ و ١٠٧٤].

[٣/١٢٨٧] وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! أَيُّ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! أَيُّ اللهُعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «ٱلإِيْمَانُ بِٱللهِ، وٱلْجِهَادُ في سَبِيلِ ٱللهِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٥١٨؛ وسيرد برقم: البخاري رقم: ٢٥١٨؛ وسيرد برقم: ١٣٥٩].

[۱۲۸۸] وَعَنْ أَنَسَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «لَغَدُوةٌ (٣) فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَوْ رَوْحَةٌ (١٤) خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيْهَا (٥)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ۲۷۹۲؛ ومسلم رقم: ۱۸۸۰].

وهو الذي لا يخالطه إثم.

<sup>(</sup>٢) أي: في وقتها المحدد لها شرعاً.

<sup>(</sup>٣) الغدوة: هي السير أول النهار.

<sup>(</sup>٤) وهي السير آخر النهار.

 <sup>(</sup>٥) التفضيل بين الجهاد وبين الدنيا باعتبار ما استقر في النفوس من حب الدنيا ، وإلا فلا
 مناسبة بين ديني ثوابه باق وبين دنيوي فان ، لكنه ﷺ خاطبنا بما نألف.

[١٢٨٩] وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ عَنْهُ قَالَ: أَيُّ ٱللهِ وَمَالِهِ فِي رَسُولَ ٱللهِ يَكُو فَقَالَ: أَيُّ ٱلنَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ فِي شِعْبِ مِنَ ٱلشِّعَابِ<sup>(٢)</sup> يَعْبُدُ ٱللهَ سَبِيلِ ٱللهِ إِنَّاسَ مِنْ شَرِّهِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٧٨٦؛ ومسلم رقم: ٥٩٨؛ ومر برقم: ٥٩٨؛ ومر برقم: ٥٩٨.

[٦/١٢٩٠] وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «رِبَاطُ (٤) يَوْمٍ في سَبِيلِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنْ ٱلدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحِدِكُمْ مِنَ ٱلْجُنَةِ خَيْرٌ مِنْ ٱلدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٨٩٢؛ ومسلم رقم: ١٨٨١].

[۱۲۹۱/۷] وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ ، وإِنْ مَاتَ فِيهِ جَرَىٰ عَلَيْهِ عَمَلُهُ اللَّهِ عَمَلُهُ اللَّهِ عَمَلُهُ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ ، وإِنْ مَاتَ فِيهِ جَرَىٰ عَلَيْهِ عَمَلُهُ اللَّهِ عَمَلُهُ اللَّهِ عَمَلُهُ كَانَ يَعْمَلُ (٥) ، وأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ (٢) ، وأَمِنَ ٱلْفَتَّانَ (٧)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٩١٣].

[٨/١٢٩٢] وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ:

<sup>(</sup>۱) وهذا عام مخصوص ، والتقدير: منْ أفضل الناس ، وإلا فالعلماء أفضل ، كما تدل عليه الأحاديث ، ويدل له أن في بعض طرق النسائي لهذا الحديث: "إن من خير الناس رجلاً عمل في سبيل الله على ظهر فرسه».

<sup>(</sup>٢) الشّعب: هو الطريق بين جبلين.

<sup>(</sup>٣) يترك.

<sup>(</sup>٤) أي: جهاد.

<sup>(</sup>٥) فيثاب عليه.

 <sup>(</sup>٦) في الجنة كالشهداء قال تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَعْسَبَنَ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَتُنَا بَلَ أَحْيَآهُ عِندَ رَبِهِمْ
 ثُرْزَقُونَ ﴿ .

<sup>(</sup>٧) (أل) هنا للجنس ، فتَصْدُق علىٰ المتعدد ، أي: أمن الفتانَين. وفي رواية أبي داود: «أمن من فتاني القبر» وهو المراد من رواية مسلم.

«كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَىٰ عَمَلِهِ (١) إِلَّا ٱلْمُرَابِطَ في سَبِيل ٱللهِ ، فَإِنَّهُ يُنَمَّىٰ (٢) لَهُ عَمَلُهُ إِلَّى مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَىٰ عَمَلِهِ (١ إِلَّا ٱلْمُرَابِطَ في سَبِيل ٱللهِ ، فَإِنَّهُ يُنَمَّىٰ (٢) إِلَّا اللهُ مُذِيُّ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، ويُؤْمَنُ فِتْنَةَ ٱلْقَبْرِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٦٢١] ، وٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ١٦٢١] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[١٢٩٣] وَعْن عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ ٱلمَنَازِلِ». رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ١٦٦٧] وَقالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[١٠/١٢٩٤] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: 
﴿ تَضَمَّنَ ٱللهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لاَ يُخْرِجُهُ إِلاَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِي وإِيْمَانٌ بِي وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي ؛ فَهُوَ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ ؛ وأُرْجِعَهُ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ٱلّذِي خَرَجَ مِنْهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، وٱلّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ كَلْم يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلاَّ جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَهَيْتَتِهِ يَوْمَ كُلِمَ ؛ لَوْنُهُ لَوْنُ دَم ، وَرِيحُهُ رِيحُ مَسْكِ (٣) ، وٱلّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيدِهِ لَوْلا أَنْ يَشُقَّ عَلَىٰ ٱلْمُسْلِمينَ (٤) مَا قَعَدْتُ مِسْكِ (٣) ، وٱلّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيدِهِ لَوْلا أَنْ يَشُقَّ عَلَىٰ ٱلْمُسْلِمينَ (٤) مَا قَعَدْتُ خِلاَفَ سَرِيَّةٍ (٥) تَغْزُو فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَبَداً ، وَلٰكِنْ لاَ أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلَهُمْ (٢٠) ، وَلاَ يَجُدُونَ سَعَةً ، وَيَشُقُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِي ، وٱلّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ وَلاَ يَشُو عَلَى اللهِ أَبْداً ، وَلٰكِنْ لاَ أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلَهُمْ (٢٠) ، وَلاَ يَشُو عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِي ، وٱلّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيدِهِ وَلاَ يَجُدُونَ سَعَةً ، وَيَشُقُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِي ، وٱلّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَغُرُو فَا قُتْلَ ، ثُمَّ أَغْزُو فَأَقْتَلَ ، ثُمَّ أَغْزُو فَأَقْتَلَ ، ثُمَّ أَغْزُو فَأَقْتَلَ ، ثُمَّ أَغْزُو فَأَقْتَلَ ، وَلَكُنْ وَالْمُعْمَ وَلَا أَوْدَوْ أَوْتَلَ ، وَلَكُونُ فَأَقْتَلَ ، وَلَكُونُ فَأَقْتَلَ ، وَلَكِنْ الْمُهُ أَوْنُ وَالْمُولِيُ الْمُعْمَلِهُ مُ الْمُ وَلَوْنَ أَوْنُ وَالَّذِي بَعْمَلُهُ مُ وَيَشُولُ اللْهُ فَأَقْتَلَ ، ثُمَّ أَغْزُو فَأَقْتَلَ ، وَلَوْ فَأَقْتَلَ ، وَمُ مَلَمْ الْمُؤْونَ فَأَقْتَلَ ، وَلَوْلَ اللهُ فَلَا مُنْ أَوْلُولُ اللهُ فَلَا اللهُ فَالَالْمُ فَلُولُو الْمُؤْلِ اللهِ فَالْمُ الْمُلْكِلُولُ الْمُؤْلِقُولُولُ اللهُ الْمُؤْلُولُولُولُ اللهُ الْمُؤْلُولُ اللهُ عَلَى اللهُ الْمُؤْلُولُ اللهُ الْمُؤْلُولُولُ اللهُ الْمُعْمَلِهُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللهُ الْمُؤْلُولُولُولُ اللْمُ الْمُؤُلُولُ اللْمُعْمِلُهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللهُ الْمُؤْلُولُ اللّ

«ٱلكَلْمُ»: ٱلْجَرْحُ.

فلا يزداد ثواباً ولا عقاباً.

<sup>(</sup>٢) يزاد.

<sup>(</sup>٣) والحكمة فيه: أن يكون معه شاهد على فضيلته ببذل نفسه في طاعة ربه ، ويشهد له على ظالمه بفعله ، وفائدة رائحته الطيبة: أن ينشهر في أهل الموقف إظهاراً لفضله.

<sup>(</sup>٤) أي: العاجزين عن الخروج.

<sup>(</sup>٥) السرية: هي القطعة من الجيش.

<sup>(</sup>٦) أي: لا أجد ما أجهزهم به للمعركة.

[١١/١٢٩٥] وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلاَّ جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَكَلْمُهُ يَدْمِي (١) ، ٱللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ ، وٱلرَّيحُ رِيحُ مِسْكِ». مَّتَفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٣٣٥؛ ومسلم رقم: ١٨٧٦].

[١٢/١٢٩٦] وَعَنْ مُعَاذِ رَضِي ٱلله عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ مِنْ (٢) رَجُلٍ مُسْلِم فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ ، وَمَنْ جُرِحَ جَرْحاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَأَغْزَرَ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا ٱللَّاعِفُورَانُ، وَرِيْحُهَا كَٱلْمِسْكِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٥٤١]، وٱلتُّرْمُذِيُّ الرقم: ١٦٥٧] وقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ (٤).

[١٣/١٢٩٧] وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: مَرَّ رَجلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهُ بِشِعْبِ (٥) فِيهِ عُيَيْنَةٌ (١) مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٌ ، فأعْجَبَتْهُ ، فقال: لَوْ ٱللهِ عَلَيْهُ النَّاسَ فأَقَمْتُ فِي هٰذَا ٱلشَّعْبِ، وَلَنْ أَفعَلَ حَتَّىٰ أَسْتأْذِنَ رَسُولَ للهِ عَلَيْهُ ، فَغَرْ لُتُ ٱللهِ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهُ فَقَالَ: «لَا تَفْعَلْ ، فإنَّ مُقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهُ فَقَالَ: «لَا تَفْعَلْ ، فإنَّ مُقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَاماً ، أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفَرَ ٱللهُ لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ ٱللهَ أَفْرَاقُ ناقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ ٱلجَنَّةُ ». أَلْجَنَّةً؟ ٱغْزُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فُوَاق ناقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ ٱلجَنَّةُ ». رَوَاهُ ٱلتُورُمُذِيُّ [رقم: ١٦٥٠] وقَالَ: حَدِيثٌ حَسَن.

وَ «ٱلْفُواقُ»: مَا بَيْنَ ٱلحَلْبَتَيْنِ (٧).

<sup>(</sup>١) أي: يسيل دمه.

<sup>(</sup>٢) (مِن) هنا بيانية للإبهام.

<sup>(</sup>٣) واللفظ للترمذي.

<sup>(</sup>٤) بل صحيح كما في الترمذي.

<sup>(</sup>٥) الشَّعب: هو الطريق بين جبلين.

<sup>(</sup>٦) وهي عين صغيرة.

<sup>(</sup>٧) من الوقت ، لأنها تُحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدرّ ، ثم تُحلب.

[١٤/١٢٩٨] وَعَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! مَا يَعْدِلُ ٱلْجِهَادَ في سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: «لا تَسْتَطِيعُونَهُ»، فأعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً كُلُّ ذٰلِكَ يَقُولُ: «لاَ تَسْتَطِيعُونَهُ»، ثُمَّ قالَ: «مَثَلُ ٱلْمُجَاهِدِ في سَبِيلِ ٱللهِ كَمَثَلِ ٱلصَّائِمِ ٱلْقَائِمِ (١) الْقَائِمِ (١) الْقَائِمِ اللهِ كَمَثَلِ ٱللهِ كَمَثَلِ ٱللهِ كَمَثَلِ ٱللهِ اللهِ اللهِ كَمَثَلِ ٱللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْمِ الْمُجَاهِدُ في اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ المُلْمِلْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِل

وَفِي رِوَايَةٍ ٱلْبُخَارِيِّ: أَنَّ رَجُلاً قالَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلِ يَعْدِلُ ٱلْجِهَادَ؟ قالَ: «لَا أَجِدُهُ» ، ثُمَّ قالَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ ٱلْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلاَ تَفْتُرَ وَتَصُومَ وَلاَ تُفْطِرَ؟» فَقَالَ: ومَنْ يَسْتَطيعُ ذٰلِكَ؟

[١٩ / ١٩ / ١٥] وَعَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱلله عَلَيْ قَالَ: «مِنْ خَيْرِ مَعَاشُ (١) ٱلنَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ (٥) فَرَسهِ في سَبِيلِ ٱلله يَطِيرُ عَلَىٰ مَتْنِهِ (١) ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً (٧) \_ أَوْ وَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ (٥) فَرَسهِ في سَبِيلِ ٱلله يَطِيرُ عَلَىٰ مَتْنِهِ آلْهَ وَ الله عَلَىٰ مَتْنِهِ يَبْتَغِي ٱلْقَتْلَ \_ أَوْ ٱلْمَوْتَ (٩) \_ مَظَانَّهُ (١١) ، أَوْ رَجُلٌ فَيْ عَنْيْمَةً (١١) ؛ أَوْ شَعَفَة (١٢) مِنْ هٰذِهِ ٱلشَّعَفِ؛ أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هٰذِهِ ٱلأَوْدِيَةِ ،

<sup>(</sup>١) هو الذي يقوم الليل مصلّياً.

<sup>(</sup>٢) الخاشع.

<sup>(</sup>٣) لا يتوقف.

<sup>(</sup>٤) أي: ما يعيش به.

<sup>(</sup>٥) بلجام.

<sup>(</sup>٦) علىٰ ظهره.

<sup>(</sup>٧) صوتاً.

<sup>(</sup>۸) شك من الرواي.

<sup>(</sup>٩) شك من الراوي.

<sup>(</sup>١٠) أي: مواطنه التي يُظَن وجوده فيها.

<sup>(</sup>١١) تصغير غَنَم.

<sup>(</sup>١٢) الشَّعَفة: أعلى الجبل.

يُقِيمُ ٱلصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَىٰ يأْتِيَهُ ٱلْيَقِينُ (١) ، لَيْسَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِلَّا في خَيْرٍ»(٢). رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٨٨٩؛ ومرّ برقم: ٦٠١].

[١٦/١٣٠٠] وَعَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «إِنَّ في ٱلجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا ٱللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ في سَبِيلِ ٱللهِ، مَا بَيْنَ ٱلدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاء وٱلأَرْضِ». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٢٧٩٠].

[١٧/١٣٠١] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَضِيَ بِٱللهِ رَبِّاً؛ وبِالإِسْلاَمِ دِيناً؛ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً؛ وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ» قَالَ: أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ ٱلله! فأعَادَها عَلَيْهِ ، ثُمَّ فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ ، فَقَالَ: أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ ٱلله! فأعَادَها عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ: «وأُخْرَىٰ يَرْفَعُ اللهُ بِهَا ٱلْعَبْدَ مِئَةَ دَرَجَةٍ فِي ٱلْجَنَّةِ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا قَالَ: «وأُخْرَىٰ يَرْفَعُ اللهُ بِهَا ٱلْعَبْدَ مِئَةَ دَرَجَةٍ فِي ٱلْجَنَّةِ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ أَلْسَمَاءِ وٱلأَرْضِ». قالَ: ومَا هِيَ يَا رَسُولَ ٱلله؟ قالَ: «ٱلْجِهَادُ في سَبِيلِ ٱللهِ ، ٱلْجِهَادُ في سَبِيلِ ٱلله ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٨٨٤].

[١٨/١٣٠٢] وَعَنْ أَبِي بَكُرِ آبْنِ أَبِي مُوسَىٰ ٱلأَشْعَرِيِّ قالَ: سَمِعْتُ أَبِي مُوسَىٰ ٱلأَشْعَرِيِّ قالَ: سَمِعْتُ أَبْوَابَ أَبْوَابَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ وَهُو بِحَضْرَةِ ٱلْعَدُوِّ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: "إِنَّ أَبُوابَ ٱلشَّيُوفِ". فَقَامَ رَجُلٌ رَثُّ ٱلْهَيْئَةِ (٣) فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَىٰ! أَلْجَنَةِ تَحْتَ ظِلالِ ٱللهِ عَلَيْ يَقُولُ هٰذَا؟ قالَ: نَعَمْ ؛ فَرَجَعَ إِلِىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْ يَقُولُ هٰذَا؟ قالَ: نَعَمْ ؛ فَرَجَعَ إِلِىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَقُرَأُ عَلَيْكُمْ ٱلسَّلامَ (٤) ، ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ (٥) فَأَلْقَاهُ ، ثُمَّ مَشَىٰ بِسَيفِهِ إِلَىٰ ٱلْعَدُوِّ ، فَضَرَبَ بِهِ حَتَّىٰ قُتِلَ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٩٠٢].

<sup>(1)</sup> Ilago

<sup>(</sup>٢) أي: لا تعرف الناس عنه إلا خيراً.

<sup>(</sup>٣) أي: بالى الثياب.

<sup>(</sup>٤) أي: مودِّعاً.

<sup>(</sup>٥) جفن السيف: غمده وبيته.

[ ۱۹/۱۳۰۳] وَعَنْ أَبِي عَبْسٍ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ بْنِ جَبْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلِيْهِ: «مَا ٱغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدِ في سَبِيلِ ٱللهِ فَتَمَسَّهُ ٱلنَّارُ» (١٠). رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٢٨١١].

[۲۰/۱۳۰٤] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: 
﴿ لَا يَلِجُ (٢) ٱلنَّارَ رَجُلٌ بَكَىٰ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ حَتَّىٰ يَعُودَ ٱللَّبَنُ فِي ٱلضَّرْعِ (٣) ، 
وَلَا يَجْتَمعُ عَلَىٰ عَبْدِ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ». رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٥٤٤]. 
وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنُ صَحِيحٌ [ومرّ برقم: ٤٤٨].

[٢١/١٣٠٥] وَعَنْ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا ٱلنَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ ٱلله ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ في سَبِيلِ ٱللهِ ». رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ١٦٣٩] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ (٤٠).

[٢٢/١٣٠٦] وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ (٥) فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِياً فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ (٥) فَقَدْ غَزَا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٨٤٣؛ ومسلم رقم: ١٨٩٥؛ ومرّ برقم: ١٧٧].

[٢٣/١٣٠٧] وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ ٱللهِ، وَمَنيحَةُ خَادِمٍ في «أَفْضَلُ ٱللهِ، وَمَنيحَةُ خَادِمٍ في

<sup>(</sup>١) أي: لا تصيب النارُ قدماً أصابها غبار في سبيل الله.

<sup>(</sup>٢) لا يدخل.

 <sup>(</sup>٣) وهو أمر محال بحسب العادة ، والمرتّب على المحال محال.

<sup>(</sup>٤) بل صحيح كما قال الشيخ شعيب.

<sup>(</sup>٥) فأعانهم وأنفق عليهم.

<sup>(</sup>٦) الفسطاط: بيت من الشعر.

سَبِيلِ ٱللهِ (١)، أَوْ طَرُوقَةُ فَحْلِ (٢) في سَبِيلِ ٱللهِ ( . رَوَاهُ ٱلتُّوْمُذِيُّ [رقم: ١٦٢٧] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيخٌ.

[۲۲/۱۳۰۸] وَعَـنْ أَنَـس رَضِـيَ ٱللهُ عَنْـهُ، أَنَّ فَتَـىٰ مِـنْ أَسْلَـمَ قَـالَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! إِنِّي أُرِيدُ ٱلْغَزْوَ وَلَيْسَ مَعِي مَا أَتَجَهَّزُ بِهِ؟ قَالَ: «ٱثْتِ فُلَاناً ، فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ تَجَهَّزَ فَمَرِضَ» فَأَتَّاهُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلاَمَ وَيَقُولُ: كَانَ قَدْ تَجَهَّزْتَ بِهِ ، قَالَ: يَا فُلاَنَةُ! أَعْطِيهِ ٱلَّذِي كُنْتُ (٣) تَجَهَّزْتُ بِهِ أَعْظِيهِ ٱلَّذِي تَجَهَّزْتَ بِهِ ، قَالَ: يَا فُلاَنَةُ! أَعْظِيهِ ٱلَّذِي كُنْتُ (٣) تَجَهَّزْتُ بِهِ وَلاَ تَحْبِسِي مِنْهُ شَيْئاً فَيُبَارَكَ لَكِ فيهِ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَلاَ تَحْبِسِي مِنْهُ شَيْئاً فَيُبَارَكَ لَكِ فيهِ. رَوَاهُ مُسْلِمُ [رقم: ١٨٩٤؛ ومرّ برقم: ١٧٦].

[٢٠١٨/٥٧] وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ بَعَثَ إِلَىٰ بَنِي لَحْيَانَ فَقَالَ: «لِيَنْبَعِثْ<sup>(٥)</sup> مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا ، وٱلأَجْرُ بَيْنَهُمَا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٨٩٦/ ١٣٧ و١٣٨؛ ومرّ برقم: ١٧٨].

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «لِيَخْرُجْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُل» ثُمَّ قالَ لِلْقَاعِدِ: «أَيُّكُمْ خَلَفَ ٱلْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخيْرِ كَانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ<sup>(٢)</sup> أَجْرِ ٱلْخَارِج».

[٢٦٢/١٣١٠] وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: أَتَىٰ ٱلنَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مُقَنَّعُ بِٱلْمُحَدِيدِ (٧) فَقَالَ: أَسْلِمْ ثُمَّ قَاتِلْ»، بِٱلْحَدِيدِ (٧) فَقَالَ: أَسْلِمْ ثُمَّ قَاتِلْ»، فَقَالَ: أَسْلِمْ ثُمَّ قَاتِلْ»، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «عَمِلَ قَلِيلًا، وأُجِرَ كَثِيراً».

<sup>(</sup>١) أي: إرسال خادم للمجاهد كي يقوم بخدمته.

<sup>(</sup>٢) وهي: الناقة التي بلغت أن يطرقها الفحل (الجمل).

<sup>(</sup>٣) لفظة (كنت) غير موجودة في رواية مسلم.

<sup>(</sup>٤) رواية مسلم: «عنه».

<sup>(</sup>٥) أي: ليخرج للقتال.

 <sup>(</sup>٦) هذه اللفظة مقحمة ، وكأنها زيادة ، لأن من صدقت نيته لا يُختلف في أن أجره يضاعف
 كأجر العامل المباشر كما جاء في الحديث ١٣٠٦ .

<sup>(</sup>٧) أي: مغطى بالسلاح ، أو على رأسه خوذة.

مُتَّفَقٌ عَلَيْه [ٱلبُخَاري رقم: ٢٨٠٨؛ ومسلم رقم: ١٩٠٠].

[۲۷/۱۳۱۱] وَعَنْ أَنَس رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ: «مَا أَحَدُّ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ ٱلدُّنْيَا وَلَه مَا عَلَىٰ ٱلأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا ٱلشَّهِيدُ ، يَتَمَنَّىٰ أَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ ٱلدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَىٰ مِنَ ٱلْكَرَامَةِ (١)».

وَفِي رِوَايَةٍ: «لِمَا يَرَىٰ مِنْ فَضْلِ ٱلشَّهَادَةِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٨١٧؛ ومسلم رقم: ١٠٩/١٨٧٧].

[۲۲۳۱۲] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بِنْ عمرِو بنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ قَالَ: «يُغْفَرُ للِشَّهِيد كُلُّ ذَنبٍ إلَّا ٱلدَّيْنَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُولِ اللهُ ا

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «ٱلْقَتْلُ في سَبِيلِ ٱلله ِيُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا ٱلدَّيْنَ».

[٣٩ / ٢٩ ] وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهِ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ قَامَ فيهِمْ خَطِيبًا ، فَذَكرَ أَنَّ ٱلجِهَادَ في سَبِيلِ ٱللهِ وٱلإِيْمَانَ بٱللهِ أَفْضَلُ ٱلأَعْمَالِ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ! أَرَأَيْتَ (٢) إِنْ قُتِلْتُ في سَبِيلِ ٱللهِ تُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: «نَعَمْ ، إِنْ قُتِلْتَ في سَبِيلِ ٱللهِ وأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ (٣) مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ (٤) اللهُ عَلَيْهِ اللهِ عَلْمُ وَاللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلْمَ وَاللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلْمُ مُدْبِرٍ إِلاَّ ٱللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ ٱلللهِ عَلَيْهِ ٱلللهِ عَلَيْهِ ٱلللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ ٱلللهِ فَالَ لِي ذَلِكَ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٨٥٥؛ ومرّ برقم: ٢١٧].

[٣٠/١٣١٤] وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَجُلٌ: أَيْنَ أَنَا

<sup>(</sup>١) أي: من تكريم الله للشهداء.

<sup>(</sup>٢) أخبرني.

<sup>(</sup>٣) أي: طالب الأجر من الله وحده.

<sup>(</sup>٤) أي: متقدم نحو العدو لا متراجع.

يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنْ قُتِلْتُ؟ قالَ: «في ٱلْجَنَّةِ»، فأَلْقَىٰ تَمَرَاتٍ كُنَّ في يَدِهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٨٩٩].

وَجَاءَ النَّهُ وَالْ اللهِ وَالْكُونَ اللهِ وَجَاءَ النَّهُ عَنْهُ قَالَ: النَّطَلَقَ رَسُولُ اللهِ وَأَصْحَابُهُ حَتَّىٰ سَبَقُوا النَّمُشْرِكِينَ إِلَىٰ بَدْرٍ ، وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: «لَا يَقْدَمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَىٰ شَيْءِ حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا دُونَهُ (۱)» ، فَدَنَا الْمُشْرِكُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْهُ: يَا رَسُولُ اللهِ عَنْهُ عَرْضُهَا السَمُواتُ والأَرْضُ (٢) ، قَالَ: يَقُولُ عُمَيْرُ بْنُ النَّحُمَامِ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَمُواتُ والأَرْضُ (٢) ، قَالَ: «نَعَمْ اللهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَمُواتُ والأَرْضُ (٢) ، قَالَ: «نَعَمْ اللهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَمُواتُ والأَرْضُ ؟ قَالَ: «نَعَمْ قَالَ: «نَعَمْ قَالَ: «نَعَمْ قَالَ: «نَعَمْ قَالَ: «نَعَمْ اللهِ وَاللهِ يَقْلَ رَسُولُ اللهِ إِلاَّ رَجَاءَ أَنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ الل

«ٱلقَرَنُ» بِفَتْحِ ٱلْقَافِ وٱلرَّاءِ؛ هُوَ: جَعْبَةُ ٱلنُّشَابِ.

[٣٢/١٣١٦] وَعَنْهُ قالَ: جاءَ نَاسٌ (٤) إِلَى ٱلنَّبِيِّ ﷺ أَنِ ٱبْعَثْ مَعنَا رِجَالًا

<sup>(</sup>١) أي: أنا أقرب منه إليه.

<sup>(</sup>٢) فكيف بطولها؟

<sup>(</sup>٣) وهي كلمة تقال عند تعظيم الأمر في الخير.

يُعَلِّمُونَا ٱلْقُرْآنَ وَٱلسُّنَةَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُمُ: ٱلْقُرَّاءُ، فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ، يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ وَيَتَدَارَسُونَهُ بِٱللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ، وكانُوا بِٱلنَّهَارِ يَجِيعُونَ بِالْمَاءِ فَيَضَعُونَهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ، وَيَحْتَطِبُونَ (١) فَيَبِيعُونَهُ وَيَشْتُرُونَ بِهِ يَجِيعُونَ بِالْمَاءِ فَيَضَعُونَهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ، وَيَحْتَطِبُونَ (١) فَيَبِيعُونَهُ وَيَشْتُرُونَ بِهِ الطَّعَامَ لأَهْلِ ٱلصُّفَةِ (٢) وَلِلْفُقَرَاءِ ، فَبَعَنَهُمُ ٱلنَّبِيُ يَالِيُّهُ ، فَعَرَضُوا لَهُمْ ، فَقَتَلُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا ٱلْمُكَانَ (٣) ، فَقَالُوا: ٱللَّهُمَّ بَلِغُ عَنَا نَبِينَا أَنَا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِينَا عَنْكَ وَمَسِلَم رقم: ٧٧٤] ، وهذَا لَفْظُ مُسْلِم.

[٣٣ / ١٣ ١٧] وَعَنْهُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: غَابَ عَمِّي أَنْسُ بْنُ ٱلنَّضْرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَنْ قِتَالِ بَدْدٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، لَيْنِ ٱللهُ مَا أَصْنَعُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ لَئِنِ ٱللهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ ٱلْمُشْرِكِينَ لِيَرَيَنَ ٱللهُ مَا أَصْنَعُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَشَفَ ٱلْمُسْلِمُونَ (٢) ، فَقَالَ: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هُوَلَاءٍ ـ يَعْنِي: أَلْمُشْرِكِينَ ـ ثُمَّ تَقَدَّمَ ، فَٱسْتَقْبَلَهُ أَصْحَابَهُ ـ وأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هُوَلَاءٍ ـ يَعْنِي: ٱلْمُشْرِكِينَ ـ ثُمَّ تَقَدَّمَ ، فَٱسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ! ٱلْجَنَّةُ وَرَبِّ ٱلنَّضْرِ إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ مُعَاذٍ! ٱلْجَنَّةُ وَرَبِّ ٱلنَّضْرِ إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ ، قَالَ سَعْدُ : فَمَا ٱسْتَطَعَتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا صَنَعَ ، قالَ أَنسٌ : فَوَجَدْنَا

<sup>(</sup>١) أي: يجمعون الحطب.

<sup>(</sup>٢) وهم الغرباء الذين كانوا يأوون إلى مكان في مسجد الرسول ﷺ ، يبيتون فيه ، وقد حبسوا أنفسهم على خدمة المسجد ، وطلب العلم ، والجهاد في سبيل الله .

<sup>(</sup>٣) الذي أرادوا الوصول إليه ، وهو منزل أبى عامر بن ملاعب الأسنة.

<sup>(</sup>٤) هو حرام بن ملحان.

<sup>(</sup>٥) أي: نفذ الرمح منه.

<sup>(</sup>٦) أي: هُزموا.

بِهِ بِضِعاً ١١ وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحِ أَوْ رَمْيَةً بِسَهْمٍ ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قَتِلَ وَمَثَّلَ بِهِ ٱلْمُشْرِكُونَ ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أَخْتُهُ بِبَنَانِهِ (٢) ، قالَ أَنسٌ: كُنَّا نَرَىٰ أَوْ نَظُنُّ أَنَّ هٰذِهِ ٱلْاَيَةَ نَزَلَتْ فيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ صَدَقُواْ مَا عَهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ أَنْ هٰذِهِ ٱلآيَةَ نَزَلَتْ فيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ صَدَقُواْ مَا عَلَهُ كُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَعْبَهُ (٣) ﴿ إِلَىٰ آخِرِهَا (٤) [الأحزاب: ٣٣]. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَلِي رَقَم: ١٠٠٥؛ ومسلم رقم: ١٩٠٣] ، وَقَدْ سَبَقَ في بَابِ ٱلْمُجَاهَدَةِ [رقم: ١٠٩].

[۱۳۱۸] وَعَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «رَأَيْتُ ٱللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ (٥) أَتَيَانِي ، فَصَعِدَا بِي ٱلشَّجَرَةَ ، فأَدْخَلَانِي دَاراً هِي أَحْسَنُ وأَفْضَلُ ، لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا ، قالاً: أمَّا لهذِهِ ٱلدَّارُ فَدَارُ ٱلشُّهَدَاءِ » رَوَاهُ ٱلنُّخَارِي [رقم: ١٣٨٦] ، وَهُوَ بَعْضٌ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ فيهِ أَنْوَاعٌ مِنَ ٱلْعِلْمِ ، ٱلنُّخَارِي [رقم: ١٣٨٦] . وَهُو بَعْضٌ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ فيهِ أَنْوَاعٌ مِنَ ٱلْعِلْمِ ، سَيَأَتِي في بابِ تَحْرِيْمِ ٱلْكَذِبِ إِن شَاءَ ٱللهُ تَعَالَىٰ [رقم: ١٥٤٦].

[١٣١٩/ ٣٥] وَعَنْ أَنَسٍ رَضِي ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ أُمَّ ٱلرُّبَيِّعِ بِنْتَ ٱلْبَرَاءِ (١٠) ـ وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ ابْنِ سُرَاقَةَ ـ أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ عَلَيْ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ ـ وكان قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ ـ فإنْ كَانَ في ٱلْجَنَّةِ صَبَرْتُ ، وإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ حَارِثَةَ ـ وكان قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ ـ فإنْ كَانَ في ٱلْجَنَّةِ صَبَرْتُ ، وإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ٱجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ في ٱلْبُكَاءِ ؛ فَقَالَ: «يا أُمَّ حَارِثَةَ! إِنَّها جِنَانٌ في ٱلْجَنَّةِ ، وإِنَّ ٱبْنَكِ ٱجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ في ٱلْجَنَّةِ ، رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٢٨٠٩].

[١٣٢٠/ ٣٦] وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: جِيءَ بأَبِي إِلَىٰ

<sup>(</sup>١) البِضْع: من الثلاثة إلى التسعة.

<sup>(</sup>٢) بأطراف أصابعه.

<sup>(</sup>٣) فمات.

<sup>(</sup>٤) وهو: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَنْنَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴾ .

<sup>(</sup>٥) في المنام ، وهما: جبريل وميكائيل على صورة رجلين.

<sup>(</sup>٦) قال ابن حجر في الفتح: هذا وهم نبّه عليه غير واحد ، والصواب: أم الرّبيع عمة البراء.

ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَدْ مُثِّلَ بِهِ (۱) ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَذَهَبْتُ أَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ ، فَنَهَانِي قَوْمٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: «مَا زَالَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ تَظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٨١٦؛ ومسلم رقم: ٢٤٧١].

[٣٧/١٣٢١] وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قال: «مَنْ سَأَلَ ٱللهُ هَنَاذِلَ ٱللهُ هَذَاءِ ، وإِنْ مَاتَ عَلَىٰ «مَنْ سَأَلَ ٱللهُ مَنَاذِلَ ٱللهُ هَذَاءِ ، وإِنْ مَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٩٠٩؛ ومرّ برقم: ٥٧].

[٣٨/١٣٢٢] وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ طَلَبَ ٱلشَّهَادةَ صَادِقاً أُعْطِيَهَا (٢) وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٩٠٨].

[٣٩/١٣٢٣] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَا يَجِدُ ٱلشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ ٱلْقَرْصَةِ». رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ١٦٦٨] وَقالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[١٣٢٤] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بِنِ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهُ عَنَى مَالَتِ ٱلشَّمْسُ ، ثُمَّ قَامَ في يَخْضِ أَيَّامِهِ ٱلْتِي لَقِيَ فِيهَا ٱلْعَدُوّ ٱلْتَكَمَنُوْ الْقَاءَ ٱلْعَدُوّ وَٱسْأَلُوا ٱللهَ ٱلعَافِيَةَ ، فإذَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا ، وٱعْلَمُوا أَنَّ ٱلْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلاَلِ ٱلسُّيُوفِ» ، ثُمَّ قالَ: «ٱللَّهُمَّ لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا ، وٱعْلَمُوا أَنَّ ٱلْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلاَلِ ٱلسُّيُوفِ» ، ثُمَّ قالَ: «ٱللَّهُمَّ مُنْزِلَ ٱلْكِتَابِ (٣) ؛ وَمُجْرِيَ ٱلسَّحَابِ ؛ وهَازِمَ ٱلأَحْزَابِ (٤) ؛ ٱهْزِمْهُمْ ، مُنْزِلَ ٱلْكِتَابِ (٣) ؛ وَمُجْرِيَ ٱلسَّحَابِ ؛ وهازِمَ ٱلأَحْزَابِ (٤) ؛ ٱهْزِمْهُمْ ، وٱنْصُرْنَا عَلَيْهِمْ ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٣٠٢٥؛ ومسلم رقم: ١٧٤٢؛ ومرتبع ٱلحديث رقم: ١٣٥١].

[٢١/١٣٢٥] وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ:

<sup>(</sup>١) فشُوّهت معالمه ، وذلك يوم أحد.

<sup>(</sup>٢) أي: أعطى ثوابها.

<sup>(</sup>٣) وهو القرآن.

<sup>(</sup>٤) وهم المشركون يوم الخندق.

"ثِنْتَانِ (١) لاَ تُرَدَّانِ \_ أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ (٢) \_: ٱلدُّعَاءُ عِنْدَ ٱلنِّدَاءِ (٣) ، وَعِنْدَ ٱلْبَأْسِ (٤) حِينَ يَلْحَمُ (٥) بَعْضُهُمْ بَعْضاً». رَوَاهُ أَبُو داوُدَ [رقم: ٢٥٤٠] بِإِسْنَادٍ صَحِيح.

[۲۲۲۱/ ٤٤] وَعَن أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ إِذَا غَزَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ إِذَا غَزَا قَالَ: «ٱللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي (٢) وَنَصِيري ، بِكَ أَحُولُ (٧) ، وَبِكَ أَصُولُ (٨) ، وَبِكَ أَصُولُ (٨) ، وَبِكَ أَصُولُ (٨) ، وَبِكَ أَقَالِ: حَدِيثٌ أَقَالِكُ ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٦٣٢]، وٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٣٥٨٤] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ (٩).

[٤٣/١٣٢٧] وَعَنْ أَبِي مُوْسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْماً قَالَ: «ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ في نُحُورِهِمْ (١٠) ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٥٣٧] بِإِسْنَادٍ صَحِيح [ومرّ برقم: ٩٨١].

[۱۳۲۸] وَعَنْ ٱبْنِ عُمْرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيْهَا (۱۱) ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ (۱۱)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ۲۸٤٩؛ ومسلم رقم: ۱۸۷۱].

[٤٠/١٣٢٩] وَعَنْ عُرْوَةَ ٱلْبَارِقِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ عَلِيْهُ قالَ:

أي: دعوتان.

<sup>(</sup>٢) شك من الراوي.

<sup>(</sup>٣) أي: عند الأذان والإقامة.

<sup>(</sup>٤) أي: الحرب.

<sup>(</sup>٦) عوني.

<sup>(</sup>٧) أنتقل من مكان لآخر.

<sup>(</sup>٨) أثب على العدو.

<sup>(</sup>٩) بل صحيح كما قال الشيخ شعيب.

<sup>(</sup>١٠) أي: صدورهم.

<sup>(</sup>١١) في شعر جبهتها ، وفيه إشارة إلى أن الفضل في الإقدام بها على العدو ، دون المؤخر ، لما فيه من الإدبار .

<sup>(</sup>١٢) إشارة إلى بقاء الدِّين إلىٰ قبيل أواخر الدنيا.

«ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ: ٱلْأَجْرُ وَٱلْمَغْنَمُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٨٥٢؛ ومسلم رقم: ١٨٧٣].

[ ٤٦ / ١٣٣٠] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنِ ٱخْتَبَسَ فَرَساً (١) في سَبِيل ٱلله إِيمَاناً بٱلله وتَصْدِيقاً بِوَعْدِهِ ؛ فإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ في مِيزَانِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٢٨٥٣].

[۱۳۳۱/ ٤٧] وَعَنِ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: جاءَ رَجلٌ إِلَىٰ ٱلنَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهُ اللهِ عَنْهُ قالَ: جاءَ رَجلٌ إِلَىٰ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهُ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ (٢) فَقَالَ: هٰذِهِ في سَبِيلِ ٱللهِ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ: «لَكَ بِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ سَبْعُ مِئَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٨٩٢].

[۱۹۳۲] وَعُن أَبِي حَمَّادٍ \_وَيُقَالُ: أَبُو سُعَادَ ، وَيُقَالُ: أَبُو أُسَيْدٍ ، وَيُقَالُ: أَبُو الْأَسْوَدِ ، وَيُقَالُ: أَبُو الْأَسْوَدِ ، وَيُقَالُ: أَبُو الْأَسْوَدِ ، وَيُقَالُ: أَبُو الْأَسْوَدِ ، وَيُقَالُ: أَبُو عَمْرٍ ، وَيُقَالُ: أَبُو الْأَسْوَدِ ، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْسِ (٣) \_ عُقْبَةً بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلَيْ الله وَعُلِي الله عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله وَعَلَيْ الله وَعَلَى الله الله وَالله وَله وَالله وَلِلهُ وَالله وَالله و

[۱۹۲۱/۱۳۳۳] وَعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ (٥٠)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٩١٨].

[٥٠/١٣٣٤] وَعَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ عُلِّمَ ٱلرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ

<sup>(</sup>١) أي: هيّأه.

<sup>(</sup>٢) مربوطة.

<sup>(</sup>٣) والأشهر الأول.

<sup>(</sup>٤) أي: الحرب والقتال.

<sup>(</sup>٥) يشير الحديث إلى ندب الرمى ، والتمرّن عليه.

فَلَيْسَ مِنَّا (١) \_ أَوْ فَقَدْ عَصَىٰ (٢) \_». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥١٣].

[٥١/١٣٣٥] وَعَنْهُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ ٱللهَ يُدْخِلُ بِٱلسَّهْمِ ٱلْوَاحِدِ ثَلاَثَةَ نَفَرِ ٱلْجَنَّةَ: صَانِعُهُ يَحْتَسِبُ في صُنْعِهِ ٱلْخَيْرَ ، وٱلرَّامي بِهِ ، ومُنْبِلُهُ ؛ وٱرْمُوا وٱرْكَبُوا ، وأَنْ ترْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكُبُوا ، ومَنْ تَرَكَ ٱلرَّمْيَ بَعْدَ مَا عُلِّمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فِإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا». أَوْ قالَ: "كَفَرَهَا». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٥١٣] نه .

[۱۳۳٦/ ٥٦] وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلْأَكْوَعِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ ٱلنَّبِيُّ عَلَىٰ نَفُو يَنْتُضِلُونَ (٥) فَقَالَ: «ٱرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فإِنَّ أَبَاكُمْ كانَ رَامِياً». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٣٣٧٣].

[۱۳۳۷/ ۵۳] وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَنْهُ وَلَهُ عِدْلُ مُحَرَّرَةٍ (٢)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٣٩٦٥]، وَٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ١٦٣٨] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[۱۳۳۸] وَعَنْ أَبِي يَحْيَىٰ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً في سَبِيلِ ٱللهِ كُتِبَ لَهُ سَبْعُ مِئَةِ ضِعْفٍ». رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ١٦٢٥] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ (٧).

<sup>(</sup>١) أي: ليس من أهل هَدْينا ، وهذا التأويل حتى يتناسب مع الحديث بعده.

 <sup>(</sup>۲) شك من الراوي ، وفي هذا تشديد عظيم على نسيان الرمي ، وهو مكروه كراهة شديدة لمن تركه بلا عذر .

<sup>(</sup>٣) أي: الدواب لترويضها على القتال.

<sup>(</sup>٤) والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد ، وفي سنده مجهول.

<sup>(</sup>٥) أي: يتسابقون برمي السهام.

<sup>(</sup>٦) أي: له مثل ثواب من حرّر رقبة من الرِّق.

<sup>(</sup>V) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

[۱۳۳۹/٥٥] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْماً في سَبِيلِ ٱللهُ (١) إِلاَّ بَاعَدَ ٱللهُ بِذَلِكَ ٱلْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ ٱلنَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً (٢٠)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٩٠١؛ ومسلم رقم: ١١٥٣؛ ومرّ برقم: ١٢١٨].

[ ١٣٤٠ / ٥٦] وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهُ قالَ: «مَنْ صَامَ يَوْماً في سَبِيلِ ٱللهِ جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّارِ خَنْدَقاً كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وٱلأَرْضِ». رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ١٦٢٤] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[۱۳٤١/ ٥٥] وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ<sup>(٣)</sup> وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِٱلْغَزْوِ مَاتَ عَلَىٰ شُعْبَةٍ (٤) مِنَ نِفَاقٍ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٩١٠].

[١٣٤٢/ ٥٥] وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِي ﷺ في غَزَاةٍ (٥) فَقَالَ: ﴿إِنَّ بِٱلْمَدِينَةِ لَرِجَالًا مَا سِرْتُمْ مَسِيراً وَلاَ قَطَعْتُمْ وَادِياً إِلاَّ كَانُوا مَعَكُمْ (٢) ، خَبَسَهُمُ ٱلْعُذْرُ» ، وَفِي رِوَايَةٍ: ﴿إِلاَّ شَرَكُوكُمْ في ٱلأَجْرِ» . رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٣٨٣٩] مِنْ رِوَايَةٍ أَنَسٍ ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٤] . في الأَجْرِ ، واللَّفْظُ لَهُ . [ومرّ برقم: ٤] .

[ ۱۳۶۳ / ٥٩] وَعَنْ أَبِي مُوْسَىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ أَعْرَابِيّاً أَتَىٰ ٱلنَّبِيَّ ﷺ وَقَالَ يَا رَسُولَ ٱللهِ! ٱلرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ ، وٱلرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ (٧) ، وٱلرَّجُلُ

<sup>(</sup>١) أي: في الجهاد.

 <sup>(</sup>٢) أي: سبعين عاماً ، وذلك لاجتماع العبادتين ، وهذا محمول على من لم يخش ضعفاً ،
 وإلا فالفطر أولى .

<sup>(</sup>٣) أي: لم يجاهد.

<sup>(</sup>٤) خصلة أ

<sup>(</sup>٥) وهي غزوة تبوك.

<sup>(</sup>٦) لهم مثل أجركم.

<sup>(</sup>٧) أي: يُشتهر بين الناس.

يُقَاتِلُ لِيُرَىٰ مَكَانُهُ (١) ، وَفِي رِوَايَةٍ: يُقَاتِلُ شَجَاعَةٌ ، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةٌ (٢) ، وفِي رِوَايَةٍ: يُقَاتِلُ شَجَاعَةٌ ، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةٌ (١ ، وفِي رِوَايَةٍ: يُقَاتِلُ غَضَباً؛ فَمَنْ في سَبِيلِ ٱلله إِنْ فَقَالَ رَسُولُ ٱلله عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: لِتَكُونَ كَلِمَةُ ٱلله ِهَيَ ٱلْعُلْيَا فَهُوَ في سَبِيلِ ٱلله الله الله عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٨١٠؛ ومسلم رقم: ١٩٠٤؛ ومرّ برقم: ٨].

[٦٠/١٣٤٤] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ وَتَسْلَمَ إِلاَّ كَانُوا قَدْ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: "مَا مِنْ غَازِيَةٍ (٦٠ - أَوْ سَرِيَّةٍ تُخْفِقُ (٥٠ وَتَصَابُ إِلاَّ كَانُوا قَدْ تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أُجُورِهِمْ ، ومَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تُخْفِقُ (٥٠ وَتُصَابُ إِلاَّ تَمَّ لَهُمْ أُجُورُهُمْ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٥٤/١٩٠٦].

[٦١/١٣٤٥] وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلًا قالَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! ٱللهُ! وَعَنْ أَلِي فِي اللهِ عَلَيْهُ: «إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيل ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٤٨٦] بإسْنَادِ جَيِّدٍ (٧).

[٦٢/١٣٤٦] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قالَ: «قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٤٨٧] بِإِسْنَادِ جَيِّدٍ (^).

«ٱلقَفْلَةُ»: ٱلرُّجُوعُ؛ وٱلْمُرَادُ: ٱلرُّجُوعُ مِنَ ٱلْغَزْوِ بَعْدَ فَرَاغِهِ ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يُثَابُ في رُجُوعِهِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ ٱلْغَزْوِ .

<sup>(</sup>١) أي: مرتبته في الشجاعة.

<sup>(</sup>٢) عصبيّة ومحاماة عن العشيرة.

<sup>(</sup>٣) أي: طائفة غازية.

<sup>(</sup>٤) شك من الراوي ، والسريّة: القطعة من الجيش.

<sup>(</sup>٥) فلا تغنم شيئاً.

<sup>(</sup>٦) وهي مفارقة الوطن والذهاب في الأرض قهراً للنفس بمفارقة المألوفات وهجر المباحات واللذات ، فردّ عليه ذلك لما فيه من ترك الجمعة والجماعات.

<sup>(</sup>٧) وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

<sup>(</sup>٨) وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

[٦٣/١٣٤٧] وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ مَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ تَلَقَّاهُ ٱلنَّاسُ (١) ، فَلَقِيتُهُ مَعَ ٱلصِّبْيَانِ عَلَىٰ ثَنْيَةِ ٱلْوَدَاعِ (٢). رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٧٧٩] بِإِسْنَادِ صَحِيحٍ بِهِذَا ٱللَّفْظِ.

وَرَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٣٠٨٣] قالَ: ذَهَبْنَا نَتَلَقَّىٰ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ مَعَ ٱلْصِّبْيَانِ إلىٰ ثَنِيَّةِ ٱلْوَدَاع<sup>(٣)</sup>.

[١٣٤٨] عَنْ أَبِي أَمَامَة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يُجَهِّزْ غَازِياً أَوْ يَخْلُفْ غَازِياً في أَهْلهِ بِخَيْرٍ أَصَابَهُ ٱللهُ بِقَارِعَةٍ (٤) قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقَيَامَةِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٥٠٣] بإشنادٍ صَحِيحٍ.

[٦٥/١٣٤٩] وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ: «جَاهِدُوا ٱلْمُشْرِكِينَ بَأَمْوَالِكُمْ وأَنْفُسِكُمْ وأَلْسِنَتِكُمْ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٥٠٤] بإِسْنَادٍ صَحِيح.

[٦٧/١٣٥١] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لاَ تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ ٱلْعَدُوِّ (٧) ، فَإِذَا لَـقِيتُمُوهُمْ صَابِـرُوا». مُتَّفَقٌ عَلَيْـهِ [ٱلبخاري

<sup>(</sup>١) المتخلّفون عن الغزو.

<sup>(</sup>٢) وهو مكان قريب من المدينة يودَّع المسافر عندها.

<sup>(</sup>٣) فيه ندب استقبال الغزاة.

<sup>(</sup>٤) بمصيبة.

 <sup>(</sup>٥) حتى تميل عن وسط السماء نحو الغروب ، وذلك بعد الظهر.

<sup>(</sup>٦) فيبرد الجوّ.

<sup>(</sup>V) لئلاً تُفتنواً عند لقائهم.

رقم: ٣٠٢٦؛ ومسلم رقم: ١٧٤٢؛ وراجع ألحديث رقم: ٥٣ و١٣٢٤].

[٦٨/١٣٥٢] وَعَنْهُ وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ: «ٱلْحَرْبُ خَدْعَةٌ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٣٠٣٩ و٣٠٣٠؛ ومسلم رقم: ١٧٣٩].

## ٥٣٠ ـ بَابُ بَيَانِ جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلشُّهَدَاءِ في ثَوَابِ ٱلآخِرَةِ وَيُغَسَّلُونَ وَيُصَلَّىٰ عَلَيْهِم بِخِلافِ ٱلْقَتِيلِ في حَرْبِ ٱلْكُفَّارِ

[١/١٣٥٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: 
«ٱلشُّهَدَاءُ(١) خَمْسَةٌ: «ٱلْمَطْعُونُ(٢)، وٱلْمَبْطُونُ(٣)، وٱلْغَرِيقُ، وَصاحِبُ
ٱلْهَدْمِ(٤)، وٱلشَّهِيدُ في سَبِيلِ ٱللهِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٨٨٩؛ ومسلم رقم: ١٩١٤].

[١٣٥٤/ ٢] وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: «مَا تَعُدُّونَ ٱلشَّهَدَاءَ فِيكُمْ (٥)؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ ٱللهِ! مَنْ قُتِلَ في سَبِيلِ ٱللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، قَالَ: «إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لِقَلِيلٌ» قَالُوا: فَمَنْ يَا رَسُولَ ٱللهِ؟ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ في سَبِيلِ ٱللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ مَاتَ في الطَّاعُونَ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ مَاتَ في ٱلطَّاعُونَ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٩١٥].

<sup>(</sup>۱) وهم شهداء الآخرة وعددهم كثير ، جمعهم السيوطي في رسالة سماها: (أبواب السعادة في أسباب الشهادة).

<sup>(</sup>٢) وهو المصاب بالطاعون.

<sup>(</sup>٣) وهو المصاب بمرض في البطن.

<sup>(</sup>٤) وهو من مات تحت الهدم.

<sup>(</sup>٥) أي: مَنْ هم الذين تعتبرونهم شهداء في نظركم؟

<sup>(</sup>٦) بغير سبب القتال ، كأن سقط عن فرسه .

[١٣٥٨] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٤٨٠؛ ومسلم رقم: ١٤١].

[٢٥٣٦/ ٤] وَعَنْ أَبِي ٱلْأَعْورِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلِ ـ أَحَدِ ٱلْعَشْرَةِ ٱلْمَشْهُودِ لَهُمْ بٱلْجَنَّةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْ يَقُولُ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ (٢) فَهُو شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينهِ فَهُو شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينهِ فَهُو شَهِيدٌ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٧٧٧] ، وَالتُرْمُذِيُ [رقم: ٢٤٧١] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[۱۳۰۷] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ عَنْهُ قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ عَلَىٰ فَقَالَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي؟ قالَ: «فَلاَ تُعْطِهِ مَالَكَ» ، قال: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي؟ قالَ: «قَاتِلْهُ» ، قالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟ قالَ: «هُوَ في ٱلنَّارِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ قالَ: «هُوَ في ٱلنَّارِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٤٠].

#### ٢٣٦ \_ بَابُ فَصْلِ ٱلْعِتْقِ

قَـالَ ٱللهُ تَعَالَـىٰ (٤): ﴿ فَلَا ٱقَنَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ (٥) ﴿ وَمَا ٱذْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ۞ فَكُ رَقِيَةٍ (٢) ﴾ [البلد: ١١ \_ ١٣].

<sup>(</sup>١) دفاعاً عنه.

<sup>(</sup>٢) دفاعاً عن نفسه.

<sup>(</sup>٣) أخِبرني.

<sup>(</sup>٤) ﴿ أَلَةٌ جَعَلَ لَمُ عَيْنَيْنِ ﴿ وَلِسَانًا وَشَفَا يَٰنِ ۞ وَهَدَيْنَهُ ٱلنَّجْدَنَيْ ۞ فَلَا أَقْنَحَمَ. . . ﴾ .

<sup>(</sup>٥) يعني: فلم يشكر تلك الأيادي والنعم بالأعمال الصالحة من فك الرقاب من الرق ، أو إطعام اليتامي والمساكين. فَجَعلَ الأعمال الصالحة عَقَبة؛ وعملَها اقتحاماً وذلك لما فيه من مجاهدة النفس.

<sup>(</sup>٦) ﴿ أَوْ اِلْمُعَدُّ فِي يَوْمِ ذِي مَسْفَبَةُ (مجاعة) ﴿ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۞ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَثْرَبَةٍ ۞ حاجة.

[١/١٣٥٨] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ ٱللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضُواً مِنْهُ مِنَ ٱلنَّارِ ، حَتَّىٰ فَرْجَهُ بِفُرْجِهِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٦٧١٥؛ ومسلم رقم: ٢٢/١٥٠٩].

[٢/١٣٥٩] وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! أَيُّ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! أَيُّ ٱلأَعْمَالُ اللهِ قالَ: قُلْتُ: أَيُّ ٱللهِ مَالُ اللهِ قالَ: قُلْتُ: أَيُّ ٱللهِ مَالُ اللهِ قالَ: قُلْتُ: أَيْ اللهِ قالَ: قُلْتُ: أَيْ اللهِ قَالَ: «أَنْفَسُهَا (٢) عِنْدَ أَهْلِهَا ، وأَكْثَرُهَا ثَمَناً». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ٱلرِقَابِ أَفْضَلُ (١١) قالَ: «أَنْفَسُهَا (٢) عِنْدَ أَهْلِهَا ، وأَكْثَرُهَا ثَمَناً». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ آلرِقابِ رقم: ١١٧ و٢٥١٨. ومسلم رقم: ٨٤؛ ومرّ برقم: ١١٧ و١٢٨ و١٢٨].

#### ٢٣٧ - بَابُ فَضْلِ ٱلإحْسَانِ إِلَىٰ ٱلْمَمْلُوكِ

قالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ مَسَيْعًا وَبِالْوَلِدَيْنِ إِحْسَنَا (٣) وَبِذِى اللَّهُ رَبَّ وَالْجَنُبِ (٤) وَبِذِى اللَّهُ رَبَّ وَالْجَنُبِ (١) وَمَا مَلَكَتُ أَيْمَنُكُمُ (٧) ﴿ [النساء: وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ (٥) وَابْنِ السَّبِيلِ (٦) وَمَا مَلَكَتُ أَيْمَنُكُمُ (٧) ﴿ [النساء: ٣٦].

[١٣٦٠] وَعَنِ ٱلْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ قالَ: رأَيْتُ أَبَا ذَرِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ وعَلَيْهِ حُلَّةٌ (٨) ، وَعَلَىٰ غُلَامِهِ مِثْلُهَا ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذلِكَ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ سَابٌ رَجُلًا (٩) عَلَىٰ

 <sup>(</sup>١) كي أعتقها.

 <sup>(</sup>٢) أي: أجْوَدُهَا.

<sup>(</sup>٣) مفعول مطلق لأحسنوا المحذوفة.

<sup>(</sup>٤) أي: البعيد الأجنبي.

<sup>(</sup>٥) وهو الزميل في العمل ، والرفيق في السفر.

<sup>(</sup>٦) وهو المنقطع في السفر.

<sup>(</sup>٧) من الرقيق.

<sup>(</sup>۸) ثوب.

<sup>(</sup>٩) هو بلال بن رباح رضي الله عنه.

عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ ، فَعَيَّرَهُ بِأُمُّهِ (١) ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُ ﷺ: ﴿إِنَّكَ ٱمْرُوُّ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ ، هُمْ إِخْوَانُكُمْ وَخَوَلُكُمْ (٢) ، جَعَلَهُمْ ٱللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلاَ تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَعْلِبُهُمْ ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ عَلَيْهِ ". مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٥٤٥].

[١٣٦١/ ٢] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَىٰ أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيُنَاوِلْهُ لُقْمَةً أُو لُقْمَتَيْنِ ـ أَوْ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ ـ فَإِنَّهُ وَلِيَ عِلاَجَهُ (٣)». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٢٥٥٧].

«ٱلأُكْلَةُ» بِضَمِّ ٱلْهَمْزَةِ ، هِيَ: ٱللَّقْمَةُ.

# ٢٣٨ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْمَمْلُوكِ ٱلَّذِي يُؤَدِّي حَقَّ ٱشْرِ تَعَالَىٰ وَحَقَّ مَوَالِيهِ

[١٣٦٢/ ١] عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: ﴿إِنَّ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: ﴿إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ ؛ وأَحْسَنَ عِبَادَةَ ٱللهِ؛ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٥٤٦؛ ومسلم رقم: ١٦٦٤].

[١٣٦٣/ ٢] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لِلْعَبْدِ ٱلْمَمْلُوكِ ٱلْمُصْلِحِ (١) أَجْرَانِ» وٱلَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرةَ بِيَدِهِ لَوْلاَ ٱلْجِهَادُ

<sup>(</sup>١) عابه قائلاً: يا ابن السوداء.

<sup>(</sup>٢) خدمكم.

<sup>(</sup>٣) أي: تولَّىٰ عمله.

<sup>(</sup>٤) يشمل ما تقدم من إحسان العبادة والنصح للسيد.

في سَبِيلِ ٱللهِ وٱلْحَجُّ وَبِرُّ أُمِّي<sup>(۱)</sup> لأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وأَنَا مَمْلُوكٌ<sup>(۲)</sup>. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٥٤٨؛ ومسلم رقم: ١٦٦٥].

[٣/١٣٦٤] وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ٱلأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ مِنَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴿ٱلْمَمْلُوكُ ٱلَّذِي عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَقِّ وَٱلطَّاعَةِ وٱلنَّصِيحَةِ لَهُ أَجْرَانِ». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٢٥٥١].

[١٣٦٥] وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «ثَلاَثَةٌ (٣) لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ (٤) آمَنَ بَنَبِيِّهِ وآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ، وَٱلْعَبْدُ ٱلْمَمْلُوكُ إِذَا أَذَىٰ حَقَّ ٱللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ (٥) ، ورَجُلُ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ (٢) فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا؛ فَلَهُ أَجْرَانٍ ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٩٧؛ ومسلم رقم: ١٥٤].

## ٢٣٩ ـ بَابُ فضْلِ ٱلْعِبَادَةِ في ٱلْهَرْجِ (وَهُوَ ٱلاختِلاَطُ وٱلْفِتَنَ ونَحْوُهَا)

[٦/١٣٦٦] عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «ٱلْعِبَادَةُ في ٱلْهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ (٧)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٩٤٨].

<sup>(</sup>١) واسمها: أميمة ، وهي صحابية.

<sup>(</sup>٢) وإنما استثنى أبو هريرة هذه الأشياء لأن الجهاد والحج يشترط فيهما إذن السيد ، وكذلك بِرّ الأم ، فقد يحتاج فيه إلى إذن السيد في بعض وجوهه ، ولم يتعرض للعبادات المالية لكونه إذ ذاك لا يملك ما يزيد على حاجته فيمكنه صرفه في القربات.

 <sup>(</sup>٣) للحافظ السيوطي كتاب سماه (مطلع البدرين فيمن يؤتئ أجره مرتين) بلغ بهم الثلاثين ،
 ويمكن الزيادة على ذلك بتتبع كتب السنة .

<sup>(</sup>٤) يهودياً كان أو نصرانياً.

<sup>(</sup>٥) أسياده.

<sup>(</sup>٦) جارية.

<sup>(</sup>٧) لأن الناس يغفلون عنها وقتئذ.

٢٤٠ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلسَّمَاحَةِ في ٱلْبَيْعِ وَٱلشِّرَاءِ ،
 وٱلأَخَذِ وٱلْعَطَاءِ ، وَحُسْنِ ٱلْقَضَاءِ وٱلتَّقَاضي ،
 وإرْجَاحِ ٱلْمِحْيَالِ وٱلْمِيزَانِ ، وٱلنَّهِي عَنِ ٱلتَّطْفِيفِ ،
 وَفَصْلِ إِنْظَارِ ٱلْمُوسِرِ وٱلْمُعْسِرِ وٱلْوَضْعِ عَنْهُ

قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِ عَلِيهُ ﴾ [البقرة: ٢١٥]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَنَقَوْمِ ('' أَوْفُواْ ٱلْمِصْحَيَالَ وَٱلْمِيزَاتَ بِٱلْقِسْطِ ('') وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ (") ﴾ [هود: ٨٥]. وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيْلُ لِلْمُطَفِّفِينَ ۞ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْمَالُواْ عَلَى النَّاسِ ('') يَسْتَوْفُونَ ۞ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَزَنُوهُمْ ('') يُخْسِرُونَ ۞ اللَّا يَظُنُ أَوْلَئِكَ أَنَهُم النَّاسِ ('') يَسْتَوْفُونَ ۞ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَلْ وَرَنُوهُمْ ('') يُخْسِرُونَ ۞ اللَّا يَظُنُ أَوْلَئِكَ أَنْهُم مَنْ وَوَرَنُوهُمْ ('') يُخْسِرُونَ ۞ الله يَظُنُ أَوْلَئِكَ أَنْهُم مَنْ اللهُ اللهُ وَقُولُونَ ۞ اللهُ عَظِيمِ ۞ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ [المطففين: ١-٦].

[١/١٣٦٧] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلاً<sup>(١)</sup> أَتَىٰ ٱلنَّبِيَّ ﷺ: «َدَعُوهُ ، يَتَقَاضَاهُ<sup>(٧)</sup> ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «َدَعُوهُ ، يَتَقَاضَاهُ (١) ، فَغَلَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «َدَعُوهُ ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ ٱلْحَقِّ مَقَالاً (٩) » ، ثُمَّ قالَ: «أَعْطُوهُ سِنّاً مِثْلَ سِنّهِ (١٠) » ، قالُوا: يَا رَسُولَ ٱللهِ! لاَ نَجِدُ إِلاَّ أَمْثَلَ (١١) مِنْ سِنّهِ ، قالَ: «أَعْطُوهُ ، فإنَّ خَيْرَكُمْ

<sup>(</sup>١) خطاب من سيدنا شعيب لقومه مَدْيَن.

<sup>(</sup>٢) بالعدل.

<sup>(</sup>٣) أي: لا تقصوهم من أثمان ما يشترون.

<sup>(</sup>٤) حقَّهم منهم.

<sup>(</sup>٥) أي: كالوا للناس ووزنوا لهم.

<sup>(</sup>٦) لعله زيد بن شعبة الكنانى ، وقد أسلم بعد.

<sup>(</sup>V) يطالبه بقضاء دَين له عنده.

<sup>(</sup>٨) أوشك أصحاب النبي ﷺ أن يعاقبوا الرجل على غلظته.

<sup>(</sup>٩) وهو ما فيه علوّ على المدين.

<sup>(</sup>١٠) أي: جملاً له سنّ تعادل سنّه.

<sup>(</sup>١١) أحسن.

أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٣٠٦؛ ومسلم رقم: ١٦٠١].

[١٣٦٨] وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ ٱللهُ رَجُلاً سَمْحاً (١) إِذَا بَاعَ وإِذَا ٱشْتَرَىٰ وإِذَا ٱقْتَضَىٰ (٢)». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: رَجُلاً سَمْحاً (١) إِذَا بَاعَ وإِذَا ٱشْتَرَىٰ وإِذَا ٱقْتَضَىٰ (٢)». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٢٠٧٦].

[٣/١٣٦٩] وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِّيَهُ ٱللهُ مِنْ كُرَبِ<sup>(٣)</sup> يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فَلْيُنَفِّسْ<sup>(٤)</sup> عَنْ مُعْسِرٍ ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ (٥٠)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٥٦٣].

[١٣٧٠] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ قالَ: «كَانَ رَجُلُ<sup>(١)</sup> يُدَايِنُ ٱلنَّاسَ ، وكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ: إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِراً فَتَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا ، فَلَقِيَ ٱللهَ ، فَتَجَاوِزَ عَنْهُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٠٧٨؛ ومسلم رقم: ١٥٦٢].

[١٣٧١] وَعَـنْ أَبِي مَسْعُـودٍ ٱلْبَـدْرِيِّ رَضِـيَ ٱللهُ عَنْـهُ (٧) قـالَ : قـالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلْهُ عَنْـهُ أَلْ مَنَ ٱلْخَيْرِ شَيءٌ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: «حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ ٱلْخَيْرِ شَيءٌ إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ ٱلنَّاسَ ـوكانَ مُوسِراً (٨) ـ وكانَ يأمُرُ غِلْمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ

<sup>(</sup>۱) والمراد بالسماحة: ترك المضاجرة ونحوها ، لا المكايسة في ذلك ، وهي: الغلبة على العقل.

<sup>(</sup>٢) طلب قضاء حقه.

<sup>(</sup>۳) شدائد.

<sup>(</sup>٤) فليفرّج.

<sup>(</sup>٥) يحط عنه من الدَّين.

<sup>(</sup>٦) أي: ممن كان قبلكم.

<sup>(</sup>٧) واسمه: عقبة بن عمرو الأنصاري ، ونُسب لبدر لكونها نزلها ، وإلا فلم يشهد وقعتها.

<sup>(</sup>٨) غنيّاً.

ٱلْمُعْسِرِ<sup>(۱)</sup> ، قالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ: نَحْنُ أَحَقُّ بِذَٰلِكَ مِنْهُ ، تَجَاوَزُوا عَنْهُ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ. [رقم: ١٥٦١].

[١٣٧٢] وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: أُتِيَ ٱللهُ تَعَالَىٰ بِعَبْدِ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ ٱللهُ مَالاً ، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي ٱلدُّنْيَا؟ قالَ<sup>(٢)</sup>: ﴿ وَلَا يَكُنْتُونَ ٱللّهَ حَدِيثًا ﴾ قال: يَا رَبِّ! آتَيْتَنِي مَالَكَ ، فَكُنْتُ أَبَايِعُ ٱلنَّاسَ<sup>(٣)</sup> ، وكانَ مِنْ خُلُقِي ٱلْجَوَازُ<sup>(٤)</sup> ، فَكُنْتُ أَتَيْسَرُ<sup>(٥)</sup> عَلَىٰ ٱلْمُوْسِرِ ، وأُنْظِرُ<sup>(١)</sup> ٱلْمُعْسِرَ ، فَقَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: أَنَا أَحَقُ بِذَا فَكُنْتُ أَتَيَسَّرُ<sup>(٥)</sup> عَلَىٰ ٱللهُ تَعَالَىٰ: أَنَا أَحَقُ بِذَا مِنْ فَي رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهِ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا: هٰكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ فِي رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهِ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا: هٰكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ فِي رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهِ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا: هٰكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ فِي رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهِ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٩/١٥٦٠].

[١٣٧٣/ ٧] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظَلَّهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ ٱلْعَرْشِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلَّ إِلاَّ ظِلَّهُ». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ١٣٠٦] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[١٣٧٤] وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْـهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ ٱشْتَرَىٰ مِنْـهُ بَعِيراً ، فَوَزَنَ لَـهُ (٩٠) ، فأَرْجَحَ (١٠). مُتَّفَقٌ عَلَيْـهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٠٩٧؛ ومسلم رقم: ١١٥/٧١٥].

<sup>(</sup>١) فلا يطالبونه.

<sup>(</sup>٢) أي: حذيفة.

<sup>(</sup>٣) أعاملهم بالبيع.

<sup>(</sup>٤) التجاوز عن المعسر.

<sup>(</sup>٥) أتساهل.

<sup>(</sup>٦) أمهل.

<sup>(</sup>٧) الجهني.

 <sup>(</sup>٨) وهو عقبة بن عمرو السابق حديثه بنحوه. قال الدارقطني: وصوابه: "فقال عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري".

<sup>(</sup>٩) أي: الثمن.

<sup>(</sup>۱۰) فزاد.

[٩/١٣٧٥] وَعَنْ أَبِي صَفْوَانَ سُويْدِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَمَةُ ٱلْعُبْدِيُّ بَزَّا (١) مِنْ هَجَرَ (٢) ، فَجَاءنَا ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ فَسَاوِمَنَا سَرَاويلَ ، وَمَخْرَمَةُ ٱلْعَبْدِيُ وَزَّانٌ يَزِنُ بَٱلأَجْرِ (٣) ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْ لِلْوَزَّانِ: «زِنْ وأَرْجِحْ». رَوَاهُ وَعِنْدِي وَزَّانٌ يَزِنُ بِٱلأَجْرِ (٣) ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُ عَلَيْ لِلْوَزَّانِ: «زِنْ وأَرْجِحْ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٣٠٥] ، وٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ١٣٠٥] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَينٌ صَعِيحٌ.

\* \* \*

<sup>(</sup>١) ثياباً.

<sup>(</sup>٢) وهي قصبة البحرين.

<sup>(</sup>٣) أي: بالأجرة.

# ١٢ ـ كتَابُ ٱلْعِلْمِ ٢٤١ ـ [بَابُ فَضْلِ ٱلْعِلْم]

قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقُل رَّبِ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه: ١١٤]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ هَلَ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر: ٩]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَنَتِ ﴾ [المجادلة: ١١]. وقالَ تعالىٰ: ﴿ إِنَّمَا يَغْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَتُونَا ﴾ [فاطر: ٢٨].

[١٣٧٦] وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ يُسِرِدِ ٱللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهُهُ فِي ٱلدِّينِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم؛ ٧١؛ ومسلم رقم: ١٠٣٧].

[۱۳۷۷/ ۲] وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: 
﴿لَا حَسَدَ إِلاَّ فِي ٱثْنَتَيْنِ: رَجُلُ آتاهُ ٱللهُ مَالاً فَسَلَّطَهُ عَلَىٰ هَلَكَتِهِ (١) فِي ٱلْحَقِّ، 
وَرَجُلٌ آتاهُ ٱللهُ ٱلْحِكْمَةَ ، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا(٢) ويُعَلِّمُهَا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٧٣؛ ومسلم رقم: ٢١٨؛ ومرّ برقم: ٥٤٤ و٥٧١].

وٱلْمُرَاد بـ «ٱلْحَسَدِ»: ٱلْغِبْطَةُ ، وَهُوَ: أَنْ يَتَمَنَّىٰ مِثْلَهُ (٣).

[٣/١٣٧٨] وَعَنْ أَبِي مُوسىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ

<sup>(</sup>١) استهلاكه.

<sup>(</sup>٢) بين المتنازعين.

<sup>(</sup>٣) من غير رغبة في زواله عنه.

مَا بَعَثَنِي ٱللهُ بِهِ مِنَ ٱلْهُدَىٰ وٱلْعِلْمِ كَمَثُلِ غَيْثُ (١) أَصَابَ أَرْضاً ، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ (٢) طَيْبَةٌ قَبِلَتِ ٱلْمَاءَ ، فَأَنْبَتَتِ ٱلْكَلاَ (٣) وٱلْعُشْبَ ٱلْكَثِيرَ ؛ وكانَ مِنْهَا أَجَادِبُ (٤) أَمْسَكَتِ ٱلْمَاءَ ، فَنَفَعَ ٱللهُ بِهَا ٱلنَّاسَ ، فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقُواْ وَزَرَعُوا ؛ وأَصَابَ طَائِفَةً مِنْهَا أُخْرَىٰ إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لاَ تُمْسِكُ مَاءً وَلاَ تُنْبِثُ كَلاً ؛ فَذٰلِكَ وأَصَابَ طَائِفَةً فِي دِينِ ٱللهِ وَنَفَعُهُ مَا بَعَثَنِي ٱللهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ (٥) ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعُ مِنْكُ مَنْ فَمُ عَلِيهِ اللهُ اللهِ وَلَا يُعْلِمُ وَعَلَمَ (١٩ مَنْ لَمْ يَوْفَعُ عَلَيْهِ لِلْكَ رأْسَالُا ، وَلَمْ يَقْبَلْ (٧) هُدَىٰ ٱللهِ ٱلَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ (٨)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ إِلَيْكِ رأْسَالًا وَ رقم: ١٦٢ ] .

[١٣٧٩] وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِّي وَلَيْ وَاحِداً خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: «فَوَٱللهِ لأَنْ يَهْدِيَ ٱللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ ٱلنَّعَمِ (٩)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢١١؛ ومسلم رقم: ٢٤٠٦؛ ومرّ في مقدمة المؤلف، وبرقم: ١٧٥].

[١٣٨٠] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَلِّغُوا عَنِّيَ وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ (١٠٠ ،

<sup>(</sup>١) مطر.

<sup>(</sup>٢) قطعة.

<sup>(</sup>٣) المرعى.

<sup>(</sup>٤) لا تُنت.

 <sup>(</sup>٥) وهو مَثل ٱلأرض الأولى القابلة للماء المنبتة للكلا.

<sup>(</sup>٦) كالعالم الذي يعلم غيره ولا ينتفع بعلمه ، وهو مَثَل الأرض الثانية التي أمسكت الماء ولم تُنبت شيئاً.

<sup>(</sup>٧) أي: ومَثلَ من لم يَقَبل.

 <sup>(</sup>A) وهو الذي يفوته التعلم والتعليم ، وهو مَثَل الأرض الثالثة التي لا تمسك ماء ولا تُنبت كلاً.

<sup>(</sup>٩) وهي: الإبل الحمر ، وهي أنفَس أموال العرب.

<sup>(</sup>١٠) وكان قد تقدّم منه ﷺ الزجر عن الأخذ عنهم ، وهذا الإذن محمول على الأخبار المسكوت عنها عندنا ، فليس عندنا ما يصدّقها ولا ما يكذّبها ، فيجوز روايتها للاعتبار.

وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبُوَّأُ(١) مَقْعَدَهُ مِنْ ٱلنَّارِ». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِي [رقم: ٣٤٦١].

[١٣٨١] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً إِلَىٰ ٱلجَنَّةِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: سَلَكَ طَرِيقاً إِلَىٰ ٱلجَنَّةِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٦٩٩؛ «الأربعون النووية» الحديث رقم: ٣٧؛ ومرّ برقم: ٢٤٥ و٢٤٣].

[١٣٨٢/ ٧] وَعَنْهُ أَيْضاً رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَعَا إِلَىٰ هُدًىٰ كَانَ لَهُ مِنَ ٱلأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ ، لاَ يَنْقُصُ ذَٰلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٦٧٤؛ ومرّ في مقدمة المؤلف ، وبرقم: ١٧٤].

[١٣٨٣/٨] وَعَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ: ﴿إِذَا مَاتَ ٱبْنُ آدَمَ ٱنْقَطَعَ عَمَلُهُ ﴿" إِذًا مَاتَ ٱبْنُ آدَمَ ٱنْقَطَعَ عَمَلُهُ ﴿" إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ﴿ ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ ﴿ ، ) وَمَدْ بَرْقَمَ: ٩٤٩]. يَدْعُو لَهُ ﴾. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٦٣١؛ ومرّ برقم: ٩٤٩].

[٩/١٣٨٤] وَعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: ٱلدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونَ مَا فِيَهَا إِلاَّ ذِكْرَ ٱللهِ تَعَالَىٰ وَمَا وَالاَهُ، وعَالِماً وَمُتَعَلِّماً» رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ وَلَمَ اللهُ وَمَا عَالِماً وَمُتَعَلِّماً» رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ وَلَمْ اللهُ وَعَالِماً وَمُتَعَلِّماً» رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ وَلَمْ اللهُ وَعَالِماً وَمُتَعَلِّماً» رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ وَمَر برقم: ٤٧٨].

قَوْلُهُ: «وَمَا وَالآهُ» ، أَيْ: طَاعَةَ ٱللهِ.

[١٠/١٣٨٥] وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ في طَلَبِ ٱلْعِلْمِ فَهُوَ في سَبِيلِ ٱللهِ (٢٠ حتَّىٰ يَرْجِعَ». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٦٤٩] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

<sup>(</sup>١) فليتخذ.

<sup>(</sup>٢) يطلب.

<sup>(</sup>٣) الذي يثاب عليه.

<sup>(</sup>٤) كالوقف.

<sup>(</sup>٥) أي: مسلم.

<sup>(</sup>٦) أي: في طاعته.

[١١/١٣٨٦] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهُ قالَ: «لَنْ يَشْبَعَ مُؤْمِنٌ مِنْ خَيْرٍ حَتَّىٰ يَكُونَ مُنْتَهَاهُ ٱلْجَنَّةَ». رَوَاهُ ٱلتَّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٦٨٧](١) وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[۱۲/۱۳۸۷] وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «فَضْلُ ٱلْعَالِمِ عَلَىٰ ٱلْعَالِمِ عَلَىٰ ٱلْعَالِمِ عَلَىٰ ٱلْعَالِمِ عَلَىٰ ٱلْعَالِمِ عَلَىٰ ٱلْاَنْكُمْ (٢)» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ وَأَهْلَ ٱلسَّمُواتِ (٣) وَٱلأَرْضِ حَتَّىٰ ٱلنَّمْلَةَ في حُجْرِهَا ، وحَتَّىٰ النَّمْلَةَ في حُجْرِهَا ، وحَتَّىٰ ٱلنَّمْلَةِ وَمَلاَئِكَتُهُ وَأَهْلَ ٱلسَّمُواتِ (٣) وَٱلأَرْضِ حَتَّىٰ ٱلنَّمْلَةِ في حُجْرِهَا ، وحَتَّىٰ ٱلنَّمْوَتَ ؛ لَيُصَلُّونَ عَلَىٰ مُعَلِّمِي ٱلنَّاسِ ٱلْخَيْرَ (٤)». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٦٨٦] وقالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ (٥).

[١٣/١٣٨٨] وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْ يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَبْتَغِي (٢) فِيهِ عِلْماً سهَّلَ ٱللهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَىٰ ٱلْجَنَّةِ ، وإِنَّ ٱلْعَالِمَ لِيَسْتَغْفِرُ لَهُ ٱلْمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ ٱلْعِلْمِ (٧) رِضاً بِمَا صَنَعَ ، وإِنَّ ٱلْعَالِمَ لِيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي ٱلسَّمُواتِ وَمَنْ فِي ٱلأَرْضِ حَتَّىٰ ٱلْجِيتَانُ فِي ٱلْمَاءِ ، وَفَضْلُ ٱلْعَالِمِ عَلَىٰ مَنْ فِي ٱلسَّمُواتِ وَمَنْ فِي ٱلأَرْضِ حَتَّىٰ ٱلْجِيتَانُ فِي ٱلْمَاءِ ، وَفَضْلُ ٱلْعَالِمِ عَلَىٰ مَنْ أَلْعَلِمِ عَلَىٰ الْعَلِمِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ وَلَا يَرْضِ حَتَّىٰ ٱلْجِيتَانُ فِي ٱلْمُاءَ وَرَثَةُ ٱلأَنْبِيَاءِ ، وإِنَّ ٱلْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ ٱلأَنْبِيَاءِ ، وإِنَّ ٱلْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ ٱلأَنْبِيَاءِ ، وإِنَّ ٱلْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ ٱلأَنْبِيَاءِ ، وإِنَّ ٱلْعَلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظِّ ٱلْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورِّتُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظِّ وَافِرٍ ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٣٦٤١ و٣٦٤٣] ، وٱلتَرْمِذِيُّ [رقم: ٣٦٨٦ ٢٥٨٥؛ و٣٦٤١].

<sup>(</sup>١) من حديث دراج عن أبي الهيثم ، ودراج في روايته عن أبي الهيثم ضعيف.

<sup>(</sup>٢) أي: على أقلّكم درجة.

 <sup>(</sup>٣) عطف عام على خاص إن أريد بهم جميع الملائكة ، وإن أريد بالملائكة: المقرّبون؛ وبأهل
 السموات: باقى الملائكة؛ كان من عطف المغاير.

<sup>(</sup>٤) والصلاةُ من الله: رحمة، ومن الملائكة: استغفار، ومن المؤمنين وكذا الحيوانات: الدعاء.

<sup>(</sup>٥) بل صحيح كما قال الشيخ شعيب.

<sup>(</sup>٦) يطلب.

<sup>(</sup>٧) تعظيماً له.

<sup>(</sup>A) وصححه ابن حبان.

[١٤/١٣٨٩] وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «نَضَّرَ ٱللهُ ٱمْرَءاً (١٠ سَمِعَ مِنَّا شَيْئاً فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِع». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٦٥٩] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[١٣٩٠/ ١٥] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمِ (٢) فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ ٱلْقَيَامَةِ بِلِجَامِ مِنْ نَارٍ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٣٦٥٨]، وٱلتَّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٦٥١] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ (٣).

[١٦٢/١٣٩١] وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: "مَنْ تَعَلَّم عِلْمَاً مِمَّا يُبْتَغَىٰ (٤) بِهِ وَجُهُ ٱللهِ عَلَّمَ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَمَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضَا (٥) مِنَ ٱلدُّنْيَا؛ لَمْ يَجِدْ عَرْفَ ٱللهُ عَوْمَ ٱللهُ نُيَا؛ لَمْ يَجِدْ عَرْفَ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ». يَعْنِي: رِيحَهَا (٢). رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٣٦٦٤] عَرْفَ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ». يَعْنِي: رِيحَهَا (١٦). وَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٦٦٠]. بإسْنَادٍ صَحِيحٍ [وسيرد برقم: ٢٦٢٠].

[١٣٩٧] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ يَقْلِكُ: ﴿إِنَّ ٱللهَ لاَ يَقْبِضُ ٱلْعِلْمَ ٱنْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ ٱلناسِ ، وَلِكِنْ يَقْبِضُ ٱلْعِلْمَ ٱنْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ ٱلناسِ ، وَلِكِنْ يَقْبِضُ ٱلْعِلْمَ بِقَبْضِ ٱلْعُلَمَاءِ ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِماً ٱتَّخَذَ ٱلنَّاسُ رُوُّوساً جُهَّالاً ، فَسُئِلُوا ، فَأَفْتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُوا وأَضَلُوا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٦٧٣].

\* \* \*

<sup>(</sup>١) أي: حسّن خُلُقه.

<sup>(</sup>٢) أي: شرعي واجب محتاج إليه حالاً ، وليس الأمر كذلك في نوافل العلم.

<sup>(</sup>٣) بل صحيح ، كما قال الشيخ شعيب.

<sup>(</sup>٤) يُطلبَ.

<sup>(</sup>٥) مظهراً من مظاهر الدنيا ، ومتاعاً من الأمتعة ، وما كان من مال قل أو كثر.

 <sup>(</sup>٦) هذا إن استحل ذلك ، لأن ذلك معلوم من الدين بالضرورة ، أو الحديث مقيد بأنه
 لا يدخلها مع الناجين ، أو لا يجد عَرْفها في الموقف فقط.

### ١٣ ـ كتَابُ حَمْدِ ٱلله تَعَالَى وَشُكْرِهِ

### ٢٤٢ - [بَابُ فَضْلِ ٱلْحَمْدِ وٱلشُّكْرِ]

قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ فَاذَكُرُونِ (١) أَذَكُرَكُمْ (٢) وَاشْكُرُواْ لِى وَلَا تَكَفُرُونِ ﴾ [البقرة: ١٥٢]. وَقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهَالِحُرُدُمُ وَالْمُ اللهِ اللهُ اللهُ

[١٢٩٣] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ (١) لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا (٥) ، فأَخَذَ ٱللَّبَنَ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ ﷺ: «ٱلْحَمْدُ لله ٱلَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ (٢) ، لَوْ أَخَذْتَ ٱلْخَمْرَ غَوْتَ (٧) أُمَّتُكَ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٦٨] (٨).

<sup>(</sup>١) أي: بالطاعة أو في الرخاء.

<sup>(</sup>٢) بالمغفرة أو في الشدة.

<sup>(</sup>٣) أي في الجنة.

<sup>(</sup>٤) أي: أتاه جبريل عليه الصلاة والسلام.

<sup>(</sup>٥) وكان قد خُيّر بينهما.

<sup>(</sup>٦) أي: للإسلام.

<sup>(</sup>٧) ضلّت.

<sup>(</sup>۸) وكذا البخاري ، واللفظ له.

\_قالَ(١): يَقُولُ(٢): بَلِيْتَ\_قالَ: «إِنَّ ٱلله حَرَّمَ عَلَىٰ ٱلأَرْضِ أَجْسَادَ ٱلأَنْبِيَاءِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١١٥٨].

[ ۱۹۰۰ ] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ (٣) وَجُلِ ذُكِرْتُ عِنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ (٤)». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٣٥٤٥] وقالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ (٥).

[۱٤٠١] وَعَنْهُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيْدَ أَ<sup>رَا</sup>) ، وَصَلُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٠٤٢] بإسْنَادِ صَحيحِ (٧).

[٦/١٤٠٢] وَعَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَـدِ يُسَلِّـمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ ٱللهُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٠٤١] بإسْنَادِ صَحِيحٍ (٨).

[٧/١٤٠٣] وعن عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «ٱلْبَخِيلُ مَنْ

<sup>(</sup>١) أي: الراوي.

<sup>(</sup>٢) أي: يعني.

<sup>(</sup>٣) أي: لصق بالرَّغام (التراب) وهو كناية عن الذلّ والصَّغار.

<sup>(</sup>٤) تمام الحديث: «ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبرَ فلم يدخلاه الجنة».

<sup>(</sup>٥) وصححه ابن حبان والحاكم ، وهو صحيح بشواهده.

<sup>(</sup>٦) أي: مَظهر عيد ، ومعناه: النهي عن الاجتماع عند قبره للزينة واللهو كما يفعل أهل الكتاب ، أو المنهي عنه معاودة تؤدي إلى الإخلال بعظيم الحرمة أو الملل ، أو المعنى: لا تتخذوه كالعيد الذي لا يؤتى إليه إلا مرتين في العام ، فيكون فيه حث على الإكثار من زيارته على الله.

<sup>(</sup>V) بل حسن كما قال الشيخ شعيب.

<sup>(</sup>A) بل حسن أيضاً ، كما قال الشيخ شعيب.

ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٣٥٤٠] وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [غَرِيبٌ].

[٩/١٤٠٥] وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا ٱللهُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي النَّبِيُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي النَّبِيُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ: «قُولُوا: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ اَلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْت عَلَىٰ عَلَىٰ أَلِهُمَّ بَارِكُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ اَلِ مُحَمَّدٍ كَمَا اللهُمَّ بَارِكُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ اَلِ مُحَمَّدٍ كَمَا اللهُمَّ بَارِكُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ اَلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارِكُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ اللهُ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنِكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، ٱللَّهُمَّ بَارِكُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ اللهِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنِكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ مَجِيدٌ ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٤٧٩٧؛ ومسلم رقم: ٤٠٦].

[١٠/١٤٠٦] وَعَنْ أَبِي مَسْعُودِ ٱلْبَدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ (٥) قالَ: أَتَانَا رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ ، فَقَالَ لَهُ بَشِيلُ بُنُ سَعْدِ (١٠): أَمَرَنَا ٱللهُ أَنْ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ حَتَى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلُهُ ، ثُمَّ قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ:

<sup>(</sup>١) أي: في أثنائها ، أو بعدها.

<sup>(</sup>٢) شك من الراوي في أن الخطاب له أو لغيره.

<sup>(</sup>٣) أي: دعا.

<sup>(</sup>٤) أي: بما علَّمهم في التشهد من قولهم: السلام عليك أيها النبي...

 <sup>(</sup>٥) واسمه: عقبة بن عمرو الأنصاري ، ونُسب لبدر لكونه نزلها ، وإلا فلم يشهد وقعتها.

<sup>(</sup>٦) ابن ثعلبة ، وليس هو ابن سعد بن عبادة.

[١/١٤٠٨] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: 
«كَلِمَتَانَ خَفِيفَتَانِ عَلَىٰ ٱللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي ٱلْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَىٰ ٱلرَّحْمٰنِ:
سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ (١) ، سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٦٨٢؛ ومسلم رقم: ٢٦٩٤].

[٢/١٤٠٩] وَعَنْهُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿لأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ ٱللهِ ، وٱللهُ أَكْبَرُ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱللهُ ، وٱللهُ أَكْبَرُ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ (٢) ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٦٩٥].

آلاً اللهُ وَحْدَهُ اللهُ عَلَى اللهُ إِلَّهُ إِلَّهُ اللهُ وَحُدَهُ اللهُ وَحُدَهُ اللهُ وَحُدَهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَحُدَهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَكُومَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ في يَوْمٍ مِثَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ (٢) عَشْرِ رِقَابِ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِثَةُ حَسَنَةٍ ، ومُجِيَتْ عَنْهُ مِثَةُ مِثَةُ مَسَيّةٍ ، وكانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ سَيْئَةٍ ، وكانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ اللهِ مَلَا مَعْ اللهِ اللهِ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ » ، وَقَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ اللهِ مَعْ مَلَ اللهِ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ » ، وَقَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمِدِهِ في يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ (٤) الْبَحْرِ » . مُتَّفَقٌ وَبِحَمِدِهِ في يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ (١٤) الْبَحْرِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٢٦٩١] .

[١٤١١] وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ ، وَلَهُ ٱلحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدْيرٌ؛ عَشْرَ مَرَّاتٍ ؛ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ

<sup>(</sup>١) الواو للحال ، أي: أسبِّحه متلبِّساً بحمدي له.

<sup>(</sup>٢) أي: أحب إلى من الدنيا كلها.

<sup>(</sup>٣) ما يعادل.

<sup>(</sup>٤) رغوة.

إِسْمَاعِيلَ (١)». مُتَّفَقُ عَلَيْهِ [ألبخاري رقم: ٦٤٠٤؛ ومسلم رقم: ٢٦٩٣](٢).

[١٤١٢] وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «أَلاَ أَخْبِرُكَ بِأَحَبِّ ٱلْكَلاَمِ إِلَىٰ ٱللهِ: سُبْحَانَ ٱللهِ وبَحَمْدِهِ». أُخْبِرُكَ بِأُحَبِّ ٱلْكَلامِ إِلَىٰ ٱللهِ؟ إِنَّ أَحَبَّ ٱلْكَلاَمِ إِلَىٰ ٱللهِ: سُبْحَانَ ٱللهِ وبَحَمْدِهِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٧٣١/ ٨٥].

[7/181٣] وَعَنْ أَبِي مَالِكِ ٱلأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: «ٱلطُّهُورُ<sup>(٣)</sup> شَطْرُ<sup>(٤)</sup> ٱلإِيْمَانِ ، وٱلْحَمْدُ للهِ تَمْلاُ ٱلْمِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ تَمْلاً ٱلْمِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ تَمْلاَنِ \_ أَوْ تَمْلاً \_ ما بَيْنَ ٱلسَّمٰوَاتِ وٱلأَرْضِ». روَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: وَٱلْحَمْدُ للهِ تَمْلاَنِ \_ أَوْ تَمْلاً \_ ما بَيْنَ ٱلسَّمٰوَاتِ وٱلأَرْضِ». روَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٢؟ ومرّ برقم: ٢٥ ، و١٠٣١].

[١٤١٤] وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيُّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهُ فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلَامَا أَقُولُهُ: قَالَ: «قُلْ: لا إِلهُ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ سَرِيكَ لَهُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، وَٱلْحَمْدُ للهِ كَثِيراً ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوتَةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلحَكِيمِ». قَالَ: فَهَوُلَاءِ لِرَبِّي ، فَمَا لِي؟ قَالَ: (قُل حَوْلَ وَلاَ قُورٌ لِي وَٱرْحَمْنِي وَآهْدِني وَآرْزُقْنِي». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٦٩٦]. (قلم: اللّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَآهْدِني وَآرْزُقْنِي». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٦٩٦].

[٥/١٤١٥] وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْكُ إِذَا ٱنْصَرَفَ

 <sup>(</sup>١) وخُص ولد إسماعيل عليه الصلاة والسلام لأنهم أشرف من غيرهم من العرب ، فضلاً عن
 العجم.

<sup>(</sup>Y) وعنه على قال: «من قال في دُبُر صلاة الصبح وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير ، عشر مرات ، كتب له عشر حسنات ، ومحي عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه ، وحُرس من الشيطان ، ولم يَنْبَغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله تعالى وواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن ، وفي بعض النسخ: صحيح . وعنه على قال: «إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل: اللهم أجرني من النار ، سبع مرات ،

وعنه ﷺ قال: "إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل: اللهم أجرني من النار ، سبع مرات ، فإنك إذا قلت ذلك ثم متّ من ليلتك كتب لك جوار منها ، وإذا صليت الصبح فقل كذلك ، فإنك إذا متّ من يومك كتب لك جوار منها». رواه أبو داود.

<sup>(</sup>٣) وهو الطهارة والنظافة.

<sup>(</sup>٤) نصف.

[۱۳/۱٤۲۰] وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «مُعَقِّبَاتٌ (١) لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ ـ أَوْ فَاعِلُهُنَّ (٢) ـ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ: ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً ، وأَرْبَعَا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرةً». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٥٩٦].

[١٤/١٤٢١] وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ دُبُرَ ٱلصَّلَوَاتِ بِهٰؤُلَاءِ ٱلْكَلِمَاتِ: «ٱللَّهُمُ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱللَّجُبْنِ وَٱلْبُخْلِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلدُّنْيَا ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلدُّنْيَا ،

[۱۲۲۲/ ۱۵] وَعَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لاَ تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ «يَا مُعَاذُ! وَٱللهِ إِنِي لأُحِبُّكَ» فَقَالَ: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لاَ تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ تَقُولُ: ٱللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عَبِادَتِكَ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٥٢٢] بإسْنَادٍ صَحِيحٍ [ومرّ برقم: ٣٨٤].

[١٦/١٤٢٣] وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِٱللهِ مِنْ أَرْبِعِ ، يَقُولُ: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، وَمَنِ فِتْنَةِ ٱلْمَحْيَا (٤) وٱلْمَمَاتِ (٥) ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ

<sup>(</sup>١) تسبيحات تقال عقب (بعد) الصلاة.

<sup>(</sup>٢) شك من الراوي.

 <sup>(</sup>٣) وهو الهرم ، ففيه ضعف القوى وسوء الحفظ ، وقلة العلم ، وعن علي رضي الله عنه: أنه خمس وسبعون سنة.

<sup>(</sup>٤) أي: من جميع البلايا والمحن الواقعة في الحياة مما يضر ببدن أو دين أو دنيا ، لاسيما مع عدم الصبر.

<sup>(</sup>٥) أي: قُبيله عند الاحتضار من تسويل الشيطان الكفرَ.

ٱلْمَسِيحِ (١) ٱلدَّجَّالِ» (٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٥٨٨].

[۱۷/۱٤۲٤] وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَىٰ الصَّلاَةِ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ ٱلتَّشَهُدِ وٱلتَّسْلِيمِ: «ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي مَا قَدَمْتُ وَمَا أَخْرْتُ ، وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَشْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ (") ، وأَنْتَ ٱلْمُؤَخِّرُ (اللهُ إِلاَ إِلاَ أَنْتَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: اللهُ إِلاَ أَنْتَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: 1۷۷۱].

[١٨/١٤٢٥] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قالَتْ: كَانَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَشْهُ عَنْهَا قالَتْ: كَانَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٨١٧؛ ومسلم رقم: ٤٨٤].

[١٩/١٤٢٦] وَعَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ في رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُوخٌ قَدُّوسٌ (٥٠) رَبُّ ٱلْمَلاَئِكَةِ وٱلرُّوح (٢٠)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٤٨٧].

[٢٠/١٤٢٧] وَعَنِ ٱبْنِ عَبَاسَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «فَأَمَّا ٱللهُ كُوعُ فَعَظِّمُوا فيه ٱلرَّبَّ ، وأَمَّا ٱلسُّجُودُ فَٱجْتَهِدُوا في ٱلدُّعَاءِ ، فَقَمِنُ (^ ) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ فِيهِ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٤٧٩] (٩).

<sup>(</sup>۱) سمي بذلك لأنه ممسوح إحدى عينيه ، أو لأنه يمسح الأرض ، أي: يقطعها كلها إلا الحرمين في أقصر مدة.

<sup>(</sup>٢) واستعاذته ﷺ من هذه الأربع للتشريع وإلا فهو آمن من ذلك كله.

<sup>(</sup>٣) أي: الهادي.

<sup>(</sup>٤) أي: المضل.

<sup>(</sup>٥) اسمان وضعا للمبالغة في النزاهة والطهارة عن كل ما لا يليق بجلاله تعالى وكبريائه وعظمته ومعناهما: مسبِّح مقدَّس.

<sup>(</sup>٦) الروح: هو جبريل عليه الصلاة والسلام.

<sup>(</sup>٧) وأفضل التعظيم: سبحان ربى العظيم وبحمده.

<sup>(</sup>۸) أي: جدير.

<sup>(</sup>٩) وفي أوله: «ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً».

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «سُبْحَانَ ٱللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

وَفِي رِوَايَةِ ٱلتِّرْمِذِيِّ [رقم: ٣٥٥٠]: «أَلاَ أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهَا؟ سُبْحَانَ ٱللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ رِنَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ رِنَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ آلِهُ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ آلِهُ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْعَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ آلِهُ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْعَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْعَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْعَانِهُ ، سُبْعَانِهُ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْعَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْعَانِهُ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْعَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْعَانِهُ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْعَانَ اللهِ مَدْمَاتِهِ ، سُبْعَانِهُ اللهِ مُدَادَ كَلَهُ مِدْمَاتِهِ ، سُلْمُ مُنْ مُنْ مُدَادِهُ مَاتِهُ مِنْ مُنْعِهُ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْعِدُ مُنْعِدُ مُنْ مُنْ مُنْعِلَ مُنْ مُنْ مُنْعِقُولَ مُنْعِلَمُ مِنْ مُنْعِلَمُ مُنْعُمُ مُنْعِ

[۲۷/۱٤٣٤] وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ٱلأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ ٱلذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وٱلَّذِي لاَ يَذْكُرُهُ مَثَلُ ٱلْحَيِّ وٱلْمَيِّتِ». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ۲٤۰۷].

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧٧٩] فَقَالَ: «مَثَلُ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي يُذْكَرُ ٱللهُ فِيهِ ، وٱلْبَيْتِ ٱلذِي لاَ يُذْكَرُ ٱللهُ فِيهِ مَثَلُ ٱلْحَيِّ وٱلْمَيِّتِ».

[٢٨/١٤٣٥] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ ٱللهُ تَعَالَىٰ: أَنَّا عِنْد ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي ، فإِنْ ذَكَرَنِي في نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ في نَفْسِي ، وإِنْ ذَكَرَنِي في مَلاٍ ذَكَرْتُهُ في مَلاٍ (١) خَيْرٍ مِنْهُمْ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٧٤٠٥؛ ومسلم رقم: ٢٦٧٥؛ ومرّ برقم: ٤٤٠].

[۲۹/۱٤٣٦] وعَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «سَبَقَ ٱلْمُفَرِّدُونَ (۲)» قالُوا: ومَا ٱلْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ ٱللهِ؟ قالَ: «ٱلذَّاكِرُونَ ٱللهِ كَثِيراً وٱلذَّاكِرَاتُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ۲۲۲۷].

رُوِيَ «ٱلْمُفَرِّدُونَ» بِتَشْدِيدِ ٱلرَّاءِ وَتَخْفِيفهَا، وٱلْمَشْهُورُ ٱلَّذِي قَالَهُ ٱلْجُمْهُورُ: ٱلتَّشْديدُ.

<sup>(</sup>١) وهم: خواص الملائكة.

<sup>(</sup>٢) وهم: المنقطعون إلى الله تعالى.

[٣٠/١٤٣٧] وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: «أَفْضَلُ ٱلذِّكْرِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ». رَوَاهُ ٱلتُّرْمُذِيُّ [رقم: ٣٣٨٠]، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنُ (١).

[٣١/١٤٣٨] وَعَنْ عَبْدِ ٱلله بْنِ بُسْرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلاً قالَ: يَا رَسُولَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلاً قالَ: يَا رَسُولَ ٱللهُ! إِنَّ شَرَائِعَ ٱلإِسْلاَمِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ ٱتَشَبَّتُ (٢) بِهِ؟ قَالَ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ ٱللهِ». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٣٣٧٢] ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ (٣).

[٣٢/١٤٣٩] وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ في ٱلْجَنَّةِ». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٣٣٧٢] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ. [صحيح].

[٣٤١٠] وَعَنْ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لَقِيْتُ إِبْرَاهِيمَ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَقْرِىءُ أُمَّتَكَ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ ،
وأَخْبِرْهُمْ أَنَّ ٱلْجَنَّةَ طَيِّبَةُ ٱلتُّرْبَةِ ، عَذْبَةُ ٱلْمَاءِ ، وأَنْهَا قِيعَانُ (٤) ، وأَنَّ غِرَاسَهَا:
سُبْحَانَ ٱللهِ ، وٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَه إِلاَّ ٱللهُ ، وٱلله أَكْبَرُ ». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: شبخانَ آلله ] وقالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ (٥).

[٣٤/١٤٤١] وعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «أَلاَ أُنَبُّئُكُمْ بِخَيرِ أَعْمَالِكُمْ ، وأَزْكَاهَا<sup>(٢)</sup> عِنْدَ مَلِيككُمْ ، وأَرْفَعِهَا في دَرجَاتِكُمْ ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ ٱلذَّهَبِ وٱلْفِضَّةِ ، وخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا

<sup>(</sup>١) وصححه ابن حبان والحاكم ، وأقرّه الذهبي.

<sup>(</sup>٢) أتمسّك.

<sup>(</sup>٣) وصححه ابن حبان والحاكم ، ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٤) جمع قاع ، وهي الأرض المتسعة المستوية.

<sup>(</sup>٥) بل ضعيف ، كما قال الشيخ شعيب.

<sup>(</sup>٦) أي: أفضلها وأطهرها.

أَعْنَاقَهُمْ؟» قَالُوا: بَلَىٰ! قالَ: «ذِكْرُ ٱللهِ تَعَالَىٰ». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٣٣٧٤]، قالَ ٱلْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ [١/ ٤٩٦]: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ (١).

[٣٥/١٤٤٢] وَعَنْ سَعْدِ ٱبْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْ اَمْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوَى (٢) \_ أَوْ حَصَى (٣) \_ تُسَبِّحُ بِهِ ، فَقَالَ: «شُبْحَانَ ٱللهِ «أَلاَّ أُخْبِرُكِ بِمَا هُو أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هٰذَا \_ أَوْ أَفْضَلُ (٤) \_ ؟ » فَقَالَ: «شُبْحَانَ ٱللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي ٱلأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي ٱلأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي ٱلأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ عَدَدَ مَا هُو خَالِقٌ ، وٱللهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا جَوْلَ أَوْلَ وَلَا عَوْلَ اللهِ عَدَدَ مَا هُو خَالِقٌ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَاللهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَاللهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلا حَوْلَ (٥) وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلا حَوْلَ (٥) وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلا حَوْلَ وَلا حَوْلَ وَلا حَوْلَ وَلا عَرْدَ وَاللهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلا إِلهَ إِلاَّ ٱللهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱلللهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلاَ عَرْدَ حَلَى اللهُ عَلْ اللهُ عَلْ اللهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ وَلاَ وَلاَ اللهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلاَ إِلاَ اللهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلاَ حَوْلَ حَوْلُ وَلُوَّةً إِلاَّ بِاللهِ مِثْلُ ذَلِكَ ، رَوَاه ٱلتَّرْمِذِي اللهَ [رقم: ٣٥٦] وقالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[٣٦/١٤٤٣] وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «أَلاَ أَدُلُكَ عَلَىٰ كَنَزٍ مِنْ كُنُوزِ ٱلْجَنَّةِ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱلله! قالَ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٤٠٩؛ ومسلم رقم: ٢٧٠٤].

# ٧٤٥ - بَابُ ذِكْرِ ٱشِ تَعَالَىٰ قَائِماً وَقَاعِداً وَمُضْطَجِعاً وَمُحْدِثاً وَجُنباً وَحَائِضاً إِلاَ ٱلْقُرْآنَ فَلاَ يَحِلُّ لِجُنْبٍ وَلاَ حَائِضٍ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَافِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَينَتِ

<sup>(</sup>١) ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٢) وهو البذر.

<sup>(</sup>٣) شك من الراوي.

<sup>(</sup>٤) شك من الراوي أيضاً.

<sup>(</sup>٥) أي: ولا قوة.

لِأُولِى ٱلْأَلْبَابِ(١) ﴿ اللَّهِ اللَّهِ مِن اللَّهُ قِيامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِم ﴿ [آل عمران:

[١٤٤٤] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قالَتْ: كانَ رَسُولُ ٱلله ﷺ يَذْكُرُ ٱللهَ عَلَىٰ كُلِّ أَحْيَانِهِ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٣٧٣].

[1880/ ٢] وَعَنِ ٱبْنِ عَبَاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ قَالَ<sup>(٢)</sup>: بِسْمِ ٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ جَنِّبْنَا ٱلشَّيْطَانَ<sup>(٣)</sup> وَجَنِّبِ ٱلشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ (٤)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٣٢٧١].

### ٢٤٦ - بَابُ مَا يَقُولُهُ عِنْدَ نَوْمهِ وٱسْتِيقَاظِهِ

[١٤٤٦] عَنْ حُذَيْفَةَ وأَبِي ذَرِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالاً: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ قَالَ: «بَاسْمِكَ ٱللَّهُمَّ أَحْيَا وأَمُوتُ» وإِذَا ٱسْتَيْقَظَ قَالَ: «ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ (٥)». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٣١٢؟ وَمَرَّ برقم ٨١٧ وسيرد برقم: ١٤٥٨].

## ٢٤٧ ـ بابُ فَضْلِ حِلَقِ ٱلذِّكْرِ ، وٱلنَّدْبِ إِلَىٰ مُلازَمَتِهَا ، وَٱلنَّهْي عَنْ مُفَارَقَتِهَا لِغَيْرِ عُذْرٍ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَآصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوْةِ وَٱلْعَشِيِّ (٦) يُرِيدُونَ

<sup>(</sup>١) أي: لأصحاب العقول.

<sup>(</sup>٢) أي: عند إرادة الجماع.

<sup>(</sup>٣) أبعده عنا.

<sup>(</sup>٤) أي: لم يضره الشيطان بوساوسه.

<sup>(</sup>٥) وهو الحياة بعد الموت.

<sup>(</sup>٦) أي في الصباح والمساء.

وَجْهَةً وَلَا تَعَدُ (١) عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ [الكهف: ٢٨].

[١٤٤٧] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «إنَّ للهِ تَعَالَىٰ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ في ٱلطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ ٱلذِّكْر (٢) ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْماً يَذْكُرُونَ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا (٣) إِلَىٰ حَاجَتِكُمْ ، فَيَحُفُّونَهُمْ (١) بأَجْنِحَتِهمْ إِلَىٰ ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قالَ: «يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ (٥) وَيُكَبِرُّونَكَ (٦) وَيَحْمَدُونَكَ (٧) وَيُمَجِّدُونَكَ (٨) ، فَيَقُولُ: هَلْ رَأُوْنِي؟ فَيَقُولُونَ: لاَ وٱللهِ مَا رأَوْكَ ، فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رأَوْنِي؟» قالَ: «يَقُولُونَ: لَوْ رَأُوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً ، وأَشَدَّ تَمْجِيداً ، وأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحاً ، فَيَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونَ؟» قَالَ: «يَقُولُونَ: يَسْأَلُونَكَ ٱلْجَنَّةَ» قالَ: «يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟» قَالَ: «يَقُولُونَ: لاَ والله يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا» قالَ: «يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟» قال: «يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهِمْ رأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصَاً ، وأَشَدَّ لَهَا طَلَباً ، وأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً » قَالَ: «فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ » قالَ: «يَتَعَوَّذُونَ مِنَ ٱلنَّارِ » قالَ: «فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ » قالَ: «يَقُولُونَ: لاَ وٱلله ِمَا رَأَوْهَا ، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ » قالَ: «يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشدَّ مِنْهَا فِرَاراً ، وأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً » قالَ: «فَيَقُولُ: فأُشْهِدَكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ» قالَ: «يَقُولُ مَلَكٌ مِنْ ٱلْمَلاَئِكَةِ: فِيهِمْ فُلاَنٌ لَيْسَ مِنْهُمْ ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ ، قالَ: هُمُ ٱلْجُلَسَاءُ لاَ يَشْقَىٰ جَلِيسُهُمْ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٢٤٠٨؛ ومسلم رقم: ٢٦٨٩].

<sup>(</sup>١) ولا تصرف.

<sup>(</sup>٢) أي: يبحثون عنهم.

<sup>(</sup>٣) تعالوا.

<sup>(</sup>٤) يظلُّونهم.

<sup>(</sup>٥) يقولون: سبحان الله.

<sup>(</sup>٦) يقولون: الله أكبر.

<sup>(</sup>٧) يقولون: الحمد لله.

<sup>(</sup>٨) يعظمونك.

وَفِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، عَنْ ٱلنَّبِيِّ وَاَيَةِ لِمُسْلِمِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، عَنْ ٱلنَّبِيِّ اللهِ مَلَاثِكَةٌ سَيَّارَةٌ () فَضَلاَ وَ ( ) يَتَبِعُونَ مَجَالِسَ ٱلذَّكْرِ ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجُلِساً فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً باَ جُنِحَتِهِمْ ، حَتَّىٰ يَمْلُؤُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَيَسْأَلَهُمْ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ فِي ٱلأَرْضِ وَهُو أَعْلَمُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ فِي ٱلأَرْضِ يَسَبِّحُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ ، قالَ : وَمَاذَا يَسَبِّحُونَكَ وَيَسْأَلُونِكَ ، قالَ : وَمَاذَا يَسَبِّحُونَكَ وَيَسْأَلُونِكَ ، قالَ : وَمَاذَا يَسَبِّحُونَكَ وَيَسْأَلُونِكَ ، قالَ : وَمَاذَا وَيَسْتَجِيرُونِكَ ، قَالُوا : كَنْ أَوْل الْمَاعِ وَمَانَا وَمَالَ اللهُ وَالْمَا يَعْمُونُ وَلَكَ اللهُ وَيَعْمُونُ وَيَعْمَدُونَكَ ، فَالُوا : وَيَسْتَجِيرُونِكَ ؟ قَالُوا : وَيَسْتَخِيرُونِكَ ؟ قَالُوا : وَيَسْتَخِيرُونِكَ ، فَيَقُولُ : وَهُلْ رَأُوا نَارِي؟ قَالُوا : وَيَسْتَغْفِرُونَكَ ، فَيَقُولُ : وَهُلْ رَأُوا نَارِي؟ قَالُوا : وَيَسْتَغْفِرُونَكَ ، فَيَقُولُ : وَهُلْ رَأُوا نَارِي؟ قَالُوا : وَيَسْتَغْفِرُونَكَ ، فَيَقُولُ : وَلَهُ غَفَرْتُ ، هُمُ ٱلْقُومُ لَا يَشْقَىٰ بِهِمْ فَلانَ عَبْدٌ خَطَاءُ ( ) ، إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ ، فَيَقُولُ : وَلَهُ غَفَرْتُ ، هُمُ ٱلْقُومُ لَا يَشْقَىٰ بِهِمْ فَلَانَ عَبْدُ خَلِيسُهُمْ » .

[٢/١٤٤٨] وَعَنْهُ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالاً: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَنْهُمَا قَالاً: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ : «لاَ يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ ٱللهَ إِلاَّ حَفَّتُهُمُ (٧) ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وغَشِيَتْهُمُ (٨) ٱلرَّحْمَةُ ،

 <sup>(</sup>١) في الأرض.

<sup>(</sup>٢) أي: زائدون على الحفظة وغيرهم.

<sup>(</sup>٣) يقولون: لا إله إلا الله.

<sup>(</sup>٤) سكت الراوي عن جوابهم عن هذا نسياناً ، وقد بيّنه في الرواية السابقة.

<sup>(</sup>٥) يسألونك الجوار (الأمان).

<sup>(</sup>٦) كثير الخطايا.

<sup>(</sup>V) أحاطت بهم.

<sup>(</sup>۸) عمّتٰهم.

وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّكِينَةُ (١) ، وَذَكَرَهُمُ ٱللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ (٢)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٧٠٠].

[١٤٤٩] وَعَنْ أَبِي وَاقِيدِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ رَضِي ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ وٱلنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرِ (٣) ، وَأَقْبَلَ ٱلنَّانِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْ ، وَذَهَبَ وَاحِدٌ ، فَوَقَفَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْ ، وَأَمَّا ٱلْآخَرُ فَجَلَسَ فِيهَا ، وأَمَّا ٱلآخَرُ فَجَلَسَ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَىٰ فُرْجَةً (٤) فِي ٱلْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا ، وأَمَّا ٱلآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ ، وأَمَّا ٱلنَّائِثُ فَأَدْبَر ذَاهِباً ؛ فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْ قالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَلْفَهُمْ ، وأَمَّا ٱلثَّالِثُ فَأَدْبَر ذَاهِباً ؛ فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْ قالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ عَلْفَهِ مَنْهُ وَأَمَّا ٱللهُ مِنْهُ وَأَمَّا ٱللهُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُ وَأَمَّا ٱللهُ عَرْضَ ٱللهُ عَنْهُ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فَالَانُ وَاللهُ عَنْهُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فَاسْتَحْيَا ٱللهُ مِنْهُ وَأَمَّا ٱللهُ عَرْضَ ٱللهُ عَنْهُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَالبَخارِي رقم: ٢٦ ؛ ومسلم رقم: ٢١٧٦].

[ ١٤٥٠] وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ ٱلخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَلَىٰ حَلْقَةٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ ٱللهَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي قَالَ: آلله (٧) ما أَجْلَسَكُمْ إِلاَّ ذَاكَ ؟ قَالُوا: مَا أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذَاكَ ، قَالَ: أَمَا إِنِّي قَالَ: أَمَا إِنِّي مَنْ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْ أَقَلَ عَنْهُ لَمُ مُنْولِيَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْ أَقَلَ عَنْهُ حَرَجَ عَلَىٰ حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: حَدِيثاً مِنِي (٩) ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلِي خَرَجَ عَلَىٰ حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ:

<sup>(</sup>١) الطمأنينة.

<sup>(</sup>٢) من الملائكة ، وليست العندية هنا للمكان ، فهو مستحيل على الله تعالىٰ.

<sup>(</sup>٣) أي: ثلاثة رجال.

<sup>(</sup>٤) اتساعاً.

<sup>(</sup>٥) من مزاحمة الناس.

<sup>(</sup>٦) فلم يعذبه.

<sup>(</sup>٧) قَسَم.

<sup>(</sup>A) اتهاماً.

<sup>(</sup>٩) وهذه الجملة أتى بها إظهاراً لعنايته بالمخاطَبين ، إذ حدَّثهم عن رسول الله ﷺ مع إقلاله منه احتياطاً وتحرّزاً من أن يسهو بزيادة أو نقص عند ذكر حديثه.

«مَا أَجْلَسَكُمْ؟» قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ ٱللهَ ، وَنَحْمَدُهُ عَلَىٰ مَا هَدَانَا للإِسْلاَمِ وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا ، قالَ: «آللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ؟» قالوا: وٱللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ. قالَ: «أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهَمَةً لَكُمْ ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ ٱللهِ يُبَاهِي (١) بِكُمْ ٱلْمَلَائِكَةَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٧٠١].

### ٢٤٨ - بَابُ ٱلذِّكْرِ عِنْدَ ٱلصَّبَاحِ وٱلْمَسَاءِ

[١٥٤١/ ١] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ

<sup>(</sup>١) يفاخر.

<sup>(</sup>٢) أي: سرّاً.

<sup>(</sup>٣) تذلّلاً.

<sup>(</sup>٤) خوفاً.

<sup>(</sup>٥) أول النهار وآخره.

<sup>(</sup>٦) كما أن الغداة ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس.

<sup>(</sup>٧) في المساء والصباح.

<sup>(</sup>A) أي: مع سيدنا داود عليه الصلاة والسلام.

قَالَ حِيْنَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ؛ لَمْ يأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا وَاحِدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٦٩٢].

[٢/١٤٥٢] وَعَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ٱلنَّبِيِّ عَلَیْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! مَا لَقِيتُ (١) مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي ٱلْبَارِحَةَ! قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٧٠٩].

[٣/١٤٥٣] وَعَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «ٱللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وإِلَيْكَ ٱلنُّشُورُ (٢)». وَإِذَا أَمْسَىٰ قَالَ: «ٱللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ ٱلنُّشُورُ ». أَمْسَىٰ قَالَ: «ٱللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ ٱلنُّشُورُ ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٣٨٨] وقَالَ: حَدِيُثُ حَسَنٌ (٣).

[١٤٥٤/٤] وَعَنْهُ ، أَنَّ أَبَا بَكْرِ ٱلصِّدِّيقَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؛ قَالَ: «قُلِ: ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ<sup>(3)</sup> مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَٱلشَهَادَةِ (٥) ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ (٢) ، ٱلسَّمُوَاتِ وٱلأَرْضِ ، عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وٱلشَهَادَةِ (٥) ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ (٢) ، أَشْهُدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَعُودُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ ٱلشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ (٧) قَالَ: «قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ قَالَ: «قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ». وَاللّهُ صَيْنٌ صَحِيحٌ.

<sup>(</sup>١) أي: شيء عظيم لقيته.

<sup>(</sup>٢) وهو الحياة بعد الموت.

<sup>(</sup>٣) وصححه ابن حبان.

<sup>(</sup>٤) خالق.

<sup>(</sup>٥) الحاضر.

<sup>(</sup>٦) مالكه.

<sup>(</sup>V) وهو ما يدعو إليه من الإشراك بالله تعالى .

[1808/ 0] وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: كَانَ نَبِيُّ ٱللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ قَالَ: «أَهُ اللهُ الله

[٢٥٤٦/٢] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ خُبَيْبٍ بِضِمِّ ٱلْخَاءِ ٱلْمُعْجَمَةِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «ٱقْرَأْ ﴿ قُلْ هُو ٱللّهُ أَحَدُ ﴾ [الإخلاص: ١] قالَ: قالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «ٱقْرَأْ ﴿ قُلْ هُو ٱللّهُ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ». وٱلمُعَوِّذَتَيْنِ (٢) حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٥٧٨] وقالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٥٧٨] وقالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٧/١٤٥٧] وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: «مَا مِنْ عَبْدِ يَقُولُ في صبَاحٍ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ ٱللهِ ٱلَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ شَيْءٌ فِي ٱلأَرْضِ وَلاَ فِي ٱلسَّمَاءِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلعَلِيمُ - ثَلاَثَ مَرَّاتٍ - إِلاَّ لَمْ أَسْمِهِ شَيْءٌ العَلِيمُ - ثَلاَثَ مَرَّاتٍ - إِلاَّ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٥٠٨٨] ، وٱلتَّرْمِذِيُّ [رقم: ٣٣٨٥] وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.

### ٢٤٩ ـ بَابُ مَا يَقُولُهُ عِنْدَ ٱلنَّوْمِ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَافِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيْلَتِ

<sup>(</sup>١) أي: معهن متّصلاً بآخرهن.

<sup>(</sup>٢) وهما سورتا الفلق والناس.

لِأُولِي ٱلْأَلْبَنبِ<sup>(١)</sup> ﴿ اللَّذِينَ يَذَكُّرُونَ اللَّهَ قِينَمًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ السَّمَوَتِ وَالأَرْضِ ﴾ [آل عمران: ١٩٠ ــ ١٩١] ٱلآيَاتِ.

[۱/۱٤٥٨] وَعَنْ حُذَيْفَةَ وأَبِي ذَرِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ قَالَ: «بٱسْمِكَ ٱللَّهُمَّ أَحْيَا وأَمُوتُ». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ١٣٢٤ و١٣٢٠؛ ومرّ برقم ٨١٧ و١٤٤٦].

[ ١٤٥٩ / ٢] وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ لَهُ وَلِفَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ مَا أَوْ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا (٤) رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا (٢): «إِذَا أَوَيْتُمَا (٣) إِلَىٰ فِرَاشِكُمَا \_ أَوْ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا (٤) وَخَكَرًا (٥) ثَلَاثِينَ ، وَٱحْمَدَا (٧) ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَٱحْمَدَا (٧) ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ » وَفِي رِوايَةٍ: «ٱلتَّكْبِيرُ أَرْبَعا وَثَلَاثِينَ » وَفِي رَوايَةٍ: «ٱلتَّكْبِيرُ أَرْبَعا وَثَلَاثِينَ » وَمَلَاثِينَ » وَمَلْمَ رَقَمَ : ٢٧٢٧] (٩) .

[ ١٤٦٠ ] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿إِذَا أَوَىٰ أَحَدُكُم إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ (١٠) ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي

<sup>(</sup>١) لأصحاب العقول.

<sup>(</sup>٢) لمّا جاءته تشكو ما تجد من الخدمة ، وتسأل خادماً يكفيها ذلك.

<sup>(</sup>٣) أي: اتجهتما.

<sup>(</sup>٤) شك من الراوى.

<sup>(</sup>٥) قولا: الله أكبر.

<sup>(</sup>٦) قولا: سبحان الله.

<sup>(</sup>V) قولا: الحمدالله.

<sup>(</sup>٨) وفي رواية الطبراني: «واختماها بلا إله إلا الله» وزاد: «فهذا خير لكما من خادم».

<sup>(</sup>٩) وفي بعض طرق النسائي: أن التحميد أربعٌ وثلاثون ، وروي: «إحداهن أربع وثلاثون».

<sup>(</sup>١٠) أي: بالطرف الذي يلي الجسد منه، قيل: حكمته أنه يُسْتَر بالثياب، فيتوارئ ما يناله من الوسخ.

مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ<sup>(۱)</sup> ، ثُمَّ يَقُولُ: بِٱسْمِكَ رَبِي وَضَعْتُ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي<sup>(۲)</sup> فَٱرْخَفْظُهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ أَمْسَكْتَ نَفْسِي<sup>(۲)</sup> فَٱرْخَفْظُهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ ٱلصَّالِحِينَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٦٣٢٠؛ ومسلم رقم: ٢٧١٤].

[١٤٦١] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ في يَدَيْهِ وَقَرأً بٱلْمُعَوِّذَاتِ (١٤) ، وَمَسَحَ بِهَمَا جَسَدَهُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٦٣١٩ ؛ ومسلم رقم: ٢١٩٢].

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا [البخاري رقم: ١٣١٧؛ ومسلم رقم: ٢١٩٢]: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ نَفَثَ فِيْهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿ قُلْ هُوَ اللّهُ أَكَدُ. . . ﴾ [الإخلاص] ، وَ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ . . . ﴾ [الفلق] وَ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقَ مِنْ آلْفَلَقَ وَ وَ أَلُمُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهَ اللّهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ (٥) ، يَفْعَلُ ذٰلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

قَالَ أَهْلُ ٱللُّغَةِ: «ٱلنَّفْثُ»: نَفَخٌ لَطِيفٌ بِلاَ رِيتٍ.

[١٤٦٢] وَعَنِ ٱلبَرَاءِ بْنِ عَازِبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ عَلَىٰ اللهِ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَىٰ شِقُكَ اللهَ اللهُ ا

<sup>(</sup>١) من المؤذيات وهو لا يشعر.

<sup>(</sup>٢) أي: قبضتها.

<sup>(</sup>٣) أبقيتها في الدنيا.

<sup>(</sup>٤) وهي: الصمد، والفلق، والناس، كما سيصرح به في الرواية الثانية، وهذا على قاعدة التغليب.

<sup>(</sup>٥) ثم بالمدبر منه.

<sup>(</sup>٦) مكان رقادك.

أَمْرِي إِلَيْكَ ، وأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ (١) ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ (٢) ، لاَ مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ ٱلَّذِي أَرْسَلْتَ؛ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ ٱلَّذِي أَرْسَلْتَ؛ فَإِنْ مِتَّ مَتَّ مَتَّ عَلَىٰ ٱلْفِطْرَةِ (٣) ، وٱجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري فَإِنْ مِتَ مَتَ مَلَىٰ ٱلْفِطْرَةِ (٣) ، وٱجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٨٠ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٥].

[٣٤٦٣] وَعَنْ أَنَس رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَى فِرَاشهِ قَالَ: «ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذَي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوانَا (٤٠) ، فَكَمْ مِمَّنْ لاَ كَافِيَ لَهُ وَلاَ مُؤْوِيَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٧١٥].

[٧/١٤٦٤] وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفُولَ اللهِ عَلَيْهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفُولُ : «ٱللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عَرْفُهُ وَضَعَ يَدَهُ ٱليِّمْنَىٰ تَحْتَ خَدِّهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : «ٱللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عَرَفَهُ اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عَبَدَتُ حَسَنٌ [صَحِيحً] وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحً] (٥٠).

وَرَوَاهُ أَبُو دَاوِدَ [رقم: ٥٠٤٥] مِنْ رِوَايَةِ حَفْصَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، وَفِيهِ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

\* \* \*

<sup>(</sup>١) والمراد: اعتمدت بكل أعمالي عليك.

<sup>(</sup>٢) أى: رجاء ثوابك ، وخوف عقابك.

<sup>(</sup>٣) أي: الإسلام ، زاد البخاري: «وإن أصبحت أصبت خيراً».

<sup>(</sup>٤) في مسكن.

<sup>(</sup>٥) وصححه ابن حبان وابن حجر.

#### ١٦ \_ كتَابُ ٱلدَّعُواتِ

### ٢٥٠ \_ [بَابُ فَضْلِ ٱلدُّعَاءِ]

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ اَدْعُونِ آَسْتَجِبْ لَكُوْ ﴾ [غافر: ٦٠]. وَقالَ تَعَالَىٰ: ﴿ اَدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً (١) إِنَّهُ لَا يُحِبُ ٱلْمُعْتَدِينَ (٢) ﴾ [الأعراف: ٥٥]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِي فَإِنِي قَرِيبُ أُجِيبُ دَعُوةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانُ ﴾ [البقرة: ١٨٦] الآية. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمَن يُجِيبُ ٱلمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكُمِيثُ ٱلشُوءَ ﴾ [النمل: ٢٢] الآية.

[1/1٤٦٥] وَعَنْ ٱلنَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَىٰ قالَ: «ٱلدُّعَاءُ هُوَ ٱلْعِبَادَةُ (٣)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٤٧٩]، وٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٣٣٦٩ و٣٤٤] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٢/١٤٦٦] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ يَسْتَحِبُّ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ يَسْتَحِبُ ٱللْجَوَامِعَ مِنَ ٱلدُّعَاءِ (٤) ، وَيَدَعُ (٥) مَا سِوَىٰ ذَٰلِكَ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٤٨٢] بإسْنَادٍ جَيِّدٍ (٦).

<sup>(</sup>١) دون مبالغة في رفع الصوت.

<sup>(</sup>٢) المتجاوزين في شيء أمروا به.

<sup>(</sup>٣) الحصر فيه غير حقيقي ، نظير قوله ﷺ: «الحج عرفة».

<sup>(</sup>٤) أي: الأدعية القليلة الألفاظ ، الجامعة لجليل المعانى.

<sup>(</sup>ە) يترك.

<sup>(</sup>٦) وصححه ابن حبان.

[١٤٦٧] وَعَنْ أَنَسَ رَضِي ٱللهُ عَنْهُ قالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ: «ٱللَّهُمَّ آتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ (١ ) وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا (٢) عَذَابَ ٱلنَّارِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٦٣٨٩؛ ومسلم رقم: ٢٦٩٠].

زَادَ مُسْلِمٌ في رِوَايَتِهِ قالَ: وَكَانَ أَنَسٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ دَعَا بِهَا ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءِ دَعَا بِهَا فِيهِ.

[١٤٦٨] وَعَنْ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلْهُدَىٰ وٱلتُّقَىٰ (٣) وٱلْعَفَافَ (٤) وٱلْغِنَىٰ (٥)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٧٢١؛ ومرّ برقم: ٧١].

[١٤٦٩/ ٥] وعَنْ طَارِقِ بْنِ أَشْيَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: كَانَ ٱلرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَّمَهُ ٱللَّهِ عَنْهُ قالَ: كَانَ ٱلرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَّمَهُ ٱلنَّبِيُ ﷺ ٱلطَّلَاةَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بُهِؤُلَاءِ ٱلْكَلِمَاتِ: «ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَٱدْرَحْمِنِي وٱهْدِنِي وٱدْزُقْنِي». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٦٩٧].

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ عَنْ طَارِقٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ ﷺ وأَتَاهُ (٦) رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ إَكَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قالَ: «قُلِ: ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وٱرْحَمْنِي وَارْزُقْنِي ، فَإِنَّ هٰؤَلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ».

[7/١٤٧٠] وَعَنِ ٱبْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْ اللّهُمَّ [يَا] مُصَرِّفَ ٱلْقُلُوبِ (٧) صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ طَاعَتِكَ». وَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٦٥٤].

<sup>(</sup>١) يدخل فيها كل خير.

<sup>(</sup>٢) واحفظنا.

<sup>(</sup>٣) بمعنى التقوى وهي: امتثال الأوامر واجتناب النواهي.

<sup>(</sup>٤) وهو الكف عن المعاصي والقبائح.

<sup>(</sup>٥) عدم الحاجة إلى الناس.

<sup>(</sup>٦) أي: وقد أتاه.

<sup>(</sup>٧) مغيّرها من حال إلى حال.

[٧/١٤٧١] وَعَنْ أَبِي هُرْيَرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جَهْدِ ٱلْبَلاَءِ (١) ، وَدَرْكِ (٢) ٱلشَّقَاءِ ، وَسُوءِ ٱلقَضَاءِ (٣) ، وَشَمَاتَةِ ٱلأَعْدَاءِ ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٦٦١٦؛ ومسلم رقم: ٢٧٠٧].

[وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ سُفْيَانَ أَنَّهُ قالَ: فِي ٱلحَدِيثِ ثَلَاثٌ ، وَزِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً ، لَا أَدْرِي أَيَّتَهُنَّ. «الأذكار»].

وَفِي رِوايَةٍ: قَالَ سُفْيَانُ: أَشُكُّ أَنِّي زِدْتُ وَاحِدَةً مِنْهَا.

[١٤٧٢] وَعَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «ٱللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي اللَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي (١٤) ، وأَصْلِحْ لِي دُنْيَاي ٱلَّتِي فِيْهَا مَعَاشِي ، وأَصْلِحْ لِي اللَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي ، وأَجْعَلِ ٱلْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وأَجْعَلِ ٱلْمَوْتَ رَاحَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وأَجْعَلِ ٱلْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرِّ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٧٢٠].

[٩/١٤٧٣] وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «قُلِ: اللهُمَّ ٱهْدِنِي وَسَدِّدْنِي (٥)».

وَفِي رِوَايَةٍ: «ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلهُدَىٰ وٱلسَّدَادَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٧٢٥].

[١٠/١٤٧٤] وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن ٱلعَجْزِ<sup>(١)</sup> وٱلْكَسَلِ وٱلْجُبْنِ وٱلْهَرَمِ<sup>(٧)</sup> وٱلْبُخْلِ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْمَحْيَا وٱلْمَمَاتِ».

<sup>(</sup>١) مشقّته.

<sup>(</sup>٢) أي: إدراك.

<sup>(</sup>٣) أي: المقضى.

<sup>(</sup>٤) ما أعتصم به في أموري.

 <sup>(</sup>٥) اجعلني مصيباً في أموري.

<sup>(</sup>٦) عدم القدرة على فعل الخير.

<sup>(</sup>٧) أي: الخَرَف.

وَفِي رِوَايَةٍ [أخرجَها ٱلبخاري رقم: ٦٣٦٧؛ والترمذي رقم: ٣٤٨٠]: «وَضَلَع ٱلدَّيْنِ (١) ، وَغَلَبَةِ ٱلرِّجَالِ (٢)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٧٠٦].

[١١/١٤٧٥] وَعَنْ أَبِي بَكْرِ ٱلصِدِّيقِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهِ: «عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي ، قالَ: «قُلِ: ٱللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً ، وَلاَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٨٣٤؛ ومسلم رقم: ٢٧٠٥].

وَفِي رِوَايَةِ (٣): «وَفِي بَيْتِي (٤)». وَرُوِيَ (٥): «ظُلْماً كَثِيراً» وَرُوِيَ: «كَبِيراً» بِٱلثَّاءِ ٱلمُثَلَّثَةِ وَبِالْبَاءِ ٱلمُوَحَّدَةِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَيُقَالَ: «كَثِيراً كَبِيراً».

[١٢/١٤٧٦] وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ ، أَنَهُ كَانَ يَدْعُو بِهِٰذَا ٱلدُّعَاءِ: «ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وإِسْرَافِي فِيْ أَمْرِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؛ ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي ، وَخَطَئِي وَعَمْدِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؛ ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي ، وَخَطَئِي وَعَمْدِي ، وَكُلُّ ذَٰلِكَ عَنْدِي (١) ؛ ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَرْتُ (٧) ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ ٱلْمُقَدِّمُ ، وأَنْتَ ٱلْمُؤَخِّرُ (٨) ، وَمَا أَنْتَ ٱلْمُؤَخِّرُ (٨) ،

وهو عدم القدرة على وفائه.

<sup>(</sup>٢) والمراد: إنى أعوذ بك أن أكون ظالماً أو مظلوماً.

<sup>(</sup>T) hamla.

<sup>(</sup>٤) أي: بعد قوله: في صلاتي.

<sup>(</sup>٥) في مسلم أيضاً.

<sup>(</sup>٦) أي: كل ما ذكرته من الأمور قائم في نفسي ، وإنما قال النبي ﷺ ذلك تواضعاً ، ولعله أراد به تعليم المؤمنين الأدب مع الله .

<sup>(</sup>٧) أي: ما وقع وما سيقع.

<sup>(</sup>٨) أي: أنت تأخذ بيد المجتهدين في عبادتك إلى الخيرات ، وأنت تؤخر المقصّرين عن مراتب السعداء.

وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. [البخاري رقم: ٦٣٩٨؛ ومسلم رقم: ٧٧١٩].

[١٣/١٤٧٧] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ (١) مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ (٢)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٧١٦].

[١٤/١٤٧٨] وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ ٱللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ ٱللهِ عَنْهُمَا قالَ: كَانَ مِنْ أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ (٣) ، وَفَجْأَةِ نِقْمَتِكَ (٤) ، وَجَمِيعِ سَخَطِك (٥)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٧٣٩].

[١٠/١٤٧٩] وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلعَجْزِ<sup>(١)</sup> وٱلْكَسَلِ ، وٱلْبُخْلِ وٱلْهَرَمِ<sup>(٧)</sup> ، يَقُولُ: «ٱللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا (٨) ، وزَكِّهَا (٩) أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا (١٠) وَمَوْلاَهَا (١٠) ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ

<sup>(</sup>١) أي: ألتجيء وأعتصم.

<sup>(</sup>٢) استعاذ ﷺ من أن يعمل في المستقبل ما لا يرضاه الله تعالى ، فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون.

<sup>(</sup>٣) من الصحة إلى المرض.

<sup>(</sup>٤) مباغتة عقوبتك.

<sup>(</sup>٥) غضبك.

<sup>(</sup>٦) أي: الضعف.

<sup>(</sup>٧) وهو كبر السنّ.

<sup>(</sup>A) أي: أعطها القوة على اتقاء غضبك وامتثال أمرك.

<sup>(</sup>٩) طهّرها.

<sup>(</sup>۱۰) ناصرها.

<sup>(</sup>١١) مالكها.

لاَ يَخْشَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لاَ يُسْتَجَابُ لَهَا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٧٢٢].

[١٦/١٤٨٠] وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «ٱللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ (١) ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنْتَ (١٤ ) ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ أَنْبَتَ (٢) ، وَبِكَ خَاصَمْتُ (٣) ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ (٤) ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخْرِثُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ ٱلمُقَدِّمُ وَأَنْتَ ٱلمُقَدِّمُ وَأَنْتَ ٱلمُقَدِّمُ وَأَنْتَ ٱلمُقَدِّمُ وَأَنْتَ ٱلمُؤَخِّرُ ، لاَ إِلهَ إِلاَّ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ ٱلمُقَدِّمُ وَأَنْتَ ٱلمُؤَخِّرُ ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ ٱلمُقَدِّمُ وَأَنْتَ ٱلمُقَدِّمُ وَأَنْتَ اللهُ إِللهَ إِلاَّ اللهُ إِللهَ اللهُ إِللهَ إِللهُ إِللهَ إِللهَ إِللهُ إِللهَ إِلهُ إِللهَ إِللهَ إِللهُ إِلهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِلْتُهُ إِلْتُ إِلهُ إِللهُ إِلْنَالَةً إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِلَّهُ إِللهُ إِلَيْ وَالْمُؤْتِ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِلللهُ إِلللهُ إِللهُ إِلللللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِلللللللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِللهُ إِلللللللهُ إِللللللهُ إِلللللهُ إِلللللهُ إِلللللللهُ إِلللللهُ إِللللللهُ إِلللللللهُ إِللللهُ إِللهُ إِلللللللهُ إِللللللهُ إِلْهُ أَلْهُ إِللللللللهُ إِللللللللهُ إِلللللهُ إِلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ إِللللللهُ إِلْهُ إِللللللللهُ إِللللللللهُ إِلَا أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَل

[١٧/١٤٨١] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ عَلَيْ كَانَ يَدْعُو بِهِؤُلآءِ ٱلنَّكِلِمَاتِ: «ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلنَّارِ<sup>(١)</sup>، وَعَذَابِ ٱلنَّارِ ، وَمِنْ شَرِّ ٱلْخَلِمَاتِ: «ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلنَّارِ ، وَعَذَابِ ٱلنَّارِ ، وَمِنْ شَرِّ ٱلْخِنَىٰ وٱلفَقَرِ (١٧)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٨٨٠]، وٱلتَّرْمِذِيُّ [رقم: ٣٤٩٥] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ؛ وَهٰذَا لَفْظُ أَبِي دَاوُدَ (٨).

[١٨/١٤٨٢] وَعَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ ، عَنْ عَمِّهِ ـوَهُوَ قُطْبَةُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قالَ: كانَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ

<sup>(</sup>١) أي: استسلمت.

<sup>(</sup>٢) رجعت.

<sup>(</sup>٣) أي: وفي سبيلك عاديت أعداءك.

<sup>(</sup>٤) أي: حكمت بمقتضى شرعك.

<sup>(</sup>٥) أي: ولا قوة.

<sup>(</sup>٦) أي: من الابتلاء بها ، باقتراف ما يسبب دخولها.

<sup>(</sup>٧) شرّ الغنى: ما يورثه من حب المال والبخل ثم الكبر والبطر ، أما شرّ الفقر: فهو الضجر والسخط على القدر.

<sup>(</sup>٨) ورواه البخاري أيضاً.

ٱلأَخْلَاقِ وٱلأَعْمَالِ وٱلأَهْوَاءِ (١)». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٣٥٨٥] وقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ (٢).

[19/18۸٣] وَعَـنْ شَكَـلِ بْـنِ حُمَيْـدٍ رَضِـيَ ٱللهُ عَنْـهُ قَـالَ: قُلْـتُ: يَا رَسُولَ ٱللهُ! عَلّمِني دُعَاءً ، قالَ: "قُلْ: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي ، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي ، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي ، وَمِنْ شَرِّ قُلْبِي ، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي(٣)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٥٥١] ، وٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٣٤٨٧] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنُ (٤٠).

[٢٠/١٤٨٤] وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «ٱللَّهُمَّ إِنِّي اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْبَرَصِ وَٱلْجُنُونِ وٱلْجُذامِ<sup>(٥)</sup> ، وَسَيِّءِ ٱلأَسْقَامِ<sup>(٢)</sup>». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٥٥٤] بإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

[٢١/١٤٨٥] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ ٱلضَّجِيعُ(٧) ، وأَعُوذُ بِكَ مَنَ ٱلْجُيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ ٱلْبِطَانَةُ (٨)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٥٤٧] بِإِسْنَادٍ صَحِيح (٩).

[٢٢/١٤٨٦] وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ مُكَاتَباً (١٠) جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي

<sup>(</sup>١) وهي: الآراء الباطلة والنيات الخبيثة.

<sup>(</sup>٢) وصححه ابن حبان.

<sup>(</sup>٣) أن أضعه في محرّم.

<sup>(</sup>٤) بل صحيح كما قال الشيخ شعيب.

<sup>(</sup>٥) وهو علَّة تتقرّح منها الأعضاء حتى يتساقط لحمها.

<sup>(</sup>٦) أي: الأمراض.

<sup>(</sup>٧) المصاحب.

<sup>(</sup>٨) أي: الخصلة الباطنة.

<sup>(</sup>٩) بل حسن كما قال الشيخ شعيب.

<sup>(</sup>١٠) وهو العبد الذي كاتبه سيده على مبلغ من المال يؤديه إليه لقاء إعتاقه من الرق.

عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعِنِّي ، قالَ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْ ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ [صِيرٍ] (١) دَيْناً أَدَّاهُ ٱللهُ عَنْكَ ، قُلِ: «ٱللَّهُمَّ ٱكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: بِحَلَالِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: مِحَلَالِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: مِحَلَالِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: مِحَلَالِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [رقم: مِحَلَالِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُ

[۲۳/۱٤۸۷] وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ ٱلْحُصَيْنِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَ أَبَاهُ حُصَيْناً كَلِمَتَيْنِ يَدْعُو بِهِمَا: «ٱللَّهُمَّ ٱلْهِمْنِي رُشْدِي ، وأَعِذنِي (٢) مِنْ شَرِّ فَشَرِّ نَفْسِي (٣)». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٣٤٧٩] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ (٤).

[٢٤/١٤٨٨] وَعَنْ أَبِي ٱلْفَضْلِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَنْهُ قَالَ: «سَلُوا ٱللهُ قَالَ: «سَلُوا ٱللهَ اللهَ تَعَالَىٰ ، قَالَ: «سَلُوا ٱللهَ ٱلْعَافِيَة (٥)» ، فَمَكَثْتُ أَيَّاماً ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولِ ٱللهِ! عَلِّمِني شَيْئاً أَسْأَلُهُ ٱللهَ تَعَالَىٰ ، قالَ لِي: «يَا عَبَّاسُ! يَا عَمَّ رَسُولِ ٱللهِ! سَلُوا ٱللهَ ٱلْعَافِيَةَ فِي ٱلدُّنْيَا (٢٠) وَاللهُ تَعَالَىٰ ، وَالهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٣٥٠٩] وَقالَ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

[١٤٨٩/ ٢٥] وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبِ قَالَ: قُلْتُ لأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا: يَاأُمَّ ٱللهُ عَنْهَا: يَاأُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ! مَا أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ ٱللهِ يَكَالِكُ إِذَا كَانَ عِنْدَكِ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ ٱللهِ يَكَانَ عَلَىٰ دِينِكَ». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: دُعَائِهِ: «يَا مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ! ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٥١٧] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنُ (٨).

<sup>(</sup>١) وهو جبل لِطَيِّء.

<sup>(</sup>٢) اعصمني.

<sup>(</sup>٣) الأمّارة بالسوء.

<sup>(</sup>٤) ورواه أحمد بسند صحيح بلفظ: «اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي علىٰ أرشد أمري». وصححه ابن حبان.

<sup>(</sup>٥) من الذنوب والأسقام.

<sup>(</sup>٦) بالسلامة من الأسقام والمحن.

<sup>(</sup>٧) بالعفو من الذنوب.

<sup>(</sup>٨) وهو صحيح بشواهده.

[٢٦/١٤٩٠] وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ ﷺ: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مِنْ يُحِبُّكَ ، وٱلْعَمَلَ ٱلَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ ؛ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وأَهْلِي وَمِنَ ٱلمَاءِ ٱلْبَارِدِ». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٣٤٨٥] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ (١).

[۲۷/۱٤۹۱] وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «أَلِظُوا بِيَاذَا ٱلْجَلَالِ وٱلإِكْرَامِ». رَوَاهُ ٱلتِّرمِذِيُّ [رقم: ٣٥٢٣]، وَروَاهُ ٱلنَّسَائِيُّ [في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف»، رقم: ٣٦٠٢] مِنْ رِوَايَةِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلصَّحَابِّي، قَالَ ٱلْحَاكِمُ [رقم: ٤٩٨/١ و٤٩٩]: حَدِيثٌ صَحِيحُ ٱلإِسْنَادِ.

«أَلِظُوا» بِكَسْرِ ٱلَّلاِمِ وَتَشْدِيدِ ٱلظَّاءِ ٱلْمُعْجَمَةِ ، مَعْنَاهُ: ٱلْزَمُوا لهذِهِ ٱلدَّعْوَةَ ، وأَكْثِرُوا مِنْهَا.

<sup>(</sup>١) وفي سنده عبد الله بن ربيعة الدمشقى ، وهو مجهول.

<sup>(</sup>٢) (من) هنا للتبعيض ، أدب مع النبي ﷺ.

<sup>(</sup>٣) أي: الوصول إلى المطلوب من خير الدارين.

<sup>(</sup>٤) أي: ولا قوة.

[٢٩/١٤٩٣] وعَنْ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهِ: «ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ (١) ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ (٢) ، وٱلسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِرِّ (١) ، وٱلْفَوْزَ بِٱلْجَنَّةِ ، وٱلنَّجَاةَ مِنَ ٱلنَّارِ». وَمُ لُكِّ إِرْ عَبْدِ ٱللهِ [رقم: ١/٥٢٥] وَقَالَ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِم] (٥).

## ٢٥١ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلدُّعَاءِ بِظَهْرِ ٱلغَيْبِ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَالَّذِينَ جَآءُ وَ مِنْ بَعَدِهِمْ (٦) يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾ [الحشر: ١٠]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِمُوْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [محمد: ١٩]. وَقَالَ تَعَالَىٰ إِخْبَاراً عَنْ إِبْرَاهِيمَ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾ [إبراهيم: ٤١].

[١/١٤٩٤] وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعو لأَخِيهِ (٧) بِظَهْرِ ٱلغَيْبِ (٨) إِلاَّ قالَ ٱلْمَلَكُ: وَلَكَ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٧٣٢].

[٧/١٤٩٥] وَعَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «دَعْوَةُ ٱلْمَرْءِ ٱلْمُسْلِم

<sup>(</sup>١) أي: ما يوجبها.

<sup>(</sup>٢) وهي الأمور التي تقتضى غفرانك.

<sup>(</sup>٣) معصية.

<sup>(</sup>٤) طاعة.

<sup>(</sup>٥) ووافقه الذهبي مع أن في سنده حميد بن الأعرج ، وقد قال الذهبي عنه في الميزان: متروك.

<sup>(</sup>٦) أي: بعد الصحابة ، وهم: التابعون.

<sup>(</sup>٧) في الإسلام.

<sup>(</sup>۸) في غيابه.

لأَخِيهِ بِظَهْرِ ٱلغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مَوَكَّلٌ ، كُلَّمَا دَعَا لأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ ٱلمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ ، وَلَكَ بِمِثْلِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٧٣٣].

## ٢٥٢ ـ بَابٌ في مَسَائِلَ مِنَ ٱلدُّعَاءِ (١)

[١/١٤٩٦] وَعَنْ أُسَامَةً بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ:

(١) والدعاء المجاب إما لوصف في الداعي ، أو فضل في الوقت ، أو المكان ، أو شرف في الدعاء ، وردت في ذلك أحاديث حسان عن النبي ﷺ.

1 - فيما يرجع إلى الداعي: فإنه يستجاب دعاء المظلوم ، والإمام العادل ، والذاكر لله كثيراً ، ومن يكثر الدعاء عند الرخاء ، والمفرّج عن المعسر ، ودعاء المحسن إليه للمحسِن ، وذو الشيبة المسلم ، وحامل القرآن ، والمضطر ، والمسافر ، والحاج والمعتمر حتى يصدر ، والغازي حتى يقفل ، والمريض حتى يبرأ ، والصائم حين يفطر ، ودعاء الوالدين على ولدهما ، والولد يدعو لوالده ، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب ، والثلاثة يجتمعون فيدعون فيدعو بعضهم ويؤمّن الآخر .

Y \_ فيما يرجع إلى الأوقات: فيستجاب الدعاء حين يحضر النداء للصلاة حتى يسكت المؤذن ، وما بين الأذان والإقامة ، وعند إقامة الصلاة ، وفي السجود ، وبعد صلاة الفريضة ، وإذا فاءت الأفياء وهبت الأرواح ، وعند منتصف الليل ، أو في ساعة في ثلثه الأخير ، وفي ليلة الجمعة ، وساعة في يومها ، وأول ليلة من رجب ، وليلة النصف من شعبان ، وليلتي العيدين ، ويوم عرفة ، وشهر رمضان ، وعند نزول الغيث حتى يسكن ، وعند رؤية الكعبة ، وعند ختم القرآن ، وعند قراءة: «كل من عليها فان» ، وعند القشعريرة والدمعة ، وعند العطاس ، وعند غفلة الناس ، وحين الصف في سبيل الله ، وحين التحام القتال .

٣ ـ فيما يرجع إلى الأماكن: فيستجاب الدعاء ما بين الركن والمقام ، وما بين الركن والباب ، وفي برية لا يراه إلا الله ، والباب ، وفي برية لا يراه إلا الله ، وعند الثبات في المعركة.

٤ - فيما يرجع إلىٰ الدعاء: ومنه دعاء سعد بن أبي وقاص على الكلب الذي أراد أن أن يمر بين يدي رسول الله ﷺ وهو يصلّي: «سبحانك لا إله إلا أنت ، يا ذا الجلال والإكرام ، أهلِك هذا الكلب». فأهلكه الله ، فقال ﷺ: «لقد دعوت بكلمات لو دعوت بها علىٰ مَن بين السموات والأرض لاستجيب لك».

«مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْروفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً؛ فَقَدْ أَبْلَغَ في ٱلثَّنَاءِ(١)». رَوَاهُ التِّرْمِذِي [رقم: ٢٠٣٦] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيخٌ.

[٧/١٤٩٧] وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لاَ تَدْعُوا عَلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ، وَلاَ تَدْعُوا عَلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ، وَلاَ تَدْعُوا عَلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ، لاَ تُوافِقُوا (٢) مِنَ ٱللهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءً فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: لاَ تُوافِقُوا (٢) مِنَ ٱللهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءً فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٣٠٠٩].

[ ١٤٩٨] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ ٱلْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَأَكْثِرُوا ٱلدُّعَاءَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٤٨٢ ؟ ومرّ برقم: ١٤٢٨].

[1841/3] وَعَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «يُسْتَجَابُ لأِحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ ، يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٢٣٤٠؛ ومسلم رقم: ٢٧٣٥].

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «لاَ يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمِ (٣) أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ»، قِيلَ: يَا رَسُولُ ٱلله! مَا ٱلاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ

<sup>=</sup> ومنه: «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» لم يَدْعُ بها مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له بها.

ومنه: أن ملَكاً موكلاً بمن يقول: «يا أرحم الراحمين» فمن قالها ثلاثاً قال له المَلك: إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فَسَل.

ومنه: «ما شاء الله» وهي أنجح ما طلبت به الحواثج. اهـ ملخصاً من (سهام الإصابة في الدعوات المستجابة) للإمام السيوطي.

<sup>(</sup>١) أي: بَالَغَ في مدح فاعله ، وجازاه أفضل جزاء ، حيث أحاله علىٰ ربه.

<sup>(</sup>٢) أي: لئلا تصادفوا.

<sup>(</sup>٣) بمعصية.

دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِبْ لِي؛ فَيَسْتَحْسِرُ(١) عِنْدَ ذَٰلِكَ ، وَيَدَعُ الدُّعَاءَ».

[ ٢/١٥٠١] وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «مَا عَلَىٰ ٱلأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو ٱللهَ تَعَالَىٰ بِدَعْوَةٍ إِلاَّ آتَاهُ ٱللهُ إِيَّاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ ٱلسُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمِ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ » ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ: إِذَا عَنْهُ مِنَ ٱلسُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمِ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ » ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ: إِذَا نَكُثِرُ (٤) » . رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٣٥٦٨] وقَالَ: حَدِيثٌ نَكْثِرُ (٤) ، قَالَ: «أَوْ حَمِيثٌ مَوْدِي وَايَةٍ أَبِي سَعِيدٍ ، وَزَادَ فِيهِ: «أَوْ حَمَنٌ صَحِيحٌ ، وَرَوَاهُ ٱلْحَاكِمُ [ ٢٩٣٨] مِنْ رِوَايَةٍ أَبِي سَعِيدٍ ، وَزَادَ فِيهِ: «أَوْ يَدَّخِرُ لَهُ مِنَ ٱلأَجْرِ مِثْلَهَا » .

[۲۰۰۱/۷] وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ ٱلكَرْبِ: «لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللهُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْحَلِيمُ ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللهُ رَبُّ ٱلْعَرْشِ الْعَرْشِ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ». مُتَّفَقُ الْعَظيمِ ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللهُ رَبُّ ٱلسَّمُوَاتِ وَرَبُّ ٱلأَرْضِ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ». مُتَّفَقُ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٣٤٥٠؛ ومسلم رقم: ٢٧٣٠].

#### ٢٥٣ \_ بَابُ كَرَامَاتِ ٱلأَوْلِيَاءِ وَفَصْلِهِمْ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَآ إِنَ أَوْلِيآ اَ ٱللَّهِ لَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَعُـزَنُونَ ۚ اللَّهِ لَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَعُـزَنُونَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ا

<sup>(</sup>١) يصيبه تعب وإعياء.

<sup>(</sup>٢) أي: وسطه ، وهو الثلث بعد نوم النصف.

<sup>(</sup>٣) أي: بعد الصلوات الخمس المفروضات.

<sup>(</sup>٤) أي: من الدعاء.

<sup>(</sup>٥) أي: أكثر إحساناً مما تسألون.

لِحَكِلِمَتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْرُ الْعَظِيمُ ﴿ [يونس: ٦٢ \_ ٦٤]. وَقَالَ تَعَالَىٰ (١): ﴿ وَهُزِى ٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ شُكَةٍ طُكَةٍ كُلَمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَرِّيَ الْمِحْرَابَ وَجَدَعِندَهَا رِزَقًا (٢) ﴿ وَهُزِى ٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّهَ لِمَرْتُمُ أَنَّ اللَّهَ وَقَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَرُقُ مَن يَشَاهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [آل قَالَ يَعُرِنُ أَنَّ اللَّهُ يَرُرُقُ مَن يَشَاهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [آل عمران: ٣٧]. وقال تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذِ آعَنَزَلْتُمُوهُمْ (١) وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأُورُا (١) إِلَى اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهُا لَكُو مِنْ عَدِدُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ

[٣٠٥/١] وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ ٱلصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ أَصْحَابَ ٱلصُّفَّةِ (١٢) كَانُوا أَنَاساً فُقَرَاءَ ، وأَن ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ مَرَّةً: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ ٱثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ أَرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ

<sup>(</sup>١) خطاباً لمريم.

<sup>(</sup>٢) غضًا ، وكانت تلك النخلة يابسة فأورقت ، أو مثمرة لكن لم يكن أوان ثمرها.

<sup>(</sup>٣) قيل: كان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف ، وبالعكس.

<sup>(</sup>٤) أي: اعتزلتم الكفار.

<sup>(</sup>٥) الجؤوا.

<sup>(</sup>٦) يبسط.

<sup>(</sup>٧) ما ترتفقون وتنتفعون به.

<sup>(</sup>۸) تميل.

<sup>(</sup>٩) تتركهم وتتجاوز عنهم.

<sup>(</sup>١٠) حتى لا يؤذيهم حرّ الشمس ، وكان لبثهم ثلاث مئة سنة وأزيد نياماً أحياءً من غير آفة؛ مع بقاء القوة العاديّة؛ بلا غذاء ولا شراب من جملة الخوارق.

<sup>(</sup>١١) ومن ذلك: قصة آصف مع سليمان حيث قال: ﴿ أَنَا ۚ ءَالِيكَ بِدِۦقَبْلَ أَن يَرْتِذَ إِلَيْكَ طَرْفُكُ ﴾ ، ومنها: قصة ذي القرنين ، وقصة الخضر.

<sup>(</sup>١٢) الصفّة: هي الظُّلَّة التي جعلها رسول الله ﷺ في مؤخرة المسجد النبوي يأوي إليها من لا أهل له من الفقراء.

بِخَامِسٍ بِسَادِسٍ (۱)» ، أَوْ كَمَا قَالَ ؛ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جَاءَ بِثَلاَثَةٍ رَا اللهِ وَانْظَلَقَ ٱلنَّبِيُ عَلَيْهُ ، ثُم لَبِثَ حَتَّىٰ وَانْظَلَقَ ٱلنَّبِيُ عَلَيْهُ ، ثُم لَبِثَ حَتَّىٰ صَلَّىٰ ٱلْفَيْسُ مَا اللَّيْلِ مَا شَاءَ ٱللهُ ، قَالَتْ لَهُ صَلَّىٰ ٱلْفِشَاءَ ، ثُمُ رَجَعَ ، فَجَاءَ بَعْدَمَا مَضِى مَنَ ٱللَّيْلِ مَا شَاءَ ٱللهُ ، قَالَتْ لَهُ ٱلْمِرَأَتُهُ: مَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ (٣)؟ قَالَ: أَوَ مَا عَشَيْتِهِمْ ؟ قَالَتْ: أَبُوا (٤) حَتَّىٰ الْمَرَأَتُهُ: مَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ (٣)؟ قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ ، فَقَالَ: (يَا غُنْثُرُ ا تَجِيءَ ، وَقَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ (٥) ، قالَ: فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ ، فَقَالَ: (يَا غُنْثُرُ اللهِ فَجَدَّعَ وَسَبَ (٢) ، وقَالَ: وَأَيْمُ ٱللهِ فَجَدَّعَ وَسَبَ (٢) ، وقالَ: فَذَهْ مِنْ أَشْفَلِهَا أَكْثُو مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا ، وَصَارَتْ أَكُثُرُ مِنْهَا كَنَّ مَنْ أَنْ فُلُكَ بِثَلَا وَابِيْ اللهُ عَلَى اللهُ وَقُرَةٍ عَيْنِي (٢) ، لَهِيَ ٱلآنَ أَكْثُو مِنْهَا قَبْلُ ذَٰلِكَ بِثَلَا وَبَيْ وَالسِ (٩)! مَا هُذَا؟ قَالَتْ: لاَ وَقُرَةٍ عَيْنِي (١١) ، لَهِيَ ٱلآنَ أَكْثُورُ مِنْهَا قَبْلُ ذَٰلِكَ بِثَلَا وَبَيْنَ وَالسٍ (٩)! مَا هُذَا؟ قَالَتْ: لاَ وَقُرَةٍ عَيْنِي (١١) ، لَهِيَ ٱلآنَ أَكْثُورُ مِنْهَا قَبْلُ ذَٰلِكَ بِثَلَا وَبَيْنَ وَبُسُ فَالَ لامْرَأَتِهِ: يَا أَخْتَ بَنِي فِرَاسٍ (٩)! مَا هُذَا؟ وَنُكُونُ مِنْهَا لُقُمَةً ، ثُمُ حَمَلَهَا إِلَى ٱلنَّيِ عَلَى عَلَى مَنْهَا وَنَاكُ مُ وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ وَلُكُوا مِنْهَا مُنَاهُ مُعَمُ كُمْ مَعَ كُلُّ رَجُلٍ ، فَكَلُوا مِنْهَا (١١) أَجْمَعُونَ .

<sup>(</sup>١) المراد: أو بسادس للشك.

<sup>(</sup>٢) أي: منهم.

<sup>(</sup>٣) حتى لم تستقبلهم.

<sup>(</sup>٤) امتنعوا.

<sup>(</sup>٥) أي: عرض عليهم الأهل أو الخدم العشاء ، وفي رواية: «قد عرضنا عليهم فامتنعوا».

<sup>(</sup>٦) فيه جواز سبّ الوالد للولد على وجه التأديب.

<sup>(</sup>٧) وفيه جواز الدعاء على من لم يحصل منه الإنصاف ، ولاسيما عند الحرج ، وذلك بأنهم تحكّموا على رب المنزل بالحضور معهم ولم يكتفوا بولده.

<sup>(</sup>۸) زاد.

<sup>(</sup>٩) وهي قبيلة من كنانة.

<sup>(</sup>١٠) أي: سرورها ، وإنما حلفت أم رومان بذلك لما وقع عندها من السرور بالكرامة التي حصلت لهم ببركة الصِّدِّيق رضى الله عنه ، ولعله كان قبل النهى عن الحلف بغير الله.

<sup>(</sup>١١) أي: من تلك الجفنة.

وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِعَبْدِ ٱلرَّحْمِنِ: دُونَكَ أَضْيَافَكَ (٥) ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ عَبْدُ ٱلرُحمٰنِ ، وَأَنْهُمْ بِمَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ: ٱطْعَمُوه ، فَقَالُوا: أَيْنَ رَبُّ مَنْزِلَنَا؟ قَالَ: ٱطْعَمُوا ، فَقَالُوا: أَيْنَ رَبُّ مَنْزِلَنَا ، قال: ٱقْبَلُوا عَنَا (٨) قِرَاكُمْ ، فَإِنَّهُ قَالُوا: مَا نَحْنُ بَآكِلِينَ حَتَّىٰ يَجِيءَ رَبُّ مَنْزِلِنَا ، قال: ٱقْبَلُوا عَنَا (٨) قِرَاكُمْ ، فَإِنَّهُ قَالُوا: مَا نَحْنُ بَآكِلِينَ حَتَّىٰ يَجِيءَ رَبُّ مَنْزِلِنَا ، قال: ٱقْبَلُوا عَنَا (٨) قِرَاكُمْ ، فَإِنَّهُ إِنْ جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا لَنَلْقَيَنَّ مِنْهُ (٩) ؛ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَجِدُ عَلَيَّ ، فَلَمَّا جَاءَ تَنَحَّيْتُ (١٠) عَنْهُ ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ ٱلرَّحْمُنِ! فَسَكَتُ ، ثُمَّ قالَ: يَا عَبْدَ ٱلرَحْمُنِ! فَسَكَتُ ، ثُمَّ قالَ: يَا عَبْدَ ٱلرحمٰنِ! فَسَكَتُ ، فَقَالَ: يَا غُنْثُرُ! أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي يَا عَبْدَ ٱلرحمٰنِ! فَسَكَتُ ، فَقَالَ: يَا غُنْتُرُ! أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَا لَكَ ؛ فَقَالُوا: صَدَقَ ، أَتَانَا بِهِ ، لَمَا لَانَا بِهِ ، فَقَالُوا: صَدَقَ ، أَتَانَا بِهِ ،

<sup>(</sup>۱) وهي زوجته.

<sup>(</sup>٢) شك من الراوي.

<sup>(</sup>٣) أي: اليمين.

<sup>(</sup>٤) أي: عبد الرحمن.

<sup>(</sup>٥) أي: خذهم واخدمهم.

<sup>(</sup>٦) من ضيافتهم.

<sup>(</sup>۷) صاحب.

<sup>(</sup>۸) وفي نسخة: عنّى.

<sup>(</sup>٩) أي توبيخاً.

<sup>(</sup>۱۰) ابتعدت.

<sup>(</sup>١١) بمعنى: إلا.

فَقَالَ: إِنَّمَا ٱنْتَظَرْتُمُونِي، وٱللهِ لِا أَطْعَمُهُ ٱللَّيْلَةَ ، فَقَالَ ٱلآخَرُونَ: وٱللهِ لاَ نَطْعَمُهُ حَتَّىٰ تَطْعَمَهُ؛ فَقَالَ: وَيْلَكُمْ! مَالَكُمْ لاَ تَقْبَلُونَ عَنَّا قِرَاكُمْ، هَاتِ طَعَامَكَ ، فَجَاءَ بِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فَقَالَ: بِسْمِ ٱللهِ، ٱلأُولَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ (١٠)؛ فأكَلَ وأكَلُوا. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٢٠٥٧].

قَوْلُهُ: «غُنْثَرُ» بِغَيْنِ مُعْجَمَةٍ مَضْمُومَةٍ ثُمَّ نُونٍ سَاكِنَةٍ ثُمَّ ثَاءِ مُثَلَّثَةٍ ، وَهُوَ: الغَبِيُّ الْجَاهِلُ. وَقَوْلُهُ: «فَجَدَّعَ» أَيْ: شَتَمَه (٢) ، وَ «اَلْجَدْعُ»: اَلْقَطْعُ. وَقَوْلُهُ: (يَجِدُ عَلَيَّ» هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، أَيْ: يَغْضَبُ.

[٢٠٥١/٢] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهُ ﷺ: «لَقَدْ كَانَ فِيْمَا قَبْلَكُمْ مِنَ ٱلأُمَمِ نَاسٌ مُحَدَّثُونَ ، فَإِنْ يَكُ في أُمَّتِي أَحَدٌ<sup>(٣)</sup> فَإِنَّهُ عُمَرُ». رَوَاهُ ٱللُّخَارِيُّ [رقم: ٣٦٨٩] ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٣٣٩٨] مِنْ رِوَايَةِ عَائِشَةَ ، وَفِي رِوَايَتِهِمَا قالَ ٱبْنُ وَهْبٍ: «مُحَدَّثُونَ» أَيْ: مُلْهَمُونَ.

[٣/١٥٠٥] وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: شَكَا أَهْلُ ٱلكُوفَةِ سَعْداً \_ يَعْنِي: ٱبْنَ أَبِي وَقَاصِ \_ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فَعَزَلُهُ (١) مَ قَالَ ذَكَرُوا أَنَّهُ لاَ يُحْسِنُ عَنَّا لَهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ! إِنَّ هٰؤُلَاءِ يَزْعَمُونَ أَنَّكَ لاَ تُحْسِنُ يُصَلِّي ، فَقَالَ: أَمَّا أَنَا وٱللهِ! فَإِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلاَةَ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهُ ، ثَصَلِّي ، فَقَالَ: أَمَّا أَنَا وٱللهِ! فَإِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلاَةَ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهُ ،

<sup>(</sup>١) أي: المرة الأولى التي أقسمت فيها من شدة الغيظ إنما كانت من وساوس الشيطان.

<sup>(</sup>٢) ودعا عليه بجدع أنفه أو أذنه.

<sup>(</sup>٣) وعند بعض رواة البخاري: «من أحد» وفيه اختصاص كمال التحديث ، لا نفيها عن غيره.

<sup>(</sup>٤) فيه أن الإمام يَعزل من يُشتكى وإن كُذِب عليه إذا رآه مصلحة لئلا يُبقي عليهم أميراً وفيهم من يكرهه خوفاً من العاقبة.

<sup>(</sup>٥) وهو عمار بن ياسر.

<sup>(</sup>٦) عطف علىٰ شكا أهل الكوفة ، وقد كرّره للإطناب وليعطف عليه قوله: (حتى ذكروا).

لاَ أَخْرِمُ عَنْهَا (١) ، أُصَلِّي صَلاَتي الْعِشَاءِ (٢) ، فَأَرْكُدُ (٣) فِي الْأُولَيَيْنِ وأُخِفُّ فِي الْأُخْرَيَيْنِ؛ قَالَ: ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، وأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلاً (٤) \_ أَلُخُورَيَيْنِ؛ قَالَ: ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، فَلَمْ يَدَعْ مَسْجِداً إِلاَّ سَأَلَ عَنْهُ وَيُنْنُونَ مَعْرُوفَا (٥) ، حَتَّىٰ دَخَلَ مَسْجِداً لِبَنِي عَبْسٍ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقالُ لَهُ وَيُثْنُونَ مَعْرُوفَا (٥) ، حَتَّىٰ دَخَلَ مَسْجِداً لِبَنِي عَبْسٍ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقالُ لَهُ أَسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ \_ يُكْنَىٰ أَبا سَعْدَة \_ فَقَالَ: أَمَا إِذْ نَشَدْتَنا (٢) ، فَإِنَّ سَعْدَا كَانَ اللّهُمْ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِباً قامَ رِيَاءً وَسُمْعَةً (٥) فَأَطِلُ لَا يَشِيرُ بِالسَّوِيَةِ (٥) ، وَلا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ ؛ قَالَ سَعْدُ: أَمَا وَاللهِ لاَ دُعُونَ بِفَلاثٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِباً قامَ رِيَاءً وَسُمْعَةً (٥) فَأَطِلُ عُمْرَهُ وَأَطِلُ فَقُرَهُ وَعَرِّضُهُ لِلْفَتِنِ ؛ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ: شَيْخُ كَبِيرٌ مَعْدُنَ أَلُولُ بَنْ عُمَيْرِ اللّهِ الْمَعْدُنِ اللّهُ لِلْعَنَى عَنْ جَابِرٍ بْنِ مَعْدُنَ أَلَا وَأَيْتُهُ بَعْدُ قَدْ سَقَطَ حَاجِبًاهُ عَلَى عَيْنِهِ مِنْ الْكِبَرِ ، وإنَّهُ لِيَتَعَرَّضُ مَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَى عَنْهُ وَلَا لَاللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللللللّهُ اللللللّهُ الللللللللللهُ اللللللهُ اللللللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللللهُ اللهُ اللهُ الللللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ ال

[٢٠٥١/ ٤] وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ أَنَّ سَعِيدَ (١١) بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ خَاصَمَتْهُ أَرْوَىٰ بِنْتُ أَوْسٍ إِلَىٰ مَرْوَانَ (١٢) بْنِ ٱلْحَكَم ، وٱدَّعَتْ أَنَّهُ

<sup>(</sup>١) أي: لا أنقص منها شيئاً.

<sup>(</sup>٢) وهما: المغرب والعشاء.

<sup>(</sup>٣) أي: أُطوِّل.

<sup>(</sup>٤) وهو محمد بن مسلم.

<sup>(</sup>٥) خيراً.

<sup>(</sup>٦) طلبت منا أن نتكلم.

<sup>(</sup>٧) أي: لا يمضي مع الجيش.

<sup>(</sup>٨) بالعدل والمساواة.

<sup>(</sup>٩) ليراه الناس ويسمعوه فيشتهر بذلك.

<sup>(</sup>١٠) أي: يدخل أصابعه في أصابعهن.

<sup>(</sup>١١) وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة.

<sup>(</sup>١٢) وكان أميراً علىٰ المدينة .

أَخَذَ شَيْئاً مِنْ أَرْضِهَا، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا كُنْتُ آخُذُ مِنْ أَرْضِهَا شَيْئاً بَعْدَ ٱلّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهِ؟ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهِ؟ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ عَلَوْلَ: «مَنْ أَخَذَ شِيئاً مِنَ ٱلأَرْضِ ظُلْمُا طُوِّقَهُ (١) إِلَىٰ سَبْعِ أَرْضِينَ وَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ شِيئاً مِنَ ٱلأَرْضِ ظُلْمُا طُوِّقَهُ (١) إِلَىٰ سَبْعِ أَرْضِينَ فَقَالَ لَه مَرْوَانُ: لا أَسْأَلُكَ بَيِّنَةً بَعْدَ هٰذَا ، فَقَالَ سَعِيْدٌ: ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَقَالَ لَه مَرْوَانُ: لا أَسْأَلُكَ بَيِّنَةً بَعْدَ هٰذَا ، فَقَالَ سَعِيْدٌ: ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَاعْمِ بَصَرَهَا وٱقْتُلْهَا فِي أَرْضِهَا ، قالَ: فَمَا مَاتَتْ حَتَّىٰ ذَهَبَ بَصَرُهَا وَقَتُلُوهَا إِذْ وَقَعَتْ في حُفْرَةٍ فَمَاتَتْ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ١٩٩٨؛ ومسلم رقم: ١٣١٩/ ١٣٨ و١٣٩].

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ بِمَعْنَاهُ ، وأَنَّهُ رَآهَا عَمْيَاءَ تَلْتَمِسُ ٱلْجُدُرَ<sup>(٢)</sup> تَقُولُ: أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعِيدٍ؛ وأَنَّهَا مَرَّتْ عَلَىٰ بِثْرٍ فِي ٱلدَّارِ خَاصَمَتْهُ فِيهَا ، فَوَقَعَتْ فِيهَا ، فَكَانَتْ قَبْرَهَا.

[۱۹۰۷] وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَحُدُ(٣) وَعَانِي أَبِي مِنَ ٱللَّيْلِ فَقَالَ: مَا أُرَانِي (٤) إِلَّا مَقْتُولًا فِي أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ ٱللهِ عَلَيَّ مِنْكَ غَيْرَ نَفْسِ رَسُولِ ٱللهِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيَّ وَيْنَا فَاقْضِ ، وَاسْتَوْصِ بِأَخَوَاتِكَ خَيْراً؛ فَأَصْبَحْنَا ، فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ ، وَوَفَنْتُ مَعَهُ آخَرَ (٥) فِي قَبْرِهِ ، ثُمَّ لَمْ تَطِبْ نَفْسِي أَنْ أَتُرُكَهُ مَعَ آخَرَ ، فَاسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ (٢) ، فَإِذَا هُو كَيَوْمَ وَضَعْتُهُ غَيْرَ أَذُنِهِ (٧) ، فَجَعَلْتُهُ فِي قَبْرِ عَلَىٰ حِدَةٍ . رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ١٣٥١].

<sup>(</sup>١) أي: جُعل طوقاً في عنقه.

<sup>(</sup>۲) تتحسس الجدران باللمس بعد أن عميت.

<sup>(</sup>٣) أي: غزوة أحد.

<sup>(</sup>٤) ما أظنّني.

<sup>(</sup>٥) وهو عمرو بن الجموح.

<sup>(</sup>٦) لعله اجتهد فرأى تجويز فتح القبر قبل اندراس الميت.

<sup>(</sup>٧) إذ وجد أذنه مع أنه حينما وضَعه لم تكن له أذن لأن المشركين مثّلوا به فقطعوا أذنه، ففيه كرامة أخرىٰ له.

[٢/١٥٠٨] وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ خَرِجَا مِنْ عِنْدِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ مُظْلِمَةٍ ، وَمَعَهُمَا (١) مِثْلُ ٱلْمِصْبَاحَيْنِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا ، فَلَمَّا ٱفْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ (٢) حَتَّىٰ أَتَىٰ أَهْلَهُ. رَوَاهُ أَيْدِيهِمَا ، فَلَمَّا ٱفْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ (٢) حَتَّىٰ أَتَىٰ أَهْلَهُ. رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ مِنْ طُرُقٍ [رقم: ٤٦٥] ، وَفِي بَعْضِهَا: أَنَّ ٱلرَّجُلَيْنِ: أُسَيْدُ بْنُ أَلْبُخَارِيُ مِنْ طُرُقٍ [رقم: ٤٦٥] ، وَفِي بَعْضِهَا: أَنَّ ٱلرَّجُلَيْنِ: أُسَيْدُ بْنُ مُضَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا.

[٧/١٥٠٩] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (٣) عَشَرَةَ رَهْطِ (٤) عَيْنَا (٥) سَرِيَةً ، وأَمَّرَ عَلَيهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتِ ٱلأَنْصَارِيَّ رَضِي ٱللهُ عَنْهُ ، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِٱلهُدَاة بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ، ذُكِرُوا لَحِيِّ مِنْ هُذَيْلِ عَنْهُ ، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِٱلهُدَاة بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ، ذُكِرُوا لَحِيِّ مِنْ هُذَيْلِ عَنْفَلُوا لَهُمْ : بَنُو لِحْيَانَ لَ فَنَفُرُوا (٢) لَهُمْ بِقَرِيبِ مِنْ مِئَةِ رَجُلِ رَامٍ ، فَاقْتَصُّوا (٧) لَهُمْ وَأَصْحَابُهُ لَجَوُوا إِلَىٰ مَوْضَع ، فَأَحَاطَ بِهِمْ الْقَوْمُ ، فَقَالُوا : ٱنْزِلُوا فَأَعْطُوا بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمُ ٱلْعَهْدُ وٱلْمِيثَاقُ أَنْ لاَ نَقْتُلَ مِنْكُمْ أَلْعَهْدُ وٱلْمِيثَاقُ أَنْ لاَ نَقْتُلَ مِنْكُمْ أَلْعَهْدُ وٱلْمِيثَاقُ أَنْ لاَ نَقْتُلَ مِنْكُمْ أَخْدِرْ عَنَا نَبِيكَ عَلَيْ ذِمَّةِ كَافِرٍ ، ٱللَّهُمَّ أَخْدِرْ عَنَا نَبِيكَ عَلَيْهِمْ ثَلاَثَةُ نَقَلٍ مَنْ أَلْبَلِ (٨) ، فَقَتَلُوا عَاصِماً ، وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلاَثَةُ نَقْرٍ الْحَيْرُ عَنَا نَبِيكَ عَلَيْهُ وَٱلْمَيْنَاقِ ، مِنْهُمْ خُبَيْبٌ وَزَيْدُ بْنُ ٱلدَّنِنَةِ وَرَجُلٌ آخَرُ الْإِلْهِمْ ثَلاثَةُ نَقْرِ عَنَا نَبِيكَ عَلَيْهِ وَٱلْمَيْنَاقِ ، مِنْهُمْ خُبَيْبٌ وَزَيْدُ بْنُ ٱلدَّنِنَةِ وَرَجُلٌ آخَرُ الْقَالِثُ : هٰذَا السَّمْكُنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ (١٠) فَرَبَطُوهُمْ ، قَالَ ٱلرَّجُلُ ٱلثَالِثُ : هٰذَا السَّمْكُنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ (١٠) فَرَبَطُوهُمْ ، قَالَ ٱلرَّجُلُ ٱلثَالِثُ : هٰذَا

<sup>(</sup>١) أي من النور.

<sup>(</sup>٢) أي: مثل المصباح من النور.

<sup>(</sup>٣) أواخر سنة ثلاث للهجرة.

<sup>(</sup>٤) الرهط: هو الجمع من الرجال.

<sup>(</sup>٥) أي: عيناً على العدو ليستطلعوا أخباره.

<sup>(</sup>٦) فخرجوا.

<sup>(</sup>٧) تتبّعوا.

<sup>(</sup>٨) بالسهام.

<sup>(</sup>٩) هو عبد الله بن طارق.

<sup>(</sup>١٠) أقواسهم.

<sup>(</sup>١) قدوة.

<sup>(</sup>٢) وكانت في رمضان من السنة الثانية للهجرة.

<sup>(</sup>٣) فاشترى.

<sup>(</sup>٤) فبقي.

<sup>(</sup>٥) مدة الأشهر الحرم.

<sup>(</sup>٦) واسمها: زينب.

<sup>(</sup>٧) يحلق بها عانته.

<sup>(</sup>۸) مشئ علىٰ يديه ورجليه.

<sup>(</sup>٩) عنقوداً.

<sup>(</sup>۱۰) مربوط.

<sup>(</sup>١١) في موضع يسمى التنعيم.

<sup>(</sup>١٢) خوف من الموت.

فَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أَقْتَلُ مُسْلِماً عَلَىٰ أَيِّ جَنْبٍ كَانَ للهِ مَصْرَعِي وَلَاسَتُ أَبَالِي حِينَ أَقْتَلُ مُسْلِماً يُبَارِكُ عَلَىٰ أَوْصَالِ(٢) شِلْو مُمَزَّع (٣) وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكُ عَلَىٰ أَوْصَالِ(٢) شِلْو مُمَزَّع (٣)

وكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْراً (٤) ٱلصَّلاَة ، وأَخبَرَ - يَعْنِي: ٱلنَّبِيَّ ﷺ - أَصْحَابَه يَوْمَ أُصِيبُوا خَبَرَهُمْ ، وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشِ إِلَىٰ عَاصِمِ بْنِ ثَابتٍ حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ أَنْ يُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ ، وَكَانَ قَتَلَ عَاصِمِ بْنِ ثَابتٍ حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ أَنْ يُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ ، وَكَانَ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ عُظَمَاتِهِم مُ اللَّهُ لِعَاصِم مِثْلَ ٱلظُّلَةِ مِنْ ٱلدَّبْرِ ، فَحَمَتْهُ وَنُ رُجُلاً مِنْ عُظَمَاتِهِم ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا. رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: وَدَهُ البُخَارِيُّ [رقم: ٤٠٨٦].

قَوْلُهُ: «ٱلْقُدَاةُ» مَوْضِعٌ. و«ٱلظُّلَةُ» ٱلسَّحَابُ. وَ«ٱلدَّبْرُ»: ٱلنَّحْلُ (٢). وَقَوْلُهُ: «ٱقْتُلْهُمْ بِدَداً» بِكَسْرِ ٱلْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، فَمَنْ كَسَرَ قالَ: هُوَ جَمْعُ بِدَّةٍ بِكَسْرِ ٱلْبَاءِ ، وَهِيَ: ٱلنَّصِيبُ ، وَمَعْنَاهُ: ٱقْتُلْهُمْ حِصَصاً مُنْقَسِمَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَصِيبٌ ، وَمَنْ فَتَحَ قَالَ: مَعْنَاهُ: مُتَّفَرِّقِيْنِ فِيْ ٱلْقَتْلِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ ، مِنَ التَّبْدِيدِ.

وَفِي ٱلْبَابِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ صَحِيحَةٌ سَبَقَتْ في مَوَاضِعِهَا مِنْ هٰذَا ٱلْكِتَابِ ، مِنْهَا حَدِيثُ ٱلغُلامِ ٱلَّذِي كَانَ يأْتِي ٱلرَّاهِبَ وٱلسَّاحِرَ [رقم: ٣٠] ، وَمَنْهَا حَدِيثُ جُرَيْجِ [رقم: ٢٥٩] ، وَحَدِيثُ أَصْحَابِ ٱلْغَارِ ٱلَّذِينَ أُطْبِقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلصَّحْرَةُ [رقم: ٢٠] ، وَحَدِيثُ ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي سَمِعَ صَوْتًا فِي ٱلسَّحَابِ يَقُولُ:

<sup>(</sup>١) في سبيل مرضاته.

<sup>(</sup>٢) أعضاء.

<sup>(</sup>٣) شلو ممزّع: جسد ممزق.

<sup>(</sup>٤) أي: بعد حبس.

<sup>(</sup>٥) لعله عقبة بن أبي معيط.

<sup>(</sup>٦) أي: ذكورها.

ٱسْقِ حَدِيقَةَ فُلاَنٍ [رقم: ٥٦٢]، وَغَيْرُ ذَٰلِكَ (١)، وٱلدَّلاَئِلُ فِي ٱلْكِتَابِ كَثِيرَةٌ مَشْهُورةٌ؛ وبٱللهِ ٱلتَّوْفِيقُ.

[ ١٠ ٥ ١ / ٨] وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: مَا سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: مَا سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ لِشِيْءِ قَطُّ: إِنِّي لأَظُنَّهُ كَذَا إِلاَّ كَانَ كَمَا يَظُنُّ ، رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: [ ٣٨٦٦].

\* \* \*

<sup>(</sup>١) ومنها حديث البخارى: «رب أشعث أغبر لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبرّه».

# ١٧ - كتَابُ ٱلأُمُورِ ٱلمَنْهِيِّ عَنْهَا

## ٢٥٤ - بَابُ تَحْرِيمِ ٱلْغِيْبَةِ ، وٱلأَمْرِ بِحِفْظِ ٱللِّسَانِ

قال اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا يَغْتَب بَعْضُكُم بَعْضًا (١) أَيُحِبُ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتَا فَكَرِهِنْتُوهُ وَالْقُوا اللهُ إِنَّ اللهَ تَوَابُ رَحِيمٌ ﴾ [الحجرات: ١٢]. وقال تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا نَقْفُ (٢) مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ (٣) إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُوَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْفُولًا﴾ [الإسراء: ٣٦]. وقال تَعَالَىٰ: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبُ (١٠) عَتِيدُ (٥) ﴾ وقال تَعَالَىٰ: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبُ (١٠) عَتِيدُ (٥) ﴾ [ق : ١٨].

ٱعْلَمْ أَنْهُ يَنْبَغِي لِكُلِّ مُكَلَّفٍ أَنْ يَحْفَظَ لِسَانَهُ عَنْ جَمِيعِ ٱلْكَلَامِ إِلَّا كَلاَماً ظَهَرَتْ فِيهِ ٱلْمَصْلَحَةُ ، وَمَتَى ٱسْتَوَىٰ ٱلْكَلاَمُ وَتَرْكُهُ فِي ٱلْمَصْلَحَةِ فَٱلسُّنَّةُ ٱلْإِمْسَاكُ عَنْهُ ، لأَنَّهُ قَدْ يَنْجَرُ ٱلْكَلاَمُ ٱلْمُبَاحُ إِلَىٰ حَرَامٍ أَوْ مَكْرُوهٍ ، وَذٰلِكَ كَثِيرٌ فَى ٱلعَادَة ، وٱلسَّلامَةُ لاَ يَعْدِلُهَا شَيْءٌ.

[١/١٥١١] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ كَانَ

<sup>(</sup>١) والغيبة: ذكرك أخاك بما يكره.

<sup>(</sup>٢) ولا تتبع.

<sup>(</sup>٣) فيدخل فيه: شهادة الزور ، والكذب ، والبهتان (وهو الافتراء علىٰ شخص بما لم يفعله).

<sup>(</sup>٤) ملك يرقبه.

<sup>(</sup>٥) حاضر.

يُؤْمِنُ بِاللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٢٤٧٥ ومرّ برقم: ٣٠٨ و٣١٤ ومرّ برقم: ٣٠٨ و٣١٤ و٢٠٦ و٢٠٠].

وَهَذَا ٱلْحَدِيثُ صَرِيحٌ في أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ لاَ يَتَكَلَّمَ إِلَّا إِذَا كَانَ ٱلْكَلاَمُ خَيْراً ، وَهُوَ ٱلَّذِي ظَهَرَتْ مَصْلَحَةُ ، وَمَتَىٰ شَكَّ في ظَهُورِ ٱلْمَصْلَحَةِ فَلاَ يَتَكَلَّمُ.

[قالَ الإِمَامُ ٱلشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ ٱللهُ: إِذَا أَرَادَ ٱلْكَلامَ فَعَلَيْهِ أَنْ يُفَكِّرَ قَبْلَ كَلاَمِهِ، فَإِنْ ظَهَرَتِ ٱلْمَصْلَحَةُ تَكَلَّمَ، وَإِنْ شَكَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَىٰ تَظْهَرَ «الأذكار»].

[۲/۱۰۱۲] وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ! أَيُّ ٱلْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قالَ: «مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ١١؛ ومسلم رقم: ٤٢].

[١٣/١٥١٣] وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ يَضْمَنُ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ (١) وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ (٢) أَضْمَنُ لَهُ ٱلْجَنَّةَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٦٤٧٤؛ ويخرجه مسلم رقم: ٢٩٨٨].

[١٥١٤] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: ﴿إِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا يَزِلُّ<sup>(٣)</sup> بِهَا إِلَىٰ ٱلنَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٦٤٧٧ ؛ ومسلم رقم: ٢٩٨٨].

ومَعْنَىٰ: «يَتَبَيَّنُ»: يُفَكِّرُ أَنَّهَا خَيْرٌ أَمْ لاً.

[١٥١٥/٥] وَعَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ ٱلعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ مِنْ رِضُوَانِ ٱللهِ تَعَالَىٰ مَا يُلْقِي لَهَا بَالاً يَرْفَعُهُ ٱللهُ بِهَا دَرَجَاتٍ ، وَإِنَّ ٱلعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ

<sup>(</sup>١) اللَّحيان: هما العظمان اللذان تنبت عليهما الأسنان عُلُواً وسُفْلًا. والذي بين اللَّحْيَيْن هو اللسان.

<sup>(</sup>٢) وهو الفرْج.

<sup>(</sup>٣) يسقط.

بِٱلْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ ٱللهِ تَعَالَىٰ لاَ يُلْقِي لَهَا بَالاً<sup>(١)</sup> يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٦٤٧٨].

[7/١٥١٦] وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ بِلاَلِ بْنِ ٱلحَادِثِ ٱلمُزَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْ قَالَ: "إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ ٱللهِ تَعَالَىٰ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ (٢) مَا بَلَغَتْ ، يَكْتُبُ ٱللهُ تَعَالَىٰ لَهُ بِهَا رِضُوانَهُ إِلَىٰ يَوْم يَلْقَاهُ ؛ وَإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ (٣) ٱللهِ ما كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ ، وَإِنَّ ٱللهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ ، يَكْتُبُ ٱللهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَىٰ يَوْم يَلْقَاهُ ». رَوَاهُ مَالِكٌ فِي "ٱلمُوطَّأَ» [٢/ ٩٨٥] ، وَالتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٣٢٠] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٧/١٥١٧] وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ عَلَى اللهُ ثُمَّ ٱسْتَقِمْ» يَا رَسُولَ ٱلله! حَدِّنْنِي بَأَمْرِ أَعْتَصِمْ (٤) بِهِ ، قَالَ: «قُلْ: رَبِّيَ ٱللهُ ثُمَّ ٱسْتَقِمْ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱلله! مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ: «هٰذَا». رَوَاهُ ٱللهُ! وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [وراجع الحديث رقم: التَّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٤١٢] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [وراجع الحديث رقم: ٥٥].

[۱۸ ۱۸ ۱۸] وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لاَ تُكْثِرُوا ٱلْكَلاَمَ بِغَيْرِ ذِكْرِ ٱلله ، فَإِنَّ كَثْرَةَ ٱلْكَلاَمِ بِغَيْرِ ذِكْرِ ٱللهِ تَعَالَىٰ قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ ، وَإِنَّ أَبْعَدَ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱللهِ تَعَالَىٰ ٱلْقَلْبُ ٱلْقَاسِي». رَوَاهُ ٱلتَّرْمِذِيُّ [رقم: [۲٤ ۱۳] (٥).

[١٩/١٥١٩] وعَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْـهُ قالَ: قَــالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ:

<sup>(</sup>١) لا يهتم بها.

<sup>(</sup>٢) ترتقى في الفضل.

<sup>(</sup>٣) غضب.

<sup>(</sup>٤) أتمسّك.

<sup>(</sup>٥) وحسّنه.

«مَنْ وَقَاهُ(١) ٱللهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلِيْهِ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ». روَاهُ ٱلتَّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٤١١] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. [وراجع الحديث رقم: ١٥١٣].

[١٠/١٥٢٠] وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱلله! مَا ٱلنَّجَاةُ؟ قَالَ: «أَمْسِكَ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُك (٢) ، وٱبْكِ عَلَىٰ خَطِيْئَتِكَ». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٤٠٨] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[١١٥٢١] وَعَنْ أَبِي سَعِيْدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِذَا أَصْبَحَ ٱبْنُ آدَمَ فَإِنَّ ٱلأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكَفِّرُ ٱللِّسَانَ؛ تَقُولُ: ٱتَّقِ ٱللهَ فِينَا ، فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ<sup>(٣)</sup> ، فَإِنِ ٱسْتَقَمْنَا ، وَإِنِ ٱعْوَجَجْتَ ٱعْوَجَجْنَا». رَوَاهُ ٱلتَّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٤٠٩](٤).

مَعْنَىٰ «تُكَفِّرُ ٱللِّسَانَ» أَيْ: تَذِكُ وَتَخْضَعُ.

[۱۲/۱۰۲۲] وَعَنْ مُعَاذِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلِ يُدْخِلُنِي ٱلْهُ عَنْهُ قَالَ: "لَقَدْ سأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ يَسَّرَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ ٱللهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ يَسَّرَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ ٱللهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمُ ٱلصَّلاةَ ، وَتُحْبُّ ٱلْبَيْتَ إِن ٱسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ اللهَ اللهَ اللهَ عَلَىٰ أَبُوابِ ٱلْخَيْرِ؟ ٱلصَّوْمُ جُنَّةٌ (٢) ، وٱلصَّدَقَةُ سَلِيلًا اللهَ كَمَا يُطْفِى اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

<sup>(</sup>۱) حماه.

<sup>(</sup>٢) ومعناه: اعتزل الناس والزم طاعة ربك.

<sup>(</sup>٣) أي: مُجازَون بما يصدر عنك.

<sup>(</sup>٤) وهو حسن ، وصححه ابن خزيمة.

<sup>(</sup>٥) قوله: «إن استطعت إليه سبيلا» غير موجود في الترمذي.

<sup>(</sup>٦) وقاية من النار.

<sup>(</sup>V) emd.

تَلا ﴿ نَتَجَافَى (١) جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ (٢) ﴿ حَتَّى بَلَغ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٦ ـ ١٧] ، ثُمَّ قَالَ: ﴿ أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ ٱلأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ (٣)؟ » قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱلله! قالَ: ﴿ رَأْسُ ٱلأَمْرِ ٱلْإِسْلاَمُ ، وَعُمُودُهُ ٱلصَّلاَةُ ، وَفُرُووَةُ سَنَامِهِ ٱلْجِهَادُ » ، ثُمَّ قالَ: ﴿ أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمَلاَكِ ذَٰلِكَ (٤) كُلّهِ ؟ » قُلْتُ: بَلَىٰ وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ ٱلله! فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ قالَ: ﴿ كُفّ (٥) عَلَيْكَ هٰذَا » ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱلله! وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ فَقَالَ: ﴿ ثُكِلَتُكَ (٦) أُمُّكَ ، وَهَلْ يَكُبُ ٱلنَاسَ فِي وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ فَقَالَ: ﴿ ثُكِلَتُكَ (٦) أُمُّكَ ، وَهَلْ يَكُبُ ٱلنَاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلاَّ حَصَائِدُ ٱلْسِنَتِهِمْ؟ » . رَوَاهُ ٱلتَّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٦١٩] وَقَدْ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ [﴿ الأربعون النووية » الحديث رقم: ٢٩] ؛ وَقَدْ سَبَقَ شَرْحُهُ فِي بَابٍ قَبْلَ هٰذَا ﴿ الْأَربعون النووية » الحديث رقم: ٢٩] ؛ وَقَدْ سَبَقَ شَرْحُهُ فِي بَابٍ قَبْلَ هٰذَا ﴿ الْأَربعون النووية » الحديث رقم: ٢٩] ؛ وَقَدْ سَبَقَ شَرْحُهُ فِي بَابٍ قَبْلَ هٰذَا ﴿ الْأَربعون النووية » الحديث رقم: ٢٩] ؛ وَقَدْ

[١٣/١٥٢٣] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱلله عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱلله ﷺ قالَ: «أَتَدْرُونَ مَا ٱلْغِيبَةُ؟» قَالُوا: ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ» ، قيلَ: أَفَرَأَيْتَ (^) إِنْ كَانَ فِيه مَا تَقُولُ فَقَدِ قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ (^) إِنْ كَانَ فِيه مَا تَقُولُ فَقَدِ ٱغْتَبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهَتَّهُ (٩)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥٨٩].

[١٤/١٥٢٤] وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ (١٠) رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ في

<sup>(</sup>١) تترفّع.

<sup>(</sup>٢) أماكن النوم.

<sup>(</sup>٣) أعلاه.

<sup>(</sup>٤) بقوامه ، أي: بما يقوم به.

<sup>(</sup>٥) أمسِك.

<sup>(</sup>٦) فقدَتْك.

<sup>(</sup>٧) لم يذكر النووي الباب الذي قدّم فيه الشرح ، ولم أقف عليه.

<sup>(</sup>A) أي: أخبرني.

<sup>(</sup>٩) افتريت عليه الكذب.

<sup>(</sup>١٠) في «الأصول»: «بكر» بدلاً من: «بكرة» وصوابه: «بَكْرَةَ» كما هو في البخاري ومسلم. (ب).

خُطْبَتِهِ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ بِمِنىٰ فِي حِجَّةِ ٱلْوَدَاعِ: "إِنَّ دِمَاءَكُمْ وأَمْوَالَكُمْ وأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ لَهٰذَا، فِي شَهْرِكُمْ لَهٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ لَهٰذَا (١) ، فِي بَلَدِكُمْ لَهٰذَا (٢)؛ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ». مَّتَفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ١٠٥؛ ومسلم رقم: ١٦٧٩، ومر برقم ٢١٣].

[١٥ ١ / ١٥] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ: حَسْبُكَ (٣) مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وكَذَا \_ قَالَ بَعْضُ ٱلرُّوَاةِ: تَعْنِي قَصِيرَةً \_ فَقَالَ: "لَقَدْ قَلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاء ٱلْبَحْرِ لِمَزَجَتْهُ". قَالَتْ: وَحَكَیْتُ لَهُ إِنْسَانَا (٤) فَقَالَ: قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاء ٱلْبَحْرِ لِمَزَجَتْهُ". قَالَتْ: وَحَكَیْتُ لَهُ إِنْسَانَا (٤) فَقَالَ: هُلُتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ إِنْسَانَا وَإِنَّ لِي كَذَا وكَذَا (٥) . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٤٨٧٥] مَا أُحِبُ أَنِّي حَكَیْتُ إِنْسَاناً وَإِنَّ لِي كَذَا وكَذَا (٥) . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٤٨٧٥]

وَمَعْنَىٰ: «مَزَجَتْهُ»: خَالَطَتْهُ مُخَالَطَةً يَتَغَيَّرُ بِهَا طَعْمُهُ أَوْ رِيْحُهُ لِشِدَّةِ نَتْنِهَا وَقُبْحِهَا ، وَلهَذَا ٱلْحَدِيثُ مِنْ أَبْلَغِ ٱلزَّوَاجِرِ عَنِ ٱلْغِيبَةِ ، قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْمَوَىٰ ۚ ۚ إِلَّا وَمَّى اللهِ عَنْ اللهِ عَنِ ٱلْمَوَىٰ ۚ إِلَّا وَمِّى اللهِ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ اللهِ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللّهُ عَلَمْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَيْ اللّهُ عَلَا عَا عَلَا عَلَا اللّهُ عَلَيْ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ عَلَا اللّهِ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَيْكُوا عَلَيْ عَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُوا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا عَلْمَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَمُ عَلَا عَ

[١٦/١٥٢٦] وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ: «لَمّا عُرِجَ بِيَ اللهُ عَنْهُ مَا ثُورَهُمْ ، بِي (٦) مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ (٧) وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ ، فَقُلْتُ: مَنْ هُؤلَآءِ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ ٱلنَّاسِ (٨) ، فَقُلْتُ: مَنْ هُؤلَآءِ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ ٱلنَّاسِ (٨) ،

<sup>(</sup>١) وهو ذو الحجة.

<sup>(</sup>٢) أي: مكة.

<sup>(</sup>٣) كافيك.

 <sup>(</sup>٤) أي: قلّدْتُ حركته.

<sup>(</sup>٥) أي: مقابلًا منها ، وذلك لعظيم إثمها ، فلا يوازيه ما ناله مقابلها وإن كثر وعظم.

<sup>(</sup>٦) ليلة الإسراء والمعراج.

<sup>(</sup>٧) يجرحون.

<sup>(</sup>٨) أي: يغتابونهم.

وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِم (١)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٤٨٧٨] (٢).

[۱۷/۱۰۲۷] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْ قَالَ: «كُلُّ ٱلْمُسْلِمِ عَلَىٰ ٱلْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وَعِرْضُهُ (٣) وَمَالُهُ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٱلْمُسْلِمِ عَلَىٰ ٱلْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وَعِرْضُهُ (٣) ومَالُهُ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥٦٤ و٢٣٥ و٢٣٥ و٢٣٥ و٢٣٥ و٢٣٥ و٢٣٥ و٢٣٥ و ٢٥٠١].

# ٥٥٥ - بَابُ تَحَرِيمِ سَمَاعِ ٱلغِيبَةِ ، وأَمْرِ مَنْ سَمِعَ غِيبَةً مُحَرَّمَةً بِرَدِّهَا وَٱلإِنْكَارِ عَلَىٰ قَائِلِهَا ، فَإِنْ عَجَزَ أَوْ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ فارَقَ ذٰلِكَ ٱلْمَجْلِسَ إِنْ أَمْكَنَهُ

قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا سَكِمِعُوا ٱللَّغُو ( ٤ ) أَغْرَضُوا عَنْهُ ﴾ [القصص: ٢٥]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغُو مُعْرِضُونَ ﴾ [المؤمنون: ٣]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِيكَ كَانَ عَنْهُ مَسْتُولًا ﴾ [الإسراء: ٣٦]. وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي عَلَيْنَا ( ٥ ) فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِينَكَ الشَّيْطِانُ فَلَا نَقَعُدُ بَعْدَ ٱلذِّكَ رَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ الْقَوْمِ ٱلظَّلِمِينَ ﴾ [الأنعام: ٦٨].

[١٨٥١٨] وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَدَّ

<sup>(</sup>١) بالتجريح والطعن.

<sup>(</sup>٢) وإسناده صحيح.

<sup>(</sup>٣) حَسَبُه.

<sup>(</sup>٤) القبيح من القول.

<sup>(</sup>٥) بالطعن والاستهزاء.

<sup>(</sup>٦) التذكر.

عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ<sup>(١)</sup> رَدَّ ٱللهُ عَنْ وَجْهِهِ ٱلنَّارَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ». رَوَاهُ ٱلتَّرْمِذِيُّ [رقم: 1٩٣٢] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[۲/۱۰۲۹] وَعَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ في حَدِيثِهِ ٱلطَّوِيلِ ٱلْمَشْهُورِ ٱلَّذِي تَقَدَّمَ فِي بَابِ ٱلرَّجَاءِ [رقم: ٤١٧] قالَ: قامَ ٱلنَّبِيُّ وَ اللهِ يُصَلِّي ، فَقَالُوا: ٱلَّذِي تَقَدَّمَ فِي بَابِ ٱلرَّجَاءِ [رقم: ٤١٧] قالَ: لا يحبُّ اللهَ ولا رسولَهُ ، فَقَالَ أَيْنَ مَالِكُ بْنُ ٱلدُّخْشُمِ؟ فقال رجلٌ: ذلكَ مُنَافِقٌ لا يحبُّ اللهَ ولا رسولَهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُ وَ اللهُ يَرْيِدُ بِذُلِكَ وَجْهَ ٱللهِ ، ٱلنَّبِيُ وَاللهُ وَلا اللهُ يَرْيِدُ بِذُلِكَ وَجْهَ ٱللهِ ، وَلِنَّ اللهُ قَدْ حَرَّمَ عَلَىٰ ٱلنَّارِ (٢) مَنْ قَالَ: لا إِلهَ إِلاَّ ٱللهُ يَبْتَغِي بِذُلِكَ وَجْهَ ٱللهِ . وَإِنَّ ٱللهُ يَبْتَغِي بِذُلِكَ وَجْهَ ٱلله اللهِ مُثَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٢٦٥؛ ومسلم رقم: ١/٥٥٥: ٣٦٣؛ ومرّ برقم: ٤١٧].

و «عِتْبَانُ» بِكَسْرِ ٱلعَيْنِ عَلَىٰ ٱلْمَشْهُورِ ، وَحُكِيَ ضَمُّهَا ، وَبَعْدَهَا تَاءٌ مُثَنَّاةٌ مِنْ فَوْقُ ، ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ. و «ٱلدُّخْشُمُ» بِضَمِّ ٱلدَّالِ وَإِسْكَانِ ٱلْخَاءِ وَضمِّ ٱلشِّيْنِ ٱلْمُعْجَمَتَيْنِ.

[١٥٣٠] وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالكِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فِي حَدِيثهِ ٱلطَّوِيلِ فِي قِصَّةِ تَوْبَتِهِ ؛ وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ ٱلتَّوْبَةِ [رقم: ٢١] قالَ: قالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ٱلْقَوْمِ بِتَبُوكَ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةً: يَا رَسُولَ ٱللهِ! خَفَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جُبَلِ يَا رَسُولَ ٱللهِ! مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْراً؛ وَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ عَنْهُ: بِئِسَ مَا قُلْتَ ، وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ! مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْراً؛ فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ عَنْهُ: ومسلم رقم: كَانُهُ ومسلم رقم: ٢٧٦٩].

«عِطْفَاهُ»: جَانِبَاهُ ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَىٰ إِعْجَابِهِ بِنَفْسِهِ.

<sup>(</sup>١) أي: دافع عنه أمام من يغتابه.

<sup>(</sup>٢) أي: حرّم عليه الخلود فيها.

<sup>(</sup>٣) ئوياه.

#### ٢٥٦ \_ بَابُ مَا يُبَاحُ مِنَ ٱلْغِيْبَةِ

آعْلَمْ أَنَّ ٱلْغِيبَةَ تُبَاحُ لِغَرَضٍ صَحِيحٍ شَرْعِيٍّ لَا يُمْكِنُ ٱلْوُصُولُ إِلَيْهِ إِلَّا بِهَا ، وَهُوَ سِتَّةُ أَسْبَابِ:

ٱلأَوَّلُ: ٱلتَّظَلُمُ ، فيَجُوزُ لِلْمَظْلُومِ أَنْ يَتَظَلَّمَ إِلَىٰ ٱلسُّلْطَانِ وٱلْقَاضِي وَغَيْرِهِمَا مِمَّنْ لَهُ وِلاَيَةٌ أَوْ قُدْرَةٌ عَلَىٰ إِنْصَافِهِ مِنْ ظَالِمِهِ ، فَيَقُولُ: ظَلَمْنِي فُلاَنٌ بِكَذَا.

ٱلثَّانِي: ٱلاسْتِعَانَةُ عَلَىٰ تَغِيبِ ٱلْمُنْكَرِ وَرَدِّ ٱلعَاصِي إِلَىٰ ٱلصَّوَابِ ، فَيَقُولُ لِمَنْ يَوْجُو قُدْرَتَهُ عَنْهُ ، وَنَحْوَ ذٰلِكَ ، وَيَحُونُ ذَلِكَ ، وَيَحُونُ مَقْصُودُهُ ٱلتَّوَصُّلِ إِذَالَةِ ٱلمُنْكَرِ ، فَإِنْ لَمْ يَقْصِدْ ذٰلِكَ كَانَ حَرَاماً.

ٱلثَّالِثُ: ٱلاسْتِفْتَاءُ ، فَيَقُولُ لِلْمُفْتِي: ظَلَمَنِي أَبِي أَوْ أَخِي أَوْ زَوْجِي أَوْ فُلاَنُّ بِكَذَا ، فَهَلْ لَهُ ذَٰلِكَ ، ومَا طَرِيقِي في ٱلْخَلاَصِ مِنْهُ وَتَحْصِيلِ حَقِّي وَدَفْعِ ٱلظُّلْمُ وَنَحْوِ ذَٰلِكَ؟ فَهٰذَا جَائِزٌ لِلْحَاجَةِ ، وَلِكِنِ ٱلأَحْوَطُ وٱلأَفْضَلُ أَنْ يَقُولَ: مَا تَقُولُ في رَجُلٍ أَوْ شَخْصٍ أَوْ زَوْجٍ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ كَذَا ، فَإِنَّهُ يَحْصُلُ بِهِ ٱلْغَرَضُ مِنْ غَيْرِ في رَجُلٍ أَوْ شَخْصٍ أَوْ زَوْجٍ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ كَذَا ، فَإِنَّهُ يَحْصُلُ بِهِ ٱلْغَرَضُ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ ، وَمَعَ ذَٰلِكَ فَٱلتَّعْيِينُ جَائِزٌ كَمَا سَنَذْكُرُهُ في حَدِيثٍ هِنْدٍ إِنْ شَاء ٱللهُ تَعَالَىٰ .

ٱلرَّابِعُ: تَحْذِيرُ ٱلمُسْلِمِينَ مِنَ ٱلشَّرِّ وَنَصْيَحَتُهُمْ ، وَذٰلِكَ مِنْ وُجُوهٍ:

مِنْهَا جَرْحُ ٱلْمَجُرُوحِينَ مَن ٱلرُّوَاةِ وٱلشُّهُودِ، وَذَٰلِكَ جَائِزٌ بِإِجْمَاعِ ٱلْمُسْلِمينَ، بَلْ وَاجِبٌ لِلْحَاجَةِ.

وَمِنْهَا ٱلْمُشَاوَرَةُ في مُصَاهَرَةِ إِنْسَانٍ أَوْ مُشَارَكَتِهِ أَوْ إِيدَاعهِ أَوْ مُعَامَلَتِهِ بِغَيْرِ ذَٰلِكَ أَوْ مُجَاوَرَتِهِ ، وَيَجِبُ عَلَىٰ ٱلْمُشَاوَرِ أَنْ لاَ يُخْفِيَ حَالَهُ ، بَلْ يَذْكُرُ ٱلْمُسَاوِيْءَ (١) ٱلَّتِي فِيه بِنِيَّةِ ٱلنَّصِيحَةِ.

وَمنْهَا: إِذَا رَأَىٰ مُتَفَقِّهاً يَتَرَدَّدُ إِلَىٰ مُبْتَدِعِ أَوْ فَاسِقٍ يَأْخُذُ عَنْهُ ٱلْعِلْمَ ، وَخَافَ

<sup>(</sup>١) التي يندفع بها ، فإن لم يندفع إلا بالجميع ذكرها.

أَنْ يَتَضَرَّرَ ٱلْمَتُفَقِّةُ بِذَٰلِكَ ، فَعَلَيْهِ نَصِيحَتُهُ بِبَيَانِ حَالِهِ بِشَرْطِ أَنْ يَقْصِدَ ٱلنَّصِيحَةَ ، وَلهٰذَا مِمَّا يُغْلَطُ فِيهِ ، وَقَدْ يَحْمِلُ ٱلْمُتكَلِّمَ بِذَٰلِكَ ٱلْحَسَدُ وَيُلَبَسُ ٱلشَّيْطَانُ عَلَيْهِ ذٰلِكَ ، وَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ نَصِيحَةٌ ، فَلْيُفَطَّنْ لِذٰلِكَ .

وَمِنْهَا: أَنْ يَكُونَ لَهُ وِلاَيَةٌ لاَ يَقُومُ بِهَا عَلَىٰ وَجْهِهَا: إِمَّا بأَنْ لا يَكُونَ صَالِحاً لَهَا ، وَإِمَّا بأَنْ يَكُونَ فَاسِقاً أَوْ مُغَفَّلًا ونَحْوَ ذٰلِكَ ، فَيَجِبُ ذِكْرُ ذٰلِكَ لِمَنْ لَهُ عَلَيْهِ وَلاَيَةٌ عَامَّةٌ لِيُعَامِلَهُ وِيُولِيَ مَنْ يَصْلُحُ ، أَوْ يَعْلَمَ ذٰلِكَ مِنْهُ لِيُعَامِلَهُ بِمُقْتَضَىٰ حَالِهِ وَلاَيَةٌ عَامَّةٌ لِيُعَامِلَهُ بِمُقْتَضَىٰ حَالِهِ وَلاَ يَغْتَرَّ بِهِ ، وأَنْ يَسْعَىٰ فِي أَنْ يَحُمَّهُ عَلَىٰ ٱلاسْتِقَامَةِ أَوْ يَسْتَبْدِلَ بِهِ.

ٱلْخَامِسُ: أَنْ يَكُونَ مُجَاهِراً بِفِسْقِهِ أَوْ بِدْعَتِهِ ، كَالْمُجَاهِرِ بِشُرْبِ ٱلخَمْرِ ، وَمُصادَرَةِ ٱلنَّاسِ ، وأَخْذِ ٱلْمَكْسِ (١) ، وَجِبَايَةِ ٱلأَمْوالِ ظُلْماً ، وَتَوَلِّي ٱلأُمُورِ ٱلْبَاطِلَةِ ؛ فَيَجُوزِ ذِكْرُهُ بِمَا يُجَاهِرُ بِهِ ، وَيَحْرُمُ ذِكْرُهُ بِغَيْرِهِ مِنَ ٱلعُيُوبِ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لِجَوَازِهِ سَبَبٌ آخَرُ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ.

ٱلسَّادِسُ: ٱلتَّعْرِيفُ، فَإِذَا كَانَ ٱلإِنْسَانُ مَعْرُوفاً بِلَقَبِ كَٱلأَعْمَشِ<sup>(٢)</sup> وٱلأَعْرَجِ وَٱلأَصَمِّ وٱلأَعْمَىٰ وٱلأَحْوَلِ وَغَيْرِهِمْ جَازَ تَعْرِيفُهُمْ بِذَلِكَ، وَيَحْرُمُ إِطْلاَقُهُ عَلَىٰ جِهَةِ ٱلتَّنْقِيصِ، وَلَوْ أَمْكَنَ تَعْرِيفُهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ أَوْلَىٰ.

فَهٰذِهِ سِتَّةُ أَسْبَابٍ ذَكَرَهَا ٱلعُلَمَاءُ<sup>(٣)</sup> ، وأَكْثَرُهَا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ ، وَدَلَائِلُهَا مِنْ ٱلأَحَادِيثِ ٱلصَّحِيحَةِ مَشَهْوُرَةٌ ، فَمِنْ ذٰلِكَ :

[١/١٥٣١] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَجُلًا (٤) ٱسْتَأْذَنَ عَلَىٰ

<sup>(</sup>١) الضريبة.

<sup>(</sup>٢) وهو ضعيف البصر مع سيلان دمعه في أغلب الأوقات.

<sup>(</sup>٣) وقد جمعها الشيخ كمال الدين بن أبي شرف في قوله:

القددُح ليسس بغيبة في ستّة متظلّم ومعروف ومحلّدُ ومحالًا ومجاهر بالفسق ثمّت سائل ومن استعان على إزالة منكر

 <sup>(</sup>٤) قال الشيخ العلامة علاء الدين ابن العطارِ: قال الخطيب: يقال: إن هذا كان مخرمة بن نوفل بن عبد مناف القرشي، وقيل: عيينة بن حصين بن بدر الفزاري. اهـ. من الأصل. =

ٱلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ: «ٱلْذَنُوا لَهُ ، بِئْسَ أَخُو ٱلْعَشِيرَةِ (١١)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٢٠٥٤؛ ومسلم رقم: ٢٥٩١].

ٱحْتَجَّ بِهِ ٱلبُخَارِيُّ في جَوَازِ غِيبَةِ أَهْلِ ٱلْفَسَادِ وأَهلِ ٱلرِّيبِ(٢).

[۲/۱۰۳۲] وَعَنْهَا قَالَتْ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَا أَظُنُّ فُلَاناً وَفُلاناً يَعْرِفَانِ مِنْ دِينَنَا شَيْئاً». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٦٠٦٧].

قالَ: قالَ ٱللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَحَدُ رَوَاةِ هَذَا ٱلحَدِيثِ: هَذَانِ ٱلرَّجُلانِ كَانَا مِنَ ٱلمُنَافِقِينَ.

[٣/١٥٣٣] وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ ﷺ: ﴿أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا ٱلْجَهْمِ وَمُعَاوِيَةَ خَطَبَانِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ (٣) لاَ مَالَ لَهُ ، وأَمَّا أَبُو ٱلْجَهْمِ فَلاَ يَضَعُ ٱلْعَصَا عَنْ عَاتِقِهِ (٤)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [لم يخرجه ألبخاري؛ وأخرجه مسلم رقم: ١٤٨٠].

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «وأَمَّا أَبُو ٱلْجَهْمِ فَضَرَّابٌ لِلنِّسَاءِ» ، وَهُوَ تَفْسِيرٌ لِرِوَايَةِ: «لاَ يَضَعُ ٱلْعَصَا عَنْ عَاتِقِهِ» ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ: كَثِيرٌ ٱلأَسْفَارِ (٥).

<sup>= (</sup>ب). وكان يقال له: الأحمق المطاع ، ورجا النبي ﷺ بإقباله عليه تألّفه ليسلم قومه ، لأنه كان رئيسهم ، قال القاضي عياض: ولم يكن عيينة ـ والله أعلم ـ حينئذ أسلم ، أو كان أسلم ولم يكن إسلامه ناصحاً ، وقد كانت منه في حياة النبي ﷺ وبعده أمور تدل على ضعف إيمانه.

 <sup>(</sup>١) (أي: القبيلة) ، فلما دخل ألان له الكلام. قلْتُ: يا رسول الله قلْتَ الذي قلْتَ ثم ألنت له
 الكلام ، قال: أيْ عائشة! إن شر الناس من تركه الناس اتّقاء فحشه».

<sup>(</sup>٢) الذي يُشَكُّ بهم.

<sup>(</sup>٣) أي: فقير.

<sup>(</sup>٤) العاتق: ما بين المنكب والعنق.

 <sup>(</sup>٥) والأول أولى ، لأن الروايات يفسَّر بعضُها ببعض ، إن كان لا مانع من الجمع.

[١٥٣٤] وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ فِي سَفَرِ (١) أَصَابَ ٱلنَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبِيِّ: لاَ تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا [مِنْ حَوْلِهِ (٢)] ، وَقَالَ: لَيْنْ رَجَعْنَا إِلَىٰ ٱلمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ ٱلأَعَرُّ مِنْهَا ٱلأَذَلَّ؛ فأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَىٰ فَعَلَ ، فَقَالُوا (٤): كَذَبَ زَيْدٌ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بِيْ لِكَ ، فأَرْسَلَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبِيِّ ، فأَجْتَهَدَ يَمِينَهُ (٣) مَا فَعَلَ ، فَقَالُوا (٤): كَذَبَ زَيْدٌ رَسُولَ ٱللهُ يَعْلَىٰ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوهُ شِدَّةٌ حَتَّىٰ أَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ نَبِيهِ رَسُولَ ٱللهُ يَعْلَىٰ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوهُ شِدَّةٌ حَتَّىٰ أَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ نَبِيهِ رَسُولَ ٱللهِ يَعْلِي إِنَا جَآءَكَ ٱلمُنْفِقُونَ ﴾ [المنافقون: ١] (٥) ثُمَّ دَعَاهُمُ ٱلنَّبِيُ عَلَىٰ لَبِيهِ لِيَسْفِي فَوْلَ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ

[٥٣٥/٥] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱلله عَنْهَا قَالَتْ: قَالَتْ هِنْدُ ٱمْرَأَةُ أَبِي سُفْيَانَ لِللَّبِيِّ عَلَيْهِ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَجِيحٌ (٧) ، وَلَيْسَ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي إِلاّ مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ؛ قَالَ: «خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بٱلْمَعْرُوفِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٥٣٥٩؛ ومسلم رقم: ١٧١٤].

<sup>(</sup>١) هو غزوة بني المصطلق.

<sup>(</sup>٢) أي: يتفرّقوا عنه.

<sup>(</sup>٣) أي: حَلَف وأكّد الأيمان.

<sup>(</sup>٤) أي: الصحابة.

<sup>(</sup>٥) حتىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا نُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنفَضُواْ وَلِلَهِ خَزَابِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَ ٱلْمُنَفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ۞ يَقُولُونَ لَمِن تَجَعْنَاۤ إِلَى ٱلْمَدِينَ لَيُخْرِجَ ٱلْأَعَنُ مَنَهَا ٱلْأَذَلُ وَلِلَهِ ٱلْمِدَّةَ وَلَرْسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ ٱلْمُنَفِقِينِ لَا يَعْلَمُونَ

 <sup>(</sup>٦) أمالوها إعراضاً وتكبراً ، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَمُمْ تَعَالُواْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللّهِ لَوَوْاً وَيُوسَهُمْ وَرَائِتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُسْتَكْبِرُونَ ﴾ .

<sup>(</sup>٧) بخيل.

# ٢٥٧ ـ بَابُ تَحْرِيمِ ٱلنَّمِيمَةِ (وَهِيَ: نَقْلُ ٱلْكَلاَمِ بَيْنَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ جِهَةِ ٱلإِفْسَادِ)

قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ (١): ﴿ هَمَّانِ (٢) مَّشَكَمْ بِنَمِيمِ (٣) ﴾ [القلم: ١١]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مََا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ (٤) عَتِيدٌ (٥) ﴾ [ق: ١٨].

[١٣٥٦/ ١] وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ نَمَّامٌ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٢٠٥٥؛ ومسلم رقم: ١٠٥].

[۱۹۲۱/۳] وَعَنْ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ: ﴿إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، بَلَىٰ إِنَّهُ كَبِيرٌ؛ أَمَّا أَحَدُهُمَا: فَكَانَ يَمْشِي بِٱلنَّمِيمَةِ ، وأَمَّا ٱلآخَرُ: فَكَانَ لا يَسْتَبْرِىءُ مِنْ بَوْلِهِ ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ يَمْشِي بِٱلنَّمِيمَةِ ، وأَمَّا ٱلآخَرُ: فَكَانَ لا يَسْتَبْرِىءُ مِنْ بَوْلِهِ ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٢١٦؛ ومسلم رقم: ٢٩٢].

وَهٰذَا لَفْظُ إِحْدَىٰ رِوَايَاتِ ٱلبُخَارِيِّ (٦).

قَالَ ٱلعُلَمَاءُ: مَعْنَىٰ: «وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ» أَيْ: كَبِيرٍ في زَعْمِهِمَا. وَقِيلَ: كَبِيرٌ تَرْكُهُ عَلَيْهِمَا.

[٣/١٥٣٨] وَعَنْ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ: «أَلا

<sup>(</sup>١) في وصف الوليد بن المغيرة.

<sup>(</sup>٢) مغتاب.

<sup>(</sup>٣) يمشى بالنميمة.

<sup>(</sup>٤) ملك يرقبه.

<sup>(</sup>٥) حاضر.

<sup>(</sup>٦) وفي رواية: «يستنزه» ، وفي أخرىٰ: «يستتر» وهي أكثر الروايات.

أُنَّبُكُمْ مَا ٱلْعَضْهُ؟ هِيَ ٱلنَّمِيمَةُ ٱلْقَالَةُ(١) بَيْنَ ٱلنَّاسِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٦٠٦].

«ٱلْعَضْهُ» بِفَتْحِ ٱلْعَيْنِ ٱلْمُهْمَلَةِ وَإِسْكَانِ ٱلضَّادِ ٱلْمُعْجَمَةِ وَبِٱلْهَاءِ ، عَلَىٰ وَزْنِ ٱلوَّجْهِ ، وَرُوِيَ: «ٱلْعِضَةُ» بِكَسْرِ ٱلْعَيْنِ وَفَتْحِ ٱلضَّادِ ٱلْمُعْجَمَةِ، عَلَىٰ وَزْنِ ٱلوَّدَةِ، وَهِيَ: ٱلْكَذِبُ وٱلْبُهْتَانُ ، وَعَلَىٰ ٱلرِّوَايَةِ ٱلأُوْلَىٰ: «ٱلْعَضْهُ» مَصْدَرٌ، يُقَالُ: عَضَهَهُ، أَيْ: رَمَاهُ بِٱلْعَضْهِ.

# ٢٥٨ - بَابُ ٱلنَّهْي عَنْ نَقْلِ ٱلْحَدِيثِ وَكَلاَمِ ٱلنَّاسِ إِلَىٰ وَلاَةِ ٱلأُمُورِ إِذَا لَمْ تَدْعُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ ، كَخَوْفِ مَفْسَدَةٍ وَنَحْوِهَا

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا نَعَاوَثُواْ عَلَى ٱلْإِنْمِ وَٱلْمُدُونِ ﴾ [المائدة: ٢]. وَفِيَ ٱلْبَابِ ٱلأَحَادِيثُ ٱلسَّابِقَةُ فِي ٱلْبَابِ قَبْلَهُ.

[١/١٥٣٩] وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿لَا يُبَلِّغُنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي عَنْ أَحَدِ شَيْئاً ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وأَنَّا سَلِيمُ ٱلصَّدْرِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٤٨٦٠]، وٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٣٨٩٣] و٣٨٩٤](٢).

## ٢٥٩ - بَابُ ذَمِّ ذِي ٱلْوَجْهَيْنِ

قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَسَـتَخُفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ (٣) وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمَ إِذَ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ (٤) مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ۞ هَـَا أَنتُدُ هَـُولَآءِ جَدَلَـ ٱلتُدُ

<sup>(</sup>١) كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس.

<sup>(</sup>٢) وفي سنده مجهولان.

<sup>(</sup>٣) حال مخالفاتهم.

<sup>(</sup>٤) أي: الله عز وجل.

عَنْهُمْ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَكُمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ الآيتين [١٠٨ ـ ١٠٩ من سورة النساء].

[١/١٥٤٠] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: 
«تَجِدُونَ ٱلنَّاسَ مَعَادِنَ ، خِيَارُهُمْ في ٱلجَاهِلِيَّةِ خَيَارُهُمْ في ٱلإِسَلاَمِ إِذَا
فَقُهُوا (١) ، وَتَجِدُونَ خِيَارَ ٱلنَّاسِ في هٰذَا ٱلشَّأْنِ (٢) أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً ، وَتَجِدُونَ شَرَّ ٱلنَّاسِ ذَا ٱلوَجْهَيْنِ ٱلَّذِي يأْتِي هٰؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهٰؤُلَاءِ بِوَجْهِ ")». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَلْ البخاري رقم: ٣٤٩٣؛ ومسلم رقم: ٢٥٢٦].

[١٩٤١/٢] وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ نَاساً قُالُوا لِجَدِّهِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ (٤) رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَىٰ سَلاَطِينِنَا فَنَقُولُ لَهُمْ بِخِلاَفِ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ (٥)؟ قالَ: كُنَّا نَعُدُّ لهٰذَا نِفَاقاً عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ. رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٧١٧٨؛ وسيرد برقم: ١٦١٨].

## ٢٦٠ ـ بَابُ تَحْرِيمِ ٱلْكَذِبِ

قَـالَ ٱللهُ تَعَالَـىٰ: ﴿ وَلَا نَقْفُ (٦) مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ (٧) ﴾ [ الإسراء: ٣٦]. وَقَـالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مََا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَفِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٨].

<sup>(</sup>١) علموا الأحكام الشرعية.

<sup>(</sup>٢) قال القاضي: يحتمل أن المراد بالشأن \_وهو الأمر \_ الإسلام كما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره ، وكان يكره الإسلام كراهة شديدة ، ثم لما دخل فيه أخلص وأحبّه وجاهد فيه حَقَّ جهاده ، قال: ويحتمل أن يراد بالأمر والشأن هنا الولاية ، لأنه إذا أعطيها من غير مسألة أعين عليها ا هـ «شرح مسلم».

<sup>(</sup>٣) أي: يأتى كل طائفة ويظهر لهم أنه منهم ومخالف للآخرين.

<sup>(</sup>٤) ابن الخطاب.

<sup>(</sup>٥) أي: نثني عليهم بحضورهم ، ونذمّهم إذا خرجنا.

<sup>(</sup>٦) تتبع.

<sup>(</sup>٧) فيدخل فيه: شهادة الزور ، والكذب ، والبهتان (وهو افتراء ما لم يكن).

[١/١٥٤٢] وَعَنْ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ: "إِنَّ ٱلصِّدْقَ يَهْدِي إِلَىٰ ٱلجَنَّةِ ، وإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَصْدُقُ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَىٰ ٱلجَنَّةِ ، وإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ ٱللهِ صِدِّيقاً ، وإِنَّ ٱلْكَذِبَ يَهْدِي إِلَىٰ ٱلْفُجُورِ ، وَإِنَّ ٱلْفُجُورَ يَهْدِي إِلَىٰ ٱلْفُجُورِ ، وَإِنَّ ٱلْفُجُورَ يَهْدِي إِلَىٰ ٱلْفُجُورِ ، وَإِنَّ ٱلْوَجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ ٱللهِ كَذَّاباً». مُتَّفَقُ عَلَيْهِ يَهْدِي إِلَىٰ ٱلنَّارِ ، وإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ ٱللهِ كَذَّاباً». مُتَّفَقُ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٢٦٠٤؛ ومسلم رقم: ٢٦٠٧؛ ومرّ برقم: ٤٥].

[٢/١٥٤٣] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ ٱللهِ عَنْهُمَا ، أَنَّ ٱللهِ عَنْهُمَا ، أَنَّ ٱللهِ عَنْهُمَا ، أَنَّ وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصاً (٢) ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ ٱلنَّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا ٱوْتُمِنَ خَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ ٱلنَّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا ٱوْتُمِنَ خَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ مَنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةً مِنَ ٱلنَّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا ٱوْتُمِنَ خَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ مَنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةً مِنَ ٱلنَّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا ٱوْتُمِنَ خَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَب ، وإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ (٣)» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٣٤؛ ومسلم رقم: ١٥٨٤].

وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهُ مَعَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِنَحْوِهِ فِي بَابِ ٱلْوَفَاءِ بٱلْعَهْدِ [رقم: ٢٨٩؛ وراجع الحديث رقم: ١٩٩].

[١٩٤٤] وَعَنْ ٱبْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: «مَنْ تَحَلَّم بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدُ (٤) بَيْنَ شَعِيرَتَيْنَ وَلَنْ يَفْعَل (٥) ، وَمَنِ ٱسْتَمَعَ لَكَلَّم بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِد (٤) بَيْنَ شَعِيرَتَيْنَ وَلَنْ يَفْعَل (٥) ، وَمَنِ ٱسْتَمَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ وَهم لَهُ (٢) كَارِهُونَ صُبَّ فِي أَذُنيُهِ ٱلآنُكُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذَب وَكُلِفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا ٱلرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِحٍ ». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ صَوْرَةً عُذَب وَكُلِفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا ٱلرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِحٍ ». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٧٠٤٢].

<sup>(</sup>١) الطاعة والعمل الصالح.

<sup>(</sup>٢) في نفاق العمل.

<sup>(</sup>٣) كان فاجراً بأيمانه الكاذبة.

<sup>(</sup>٤) يربط.

<sup>(</sup>٥) وذلك ليطول عذابه في النار.

<sup>(</sup>٦) أي: لاستماعه.

«تَحَلَّمَ» أَيْ: قَالَ: إِنَّهُ حَلَمَ فِي نَوْمِهِ وَرَأَىٰ كَذَا وكَذَا وَهُوَ كَاذِبٌ. و «ٱلآنُكُ» بِٱلْمَدِّ وَضَمِّ ٱلنُّونِ وتَخْفِيفِ ٱلْكَافِ: هُوَ ٱلرَّصَاصُ ٱلمُذَابُ.

[١٥٤٥/٤] وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: «أَفْرَىٰ ٱللهُوَىٰ الْنَبِيُّ ﷺ: «أَفْرَىٰ الْفُورَىٰ اللَّهُ اللهُ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَيَا». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٣٥٠٩؛ ومرّ برقم: ٨٤٤].

وَمَعْنَاهُ: يَقُولُ: رَأَيْتُ فِيمَا لَمْ يَرَهُ (٢).

[٢٤٥١/٥] وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ وَهَا مُمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لأَصْحَابِهِ: "هَلْ رأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ رُوْيَا؟ " فَيُقَصَّ عَلَيْهَ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يُقَصَّ ، وَإِنّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ (٣): "إِنّهُ أَتَانِي ٱللَّيْلَةَ آتِيَانِ ، وإِنّهُ مَا قَالاَ لِي: ٱنْطَلِقْ ، وَإِنّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ (٣): "إِنّهُ أَتَانِي ٱللَّيْلَةَ آتِيَانِ ، وإِنّهُ مَا قَالاَ لِي: ٱنْطَلِقْ مَعَهُمَا ، وَإِنّا أَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ مُضْطَجِع (٤) ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ ، وَإِذَا هُو يَهْوِي بِٱلصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ ، فَيَثْلَغُ رَأْسَهُ ، فَيَتَدَهْدَهُ ٱلْحَجَرُ مَا هُنَا ، فَيَتْبَعُ ٱلْحَجَرَ ، فَيَأْخُذُهُ ، فَلاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ يَصِعَّ رَأْسُهُ كَمَا الْحَجَرُ هَاهُنَا ، فَيَتْبَعُ ٱلْحَجَرَ ، فَيَأْخُذُهُ ، فَلاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ يَصِعَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ ٱلْمَرَّةَ ٱلأُولَىٰ قَالَ: "قُلْتُ لَهُمَا: كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ ، فَيَفْعُلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ ٱلْمَرَّةَ ٱلأُولَىٰ قَالُ: «قُلْتُ لَهُمَا: لَهُمَا: لَقُومُ اللهُ مَا هُذَا أَنْ أَنْكُولُ مُ مِنْ حَديدٍ ، وَإِذَا هُو يَأْتِي أَحَدَ شِقَيْ وَجْهِهِ ، فَيَشَرْشِرُ شِرُ شِرْ شِدْ قَهُ (٥) إِلَىٰ قَفَاهُ ، وَعَيْنَهُ إِلَىٰ قَفَاهُ ، ثُمَ يَتَحَوَّلُ إِلَىٰ قَفَاهُ ، وَإِذَا أَلَىٰ قَفَاهُ ، وَعَيْنَهُ إِلَىٰ قَفَاهُ ، ثُمَ يَتَحَوَّلُ إِلَىٰ قَفَاهُ ، وَعَيْنَهُ إِلَىٰ قَفَاهُ ، فَمَا يَغُرُعُ مِنْ ذَٰلِكَ ٱلْجَانِبِ ٱلْأَوْلِ ، فَمَا يَغُرُغُ مِنْ ذَٰلِكَ ٱلْجَانِبِ ٱلْحَانِبِ ٱلْأَوْلِ ، فَمَا يَغُرُغُ مِنْ ذَٰلِكَ ٱلْجَانِبِ الْكَانِ بَالْجَانِبِ ٱلْأَوْلُ ، فَمَا يَغُرُغُ مِنْ ذَٰلِكَ ٱلْجَانِبِ

<sup>(</sup>١) أكذب الكذب.

<sup>(</sup>٢) ظاهره شمول اليقظة والنوم.

<sup>(</sup>٣) أي: صباح. وفي رواية: «أن النبي ﷺ دخل المسجد يوماً فقال: هل رأى أحد منكم رؤيا فليحدّث بها، فلم يحدّث أحد بشيء، فقال: إني رأيت رؤيا فاسمعوا مني». فهذه الرؤيا غير حديث الإسراء، فتنبه.

<sup>(</sup>٤) راقد.

<sup>(</sup>٥) جانب فمه.

حَتَّىٰ يَصِحَّ ذٰلِكَ ٱلْجَانِبُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفَعْلُ مِثْلَ ما فَعَلَ فِي ٱلْمَرَّةِ ٱلأُولَىٰ» قالَ: «قُلْتُ: سُبْحَانَ ٱللهِ مَا هَذَانِ (١)؟ قالاً لِي: ٱنْطَلِقِ ٱنْطَلِقْ، فْٱنْطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ مِثْلِ ٱلتَّنُّورِ (٢) ـ فأَحْسَبُ أَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا فِيهِ لَغَطُّ (٣) وأَصْوَاتُ ـ فَٱطَّلَعْنَا فِيهِ ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذٰلِكَ ٱللَّهَبُ ضَوْضَوا ، قُلْتُ: مَا هٰؤُلَّاءِ؟ قَالاً لِي: ٱنْطَلِقْ ٱنْطَلِقْ ، فَٱنْطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ نَهْرٍ حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: أَحْمَرَ مِثْلَ ٱلدَّم ، وَإِذَا فِي ٱلنَّهْرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحٌ ، وَإِذَا عَلَىٰ شَطِّ ٱلنَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جُمِعَ عِنْدَهُ ٱلْحِجَارَةُ ، فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ ، فَيُلْقِمُهُ حَجَراً ٤١ ، فَيَنْطَلِقُ ، فَيَسْبَحُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَغَرَ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجَراً ، قُلْتُ لَهُمَا: مَا هٰذَانِ؟ قَالاً لِي: ٱنْطَلِقْ ٱنْطَلِقْ ، فَٱنْطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ كَرِيهِ ٱلْمَرْآةِ ، ـ أَوْ(٥) كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رِاءِ رَجُلًا مَوْأًى ـ وَإِذَا هُوَ عِنْدَهُ نَارٌ يَحُشُّهَا وَيَسْعَىٰ حَوْلَهَا قُلْتُ لَهُمَا: مَا هٰذَا؟ قَالاً لِي: ٱنْطَلِقْ ٱنْطَلِقْ ، فٱنْطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ فيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ (٦) ٱلرَّبِيعِ ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَي ٱلرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَىٰ رَأْسَهُ طُولًا فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَإِذَا حَوْلَ ٱلرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانِ مَا رأَيتُهُمْ قَطُّ ، قُلْتُ: مَا هٰذَا وَمَا هَؤُلَاءِ؟ قالاً لِي: ٱنْطَلِقْ ٱنْطَلِقْ ، فٱنَطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا إِلَىٰ دَوْحَةٍ<sup>(٧)</sup> عَظِيمَةٍ لَمْ أَرَ دَوْحَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلا أَحْسَنَ ، قَالا لِي: ٱرْقَ فِيَهَا ، فَٱرْتَقَيْنَا فِيهَا إِلَىٰ

<sup>(</sup>١) أي: المستلقى والموكل بعذابه.

<sup>(</sup>٢) الفرن.

<sup>(</sup>٣) كلام لا يفهم.

<sup>(</sup>٤) يدخله في فمه كأنه اللقمة.

<sup>(</sup>٥) شكّ من الراوي.

<sup>(</sup>٦) زهر.

<sup>(</sup>٧) رواية البخاري: «روضة». أما «دوحة» فرواية أحمد والنسائي.

مَدِينَةٍ مَنْنِيَّةٍ بِلَبِنِ (١) ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَةٍ ، فأَتَيْنَا بَابَ ٱلْمَدِينَةِ ، فأَسْتَفْتَحْنَا ، فَفُتِحَ لَنَا ، فَدَخَلْنَاهَا ، فَتَلَقَّانَا رِجَالٌ: شَطْرٌ (٢) مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَن مَا أَنْتَ رَاءٍ ، وَشَطْرٌ مِنْهُمْ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ ، قَالَا لَهُمْ: ٱذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذٰلِكَ ٱلنَّهْرِ ، وَإِذَا هُوَ نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ يَجُرِي كَأَنَّ مَاءَهُ ٱلْمَحْضُ فِي ٱلْبَيَاضِ ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا ۚ قَدْ ذَهبَ ذٰلِكَ ٱلسُّوءُ عَنْهُمْ فَصَارُوا في أَحْسَنِ صُورَةٍ ، قالَ: فَقَالاً لِي: هٰذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ (٣) ، وَهٰذَاكَ مَنْزِلُكَ؛ فَسَمَا بَصَرِي صُعُداً ، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ ٱلرَّبَابَةِ ٱلبَيْضَاءِ ، قَالاَ لِي: هٰذَاكَ مَنْزلُكَ ، قُلْتُ لَهُمَا : بَارَكَ ٱللهُ فِيكُمَا ، فَذَرَاني فَأَدْخُلَهُ( ۚ ۚ ) ۚ قَالاً : أَمَّا ٱلآنَ فَلا ، وأَنْتَ دَاخِلُهُ؛ قُلْتُ لَهُمَا: فإِنِّي رأَيْتُ مِنْذُ ٱللَّيْلَةِ عَجَباً ، فَمَا هٰذَا ٱلَّذِي رأَيْتُ؟ قَالاً لِي: أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ: أَمَّا ٱلرَّجُلُ ٱلأوَّلُ ٱلَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رأْسُهُ بٱلْحَجَرِ ، فَإِنَّهُ ٱلرَّجُلُ يأْخُذُ ٱلْقُرْآنَ (٥) فَيَرْفَضُهُ ، وَيَنَامُ عَنِ ٱلصَّلَاةِ ٱلْمَكْتُوبَةِ؛ وأَمَّا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إِلَىٰ قَفَاهُ وَمِنْخَرُهُ إِلَىٰ قَفَاهُ وَعَيْنُهُ إِلِىٰ قَفَاهُ فإِنَّهُ ٱلرَّجُلُ يَغْدُو (٦) مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ ٱلْكَذْبَةَ تَبْلُغُ ٱلْآفَاقَ؛ وأَمَّا ٱلرِّجَالُ وٱلنِّسَاءُ ٱلْعُرَاةُ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي مِثْلِ بِنَاءِ ٱلتَّنُّورِ فَإِنَّهُمُ ٱلزُّنَاةُ وٱلزَّوَانِي<sup>(٧)</sup>؛ وأمَّا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي ٱلنَّهْرِ وَيُلْقَمُ ٱلْحِجَارَةَ فإِنَّهُ آكِلُ ٱلرِّبَا ؛ وأَمَا ٱلرَّجُلُ ٱلْكَرِيهُ ٱلمَوْآةِ ٱلَّذِي عَنْدَ ٱلنَّارِ يَحُشُّهَا وَيَسَعَىٰ حَوْلَهَا فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ؛ وأَمَّا ٱلرَّجُلُ ٱلطَّوِيلُ ٱلَّذِي في ٱلرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمَ؛ وأَمَّا ٱلْوِلْدَانُ ٱلَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَىٰ ٱلْفِطْرَةِ (٨)».

<sup>(</sup>١) طوب.

<sup>(</sup>٢) نصف.

<sup>(</sup>٣) إقامة.

<sup>(</sup>٤) أي: اتركاني حتى أدخله.

<sup>(</sup>٥) أي: يحفظه.

<sup>(</sup>٦) يخرج صباحاً.

<sup>(</sup>٧) وإنما جُعلوا عراة ليُفضحوا بعد أن استتروا في خلواتهم من العيون.

<sup>(</sup>٨) الإسلام.

وَفِي رِوَايَةِ ٱلْبَرْقَانِيِّ: «وُلِدَ عَلَىٰ ٱلْفِطْرَةِ».

فَقَالَ بَعْضُ ٱلْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ ٱلله! وأَوْلَادُ ٱلْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ وَشَطْرٌ وَأَوْلَادُ ٱلْمُشْرِكِينَ؟ وَأَمَّا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنٌ ، وَشَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحٌ فِإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحاً وآخَرَ سَيِّئاً ، تَجَاوَزَ ٱللهُ عَنْهُمْ (١٠)». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٧٠٤٧].

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «رَأَيْتُ ٱللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي ، فأَخْرَجَانِي إِلَىٰ أَرْضِ مُقَدَّسَةٍ» ثُمَّ ذَكَرَهُ ، وَقَالَ: «فَٱنْطَلَقْنَا إِلَىٰ نَقْبِ مِثْلِ ٱلتَّثُورِ ، أَعْلَاهُ ضَيِّقٌ ، وأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ ، يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَاراً ، فَإِذَا ٱرتَفَعَتِ ٱرْتَفَعُوا حَتَّىٰ كَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا ، وإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا ، وَفِيْهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ » وَفِيهَا: «حَتَّىٰ أَتَيْنَا عَلَى نَهْرِ مِنْ دَم \_ وَلَمْ يَشُكُّ (٢) \_ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَىٰ وَسْطِ ٱلنَّهْرِ ، وَعَلَىٰ شَطِّ ٱلنَّهْرِ رَجُلٌ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ ، فأَقْبَلَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي فِي ٱلنَّهْرِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَىٰ ٱلرَّجُلُ بِحَجَرِ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ جَعَلَ يَرْمِي فِي فِيهِ بِحَجَرٍ ، فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ» وَفِيهَا: «فَصَعِدَا بِيَ ٱلشَّجَرَةَ ، فَأَدْخَلَانِي دَارًاً لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا ، فِيهَا رِجَالٌ شُيُوخٌ وَشَبَابٌ» وَفِيهَا: «ٱلَّذِي رأَيْتُهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يُحَدُّثُ بِٱلْكَذْبَةِ فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَىٰ تَبْلُغَ ٱلآفَاقَ ، فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ» وَفِيهَا: «ٱلَّذِي رأَيْتَهُ يُشْدَخُ رَأْسُهُ فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ ٱللهُ ٱلْقُرْآنَ فَنَامَ عَنْهُ بٱللَّيْلَ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِٱلنَّهَارِ ، فَيُفَعَلُ بِهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وٱلدَّارُ ٱلأُوْلَىٰ ٱلَّتِي دَخَلْتَ دَارُ عَامَّةِ ٱلمُؤْمِنِينَ ، وأَمَّا لهٰذِهِ ٱلدَّارُ فَدَارُ ٱلشُّهَدَاءِ ، وأَنَا جِبْريلُ ، وَلهٰذَا مِيَكَائِيلُ ، فَٱرْفَعْ رَأْسَكَ؛ فَرَفَعَتُ رَأْسِي ، فَإِذَا فَوقِي مَثْلُ ٱلسَّحَابِ ، قَالاً: ذَاكَ مَنْزِلُكَ ، قُلْتُ: وَعَانِي (٣) أَدْخُلَ مَنْزِلي ، قَالاً: إِنَّهُ بَقِي لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ ،

<sup>(</sup>١) فغفر لهم.

<sup>(</sup>٢) أي الراوي كما شك في الرواية الأولى ، فقد قال هناك: حسبت أنه قال: أحمر مثل الدم.

<sup>(</sup>٣) اتركانى.

فَلَوِ ٱسْتَكْمَلْتَهُ أَتَيْتَ مَنْزِلَكَ». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ١٣٨٦].

قَوْلُهُ: «يَثْلَغُ رَأْسَهُ» هُوَ بِٱلتَّاءِ ٱلمُثَلَّثَةِ وٱلْغَيْنِ ٱلمُعْجَمَةِ ، أَيْ: يَشْدَخُهُ وَيَشُقُهُ.

قَوْلُهُ: «يَتَدَهْدَهُ» أَيْ: يَتَدَحْرَجُ. وَ«ٱلْكَلُّوبُ» بِفَتْحِ ٱلْكَافِ وَضمِّ ٱللَّامِ ٱلمُشَدَّدَةِ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ (١٠).

قَوْلُهُ: «فَيُشَرِّ شرُ» أَيْ: يَقْطَعُ.

قَوْلُه: «ضَوْضَوْا» هُوَ بِضَادَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ (٢)، ، أَيْ: صَاحُوا.

قَوْلُهُ: «فَيَفْغَرُ» هُوَ بِٱلْفَاءِ وٱلْغَيْنِ ٱلْمُعْجَمَةِ ، أَيْ: يَفْتَحُ.

قَوْلُهُ: «ٱلمَرْآةُ» هُوَ بِفَتْح ٱلْمِيمِ ، أَيْ: ٱلْمَنْظَرُ.

قَوْلُهُ: «يَحُشُّهَا» هُوَ بِفَتْح ٱلْيَاءِ وَضَمِ ٱلْحَاءِ ٱلمُهْمَلَةِ وٱلشِّينِ ٱلمُعْجَمَةِ ، أَيْ: يُوْقِدُهَا.

قَوْلُهُ: «رَوْضَةٌ مُعْتَمَّةٌ» هُوَ بِضَمِّ ٱلْمِيمِ وإِسْكَانِ ٱلْعَيْنِ وَفَتْحِ ٱلتَّاءِ وَتَشْدِيدِ ٱلْمِيمِ ، أَيْ: وافِيَةُ النَّباتِ طَويلَتُهُ.

قَوْلُهُ: «دَوْحَةٌ» هِيَ بِفَتْحِ الدَّالِ وَإِسْكانِ الواو وَبالحاءِ المُهْمَلَةِ، وَهِيَ: الشَّجَرَةُ الكَبيرَةُ.

وَقَوْلُهُ: «المَحْضُ» هُوَ بِفَتْحِ المِيْمِ وإِسْكَانِ ٱلْحَاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ وبٱلضَّادِ ٱلْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ: ٱللَّبَنُ<sup>(٣)</sup>.

قَوْلُهُ: «فَسَمَا بَصَرِي» أَيْ: ٱرْتَفَعَ. وَ«صُعُداً» بِضَمِّ ٱلصَّادِ وٱلْعَيْنِ ، أَيْ: مُرْتَفِعاً؛ و«ٱلرَّبَابَةُ» بِفَتْحِ ٱلرَّاءِ وبٱلْبَاءِ ٱلْمُوَحَّدَةِ مُكَرَّرَةً ، وَهِيَ: ٱلسَّحَابَةُ.

<sup>(</sup>١) وهو حديدة رأسها معقوف.

<sup>(</sup>٢) قال ابن حجر في فتح الباري: بغير همز للأكثر.

<sup>(</sup>٣) الخالص.

#### ٢٦١ - بَابُ بَيَانِ مَا يَجُوزُ مِنَ ٱلْكَذِبِ

ٱعْلَمْ أَنَّ ٱلكَذِبَ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ مُحَرَّماً فَيَجُوزُ في بَعْض ٱلأَحْوَالِ بِشُرُوطٍ قَدْ أَوْضَحْتُهَا في كِتَابِ «ٱلأَذْكَارِ» [٦٨ ٥ ـ بَابُ ٱلنَّهْي عَنِ ٱلْكَذَبِ وَبَيَانِ أَقْسَامِهِ] ، وَمُخْتَصَرُ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلكَلَامَ وَسِيلَةٌ إِلَىٰ ٱلْمَقَاصِدِ ، فَكُلُّ مَقْصُودٍ مَحْمُودٍ يُمْكِنُ تَحْصِيلُهُ بِغَيْرِ ٱلْكَذِبِ يَحْرُمُ ٱلْكَذِبُ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ تَحْصِيلُهُ إِلَّا بٱلْكَذِب جَازَ ٱلْكَذِبُ ، ثُمَّ إِنْ كَانَ تَحْصِيلُ ذٰلِكَ ٱلْمَقْصُودِ مُبَاحَاً كَانَ ٱلْكَذِبُ مُبَاحاً ، وَإِنْ كَانَ وَاجِباً كَانَ ٱلكَذِبُ وَاجِباً ، فَإِذا ٱخْتَفَىٰ مُسْلِمٌ مِنْ ظَالِم يُرِيدُ قَتْلَهُ أَوْ أَخْذَ مَالِهِ ، أَوْ أَخْفَىٰ مَالَهُ وَسُئِلَ إِنْسَانٌ عَنْهُ وَجَبَ ٱلْكَذِبُ بِإِخْفَائِهِ ، وَكَذَا لَوْ كَانَ عِنْدَهُ وَديعَةٌ وَأَرادَ ظالمٌ أَخْذَها وَجَبَ الكَذِبُ بِإِخْفائِها ، وَالأَحْوَطُ في لهذا كُلِّهِ أَنْ يُوَرِّيَ ، وَمَعْنَىٰ ٱلتَّوْرِيَةِ: أَن يَقْصِدَ بِعِبَارِتِهِ مَقْصُوداً صَحِيحاً لَيْسَ هُوَ كَاذِباً بِٱلنِّسْبَةِ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانْ كَاذِباً في ظَاهِرِ ٱللَّفْظِ وبٱلنِّسْبَةِ إِلَىٰ مَا يَفْهَمُهُ ٱلْمُخَاطَبُ ، وَلَوْ تَرَكَ ٱلتَّوْرِيَةَ وأَطْلَقَ عِبَارَةَ ٱلكَذِبِ فَلَيْسَ بِحرَامٍ في لهٰذَا ٱلْحَالِ<sup>(١)</sup> [راجع كتاب «إحياء علوم الدين» للغزالي ٣/ ١٣٧]. وٱسْتَدُلَ ٱلعُلَمَاءُ لِجَوَازِ ٱلْكَذِبِ فِي لهٰذَا ٱلْحَالِ بِحَدِيثِ أُمِّ كُلْثُوم رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ ٱلْكَذَّابُ ٱلَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فَيَنْمِيَ<sup>(٢)</sup> خَيْراً ، أَوْ<sup>(٣)</sup> يَقُولُ خَيْراً». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٢٦٩٢؛ ومسلم رقم: ٢٦٠٥؛ ومرّ برقم: . TYEA

زَادَ مُسْلِمٌ في رِوَايَةٍ: قَالَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ فِي شَيءٍ مِمَّا

<sup>(</sup>۱) وينبغي أنه يقابل بين مفسدة الكذب والمفسدة المترتبة على الصدق ، فإن كانت المفسدة في الصدق أشد ضرراً فله الكذب ، وإن كان عكسه أو شكّ حرم عليه الكذب . ا هـ من الأذكار .

<sup>(</sup>٢) يبلغ.

<sup>(</sup>٣) شك من الراوي.

يَقُولُ ٱلنَّاسُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: يَعْنِي: ٱلْحَرْبَ ، وٱلإِصْلَاحَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، وحَدِيثَ ٱلرَّجُلِ ٱمْرَأْتَهُ وَحَدِيثَ ٱلْمَرْأَةِ زَوْجَهَا (١).

#### ٢٦٢ - بَابُ ٱلحَثِّ عَلَىٰ ٱلتَّثَبُّتِ فِيما يَقُولُهُ وَيَحْكِيْهِ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا نَقْفُ (٢) مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [الإسراء: ٣٦]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن فَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٨].

[١/١٥٤٧] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ: «كَفَىٰ بَالْمَرْءِ كَذِباً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٥].

[٨٤٥٨/ ٢] وَعَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يَرَىٰ أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ ٱلكَاذِبِينَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [١/ ٩].

[١٩٤٩/٣] وَعَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّ ٱمْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ ٱلله! إِنَّ لِي ضَرَّةً " فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ (٤) إِنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ ٱلَّذِي يُعْطِينِي (٥)؟ فَقَالَ ٱلنَّبِيُ يَئِيْةٍ: «ٱلْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُوْرٍ (٢)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبُخاري رقم: ٢١٣٠].

«ٱلْمُتَشَبِّعُ» هُوَ: ٱلَّذِي يُظْهِرُ ٱلشِّبَعَ وَلَيْسَ بِشَبْعَانَ ، وَمَعْنَاهُ هُنَا: أَنَّهُ يُظْهِرُ أَنَّهُ حَصَلَ لَهُ فَضِيلَةٌ ، وَلَيْسَتْ حَاصِلَةً. «وَلاَسِسُ ثَوْبَيْ زُورٍ» أَيْ: ذِي زُوْرٍ ، وَهُوَ

 <sup>(</sup>١) والمراد به: إظهار الودّ والوعد بما لا يلزم ونحو ذلك ، أما المخادعة في منع ما عليه أو عليها أو أخذ ما ليس له أو لها فهو حرام.

<sup>(</sup>٢) ولاتتبع.

<sup>(</sup>٣) وهي امرأة الزوج.

<sup>(</sup>٤) إثم.

<sup>(</sup>٥) وذلك تفعله المرأة إظهاراً لرفعتها على ضرتها عند الزوج لتغيظها به.

<sup>(</sup>٦) وحكمة تثنية الثوب: الإشارة إلى أنه كذب على نفسه وعلى غيره ، أو أنه كالذي قال الزور مرتين مبالغة في التحذير من ذلك.

ٱلَّذِي يُزَوِّرُ عَلَىٰ ٱلنَّاسِ بِأَنْ يَتَزَيَّا بِزِيِّ أَهْلِ ٱلزُّهْدِ أَوْ ٱلْعِلْمِ أَوْ ٱلثَّرْوَةِ لِيَغْتَرَّ بِهِ ٱلنَّاسُ ، وَلَيْسَ هُوَ بِتِلْكَ ٱلصِّفَةِ ، وَقِيلَ غَيْرُ ذٰلِكَ؛ وٱللهُ أَعْلَمُ.

#### ٢٦٣ - بَابُ بَيَانِ غِلَظِ تَحْرِيمِ شَهَادَةِ ٱلزُّورِ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَكَ ٱلزُّورِ (١) ﴾ [الحج: ٣٠]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن ﴿ وَلَا نَقَفُ (٢) مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ ﴾ [الإسراء: ٣٦]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ [الفجر: قُولِ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٨]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ [الفجر: ١٤]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ [الفجر: ١٤].

[١٥٥٠/١] وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: «أَلاَ أَنْتَكُمْ بِأَكْبَرِ ٱلْكَبَائِرِ؟» قُلْنَا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ! قالَ: «ٱلإِشْرَاكُ بِٱللهِ ، وَعُقُوقُ ٱلوَّالَدِيَنِ» ، وكَانَ مُتَّكِئاً فَجَلَسَ فَقَالَ: «أَلاَ وَقُوْلُ ٱلرُّورِ ، وَشَهَادَةُ ٱلرُّوْرِ» فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّىٰ قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَت (٣). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٦٥٤؛ ومسلم رقم: ٧٨؛ ومرّ برقم: ٣٣٦].

#### ٢٦٤ ـ بَابُ تَحْرِيم لَعْنِ إِنْسَانِ بِعَيْنِهِ (١) أَوْ دَابَّةٍ (٥)

[١٥٥١/ ١] عَنْ أَبِي زَيْدٍ ثَابِتِ بْنِ ٱلضَّحَّاكِ ٱلأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَيْعَةِ ٱلرِّضُوَانِ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ بِمِلَّةٍ

<sup>(</sup>١) الكذب.

<sup>(</sup>٢) ولاتتبع.

<sup>(</sup>٣) شفقة عليه.

<sup>(</sup>٤) إن لم يتيقن موته على الكفر.

<sup>(</sup>٥) وكذا كل مخلوق من النبات والجماد ، كما في الحديث ١٥٥٦.

غَيْرِ ٱلإِسْلَامِ كَاذِبَاً مُتَعَمِّداً (١) فَهُوَ كَمَا قَالَ (٢) ، ومَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَلَيْسَ عَلَىٰ رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لاَ يَمْلِكُهُ ، وَلَعْنُ ٱلْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٠٤٤؛ ومسلم رقم: ١١٠].

[٢٥٥٢/ ٢] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ قِالَ: «لَا يَنْبَغِي لِصِدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَّاناً». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥٩٧].

[٣/١٥٥٣] وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لاَ يَكُونُ ٱللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ (٣) يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧كونُ ٱللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ (٣) يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧٥٩٨].

[١٥٥٤/ ٤] وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ: «لاَ تَلاَعَنُوا بِلَعْنَةِ ٱللهِ وَلا بِغَضَبِهِ ، وَلاَ بِالنَّارِ (٤)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: لاَ تَلاَعَنُوا بِلَعْنَةِ ٱللهِ وَلاَ بِغَضَبِهِ ، وَلاَ بِالنَّارِ (٤)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٩٧٧] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٥٥٥/ ٥] وَعَنْ ٱبْنِ مَسْعَودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لَيْسَ ٱلْمُؤْمِنُ بِٱلطَّعَّانِ<sup>(٥)</sup> وَلاَ ٱللَّعَّانِ وَلاَ ٱلْفَاحِشِ وَلاَ ٱلْبَذِيِّ». رَوَاهُ ٱلتَّرْمِذِيُّ [رقم: ١٩٧٨] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ<sup>(١)</sup> [وسيرد برقم: ١٧٣٤].

[٢٥٥٦/ ٦] وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْتًا صَعِدَتِ ٱللَّعْنَةُ إِلَىٰ ٱلسَّمَاءِ ، فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ دُونَهَا ، ثُمَّ

<sup>(</sup>١) كأن قال: والله إن فعلتُ كذا فأنا يهودي أو نصراني.

<sup>(</sup>٢) أي: إذا أراد التدين بذلك ، لأن العزم على الكفر كفر ، أما إذا أراد المبالغة في منع نفسه من ذلك وألا يفعله ألبتة فمعصية.

<sup>(</sup>٣) يعني حال تكذيب الأمم أنبياءهم فيقول الله تعالى للأنبياء: هل لكم شاهد على إبلاغكم رسالتي؟ فيقولون: يا رب ، أمة محمد ﷺ تشهد ، فيُجاء بهم فيشهدون ، والمراد أن اللَّعانِين ليس لهم منزلة عند الله حتى تقبل شفاعتهم وشهادتهم .

<sup>(</sup>٤) أي: لا يدعوا أحدكم على أحد بكل منهما.

 <sup>(</sup>٥) أي: الوقّاع في أعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما.

<sup>(</sup>٦) وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي.

تَهْبِطُ إِلَىٰ ٱلأَرْضِ ، فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا ، ثُمَّ تأْخُذُ يَمِيناً وَشِمَالًا ، فَإِذَا لَمْ تَجِدْ مَسَاغاً ١١ كَرَجَعَتْ إِلَىٰ ٱلَّذِي لُعِنَ ، فَإِنْ كان أَهْلًا لِذَٰلِكَ وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَىٰ قَائِلِهَا». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٤٩٠٥].

[٧/١٥٥٧] وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ ٱلْحُصَيْنِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ عَلَىٰ نَاقَةِ فَضَجِرَتْ (٢) ، رَسُولُ ٱللهِ عَلَىٰ نَاقَةِ فَضَجِرَتْ (٢) ، فَلَعَنَتْهَا ، فَسَمِعَ ذٰلِكَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْةٍ ، فَقَالَ (٣): «خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا ، فَلَعَنَتْهَا ، فَسَمِعَ ذٰلِكَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْةٍ ، فَقَالَ (٣): «خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا ، فَلَعَنَتْهَا مَلْعُونَةٌ (٤)» ، قالَ عِمْرَانُ: فَكَأْنِي أَرَاهَا ٱلآنَ تَمْشِي فِي ٱلنَّاسِ مَا يَعْرِضُ لَهَا أَحَدٌ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥٩٥].

[٨٥٥٨/٨] وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ نَضْلَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱلأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا جَارِيَةٌ (٥) عَلَىٰ نَاقَةٍ عَلَيْهَا بَعْضُ مَتَاعِ ٱلْقَوْمِ إِذْ بَصُرَتْ بِٱلنَّبِيِّ ﷺ ، وَتَضَايَقَ بِهِمْ (٦) ٱلْجَبَلُ فَقَالَتْ: حَلْ ، ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْهَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُصَاحِبْنَا نَاقَةٌ عَلَيْهَا لَعْنَةٌ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥٩٦].

قَوْلُهُ: «حَلْ» بِفَتْحِ ٱلْحَاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ وَإِسْكَانِ ٱللَّامِ، وَهِيَ: كَلِمَةٌ لِزَجْرِ ٱلإِبلِ.

واعْلَمْ أَنَّ هٰذَا ٱلْحَدِيثَ قَدْ يُسْتَشْكَلُ مَعْنَاهُ ، وَلا إِشْكَالَ فِيهِ ، بَلِ ٱلْمُرَادُ النَّهْيُ أَنْ تُصَاحِبَهُمْ تِلْكَ ٱلنَّاقَةُ ، وَلَيْسَ فِيهِ نَهْيٌ عَنْ بَيْعِهَا وَذَبْحِهَا وَرُكُوبِهَا فِي عَيْرِ صُحْبَةِ ٱلنَّبِيِّ عَيْلِاً ، بَلْ كُلُّ ذٰلِكَ وَمَا سِوَاهُ مِنَ ٱلتَّصَرُّفَاتِ جَائِزٌ لاَ مَنْعَ مِنْهُ إلا عَنْ مُصَاحَبَةِ ٱلنَّبِيِّ عَيْلِاً ، لأَنَّ هٰذِهِ ٱلتَّصَرُّفَاتِ كُلَّهَا كَانَتْ جَائِزَةً ، فَمُنِعَ بَعْضٌ مِنْهَا ، فَبَقِيَ ٱلْبَاقِي عَلَى مَا كَانَ ؛ وٱللهُ أَعلَمُ.

<sup>(</sup>١) طريقاً.

<sup>(</sup>٢) من معالجة الناقة وصعوبتها.

<sup>(</sup>٣) زجراً عن ذلك.

<sup>(</sup>٤) أي: مدعو عليها بها.

<sup>(</sup>٥) وهي الشابّة.

<sup>(</sup>٦) أي: بالقوم الذين فيهم النبي على أ.

### ٢٦٥ ـ بَابُ جَوَازِ لَعْنِ أَصْحَابِ ٱلْمَعَاصِي غَيْرِ ٱلْمُعَيَّنِينَ غَيْرِ ٱلْمُعَيَّنِينَ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَا لَعْنَهُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ ﴾ [هود: ١٨]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَذَنَ مُؤَذِنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعَنَهُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ ﴾ [الأعراف: ٤٤].

وَثَبَتَ فِي ٱلصَّحِيحِ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: "لَعَنَ ٱللهُ ٱلْوَاصِلَةَ (١) وَٱلْمُسْتَوْصِلَةَ (٢) [أخرجه مسلم رقم: ٢١٢٢؛ وهو في البخاري رقم: ٩٩٣٥ و٧٩٧٥؛ ومسلم رقم: ٢١٢٤ بلفظ: "لعن رسول الله...» وراجع الباب رقم: رقم: ٢٩٢]، وأَنَّهُ لَعَنَ ٱلْمُصَوِّرِينَ [البخاري رقم: ٢٠٨٦؛ وراجع الباب رقم: ١٦١٥]، وأَنَّهُ لَعَنَ ٱللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ ٱلأَرْضِ» [مسلم رقم: ١٩٧٨؛ وراجع الباب رقم: ١٩٧٥]، وأَنَّهُ قَالَ: "لَعَنَ ٱللهُ ٱلسَّارِقَ يَسْرِقُ ٱلْبَيْضَةَ» (٣) [البخاري رقم: ٨٧٨٤] أيْ: حُدُودَهَا، وأَنَّهُ قَالَ: "لَعَنَ ٱللهُ ٱلسَّارِقَ يَسْرِقُ ٱلْبَيْضَةَ» (٣) [البخاري رقم: ٨٧٨٤؛ ومسلم رقم: ١٩٧٨؛ ومسلم رقم: ١٩٧٨]، وأَنَّهُ قَالَ: "لَعَنَ ٱللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ ٱللهِ السلم رقم: ١٩٧٨)، وأَنَّهُ قَالَ: "مَنْ أَحْدَثَ فِيها (٥) حَدَثَالًا) أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» [البخاري رقم: ١٨٧٠؛ ومسلم رقم: ١٣٦٨؛ وسيرد برقم: ١٨٧٤]، وأَنَّهُ قَالَ: "اللَّهُمَّ ٱلْعَنْ رِعْلاً وَذَكُوانَ وَعُصَيَّةَ عَصَوُا ٱللهُ وسيرد برقم: ١٨٧٤]، وأَنَّهُ قَالَ: "اللَّهُمَّ ٱلْعَنْ رِعْلاً وَذَكُوانَ وَعُصَيَّةً عَصَوُا ٱللهَ وسيرد برقم: ١٨٠٤]، وأَنَّهُ قَالَ: "اللَّهُمَّ ٱلْعَنْ رِعْلاً وَذَكُوانَ وَعُصَيَّةً عَصَوُا ٱللهُ وسيرد برقم: ١٨٠٤]، وأَنَّهُ قَالَ: "اللَّهُمَّ ٱلْعَنْ رِعْلاً وَذَكُوانَ وَعُصَيَّةً عَصَوُا ٱللهُ

<sup>(</sup>١) وهي التي تصل شعرها بشعر غيرها أو شعر نفسها الذي انفصل منها.

 <sup>(</sup>۲) وهي التي تطلب أو يوصل شعرها. ويجوز للمزوجة أن تصل شعرها بشعر طاهر غير شعر
 آدمي إن أذن لها زوجها ، ويحرم على من لم يأذن لها ، كما يحرم على غير المزوَّجة ذلك.

<sup>(</sup>٣) بيضة الدجاجة.

<sup>(</sup>٤) أي: تسبّب في لعنهما ، بأن يسب أبا الرجل فيسب أباه ، ويسب أمه فيسب أمه.

<sup>(</sup>٥) أي: في المدينة.

<sup>(</sup>٦) أمراً منكراً.

وَرَسُولَهُ" [البخاري رقم: ٤٠٩٠، ومسلم رقم: ٢٧٥] وَهٰذِهِ ثَلَاثُ قَبَائِلَ مِنَ الْعَرَبِ<sup>(١)</sup>، وأَنَّهُ قالَ: «لَعَنَ اللهُ ٱلْيَهُودَ [حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّحُومُ فَجَمَلُوها (٢)، فَأَنَّهُ قالَ: «لَعَنَ اللهُ فَبَاعُوهَا» ٱلبخاري رقم: ٢٢٢٣؛ ومسلم رقم: ١٥٨١، وأَنَّهُ قالَ: «لَعَنَ ٱللهُ ٱلْيَهُودَ وٱلنَّصَارَىٰ] ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». [البخاري رقم: ٤٣٥؛ ومسلم رقم: ٩٢٥]، وأَنَّهُ لَعَنَ ٱلمُتَشَبِّهِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ بِٱلنِّسَاءِ، وٱلمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ بِٱلنِّسَاءِ ، وٱلمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ بِٱلنِّسَاءِ ، وٱلمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ بِٱلرِّجَالِ. [البخاري رقم: ٥٨٨٥؛ وسيرد برقم: ١٦٣١].

وَجَمِيعُ هٰذِهِ ٱلأَلْفَاظِ في ٱلصَّحيح، وَبَعْضُهَا في صَحِيحَي ٱلْبُخَارِيِّ وَمَسْلِمٍ، وَبَعْضُهَا في صَحِيحَي ٱلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَبَعْضُهَا في أَحَدِهِمَا، وَإِنَّمَا قَصَدْتُ ٱلاخْتِصَارِ بٱلإِشَارَةِ إِلَيْهَا، وسأَذَكُرُ مُعْظَمَهَا في أَبَوَابِهَا مِنْ هٰذَا ٱلْكِتَابِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ تَعَالَىٰ.

#### ٢٦٦ ـ بَابُ تَحْريمِ سَبِّ ٱلْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤَذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواُ<sup>(٣)</sup> فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهَّتَنَا (٤) وَإِثْمَا مُبِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٨].

[١٥٥٩/ ١] وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «سِبَابِ ٱلْمُسْلِمُ فُسُوقٌ (٥) ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٦٠٤٤؛ ومسلم رقم: ٦٤].

[٢٠١٥٦٠] وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِٱلْفِسْقِ أَوِ ٱلكُفْرِ إِلاَّ ٱرْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذْلِكَ». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٦٠٤٥].

<sup>(</sup>١) انظر قصتهم في التعليق على الحديث رقم: ١٣١٦.

<sup>(</sup>۲) أذابوها.

<sup>(</sup>٣) أي: ينسبون إليهم ما هم براء منه.

<sup>(</sup>٤) كذباً.

<sup>(</sup>٥) أي: سبُّه وشتمه عصيان.

[٢/١٥٦١] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «ٱلْمُتَسَابَّانِ مَا قَالاَ فَعَلَىٰ ٱلْبَادِيءِ مِنْهُمَا (١) حَتَّىٰ يَعْتَدِيَ ٱلْمَظْلُومُ (٢)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٣٥٨٧].

[٢٢٥١/٤] وَعَنْهُ قَالَ: أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلِ قَدْ شَرِبَ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ: «ٱضْرِبُوهُ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمِنَّا ٱلضَّارِبُ بِيَدِهِ ، وٱلضَّارِبُ بِنَعْلِهِ ، وٱلضَّارِبُ بِثَوْبِهِ (٤)؛ فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَالَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ: أَخْزَاكَ ، ٱللهُ قالَ: «لاَ تَقُولُوا لهٰذَا ، لاَ تُعِينُوا عَلَيْهِ ٱلشَّيْطَانَ (٥)». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٢٧٨١؛ ومسلم رقم: ٢٤٣].

[١٥٦٣/ ٥] وَعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَذَفَ مَمَلُوكَهُ (٦) بَٱلزِّنَى يُقَامُ عَلَيْهِ ٱلْحَدُّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ (٧) إِلاَّ أَنَّ يَكُونَ كَمَا قَالَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ (١٦٦٠ عَلَيْهِ ٢٨٥٨ عَلَيْهِ (١٦٦٠ عَلَيْهِ ١٦٦٥).

#### ٢٦٧ ـ بَابُ تَحْرِيمِ سَبِّ ٱلأَمْوَاتِ بِغَيْرِ حَقِّ وَمَصْلَحَةٍ شَرْعِيَّةٍ (وَهِيَ ٱلتَّحْذِيرُ مِنَ ٱلاَقْتِدَاءِ بِهِ في بِدْعَتِهِ وَفِسْقِهِ وَنَحْوِ ذُلِكَ)

فِيهِ ٱلآيَةُ وٱلأَحَادِيثُ ٱلسَّابِقَةُ فِي ٱلْبَابِ قَبْلَهُ.

<sup>(</sup>١) أي: إثم ما قالا على البادي منهما.

 <sup>(</sup>٢) فيه جواز الانتصار لا الاعتداء ، ومع ذلك فالعفو أفضل لقوله تعالى: ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ وَلَا لَكُ مُورٍ ﴾ .

<sup>(</sup>٣) أي: الخمر.

<sup>(</sup>٤) فيه جواز إقامة حد الخمر بالضرب بغير السوط.

<sup>(</sup>٥) لأن الشيطان يريد بتزيينه المعصية له إيقاعه في الذل والخزي.

<sup>(</sup>٦) ذكراً كان أو أنثلي.

<sup>(</sup>٧) إظهاراً لكمال العدل ، أما في الدنيا فلا يقام عليه الحد، لأن شرط المقذوف أن يكون مكلفاً حرّاً مسلماً عفيفاً عن وطء.

[١/١٥٦٤] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿لَا تَسَبُّوا ٱلأَمْوَاتَ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا (١) إِلَىٰ مَا قَدَّمُوا (٢)». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ١٣٩٣].

#### ٢٦٨ - بَابُ ٱلنَّهْي عَنِ ٱلإِيْذَاءِ

قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ<sup>(٣)</sup> فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهُتَنَاً (٤) وَإِنْمَا مُبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٥٨].

[١/١٥٦٥] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «ٱلْمُسْلِمُ أَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وٱلْمُهَاجِرُ (١٠ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَىٰ ٱلله عَنْهُ ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ١٠؛ ومسلم رقم: ٤٠].

[٢/٥٦٦] وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنَّ يُزَحْزَحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَيُدْخَلَ ٱلجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ (٧) وَهُوَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، وَلْيَأْتِ إِلَىٰ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٨٤٤] ، وَهُوَ بَعْضُ حَدِيثٍ طَوِيلٍ سَبَقَ في بَابِ طَاعَةِ وُلَاةِ ٱلأُمُورِ [رقم: ٦٦٨].

#### ٢٦٩ ـ بَابُ ٱلنَّهْي عَنِ ٱلتَّبَاغُضِ وٱلتَّقَاطُعِ وٱلتَّدَابُرِ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةً ﴾ [الحجرات: ١٠]. وَقَالَ تَعَالَىٰ:

<sup>(</sup>١) وصلوا.

<sup>(</sup>٢) من عمل ، فلا جدوئ في سبّهم.

<sup>(</sup>٣) أي: ينسبون إليهم ما هم براء منه.

<sup>(</sup>٤) كذباً.

<sup>(</sup>٥) أي الكامل.

<sup>(</sup>٦) أي الكامل.

<sup>(</sup>٧) وفاته.

﴿ أَذِلَةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَةٍ عَلَى ٱلْكَنفِرِينَ ﴾ [المائدة: ٥٥]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تُحَمَّدُ رَسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَدُ وَاللَّهِ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمُ ﴾ [الفتح: ٢٩].

[١/٥٦٧] وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ: «لاَ تَبَاغَضُوا ، وَلاَ تَحَاسَدُوا ، وَلاَ تَدَابَرُوا (١) ، وَلاَ تَقَاطَعُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ ٱللهِ إِخْوَاناً ، وَلاَ تَحَاسَدُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ ٱللهِ إِخْوَاناً ، وَلاَ يَحَلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ (٢)». مُتَفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٢٠٦٥ ؛ ومسلم رقم: ٢٥٥٩ ؛ وسيرد برقم: ١٥٩١].

[٢/٥٦٨] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «تُفْتَحُ أَبُوابُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَ ٱلاثْنَيْنِ وَيَوْمَ ٱلْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً ، إِلاَّ رَجُلاً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ (٣) فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا (٤) هٰذَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥٦٥؛ وسيرد برقم: أَنْظُروا هٰذَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥٦٥؛ وسيرد برقم: ١٥٩٣].

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «تُعْرَضُ ٱلأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ وٱثْنَيْنِ» ، وَذَكَرَ نَحْوَهُ.

#### ۲۷۰ ـ بَابُ تَحَرِيم ٱلْحَسَدِ (وَهُوَ تَمَنِّي زَوَالِ ٱلنِّعْمَةِ عَنْ صَاحِبَها ، سَواءٌ كَانْتِ نِعْمَةَ دِينِ أَوْ دُنْيَا)

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمَّ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَا ٓءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضَّلِهِ ۗ ﴾ [النساء: ٥٤]. وَفِيهِ حَدِيثُ أَنَسِ ٱلسَّابِقُ فِي ٱلْبَابِ قَبْلَهُ [رقم: ١٥٦٧].

<sup>(</sup>١) مأخوذ من تولية الرجل الآخر دبره حين يراه.

<sup>(</sup>٢) واغتفرت الثلاث لأن حدّة المزاج قد تدعو للهجر زمنها ، ولا يتضيق بالثلاث هجر الوالد ولده والزوج زوجته ونحو ذلك ، فالرسول ﷺ هجر نساءه شهراً ، ونهى عن كلام كعب بن مالك وصاحبيه خمسين يوماً لتخلّفهم عن غزوة تبوك.

<sup>(</sup>٣) عداوة وبغضاء.

<sup>(</sup>٤) أخِّروا.

[١/١٥٦٩] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ عَلَيْهِ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَٱلْحَسَدَ ، فَإِنَّ ٱلْخَسَدَ يَأْكُلُ ٱلْخَسَدَ عَلَى اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّارُ ٱلْحَطَبَ» أَوْ قالَ: «ٱلْحُسُدَ ، فَإِنَّ ٱلْخَسَدَ يَأْكُلُ ٱلْخَصَدَ ، فَإِنَّ ٱلْحَطَبَ الْحُسَدَ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ ع

# ٢٧١ - بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ ٱلتَّجَسُّسِ وٱلتَّسَمُّعِ لِكَلامٍ مَنْ يَكْرَهُ ٱسْتِمَاعَهُ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِا جَسَسُوا ﴾ [الحجرات: ١٢]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤَذُونَ ٱللهُ تَعَالَىٰ ا ﴿ وَٱلَّذِينَ يُوَذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَنَا وَإِثْمَا مُبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٥٨].

[۱/۱۵۷۰] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: "إِيَّاكُمْ وَٱلظَّنَ (٢) ، فَإِنَّ ٱلظَّنَ أَكْذَبُ ٱلْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا (٣) ، وَلَا تَخَسَّسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَنَافَسُوا ، وَلَا تَنَافَسُوا ، وَلَا تَنَافَسُوا ، وَلَا تَنَافَسُوا ، وَلَا تَخَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاعَضُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا (٥) ؛ وَكُونُوا عِبَادَ ٱللهِ إِخْوَاناً كَمَا أَمَرَكُمْ ، ٱلمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَخْذُلُهُ (٢) وَلَا يَخْذُلُهُ أَنْ ، ٱلتَّقْوَىٰ هَهُنَا ، ٱلتَّقْوَىٰ هَهُنَا ۔ وَيُشِيرُ إِلَىٰ صَدْرِهِ ۔ وَلَا يَحْقِرُهُ ، ٱلتَّقُوىٰ هَهُنَا ، ٱلتَّقُوىٰ هَهُنَا ، ٱلتَّقُوىٰ هَهُنَا ۔ وَيُشِيرُ إِلَىٰ صَدْرِهِ ۔

<sup>(</sup>١) وفي سنده مجهول.

<sup>(</sup>٢) وهو التهمة.

<sup>(</sup>٣) التحسّس: تلمّس عيوب الناس بالحواس. والتجسّس: اختبار الشيء بالجسّ باليد، وفيه مبالغة في التعرّف على بواطن الأمور، وقد عطفه على (إياكم والظن) لأن الشخص يقع له خاطر التهمة فيريد تحققه فيتجسّس ويبحث، فنهي عن ذلك، ويستثنى من النهي عن التجسّس ما إذا تعيّن لإنقاذ نفس من هلاك، كأن يُخبرَ باختلاء إنسان بآخر ليقتله ظلماً؛ أو بامرأة ليزنى بها، فهذا التجسّس مشروع.

<sup>(</sup>٤) في أمور الدنيا.

<sup>(</sup>٥) لا يدبر بعضكم عن بعض عداوة.

<sup>(</sup>٦) لا يترك نصرته.

بِحِسْبِ آمِرْى، مِنَ ٱلشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ ، كُلُّ ٱلْمُسْلِمِ عَلَىٰ ٱلْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ ، إِنَّ ٱللهَ لاَ يَنْظُرُ إِلَىٰ أَجْسَادِكُمْ وَلاَ إِلَىٰ صُورِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ قُلُوبِكُمْ (١)».

وفي رِواية: لا تَحاسَدُوا، ولا تَباغَضُوا، وَلا تَجَسَّسُوا، ولا تَحَسَّسُوا، ولا تَحَسَّسُوا، ولا تَخَسَّسُوا، ولا تَناجَشُوا<sup>(٢)</sup>، وكُونُوا عِبَادَ ٱلله ِإخواناً».

وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا تَقَاطَعُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَجَاسَدُوا ، وَكَ تَحَاسَدُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ ٱللهِ إِخْوَاناً (٣)».

وَفِي رِوَايَةٍ: ﴿وَلاَ تَهَاجَرُوا (٤) ، وَلاَ يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥٦٣] بِكُلِّ لهٰذِهِ ٱلرِّوَايَاتِ ، وَرَوَىٰ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٢٠٦٥ و٢٠٦] أَكْثَرَهَا [«الأربعون النووية» الحديث رقم: ٣٥؛ ومرّ برقم: ٧ و٤٣ و٣٥ و٢٣٠ وسيرد برقم: ١٥٧٤].

[۲/۱۰۷۱] وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكَ إِنْ ٱتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ ٱلْمُسْلِمِينَ أَفْسَدْتَهُمْ ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ ». حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٤٨٨٨] بِإِسْنَادِ صَحِيحٍ (٥).

[٣/١٥٧٢] وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ فَقِيلَ لَهُ: لهذَا فُلاَنٌ تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ خَمْراً ، فَقَالَ: «إِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنِ ٱلتَّجَسُّسِ ، وَلَكُن إِنْ يَظْهَرْ لَنَا

<sup>(</sup>۱) وفي رواية لمسلم: "إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم».

<sup>(</sup>٢) النجَش: هو الزيادة في السلعة خداعاً وغشاً ، لا طلباً لشرائها.

<sup>(</sup>٣) رواية مسلم: «وكونوا كما أمركم الله» بدل: «وكونوا عباد الله إخواناً».

<sup>(</sup>٤) رواية مسلم، كما في معظم النُّسَخ: «تُهَجِّروا» أي: تتكلموا بالهُجْر. (وهو الكلام القبيح).

<sup>(</sup>٥) بل حسن ، كما قال الشيخ شعيب.

شَيْءٌ نأْخُذْ بِهِ (١)» حَدِيثٌ صَحِيحٌ روَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٤٨٩٠] بِإِسْنَادٍ عَلَىٰ شَرْطِ ٱلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

#### ٢٧٢ ـ بَابُ ٱلنَّهْي عَنْ ظَنِّ ٱلسُّوْءِ بِٱلْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ ضَرُورةٍ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنْ أَلْكُ إِنْ أَنْكُ ﴾ [الحجرات: ١٢].

[١/١٥٧٣] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وٱلظَّنَّ ، فَإِنَّ ٱلظَّنَّ أَكْذَبُ ٱلْحَدِيثِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٢٠٦٤؛ ومسلم رقم: ٢٥٦٣؛ ومرّ برقم: ١٥٧٠].

#### ٢٧٣ ـ بَابُ تَحْرِيمِ ٱحْتِقَارِ ٱلْمُسْلِمِ

<sup>(</sup>۱) لأن الإمام إنما يجلد شارب الخمر إن ثبت بإقراره أو شهادة رجلين ، لا بريح خمر وهيئة سكر وقيء لاحتمال أن يكون شرب غالطاً أو مكرهاً ، والحدُّ يُدرَأ بالشبهة.

<sup>(</sup>٢) وهو اتهام المسلمين بالسوء.

<sup>(</sup>٣) أي: لا يَعِب بعضكم بعضاً ، فإنّ عيْبَ أُخيه عيْبُ نفسه ، أو لأن المؤمنين كنفْس واحدة.

<sup>(</sup>٤) أي: لا يلقب بعضكم بعضاً بلقب سيء.

<sup>(</sup>٥) يعنى: السخرية واللمز والتنابز.

<sup>(</sup>٦) يعني: لا ينبغي أن يجتمعا ، فإن الإيمان يأبي الفسوق.

<sup>(</sup>٧) الهُمزة: الذي يطعن بالغيب. واللُّمَزة: الذي يطعن في الوجه.

[١/١٥٧٤] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ قَالَ: «بِحَسْبِ ٱمْرِيءِ (١) مِنَ ٱلشَّرِ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمُ». رَوَاهُ مُسلِمٌ [رقم: ٢٥٦٤] ، وَقَدْ سَبَقَ قَرِيباً بِطُولِهِ [رقم: ١٥٧٠؛ ومرّ برقم: ٧ و٢٣٤ و٢٣٥ و٢٥٧٠] .

[١٥٧٥/ ٢] وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، عَنِ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ (٢) مَنْ [كان] في قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ (٣) مِنْ كِبْرٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ ٱلرَّجُلَ الْجَمَّالُ، يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَناً وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، فَقَالَ: «إِنَّ ٱللهَ جَمِيلٌ (١) يُحِبُ ٱلْجَمَالُ، الْكِبْرُ بَطَرُ ٱلْحَقِّ وَغَمْطُ ٱلنَّاسِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٩١؛ ومرّ برقم: ٦١٢].

ومَعَنَىٰ «بَطَرُ ٱلْحَقِّ»: دَفْعَهُ ، و«غَمْطُهُمْ»: ٱحْتِقَارُهُمْ؛ وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهُ بأَوْضَحَ مِنْ لهٰذَا فِي بَابِ ٱلْكِبْرِ [رقم: ٦١٢].

[٣/١٥٧٦] وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ يَعْلِيهُ: "قَالَ رَسُولُ ٱللهِ يَعْلِيهُ: "قَالَ رَجُلٌ: وٱللهِ لاَ يَغْفِرُ ٱللهُ لِفُلَانٍ؛ فَقَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَتَأَلَىٰ (٥) عَلَيَ أَنْ لاَ أَغْفِرَ لِفُلَانٍ ، إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ ، وأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ (١)». رَوَاهُ مُسلِمٌ [رقم: ٢٦٢١].

#### ٢٧٤ ـ بَابُ ٱلنَّهْي عَنْ إِظْهَارِ ٱلشَّمَاتَةِ بِٱلْمُسْلِمِ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات: ١٠]. وَقَالَ تَعَالَىٰ:

<sup>(</sup>١) أي: يكفيه.

<sup>(</sup>٢) أي: مع المتقين ، أو دون مجازاة.

<sup>(</sup>٣) مقدار ما تزنه ذرّة (وهي النملة الصغيرة).

<sup>(</sup>٤) فيه جواز إطلاق هذا الأسم على الله ، وهو المختار.

<sup>(</sup>٥) يحلف.

 <sup>(</sup>٦) أي: أبطلته ، وهذا يدل على أن المحتقر هو عند الله بمكان ، وأن القائل بضدّه ، فإن الله
 تعالى أخفى سرّه فى عباده .

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَاحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَمُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي ٱلدُّنَيَا وَٱلْآخِرَةِ ﴾ [النور: ١٩].

[۱/۱۰۷۷] وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لاَ تُظْهِرِ ٱلشَّمَاتَةَ لأَخِيكَ ، فَيَرْحَمَـهُ ٱللهُ وَيَبْتَلِيكَ». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ۲۰۰۸] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَفِي ٱلْبَابِ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ٱلسَّابِقُ فِي بَابِ ٱلتَّجَسُّسِ: «كُلُّ ٱلْمُسْلِمِ عَلَىٰ ٱلْمُسْلِمِ حَرَامٌ. . . » . ٱلْحَدِيثَ رقم: ١٥٧٠].

### ٢٧٥ - بَابُ تَحْرِيمِ ٱلطَّعْنِ في ٱلأَنْسَابِ ٱلثَّابِتَةِ في ظَاهِرِ ٱلشَّرْعِ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤَذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ (١) فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَنَا (٢) وَإِثْمَا ثَبُيِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٨].

[١/١٥٧٨] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «ٱثْنْتَانِ فِي ٱلنَّسَبِ ، وٱلنِّيَاحَةُ (٥) عَلَىٰ (ٱثْنَتَانِ فِي ٱلنَّسَبِ ، وٱلنِّيَاحَةُ (٥) عَلَىٰ ٱلْمُيِّتِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٦٧؛ وسيرد برقم: ١٦٦٧].

#### ٢٧٦ - بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْغِشِّ وْٱلْخِدَاعِ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤَذُّونَ (٦) ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا

<sup>(</sup>١) أي: ينسبون إليهم ما هم براء منه.

<sup>(</sup>٢) كذباً.

<sup>(</sup>٣) أي: فيهم.

<sup>(</sup>٤) أي: من أعمال الكفار وأخلاق الجاهلية.

<sup>(</sup>٥) وهي رفع الصوت بالبكاء.

<sup>(</sup>٦) ومن أشد الإيذاء: الغش والخداع.

فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَنَّا وَإِثْمَا تُبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٥٨].

[۱۷۵۷/ ۱] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا ٱلسِّلاَحَ<sup>(۱)</sup> فَلَيْسَ مِنَّا ، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: 1٠١ و١٠٢].

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ مَرَّ عَلَىٰ صُبْرَةٍ (٢) طَعَامٍ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا ، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا ، فَقَالَ: «مَا هٰذَا يَا صَاحِبَ ٱلطَّعَامِ؟» قالَ: أَصَابِتُهُ أَلسَّمَاءُ (٣) يَا رَسُولَ ٱلله! قالَ: «أَفَلاَ جَعَلْتَهُ فَوْقَ ٱلطَّعَامِ حَتَّىٰ يَرَاهُ ٱلنَّاسُ؟ مَنْ غَشَنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

[۲/۱۵۸۰] وَعَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «لَا تَنَاجَشُوا<sup>(٤)</sup>». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ۲۱۵۰؛ ومسلم رقم: ۲۳۵].

[١٥٨١/٣] وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ ٱلنَّجَشِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٢١٤٢؛ ومسلم رقم: ١٥١٦].

[١٥٨٢] وَعَنْهُ قَالَ: ذَكَرَ رَجُلٌ (٥) لِرَسُولِ ٱللهِ ﷺ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي ٱلْبُيُوعِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ بَايَعْتَ فَقُلْ: لاَ خِلاَبَة (٢)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري

<sup>(</sup>١) كناية عن الخروج عن جماعة المسلمين وبيعتهم.

<sup>(</sup>٢) كومة.

<sup>(</sup>٣) أي: أصابه المطر.

<sup>(</sup>٤) التناجش: أن يزيد الرجل في السلعة أكثر من ثمنها وليس قصده أن يشتريها ، بل يغرّ غيره فيوقعه فيها ، وكذا في النكاح وغيره.

<sup>(</sup>٥) وهو حَيّان بن منقذ.

<sup>(</sup>٦) وإنما لقّنه النبي ﷺ هذا القول ليتلفّظ به عند البيع فيطلع به صاحبه على أنه ليس من ذوي البصائر في معرفة السلع ومقادير القيمة فيرى كما يرى لنفسه فينصحه ، ولا يصير بهذا اللفظ بالخيار ، بل لابد من اشتراطه.

رقم: ۲۱۱۷؛ ومسلم رقم: ۱۵۳۳ [<sup>(۱)</sup>.

وَ «ٱلْخِلاَبَةُ» بِخَاءِ مُعْجَمَةٍ مَكْسُورَةٍ وباءِ مَوَحَّدَةٍ ، وَهِيَ: ٱلْخَدِيعَةُ.

[ ١٥٨٣ / ٥] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ خَبَّبَ زَوْجَةَ ٱمْرِيءٍ (٢) أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: «مَنْ خَبَّبَ زَوْجَةَ ٱمْرِيءٍ (٢) أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا».

«خَبَّبَ» بِخَاءِ مُعْجَمَةِ ثُمَّ بَاءِ مُوَحَّدَةِ مُكَرَّرَةٍ ، أَيْ: أَفَسَدَهُ وَخَدَعَهُ.

#### ٢٧٧ ـ بَابُ تَحْرِيمِ ٱلْغَدْرِ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَوْفُواْ بِٱلْمُقُودِ ﴾ [المائدة: ١]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَوْفُواْ بِٱلْمَهَدِّ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْتُولًا ﴾ [الإسراء: ٣٤].

[١/١٥٨٤] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً خَالِصاً (٤) ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا ٱوْتُمِنَ خَانَ ، وَإِذَا خَصْلَةٌ مِنْ ٱلنِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا ٱوْتُمِنَ خَانَ ، وَإِذَا خَصْلَةٌ مِنْ ٱلنِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا ٱوْتُمِنَ خَانَ ، وَإِذَا حَدَّرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ (٥)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري حَدَّثَ كَذَبَ ، وإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ (٥)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٣٤؛ ومسلم رقم: ٥٨؛ ومرّ برقم: ١٩٤٠ و١٥٤٣].

[٥٨٥/ ٢] وَعَنْ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وٱبْن عُمَرَ وأَنَسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ قَالُوا: قالَ

<sup>(</sup>١) زاد الدارقطني والبيهقي: «ثم أنت بالخيار في كل سلعة ابتعتها ثلاث ليال ، فإن رضيتها فأمسك».

<sup>(</sup>٢) أي: أفسدها عليه ، أو أوقع بينهما الشقاق.

<sup>(</sup>٣) وإسناده صحيح.

<sup>(</sup>٤) في نفاق العمل.

<sup>(</sup>٥) دفع الحق ولم يَنْقَدْ إليه ، وخرج عنه بالأيمان الكاذبة والقول الباطل.

ٱلنَّبِيُّ ﷺ: «لِكُلِّ غَادِرٍ (١) لِوَاءٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ (٢) ، يُقَالُ: لهٰذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [من حديث ابن عمر، البخاري رقم: ٣١٨٨؛ ومسلم رقم: ٣١٨٥ و٣١٨٧ و٢٣٥٠ و٢١٨٥ وومت حديث أنس وابن عباس، البخاري رقم: ٣١٨٦ و٣١٨٧ ومسلم رقم: ١٧٣٧].

[١٥٨٦] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ عَنْدَ ٱسْتِهِ<sup>٣)</sup> يوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، يُرْفَعُ لَهُ بِقَدْرِ غَدْرِهِ ، أَلا وَلاَ غَادِرَ أَعْظُمُ غَدْراً مِنْ أَمِيرِ عَامَّةٍ (٤)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٦٢/١٧٣٨].

[١٥٨٧] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ<sup>(٥)</sup> ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرَّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ ٱسْتَأْجَرَ أَجِيراً فٱسْتَوْفَىٰ مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٢٢٢٧].

#### ٢٧٨ - بَابُ ٱلنَّهْي عَنْ ٱلْمَنِّ (٦) بِٱلْعَطِيَّةِ وَنَحْوِهَا

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا نُبْطِلُواْ صَدَقَاتِكُم بِٱلْمَنِ وَٱلْأَذَىٰ (٧) ﴾ [البقرة: ٢٦٤]. وَقَال تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنْا وَلَا أَذَى (٨) [البقرة: ٢٦٢].

<sup>(</sup>١) وهو الذي يعاهد ولا يفي.

<sup>(</sup>٢) راية تنشر زيادة في فضيحته.

<sup>(</sup>٣) مؤخرته ازدراء له وتحقيراً.

<sup>(</sup>٤) صاحب ولاية ، وهو الحاكم.

 <sup>(</sup>٥) نقض العهد الذي عاهد الله عليه.

<sup>(</sup>٦) وهو تعداد النعمة على المنعم عليه.

<sup>(</sup>V) كذكر ذلك إلى من لا يحب وقوفه عليه.

 <sup>(</sup>A) تمام الآية: ﴿ لَهُمْ آَجُرُهُمْ عِندَرَيِّهِمْ وَلَا خُوفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

[١/١٥٨٨] وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: "ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ (١) ، وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ (٢) ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ (٣) ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ قَالَ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ قَالَ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَا يُخَلُّمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ » ، قالَ: فَقَرَأَهَا رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْ ثَلَاثَ مِرَادٍ ، قَالَ أَبُو ذَرِّ: خَابُوا وَخَسِرُوا ، مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ: "ٱلْمُسْبِلُ ، وٱلْمَنَانُ (٤) ، وٱلْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ (٥) بِٱلْحَلِفِ ٱلْكَاذِبِ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٠٦؛ ومرّ برقم: ١٧٩٤].

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «ٱلْمُسْبِلُ إِزَارَهُ» يَعْنِي: ٱلمُسْبِلُ إِزَارَهُ وَثَوْبَهُ أَسْفَل مِنَ ٱلْمُسْبِلُ إِذَارَهُ وَثَوْبَهُ أَسْفَل مِنَ ٱلْكَعْبَيْنِ لِلْخُيَلاَءِ(٢٦)».

#### ٢٧٩ - بَابُ ٱلنَّهي عَنِ ٱلافْتِخَارِ وٱلْبَغْي

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَا تُزَكُّوا (٧) أَنفُسَكُمُ هُوَأَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴾ [النجم: ٣٢]. وَقَالَ تَعَالَىٰ (٨): ﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ (٩) عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ أَوْلَيَهِكَ لَهُمْ عَذَابُ إَلِيمُ ﴾ (١٠) [الشورى: ٤٢].

[١٥٨٩/ ١] وَعَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ:

<sup>(</sup>١) بما يسرّهم.

<sup>(</sup>٢) نظر رحمة.

<sup>(</sup>٣) لا يطهرهم ولا يرضى عنهم.

<sup>(</sup>٤) وهو الذي يمنّ على الناس بما صنع لهم من معروف.

<sup>(</sup>٥) بضاعته.

<sup>(</sup>٦) أما إسبال ذلك لا على وجه الخيلاء فمكروه تنزيهاً.

<sup>(</sup>V) تمدحوا.

 <sup>(</sup>A) أول الآية: ﴿ وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ عَأُولَتِهِ كَا مَا عَلَيْهِم مِن سَيِيلٍ ﴿ إِنَّمَا السَّيِيلُ . . . ﴾ .

<sup>(</sup>٩) أي بالمعاقبة.

<sup>(</sup>١٠) تمام الآية: ﴿ وَلَمَن صَهَرَ وَعَفَسَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأَمُورِ ﴾ .

﴿إِنَّ ٱللَّهَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّىٰ (١) لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ». رَوَاهُ مُسلِمٌ [رقم: ٢٨٦٥/ ٦٤؛ ومرّ برقم: ٦٠٢].

قَالَ أَهَلْ ٱللُّغَةِ: «ٱلْبَغْيُ»: ٱلتَّعَدِّي وٱلْاسْتِطَالَةُ.

[٢/١٥٩٠] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: ﴿إِذَا قالَ ٱلرَّجُلُ (٢): هَلَكَ ٱلنَّاسُ (٣) ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ». رَوَاهُ مُسْلمٌ [رقم: ٢٦٢٣].

وٱلرِّوَايَةُ ٱلْمَشْهُورَةُ: «أَهْلَكُهُمْ» بِرَفْع ٱلْكَافِ، وَرُوِيَ بِنَصْبِهَا (٤)؛ وَهٰذَا ٱلنَّهْيُ لِمَنْ قَالَ ذٰلِكَ عُجْباً بِنَفْسِهِ ، وَتَصَاغُرَاً لِلنَّاسِ ، وٱرْتِفَاعاً عَلَيْهِمْ ، فِهلذَا هُوَ ٱلْحَرَامُ ، وأَمَّا مَنْ قالَهُ لِمَا يَرَىٰ فِي ٱلنَّاسِ مِنْ نَقْصٍ فِي أَمْرٍ دِينِهِمْ وَقَالَهُ تَحْزُّنَاً عَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ ٱلدِّين فَلاَ بأْسَ بِهِ ، هَكٰذَا فَسَّرَهُ ٱلْعُلَمَاءُ وَفَصَّلُوهُ ، وَمِمَّنْ قالَهُ مَنَ ٱلأَئِمَّةِ ٱلأَعْلَامِ: مَالِكُ بْنِ أَنَسِ وٱلْخَطَّابِيُّ وٱلْحُمَيْدِيُّ وآخَرُونَ؛ وَقَدْ أَوْضَحْتُهُ فِي كِتَابِ "ٱلأَذْكَارِ" [الباب رقم: ٥١٦].

#### ٢٨٠ ـ بَابُ تَحْرِيمِ ٱلْهِجْرَانِ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامِ إِلا لِبِدْعَةٍ فِي ٱلْمَهْجُورِ، أَوْ تَظَاهُرٍ بِفِسْقٍ، أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخُويَكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٠]. وَقَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا نَعَاوَثُوا عَلَى ٱلْإِثْبِهِ وَٱلْعُدُونِ ﴾ [المائدة : ٢].

[١/١٥٩١] وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لَا تَقَاطَعُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا<sup>(ه)</sup> ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ ٱللهِ

<sup>(</sup>حتى) غائيّة أو تعليلية. (1)

إعجاباً بنفسه وازدراء بغيره. **(Y)** 

أى: فسدوا وفسقوا ونحو ذلك. (٣)

أي: هو الذي أهلكُهم. (1)

لا يُدْبِر بعضكم عن بعض هجراناً وإعراضاً. (0)

إِخْوَاناً ، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٣٥؛ ومسلم رقم: ٢٣٥؛ وراجع الحديث رقم: ٢٣٥].

[۲/۱۰۹۲] وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ قَالَ: «لاَ يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، يَلْتَقِيَانِ (١) ، فَيُعْرِضُ لهٰذَا وَيُعْرِضُ لهٰذَا ، وَخَيْرُهُمَا ٱلَّذِي يَبْدأُ بٱلسَّلاَمِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٢٠٧٧].

[٣/١٥٩٣] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «تُعْرَضُ ٱلأَعْمَالُ فِي كُلِّ ٱثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ ، فَيَغْفِرُ ٱللهُ لِكُلِّ ٱمْرِىءِ لاَ يُشْرِكُ بٱللهِ شَيئاً ، إِلاَّ ٱمْرَءاً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ (٢) فَيَقُولُ: ٱتْرُكُوا لهٰذَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٥٦٥/٣٦؛ ومرّ برقم: ١٥٦٨].

[١٩٩٤/٤] وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَهُ يَقُولُ: " إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ ٱلْمُصَلُّونَ (٣) فِي جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ ، وَلَكِنْ فِي اللهَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ ٱلْمُصَلُّونَ (٣) فِي جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ ، وَلَكِنْ فِي اللّهَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

«ٱلتَّحْرِيشُ»: ٱلإِفْسَادُ وَتَغْيِيرُ قُلُوبِهِمْ وَتَقَاطُعُهُمْ.

[١٩٥٩/٥] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ (٥) ، فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَمَاتَ (١) دَخَلَ ٱلنَّارَ». رَوَاهُ أَبُو دَاوَدَ [رقم: ٤٩١٤] بِإِسْنَادٍ عَلَىٰ شَرْطِ ٱلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

<sup>(</sup>١) بيان للتهاجر.

<sup>(</sup>٢) عداوة وبغضاء.

<sup>(</sup>٣) أي: المسلمون.

<sup>(</sup>٤) بإيقاع الحقد والبغضاء.

<sup>(</sup>٥) ليال.

<sup>(</sup>٦) مُصِرّاً على القطيعة والهَجر.

[٦/١٥٩٦] وَعَنْ أَبِي خِرَاشٍ حَدْرَدِ بْنِ أَبِي حَدْرَدِ ٱلْأَسْلَمِيِّ ـ وَيُقَالُ: السُّلَمِيُّ ـ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ (١) كَسَفْكِ دَمِهِ (٢)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٤٩١٥] بِإِسْنَادِ صَحِيح.

[٧٩٩٧] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «لاَ يَحِلُّ لِمُؤْمِنِ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِناً فَوْقَ ثَلَاثٍ ، فَإِنْ مَرَّتْ بِهِ ثَلَاثٌ فَلْيَلْقَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ ٱلْنَيْلَقَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ أَلْيُسَلِّمْ فَقَدْ ٱللَّهُ مِرَّكَا فِي الأَجْرِ ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَاءَ بِٱلإِثْمِ (٣) ، وَخَرَجَ عَلَيْهِ أَلْسُكُمُ مِنَ ٱلْهِجْرَةِ (٥)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٤٩١٢] بِإِسْنَادٍ حَسَنِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: إِذَا كَانَتِ ٱلْهِجْرَةُ للهِ تِعَالَىٰ (٦) فَلَيْسَ مِنْ لَهَذَا فِي شَيْءٍ.

٢٨١ - بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ تَنَاجِي ٱثْنَيْنِ دُونَ ٱلثَّالِثِ (٧)

بِغَيْرِ إِذْنِهِ (٨) إِلاَّ لِحَاجَةٍ
(وَهُوَ (٩) أَنَّ يَتَحَدَّثَا سِرًا بِحَيْثُ لاَ يَسْمَعُهُمَا،
وَفِي مَعْنَاهُ مَا إِذَا تَحَدَّثَا بِلِسَانٍ لاَ يَفْهَمُهُ)

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَينِ ﴾ [المجادلة: ١٠].

[١/١٥٩٨] وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: ﴿إِذَا

<sup>(</sup>١) أي من حيث الإثم.

<sup>(</sup>٢) أي: كقتله.

<sup>(</sup>٣) رجع بالذنب.

<sup>(</sup>٤) البادىء بالسلام.

<sup>(</sup>٥) أي: الهجران.

<sup>(</sup>٦) بأن ارتكب المهجور بدعة ، أو تجاهر بمعصية.

<sup>(</sup>٧) أي: إن لم يكن ثمّة غيره كما سيأتي.

<sup>(</sup>A) لئلا يتوهم أن ذلك في شأنه أو عليه فيحزن أو يهاب.

<sup>(</sup>٩) أي: التناجي.

كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَىٰ ٱثْنَانِ<sup>(۱)</sup> دُونَ ٱلثَّالِثِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٢١٨٣؛ ومسلم رقم: ٢١٨٣].

ورَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٤٨٥٢] وَزَادَ: قالَ أَبُو صَالِحٍ: قُلْتُ لابْنِ عُمَرَ: فَأَرْبَعَةٌ؟ قالَ: لا يَضُرُّكَ.

وَرَوَاهُ مَالِكٌ في «ٱلْمُوطَّأَ» [٢/ ٩٨٨] عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ دِيْنَارٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَٱبْنُ عُمَرَ عِنْدَ دَارِ خَالِدِ بْنِ عُقْبَةَ ٱلَّتِي فِي ٱلسُّوقِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يُنَاجِيَهُ وَلَيْسَ مَعَ ٱبْنِ عُمَرَ أَحَدٌ غَيْرِي ، فَدَعَا ٱبْنُ عُمَرَ رَجُلاً آخرَ حَتَّىٰ كُنَّا أَرْبَعَةً ، فَقَالَ لِيْ وَلِلرَّجُلِ ٱلثَّالِثِ ٱلَّذِي دَعَا: ٱسْتأْخِرَا شَيْئًا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ لِيْ وَلِلرَّجُلِ ٱلثَّالِثِ ٱلَّذِي دَعَا: ٱسْتأْخِرَا شَيْئًا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَتُولُ: «لاَ يَتَنَاجَىٰ ٱثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ».

[٩٩٥/ ٢] وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: ﴿إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَىٰ ٱثْنَانِ دُونَ ٱلآخَرِ حَتَّىٰ تَخْتَلِطُوا بِٱلنَّاسِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ ذَٰلِكَ يُحْزِنُهُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٢٢٩؛ ومسلم رقم: ٢١٨٤].

# ٢٨٢ ـ بَابُ ٱلنَّهْي عَنْ تَعْذِيبِ ٱلْعَبْدِ وٱلَّذَابَّةِ وَٱلْمَرْأَةِ وَٱلْوَلَدِ بِغَيْرِ سَبَبٍ شَرْعِيٍّ أَوْ زَائِدٍ عَلَىٰ قَدْرِ ٱلأَدَبِ

قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَبِأَلْوَلِدَيْنِ إِحْسَنَا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَكَىٰ وَٱلْمَسَكِينِ وَٱلْجَادِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَكِينِ وَٱلْجَادِ وَمَا مَلَكَتُ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَاءِ وَمَا مَلَكَتُ وَى ٱلْقُرْبَ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتُ أَيْمَنُكُمُ اللهُ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا (٥) فَخُورًا ﴾ [النساء: ٣٦].

<sup>(</sup>١) فلا يتحادثان سرّاً.

<sup>(</sup>٢) أي: القريب.

<sup>(</sup>٣) أي: البعيد.

<sup>(</sup>٤) وهو الرقيق في سفر أو صناعة أو تعلّم.

<sup>(</sup>٥) متكبراً.

[١/١٦٠٠] وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «عُذِّبَتِ ٱمْرَأَةُ (١ وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «عُذِّبَتِ ٱمْرَأَةُ (١ فِيهَا ٱلنَّارَ ، لاَ هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ هِيَ حَبَسَتْهَا ، وَلاَ هِيَ تَرَكَتْهَا تأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ ٱلأَرْضِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٣٤٨٢].

«خَشَاشُ ٱلأَرْضِ» بِفَتْحِ ٱلْخَاءِ ٱلْمُعَجَمَةِ وبٱلشِّينِ ٱلمُعْجَمَةِ ٱلْمُكَرَّرَةِ ، وَهِي: هَوَاهُهَا وَحَشَرَاتُهَا.

[١٦٠١/ ٢] وَعَنْهُ، أَنَّهُ مَرَّ بِفِتْيَانِ مَنْ قُرَيْشِ (٢) قَدْ نَصَبُوا طَيْراً وَهُمْ يَرْمُونَهُ، وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِ ٱلطَّيْرِ كُلَّ خَاطِئَةٍ مِنْ نَبْلِهِمْ ، فَلَمَّا رأَوْا ٱبْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا ، وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِ ٱلطَّيْرِ كُلَّ خَاطِئَةٍ مِنْ نَبْلِهِمْ ، فَلَمَّا رأَوْا ٱبْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا ، فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هٰذَا ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ لَعَنَ مَنِ فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هٰذَا ؟ لِغَنَ مَنِ اللهِ عَلَيْهِ (٣) [البخاري رقم: ٥٥١٥؛ ومسلم رقم: ١٩٥٨].

«ٱلْغَرَضُ» بِفَتْحِ ٱلْغَيْنِ ٱلْمُعْجَمَةِ وٱلرَّاءِ، هُوَ: ٱلهَدَفُ وٱلشَّيءُ ٱلَّذِي يُرْمَىٰ إِلَيْهِ.

[٢/١٦٠٢] وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ<sup>(٤)</sup>: نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ أَنْ تُصْبَرَ ٱلْبَهَائِمُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٥٥١٣؛ ومسلم رقم: ١٩٥٦].

ومَعَنْاهُ: تُحْبَسَ لِلْقَتْلِ.

[١٦٠٣] وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مِنْ بَنِي مُقَرِّنٍ ، مَا لَنا خَادِمٌ إِلَّا وَاحِدَةٌ لَطَمَهَا أَصْغَرُنَا ، فأَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ ﷺ أَنْ نَعْتِقَهَا. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٦٥٨/ ٣٢].

<sup>(</sup>١) من نساء بني إسرائيل.

<sup>(</sup>٢) وهم أولاد النضر بن كنانة.

<sup>(</sup>٣) واللفظ لمسلم.

<sup>(</sup>٤) عندما رأى قوماً قد نصبوا دجاجة يرمونها.

وَفِي رِوَايَةً: سَابِعَ إِخْوَةٍ لِي(١).

[١٦٠٤] وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلبَدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلاَماً لِي بِٱلسَّوْطِ ، فَسَمِعْتُ صَوْتاً مِنْ خَلْفِيْ: «ٱعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ!» ، فَلَمْ أَفْهَمِ ٱلصَّوْتَ مِنَ ٱلغَضَبِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي إِذَا هُوَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: «ٱعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ! أَنَّ ٱللهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَىٰ هٰذَا ٱلْغُلامِ » ، فَقُلْتُ: لاَ أَضْرِبُ مَمْلُوكاً بَعْدَهُ أَبَداً.

وَفِي رِوَايَةٍ: فَسَقَطَ ٱلسَّوْطُ مِنْ يَدِي من هَيْبَتِهِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! هُوَ حُوُّ لِوَجْهِ ٱللهِ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلَفَحَتْكَ ٱلنَّارُ» أَوْ<sup>(٢)</sup> «لَمَسَّتْكَ ٱلنَّارُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٦٥٩] بِهِلْذِهِ ٱلرِّوَايَاتِ.

[٦/١٦٠٥] وَعَنِ آبْنِ عُمَرَ رَضِيَ آللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ ضَرَبَ غُلاَماً لَـهُ حَدًّا لَمْ يأْتِـهِ أَوْ لَطَمَهُ (٣) فإِنَّ كَفَّارَتَـهُ أَنْ يَعْتِقَـهُ (٤)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٦٥٧].

[٧/١٦٠٦] وَعَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ مَرَّ بِٱلشَّامِ عَلَى أَلْهُ مَرَّ بِٱلشَّامِ عَلَى أَنْ أَنْ اللَّمْ اللَّهُ عَلَى أَلْفُونَ فِي ٱلشَّمْسِ ، وَصُبَّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ٱلزَّيْتُ ، فَقَالَ: مَا هٰذَا؟ قِيلَ: يُعَذَّبُونَ فِي ٱلْخَرَاجِ (٢).

<sup>(</sup>١) في الحديث تغليظ على تعذيب المملوك والاعتداء عليه.

<sup>(</sup>٢) شكّ من الراوي.

<sup>(</sup>٣) من غير سبب.

<sup>(</sup>٤) والعتق في حقه مندوب. وفي الحديث جواز تأديبهم بقدر إثمهم، ومتى زادوا يؤخذ بقدر الزيادة.

<sup>(</sup>٥) وهم قوم من العرب دخلوا في العجم فاختلطت أنسابهم وفسدت ألسنتهم ، سمّوا بذلك لعملهم بالفلاحة وإنباط الماء (استخراجه).

<sup>(</sup>٦) وهو ضريبة الأرض.

وَفِي رِوَايَةٍ: حُبِسُوا فِي ٱلْجِزْيَةِ.

فَقَالَ هِشَامٌ: أَشْهَدُ لَسَمعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿إِنَّ ٱللهَ يُعَذِّبُ ٱلَّذِينَ يُعَذِّبُ ٱلَّذِينَ يُعَذِّبُونَ ٱلنَّاسَ فِي ٱلدُّنْيَا (١١) ﴿ فَلَحَلَ عَلَىٰ ٱلأَمِيرِ (٢) ، فَحَدَّثَهُ ، فأَمَرَ بِهِمْ ، فَخُذُّبُوا (٣). رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٣٦١٣/ ١١٨].

«ٱلأَنْبَاطُ»: ٱلْفَلَّاحُونَ مِنَ ٱلْعَجَم.

[١٦٠٧] وَعَنْ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: رأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ حِمَاراً مَوْسُومَ ٱلْوَجَهِ (١٤) ، فَأَنْكَرَ ذَٰلِكَ ، فَقَالَ (٥): «وَٱللهِ لاَ أَسِمُهُ إِلاَّ أَقصَىٰ شَيْءٍ مِنَ ٱلْوَجْهِ (١ وَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَكُويَ في جَاعِرَتَيْه (٢) ، فَهُو أَوَّلُ مَنْ كَوَىٰ ٱلْجَاعِرَتَيْنِ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢١١٨].

«ٱلْجَاعِرَتَانِ»: نَاحِيَةُ ٱلْوَرِكَيْنِ حَوْلَ ٱلدُّبُرِ.

[١٦٠٨] وَعَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ حِمَارٌ قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ: «لَعَنَ ٱللهُ ٱلَّذِي وَسَمَهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢١١٧].

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ أَيْضاً: نَهَىٰ رسُولُ ٱللهِ ﷺ عَنِ ٱلضَّرْبِ فِي ٱلوَجْهِ ، وَعَنِ ٱلوَجْهِ ، وَعَنِ ٱلوَجْهِ . ٱلوَسْمِ فِي ٱلْوَجْهِ .

### ٢٨٣ - بَابُ تَحْرَيمِ ٱلتَّعْذِيبِ بِٱلنَّارِ فِي كُلِّ حَيَوَانٍ ، حَتَّىٰ ٱلْقَمْلَةِ وَنَحَوِهَا

[١/١٦٠٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: بِعَثَنَا رَسُولُ ٱللهِ ﷺ فِي

<sup>(</sup>١) أي: بغير حقّ.

<sup>(</sup>٢) وهو عمير بن معدّ الأنصاري.

<sup>(</sup>٣) تُركوا.

<sup>(</sup>٤) عليه علامة من أثر الكيّ بالنار.

<sup>(</sup>٥) أي: ابن عباس.

<sup>(</sup>٦) فراراً من الوقوع في وسم الوجه المنهي عنه.

بَعْثِ (١) فَقَالَ: «إِنْ وَجَدْتُمْ فُلَاناً وَفُلَاناً» لِرَجُلَيْنِ مِن قُرَيْشٍ سَمَّاهُمَا (٢) لَ هُؤَ حُرِقُوهُمَا بِٱلنَّارِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْ حِينَ أَرْدَنَا ٱلْخُرُوجَ: «إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحْرِقُوا فُلَاناً وَفُلَاناً، وَإِنَّ ٱلنَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا ٱللهُ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا فَٱقْتُلُوهُمَا». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٣٠١٦].

[١٦١٠] وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهُ فِي سَفَرٍ، فَٱنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ (٣) ، فَرَأَيْنَا حُمَّرَة (١٤) مَعَهَا فَرْخَانِ ، فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا ، فَجَاء تِ ٱلْحُمَّرَةُ فَجَعَلَتْ تُعَرِّشُ (٥) ، فَجَاء ٱلنَّبِيُ عَلَيْهِ فَقَالَ: «مَنْ فَجَعَ هٰذِهِ فَجَاءتِ ٱلْحُمَّرَةُ فَجَعَلَتْ تُعرِّشُ (٥) ، فَجَاء ٱلنَّبِيُ عَلَيْهِ فَقَالَ: «مَنْ خَرَّقَ هٰذِهِ بِوَلَدِهَا؟ رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا». وَرَأَى قَرْيَةَ نَمْلٍ قَدْ حَرَّقْنَاهَا فَقَالَ: «مَنْ حَرَّقَ هٰذِهِ بَولَدِهَا؟ رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا». وَرَأَى قَرْيَة نَمْلٍ قَدْ حَرَّقْنَاهَا فَقَالَ: «مَنْ حَرَّقَ هٰذِهِ إِلَّا مَنْ عَرْقَ هُولِهُ وَلَدَهُ لَا يَنْبَغِي (٢) أَنْ يُعَذِّبَ بِٱلنَّارِ إِلَّا رَبُّ ٱلنَّارِ». رَوَاهُ هٰذِهِ كَالُو وَلَدَهُ اللهُ مَنْ اللهُ وَسِعِيح.

قَوْلُهُ: «قَرْيَةَ نَمْلِ» مَعْنَاهُ: مَوْضِعُ ٱلنَّمْلِ مَعَ ٱلنَّمْلِ.

### ٢٨٤ ـ بَابُ تَحْرِيمِ مَطْلِ $^{(V)}$ ٱلْغَنِّي بِحَقِّ طَلَبَهُ صَاحِبُهُ $^{(A)}$

قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا ٱلْأَمَننَتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ آَمَنَتَهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

<sup>(</sup>۱) جيش.

<sup>(</sup>٢) ونسيهما الراوى.

<sup>(</sup>٣) أي: لقضاء حاجته.

<sup>(</sup>٤) وهي طائر كالعصفور.

<sup>(</sup>٥) ترتفع مُظِلَّة مَنْ تحتها بجناحيها.

<sup>(</sup>٦) أي: لا يجوز.

<sup>(</sup>٧) تأخير.

<sup>(</sup>٨) أي: وكان له الطلب ، أما لو كان الحق مؤجّلاً فطلبَه قبل الأجل فلا تحريم في مطله.

[١٦٦١/ ١] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ ، وإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَلِيءٍ (١) فَلْيَتْبَعْ (٢)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٢٨٧؛ ومسلم رقم: ١٥٦٤].

مَعْنَىٰ: «أُتْبِعَ»: أُحِيلَ.

٢٨٥ - بَابُ كَرَاهَةِ عَوْدِ ٱلإِنْسَانِ فِي هِبَةٍ لَمْ يُسَلِّمْهَا إِلَىٰ ٱلْمَوهُوبِ لَهُ ٣٠٠ ، وَفِي هِبَةٍ وَهَبَهَا لِوَلَدِهِ وَسَلَّمَهَا أَوْ لَمْ يُسَلِّمْهَا ، وَكَرَاهَةِ شِرَائِهِ شيئاً تَصَدَّقَ بِهِ مِنْ ٱلَّذِي تَصَدَّقَ عَلَيْهِ أَوْ كَفَّارَةٍ وَنَحْوِهَا ، تَصَدَّقَ عَلَيْهِ أَوْ أَخْرَجَهُ عَنْ زَكَاةٍ أَوْ كَفَّارَةٍ وَنَحْوِهَا ، وَلاَ بَأْسَ بِشِرَائِهِ مِنْ شَخْصٍ آخَرَ قَد ٱنْتَقَلَ إلَيْهِ
 وَلاَ بَأْسَ بِشِرَائِهِ مِنْ شَخْصٍ آخَرَ قَد ٱنْتَقَلَ إلَيْهِ

[١٦١١/ ] عَنِ ٱبْنِ عَبَاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «ٱلَّذِي يَعُودُ في هِبَتِهِ كَٱلْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٦٢٢؛ ومسلم رقم: ١٦٢٢].

وَفِي رِوَايَةٍ: «مَثَلُ ٱلَّذِي يَرْجِعُ في صَدَقِتِهِ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ في قَيْبُهِ فَيَأْكُلُهُ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «ٱلْعَائِدُ في هِبَتِهِ كَٱلْعَائِدِ في قَيْئِهِ<sup>(٢)</sup>».

[٢/١٦١٣] وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: حَمَلْتُ عَلَىٰ فَرَسِ

<sup>(</sup>۱) غنت.

<sup>(</sup>٢) وهو أمر ندب. والجملتان لا تعلِّق لإحداهما بالأخرى كما قال الرافعي.

أما لو سلمه إياها فلا يمكنه الرجوع فيها إلا في هبة الأصل للفرع ، لحديث النعمان بن بشير رضي الله عنه أنه قال: "إن أباه أتن به رسول الله على فقال: إني نحلت ابني هذا غلاماً كان لي ، فقال رسول الله على فأرجعه رواه مسلم.

<sup>(</sup>٤) والحديث ظاهر في التحريم ، وهو محمول على هبته لأجنبي.

فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فأَضَاعَهُ ٱلَّذِي كَانَ عِنْده (١) ، فأَرَدْتُ أَنْ أَشتَرِيَهُ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ ، فَسَأَلْتُ ٱلنَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ: «لا تَشْتَرِهِ ، وَلاَ تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدِرْهَمٍ ، فَإِنَّ ٱلْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَٱلْعَائِدِ في قَيْئِهِ ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدِرْهَمٍ ، فَإِنَّ ٱلْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَٱلْعَائِدِ في قَيْئِهِ ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٤٨٩ ؛ ومسلم رقم: ١٦٢٠].

قَوْلُهُ: «حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ اللهِ مَعْنَاهُ: تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْمُجَاهِدِينَ.

#### ٢٨٦ ـ بَابُ تأكِيدِ تَحْرِيمِ مَالِ ٱلْيَتِيمِ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمُوالَ ٱلْيَتَنَكَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمَ فَالَّا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ [النساء: ١٠]. وقال تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا نَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ وَلَا نَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلِّي هِى آحَسَنُ ﴾ [الأنعام: ١٥٢]. وقال تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَنَكَىٰ قُلُ إِلَّا بِاللَّهِ مَا أَلُهُ مَنَدُّ وَإِن تُعَالِطُوهُم (٢) فَإِخْوَانُكُمُ أَوَاللهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِح ﴾ [البقرة: (٢٢].

[١/١٦١٤] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ٱجْتَنِبُوا ٱلسَّبْعَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ٱجْتَنِبُوا ٱلسَّبْعَ ٱللهُ بِقَالَ: «السِّرْكُ بٱللهِ ، ٱللهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «السِّرْكُ بٱللهِ ، والسِّحْرُ، وَقَدْلُ ٱلنِّيْسِ ، ٱللهِ إِلاَّ بٱلْحَقِّ، وأَكْلُ ٱلرِّبَا ، وأَكْلُ مَالِ ٱلْمِيْسِم، والسِّحْرُ، وَقَدْلُ ٱلنَّيْسِم، والتَّولِي يَوْمَ ٱلزَّحْفِ<sup>(٣)</sup> ، وَقَذْفُ ٱلْمُحْصَنَاتِ<sup>(٤)</sup> ٱلْمُؤْمِنَاتِ ٱلْغَافِلَاتِ<sup>(٥)</sup>». مُتَّفَقُ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٢٧٦٦؛ ومسلم رقم: ٨٩؛ وسيرد برقم: ١٧٩٣].

«ٱلْمُوْبِقَاتُ»: ٱلْمُهْلِكَاتُ.

<sup>(</sup>١) أي: لم يكرمه بالإطعام والعناية به.

<sup>(</sup>٢) أي: تخلطوا طعامكم بطعامهم.

<sup>(</sup>٣) أي: الفرار من الأعداء، وذلك إن لم يزد جيشهم على ضعف جيش المسلمين، وإلا جاز الفرار.

<sup>(</sup>٤) رميهن بالزنى وهن عفيفات.

<sup>(</sup>٥) اللواتي لا يدرين بما يُتَّهمن به.

#### ٢٨٧ ـ بَابُ تَغْلِيظِ تَحْرِيمِ ٱلرِّبَا

قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ الَّذِينَ يَأْكُونَ الرِّبَوْا لَا يَقُومُونَ (') إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَطُهُ ('') الشَّيْطُنُ مِنَ الْمَسِّ ('') ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَوْا وَاَحَلَ اللهُ الْبَيْعُ وَحَرَّمَ الرِّبَوْا فَمَن جَآءَهُ مَوْعِظَةٌ مِن رَبِّهِ عَالَىٰهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ (' ) وَأَمْسُرُهُ وَإِلَى اللّهِ وَمَن عَادَ وَحَرَّمَ الرِّبَوْا فَيَرْبِي (' ) الصَّدَقَاتِ وَاللّهُ لَا فَأَوْلَتَهِكَ أَصْحَلَ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ﴿ آَيُهُمْ مَا سَلَفَ ( ) وَأَمْسُرُهُ وَ إِلَى اللّهَ وَمَن عَادَ يَجْبُ كُلَّ كُفَّادٍ أَيْمِ ﴿ إِنَّ النَّذِينَ عَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَةِ وَأَقَامُوا الصَّكَوْةَ وَءَاتُوا مَنْ مِنْ الرِّبَوْا وَلَيْ اللّهُ الرِّبَوْا وَلَيْرِي ( ) الصَّكَوْقَ وَءَاتُوا مُومِنَ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ وَاللّهُ اللّهُ مَا الصَّكَوْقَ وَمَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ وَذَرُوا مَا بَقِي مِنَ الرِّبَوَا (' ) إِن كُنتُم مُّوْمِنِينَ ﴿ [البقرة: ٢٧٥ - ٢٧٨]. النَّكُو أَلَقَهُ اللّهُ وَذَرُوا مَا بَقِي مِنَ الرِّبَوَا (' ) إِن كُنتُم مُّوْمِنِينَ ﴿ [البقرة: ٢٧٥ - ٢٧٨]. النَّيْ أَلَقُوا اللّهُ وَذَرُوا مَا بَقِي مِنَ الرِّبَوَا (' ) إِن كُنتُم مُّوْمِنِينَ ﴿ [البقرة: ٢٧٥ - ٢٧٨].

وأَمَا ٱلْأَحَادِيثُ: فَكَثِيرةٌ فِي ٱلصَّحِيحِ مَشْهُورَةٌ ، مِنْهَا: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ٱلسابِقُ فِي ٱلْبَابِ قَبْلَهُ [رقم: ١٦١٤].

[١٦١٥/ ١] وَعَنْ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ آكِلَ ٱللهِ عَنْهُ قالَ: لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ آكِلَ ٱللهِ عَنْهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُو

زَادَ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ١٢٠٦] وَغَيْرُهُ [أبو داود رقم: ٣٣٣٣]: «وَشَاهِدَيْهِ وَكَاتِبَهُ».

<sup>(</sup>١) من قبورهم.

<sup>(</sup>٢) يصرعه.

<sup>(</sup>٣) الجنون.

<sup>(</sup>٤) أي: له ما كان أكل من الربا زمن الجاهلية.

<sup>(</sup>٥) يزيد.

<sup>(</sup>٦) أي: اتركوا مالكم على الناس من الزيادة على رؤوس الأموال.

<sup>(</sup>V) مطعمه لغيره.

#### ٢٨٨ - بَابُ تَحْرِيمِ ٱلرِّيَاءِ

قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا أُمِرُوٓا إِلَّا لِيَعْبُدُوا ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ (١)﴾ [البينة: ٥] ٱلآيَةَ ، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا نُبْطِلُواْ صَدَقَاتِكُم بِٱلْمَنِ (٢) وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُ رِثَآءَ ٱلنَّاسِ (٣)﴾ [البقرة: ٢٦٤] ٱلآيَةَ. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢].

[١/١٦١٦] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: أَنَا أَغْنَىٰ ٱلشُّرَكَاءِ عَنِ ٱلشِّرْكِ ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعْي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ »؟ رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٩٨٥].

[٢/١٦١٧] وَعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولَ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ ٱلنَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلِّ ٱسْتُشْهِدَ ، فَأَتِي بِهِ ، فَعَرَّفَهُ نِعْمَتَهُ فَعَرَفَهَا ، قالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ (٤) حَتَّىٰ ٱسْتُشْهِدْتُ ، قالَ: كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لأَنْ يُقالَ جَرِيءٌ ، فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أَلْقِيَ فِي قَاتَلْتَ لأَنْ يُقالَ جَرِيءٌ ، فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أَلْقِي فِي النَّارِ ؛ وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ ٱلْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ ، وَقَرَأَ ٱلْقُرْآنَ ، فَأَتِي بِهِ ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ الْقَرْآنَ ، فَأَتِي بِهِ ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ الْقُرْآنَ ، قَالَ: تَعَلَّمْتُ ٱلْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ ، وَقَرَأْتُ فِيكَ النَّارِ ؛ وَرَجُلٌ تَعَلَّمْ وَعَلَمْتُهُ ، وَقَرَأْتُ الْيُقَالَ: عَالِمٌ ، وَقَرَأْتَ ٱلْقُرْآنَ لِيُقَالَ: فَعَلَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّىٰ أَلْقِيَ فِي ٱلنَّارِ ؛ وَرَجُلٌ وَسَّعَ ٱللهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ ٱلْمَالِ ، فَأَتِي بِهِ ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ وَرَجُلٌ وَسَّعَ ٱللهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ ٱلْمَالِ ، فَأَتِي بِهِ ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ وَرَجُلٌ وَسَّعَ ٱللهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ ٱلْمَالِ ، فَأَتِي بِهِ ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ وَرَجُلٌ وَسَّعَ ٱللهُ عَمِلْتَ فِيهَا إِلاَّ فَعَرَفَهَا ، قالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا إِقَالَ: هُو جَوَادٌ ، فَقَدْ قِيلَ ، قَالَ: كَذَبْتَ ، وَلَكِنَكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: هُو جَوَادٌ ، فَقَدْ قِيلَ ، قَالَ: كَذَبْتَ ، وَلَكِنَكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: هُو جَوَادٌ ، فَقَدْ قِيلَ ،

<sup>(</sup>١) مائلين إلى الإسلام عن كل دين سواه.

<sup>(</sup>٢) وهو تعداد النعم على من أحسن إليه.

<sup>(</sup>٣) مراءاة لهم حتى يمدحوه.

<sup>(</sup>٤) أي: في سبيلك.

ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، ثُمَّ أُلْقِيَ في ٱلنَّارِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٩٠٥]. «جَرِيءٌ» بِفَتْحِ ٱلْجِيمِ وَكَسْرِ ٱلرَّاءِ وٱلْمَدِّ ، أَيْ: شُجَاعٌ حَاذِقٌ.

[٣/١٦١٨] وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ نَاساً قَالُوا لَهُ: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سَلاَطِيْنَنَا فَنَقُولُ لَهُمْ بِخِلاَفِ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدَهِمْ (١) ، قالَ ٱبْنُ عُمَرَ رَضَيَ ٱللهُ عَنْهُمَا: كُنَّا نَعُدَّ هٰذَا نِفَاقاً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ. رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٧١٧٨؛ ومرّ برقم: ١٥٤١].

[١٦٦٩] وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سُفْيَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ ٱللَّهِ عَنْهُ قَالَ: قَالَ ٱللَّهِ عَنْهُ عَنْهُ عَلَيْهِ ٱللَّهُ بِهِ » وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي ٱللهُ بِهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ٱللَّهُ بِهِ » وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي ٱللهُ بِهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ آللهُ بِهِ » وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي ٱللهُ بِهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ آللهُ بِهِ » ومسلم رقم: ٢٩٨٧].

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٩٨٦] أَيْضاً مِنْ رِوَايَةِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا.

«سَمَّعَ» بِتَشْدِيدِ ٱلْمِيمِ ، وَمَعْنَاهُ: أَظْهَرَ عَمَلَهُ رِيَاءً ؛ «سَمَّعَ ٱللهُ بِهِ» أي : فَضَحَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَعَنْى : «مَنْ رَاءَىٰ رَاءَىٰ ٱللهُ بِهِ» أَيْ: مَنْ أَظْهَرَ للنَّاسِ ٱلْعَمَلَ ٱللهُ بِهِ. أي : أَظْهَرَ سَرِيرَتَهُ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلخَلاَئِقِ .

[١٦٢٠/٥] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمَا مِمَّا يُبْتَغَىٰ (٢) بِهِ وَجُهُ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ (٣) لا يَتَعَلَّمُهُ إِلاَّ لِيُصِيْبَ بِهِ عَرَضاً (٤) مِنَ ٱلدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ». يَعْنِي: رِيحَهَا ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مِنَ ٱلدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ». يَعْنِي: رِيحَهَا ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٣٦٦٤].

وٱلأَحَادِيثُ فِي ٱلْبَابِ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ.

<sup>(</sup>١) أي: نثني عليهم بحضورهم ، ونذمّهم إذا خرجنا.

<sup>(</sup>٢) يُقصَد.

<sup>(</sup>٣) وذلك العلم الشرعي وآلته.

<sup>(</sup>٤) متاعاً.

#### ٢٨٩ ـ بَابُ مَا يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ رِيَاءٌ وَلَيْسَ هُوَ رِيَاءً

[١٦٢١/ ١] عَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قِيلَ لِرَسُولِ ٱللهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ (١) ٱلرَّجُلَ يَعْمَلُ ٱلنَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَىٰ ٱلنَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَىٰ ٱلنَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَىٰ ٱلْمُؤْمِنِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٦٤٢].

## ٢٩٠ ـ بَابُ تَحْرِيمِ ٱلنَّظَرِ إِلَىٰ ٱلْمَرْأَةِ ٱلأَجْنَبِيَّةِ وٱلأَمْرَدِ ٱلْحَسَنِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ شَرْعِيَّةٍ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ قُل لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَنهِمْ ﴾ [النور: ٣٠]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ كَانُ عَنْهُ مَسْعُولًا ﴾ [الإسراء: ٣٦]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ اللَّهُ وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَهُ ٱلْمِرْصَادِ ﴾ [الفجر: ١٤]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَهُ ٱلْمِرْصَادِ ﴾ [الفجر: ١٤].

[١/١٦٢٢] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قالَ: «كُتِبَ عَلَىٰ ٱبْنِ آدَمَ نَصِيبُهُ (٤) مِنَ ٱلزِّنَىٰ ، مُدْرِكُ ذٰلِكَ لاَ مَحَالَةَ ، ٱلْعَيْنَانِ زِنَاهُمَا ٱلنَّظُرُ ، وَٱلْأُذُنَانِ زِنَاهُمَا ٱلنَّظُرُ ، وَٱلأُذُنَانِ زِنَاهُمَا ٱلبَّطْشُ ، وَٱلْأَذُنَانِ زِنَاهُمَا ٱلْجُطْشُ ، وَٱلْقَلْبُ يَهْوَىٰ وَيَتَمَنَّىٰ ، وَيُصَدِّقُ ذَٰلِكَ ٱلْفَرْجُ أَوْ وَٱلرِّجُلُ زِنَاهَا ٱلْخُطَا ، وٱلْقَلْبُ يَهْوَىٰ وَيَتَمَنَّىٰ ، وَيُصَدِّقُ ذَٰلِكَ ٱلْفَرْجُ أَوْ

<sup>(</sup>١) بمعنى: أخبرني.

<sup>(</sup>٢) القلب. وذلك إذا عزم على ذلك ، قال الشاعر:

مراتب القصد خمس: هاجساً ذكروا فخاطراً ، فحديث النفس فاستمِعا
يليه همة ، فعرم كلها رفعت سوى الأخير ففيه الأخذ قد وقعا

<sup>(</sup>٣) نظرها إلى المحرمات خفية.

<sup>(</sup>٤) المقدّر عليه.

يُكَذِّبُهُ» (١). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٦٣٤٣؛ ومسلم رقم: ٢٦/٢٦٥٧]، وَهَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ ، وَرِوَايَةُ ٱلبُخَارِيِّ مُخْتَصَرَةٌ.

[١٦٢٣/ ٢] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وٱلْجُلُوسَ فِي ٱلطَّرُقَاتِ» ، قَالُوا: يَا رَسُولَ ٱلله! مَالَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدُّ ، نَتَحَدَّثُ فِيهَا؛ فَقَالَ رَسُولُ ٱلله عَلَيْهِ: «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا ٱلْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا ٱلطَّرِيقَ خَقَهُ» ، قَالُوا: وَمَا حَقُّ ٱلطَّرِيقِ يَا رَسُولَ ٱلله؟ قَالَ: «غَضُّ ٱلْبَصَرِ ، وكَفُّ حَقَّهُ» ، قَالُوا: وَمَا حَقُّ ٱلطَّرِيقِ يَا رَسُولَ ٱلله؟ قَالَ: «غَضُّ ٱلْبَصَرِ ، وكَفُّ الْأَذَىٰ ، وَرَدُّ ٱلسَّلَامِ ، وٱلأَمْرُ بٱلْمَعْرُوفِ ، وٱلنَّهِيُ عَنِ ٱلمُنْكرِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٤٦٥ ؛ ومسلم رقم: ٢١٢١ ؛ ومرّ برقم: ١٩٠].

[١٦٢٤] وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ زَيْدِ بْنِ سَهْلِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا قُعُوداً بِاللَّا فَنِيَةِ (٢) نَتَحَدِّثُ فِيهَا (٣) ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْة ، فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «مَالَكُمْ وَلِمَجَالِسِ ٱلصَّعُدَاتِ» ، فَقُلْنَا: إِنَّمَا قَعَدْنَا لِغَيْرِ وَلِمَجَالِسِ ٱلصَّعُدَاتِ» ، فَقُلْنَا: إِنَّمَا قَعَدْنَا لِغَيْرِ مَا بَأْسِ (٤) ، قَعَدْنَا نَتَذَاكُو وَنَتَحَدَّثُ ، قَالَ: «إِمَّا لاَ (٥) فَأَدُوا حَقَهَا: غَضُّ مَا بأسِ (٤) ، قَعَدْنَا نَتَذَاكُو وَنَتَحَدَّثُ ، قَالَ: «إِمَّا لاَ (٥) فَأَدُوا حَقَهَا: غَضُّ ٱلْبَصِرِ ، وَرَدُّ ٱلسَّلام ، وَحُسْنُ ٱلْكَلَام». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢١٦١].

«ٱلصُّعُدَاتِ» بِضَمِّ ٱلصَّادِ وٱلْعَيْنِ ، أَيْ: ٱلطُّرُقَاتِ.

[١٦٢٥] وَعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَنْهُ عَنْ نَظَرِ ٱللهُ عَنْ نَظَرِ ٱللهُ عَنْهُ اللهِ عَنْ نَظَرِ ٱللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

[١٦٢٦/ ٥] وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ عَنْدَ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ

<sup>(</sup>١) ومعنى الحديث: أن النظر ونحوه من المذكورات أنواع من الزنى المجازي ، والفرج إما يحصل منه التصديق وهو بالإيلاج فيكون الزنى حقيقياً ، أو لا يحصل.

<sup>(</sup>٢) وهي جمع فِناء ، وهو المكان المتسع أمام البيت.

<sup>(</sup>٣) لفظة (فيها) غير موجودة في مسلم.

<sup>(</sup>٤) أي: لا لأمر فيه بأس شرعاً.

<sup>(</sup>٥) أي: إن كنتم لا تتركونها...

<sup>(</sup>٦) من غير قصد.

وَعِنْدَهُ مَيْمُونَةُ، فَأَقْبَلَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُوم \_ وَذٰلِكَ بَعْدَ أَنْ أُمِرْنَا بِٱلْحِجَابِ \_ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: «ٱحْتَجِبَا مِنْهُ»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ ٱلله! أَلَيْسَ هُوَ أَعْمَىٰ لاَ يُبْصِرُنَا وَلاَ يَعْرِفُنَا؟ فَقَالَ ٱلنَّبِيُ ﷺ: «أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا، أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ (١)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٧٧٩] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيح (٢).

[٦/١٦٢٧] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «لاَ يَنْظُرُ ٱلرَّجُلُ إِلَىٰ عَوْرَةِ ٱلْمَرْأَةُ إِلَىٰ عَوْرَةِ ٱلْمَرْأَةِ ، وَلاَ يُفْضِي ٱلْمَرْأَةُ إِلَىٰ اَلْمَرْأَةِ فِي ٱلْمَرْأَةِ فِي ٱلْمَرْأَةُ إِلَىٰ ٱلْمَرْأَةِ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ ٣٠٥].

#### ٢٩١ - بَابُ تَحْرِيمِ ٱلْخَلْوَةِ بِٱلأَجْنَبِيَّةِ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَعًا فَشَتَكُوهُنَّ مِن وَرَآءِ هِجَابٍ ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

[١/١٦٢٨] وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: 
﴿إِيَّاكُمْ وٱلدُّخُولَ عَلَىٰ ٱلنِّسَاءِ» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ: أَفَرَأَيْتَ ٱلْحَمْوَ؟ قالَ: 
﴿ٱلْحَمْوُ ٱلْمَوْتُ ﴾ (٤). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري ، رقم: ٢٣٢، ومسلم ، رقم: ٢١٧٢].

«ٱلْحَمْوُ»: قَرِيبُ ٱلزَّوْجِ كَأْخِيهِ وٱبْنِ أَخِيهِ وٱبْنِ عَمِّهِ.

<sup>(</sup>١) وحكمة الأمر بالاحتجاب منه ألا يُنظَر إليه ، فيؤخذ منه تحريم نظر المرأة إلى الأجنبي.

<sup>(</sup>٢) قال الشيخ شعيب: وفي سنده نبهان مولئ أم سلمة، وهو مجهول ، لم يوثّقه غير ابن حبان.

<sup>(</sup>٣) والمراد: أنهما لا يضجطعان عاريين تحت ثوب واحد.

 <sup>(</sup>٤) المعنى: إنَّ خلوة الحَمْوِ معها أشد من خلوة الغرباء ، لأنه ربما حسَّن لها شيئاً وحملها على أمور تثقل على الزوج ، من التماس ما ليس في وسعه ، أو سوء عشرة ، أو غير ذلك ، ولأن الزوج لا يؤثر أن يطلع الحمو على باطن حاله بدخول بيته. ا هـ. من الأصل.

[٢/١٦٢٩] وَعَنْ ٱبْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «لاَ يَخْلُونَ أَحَدُكُمْ بِٱمْرَأَةِ إِلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٧٣٣، ومرّ برقم: ٩٩٠].

[ ١٩٣٠ ] وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ ٱلْمُجُاهِدِينَ عَلَىٰ ٱلْفَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ (١) ، مَا مِنْ رَجُلِ مِنَ ٱلْقَاعِدِينَ يَخُوْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ إِلَّا وَقَفَ لَهُ يَوْمَ ٱلْقَاعِدِينَ يَخُلُفُ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ (٢) فَيَخُونَهُ فِيهِمْ إِلَّا وَقَفَ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، يَخُلُفُ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ (٢) فَيَخُونَهُ فِيهِمْ إِلَّا وَقَفَ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيَأْخُذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شَاءَ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ ». ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱلله ﷺ فَقَالَ: «ما ظَنْكُمْ (٣)؟» رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٨٩٧].

#### ٢٩٢ ـ بَابُ تَحْرِيمِ تَشَبُّهِ ٱلرِّجَالِ بِٱلنِّسَاءِ وَتَشَبُّهِ ٱلنِّسَاءِ بِٱلرِّجَالِ فِي لِبَاسٍ وَحَرَكَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ

[١٦٣١/ ١] عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ ٱلله ﷺ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ ٱلله ﷺ اللهُخَنَّثِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ<sup>(١)</sup>، وٱلْمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ ٱلنَّسَاءِ<sup>(٥)</sup>.

وَفِي رِوَايَـةِ: لَعَـنَ رَسُـولُ ٱللهِ ﷺ ٱلْمُتَشَبِّهِيـنَ مَـنَ ٱلـرِّجَـالِ بـٱلنِّسَـاءِ، وٱلْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ بٱلرِجَالِ. رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٥٨٨٦].

[١٦٣٢/ ٢] وعَنْ أَبِي هُرِيْرةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ ٱلرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ ٱلرَّجُلِ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٤٠٩٨] يَلْبَسُ لِبْسَةَ ٱلرَّجُلِ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٤٠٩٨] بِإِسْنَادِ صَحِيح.

<sup>(</sup>١) فلا يجوز التعرض لهن بوجه من وجوه الريب.

<sup>(</sup>٢) أي: يقوم عنه بحوائجهم.

<sup>(</sup>٣) أي: وقد أذن الله له في أُخذ ما يرضيه منها ، وطبُّعُ الإنسان الحرصُ أن لا يترك منها شيئاً.

<sup>(</sup>٤) وهم الذين يتشبهون بالنساء.

<sup>(</sup>٥) وهن اللواتي يتشبهن بالرجال.

[٣/١٦٣٣] وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: "صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ لَمْ أَرَهُمَا (١) قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ (٢) كَأَذْنَابِ ٱلْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا ٱلنَّاسَ ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مَائِلاَتٌ مُمِيلاَتٌ ، رُؤوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ ٱلبُخْتِ ٱلْمَائِلِةِ (٣) ، لاَ يَدْخُلْنَ ٱلْجَنَّةَ وَلاَ يَجِدْنَ رِيحَهَا ، وإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢١٢٨].

مَعْنَىٰ: «كَاسِيَاتٍ» أَيْ: مِنْ نِعْمَةِ ٱللهِ، عَارِيَاتٍ مِنْ شُكْرِهَا ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: تَسْتُرُ بَعْضَ بَدَنِهَا وَتَكْشِفُ بَعْضَهُ إِظْهَاراً لِجَمَالِهَا وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: تَلْبَسُ ثَوْباً رَقِيقاً يَصِفُ لَوْنَ بَدَنِهَا.

<sup>(</sup>١) «لمْ أَرَهُمَا» أي: في حياتِهِ ﷺ، وهذا الحديث من معجزات النبوة ، فقد وقع هذان الصنفان ، وهما موجودان في هذا الزمان. ا هـ. من الأصل.

<sup>(</sup>٢) جمع سَوْط ، وهو ما يضرب به.

<sup>(</sup>٣) السنام: هو كتلة الشحم الموجودة فوق ظهر الجمل ، والبخت: نوع من الإبل تمتاز بشدة ميلها وارتفاعها ، ولذلك وصفها بقوله: (الماثلة).

<sup>(</sup>٤) للإغراء.

<sup>(</sup>٥) وذلك بضفر الغدائر وشدّها فوق وسط الرأس مائلة إلى أحد جانبيه كما يميل السنام.

<sup>(</sup>٦) الزانيات.

<sup>(</sup>٧) وقيل: مائلات إلى الرجال ، مميلات بما يبدينه من زينتهن وغيرها.

«رُؤُوسُهُنَّ كأَسْنِمَةِ ٱلْبُخْتِ» أَيْ: يُكَبِّرْنَهَا وَيُعَظِّمْنَهَا بِلَفِّ عِمَامَةٍ أَوْ عِصَابَةٍ أَوْ نَحُوهِا(١).

### ٢٩٣ - بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلتَّشَبُّه بِٱلشَّيْطَانِ وٱلْكُفَّارِ

[١/١٦٣٤] عَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لاَ تَأْكُلُوا بِالشِّمَالِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٠١٩].

[٧/١٦٣٥] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «لاَ يَأْكُلُنَّ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ وَلاَ يَشْرَبَنَّ بِهَا؛ فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِهَا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٠٢/٢٠٢٠].

[٣/١٦٣٦] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «إِنَّ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «إِنَّ ٱلْيَهُودَ وٱلنَّصَارَىٰ لاَ يَصْبُغُونَ ، فَخَالِفُوهِمْ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٨٩٩].

ٱلْمُرَادُ: خِضَابُ شَعْرِ ٱللِّحْيَةِ وٱلرَّأْسِ ٱلأَبْيَضِ بِصُفْرَةِ أَوْ حُمْرَةٍ ، وأَمَّا ٱللَّهَ وَالرَّأُسِ الْأَبْيَضِ بِصُفْرَةِ أَوْ حُمْرَةٍ ، وأَمَّا ٱلسَّوَادُ فَمَنْهِيٍّ عَنْهُ ، كَمَا سَنَذْكُرُهُ فِي ٱلْبَابِ بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ تَعَالَىٰ.

#### ٢٩٤ ـ بَابُ نَهْيِ ٱلرَّجُلِ وٱلْمَرْأَةِ عَنْ خِضَابِ شَعْرِهِمَا بِسَوَادٍ<sup>(٢)</sup>

[١/١٦٣٧] عَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: أُتِيَ بأَبِي قُحَافَةَ وَالِدِ أَبِي بَكْرٍ ٱللهُ عَنْهُ مَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّـةَ ورَأْسُـهُ وَلِحْيَتُـهُ كَٱلثَّغَامَـةِ<sup>٣)</sup> بَيَاضاً ،

<sup>(</sup>١) وفي ذلك تشبّه بالرجال.

<sup>(</sup>٢) ويجوز للمرأة ذلك بإذن زوجها ، لأن له غرضاً في تزيّنها به.

<sup>(</sup>٣) وهو نبت أبيض الزهر.

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «غَيِّـرُوا لهٰ ذَا ، وٱجْتَنِبُوا ٱلسَّـوَادُ ». رَوَاهُ مُسْلِـمٌ [رقم: ٧٩/٢١٠٢].

## ه ٢٩ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْقَزَعِ (وَهُوَ حَلْقُ بَعْضِ ٱلرَّأْسِ دُونَ ٱلْمَرْأَةِ (١) دُونَ ٱلْمَرْأَةِ (١)

[١/١٦٣٨] عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ عَنِ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ عَنِ ٱلْقَزَعِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٩٢٠؟].

[١٦٣٩/ ٢] وَعَنْهُ قَالَ: رأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ صَبِيّاً قَدْ حُلِقَ بَعْضُ رأْسِهِ (٢) وَتُرِكَ بَعْضُهُ ، فَنَهَاهُمْ عَنْ ذٰلِكَ ، وَقَالَ: «ٱحْلِقُوهُ كُلَّهُ أَوْ ٱتْرُكُوهُ كُلَّهُ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُد [رقم: ٤١٩٥] بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَلَىٰ شَرْطِ ٱلبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

[١٦٤٠] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ رضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ عَلِيْ أَمْهَلَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ عَلِيْ أَمْهَلَ اللهَ عَنْهُمَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ عَلِيْ أَمْهَلَ اللهَ عَنْهُ وَلَا تَبْكُوا عَلَىٰ أَخِي بَعْدَ ٱلْيَوْمِ» ، ثُمَّ قالَ: «أَدْعُوا لِيَ «أَدْعُوا لِي بَنِي أَخِي (٣)» ، فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّنَا أَفْرُخُ (٤) ، فَقَالَ: «أَدْعُوا لِيَ الْحُكَّقَ» ، فأمَرَهُ فَحَلَقَ رُؤُوسَنَا (٥). رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٩٢] بِإِسْنَادِ صَحِيحٍ عَلَىٰ شَرْطِ ٱلبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

[١٦٤١/٤] وَعَنْ عَلَيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ أَنْ تَحْلِقَ ٱلْمَرْأَةُ رَأْسَهَا. رَوَاهُ ٱلنَّسَائِيُّ [رقم: ٥٠٤٩](٦).

<sup>(</sup>١) فيكره لها حلقه.

<sup>(</sup>۲) وفي نسخة: «شعره».

<sup>(</sup>٣) وهم: محمد ، وعبد الله ، وعوف.

<sup>(</sup>٤) جمع فرْخ ، وهو ولد الطائر ، وإنما أشبهوا الطير بما اعتراهم من الأسى على فقد جعفر.

<sup>(</sup>٥) ليكون كالتفاؤل بإزالة الحزن وانجلاء الكرب.

<sup>(</sup>٦) وهو حديث صحيح.

#### ٢٩٦ - بَابُ تَحْرِيمِ وَصْلِ ٱلشَّعْرِ<sup>(١)</sup>، وَٱلْوَشْرِ (وَهُوَ تَحْدِيدُ ٱلأَسْنَانِ)

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِن يَدْعُونَ (٢) مِن دُونِهِ ۚ إِلَّا إِنْكَا (٣) وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَكُنَا مَرِيدًا (٤) ﴿ لَا يَدْعُونَ اللَّهُ وَقَالَ لَا تَجْدُذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ۞ وَلَأَصُرْنَهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَاكَ ٱلأَنْعَلِمِ (٢) وَلَا مُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَاكَ ٱلأَنْعَلِمِ (٢) وَلَا مُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَاكَ ٱلأَنْعَلِمِ (٢) وَلَا مُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَاكَ ٱلأَنْعَلِمِ (١) وَلَا مُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَاكَ ٱلأَنْعَلِمِ (١) وَلَا مُرَنَّهُمْ فَلَيْبَتِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَقَالَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّ

[١/١٦٤٢] وَعَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّ ٱمْرَأَةً سَأَلَتِ ٱلنَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! إِنَّ ٱبْنَتِي أَصَابَتْهَا ٱلْحَصْبَةُ (١) ، فَتَمَرَّقَ شَعْرُهَا ، وَإِنِّي وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! إِنَّ ٱبْنَتِي أَصَابَتْهَا ٱلْوَاصِلَةَ وَٱلْمَوْصُولَةَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ زَوَّجْتُهَا ، أَفَأَصِلُ فِيهِ؟ فَقَالَ: «لَعَنَ ٱللهُ ٱلْوَاصِلَةَ وَٱلْمَوْصُولَةَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٩٣٥؛ ومسلم رقم: ٢١٢٢].

وَفِي رِوَايَةٍ: «ٱلْوَاصِلَةَ وٱلْمُسْتَوْصِلَةَ».

قَوْلُهَا: «فَتَمَرَّقَ» هُوَ بِٱلرَّاءِ ، وَمَعَنْاهُ: ٱنْتَثَرَ وَسَقَطَ. وَ«ٱلوَاصِلَةُ»: ٱلتِي

<sup>(</sup>١) بشعر نجس ، أو بشعر آدمي مطلقاً ولو كان شعر نفسها الذي انفصل منها ، وكذا بالشعر الطاهر للخلّية عن الزوج والمزوّجة بغير إذن زوجها.

<sup>(</sup>٢) بمعنى: ما يدْعون.

<sup>(</sup>٣) وهي اللات والعزى ومناة ، ولم يكن حيّ من العرب إلا ولهم صنم يسمونه: أنثىٰ بني فلان. وقيل: كانوا يقولون في أصنامهم: هن بنات الله.

<sup>(</sup>٤) خارجاً عن طاعة الله.

 <sup>(</sup>٥) إدراكَ الآخرة مع المعاصي ، بأمرهم بالتسويف ، وأنه لا جَنة ولا نار .

أي: يشقّونها ليجعلوا ركوبها حراماً ، ويسمّونها بحَائر ، وذلك إذا ولدت الناقة خمسة أبطن وجاء الخامس ذَكَراً.

<sup>(</sup>٧) بالخضاب والوشم والوشر.

<sup>(</sup>A) وهي بثور حمر تظهر في الجِلد.

تَصِلُ شَغْرَهَا أَوْ شَعْرَ غَيْرِهَا بِشَعْرِ آخَرَ. وَ«ٱلْمَوْصُولَةُ»: ٱلَّتِي يُوصَلُ شَعْرُهَا. وَ«ٱلْمُشتَوْصِلَةُ»: ٱلَّتِي تَسْأَلُ مَنْ يفْعَلُ لَهَا ذَٰلِكَ.

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا نَحْوُهُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبُخاري رقم: ٩٣٤، ومسلم رقم: ٢١٢٣].

[٢/١٦٤٣] وَعَنْ حُمَيْدِ<sup>(١)</sup> بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمْنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَامَ حَجِ<sup>(١)</sup> عَلَىٰ ٱلْمِنْبَرِ ، وَتَنَاوَلَ قُصَّةً<sup>(٣)</sup> مِنْ شَعَرٍ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيِّ<sup>(١)</sup> ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ! أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ مِثْلِ هٰذِهِ وَيَقُولُ: «إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ ٱتَخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢١٢٧].

[٣/١٦٤٤] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَر رَضِي ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ لَعَنَ ٱلْوَاصِلَةَ وٱلْمَوْصُولَةَ ، وٱلْوَاشِمَةَ وٱلْمُسْتَوْشِمَةَ (٥٠). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٩٣٧؛ ومسلم رقم: ٢١٢٤].

[1780] وَعَنْ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَعَنَ ٱللهُ ٱلوَاشِمَاتِ وَٱلْمُسْتَوْشِمَاتِ وَٱلْمُتَنَمِّصَاتِ وَٱلْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ<sup>(٢)</sup> ٱلْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ ٱللهِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ<sup>(٢)</sup> ٱلْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ ٱللهِ فَقَالَتْ اَمْرَأَةٌ فِي ذٰلِكَ ، فَقَالَ: وَمَالِي لاَ أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ، وَهوَ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا ءَانَكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُدُوهُ وَمَا نَهَدَكُمُ عَنْهُ فَٱنتَهُوأً ﴾ كِتَابِ ٱللهِ ، قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا ءَانَكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُدُوهُ وَمَا نَهَدَكُمُ عَنْهُ فَٱنتَهُوأً ﴾ [الحشر: ٧]. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٥٩٣١) ومسلم رقم: ٢١٢٥].

<sup>(</sup>١) وهو من كبار التابعين.

<sup>(</sup>۲) وذلك سنة ٥١ هـ.

<sup>(</sup>٣) خصلة.

<sup>(</sup>٤) حارس.

<sup>(</sup>٥) والوشم هو: غرز الجِلد بنحو إبرة ثم نثر ما يشبه (النيلة) عليه ليزرق الجلد.

<sup>(</sup>٦) أي: من أجل الحُسن والجمال.

«ٱلْمُتَفَلِّجَةُ» هِيَ: ٱلَّتِي تَبْرُدُ مِنْ أَسْنَانِهَا لِيتَبَاعَدَ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ قَلِيلًا، وَقُو «ٱلوَشْرُ».

وَ «ٱلنَّامِصَةُ»: ٱلتِي تَأْخُذُ مِنْ شَعْرِ حَاجِبِ غَيْرِهَا وَتُرَقِّقُهُ لِيَصِيرَ حَسَناً، وَ «ٱلْمُتَنَمِّصَةُ»: ٱلَّتِي تَأْمُرُ مَنْ يَفْعَلُ بِهَا ذَٰلِكَ.

#### ٢٩٧ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ (١) عَنْ نَتْفِ ٱلْشَّيْبِ مِنَ ٱللِّحْيَةِ وَٱلرَّأْسِ وَغَيْرِهِمَا ، وَعَنْ نَتْفِ ٱلأَمْرَدِ شَعْرَ لِحْيَتِهِ عِنْدَ أَوَّلِ طُلُوعِهِ

[١/١٦٤٦] عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّيِّ عَلَيْهُ قَالَ: «لَا تَنْتِفُوا ٱلشَّيْبَ ، فَإِنَّهُ نُوْرُ ٱلْمُسْلِمِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ». حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٨٢٢] ، وٱلتَّسَائِيُّ [رقم: ٢٨٢٢] ، وٱلتَّسَائِيُّ [رقم: ٢٨٢٨] ، وٱلتَّسَائِيُّ [رقم: ٢٨٢٨] ، وَٱلتَّسَائِيُّ [رقم: ٢٨٢٨] ، وَالتَّسَائِيُّ [رقم: ٢٨٢٨] ، وَالتَّسَائِيُ

[١٦٤٧] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قالَتْ: قالَ رَسُولُ ٱللهُ ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا (٢) فَهُوَ رَدُّ (٣)» رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٨/١٧١٨].

٢٩٨ ـ بَابُ كَرَاهِيَةِ ٱلاسْتِنْجَاءِ بِٱلْيَمِينِ، وَمَسِّ ٱلْفَرْجِ بِٱلْيَمِينِ عُنْدَ ٱلاسْتِنْجَاءِ مِنْ غَيْرِ عُذْرِ

[١/١٦٤٨] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: ﴿إِذَا بَالَ

<sup>(</sup>١) وهو الكراهة.

<sup>(</sup>٢) شرْعُنَا.

<sup>(</sup>٣) مردود.

<sup>(</sup>٤) عند الاستنجاء.

أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ ، وَلَا يَسْتَنْجِيْ (١) بَيَمِينِهِ (٢) ، وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي ٱلإِنَاءِ (٣)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٤) [ٱلبخاري رقم: ١٥٤؛ ومسلم رقم: ٢٦٧].

#### ٢٩٩ ـ بَابُ كَرَاهَةِ ٱلْمَشْيِ في نَعْلٍ وَاحِدَةٍ أَوْ خُفِّ وَاحِدٍ لِغَيْرِ عُذْرٍ (٥)، وَكَرَاهَةِ لُبْسِ ٱلنَّعْلِ وٱلْخُفِّ قَائِماً لِغَيْرِ عُذْرٍ

[١/١٦٤٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «لاَ يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ ، لِيَنْعَلْهُمَا جِمِيعاً أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعاً».

وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(٦)</sup>: «أَوْ لِيُحْفِهِمَا جَمِيعاً». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٨٥٥؛ ومسلم رقم: ٢٠٩٧].

(١٦٥٠/ ٢] وَعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿إِذَا ٱنْقَطَعَ شِسْعُ (٧) نَعْلِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْشِ فِي ٱلأُخْرَىٰ حَتَّىٰ يُصْلِحَهَا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٠٩٨].

[٢/١٦٥١] وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَنْتَعِلَ ٱللهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَنْتَعِلَ ٱلرَّجُلُ قَائِماً. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٤١٣٥] بإِسْنَادٍ حَسَنٍ (^^).

<sup>(</sup>١) نفي بمعنى النهي.

<sup>(</sup>٢) بالنسبة للدبر ، أما القبل فإنه يمر العضو بيساره على شيء يمسكه بيمينه وهي قارة ، فلا يعد مستجمراً باليمين.

<sup>(</sup>٣) أثناء الشرب.

<sup>(</sup>٤) واللفظ للبخاري.

<sup>(</sup>٥) وذلك لما فيه من مخالفة الوقار ، وعسر المشي ، وربما كان سبباً لعثاره.

<sup>(</sup>٦) للبخاري.

<sup>(</sup>٧) سَيْر.

<sup>(</sup>A) وهو صحيح بشواهده.

## ٣٠٠ - بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ تَرْكِ ٱلنَّارِ فِي ٱلْبَيْتِ عَنْدَ ٱلنَّوْمِ وَنَحْوِهِ ، سَوَاءٌ كَانَتْ فِي سِرَاجٍ أَوْ غَيْرِهِ (١)

[١/١٦٥٢] عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «لاَ تَتْرُكُوا ٱلنَّارَ في بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٦٢٩٣؛ ومسلم رقم: ٢٠١٥].

[١٦٥٣/ ٢] وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ٱلأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: ٱحْتَرَقَ بَيْتٌ بِٱلْهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَىٰ أَهْلِهِ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَلَمّا حُدِّثَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ بِشَأْنِهِمْ قالَ: «إِنَّ هٰذِهِ ٱلنَّارَ عَدُوُّ لَكُمْ ، فإِذَا نِمْتُمْ فأَطْفِؤُوهَا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٠١٦؛ ومسلم رقم: ٢٠١٦].

[١٦٥٤] وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «غَطُّوا اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: «غَطُّوا اللهِ اللهِ عَلَيْ قَالَ: «غَطُّوا اللهِ عَلَيْ أَوْكُوا اللهِ قَالَ: «غَلُوا اللهِ اللهِ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ ا

«ٱلْفُويْسِقَةُ»: ٱلْفَأَرَةُ. وَ«تُضْرِمُ»: تُحْرِقُ.

<sup>(</sup>١) نعم لا كراهة فيما يؤمن معه ذلك كالقنديل المعلق.

<sup>(</sup>٢) أي: غطّوا آنية الشرب.

<sup>(</sup>٣) رواية مسلم: «الباب».

<sup>(</sup>٤) أي: يضعه بالعَرْض.

<sup>(</sup>٥) والبخاري أيضاً.

## ٣٠١ - بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلتَّكَلُّفِ (وَهُوَ فِعْلُ وَقُولُ مَا لا مَصْلَحَةَ فِيهِ (١) بِمَشَقَّةٍ)

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلُ مَاۤ أَسْتَلُكُمْ عَلَيْهِ (٢) مِنْ أَجْرٍ وَمَاۤ أَنَاْ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ (٣) ﴾ [ص: ٨٦].

[١/١٦٥٥] وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: نُهِينَا عَنِ ٱلتَّكَلُّفِ ، رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٧٢٩٣]<sup>(٤)</sup>.

[٢/١٦٥٦] وَعَنْ مَسْرُوقِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ! مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ: ٱللهُ أَعْلَمُ؛ فَإِنَّ مِنْ ٱلْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لاَ يَعْلَمُ: ٱللهُ أَعْلَمُ، قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ لِنَبِيّهِ أَعْلَمُ؛ فَإِنَّ مِنْ ٱلْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لاَ يَعْلَمُ: ٱللهُ أَعْلَمُ، قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ لِنَبِيّهِ عَلَمُ وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُكَلِّفِينَ ﴾ [ص: ٨٦]. رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمَا أَنَا مِنَ ٱلمُنْكَلِّفِينَ ﴾ [ص: ٨٦]. رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٨٩].

### ٣٠٢ - بَابُ تَحْرِيمِ ٱلنِّيَاحَةِ عَلَىٰ ٱلْمَيِّتِ، وَلَطْمِ ٱلْخَدِّ، وَشَقِّ ٱلْجَيْبِ<sup>(ه)</sup>، وَنَتَفِ ٱلشَّعْرِ وَحَلْقِهِ، وٱلدُّعَاءِ بٱلوَيْلِ وٱلثُّبُورِ

[١/١٦٥٧] عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: «ٱلْمَيِّتُ يُعَلِّقُ: «ٱلْمَيِّتُ يُعَلِّقُ أَنْ يُعَلِّقُ: الْمَيِّتُ يُعَلِّقُ:

<sup>(</sup>١) أما فعل الأمر ذي المصلحة الشرعية بمشقة فمحمود.

<sup>(</sup>٢) أي: التبليغ.

<sup>(</sup>٣) أي: لا أتكلف ولا أتخرّص مالم أومر به.

<sup>(</sup>٤) وفي الحديث: «للمتكلف ثلاث علامات: ينازع مَنْ فوقه، ويتعاطئ ما لا ينال، ويقول ما لا يعلم».

<sup>(</sup>٥) وهو فتحة القميص عند العنق.

<sup>(</sup>٦) أي: بمقدار النواح عليه. والنواح: هو البكاء بصياح وعويل.

وَفِي رِوَايَةٍ: «مَا نِيحَ عَلَيْهِ» (۱). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ١٢٩٤؛ ومسلم رقم: ١٠٣].

[۲/۱٦٥٨] وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنّا (٢) مَنْ ضَرَبَ ٱلخُدُوْدَ (٣) ، وَشَقَّ ٱلجُيوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوىٰ ٱلجاهِلِيَّةِ (٤)». متفق عَلَيه [البخاري رقم: ١٢٩٤؛ ومسلم رقم ١٠٣].

[١٦٥٩/٣] وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ (٥) قَالَ: وَجِعَ أَبُو مُوسَىٰ ٱلأَشْعَرِيُّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ (١) وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ (٧) ٱمْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ (٨) ، فَأَقْبَلَتْ تَصِيْحُ بِرَنَةٍ (٩) ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْعًا ، فَلَمَّا أَفَاقَ قالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِيءَ مِنْ الصَّالِقَةِ وٱلْحَالِقَةِ وٱلشَّاقَةِ. مُنْهِ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ بَرِيءَ مِنَ ٱلصَّالِقَةِ وٱلْحَالِقَةِ وٱلشَّاقَةِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٠٤].

«ٱلصَّالِقَةُ»: ٱلَّتِي تَرْفَعُ صَوْتَهَا بِٱلنِّيَاحَةِ وٱلنَّدْبِ. وَ«ٱلْحَالِقَةُ»: ٱلَّتِي تَحْلِقُ رَأْسَهَا عِنْدَ ٱلْمُصِيبَةِ. وَ«ٱلشَّاقَةُ»: ٱلَّتِي تَشُقُّ ثَوْبَهَا (١٠٠).

[١٦٦٠/٤] وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: «مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ إِلَى يَعُومُ ٱلْقِيَامَةِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ إِلَى يَعُومُ ٱلْقِيَامَةِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ إِلَى اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

<sup>(</sup>١) وهو محمول على من أوصى به ، أو لم يعرّض بتركه ، أو أهمل الوصية بتركه.

<sup>(</sup>٢) أي: ليس من أهل هدينا وطريقنا.

<sup>(</sup>٣) لوعة وأسى على ميته.

<sup>(</sup>٤) مستعملاً ألفاظها عند البكاء والنحيب ، نحو: واكهفاه.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي موسى الأشعري.

<sup>(</sup>٦) أغمى عليه.

<sup>(</sup>٧) حِضْن.

<sup>(</sup>۸) وهي زوجته صفية بنت أبي دومة.

<sup>(</sup>٩) بصيحة حزينة.

<sup>(</sup>١٠) أي: عند المصيبة.

[١٦٦١/٥] وَعَنْ أُمُّ عَطِيَّةَ نُسَيْبَةَ ـ بِضَمِّ ٱلنُّونِ وَفَتْحِهَا ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ ﷺ عِنْدَ ٱلْبَيْعَةِ أَنْ لاَ نَنُوحَ (١). مُتَّفَقُ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ١٣٠٦؛ ومسلم رقم: ٩٣٦].

[٦/١٦٦٢] وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، قالَ: أُغْمِيَ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ تَبْكِي: وَاجَبَلاَهُ ، واكَذَا ، عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ تَبْكِي: وَاجَبَلاَهُ ، واكَذَا ، وَاكَذَا ، تُعَدِّدُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ: مَا قُلْتِ شَيْئًا إِلاَّ قِيلَ لِي<sup>(٢)</sup>: أَنْتَ كَذْلِكَ (٣)؟! . رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٢٦٦٧].

[٣٢٦/٧] وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: ٱشْتَكَىٰ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ مَنَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَنِ بْنِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ مَعَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاص وَعَبْدِ ٱلله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَوْفِ وَسَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَاص وَعَبْدِ ٱلله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْه وَجَدَهُ فِي غَشْيةٍ (٥) ، فَقَالَ: «أَقَضَىٰ (٢)؟» فَقَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ ٱللهِ! فَبَكَىٰ عَلَيْه وَجَدَهُ فِي غَشْيةٍ (٧) ، فَلَمَّا رَأَىٰ ٱلْقَوْمُ بُكَاءَ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ بَكُوا ، قَالَ: «أَلاَ تَسْمَعُونَ؟ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ (اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ أَلُولُ لَيْ لَكُونُ يُعَذِّبُ بِهِذَا \_ وأَشَارَ إِلَىٰ لِسَانِهِ \_ أَوْ يَرْحَمُ (٨)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٣٠٤؛ ومسلم رقم: إلىٰ لِسَانِهِ \_ أَوْ يَرْحَمُ (٨)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٣٠٤؛ ومسلم رقم: ٩٢٤؛ ومر برقم: ٩٢٥].

<sup>(</sup>١) فهو من الكبائر.

<sup>(</sup>٢) علىٰ سبيل التقريع واللوم.

<sup>(</sup>٣) بتقدير همزة الاستفهام قبلها ، أي: أأنت كذلك.

<sup>(</sup>٤) توجّع من مرض.

<sup>(</sup>٥) إغماءة.

<sup>(</sup>٦) أي: هل مات؟

<sup>(</sup>V) لشدّة ما رآه به من المرض.

<sup>(</sup>A) إن استرجع وفوض الأمر إلى الله.

[٨/١٦٦٤] وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهَا ﴿ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهَا سِرْبَالُ (١) مِنْ عَلَيْهَا مِرْبَالُ (١) مِنْ قَطِرَانِ (٢) وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبِ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٩٣٤].

[9/1770] وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ (٣) ٱلتَّابِعِيِّ ، عَنِ آمْرَأَةٍ مِنَ ٱلْمُبَايِعَاتِ قَالَتْ: كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ ﷺ فِي ٱلْمَعْرُوفِ ٱلَّذِي أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لا نَحْمِشَ (٤) وَجُها ، وَلاَ نَدْعُوَ وَيُلاً (٥) ، وَلاَ نَشُقَّ جَيْباً ، وَلاَ نَشُرَ شَعْرًاً . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٣١٣١] بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

[١٠/١٦٦٦] وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضَيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ قَالَ: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ بَاكِيهِمْ فَيَقُولُ: وَاجَبَلَاهُ واسِيِّدَاهُ أَوْ نَحْوَ ذَٰلِكَ إِلَّا وُكِّلَ بِهِ (٦) مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ: أَهْكَذَا كُنْتَ؟» رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ١٠٠٣] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

«ٱللَّهْزُ»: ٱلدَّفْعُ بِجُمْعِ ٱلْيَدِ في ٱلصَّدْرِ.

[١١/١٦٦٧] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «ٱثْنَتَانِ فِي ٱلنَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ (٧): ٱلطَّعْنُ فِي ٱلنَّسَبِ ، وٱلنِّيَاحَةُ عَلَىٰ ٱلْمَيِّتِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٦٧؛ ومرّ برقم: ١٥٧٨].

<sup>(</sup>١) قميص.

<sup>(</sup>٢) مادة سوداء منتنة تشتعل بسرعة.

 <sup>(</sup>٣) بالضم فيهما كما في دليل الفالحين ، وبالفتح كما في أبي داود ، والله أعلم بالصواب.

<sup>(</sup>٤) نجرح.

<sup>(</sup>٥) أي: لا نقول: يا ويلاه بعدك يا فلان.

<sup>(</sup>٦) أي: بالميت.

<sup>(</sup>٧) أي: كفر نعمة ، أو كفر حقيقي إن استحلاه.

## ٣٠٣ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ إِتْيَانِ ٱلْكُهَّانِ (١) وٱلْمُنَجِّميِنَ وٱلْعُرَّافِ (٢) وأَصْحَابِ ٱلرَّمْلِ، وَٱلطَّوَارِقِ بٱلْحَصَىٰ وَبِٱلشَّعِيرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ

[١/١٦٦٨] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: سأَلَ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ أَنَاسٌ عَنِ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: سأَلَ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ أَنَاسٌ عَنِ ٱللهُ عَنْهَا وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَا (٤) أَخْيَاناً بِشَيْءٍ فَيَكُونُ حَقاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ: «تِلْكَ ٱلْكَلِمَةُ مِنَ ٱلْحَقِّ اَخْيَاناً بِشَيْءٍ فَيَكُونُ حَقاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: «تِلْكَ ٱلْكَلِمَةُ مِنَ ٱلْحَقِّ يَخْطَفُهَا ٱلْجِنِّيُ ، فَيَقُرُها فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ (٥) ، فَيَخْلِطُونَ مَعَهَا مِئَةَ كَذْبَةٍ ». مُتَّفَقٌ يَخْطَفُهَا ٱلْجِنِّي رقم: ٢٢١٠؛ مسلم رقم: ٢٢٢٨].

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْ يَقُولُ: «إِنَّ ٱلْمُلَائِكَةِ تَنْزِلُ فِي ٱلْعَنَانِ» \_ وَهُوَ ٱلسَّحَابُ \_ «فَتَذْكُرُ ٱلأَمْرَ قُضِيَ فِي ٱلسَّمَاءِ ، فَيَسْتَرِقُ ٱلشَّيْطَانُ (٦) ٱلسَّمْعَ ، فَيَسْمَعُهُ ، فَيُوحِيهِ إِلَىٰ ٱلكُهَّانِ ، فَيَحْذِبُونَ مَعَهَا مِئَةِ كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ».

قَوْلُهُ: «فَيَقُوهَا» هُوَ بِفَتْحِ ٱلْيَاءِ وَضمِّ ٱلْقَافِ وٱلرَّاءِ ، أَيْ: يُلْقِيهَا. وَ«ٱلْعَنَانُ» بِفَتْح ٱلْعَيْنِ.

[٢/١٦٦٩] وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ

<sup>(</sup>۱) وهم من يخبرون عن المغيّبات ، لأن لهم أولياءَ من الجن يخبرونهم بما يسترقونه من السمع من السماء ، أو بما طرأ في الأرض وخفي. والأول بطل حين بُعث النبي ﷺ ، والثاني لا يبعد وجوده.

 <sup>(</sup>۲) وهم الذين يستدلون على الأمور بأسباب ومقدمات يدّعون معرفتها بها.

<sup>(</sup>٣) أي: ليس عملهم بصدق.

<sup>(</sup>٤) بحذف إحدى النونين ، وهي لغة.

<sup>(</sup>٥) من الكهان.

<sup>(</sup>٦) أل فيه للجنس.

وَرَضِيَ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَيَّا قَال: «مَنْ أَتَىٰ عَرَّافاً فَسَأَلَهُ عَنْ شَيءٍ (١) فَصَدَّقَهُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْما (٢)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٢٣٠].

[١٦٧٠] وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ٱلْمُخَارِقِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «ٱلْعِيَافَةُ وٱلطِيرَةُ (٣) وٱلطَّرْقُ مِنَ ٱلْجِبْتِ (٤)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٣٩٠٧] بِإِسْنَادٍ حَسَنِ (٥) ، وَقَالَ: «ٱلطَّرْقُ» هُوَ: ٱلزَّجْرُ ، أَبُو دَاوُدَ [رقم: وَهُو أَنْ يَتَيَمَّنَ أَوْ يَتَشَاءَمَ بِطَيرَانِهِ ، فَإِنْ طَارَ إِلَىٰ جِهَةِ ٱلْيَمينِ تَيَمَّنَ أَوْ يَتَشَاءَمَ ؛ قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَ «ٱلْعِيَافَةُ»: ٱلْخَطُّ (٢). تَيَمَّنَ ، وإِنْ طَارَ إِلَىٰ جِهَةِ ٱلْيَسَارِ تَشَاءَمَ ؛ قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَ «ٱلْعِيَافَةُ»: ٱلْخَطُّ (٢).

قَالَ ٱلْجَوْهَرِيُّ فِي «ٱلصِّحَاحِ»: «ٱلْجِبْتُ»: كَلِمَةٌ تَقَعُ عَلَىٰ ٱلصَّنَمِ وٱلْكَاهِن(٧) وٱلسَّاحِرِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ.

[١٦٧١] وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنِ ٱقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ ٱلسِّحْرِ زَادَ مَا زَادُ (٩)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٣٩٠٥] بِإِسْنَادِ صَحِيحٍ.

<sup>(</sup>١) مسروق أو ضائع.

 <sup>(</sup>٢) أي: لا ثواب له فيها وإن كانت مسقطة للفرض ، ولا يحتاج معها إلى إعادة .

<sup>(</sup>٣) وهي بمعنى الكلمة الواردة بعدها (الطرق).

<sup>(</sup>٤) أي: الكفر إن استحله ، أو من السحر والكهانة وقد حذّر منها.

<sup>(</sup>٥) وفي سنده حيان بن العلاء ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات.

<sup>(</sup>٦) وسيأتي بيانه في الحديث ١٦٧٢.

<sup>(</sup>٧) الكاهن ، هو الذي يتعاطئ الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ، ويدّعي الأسرار؛ وقد كان في العرب كهنة ، كشق وسطِيح وغيرِهِما ، فمنهم من كان يزعم أنَّ له تابعاً من الجنّ يلقي إليه الأخبار ، ومنهم من كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدّمات أسباب يستدلُّ بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله ، ويخصونه باسم العرّاف ، كالذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوها ، والحديث: «من أتَىٰ كَاهِناً» فَقَد يشتمل على إتيان الكاهن والعرّاف والمنجم . اهـ. من الأصل .

<sup>(</sup>٨) وهو ما ينشأ من الحوادث عن مسيرها.

<sup>(</sup>٩) أي: زاد من السحر ما قد زاد من علم النجوم.

[١٦٧٢] وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ٱلْحَكَمِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: وَإِنَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ! إِنِّي حَدِيثُ عَهْدِ بِجَاهِلِيَّة (١)، وَقَدْ جَاءَ ٱللهُ تَعَالَىٰ بٱلإِسْلاَم، وإِنَّ مِنَا رِجَالاً يَأْتُونَ ٱلْكُهَّانَ ، قَالَ: «فَلاَ تَأْتِهِمْ» ، قُلْتُ: وَمِنَا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ (٢) ، قَالَ: «فَلاَ تَأْتِهِمْ» ، قُلْتُ: وَمِنَا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ أَنْ وَمِنَا رِجَالٌ يَتُطُدُّهُ مَنْ وَافَقَ وَمِنَا رِجَالٌ يَتُحُمُّونَ أَنْ يَعِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ فَلاَ يَصُدُّهُمْ (٤)» ، قُلْتُ: وَمِنَا رِجَالٌ يَخُطُّونَ (٥) ، قَالَ: «كَانَ نَبِيٌّ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ (٢) ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاك (٧) . رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧٣٧ ؛ ومرّ برقم: ٧٠١].

[7/17۷۳] وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلْبَدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ ثَمَنِ ٱلْكَاهِنِ (١٠) ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَلْهَىٰ عَنْ ثَمَنِ ٱلْكَاهِنِ (١٠) ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٢٣٧؛ ومسلم رقم: ١٥٦٧].

<sup>(</sup>١) أي: لم يمض على إسلامي زمن طويل.

<sup>(</sup>٢) يتشاءمون وأصل التسمية من زجر الطير ، ثم استعملت في التشاؤم.

<sup>(</sup>٣) أي: فطريّ.

عن تحقیق ما یریدون.

<sup>(</sup>٥) والخط: هو أن يأتي إلى أرض رخوة فيخط فيها خطوطاً كثيرة دون عدّ، ثم يرجع فيمحوا منها خطين خطين ، فإن بقي خطان فهما علامة النجح ، وإن بقي خط واحد فهو علامة الخيبة. أو الخط أن يخط ثلاثة خطوط، ثم يضرب عليها بشعير أو نوى ويقول: يكون كذا وكذا. والخط علم معروف ، وللناس فيه تصانيف كثيرة ، وهو معمول به إلى الآن ، وكثيراً ما يصيبون فيه.

<sup>(</sup>٦) قيل: هو إدريس عليه الصلاة والسلام.

<sup>(</sup>۷) ومعناه: أن من وافق خطه فهو مباح له ، ولكن لا طريق لنا إلى العلم اليقيني بالموافقة ، فلا يباح ، وإنما قال النبي ﷺ ذلك ولم يقل هو حرام لئلا يُتوهم أن هذا النهي يدخل فيه ذاك النبي.

 <sup>(</sup>٨) لنجاسة عينه ، فلا يصح بيعه ، ولا يحل ثمنه ، ولا قيمة على متلفه ، معلَّماً كان أو لا ،
 مما يجوز اقتناؤه أو لا .

<sup>(</sup>٩) وهو ما تعطاه الزانية على الزنى ، وسمي مهراً لأنه على صورته.

<sup>(</sup>١٠) وهو ما يعطاه على كهانته.

#### ٣٠٤ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلتَّطَيُّرِ

فِيهِ ٱلأَحَادِيثُ ٱلسَّابِقَةُ فِي ٱلْبَابِ قَبْلَهُ.

[۱/۱۲۷٤] وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: 
﴿ لَا عَدُوىٰ (١) وَلاَ طِيرَةَ ، وَيُعْجِبُنِي ٱلْفَأْلُ (٢) ، قَالُوا (٣): ومَا ٱلْفَأْلُ ؟ قالَ: 
﴿ كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ (٤) ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٥) [ٱلبخاري رقم: ٢٥٧٥ ؛ ومسلم رقم: ٢٢٢٤].

[17/170] وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لاَ عَـدْوَىٰ وَلاَ طِيـرَةَ ، وَإِنْ كَـانَ ٱلشُّـؤُمُ فِـي شَـيءٍ فَفِـي ٱلـدَّارِ وٱلْمَـرْأَةِ وٱلْفَرَس<sup>(۲)</sup>». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٧٥٣؛ ومسلم رقم: ٢٢٢٥].

<sup>(</sup>۱) أي مؤثرة بطبعها ، لأن التأثير بيد الله تعالىٰ ، فقد سأل أعرابي رسول الله على عن الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء ، فيجيء البعير الأجرب فيدخل فيها ، فيُجرِبها كلها ، فقال: «فمن أعدى الأول» رواه مسلم . وقد صرنا إلى هذا التفسير جمعاً بين الأحاديث ، فقد روى مسلم عنه على الأول والم سمعتم بالطاعون بأرض فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». وقال أيضاً: «فِرّ من المجذوم فرارك من الأسد». وقال: لا يورد ممرض على مصح». وانظر الحديث رقم: ١٧٩١.

<sup>(</sup>٢) أي: التفاؤل.

<sup>(</sup>٣) رواية مسلم: «قال: قيل».

<sup>(</sup>٤) رواية مسلم: «الكلمة الطيبة». وإنما أحب رسول الله ﷺ الفأل لأن فيه رجاء تحققه من الله ، وإنما نهى عن الطيرة لأن فيها كفّاً عن العمل غالباً وقطع رجاء بالله تعالى.

<sup>(</sup>٥) واللفظ لمسلم.

<sup>(</sup>٦) فهذه الأشياء هي أكثر ما يتطير به الناس، فمن وقع في نفسه شيء ، أبيح له أن يتركه ويستبدل به غيره ، وهو نظير الأمر بالفرار من المجذوم مع صحة نفي العدوى ، والمراد بذلك: سد الذريعة لئلا يوافق شيء من ذلك القدر فيعتقد من وقع له أن ذلك من الطيرة فيقع في اعتقاد ما نهي عن اعتقاده، فأشير إلى اجتناب مثل ذلك. ويكون شؤم الدار: =

[١٦٧٦] وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَتَطَيَّرُ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٣٩٢٠] بِإِسْنَادِ صَحِيحٍ.

[١٦٧٧] وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِر رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: ذُكِرَتِ ٱلطِّيرَةُ عَنْدَ رَسُولِ ٱللهِ عَنْهُ قَالَ: ذُكِرَتِ ٱلطِّيرَةُ عَنْدَ رَسُولِ ٱللهِ عَنْهُ فَقَالَ: «أَحْسَنُهَا ٱلْفَأْلُ (١)، وَلاَ تَرُدُّ مُسْلِماً (٢)، فإذَا رأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقْلِ: ٱللَّهُمَ لاَ يأْتِي بٱلْحَسَنَاتِ إِلاَّ أَنْتَ ، وَلاَ يَدْفَعُ ٱلسَّيِّئَاتِ إِلاَّ أَنْتَ ، وَلاَ يَدْفَعُ ٱلسَّيِّئَاتِ إِلاَّ أَنْتَ ، وَلاَ حَوْلَ (٣) وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ ». حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: أَنْتَ ، وَلاَ حَوْلَ (٣) وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ ». حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٩١٩] بِإِسْنَادٍ صَحِيحٌ (١٤).

٣٠٥ ـ بَابُ تَحْرِيمِ تَصْوِيرِ ٱلْحَيُوانِ فِي بِسَاطٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ تَوْبٍ أَوْ دِيْنَارٍ أَوْ مِخَدَّةٍ أَوْ وِسَادَةٍ (٥) وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَتَحَرِيمِ ٱتَّخَاذِ ٱلصُّورَةِ في حَائِطٍ وَسَقْفٍ وَسَتْرٍ وَعِمَامَةٍ وَثَوْبٍ ونَحْوِهَا، وٱلأَمْرِ بإِتْلاَفِ ٱلصُّوْرَةِ

[١٦٧٨] عَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهِ عَنْهُمَا يَاضُونَ اللَّهِ عَنْهُمَا وَأَلَّالُ اللَّهُمْ: أَخْيُوا ٱلَّذِينَ يَصْنَعُونَ لَهُ لَمْ اللَّهِ عَلَى اللَّهُمْ: أَخْيُوا

بضيق مساحتها، وخبث جيرانها. وشؤم المرأة: عقمها، وسوء خلقها. وشؤم الدابة:
 جموحها، ومنعها ظهرها.

<sup>(</sup>١) وهو التفاؤل بالخير. وهذه الإضافة تُشعر بأن الفأل من جملة الطيرة ، وهذا على أصل التسمية في زجر الطير ، فيتيمّن أو يتشاءم.

<sup>(</sup>٢) أي: فلا تصرفه عما عزم عليه.

<sup>(</sup>٣) لا قوة.

 <sup>(</sup>٤) وفيه تدليس حبيب بن أبي ثابت. وعروة بن عامر مختلف في صحبته. واستظهر الحافظ أن
 رواية حبيب عنه منقطعة.

<sup>(</sup>٥) هي المخدّة ، فالعطف على ما قبلها عطف رديف.

مَا خَلَقْتُمْ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١) [ٱلبخاري رقم: ٤٩٥١؛ ومسلم رقم: ٢١٠٨].

[١٦٧٩/ ٢] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَرْتُ سَهْوَةً لِي بِقِرام فِيهِ تَمَاثِيلُ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ تَلَوَّنَ وَجُهُهُ وَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! أَشَدُ ٱلنَّاسَ عَذَاباً عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلقِيَامَةِ ٱلَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ ٱللهِ إِنَّ مَا اللهِ اللهِ عَلَيْهِ وَقَالَ: هَا عَائِشَةُ! أَشَدُ ٱلنَّاسَ عَذَاباً عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلقِيَامَةِ ٱلَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخُلْقِ ٱللهِ مِنْهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بِخُلْقِ ٱللهِ (٢) ، قَالَتْ: فَقَطَّعْنَاهُ (٣) فَجَعَلْنَا مِنْهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ إِلَّالِهُ مِنْهُ وَسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٩٥٤؛ ومسلم رقم: ٢١٠٧/ ٩٢؛ ومرّ برقم: ٦٥٠].

«ٱلْقِرَامُ» بِكَسْرِ ٱلْقَافِ هُوَ: ٱلسِّتْرُ. وَ«ٱلسَّهْوَةُ» بِفَتْحِ ٱلْمُهْمَلَةِ، وَهِيَ: ٱلصُّفَّةُ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِّ ٱلْبَيْتِ، وَقِيلَ: ٱلطَّاقُ ٱلنَّافِذُ فِي ٱلْحَائِطِ.

[٧١٦٨٠] وَعَنْ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ

<sup>(</sup>١) واللفظ للبخاري.

<sup>(</sup>٢) يشبّهون ما يخلقونه بما قد خلقه الله تعالى.

<sup>(</sup>٣) فيه إشارة إلى تفريق هيئة الصورة ، ويشهد لهذا ما رواه البخاري: "عن عائشة رضي الله عنها أنها اشترت نُمْرُقة (وسادة) فيها تصاوير ، فقام النبي على بالباب فلم يدخل ، فقلت: أتوب إلى الله ماذا أذنبت؟ قال: ما هذه النُمْرُقة؟ قلت: لتجلس عليها وتوسَّدَها ، قال: إن أصحاب هذه الصورة يعذبون يوم القيامة يقال لهم: أحيوا ما خلقتم ، وإن الملائكة لا تدخل بيتاً في صورة». فلو كفئ امتهانها لما امتنع الرسول على من الدخول. ويدل الحديث أيضاً أن الوعيد إذا حصل لصانعها فهو حاصل لمستعملها ، لأنها لا تُصنع إلا لتُستعمل ، فالصانع متسبب ، والمستعمل مباشر ، فيكون أولئ بالوعيد.

ويشهد له أيضاً ما رواه الترمذي وابن حبان وصححاه عن رسول الله على: «أتاني جبريل فقال: أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت إلا أنه كان على الباب تماثيل، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل، وكان في البيت كلب، فَمُرْ برأس التمثال الذي على باب البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة، ومُرْ بالستر فليقطع فليجعل منه وسادتان منبوذتان توطآن، ومُرْ بالكلب فليخرج، ففعل رسول الله على . هذا ما رجحه النووي وابن حجر، وقال الكردي في تنوير القلوب: إن كان المصوَّر ممتهناً كبساط يداس أو وسادة أو نحو طبق وصينية ودراهم ودنانير فلا يحرم اتخاذه، ولا يجب تغييره لامتهانه، كما لا يمنع دخول الملائكة.

يَقُولُ: «كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي ٱلنَّارِ ، يُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْسٌ ، فَيُعَذِّبُهُ (١) فِي جَهَنَّمَ». قالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنْ كُنْتَ لا بُدَّ فَاعِلاً فَاصْنَعِ ٱلشَّجَرَ وَمَا لاَ رُوحَ فِي جَهَنَّمَ». قالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا لاَ رُوحَ فِيهِ. مُثَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٢٢، ومسلم رقم: ٢١١٠].

[١٦٨١] وَعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي ٱللهُ عَلَيْهِ فِي ٱللهُ نَيْا كُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا ٱلرُّوحَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَلَيْسَ بِنَافِح (٢)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٠٠٠/٢١١٠؛ ومرّ برقم: ١٥٤٤].

[١٦٨٢/٥] وَعَنْ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَذَاباً عِنْدَ ٱلله يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلْمُصَوِّرُونَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ يَقُولُ: «إِنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَذَاباً عِنْدَ ٱلله يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلْمُصَوِّرُونَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٥٩٥٠؛ ومسلم رقم: ٢١٠٩].

[١٦٨٣/٥] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي ، فَلْيَخْلُقُوا يَقُولُ: «قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُوا كَخَلْقُوا وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُوا كَبَةً ، أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٩٥٣؛ ومسلم رقم: ٢١١١].

[٧/١٦٨٤] وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «لاَ تَدْخُلُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ (٤) وَلاَ صُورَةٌ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٩٥٨) ومسلم رقم: ٢١٠٦].

[٨/١٦٨٥] وَعَنْ ٱبْن عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: وَعَدَ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ

<sup>(</sup>١) أي: الله عز وجل.

<sup>(</sup>۲) وهذا يدل على طول تعذيبه.

<sup>(</sup>٣) نملة صغيرة.

<sup>(</sup>٤) ولو مما يجوز اقتناؤه ، لإطلاق الأحاديث ، ولأن الجرو الذي كان في بيت النبي ﷺ تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر ، فإنه لم يعلم به ، ومع هذا امتنع جبريل عليه الصلاة والسلام من دخول البيت ، وعلل بالجرو.

جِبْرِيلُ أَنْ يَأْتِيَهُ ، فَرَاثَ عَلَيْهِ ، حَتَّىٰ ٱشْتَدَّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ ، فَخَرَجَ ، فَلَقِيهُ جِبْرِيلُ ، فَشَكَا إِلَيْهِ (١) ، فَقَالَ: «إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبُ وَلاَ صُورَةٌ». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٥٩٦٠].

«رَاثَ»: أَبْطأَ ، وَهُوَ بِٱلثَّاءِ ٱلْمُثَلَّثَةِ.

[٩/١٦٨٦] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: وَاعَدَ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةِ وٱلسَّلَامُ أَنْ يَأْتِيهُ فِي سَاعَةٍ (٢) ، فَجَاءَتْ تِلْكَ ٱلسَّاعَةُ وَلَمْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةِ وٱلسَّلَامُ أَنْ يَأْتِيهُ فِي سَاعَةٍ (٢) ، فَجَاءَتْ تِلْكَ ٱلسَّاعَةُ وَلَمْ يَأْتِهِ ، قَالَتْ: وَكَانَ بِيدِهِ عَصاً ، فَطَرَحَهَا مِنْ يَدِهِ وَهُو يَقُولُ: «مَا يُخْلِفُ ٱللهُ وَعْدَهُ وَلاَ رُسُلُهُ» ثُمَّ ٱلْتَفَتَ ، فَإِذَا جِرْوُ كَلْبِ تَحْتَ سَرِيرِه ، فَقَالَ: «مَتَى دَخَلَ هٰذَا ٱلْكَلْبُ؟» ، فَقَالَ: وٱللهِ مَا دَرَيْتُ بِهِ ، فَأَمَرَ بِهِ ، فَأَخْرِجَ ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَٱلْسَلَامُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: «وَعَدْتَنِي (٣) فَجَلَسْتُ لَكَ وَلَمْ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَٱلْسَتُ لَكَ وَلَمْ تَنِي (٤) ، فَقَالَ: مَنَعَنِي ٱلْكَلْبُ ٱلَّذِي كَانَ فِي بَيْتِكَ ، إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَلْبُ وَلاَ صُورَةٌ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢١٠٤].

[١٠/١٦٨٧] وَعَنْ أَبِي ٱلْهِيَّاجِ حَيَّانَ بْنِ حُصَيْنِ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: أَلاَ أَبْعَثُكَ عَلَىٰ مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ؟: أَنْ لاَ تَدَعَ صُورَةً إِلاَّ طَمَسْتَهَا ، وَلاَ قَبْرَاً مُشْرَفاً (٥) إِلاَّ سَوَّيْتَهُ (٦). رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٩٦٩].

<sup>(</sup>١) أي: شكا النبي ﷺ إلىٰ جبريل ما لقي من تأخره عن ميعاد حضوره.

<sup>(</sup>۲) رواية مسلم: «في ساعة يأتيه فيها» بدل: «أن يأتيه في ساعة».

<sup>(</sup>٣) رواية مسلم: «واعدتني».

<sup>(</sup>٤) رواية مسلم: «فلم تأت» بدل: «ولم تأتني».

<sup>(</sup>٥) مرتفعاً.

<sup>(</sup>٦) جعلته على مستوى الأرض ، وهو الأفضل ، ولا بأس برفعه عن الأرض قدر شِبر لحديث جابر رضي الله عنه: «أنه أُلحد لرسول الله ﷺ لَحْدٌ ، ونُصب عليه اللَّبِن نصباً ، ورفع قبره قدر شبر». رواه البيهقي وابن حبان وصححه.

#### ٣٠٦ ـ بَابُ تَحْرِيمِ ٱتِّخَاذِ ٱلْكَلْبِ إلا لِصَيْدٍ أَقْ مَاشِيَةٍ (١) أَقْ زَرْعٍ

[١/١٦٨٨] عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ ٱقْتَنَىٰ كَلْبَاً ـ إِلاَّ كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ـ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ (٢٠)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٤٨٠؛ ومسلم رقم: ١٥٧٤].

وَفِي رِوَايَةٍ: "قِيرَاطٌ".

[١٦٨٩/ ٢] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبَا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٣٢٢؛ ومسلم رقم: ١٥٧٥/ ٥٩].

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «مَنِ ٱقْتَنَىٰ كَلْبَا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلاَ مَاشِيَةٍ وَلاَ مَاشِيَةٍ وَلاَ مَاشِيَةٍ وَلاَ أَرْضِ (٣) فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَانِ كُلَّ يَوْمٍ».

٣٠٧ ـ بَابُ كَرَاهِيَةِ تَعْلِيقِ ٱلْجَرَس فِي ٱلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ مِنْ ٱلدَّوَابِّ، وَكَرَاهِيَةِ ٱسْتِصْحَابِ ٱلْكَلْبِ وٱلْجَرَسِ فِي ٱلسَّفَرِ

[۱/۱۲۹۰] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لاَ تَصْحَبُ ٱلْمُلاَثِكَةُ (٤) رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ (٥) أَوْ جَرَسٌ (٢)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: (٢١١٣].

<sup>(</sup>١) إبل أو غنم.

<sup>(</sup>٢) والقيراط هنا: مقدار معلوم عند الله تعالى .

<sup>(</sup>٣) لحراستها.

<sup>(</sup>٤) وهم ملائكة الرحمة.

<sup>(</sup>٥) ولو مأذوناً باقتنائه ، لإطلاق الحديث.

 <sup>(</sup>٦) لأنه شبيه بالنواقيس ، أو لأنه من المعاليق المنهي عنها ، أو لأنه مزامير الشيطان ، وهو
 مكروه على الإطلاق في سفر وغيره.

[١٦٩١/ ٢] وَعَنْهُ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ: «ٱلْجَرَسُ مِنْ مَزَامِيْرِ ٱلشَّيْطَانِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٥٥٦] بِإِسْنَادِ صَحِيحٍ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ [وهو في مسلم رقم: ٢١١٤].

#### ٣٠٨ ـ بَابُ كَرَاهَةِ رُكُوبِ ٱلجَلَّالَةِ (وَهِيَ ٱلبَعِيرُ أَوْ ٱلنَّاقَةُ ٱلَّتِي تَأَكُلُ ٱلْعَذِرَةَ (١) فإِنْ أَكَلَتْ عَلَفاً طاهِراً فَطَابَ لَحْمُهَا زَالَتِ ٱلْكَرَاهَةُ

[١/١٦٩٢] عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ عَنِ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهَا عَنْهُمَا قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهَا ٱللهِ عَلَيْهَا أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا أَنْ يُرْكَبُ عَلَيْهَا أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا أَنْ يُرْكُبُ عَلَيْهَا أَنْ يُرْكِبُ عَلَيْهَا أَنْ يُرْكُبُ عَلَيْهَا لَا يَعْلَيْهَا أَنْ يُرْكُبُ عَلَيْهَا لَا يُعْلِقُونُ وَاللَّهُ عَنْهُمُ عَلَيْهِا لَهُ عَنْ أَنْ يُرْكُبُ عَلَيْهَا لَهُ إِلَى أَنْ يُرْكُبُ عَلَيْهَا إِلَى اللَّهُ عَلْمُ عَلَيْهِا لَهُ عَلْمُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَنْهُمُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ لَعُلِيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَى عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَى عَلَيْهُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُولُونُ لَا عَلَاكُمْ عَلَيْهُمْ عَلَى عَلَيْكُمْ عَلَى عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَاكُمْ عَلَاكُمْ عَلَاكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَاكُمْ عَلَاكُمْ عَلَاكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَاكُمْ عَلَاكُمُ عَلَاكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَاكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَاكُمُ عَلَاكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَى عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَاكُ عَلَيْكُمْ عَلَاكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَاكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَاكُمُ عَلَمْ عَلَاكُمُ عَلَاكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَاكُمُ عَلَمْ

#### ٣٠٩ ـ بَابِ ٱلنَّهْيِ<sup>(٣)</sup> عَنِ ٱلْبُصَاقِ فِي ٱلْمَسْجِدِ، وٱلأَمْرِ<sup>(٤)</sup> بإِزَالَتِهِ مِنْهُ إِذَا وُجِدَ فِيهِ، وَٱلأَمْرِ<sup>(٥)</sup> بِتَنْزِيهِ ٱلْمَسْجِدِ عَنِ ٱلأَقْذَارِ

[١/١٦٩٣] عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «ٱلْبُصَاقُ فِي ٱلْمُسْجِدِ خَطِيئةٌ (٢٠ ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبُخَارِي رقم: ٤١٥؛ ومسلم رقم: ٢٥٥].

وٱلْمُرَادُ بِدَفْنِهَا إِذَا كَانَ ٱلْمَسْجِدُ تُرَاباً أَوْ رَمْلاً أَوْ نَحْوَهُ ، فَيُوَارِيهَا تَحْتَ

<sup>(</sup>١) النجاسة اليابسة كالبعر.

<sup>(</sup>٢) لأنها إذا اجتلَّت أنتنت روائحها إذا عرقت. كما نهى ﷺ عن أكل لحومها.

<sup>(</sup>٣) وهو للتحريم.

<sup>(</sup>٤) وهو للندب.

<sup>(</sup>٥) وهو للوجوب.

<sup>(</sup>٦) أي: معصية.

تُرَابِهِ؛ قَالَ أَبُو ٱلْمَحَاسِنِ ٱلرُّويَانِيُّ (١) فِي كِتَابِهِ «ٱلْبَحْرِ»: وَقِيلَ: ٱلْمُرَادُ بِدَفْنِهَا إِخْرَاجُهَا مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، أَمَّا إِذَا كَانَ ٱلْمَسْجِدُ مُبَلَّطاً أَوْ مَجَصَّصاً فَدَلَكَهَا عَلَيْهِ إِخْرَاجُهَا مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، مُبَلَّطاً أَوْ مَجَصَّصاً فَدَلَكَهَا عَلَيْهِ بِمَدَاسِهِ (٢) أَوْ بِغَيْرِهِ كَمَا يَفْعَلُهُ كَثِيرٌ مِنَ ٱلْجَاهِلِينَ فَلَيْسَ ذٰلِكَ بِدَفْنِ ، بَلْ زِيَادَةٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَعَلَىٰ مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ أَنْ يَمْسَحَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ بِثَوْبِهِ أَوْ بِيَدِهِ أَوْ غَيْرِهِ ، أَوْ يَغْسِلَهُ.

[٢/١٦٩٤] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ رأَىٰ في جِدَارِ ٱللهِ ﷺ رأَىٰ في جِدَارِ ٱلْفِئْلَةِ مُخَاطًا أَوْ بُزَاقاً أو نُخَامَةً (٣)، فَحَكَّهُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٤٠٧؟ ومسلم رقم: ٥٤٩].

[٣/١٦٩٥] وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هٰذِهِ اللهِ عَلَيْهُ وَلَا اللهِ عَلَيْهُ وَوَاءُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٨٥].

٣١٠ ـ بَابُ كَرَاهَةِ ٱلْخُصُومَةِ فِي ٱلْمَسْجِدِ، وَرَفْعِ ٱلصَّوْتِ فِيهِ، وَنَشْدِ ٱلضَّالَّةِ<sup>(٤)</sup>، وٱلْبَيْعِ وٱلشِّرَاءِ وٱلإِجَارَةِ وَنَحْوِهَا مِنَ ٱلْمُعَامَلاَتِ

[١/١٦٩٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي ٱلْمَسْجِدِ فَلْيَقُلُ: لاَ رَدَّهَا ٱللهُ عَلَيْكَ؛ فَإِنَّ ٱلْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهٰذَا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٥٦٨].

<sup>(</sup>۱) هو الفقيه الشافعي عبد الواحد بن إسماعيل ، كان يقول: لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من حفظي ، له مصنفات عدة منها: (بحر المذهب) وهو من أطول كتب الشافعية ، لم يطبع بعد. مات سنة ٥٠٢ هـ.

<sup>(</sup>٢) بحذائه.

<sup>(</sup>٣) وهي: ما يخرج من الخيشوم.

<sup>(</sup>٤) وهو طلب ما ضاع منه بصوت مرتفع.

[٢/١٦٩٧] وَعَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: "إِذَا رأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبِيعُ أَوْ يَبِيعُ أَوْ يَبِيعُ أَوْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ (١) فِي ٱلْمَسْجِدِ فَقُولُوا: لاَ أَرْبَحَ ٱللهُ تِجَارَتَكَ، وإِذَا رأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ ضَالَّةُ فَقُولُوا: لاَ رَدَّهَا ٱللهُ عَلَيْكَ». رَوَاهُ ٱلتَّرْمِذِيُّ [رقم: ١٣٢١] وَقَالَ: حَالَةُ عَمَنُ (٢).

[٣/١٦٩٨] وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلاً نَشَدَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ضَالَّةً فَقَالَ: مَنْ دَعَا<sup>٣)</sup> إِلَيَّ ٱلْجَمَلَ<sup>(١)</sup> ٱلأَحْمَرَ<sup>(٥)</sup>؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لاَ وَجَدْتَ، إِنَّمَا بُنِيَتِ ٱلْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ<sup>(٢)</sup>». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٥٦٩].

[١٦٩٩] وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنْ رَسُولَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنْ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ نَهَىٰ عَنِ ٱلشَّرَاءِ وٱلْبَيْعِ في ٱلْمَسْجِدِ ، وأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ ضَالَةٌ ، وأَنْ يُنْشَدَ فِيهِ شِعْرُ (٧) ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٠٧٩] ، وٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٣٢٢] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[ ١٧٠٠ ] وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ٱلصَّحَابِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ فِي ٱللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَمْرُ بْنُ ٱللهُ عَنْهُ (٩) ، فَعَلَمُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ (٩) ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَمَا ؟ فَقَالاً: عَنْهُ (٩) ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَمَا ؟ فَقَالاً:

<sup>(</sup>١) يشتري.

<sup>(</sup>٢) وصححه ابن حبان والحاكم ، ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٣) تعَرَّف.

<sup>(</sup>٤) مفعول دعا.

<sup>(</sup>٥) رواية مسلم: «من دعا إلى الجمل الأحمر».

<sup>(</sup>٦) أي: للعبادة ونشر العلم.

<sup>(</sup>٧) والمرادبه: الشعر الذي يلهى عن ذكر الله.

<sup>(</sup>۸) رماني بالحصباء (وهي صغار الحصل).

<sup>(</sup>٩) فيه كمال أدبه في المسجد ، إذ ترك الكلام أصلاً اكتفاء بما فعله.

مِنْ أَهْلِ ٱلطَّائِفِ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ ٱلْبَلَدِ لأَوْجَعْتُكُمَا(١)، تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ؟(٢). رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٤٧٠].

#### ٣١١ - بَابُ نَهْيِ مَنْ أَكَلَ ثُوماً أَوْ بَصَلاً أَوْ كُرَّاثاً أَوْ غَيْرَهَا مِمَّا لَهُ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ عَنْ دُخُولِ ٱلْمَسَجِدِ قَبْلَ زَوَالِ رَائِحِتِهِ إِلا لِضَرُورَةٍ

[۱/۱۷۰۱] عَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ لهٰذهِ ٱلشَّجَرَةِ» ـ يَعْنِي: ٱلثُوَمَ ـ «فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا»<sup>(٣)</sup>. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٨٥٣؛ ومسلم رقم: ٥٦١].

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «مَسَاجِدَنَا».

[٢/١٧٠٢] وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ لَكُلَ مِنْ لَكُلَ مِنْ لَمُنَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: لَمُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٨٥٦؛ ومسلم رقم: ٥٦٢].

[٣/١٧٠٣] وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ ثُوْماً أَوْ بَصَلاً فَلْيَعْتَزِلْنَا ، أَوْ<sup>(ه)</sup> فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٨٥٤؛ ومسلم رقم: ٥٦٤].

<sup>(</sup>١) أي: ضرباً.

<sup>(</sup>٢) ويلحق به باقي المساجد لمشاركتها له في الأمر بتعظيمها.

 <sup>(</sup>٣) النهي للتنزيه إن لم يتأذ به أحد وإلا فللتحريم ، والمراد أكله نيئاً ، أما مطبوخاً فلا يتناوله
 النهي لزوال رائحته الكريهة بالطبخ.

<sup>(</sup>٤) أي: في المساجد وغيرها.

<sup>(</sup>٥) شكّ من الراوي.

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «مَنْ أَكَلَ ٱلْبَصَلَ وٱلثُّومَ وٱلْكُرَّاث<sup>(١)</sup> فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ، فَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةُ تَتَأَذَّىٰ مِمَّا يَتَأَذَّىٰ مِنْهُ بَنُو آدَمَ».

[١٧٠٤] وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ خَطَبَ يَوْمَ جُمُّعَةٍ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ تأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيْتَتَيْنِ: ٱلْبُصَلَ وٱلثُّومَ؛ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ رِيْحَهُمَا مَنَ ٱلرَّجُلِ فِي ٱلْبُصَلَ وٱلثُّومَ؛ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ رِيْحَهُمَا مَنَ ٱلرَّجُلِ فِي ٱلْبُصَلَ وٱلثُّومَ؛ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ رِيْحَهُمَا مَنَ ٱلرَّجُلِ فِي ٱلْمُسْجِدِ أَمَرَ بِهِ فأُخْرِجَ إِلَىٰ ٱلْبَقِيعِ ، فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخاً. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٥٦٧].

# ٣١٢ - بَابُ كَرَاهِيَةِ ٱلاحْتِبَاءِ (٢) يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وٱلإِمَامُ يَخْطُبُ (٣١٢ - بَابُ كَرَاهِيَةِ ٱلنَّوْمَ ، فَيُفَوِّتُ ٱسْتِمَاعَ ٱلْخُطْبَةِ ، (لأَنَّهُ يَجْلُبُ ٱلنَّوْمَ ، فَيُفَوِّتُ ٱسْتِمَاعَ ٱلْخُطْبَةِ ، وَيُخَافُ ٱنْتِقَاضُ ٱلْوُضُوءِ)

[١/١٧٠٥] عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسِ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ ٱلْحَبْوَةِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وٱلإِمَامُ يَخْطُبُ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١١١٠]، وآلتُرْمِذِيُّ [رقم: ٥١٤] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣١٣ - بَابٌ نَهْيِ<sup>(٣)</sup> مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَشْرُ ذِي ٱلْحِجَّةِ وَأَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ عَنْ أَخْذِ شَيْءٍ مَنْ شَعْرِهِ أَوْ أَظْفَارِهِ حَرَّادَ أَنْ يُضَحِّيَ عَنْ أَخْذِ شَيْءٍ مَنْ شَعْرِهِ أَوْ أَظْفَارِهِ حَرَّانَ يُضَحِّيَ (٤)

[١/١٧٠٦] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ

<sup>(</sup>١) وهو نوع من البصل معروف بخبث رائحته.

 <sup>(</sup>٢) وهو ضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما فيه مع ظهره ، ويشده عليه .

<sup>(</sup>٣) والنهى هنا للتنزيه.

<sup>(</sup>٤) ليشملها العتق من النار.

كَانَ لَهُ ذِبْحٌ يَذْبَحُهُ ؛ فَإِذَا أَهَلَّ هِلَالُ ذِي ٱلْحِجَّةِ ؛ فَلَا يَأْخُذَنَّ (١) مِنْ شَعْرِهِ وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ شَيْئاً حَتَّىٰ يُضَحِّيَ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٩٧٧/ ٤٢].

٣١٤ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ (٢) عَنِ ٱلْحَلِفِ بِمَخْلُوقٍ ، كَالنَّبِيِّ وَٱلْكَعْبَةِ وَٱلْمَلَائِكَةِ وَٱلسَّماءِ ، وَٱلآبَاءِ وٱلْحَيَاةِ وَٱلرُّوحِ وَٱلرَّأْسِ ، وَحَيَاةِ ٱلسُّلْطَانِ وَنِعْمَةِ ٱلسُّلْطَانَ ، وَتُربَةِ فُلاَنٍ وَالرَّأْسِ ، وَحَيَاةِ ٱلسُّلْطَانِ وَنِعْمَةِ ٱلسُّلْطَانَ ، وَتُربَةِ فُلاَنٍ وَٱلرَّأُسُ ، وَالأَمَانَةِ (وَهِيَ (٣) مِنْ أَشَدِّهَا نَهْياً)

[١/١٧٠٧] عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، فَمَنْ كَانَ حَالِفَاً فَلْيَحْلِفُ بِٱللهِ أَوْ لِيَصْمُتْ». مُتَّفَقٌ عَلَيْه [ٱلبخاري رقم: ٦٦٤٦؛ ومسلم رقم: ١٦٤٦].

وَفِي رِوَايَةٍ فِي ٱلصَّحِيحِ: «فَمَنْ كَانَ حَالِفَاً فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِٱللهِ (٤) أَوْ لِيَسْكُتْ».

[۲/۱۷۰۸] وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَصُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ: «لاَ تَحْلِفُوا بِٱلطَّوَاغِيُ<sup>(ه)</sup> وَلاَ بِآبَائِكُمْ<sup>(٢)</sup>». رَوَاهُ مُسْلِمٌ رقم: [١٦٤٨].

<sup>(</sup>١) ندباً.

<sup>(</sup>٢) وهو على سبيل الكراهة إن قصد التعظيم في الجملة، فإن قصد تعظيمها كتعظيم الله تعالى كَفَر .

<sup>(</sup>٣) أي: الأمانة.

<sup>(</sup>٤) أو باسم من أسمائه ، أو صفة من صفاته.

<sup>(</sup>٥) علىٰ سبيل التحريم.

<sup>(</sup>٦) على سبيل الكراهة.

«ٱلطَّوَاغِيَ»: جَمْعُ طَاغِيَةٍ ، وَهِيَ ٱلأَصْنَامُ ، وَمِنْهُ ٱلْحَدِيثُ: «لهذِهِ طَاغِيَةُ دَوْسِ» أَيْ: صَنَمُهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ.

وَرُوِيَ فِي غَيْرِ مُسْلِمٍ: بِ «ٱلطَّوَاغِيتِ» جَمْعُ طَاغُوتِ ، وَهُوَ: ٱلشَّيْطَانُ وَٱلصَّنَمُ.

[٣/١٧٠٩] وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِٱلأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا (١٠)». حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٣٢٥٨] بِإِسْنَادِ صَحِيحٍ.

[١٧١٠] وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ: إِنِّي بَرِي ۗ مِنْ حَلَفَ فَقَالَ: إِنِّي بَرِي ۗ مِنَ ٱلإِسْلاَمِ ؛ فَإِنْ كَانَ كَاذَ كَاذَ كَاذَ يَرْجِعَ إِلَىٰ الإِسْلاَمِ سَالِماً». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٣٢٥٧](٢).

[۱۷۱۱] وَعَنِ أَبِنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ: لاَ وَٱلْكَعْبَةِ ، فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ: لاَ تَحْلِفْ بِغَيْرِ ٱللهِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْ للهِ مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ ٱللهِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

#### ٣١٥ ـ بَابُ تَغْلِيظِ تَحْرِيمِ ٱلْيَمِينِ ٱلْكَاذِبَةِ عَمْدَأَ

[١/١٧١٢] عَنْ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ

<sup>(</sup>١) أي: ليس علىٰ شرعنا وطريقتنا ، فالحلف بها مكروه.

<sup>(</sup>٢) وإسناده حسن.

<sup>(</sup>٣) شك من الراوي.

<sup>(</sup>٤) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

 <sup>(</sup>٥) رواه الطبراني والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح غير يعلى بن شداد ، وهو ثقة.

حَلَفَ عَلَىٰ مَالِ ٱمْرِىءِ مُسْلِم بِغَيْرِ حَقِّهِ لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ». قالَ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْ مِصْدًاقَهُ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ (١) قَرَأً عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ مِصْدًاقَهُ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ (١) بِعَهْدِ ٱللَّهِ (٢) وَأَيْمَنِهِم ثَمَنَا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران: ٧٧] إلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ (٣). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٦٦٧٦ ؛ ومسلم رقم: ١٣٨].

[۱۷/۱۷۱۳] وَعَنْ أَبِي أُمَامَةً إِيَاسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ٱلْحَارِثِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ قَالَ: «مَنِ ٱقْتَطَعَ حَقَّ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ ('' بَيَمِينهِ فَقَدْ أَوْجَبَ ٱللهُ لَهُ ٱللهُ وَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئاً يَسِيراً يَا رَسُولَ ٱللهٰ؟ ٱلنَّارَ ، وحَرَّمَ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ » فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئاً يَسِيراً يَا رَسُولَ ٱللهٰ؟ قالَ: «وَإِنْ كَانَ شَيْئاً يَسِيراً يَا رَسُولَ ٱللهٰ؟ قالَ: «وَإِنْ كَانَ شَيْئاً يَسِيراً يَا رَسُولَ ٱللهٰ؟ قالَ: «وَإِنْ كَانَ قَضِيباً مِنْ أَرَاكِ (٥)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٣٧؛ ومرّ رقم: ٢١٤].

[٣/١٧١٤] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قالَ: «ٱلكَبِائِرُ: ٱلإِشْرَاكُ بٱللهِ، وَعُقُوقُ ٱلْوَالِدَيْنِ ، وَقَتَلُ ٱلنَّفْسِ ، وَٱلْيَمِينُ ٱلغَمُوسُ». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٦٦٧٥].

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: أَنَّ أَعْرَابِياً جَاءَ إِلَىٰ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْةٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ ٱلله! مَا ٱلْكَبَائِرُ؟ قَالَ: «ٱلْيَمِينُ ٱلغْمُوسُ»، مَا ٱلْكَبَائِرُ؟ قَالَ: «ٱلْيَمِينُ ٱلغْمُوسُ»، قُلْتُ: وَمَا ٱلْيَمِينُ ٱلغَمُوسُ؟ قَالَ: «ٱلَّذِي يَقْتَطَعُ مَالَ ٱمِرْى مُسْلِمٍ» يَعْنِي يَقْتَطَعُ مَالَ آمِرْى مُسْلِمٍ» يَعْنِي بِيَمِينٍ هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ.

<sup>(</sup>١) يستبدلون.

<sup>(</sup>٢) بما عاهدوه عليه من الإيمان.

 <sup>(</sup>٣) وهي: ﴿ أُوْلَئِهِكَ لَا خَلَنَى لَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمْ اللهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيْكَمَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمْ اللهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيْكَمَةِ وَلَا يُنْكِيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيكُ ﴾.

<sup>(</sup>٤) ومثله الذمي.

<sup>(</sup>٥) وهو نبت يصلح للسواك.

# ٣١٦ - بَابُ نَدْبِ مَنْ حَلفَ عَلَىٰ يَمِينِ فَرَأَىٰ غَيْرَهَا خَيراً مِنْهَا أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ٱلْمَحْلُوفَ علَيْهِ خُيراً مِنْهَا أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ٱلْمَحْلُوفَ علَيْهِ ثُمَّ يُكِفِّرَ عَنْ يَمِينِهِ

[١/١٧١٥] عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمْنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِيْ رَسُولُ ٱللهِ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِيْ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: ﴿ وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا فَأْتِ ٱلَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٦٢٢ ؛ ومسلم رقم: ١٦٥٢ ؛ ومسلم رقم: ١٦٥٢ ؛ ومرّ برقم: ٢٧٤].

[٢/١٧١٦] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينِهِ (١) وَلَيَفْعَلِ ٱلَّذِي هُوَ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينِهِ (١) وَلَيَفْعَلِ ٱلَّذِي هُوَ خَيْرٌ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٢/١٦٥٠].

[٣/١٧١٧] وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: "إِنِّي وَٱللهِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ لاَ أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ أَرَىٰ خَيْراً مِنْهَا إِلاَّ كَفَّرْتُ عَنْ يَمِينٍ مَا أَرَىٰ خَيْراً مِنْهَا إِلاَّ كَفَرْتُ عَنْ يَمِينٍ ثُمَّ أَرَىٰ خَيْراً مِنْهَا إِلاَّ كَفَرْتُ عَنْ يَمِينٍ ثُمَّ أَرَىٰ خَيْراً مِنْهَا إِلاَّ كَفَرْتُ عَنْ يَمِينٍ ثُمَّ أَرَىٰ خَيْراً مِنْهَا إِلاَّ كَفَرْتُ عَلَىٰ مِنْ مَنْ مَنْ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٦٢٣ ؛ ومسلم رقم: ١٦٤٩].

[١٧١٨] وَعَنْ أَبِي هُرِيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لأَنْ يَلْجَ أَحَدُكُمْ فِي يَمِينِهِ في أَهْلِهِ آثَمُ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ تَعَالَىٰ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ ٱلَّتِي فَرَضَ ٱللهُ عَلَيْهِ". مُثَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٦٦٢٥؛ ومسلم رقم: ١٦٥٥].

قَوْلُهُ: «يَلَجَّ» بِفَتْح ٱللَّامِ وَتَشْدِيدِ ٱلْجِيمِ ، أَيْ: يَتَمَادَىٰ فِيهَا ولَا يُكَفِّرْ. قَوْلُهُ: «آثَمُ» هُوَ بِٱلثَّاءِ ٱلْمُثَلَّثَةِ ، أَيْ: أَكَثْرُ إِثْمَاً.

<sup>(</sup>١) فيه جوار تقديم الكفارة - إن كفّر بالمال - على الحنث.

#### ٣١٧ ـ بَابُ ٱلْعَفْوِ عَنْ لَغْوِ ٱلْيَمِينِ، وأَنَّهُ لاَ كَفَّارَةً فِيهِ (وَهُوَ مَا يَجْرِي عَلَىٰ ٱللِّسَانِ بِغَيْرِ قَصْدِ ٱليَمينِ، كَقَوْلِهِ عَلَىٰ ٱلْعَادَةِ: لاَ وٱشِ، وَبَلَىٰ وٱشِ، وَنَحْوِ ذٰلِكَ)

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا يُوَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغِو فِي آَيْمَانِكُمُ (') وَلَكِن يُوَاخِذُكُم بِمَا عَقَدَتُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغِو فِي آَيْمَانِكُمُ ('') وَلَكِن يُوَاخِذُكُم أَو عَقَدتُمُ ٱلْأَيْمَانُ ('') مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ آهْلِيكُمْ أَو كَقَدتُمُ ٱلْأَيْمَانُ ثَلَاثَةِ آَيَا مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ آهْلِيكُمْ أَو كَشَوتُهُمْ آوَ تَعَرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَمْ يَجِد فَصِيامُ ثَلَاثَةِ آيَا مِ ذَالِكَ كَفَّرَهُ ٱيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَقْتُمْ وَأَحْفَظُوٓا أَيْمَانِكُمْ ﴾ [المائدة: ٨٩].

[١/١٧١٩] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: أُنْزِلَتْ هٰذِهِ ٱلآيَةُ: ﴿ لَا يُوَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغِوِ فِي آَيْمَنِكُمْ ﴾ [المائدة: ٨٩] فِي قَوْلِ ٱلرَّجُلِ: لاَ وٱللهِ، وَبَلَىٰ وٱللهِ. رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ١٦٦٣].

#### ٣١٨ \_ بَابُ كَرَاهَةِ ٱلْحَلِفِ فِي ٱلْبَيْعِ وإِنْ كَانَ صَادِقاً

[۱/۱۷۲۰] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «ٱلْحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ ، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ(٢٠)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٠٨٧) ومسلم رقم: ١٦٠٦].

[۲/۱۷۲۱] وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ ٱلْحَلِفِ فِي ٱلْبَيْعِ ، فَإِنَّهُ يُنَفِّقُ ثُمَّ يَمْحَقُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٦٠٧].

<sup>(</sup>١) وهو ما يسبق إليه اللسان من غير قصد الحَلِف.

<sup>(</sup>٢) بما حلفتم عليه قاصدين ، ثم حنثتم .

<sup>(</sup>٣) لكل مسكين مد من غالب قوت البلد ، والمد مكعب طول ضلعه ٢, ٩ سانتي متراً.

<sup>(</sup>٤) أي: للبركة ، كما في رواية البخاري.

#### ٣١٩ ـ بَابُ كَرَاهَةِ أَنْ يَسْأَلَ ٱلإِنْسَانُ بِوَجْهِ ٱسْرِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرَ ٱلْجَنَّةِ ، وَكَرَاهَةِ مَنْعِ مَنْ سَأَلَ بِٱسْرِ تَعَالَىٰ وَتَشَفَّعَ بِهِ

[۱/۱۷۲۲] وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ ٱللهِ إِلَّا ٱلْجَنَّةُ (١)». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٦٧١](٢).

[٢/١٧٢٣] وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: 
«مَنِ ٱسْتَعَاذَ بِٱللهِ (٣) فَأَعِيذُوهُ ، وَمَنْ سَأَلَ بِٱللهِ فَأَعْطُوهُ (٤) ، وَمَنْ دَعاكُمْ فَاجِيبُوهُ ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ ؛ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ ». حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٥٦٧] وٱلنَّسَائِيُ [رقم: ٢٥٦٧] بأسَانِيدِ ٱلصَّحِيحَيْنِ .

٣٢٠ ـ بَابُ تَحْرِيمِ قَوْلِ: شَاهَانْ شَاهِ (٥) للِسُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ (لأنَّ مَعْنَاهُ مَلِكُ ٱلْمُلُوكِ ، ولاَ يُوصَفُ بِذَلِكَ غَيْرُ ٱسْ ِسُبْحَانُهُ وَتَعَالَىٰ)

[١/١٧٢٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَيْكِ قَالَ: ﴿إِنَّ

<sup>(</sup>١) وذلك لتنزيه اسم الله عن السؤال به في غرض دنيوي.

<sup>(</sup>٢) وفي سنده سليمان التميمي ، وقد تكلم فيه غير واحد.

<sup>(</sup>٣) أي سألكم بالله أن تجيروه من شيء.

<sup>(</sup>٤) أي إذا قدرتم عليه ولم يكن فيه مضرة.

 <sup>(</sup>٥) شاه: هو الملك ، وشاهان: جمعه ، وقدّم على قاعدة العجم من تقديم المضاف إليه على
المضاف.

أَخْنَعَ (١) ٱسْمٍ عِنْدَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ تَسَمَّىٰ مَلِكَ ٱلأَمْلَاكِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٦٢٠٥].

#### ٣٢١ ـ بَابُ ٱلنَّهْي (٢) عَنْ مُخَاطَبَةِ ٱلْفَاسِقِ وٱلْمُبْتَدِعِ وَنَحْوِهِمَا بِسَيِّدٍ وَنَحْوِهِ

[١/١٧٢٥] عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لَا تَقُولُوا لِللهُ اللهِ اللهُ عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ (٣): سَيِّدُ أَنْ فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَ (٥)» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٤٩٧٧] بِإِسْنَادِ صَحِيْحٍ.

#### ٣٢٢ ـ بَابُ كَرَاهَةِ سَبِّ ٱلْحُمَّىٰ

[١/١٧٢٦] عَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمَّ ٱلسَّائِبِ \_ أَوْ يَا أُمَّ ٱلمُسَيَّبِ \_ أَوْ يَا أُمَّ ٱلمُسَيَّبِ \_ أَوْ يَا أُمَّ ٱلمُسَيَّبِ \_ أَوْ السَّائِبِ \_ أَوْ يَا أُمَّ ٱلمُسَيَّبِ \_ أُوْ يَا أُمَّ ٱلمُسَيَّبِ \_ أَوْ يَا أُمَّ ٱلمُسَيَّبِ \_ أَوْ يَهَا وَ فَقَالَ: ﴿لاَ تَسُبِّي ٱلْحُمَّىٰ ، لاَ بَارَكَ ٱللهُ فِيهَا وَقَالَ: ﴿لاَ تَسُبِّي ٱلْحُمَّىٰ ، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ ٱلْكِيرُ (٧) خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ (٨)». رَوَاهُ مُسْلِمُ وَرَقَمَ : (رقم: ٢٥٧٥].

<sup>(</sup>١) أذلّ.

<sup>(</sup>٢) وهو الكراهة.

<sup>(</sup>٣) وكذا العصاة والمبتدعة.

<sup>(</sup>٤) ومثله سائر ألفاظ التعظيم.

<sup>(</sup>٥) إذ عظمتم عدوه.

<sup>(</sup>٦) شك من الراوي.

<sup>(</sup>٧) وهو زق الحدّاد الذي ينفخ فيه.

<sup>(</sup>۸) شوائبه.

«تُزَفْزِفِينَ» أَيْ: تَتَحَرَّكِينَ حَرَكَةً سَرِيعَةً ، وَمَعْنَاهُ: تَرْتَعِدُ ، وَهُوَ بِضَمِّ ٱلتَّاءِ (١) وبالزَّاي المُكَرَّرَةِ والْفَاء الْمُكَرَّرَةِ ، وَرُوِيَ أَيَضاً بِالرَّاءِ الْمُكَرَّرَةِ ، وَرُوِيَ أَيَضاً بِالرَّاءِ الْمُكَرَّرَةِ ، وَبِالرَّاءِ المُكَرَّرَةِ والْقَافَيْنِ .

#### ٣٢٣ - بَابُ ٱلنَّهْيِ<sup>(٢)</sup> عَنْ سَبِّ ٱلرِّيح ، وَبَيَانِ مَا يُقَالُ عَنْدَ هُبُوبِهَا

[١/١٧٢٧] عَنْ أَبِي ٱلْمُنْذِرِ أُبِيّ بْنِ كَعْبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ: «لاَ تَسُبُّوا ٱلرِّيحَ ، فَإِذَا رأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسُأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هٰذِهِ ٱلرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيْهَا وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ؛ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَا أُمِرَتْ بِهِ، رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٢٥٣] هٰذِهِ ٱلرِّيحِ وَشَرِّ مَا فَيْهَا وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٢٥٣] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[۲/۱۷۲۸] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «ٱلرِّيحُ مِنْ رَوْحِ ٱللهِ، تأْتِي بٱلرَّحْمَةِ وتأَتِي بٱلْعَذَابِ، فَإِذَا رأَيْتُمُوَهَا يَقُولُ: «ٱلرِّيحُ مِنْ رَوْحِ ٱللهِ مَنْ اللهِ مِنْ شَرِّهَا». رَوَاهُ أَبو دَاوُدَ فَلاَ تَسُبُّوهَا وَسَلُوا ٱللهَ خَيْرَهَا، وٱسْتَعِيذُوا بِٱللهِ مِنْ شَرِّهَا». رَوَاهُ أَبو دَاوُدَ [رقم: ٥٠٩٧] بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ (٣).

قَوْلُهُ: «مِنْ رَوْحِ ٱللهِ» هُوَ بِفَتْحِ ٱلرَّاءِ ، أَيْ: رَحْمَتِهِ بِعِبَادِهِ.

[٣/١٧٢٩] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ (١٠) ٱلرِّيحُ قَالَ: «ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ

<sup>(</sup>١) وبفتحها.

<sup>(</sup>٢) وهو للتنزيه.

<sup>(</sup>٣) بل صحيح كما قال الشيخ شعيب.

<sup>(</sup>٤) اشتدت.

مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيْهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٨٩٩/ ١٥].

#### ٣٢٤ - بَابُ كَراهَةِ سَبِّ ٱلدِّيكِ

[١/١٧٣٠] عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ: ﴿لَا تَسُبُّوا ٱلدِّيكَ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلاَةِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٥١٠١] بِإِسْنَادِ صَحِيحٍ.

#### ٣٢٥ \_ بَابُ ٱلنَّهْي عَنْ قَوْل ٱلإِنْسَانِ: مُطِرْنَا بِنَوءٍ (١) كَذَا

[١/١٧٣١] عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلجُهْنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْ صَلاَةَ ٱلصَّبْحِ بِٱلْحُدَيْبَيَةِ فِي إِنْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَىٰ ٱلنَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا: ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ: «قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ ٱللهِ ورَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِٱلْكُوْكَبِ ، وأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ ٱللهِ ورَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي مُؤْمِنٌ بِٱلْكُوْكَبِ ، مُتَّفَقٌ عليه قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوءِ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِٱلْكَوْكَبِ ». مُتَّفَقٌ عليه (٢) قالَ: مُطِرْنَا بِنَوءِ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِٱلْكَوْكَبِ ». مُتَّفَقٌ عليُه (٢) قالَ: البخاري رقم: ٨٤٦؛ ومسلم رقم: ٧١].

وَ «ٱلسَّمَاءُ» هُنَا: ٱلْمَطَرُ.

#### ٣٢٦ ـ بَابُ تَحْرِيمِ قَوْلِهِ لِمُسْلِمٍ: يَا كَافِرُ!

[١/١٧٣٢] عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْتُهِ: ﴿إِذَا

<sup>(</sup>۱) بنجم.

<sup>(</sup>٢) واللفظ لمسلم.

قَالَ ٱلرَّجُلُ لأَخِيهِ: يَا كَافِرُ! فَقَدْ بَاء<sup>(۱)</sup> بِهَا أَحَدُهُمَا ، فَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ<sup>(۲)</sup> وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ". مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٦٠٣؛ ومسلم رقم: ٦٠].

[۱۷۳۳/ ۲] وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: «مَنْ دَعَا رَجُلاً بِٱلْكُفِرِ» \_ أَوْ قالَ: «عَدُقَ ٱللهِ» \_ «وَلَيْسَ كَذَٰلِكَ إِلاَّ حَارَ عَلَيْهِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٢٠٤٥؛ ومسلم رقم: ٢١؛ وسيرد برقم: ١٨٠٥].

«حَارَ»: رَجَعَ.

## ٣٢٧ - بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ ٱلْفُحْشِ وَبَذَاءِ ٱللِّسَانِ

[١/١٧٣٤] عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لَيْسَ ٱلْمُؤْمِنُ بِٱلطَّعَانِ وَلاَ ٱللَّاتِيْنِ وَلاَ ٱلْفَاحِشِ وَلاَ ٱلْبَذِيءِ (٣)». رَوَاهُ ٱلتَّرْمِذِيُّ [رقم: ١٩٧٨] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ (٤)، [ومرّ برقم: ١٩٥٥].

[٧/١٧٣٥] وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: «مَا كَانَ ٱلْفُحْشُ (٥) فِي شَيْءٍ إِلاَّ شَانَهُ (٦) ، ومَا كَانَ ٱلْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زَانَهُ (٧)». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ١٩٧٥] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ (٨).

<sup>(</sup>۱) رجع.

<sup>(</sup>٢) فهو من أهلها.

<sup>(</sup>٣) كثير الفحش.

<sup>(</sup>٤) وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٥) وهو مجاوزة الحد.

<sup>(</sup>٦) عابه.

<sup>(</sup>V) جمّله.

<sup>(</sup>٨) وصححه ابن حبان.

#### ٣٢٨ ـ بَابُ كَرَاهَةِ ٱلتَّقْعِيرِ فِي ٱلْكَلاَمِ<sup>(١)</sup> وٱلتَّشَدُّقِ فِيهِ<sup>(٢)</sup> وتَكَلُّفِ ٱلفَصَاحَةِ وٱسْتِعْمَالِ وَحْشِيٍّ ٱللُّغَةِ وَدَقَائِقِ ٱلإعْرَابِ في مُخَاطَبَةِ ٱلْعَوَامِّ وَنَحْوِهِمْ<sup>(٣)</sup>

[١/١٧٣٦] عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ: «هَلَكَ ٱلمُتَنَطِّعُونَ» قالَها ثلاثاً. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٦٧٠؛ ومرّ برقم: ١٤٤].

«ٱلْمُتَنَطِّعُونَ»: ٱلْمُبَالِغُونَ في ٱلأُمُورِ<sup>(٤)</sup>.

[۱۷۳۷/ ۲] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهُ عَنْهُمَا : «إِنَّ ٱللهُ يُبْغِضُ ٱلْبَلِيغَ (٥) مِنْ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي يَتَخَلَّلُ (٢) بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ ٱلْبَقَرَةُ (٧)». رَوَاه أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٥٠٠٥]، وٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٨٥٧] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[٣/١٧٣٨] وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱلله عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً ، وإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وأَبْعَدِكُمْ مِنِّي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلثَّرْثَارُونَ (٨) وٱلمُتَشَدِّقُونَ (٩)

<sup>(</sup>١) وهو التكلّم بأقصىٰ الفم.

<sup>(</sup>٢) وهو لَيّ الشّدق للتفصّح.

<sup>(</sup>٣) ممن لم يشتغل باللغة والإعراب.

<sup>(</sup>٤) أو المتكلمون بأقصى حلوقهم ، أو الداخلون فيما لا يعنيهم، الخائضون فيما لا تبلغه عقولهم.

<sup>(</sup>٥) المبالغ في التشدّق والمتكلف فيه.

<sup>(</sup>٦) يتشدّق.

<sup>(</sup>V) كما تلفّ البقرة الكلأ بلسانها لفاً.

<sup>(</sup>۸) كثيرو الكلام.

<sup>(</sup>٩) المتفاصحون.

وٱلْمُتَفَيْهِقُونَ<sup>(١)</sup>». رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٠١٩] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ سَبَقَ شَرْحُه فِي بَابِ حُسْنِ ٱلْخُلْقِ [رقم: ٦٣١].

#### ٣٢٩ - بَابُ كَرَاهَةِ قَوْلِهِ: خَبُثَتْ نَفْسِي

[١/١٧٣٩] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي ، وَلِكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي (٢)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٢٥٠].

قَالَ ٱلْعُلَمَاءُ: مَعْنَىٰ «خَبُثَتْ»: غَثَتْ ، وَهُوَ مَعْنَىٰ «لَقِسَتْ»، وَلَكِنْ كَرِهَ لَفُظَ ٱلْخُبْثِ.

#### ٣٣٠ - بَابُ كَرَاهِيَةِ تَسْمِيَةِ ٱلْعِنَبِ كَرْماً

[١/١٧٤٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لاَ تُسَمُّوا ٱلْعِنَبَ ٱلْكَرْمَ ، فإِنَّ ٱلْكَرْمَ ٱلْمُسْلِمُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٦١٨٢؛ ومسلم رقم: ٨/٢٢٤٧ و٩] ، هَذَا لَفْظُ مُسْلِم.

وَفِي رِوَايَةٍ: «فَإِنَّمَا ٱلْكَرْمُ قَلْبُ ٱلْمُؤْمِنِ».

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِي وَمُسْلِمٍ: «يَقُولُونَ: ٱلْكَرْمُ ، إِنَّمَا ٱلْكَرْمُ قَلْبُ ٱلْمُؤْمِن»(٣).

[٢/١٧٤١] وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

الذين يغربون في الكلام تكبراً وإظهاراً لفضيلتهم على غيرهم.

<sup>(</sup>٢) أي: نازعتني إلى شيء سيّيء.

 <sup>(</sup>٣) وكان العرب يسمّونها كرْماً لما يدّعون أنها تُحدث الكَرَم في قلوب شاربيها ، فنهي عن
 تسميتها بما تُمدح به لتأكيد ذمها ، والمؤمن أولئ بذلك الاسم.

«لاَ تَقُولُوا: ٱلْكَرْمُ ، وَلَكِنْ قُولُوا: ٱلْعِنَبُ وٱلْحَبَلَةُ (١)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٨٢/٢٢٨].

«ٱلْحَبَلَةُ»: بِفَتْحِ ٱلْحَاءِ وٱلْبَاءِ ، وَيُقَالُ أَيضاً بِإِسْكَانِ ٱلْبَاءِ.

# ٣٣١ ـ بَابُ ٱلنَّهْي عَنْ وَصْفِ مَحَاسِنِ ٱلْمَرْأَةِ لِرَجُلِ الْأَ أَنْ يُحْتَاجَ إِلَىٰ ذَلِكَ لِغَرَضٍ شرْعِيٍّ ، كِنِكَاحِهَا وَنَحْوِهِ (٢)

[١/١٧٤٢] عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهُ ﷺ: «لاَ تُبَاشِرِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْمَرَأَةُ " فَتَصِفَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٢٤٠؛ والعزو إلىٰ مسلم وَهْمٌ ، فإنه ليس فيه].

#### ٣٣٢ ـ بَابُ كَرَاهَةِ قَوْلِ ٱلإِنْسَانِ فِي ٱلدُّعَاءِ: ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، بَلْ يَجْزِمُ بٱلطَّلَبِ

[١/١٧٤٣] عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ؛ لِيَعْزِمِ ٱلْمَسْأَلَةَ ، فَإِنَّهُ لاَ مُكْرِهَ لَهُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٣٣٩٩؛ ومسلم رقم: ٢٦٧٩].

وفِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمِ: «وَلَكِنْ لِيَعْزِمْ وَلْيُعْظِمِ ٱلرَّعْبَةَ (١٤) ، فإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ لاَ يَتَعَاظَمُهُ (٥) شَيءٌ أَعْطَاهُ».

<sup>(</sup>١) وهي شجر العنب.

<sup>(</sup>٢) كالشراء بالنسبة للأمة.

<sup>(</sup>٣) تلمس بشرتها فتجد خصوبة بدنها.

<sup>(</sup>٤) ليطلب بالشيء العظيم والكثير.

<sup>(</sup>٥) لا يتعاظم عليه ، ولا يكبر لديه.

[١٧٤٤] وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ ٱلْمَسَأَلَةَ ، وَلاَ يَقُولَنَّ: ٱللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي ، فَإِنَّهُ لَّحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ ٱلْمَسَأَلَةَ ، وَلاَ يَقُولَنَّ: ٱللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي ، فَإِنَّهُ لاَ مُسْتَكْرِهَ لَهُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٦٣٣٨؛ ومسلم رقم: ٢٦٧٨].

#### ٣٣٣ \_ بَابُ كَرَاهَةِ قَوْلِ: مَا شَاءَ ٱللهُ وَشَاءَ فُلاَنّ

[١/١٧٤٥] عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لاَ تَقُولُوا: مَا شَاءَ ٱللهُ ثُمَّ شَاءَ فُلاَنٌ». وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ ٱللهُ ثُمَّ شَاءَ فُلاَنٌ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٤٩٨٠] بِإِسْنَادِ صَحِيحٍ.

#### ٣٣٤ ـ بَابُ كَرَاهَةِ ٱلْحَدِيثِ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ

وٱلْمَرادُ بِهِ ٱلْحَدِيثُ ٱلَّذِي يَكُونَ مُبَاحاً فِي غَيْرِ هٰذَا ٱلْوَقْتِ وَفِعْلَهُ وَتَرْكُهُ سَواءٌ ، فأمَّا ٱلْحَدِيثُ ٱلْمُحَرِّمُ أَوْ ٱلْمَكْرُوهُ فِي غَيْرِ هٰذَا ٱلْوَقْتِ فَهُوَ فِي هٰذَا ٱلْوَقْتِ فَهُوَ فِي هٰذَا ٱلْوَقْتِ أَشْدُ تَحْرِيماً وَكَرَاهَةً ، وأمَّا ٱلْحَدُّيثُ فِي ٱلْخَيْرِ (كَمُذَاكَرَةِ ٱلْعِلْمِ ، ٱلْوَقْتِ أَشْدُ تَحْرِيماً وَكَرَاهَةً ، وأمَّا ٱلْحَدِيثِ مَعَ ٱلضَّيْفِ ، وَمَكَارِمِ ٱلأَخْلَاقِ ، وٱلْحَدِيثِ مَعَ ٱلضَّيْفِ ، وَمَعَ طَالِبِ حَاجَةٍ وَنَحْوِ ذٰلِكَ) فَلا كَرَاهَةَ فَيهِ ، بَلْ هُوَ مُسْتَحَبُّ ، وَكذَا ٱلْحَدِيثُ فِي كُلِّ لَكُورُتُ ٱللَّحِيحةُ فِي كُلِّ مَا ذَكَوْتُهُ أَلْحَدِيثُ ٱلصَّحِيحةُ فِي كُلِّ مَا ذَكَوْتُهُ أَلْحَدِيثُ ٱلصَّحِيحةُ فِي كُلِّ مَا ذَكَوْتُهُ أَلْحَدِيثُ ٱلصَّحِيحةُ فِي كُلِّ مَا ذَكَوْتُهُ أَلْ كَرَاهَةً فِيه . وقَدْ تَظَاهَرَتِ ٱلْأَحَادِيثُ ٱلصَّحِيحةُ فِي كُلِّ مَا ذَكَوْتُهُ .

[١/١٧٤٦] عَنْ أَبِي بَرْزَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ ٱلنَّوْمَ قَبْلَ ٱلْعِشَاءِ (١) وٱلْحَدَيِثَ بَعْدَهَا (٢). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٦٨؛ ومسلم رقم: ٢٣٧/٦٤٧].

<sup>(</sup>١) لئلا يعرّضها للفوات.

<sup>(</sup>٢) لأنه ربما يفوّت صلاة الليل أو صلاة الصبح.

[۱۷۱۷۲] وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ صَلَّىٰ الْعِشَاءَ في آخِرِ حِيَاتِهِ (۱) ، فَلَمَّا سَلَّمَ قالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ (۲) لَيْلَتَكُمْ هٰذه؟ فَإِنَّ عَلَىٰ رَأْسِ مِئَةِ سَنَةٍ لَا يَبْقَىٰ مِمَّنْ هُو عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلأَرْضِ ٱلْيَوْمَ أَحَدٌ (٣)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ رَأْسِ مِئَةِ سَنَةٍ لَا يَبْقَىٰ مِمَّنْ هُو عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلأَرْضِ ٱلْيَوْمَ أَحَدٌ (٣)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ١١٦، ومسلم رقم: ٢٥٣٧].

[١٧٤٨] وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُمَّ ٱنْتَظَرُوا ٱلنَّبِيَّ ﷺ ، فَجَاءَهُمْ قَرِيباً مِنْ شَطْرِ (١) ٱللَّيْلِ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ - يَعْنِي: ٱلْعِشَاءَ - ، قالَ: ثُمَّ خَطَبَنَا فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ثُمَّ رَقَدُوا ، وإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مَا ٱنْتَظَرْتُمُ ٱلصَّلاَةَ». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٧٧١؛ وأخرجه مسلم رقم: ١٤٠، ومرّ برقم: ١٠٦٣).

# ٣٣٥ ـ بَابُ تَحْرِيمِ ٱمْتِنَاعِ ٱلْمَرْأَةِ مِنْ فِرَاشِ زَوْجِهَا إِذَا دَعَاهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا عُذْرٌ شَرْعِيٍّ

[١/١٧٤٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهَا؛ لَعَنْتَهَا دَعَا ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَأَبَتْ أَنْ تَجِيْءَ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا؛ لَعَنْتَهَا ٱلْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ تُصْبِحَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٣٢٣٧؛ ومسلم رقم: ١٢٢/١٤٣٦؛ ومر برقم: ٢٨١].

وَفِي رِوَايَةٍ: «حَتَّىٰ تَرْجِعَ».

<sup>(</sup>١) وكان ذلك قبل وفاته ﷺ بشهر.

<sup>(</sup>٢) أي: أخبروني.

<sup>(</sup>٣) وكان كما أخبر ﷺ ، فإن آخر من ضبط ممن كان موجوداً أبو الطفيل عامر بن واثلة ، وقد أجمع العلماء على أنه آخر الصحابة موتاً ، وغاية ما قيل فيه: إنه مات سنة ١٠٠ ، وذلك رأس مثة سنة من مقالته ﷺ .

<sup>(</sup>٤) نصف.

#### ٣٣٦ ـ بَاب تَحْرِيمِ صَوْمِ ٱلْمَرْأَةِ تَطَوُّعاً (١) وَزَوْجُهَا حَاضِرٌ إِلاَّ بإِذْنِهِ

[١/١٧٥٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «لاَ يَبِحِلُّ لِلْمَرَأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ<sup>(٢)</sup> إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلاَ تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلاَ تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مُثَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥١٩٥؛ ومسلم رقم: ١٠٢٦؛ ومرّ برقم: ٢٨٢].

#### ٣٣٧ ـ بَابُ تَحْرِيمِ رَفْعِ ٱلْمأَمُومِ رأْسِهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ أو ٱلسُّجُودِ قَبْلَ ٱلإِمَامِ

[١/١٧٥١] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ: «أَمَا يَخْشَىٰ أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ ٱلإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ ٱللهُ رَأْسَهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ ، أَوْ يُجْعَلَ ٱللهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ (٣)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٩١؛ ومسلم رقم: ٤٢٧].

# ٣٣٨ ـ بَابُ كَرَاهَةِ وَضْعِ ٱلْيَدِ عَلَىٰ ٱلْخَاصِرَةِ فِي ٱلصَّلاَةِ (١)

[١/١٧٥٢] عَنْ أَبِي هُرِيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ ٱلْخَصْرِ فِي ٱلصَّلاَةِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٢١٩؛ ومسلم رقم: ٥٤٥].

<sup>(</sup>١) وكذا فرضاً اتسع وقته ، كقضاء ما فات من رمضان.

<sup>(</sup>۲) حاضر.

<sup>(</sup>٣) حقيقة ، وهو الأرجح ، أو يجعل صفته صفة الحمار في البلادة.

<sup>(</sup>٤) قيل: حكمة الكراهة أن ذلك فعل اليهود ، وقيل: راحة الكفار في النار ، وقيل: فعل الشيطان ، وقيل: لأن إبليس أهبط من الجنة كذلك ، وقيل: لأنه فعل المتكبرين.

#### ٣٣٩ ـ بَابُ كَرَاهَةِ ٱلصَّلاَةِ بِحَضْرَةِ ٱلطَّعَامِ وَنَفْسُهُ تَتُوقُ إِلَيْهِ، أَوْ مَعَ مُدَافَعَةِ ٱلأَخْبَثَيْنِ (وُهَمَا ٱلْبَوْلُ وٱلْغَائِطُ)

[١/١٧٥٣] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ صَلاَةً(١) بِحَضْرَةِ طَعَامٍ ، وَلاَ وَهُو يُدَافِعُهُ ٱلأَخْبَثَانِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٥٦٠].

### ٣٤٠ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ<sup>(٢)</sup> عَنْ رَفْعِ ٱلْبَصَرِ إِلَىٰ ٱلسَّمَاءِ في ٱلصَّلاَةِ<sup>(٣)</sup>

[١/١٧٥٤] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهَ:
«مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَىٰ ٱلسَّمَاءِ في صَلاَتِهِمْ؟!» فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ في ذَٰلِكَ حَتَّىٰ قَالَ: «لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَٰلِكَ أَوْ لَتُخْطَفَنَ أَبْصَارُهُمْ». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ ذَٰلِكَ حَتَّىٰ قَالَ: «لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَٰلِكَ أَوْ لَتُخْطَفَنَ أَبْصَارُهُمْ». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٧٥٠].

#### ٣٤١ ـ بَابُ كَرَاهَةِ ٱلالْتِفَاتِ فِي ٱلصَّلاَةِ لِغَيْرِ عُذْرٍ

[٥٥/١/ ١] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ ٱلله ﷺ عَنْ

<sup>(</sup>١) أي: فاضلة كاملة.

<sup>(</sup>٢) وهو للكراهة.

<sup>(</sup>٣) لأن فيه نوع إعراض عن القبلة وخروج عن هيئة الصلاة ، كما قال القاضي عياض.

ٱلالْتِفَاتِ في ٱلصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «هُوَ ٱخْتِلَاسٌ (١) يَخْتَلِسُهُ ٱلشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ ٱلْعَبْدِ» رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٧٥١].

[٢/١٧٥٦] وَعَنْ أَنَسَ رَضِي آللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «إِيَّاكَ وَالْالْتِفَاتَ فِي الصَّلاَةِ هَلَكَةٌ (٢) ، فَإِنْ كَانَ لاَ بُدَّ وَالالْتِفَاتَ فِي الصَّلاَةِ هَلَكَةٌ (٢) ، فَإِنْ كَانَ لاَ بُدَّ فَفِي التَّطُوعُ لاَ فِي الْفَرِيَضَةِ (٣)». رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ [رقم: ٥٨٩] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيخٌ (٤).

# ٣٤٢ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ (٥) عَنِ ٱلصَّلاَةِ إِلَىٰ ٱلقُبُورِ

[۱/۷۵۷] عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ كَنَّازِ بْنِ ٱلْخُصَيْنِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهَا اللهِ عَلَيْهَا اللهِ اللهُ يَقُولُ: «لَا تُصَلُّوا إِلَىٰ ٱلْقُبُورِ ، وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا اللهُ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ۹۸/۹۷۲].

#### ٣٤٣ - بَابُ تَحْرِيمِ ٱلْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِّ ٱلْمُصَلِّي (٧)

[١/١٧٥٨] عَنْ أَبِي ٱلْجُهَيْمِ عَبْدِ ٱلله بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلصَّمَّةِ

<sup>(</sup>١) الاختلاس: هو الأخذ بسرعة على غفلة.

<sup>(</sup>٢) لأن من استخف بالمكروهات وواقعها وقع في المحرّمات فأهلك نفسه.

<sup>(</sup>٣) لأن الاهتمام بالفرض والاعتناء به فوق الاعتناء بالنفل.

<sup>(</sup>٤) لكن في سنده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وأعله ابن القيم في زاد المعاد بالانقطاع.

 <sup>(</sup>٥) وهو للتحريم إن قصد القبر للتبرّك أو التعظيم ، فلو لم يقصد ذلك بل وافق في صلاته أنّ أمامه قبر فلا حرمة ولا كراهة.

<sup>(</sup>٦) فيه كراهة الجلوس عليها.

<sup>(</sup>٧) أي: إذا صلّىٰ إلىٰ عمود أو بناء بينه وبينه ثلاثة أذرع وصلىٰ إلىٰ شاخص قدر ارتفاعه ثلثاً ذراع (٣٢ سانتي متراً) ، فإن لم يجده بسط مصلىٰ ، فإن لم يجده خطّ خطّاً ، والأولىٰ عن يساره ، فإن لم يستقبل شيئاً من ذلك؛ أو انتقل إلى مرحلة مع وجود ما قبلها لم يحرم المرور بين يديه ، والأولىٰ أن يترك له موضع سجوده ثم يمرّ.

ٱلأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱلله ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ ٱلْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ ٱللهُ عَلَيْهِ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعَيْنَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ». قالَ ٱلمُصَلِّي مَاذا عَلَيْهِ (١) لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعَيْنَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ . قالَ ٱلرَّاوِي: لاَ أَدْرِي قالَ: «أَرْبَعِينَ يَوْماً ، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْراً ، أَوْ أَرْبِعَينَ سَنَةً (٢)؟ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٥١٠؛ ومسلم رقم: ٥٠٧].

# ٣٤٤ ـ بَابُ كَرَاهَةِ شُرُوعِ ٱلْمَأْمُومِ فِي نَافِلَةٍ بَعْدَ شُرُوعِ ٱلْمُؤْذِّنِ فِي إِقَامَةِ ٱلصَّلاَةِ، سَوَاءٌ كَانَتِ ٱلنَّافِلَةُ سُنَّةَ تِلْكَ ٱلصَّلاَةِ أَوْ غَيْرَهَا

[١/١٧٥٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ ٱلضَّلاَةُ فَلا صَلاَةَ إِلاَّ ٱلْمَكْتُوبَةَ (٣٠). رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧١٠].

#### ٣٤٥ ـ بَابُ كَرَاهَةِ تَخْصِيصِ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ<sup>(٤)</sup> أَوْ لَيْلَتِهِ بِصَلاَةٍ (٥)

[١/١٧٦٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِي ﷺ قالَ: «لا تَخُصُّوا لَيْلَةَ ٱلجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ ٱللَّيَالِي ، وَلاَ تَخُصُّوا يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ ٱللَّيَالِي ، وَلاَ تَخُصُّوا يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ ٱلأَيَّامِ إِلاَّ أَنَّ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: مَنْ بَيْنِ ٱلأَيَّامِ إِلاَّ أَنَّ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: اللهُ ١٤٤/ ١٤٤].

<sup>(</sup>١) أي: من الإثم ، كما في مصنّف ابن أبي شيبة .

<sup>(</sup>٢) وعند البزّار: «أربعين خريفاً» أي: أربعين سنة.

<sup>(</sup>٣) أي: المفروضة ، وهي الصلوات الخمس.

<sup>(</sup>٤) ما لم يضم إليه يوماً قبله أو بعده.

<sup>(</sup>٥) وذلك مخالفة لليهود والنصارى، لأنهم يخصّون السبت والأحد بالصيام، وليلتهما بالقيام.

[١٧٦١/ ٢] وَعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْماً قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٩٨٥؛ ومسلم رقم: ١١٤٤].

[٣/١٧٦٢] وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ قالَ: سَأَلْتُ جَابِراً رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: أَنَهَىٰ ٱلنَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ ٱلجُمُعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٩٨٤؛ ومسلم رقم: ١١٤٣].

[١٧٦٣] وَعَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ جُويْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ ، قالَ: «أَصُمْتِ أَمْسِ؟» قَالَتْ: لا ، قالَ: «فأَفْطِري». قَالَتْ: لا ، قَالَ: «فأَفْطِري». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ١٩٨٦].

### ٣٤٦ - بَابُ تَحْرِيمِ ٱلوِصَالِ فِي ٱلصَّوْمِ (وَهُوَ أَنْ يَصُومَ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ وَلاَ يَأْكُلَ وَلاَ يَشْرَبَ بَيْنَهُمَا)

[١/١٧٦٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ ٱلْوِصَالِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٩٦٤ و١٩٦٦؛ ومسلم رقم: ١١٠٣ و١١٠٥؛ ومرّ برقم: ٢٣٠].

[٢/١٧٦٥] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ عَنَهُمَا قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ عَنَهُمَا قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ ، إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقَىٰ اللهُ عَنْهُ وَأَسْقَىٰ (١١) . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٩٦٢؛ ومسلم رقم: ١١٠٢] ، وَهَذَا لَفْظُ ٱلْبُخَارِيِّ.

<sup>(</sup>١) أي يُجعل في قوة الطاعم الشارب.

## ٣٤٧ - بَابُ تَحْرِيمِ ٱلْجُلُوسِ عَلَىٰ قَبْرِ (١)

[١/١٧٦٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لأَنْ يَخْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ جَمْرَةٍ فَتَحِرقَ ثِيَابَهُ فَتَخْلُصَ (٢) إِلَىٰ جِلْدِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَىٰ قَبْرٍ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٩٧١].

## ٣٤٨ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ<sup>(٣)</sup> عَنْ تَجْصِيصِ ٱلْقَبْرِ<sup>(٤)</sup> وٱلْبِنَاءِ عَلَيْهِ

[۱/۱۷٦۷] عَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ أَنْ يُجَصَّصَ ٱللهَّهُونُ ، وأَنْ يُثِنَىٰ عَلَيْهِ (٥٠). رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٩٧٠].

#### ٣٤٩ ـ بَابُ تَغْلِيظِ تَحْرِيمِ إِبَاقِ ٱلْعَبْدِ (٦) مِنْ سَيِّدِهِ

[١٧٦٨] عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «أَيُّمَا عَبْدٌ أَبْقَ فَقَدْ بَرِئِتْ مِنْهُ ٱلذِّمَّةُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٦٩].

<sup>(</sup>۱) مسلم قبل البلئ للبول أو الغائط ، كما فسّره أبو هريرة رضي الله عنه فيما رواه ابن وهب في مسنده بلفظ: «من جلس على قبر يبول أو يتغوّط» أما الجلوس لغير قضاء الحاجة فمكروه.

<sup>(</sup>٢) تَصِل.

<sup>(</sup>٣) وهو للتنزيه.

<sup>(</sup>٤) تبيضه بالجص.

<sup>(</sup>٥) قبة ونحوها.

<sup>(</sup>٦) أي: هربه.

[۱۲/۱۷٦٩] وَعَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِذَا أَبَقَ ٱلْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلُ لَهُ صَلاَّةٌ (١)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧٠].

وَفِي رِوَايَةٍ: ﴿فَقَدْ كَفَرَ (٢) ».

#### ٣٥٠ ـ بَابُ تَحْرِيمِ ٱلشَّفَاعَةِ في ٱلْحُدُودِ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ الزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَآجَلِدُوا كُلَّ وَحِدِ مِّنْهُمَا مِأْنَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذُكُر بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآبِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النور: ٢].

الْمَخْزُومِيَّةِ (٣) الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَن يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ؟ فَقَالُوا: وَمَن يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ؟ فَقَالُوا: وَمَن يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِىءُ عَلَيْهِ (٤) إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ (حِبُ (٥) رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ)، فَكَلَمَّهُ أَسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدِّ مِنْ حُدُودِ اللهِ تَعَالَىٰ؟» ثُمَّ قَامِ فَا خَتَطَبَ (٢)، ثُمَّ قالَ: «إِنَّمَا أَهلَكَ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرِقَ فِيهِمْ الشَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدِّ، وايْمُ الله! لَوْ أَلْشَرِيفُ تَرَكُوهُ ، وإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدِّ، وايْمُ الله! لَوْ أَلْ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ١٧٨٨؛ ومر برقم: ٢٥١].

<sup>(</sup>١) أي: لم يقبل ثوابها ، كالصلاة في الأرض المغصوبة.

<sup>(</sup>٢) أي: جحد نعمة سيده ، فلم يؤدّ حقه ، أو هو على ظاهره إن استحلّه.

<sup>(</sup>٣) واسمها: فاطمة بنت الأسود.

<sup>(</sup>٤) بطريق الإدلال.

<sup>(</sup>٥) محبوب.

<sup>(</sup>٦) أي: خطب ، كما في رواية البخاري.

وَفِي رِوَايَةٍ (١): فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ (٢) ، فَقَالَ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدِّ مِنْ حُدُودِ ٱلله؟» فَقَالَ أُسَامَةُ: ٱسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ ٱلله! قالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِتِلْكَ ٱلْمَرأَةِ فَقُطِعَتْ يَدُهَا.

#### ٣٥١ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ<sup>(٣)</sup> عَنِ ٱلتَّغَوُّطِ فِي طَرِيقِ ٱلنَّاسِ وَظِلِّهِمْ وَمَوَارِدِ ٱلْمَاءِ وَنَحْوِهَا

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤَذُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينِ بِغَيْرِ مَا ٱحْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهَّتَنَا وَإِثْمَا تُمِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٨].

[١/١٧٧١] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «ٱلَّذِي يَتَخَلَّىٰ (٥) فِي طَرِيقِ (ٱلَّقُوا ٱللَّاعِنَيْنَ (٤) ، قَالُوا: وَمَا ٱللَّاعِنَانِ؟ قالَ: «ٱلَّذِي يَتَخَلَّىٰ (٥) فِي طَرِيقِ ٱلنَّاسِ أَوْ ظِلِّهِمْ (رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٦٩].

#### ٣٥٢ ـ بَابُ ٱلنَّهٰي (٦) عَنِ ٱلْبَوْلِ وَنَحْوِهِ فِي ٱلْمَاءِ ٱلرَّاكِدِ (٧)

[۱۷۷۷۲] عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُبَالَ فِي ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُبَالَ فِي ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُبَالَ فِي ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُبَالَ فِي

<sup>(</sup>١) للبخاري.

<sup>(</sup>٢) أي: تغيّر غضباً.

<sup>(</sup>٣) وهو للتنزيه.

<sup>(</sup>٤) أي: الأمرين الجالبين للَّعْن ، الباعثين للناس عليه.

<sup>(</sup>٥) يتغوط.

<sup>(</sup>٦) وهو للتنزيه.

<sup>(</sup>٧) الواقف.

# ٣٥٣ ـ بَابُ كَرَاهَةِ تَفْضِيلِ ٱلْوَالِدِ بَعْضَ أَوْلاَدِهِ عَلَىٰ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْهِبَةِ (١)

[1/1۷۷۳] عَنِ ٱلنَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ رَسُولَ ٱللهِ عَنْهُمَا ، أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ مِثْلَ هَذَا غُلَاماً (٣) كَانَ لِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ: «أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَهُ مِثْلَ هَذَا؟» ، فَقَالَ: لا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ: «فَأَرجِعْهُ».

وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: «أَفَعَلْتَ لهَذَا بِوَلَدِكَ كُلِّهِمْ؟» قالَ: لاَ ، قالَ: «ٱتَّقُوا ٱللهَ ، وٱعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ» ، فَرَجَعَ أَبِي فَرَدَّ تِلْكَ ٱلصَّدَقَةَ.

وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «يَا بَشِيرُ! أَلَكَ وَلَدٌ سِوَىٰ هٰذَا؟» قالَ: نَعَمْ ، قالَ: «أَكُلَّهُمْ وَهَبْتَ لَهُ مِثْلَ هٰذَا؟» ، قالَ: لا ، قالَ: «فَلاَ تُشْهِدْنِي إِذًا ، فإنِّي لاَ أَشْهَدُ عَلَىٰ جَوْرٍ (٤٠)».

وَفِي رِوَايَةٍ: ﴿لا تُشْهِدْنِي عَلَىٰ جَوْرٍ ﴾.

وَفِي رِوَايَةٍ: «أَشْهِدْ عَلَى لهٰذَا غَيْرِي<sup>(ه)</sup>» ، ثُمَّ قالَ: «أَيَسُوُكَ أَنْ يَكُونُوا إِلَيْكَ فِي ٱلْبِرِّ سَوَاءً؟» قالَ: بَلَىٰ ، قَالَ: «فَلَا إِذَاً». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٥٨٦؛ ومسلم رقم: ١٦٢٣].

<sup>(</sup>١) بلا عذر ، أما لو فضّل ذا الحاجة أو الطاعة أو البارّ به علىٰ الغنيّ أو العاصي أو العاقّ فلا كراهة.

<sup>(</sup>٢) أعطىت.

<sup>(</sup>٣) عبداً رقيقاً.

<sup>(</sup>٤) ظلم.

<sup>(</sup>٥) في هذه الرواية دليل على عدم وجوب العدل ، ويشهد لهذا أن الصدّيق رضي الله عنه فضّل عائشة رضي الله عنها على غيرها من أولاده ، وفضّل عمر رضي الله عنها بعض عنها بعض ولده على بعض .

## ٣٥٤ ـ بَابُ تَحْرِيمِ إِحْدَادِ<sup>(١)</sup> ٱلْمَرْأَةِ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، إِلاَّ عَلَىٰ زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ

عَلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهُ حِينَ تُوفِّيَ أَبُوهَا قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَدَعَتْ بِطِيب فِيهِ صُفْرَةٌ: خَلُوقٍ أَوْ غَيْرِهِ (٢) ، فَدَهَنَتْ حَرْبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَدَعَتْ بِطِيب فِيهِ صُفْرَةٌ: خَلُوقٍ أَوْ غَيْرِهِ (٢) ، فَدَهَنَتْ مِنْ مَنْهُ جَارِيَةً ، ثُمَّ مَسَّتْ (٣) بِعَارِضَيْهَا (٤) ، ثُمَّ قالَتْ: وٱللهِ مَالِي بٱلطَّيْبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْرِ أَنِي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لِيَالِ إِلاَّ عَلَىٰ زَوْجٍ تُومِنُ بَاللهِ وَٱلْيُومِ ٱلآخِرِ أَنْ تَحُدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثِ لِيَالِ إِلاَّ عَلَىٰ زَوْجٍ أَنْ تَحُدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثِ لِيَالٍ إِلاَّ عَلَىٰ زَوْجٍ أَنْ تَحُدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثِ لِيَالٍ إِلاَّ عَلَىٰ زَوْجٍ أَنْ تَحُدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثِ لِيَالٍ إِلاَّ عَلَىٰ زَوْجٍ أَنْ تَحُدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثِ لِيلِ إِلاَّ عَلَىٰ زَوْجٍ أَنْ تَحُدُ عَلَى مَيْتِ فَوْقَ ثَلَاثِ لِيلُهِ مِنْ عَالِمَ بَعْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَتْ وَلَيْ أَلْهُ مِالُكُ مِنْ مَالِي بِالطَّيْبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْمَ أَنِّي شَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَىٰ وَيُولُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ وَلَا يَعْفُلُ الْمَوْمِ اللهِ عَلَىٰ وَوْجٍ أَرْبَعَةً أَشُهُ وَعَشْراً». مُثَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: فَوْقَ ثَلَاثِ إِلاَّ عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةً أَشُهُ وَعَشْراً». مُثَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: فَقَقُ ثَلَاثِ إِلاَّ عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةً أَشُهُ وَعَشْراً». مُثَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٢٨٠ ؛ ومسلم رقم: ١٤٨٦ و١٤٨٨ و١٤٨٨ و١٤٨٨ و١٤٨٨].

<sup>(</sup>١) وهو ترك الزينة والطيب.

 <sup>(</sup>٢) هذا شك منها في سبب الصُّفرة ، أي: دعت بصفرة وهي: خَلوق أو غيره. والخَلوق هو طيب مخلوط.

<sup>(</sup>٣) أي منه.

<sup>(</sup>٤) العارضان: صفحتا الخدّين.

# ٣٥٥ ـ بابُ تَحْرِيْمِ بَيْعِ ٱلْحَاضِرِ لِلْبَادِي (١) وَتَلَقِّي ٱلرُّكْبَانِ (٢) ، وٱلْبَيْعِ عَلَىٰ بَيْعِ أَخيهِ (٣) وٱلْخِطْبَةِ عَلَىٰ خِطْبَتِهِ إِلاَّ أَنْ يأذَنَ (٤) أَوْ يَرُدَّ (٥)

[١/١٧٧٥] عَنْ أَنَسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ أَنْ يبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لأَبِيهِ وأُمِّهِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢١٦١؛ ومسلم رقم: ١٥٢٣].

[٢/١٧٧٦] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لاَ تَتَلَقَّوُا ٱلسِّلَعَ حَتَّىٰ يُهْبَطَ بِهَا إِلَىٰ ٱلأَسْوَاقِ<sup>(٢)</sup>». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢١٦٥].

[٣/١٧٧٧] وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لاَ تَتَلَقَّوا ٱلدُّكْبَانَ ، ولاَ يَبعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ». فَقَالَ لَهُ طَاووس<sup>(٧)</sup>: مَا (لاَ يَبعْ

<sup>(</sup>۱) بأن يَقدَم البادي بمتاع تعمّ الحاجة إليه لبيعه بسعر يومه ، فيقول له الحاضر: دعه عندي لأبيعه لك على التدريج بأغلى، فيحرم لما فيه من التضييق على الناس، قال رسول الله ﷺ: «دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض». رواه مسلم.

 <sup>(</sup>٢) بأن يتلقىٰ من قَدِم بمتاع للبيع فيشتريه منه قبل معرفة سعر البلد ، أو يَقدَم ليشتري متاعاً فيتلقاه فيبيعه كذلك.

 <sup>(</sup>٣) بأن يقول للمشتري بعد عقد البيع: افسخ العقد وأبيعك مثله بأقل من ثمنه أو أحسن منه ،
 وكذا الشراء على الشراء بأن يقول للبائع: افسخ العقد لآخذه منك بأكثر .

<sup>(</sup>٤) أي: البائع في البيع.

<sup>(</sup>٥) أي: الخاطب الخطبة.

<sup>(</sup>٦) وذلك ليعلم القادم السعر.

<sup>(</sup>٧) أي: فقال طاووس التابعي لابن عباس الصحابي.

حَاضِرٌ لِبَادٍ؟) قالَ: لاَ يَكُون لَهُ سَمْسَاراً<sup>(١)</sup>. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢١٥٨؛ ومسلم رقم: ١٥٢١].

[۱۷۷۸] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ أَنْ يَبِيعِ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلاَ تَنَاجَشُوا<sup>(۲)</sup> ، وَلاَ يَبِعِ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلاَ يَبْعُ الرَّجُلُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلاَ تَسأَلِ ٱلْمَرْأَةُ طَلاَقَ أَخْتِهَا<sup>(۳)</sup> لِتَكْفَأَ مَا في إنائِهَا (٤).

وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ عَنِ ٱلتَّلَقِّي، وأَنْ يَبْتَاعَ ٱلْمُهَاجِرُ للأَعْرَابِيِّ (٥) ، وأَنْ تَشْتَرِطَ ٱلْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا ، وأَنْ يَسْتَامَ ٱلرَّجُلُ (٢) عَلَىٰ سَوْمِ أَخِيهِ ، وَنَهَىٰ عَنِ ٱلنَّجْشَ وٱلتَّصْرِيَةِ (٧). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢١٤٠؛ ومسلم رقم: ١١/١٥١٥ و٢١].

[۱۷۷۹] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ قَالَ: «لاَ يَبِعْ بَعْضُ مَ عَلَىٰ بَيْعِ بَعْضٍ ، وَلاَ يَخْطُبْ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ إِلاَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢١٣٩؛ ومسلم رقم: ١٤١٢/٥٠] ، وَلهٰذَا لَفُظُ مُسْلِم.

[٦/١٧٨٠] وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «ٱلْمُؤمِنُ أَخُوْ ٱلْمُؤْمِنِ ، فَلاَ يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَبْتَاعَ عَلَىٰ بَيْعٍ أَخِيهِ ، وَلاَ يَخْطُبَ عَلَىٰ جَطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّىٰ يَذَرَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٤١٤].

<sup>(</sup>١) وهو الوسيط بين البائع والمشتري.

<sup>(</sup>٢) النجش: زيادة في ثمن السلعة لا لرغبة ، بل ليخدع غيره.

<sup>(</sup>٣) لينكحها بدلاً منها.

 <sup>(</sup>٤) كناية عن زواجها به بدل أختها ، وهو من كَفَأْتُ القِدْر إذا كببتُها.

<sup>(</sup>٥) أي: يبيع الحضري للأعرابي.

<sup>(</sup>٦) أي: يزيد في ثمن المبيع بعد أن تم الاتفاق عليه.

<sup>(</sup>٧) وهي: ترك حلب الدابّة ليجتمع اللبن في ضرعها فتعظم الرغبة فيها.

# ٣٥٦ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ إِضَاعَةِ ٱلْمَالِ فِي غَيْرِ وُجُوهه ٱلَّتِي أَذِنَ ٱلشَّرْعُ فِيهَا

[١/١٧٨١] عَنْ أَبِي هُرَيْرةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: 
﴿إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَرْضَىٰ لَكُمْ ثَلَاثًا ، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا ، فَيَرْضَىٰ لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ ،
وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللهِ (١ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا؛ وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقالَ (٢) ، وكَثْرَةَ ٱلسُّوَالِ (٣) ، وإضاعَةَ ٱلْمَالِ (٤)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ لَكُمْ: قِيلَ وَقالَ (٢) ، وتَقَدَّمَ شَرْحُهُ [رقم: ٣٤٠].

[۲/۱۷۸۲] وَعَنْ وَرَّادٍ كَاتِ ٱلْمُغِيرَةِ قَالَ: أَمْلَىٰ عَلَيَّ ٱلمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةً فِي كَتَابِ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ (٥) كُلَّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ (٢): «لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُو عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ؛ ٱللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْهَىٰ عَنْ قِيلَ وَقَالَ ، وَلاَ يَنْهَىٰ عَنْ قِيلَ وَقَالَ ، وَلاَ يَنْهَىٰ عَنْ قِيلَ وَقَالَ ، وَلَا يَنْهَىٰ عَنْ عُقُوقِ ٱلْأُمَّهَاتِ (٨) ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَنْهَىٰ عَنْ قِيلَ وَقَالَ ، وَإَضَاعَةِ ٱلْمَالِ ، وَكَثْرَةِ ٱلسُّؤَالِ؛ وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنْ عُقُوقِ ٱلأُمَّهَاتِ (٨) ، وَوَأَدِ

<sup>(</sup>١) تتمسكوا بدينه.

<sup>(</sup>٢) وهو الحديث بكل ما يسمعه دون التثبّت من صحته.

<sup>(</sup>٣) الإلحاح فيما لا حاجة إليه.

<sup>(</sup>٤) صرفه فيما لا يفيده من مقاصد الدنيا ولا الآخرة.

<sup>(</sup>٥) أي: بَعْدَ.

<sup>(</sup>٦) من الفرائض الخمس.

<sup>(</sup>V) أي: لا ينفع الغنيُّ غناه عندك.

<sup>(</sup>۸) عصیانهن.

ٱلْبَنَاتِ<sup>(۱)</sup> ، وَمَنْعِ وَهَاتِ<sup>(۲)</sup>. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٦٤٧٣؛ ومسلم رقم: ٩٩٥؛ ومسلم رقم: ٩٩٠؛ ومسلم

#### ٣٥٧ ـ بَابُ ٱلنَّهْي عَنِ ٱلإِشِارَةِ إِلَىٰ مُسْلِمٍ بِسِلاَحٍ وَنَحْوِهِ (سَواءٌ كَانَ جَادّاً أَوْ مَازِحاً) وٱلنَّهْي عَنْ تَعَاطِي ٱلسَّيْفِ مَسْلُولاً

[١/١٧٨٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَن رَسُولِ ٱللهِ ﷺ قالَ: لاَ يُشِوْ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ أَخَيْهِ بِٱلسِّلاَحِ ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي لَعَلَّ ٱلشَّيْطَانَ يَنْزِعُ في يَدِهِ فَيَقَعَ فِي حُفْرَةِ مِنَ ٱلنَّارِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٧٧٧؛ ومسلم رقم: ٢٦١٧].

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِم: قَالَ<sup>(٣)</sup>: قالَ أَبُو ٱلْقَاسِمِ ﷺ: «مَنْ أَشَارَ إِلَىٰ أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ فَإِنَّ ٱلْمَلَاثِكَةَ تَّلْعَنُهُ حَتَّىٰ يَنْزِعَ وإِنْ كَانَ أَخَاهُ لأَبيهِ وأُمِّهِ».

قَوْلُهُ ﷺ: «يَنْزِعُ» ضُبِطَ بِٱلْعَيْنِ ٱلْمُهْمَلَةِ مَعَ كَسْرِ ٱلزَّايِ، وَبِٱلْغَيْنِ ٱلْمُعْجَمَةِ مَعَ فَتْحِهَا ، وَمَعْنَاهُمَا مُتَقارِبٌ ، وَمَعْنَاهُ بِٱلْمُهْمَلِةِ: يَرْمِي ، وَبِٱلْمُعْجَمَةِ أَيْضاً: يَرْمِي وَيُفْسِد ، وأَصْلُ «ٱلنَّزْغ»: ٱلطَّعْنُ وٱلْفَسَادُ.

[٢/١٧٨٤] وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ عَنْ أَنْ يُتَعَاطَىٰ (٤) ٱلسَّيْفُ مَسْلُولاً (٥). رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٥٨٨]، وٱلتَّرْمِذِيُّ [رقم: ٢١٦٤] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

<sup>(</sup>١) دفنهن في الحياة خوف العار.

<sup>(</sup>۲) قوله: «مَنْع» معناه: منع ما وجب عليه. و«هات»: طلب ما ليس له.

<sup>(</sup>٣) أي: أبو هريرة.

<sup>(</sup>٤) يُتناول.

<sup>(</sup>٥) خارجاً من غمده ، خوفاً من أن يجرح .

# ٣٥٨ ـ بَابُ كَرَاهَةِ ٱلْخُرُوجِ مِنْ ٱلْمَسْجِدِ بَعْدَ ٱلأَذَانِ الْمَكْتُوبَةَ (١) إِلاَّ لِعُذْرٍ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ ٱلْمَكْتُوبَةَ (١)

[١/١٧٨٥] عَنْ أَبِي ٱلشَّعْثَاءِ (٢) قالَ: كُنَّا قُعُوداً مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فِي ٱلْمُصَحِدِ ، فَأَذَّنَ ٱلْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ يَمْشِي ، فأَتْبَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَمَّا هٰذَا فَقَدْ عَصَىٰ أَبُو اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ الل

#### ٣٥٩ ـ بَابُ كَرَاهَةِ رَدِّ ٱلرَّيْحَانِ (٣) لِغَيْرِ عُذْرٍ

[١٧٨٦/ ١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رَيْحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ ، فإنَّهُ خَفِيفُ ٱلْمَحْمِلِ (١) طَيِّبُ ٱلرِّيحِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٢٥٣].

[/١٧٨٧ ] وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يَرُدُّ ٱلطِّيْبَ. رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٢٥٨٢].

#### ٣٦٠ ـ بَابُ كَرَاهَةِ ٱلْمَدْحِ فِي ٱلْوَجْهِ لِمَنْ خِيْفَ عَلَيْهِ مَفْسَدَةٌ مِنْ إَعْجَابٍ وَنَحْوِهِ، وَجَوَازِهِ لِمْن أُمِنْ ذَلِكَ فِي حُقِّهِ

[١٧٨٨] عَنْ أَبِي مُوْسَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي

<sup>(</sup>١) ولو فرادى.

<sup>(</sup>٢) سليم بن الأسود.

<sup>(</sup>٣) ومثله سائر أنواع الطيب.

<sup>(</sup>٤) فلا مِنّة في قبوله لجريان عادتهم بذلك ، بخلاف المسك فالمنّة فيه ظاهرة لغلاء سعره.

عَلَىٰ رَجُلِ<sup>(۱)</sup> وَيُطْرِيهِ فِي ٱلْمِدْحَةِ فَقَالَ: «أَهْلَكْتُمْ أَوْ<sup>(۲)</sup> قَطَعْتُمْ ظَهْرَ ٱلرَّجُلِ<sup>(۳)</sup>». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ۲٦٦٣؛ ومسلم رقم: ٣٠٠١].

وَ «ٱلإِطْرَاءُ»: ٱلْمُبَالَغَةُ فِي ٱلْمَدْحِ.

[۱۷۸۹/۲] وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلاً ذُكِرَ عَنْدَ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ: وَيْحَكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ» يَقُولُهُ فَأَنْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْراً، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ: وَيْحَكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ» يَقُولُهُ مِرَاراً. ﴿إِنْ كَانَ أَحُدُكُمْ مَادِحاً لاَ مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يَرَىٰ أَنَّهُ كَذَٰلِكَ وَحَسِيبُهُ ٱللهُ ﴿ أَكُنَ عَلَىٰ ٱللهِ أَحَدٌ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٦٦٢؛ ومسلم رقم: ٣٠٠٠].

[ ٧ / ١٧٩٠] وَعَنْ هَمَّامِ بْنِ ٱلحَارِثِ ، عَنِ ٱلْمِقْدَادِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلاً جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَعَمَدَ ٱلْمِقْدَادُ فَجَثَا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ وَجُلاً جَعَلَ يَمْدَ وُ فَجَثَا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ فَجَعَلَ يَحْثُونُ فِي وَجْهِهِ ٱلْحَصْبَاءَ (٥) ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا شَأْنُك؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ قَالَ: ﴿إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ ٱلتُّرَابَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٣٠٠٢].

فَهٰذِهِ ٱلأَحَادِيثُ في ٱلنَّهْي ، وَجَاءَ في ٱلإِبَاحَةِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ صَحِيحَةٌ.

قَالَ ٱلْعُلَمَاءُ: وَطَرِيقُ ٱلْجَمْعِ بَيْنَ ٱلأَحَادِيثِ أَنْ يُقَالَ: إِنْ كَانَ ٱلْمَمْدُوحُ عِنْدَهُ كَمَالُ إِيمَانٍ وَ[حُسْنُ] يَقِينٍ وَرِيَاضَةُ نَفْسٍ وَمَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ بِحَيْثُ لاَ يَفْتَتِنُ ، وَلاَ يَغْتَنُ ، وَلاَ تَلْعَبُ بِهِ نَفْسُهُ؛ فَلَيْسَ بِحَرَامٍ وَلاَ مَكْرُوهٍ. وَإِنْ خِيفَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ هٰذِهِ ٱلأُمُورِ كُرِهَ مَدْحُهُ فِي وَجْهِهِ كَرَاهَةً شَدِيدَةً ، وَعَلَىٰ هٰذَا عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ هٰذِهِ ٱلأُمُورِ كُرِهَ مَدْحُهُ فِي وَجْهِهِ كَرَاهَةً شَدِيدَةً ، وَعَلَىٰ هٰذَا

<sup>(</sup>١) أي: يمدحه.

<sup>(</sup>٢) شك من الراوي.

<sup>(</sup>٣) بالغرور والإعجاب بالنفس.

<sup>(</sup>٤) محاسبه على مدحه.

<sup>(</sup>٥) وهي صغار الحصلي.

ٱلتَّفْصِيلِ تُنزَّلُ ٱلأَحَادِيثُ ٱلْمُخْتَلِفَةُ في ذٰلِكَ. وَمِمَّا جَاءَ في ٱلإِبَاحَةِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». [ٱلبخاري رقم: ٣٦٦٦؛ ومسلم رقم: ٨٦/١٠٢٧]، أيْ مِنَ ٱلَّذِينَ يُدْعَوْنَ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ لِمُسلم رقم: ١٤٣٨)، أيْ مِنَ ٱلَّذِينَ يُدْعَوْنَ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ لِلْمُحُولِهَا، وَفِي ٱلْحَدِيثِ ٱلآخَرِ: «لَسْتَ مِنْهُمْ» [ٱلبخاري رقم: ٣٦٦٥؛ ومسلم رقم: ٢٣٨٢] أيْ: لَسْتَ مِنَ ٱلَّذِينَ يُسْبِلُونَ (١) إِزَارَهُمْ خُيلاءَ.

وَقَالَ ﷺ لِعُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: «مَا رَآكَ ٱلشَّيْطَانُ سَالِكَا فَجَّاً<sup>(٢)</sup> إِلَّا سَلَكَ فَجَّاً غَيْرَ فَجِّكَ» [ٱلبخاري رقم: ٣٦٨٣؛ ومسلم رقم: ٢٣٩٦].

وٱلأَحَادِيثُ فِي ٱلإِبَاحَةِ كَثِيرَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ جُمْلَةً مِنْ أَطْرَافِهَا في كِتَابِ «ٱلأَذْكَارِ» [٣٩٢ ـ باب ٱلمَدْح].

#### ٣٦١ ـ بَابُ كَرَاهَةِ ٱلْخُرُوجِ مِنْ بَلَدٍ وَقَعَ بِهِ ٱلْوَبَاءُ فِرَارَاً مِنْهُ ، وَكَرَاهَةِ ٱلْقُدُومِ عَلَيْهِ (٣)

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِكَكُمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنُمُ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةً (١٩٠ ]. [النساء: ٧٨] وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُو إِلَى النَّهَلُكَةً ﴾ [البقرة: ١٩٥].

[١/١٧٩١] وَعَنِ آبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَىٰ ٱلشَّامِ (٥) ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِسَوْغِ (٦) لَقِيَهُ أُمَرَاءُ

<sup>(</sup>١) يُرْخون.

<sup>(</sup>٢) طريقاً.

<sup>(</sup>٣) انظر التعليق على الحديث ١٦٧٤.

<sup>(</sup>٤) حصينة.

<sup>(</sup>٥) سنة ١٧ أو ١٨ هـ ، وذلك عندما كتب له أبو عبيدة: إن لي إليك حاجة ، فلا تضع كتابي من يدك حتى تُقبل إليّ.

<sup>(</sup>٦) وهي قرية بتبوك قريبة من الشام.

ٱلأَجْنَادِ ('): أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ وأَصْحَابُهُ (') ، فأَخْبَرُوهُ أَنَّ ٱلْوَبَاءَ ('') قَدْ وَقَعَ بِٱلشَّامِ ، قالَ ٱبنُ عَبَاسٍ: فَقَالَ لِي عُمَرُ: ٱدْعُ لِي ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلأَوَّلِينَ ؛ فَدَعَوْتُهُمْ ، فأَسْتَشَارَهُمْ ، وأَخْبَرَهُمْ أَنَّ ٱلْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِٱلشَّامِ ، فأَخْتَلَفُوا ، فقَالَ بَعْضُهُمْ : خَرَجْتَ لأَمْرِ (' ) وَلاَ نَرَىٰ أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعَكَ بَقِيَّةُ ٱلنَّاسِ ، وأَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ ، وَلاَ نَرَىٰ أَنْ تُقْدِمَهُمْ عَلَىٰ هٰذَا ٱلْوَبَاءِ ، فَقَالَ: ٱرْتَفِعُوا عَنِي ؛ ثُمَّ قَالَ: ٱدْعُ لِي ٱلأَنْصَارَ ؛ فَدَعَوْتُهُمْ ، فَلَمْ يَخْتَلِفُ عَلَى اللهُ عَلَىٰ هٰذَا ٱلْوَبَاءِ ، فَقَالَ: آدُعُ لِي ٱللهَ نَصْلَكُوا سَبِيلَ ٱللهُهَاجِرِين ، وأَخْتَلَفُوا كأَخْتِلَافِهِمْ ، فَقَالَ: ٱرْتَفِعُوا عَنِي ؟ ثُمَّ قَالَ: ٱدْعُ لِي ٱلأَنْصَارَ ؛ فَدَعَوْتُهُمْ ، فَقَالَ: ٱرْتَفِعُوا عَنِي ؟ ثُمَّ قَالَ: ٱدْعُ لِي ٱللهَنْمُ وَمُعْمَلُوا كَاخْتِلَافِهِمْ ، فَقَالَ: اللهُ عَلَىٰ هُوَا عَلَىٰ هُوَ اللّهُ اللهُ عَلَى عُمْرُ رَضِي ٱللهُ عَنْهُ فِي النَّاسِ وَلاَ تُقْدِمَهُمْ عَلَىٰ هٰذَا ٱلْوَبَاءِ ؛ فَنَادَىٰ عُمَرُ رَضِي ٱللهُ عَنْه فِي النَّاسِ وَلاَ تُقْدِمَهُمْ عَلَىٰ ظَهْرِ (^ ) ، فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ ٱبُو عُبَيْدَةَ بُنُ ٱلْجَوَّاحِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَوْرَاراً مِنْ قَدَرِ ٱللهِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : لَوْ غَيُرُكَ قَالَهَا وَضِيَ ٱلللهُ عَنْهُ : لَوْ غَيُرُكَ قَالَهَا وَضَيَ ٱللهُ عَنْهُ : لَوْ غَيُرُكَ قَالَهَا وَضَي ٱللهُ عَنْهُ : لَوْ غَيُرُكَ قَالَهَا

<sup>(</sup>١) الأجناد: هي مدن أهل الشام: فلسطين والأرض ودمشق وحمص وقنسرين.

<sup>(</sup>٢) وهم: خالد بن الوليد ، ويزيد بن أبي سفيان ، وشرحبيل بن حسنة ، وعمرو بن العاص وكان أبو بكر رضي الله عنه قد قسم البلاد بينهم وجعل أمر القتال إلىٰ خالد ، ثم ردّه عمر إلىٰ أبى عبيدة.

<sup>(</sup>٣) ويسمى: طاعون عَمَواس.

<sup>(</sup>٤) أي: لقتال.

<sup>(</sup>٥) شيوخهم وأولي الرأي منهم.

<sup>(</sup>٦) أي: الطائفة المهاجرة. قيل: هم الذين أسلموا قبل الفتح ، فكان لهم فضل بالهجرة قبل.

وقيل: هم مسلمة الفتح الذين هاجروا بعده فحصل لهم اسم الهجرة دون الفضيلة ، واستظهره القاضي عياض لأنهم الذين ينطلق عليهم اسم مشيخة قريش.

<sup>(</sup>٧) في الرأي.

 <sup>(</sup>A) أي: سفر ، والظُّهْر: المطيّة التي يركبها المسافر.

يَا أَبَا عُبَيْدَةً! \_ وكانَ عُمَرُ يَكْرَهُ خِلاَفَهُ (١ \_ نَعَمْ! نَفِرُ مِنْ قَدَرِ ٱللهِ إِلَىٰ قَدَرِ ٱللهِ أَلَىٰ أَرَائِينَ (٢ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلا فَهَبَطَتْ وَادِياً لَهُ عُدْوَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ ، وَالْأُخْرَىٰ جَدْبَةٌ ؛ أَلَيْسَ إِنْ رَعَتِ ٱلْخَصْبَةَ رَعَتْهَا بِقَدَرِ ٱللهِ ، وإِنْ رَعَتِ ٱلْجَدْبَةَ وَالْأُخْرَىٰ جَدْبَةٌ ؛ أَلَيْسَ إِنْ رَعَتِ ٱلْخَصْبَةَ رَعَتْهَا بِقَدَرِ ٱللهِ عَنْهُ \_ وكَانَ مُتْغَيِّبًا وَعَتْهَا بِقَدَرِ ٱللهِ عَنْهُ \_ وكَانَ مُتْغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ \_ فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي مِنْ هٰذَا عِلْماً ، سَمِعْتُ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ فَي بَعْضِ حَاجَتِهِ \_ فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي مِنْ هٰذَا عِلْماً ، سَمِعْتُ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ يَعَلَىٰ عَمْولُ وَغِي بَعْضِ حَاجَتِهِ \_ فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي مِنْ هٰذَا عِلْماً ، سَمِعْتُ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ يَعْفِلُ وَالْفَرَالُ مِنْهُ ، فَعَمْدُ مُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بأَرْضٍ وأَنْتُمْ بِهَا فَلَا يَقُولُ : ﴿ إِذَا مِنْهُ مِهُ اللهُ عَمْدُ مُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بأَرْضٍ وأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَعْدُرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ » ، فَحَمِدَ ٱللهِ تَعْالَىٰ عُمَرُ رَضِيَ ٱلللهُ عَنْهُ وأَنْصَرَفَ . مُتَّفَقُ عَلَى إِلَا اللهُ عَنْهُ وأَنْصَرَفَ . مُتَّفَقُ عَلَى إِلَا اللهُ عَنْهُ وأَنْصَرَفَ . مُتَّفَقُ عَلَى إِلَا اللهُ عَمْدُ وَالْمَارِي رَقَمَ وَالْهِ وَلَا مُولَا عَلَيْهِ وَالْبَحَارِي رَقِمَ وَ مُعْلَى وَمِسْلَم رَقَمَ : ٢٢١٩] .

و «ٱلْعُدْوَةُ»: جَانِبُ ٱلْوَادِي.

[۲/۱۷۹۲] وَعَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ ٱلطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوها ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ فِيهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٧٢٨؛ ومسلم رقم: ٢٢١٨].

#### ٣٦٢ ـ بابُ ٱلتَّغْلِيظِ فِي تَحْرِيمِ ٱلسِّحْرِ

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا كَفَرَ شُلَيْمَانُ وَلَكِكَنَّ ٱلشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّخْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢] ٱلآيَةَ.

[١/١٧٩٣] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ٱجْتَنِبُوا ٱلسَّبْعَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ٱلشِّرْكُ بٱللهِ ، ٱلسَّبْعَ ٱلمُوبِقَاتِ (٣)» ، قَالُوا: يَا رَسُولَ ٱللهِ! وَما هُنَّ؟ قَالَ: «ٱلشِّرْكُ بٱللهِ ، ٱللهُ إِلَّا بٱلْحَقِّ ، وأَكْلُ ٱلرِّبَا ، وأَكْلُ مَالِ وَٱلسِّحْرُ ، وَقَتْلُ ٱلرِّبَا ، وأَكْلُ مَالِ

<sup>(</sup>١) أي: يكره مخالفة أبي عبيدة.

<sup>(</sup>٢) بمعنى أخبرني.

<sup>(</sup>٣) المهلكات.

ٱلْيَتِيمِ، وٱلتَّـوَلِّـي يَـوْمَ ٱلـزَّحْـفِ<sup>(۱)</sup>، وَقَـذْفُ ٱلْمُحْصَنَـاتِ<sup>(۲)</sup> ٱلْمُـؤْمِنَـاتِ ٱلْغَافِلِاتِ<sup>(٣)</sup>». مُتَّفَقُ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٧٦٦؛ ومسلم رقم: ٨٩؛ ومرّ برقم: ١٦١٤].

# ٣٦٣ ـ بابُ ٱلنَّهْي (٤) عَنِ ٱلْمُسَافَرَةِ بِٱلْمُصْحَفِ إِلَىٰ بِلاَدِ ٱلْكُفَارِ إِذَا خِيفَ وَقُوعُهِ بِأَيْدِي ٱلْعَدُقِّ إِلَىٰ بِلاَدِ ٱلْكُفَارِ إِذَا خِيفَ وَقُوعُهِ بِأَيْدِي ٱلْعَدُقِّ

[١/١٧٩٤] عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِٱلْقُرْآنِ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْعَدُّقِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٩٩٠؛ ومسلم رقم: ١٨٦٩].

# ٣٦٤ ـ بَابُ تَحْرِيمِ ٱسْتِعْمَالِ إِنَاءِ ٱلذَّهَبِ وَإِنَاءِ ٱلْفِضَّةِ فِي ٱلأَكْلِ وٱلشُّرْبِ وٱلطَّهَارَةِ وَسَائِرِ وُجُوهِ ٱلاسْتِعْمَالِ

[١/١٧٩٥] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «ٱلَّذِي يَشْرَبُ في آنِيَةِ ٱلْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ<sup>(٥)</sup> فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ». مَّتَفَّقُ عَلَيْهِ آلبخاري رقم: ٥٦٣٤؛ ومسلم رقم: ٢٠٦٥؛ ومرّ برقم: ٧٧٨].

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «إِنَّ ٱلَّذِي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ ٱلْفِضَّةِ وٱلذَّهَبِ».

[٢/١٧٩٦] وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنِ

<sup>(</sup>١) الفرار من المعركة.

<sup>(</sup>٢) أي: رمى العفيفات بالزنلى.

<sup>(</sup>٣) البريئات.

<sup>(</sup>٤) وهو للتحريم.

<sup>(</sup>٥) الجرجرة: جرع الماء في الحلق مع صوت لذلك.

ٱلْحَرِيرِ وٱلدِّيبَاجِ (١) ، وٱلشُّرْبِ في آنِيَةِ ٱلذَّهَبِ وٱلْفِضَّةِ ، وَقَالَ: «هُنَّ لَهُمْ (٢) فِي ٱلدُّنْيَا ، وَهِيَ لَكُمْ فِي ٱلآخِرَةِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٦٣٣، ومسلم رقم: ٢٠٦٧؛ ومرّ برقم: ٧٧٧ و٨٠٨].

وَفِي رِوَايَةٍ في «ٱلصَّحِيحَيْنِ» عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: «لاَ تَلْبَسُوا ٱلْحَرِيرَ وَلاَ ٱلدِّيبَاجَ ، وَلاَ تَشْرَبُوا في آنِيَةِ ٱلذَّهَبِ وٱلْفِضَّةِ ، وَلاَ تَأْكُلُوا في صِحَافِهَا (٣)».

[٣/١٧٩٧] وَعَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قالَ: كُنْتُ مع أَنَس بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عِنْدَ نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُجُوسِ ، فَجِيءَ بِفَالُوذَجِ (١) عَلَىٰ إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ ، فَلَمْ عُنْهُ عِنْدَ نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُجُوسِ ، فَجَوَّلَهُ عَلَى إِنَاءٍ مِنْ خَلَنْجٍ ، وَجِيْءَ بِهِ فَأَكَلَهُ. رَوَاهُ الْبَيْهَقِيِّ [في «سننه»: ١/٢٨] بِإِسْنَادٍ حَسَنِ.

«ٱلْخَلَنْجُ»: ٱلْجَفْنَةُ. [وهو شَجَرٌ بين صُفْرَةٍ وحُمْرَةٍ تُتخَذُ من خَشَبِهِ ٱلْأُواني، معرَّب «خلتك» وأَصْلُ مَعْنَاه: ٱلمُتَنَوِّعُ ٱلألوان].

### ٥٦٥ - بَابُ تَحْرِيْمِ لُبْسِ ٱلرَّجُلِ ثَوْباً مُزَعْفَراً (٥)

[١/١٧٩٨] عَنْ أَنَسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: نَهَىٰ ٱلنَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَزَعْفَرَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: نَهَىٰ ٱلنَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَزَعْفَرَ ٱللَّهُ كُلُّهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٨٤٦؛ ومسلم رقم: ٢١٠١].

[١٧٩٩] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: رأَىٰ

<sup>(</sup>١) وهو نوع من الحرير الخالص.

<sup>(</sup>٢) أي للكفار.

<sup>(</sup>٣) آنيتها.

<sup>(</sup>٤) وهي حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل ، وتصنع الآن من النشا والماء والسكّر.

<sup>(</sup>٥) ومثله المعصفر عند ابن حجر ، خلافاً للرملي ، وكلاهما معتمد.

<sup>(</sup>٦) أي: يلبس ثوباً مصبوغاً بزعفران.

ٱلنَّبِيُّ عَلَيٌّ مَعْلَيٌ مُعْصْفَرَيْنِ (١) فَقَالَ: «أُمُّكَ أَمَرَتْكَ بِهِذَا(٢)؟»، قُلْتُ: أَغْسِلُهُمَا؟ قالَ: «بَلْ أَحْرِقْهُمَا(٣)».

وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ: ﴿إِنَّ لَمْذِهِ مِنْ ثِيَابِ ٱلكُفَّارِ ، فَلاَ تَلْبَسْهَا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ۲۷/۲۰۷۷ و۲۸].

## ٣٦٦ - بَابُ ٱلنَّهْيِ (١) عَنْ صَمْتِ يَوْمٍ إِلَىٰ ٱللَّيْلِ

[ ۱/۱۸۰۰] عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ: «لَا يُتْمَ بَعْدَ ٱحْتِلَامٍ (٥٠)، وَلَا صُمَاتَ (٢٠) يَوْمٍ إِلَىٰ ٱللَّيْلِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ٢٨٧٣] بإِسْنَادٍ حَسَنِ.

قالَ ٱلخَطَّابِيُّ في تَفْسِيرِ لهذَا ٱلْحَدِيثِ: كَانَ مِنْ نُسُكِ<sup>(٧)</sup> ٱلْجَاهِليَّة ٱلصُّمَاتُ ، فَنُهُوا فِي ٱلإِسْلاَم عَنْ ذٰلِكَ ، وأُمرُوا بٱلذِّكْر وٱلْحَدِيثِ بٱلْخَيْرِ.

[ ٢ / ١٨٠١] وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على الْمُرَأَةِ مِنْ أَحْمَسَ يُقَالُ لَهَا: زَيْنَبُ ، فَرَآهَا لاَ تَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ: مَالَهَا لاَ تَتَكَلَّمُ؟ فَقَالُ: تَكَلَّمِي ، فَإِنَّ هٰذَا مَالَهَا لاَ تَتَكَلَّمُ؟ فَقَالُوا: حَجَّتْ مُصْمِتَةً (٨) ، فَقَالَ لَهُا: تَكَلَّمِي ، فَإِنَّ هٰذَا مَلْ تَتَكَلَّمُ؟ هٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ؛ فَتَكَلَّمَتْ. رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٣٨٣٤].

<sup>(</sup>١) أي: مصبوغَين بالعُصْفُر.

<sup>(</sup>٢) معناه: أن هذا من لباس النساء.

<sup>(</sup>٣) قيل: هو عقوبة وتغليظ لزجره وأمثاله عن مثل هذا الفعل.

<sup>(</sup>٤) وهو للتنزيه.

<sup>(</sup>٥) أي: بلوغ. ومعناه: أن من بلغ سن الاحتلام لا يعد يتيماً.

<sup>(</sup>٦) سكوت.

<sup>(</sup>٧) شعائر.

<sup>(</sup>۸) ساكتة.

#### ٣٦٧ - بَابُ تَحْرِيمِ ٱنْتِسَابِ ٱلإِنْسَانِ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيْهِ وَتَوَلِّيهِ غَيْرَ مَوَالِيْهِ

[۱/۱۸۰۲] عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ ٱدَّعَىٰ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ مَالْبَيَّةُ عَلَيْه حَرَامٌ (٢)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ اللهِ عَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَٱلْجَنَّةُ عَلَيْه حَرَامٌ (٢)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٦٧٦٦؛ ومسلم رقم: ٦٣].

[٢/١٨٠٣] وَعَـنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ رَضِـيَ ٱللهُ عَنْـهُ ، عَـنِ ٱلنَّبِـيِّ ﷺ قَـالَ: «لاَ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ<sup>(٣)</sup> ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفرٌ<sup>(٤)</sup>» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٦٧٦٨؛ ومسلم رقم: ٦٢].

[١٨٠٤] وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيْكِ بْنِ طَارِقِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيّاً رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَلَىٰ ٱلمِنْبُرِ يَخْطُبُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ<sup>(٥)</sup>: لاَ وٱللهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ نَقْرَوُهُ إِلاَّ كِتَابَ ٱللهِ ، وَمَا هِي في هٰذِهِ ٱلصَّحِيفَةِ ، فَنَشَرَهَا ، فَإِذَا فِيهَا أَسْنَانُ ٱلإِبلِ<sup>(٦)</sup> ، وَفِيهَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «ٱلْمِدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ وَأَشْيَاءُ مِنَ ٱلجِرَاحَاتِ<sup>(٧)</sup> ، وَفِيهَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «ٱلْمِدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَىٰ ثَوْرٍ (٨) ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا (٩) أَوْ آوَىٰ (١٠) مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ

<sup>(</sup>١) انتسب.

<sup>(</sup>٢) إن فعله مستخلاً ، وإلا فإنه يعذَّب قبل أن يدخلها.

<sup>(</sup>٣) أي: لا تكرهوا الانتساب إليهم.

<sup>(</sup>٤) جحود.

<sup>(</sup>٥) ردّاً على من زعم أن النبي ﷺ أوصى لعليّ رضي الله عنه بأمور كثيرة من أسرار العلم وقواعد الدين وكنوز الشريعة (وهذا زعم الرافضة من الشيعة).

<sup>(</sup>٦) أعمارها التي تؤدى في دية القتل.

<sup>(</sup>٧) الجنايات التي ترتكب في حرم مكة من جرّاء الصيد ، وعقوباتها المقررة.

 <sup>(</sup>٨) عَيْر: جبل جنوب المدينة ، وثور: جبل في شمالها وراء جبل أحد ، انظر مخطط المدينة وحرمها في كتابي: (دليل الحاج والمعتمر والزائر).

<sup>(</sup>٩) ابتدع بدعة لا أصل لها في الشرع ، أو آذى مسلماً.

<sup>(</sup>۱۰) حملي.

وٱلْمَلَائِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ صَرْفاً وَلَا عَدْلاً(') ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلَمِاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ فِمَا أَدْنَاهُمْ ('') ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلَمِاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلَائِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ صَرْفاً وَلا عَدْلاً ، وَمَنِ ٱدَّعَىٰ إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ ("') فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وٱلْمَلَائِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً". مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً". مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ لَعْنَا وَلاَ عَدْلاً". مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ لَعْدَالِي رَقْمَ : ٢٧٥٥ / ٢٥٧ و ٤٦٥].

«ذِمَّةُ ٱلْمُسْلِمِينَ» أَيْ: عَهْدُهُمْ وأَمَانَتُهُمْ. و«أَخْفَرَهُ»: نَقَضَ عَهْدَهُ. و«أَلْعَدْكُ»: ٱلْفِدَاءُ<sup>(٢)</sup>. و«ٱلصَّرْفُ»: ٱلْفِدَاءُ<sup>(٢)</sup>.

[١٨٠٠] وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: اللهِ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: النَّسَ مِنْ رَجُلِ ٱدَّعَىٰ مَا لَيْسَ لَهُ النَّسَ مِنْ رَجُلِ ٱدَّعَیٰ مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا (٧) ، وَلَيْتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ (٨) ، وَمَنْ دَعَا رَجُلاً بِٱلْكُفِرِ (٩) أَوْ قالَ: فَلَيْسَ مِنَّا (٧) ، وَلَيْسَ مِنَّا وَلَيْسَ كَذَٰلِكَ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ (١٠)». مُتَّفَقٌ علَيْهِ [ٱلبخاري رقم: عَدُوّ ٱللهِ! وَلَيْسَ كَذَٰلِكَ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ (١٠)». مُتَّفَقٌ علَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٨٥٠٨) ومسلم رقم: ٦١؛ ومرّ برقم: ١٧٣٣]، وَهَذَا لَفْظُ رِوَايَةٍ مُسْلِمٍ.

<sup>(</sup>١) أي: فرضاً ولا نفلاً كما فسّره الجمهور ، ومعى لا يقبله: أي: قبول رضاً.

<sup>(</sup>٢) أقلّهم مكانة.

<sup>(</sup>٣) أسياده.

<sup>(</sup>٤) على قول الأصمعي.

<sup>(</sup>٥) علىٰ قول أبي عبيد.

<sup>(</sup>٦) على قول الأصمعي ويونس.

<sup>(</sup>٧) أي: فليس علىٰ هدينا وطريقتنا.

<sup>(</sup>٨) ليتّخذ منزله منها.

<sup>(</sup>٩) أي قال له: يا كافر.

<sup>(</sup>١٠) رجع إليه.

# ٣٦٨ ـ بَابُ ٱلتَّحْذِيرِ مِنِ ٱرْتِكَابِ مَا نَهَىٰ ٱللهُ عَنَّ وَجَلَّ وَجَلَّ وَجَلَّ وَجَلَّ وَجَلَّ وَجَلَّ أَوْ رَسُولُهُ ﷺ عَنْهُ

قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ (١) عَنْ أَمْرِهِ ۚ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةُ أَق يُصِيبَهُمْ عَذَابُ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللّهُ نَفْسَهُ ۚ (٢) ﴾ [آل عَذَابُ ٱللهِ نَفْسَهُ ۗ (٢) ﴾ [آل عمران: ٣٠]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِكَ (٣) لَشَدِيدُ ﴾ [البروج: ١٢]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِكَ (٣) لَشَدِيدُ ﴾ [البروج: ١٢]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَلِكَ ٱخْذُ رَبِكَ إِذَا آخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِى ظَلَيلًا أَوْ إِنَّ أَخْذَهُ وَ ٱلِيمُ شَدِيدُ ﴾ [هود: ١٠٢].

[١/١٨٠٦] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَغَارُ ، وَغَيْرَةُ ٱللهِ أَنْ يأْتِيَ ٱلْمَرْءُ مَا حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٣٢٣) ومتر برقم: ٣٤].

#### ٣٦٩ ـ بَابُ مَا يَقُولُهُ وَيَفْعَلُهُ مَنِ ٱرْتَكَبَ مَنْهِيّاً عَنْهُ

قالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ (٤) مِن ٱلشَّيْطَانِ نَنْغُ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ [فصلت: ٣٦]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلنَّيْطَانِ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا الل

<sup>(</sup>۱) يعرضون.

<sup>(</sup>٢) عقوبته.

<sup>(</sup>٣) أخْذُه لأعدائه.

<sup>(</sup>٤) يغويك.

<sup>(</sup>٥) وسوسة.

<sup>(</sup>٦) وعيد الله ووعده.

<sup>(</sup>٧) واعون من مكايده.

إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَـُلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿ أَوْلَتَهِكَ جَزَآؤُهُمْ مَّغْفِرَةٌ مِّن ذَيِهِمْ وَجَنَّتُ تَجَرِى مِن تَعْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَلِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجُرُ ٱلْعَلَمِلِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٣١ ـ ١٣٦]. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتُوبُواْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُورَ تُقْلِحُونَ ﴾ [النور: ٣١].

[١/١٨٠٧] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ في حَلْفِهِ: بِٱللَّلاتِ وِٱلْعُزَّىٰ فَلْيَقُلُ<sup>(١)</sup>: لَا إِلهَ إِلاَّ ٱللهُ. وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أَقَامِرْكَ<sup>(٢)</sup>؛ فَلْيَتَصَدَّقْ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٤٨٦٠؛ ومسلم رقم: ١٦٤٧].

\* \* \*

<sup>(</sup>١) كفارة لذكرها.

<sup>(</sup>٢) أراهنك.

# ١٨ \_ كتَابُ ٱلْمَنْثُوْرَاتِ (١) وٱلْمُلَحِ (٢)

[١/١٨٠٨] عَنِ ٱلنَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ ٱلدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ (٣) ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ (٤) حَتَّىٰ ظَنَنَّاهُ في طَائِفَةِ ٱلنَّخْلِ (٥) ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذُلِكَ فِينَا ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قُلْنَا: يَا رَسُولَ ٱللهِ! ذَكَرْتَ ٱلدَّجَّالَ ٱلْغَدَاةَ ، فَخَفَّضَتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّاهُ فِي لَا رَسُولَ ٱللهِ! ذَكَرْتَ ٱلدَّجَّالَ ٱلْغَدَاةَ ، فَخَفَّضَتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ ٱلنَّخْلِ؛ فَقَالَ: «غَيْرُ ٱلدَّجَّالَ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ ، إِنْ يَخْرُجْ وأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ وَأَنَا فِيكُمْ قَالَنَا فِيكُمْ قَالَنَا فَيكُمْ فَأَنْ عَلَيْكُمْ ، وَاللهُ حَجِيجُهُ دُونَكُمْ (٢) ، وإنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَأُمْرُقٌ حَجِيحُ نَفْسِهِ (٧) ، وٱللهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ (٨) ، إنَّهُ شَابٌ قَطَطُ (٩) ، عَيْنُهُ طَافِيَةٌ (١١) ، كَأَنِي أُشَبَّهُهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ (٨) ، إنَّهُ شَابٌ قَطَطٌ (٩) ، عَيْنُهُ طَافِيَةٌ (١١) ، كَأَنِي أُشَبَهُهُ

<sup>(</sup>١) وهي الأحاديث التي لا تتقيد بباب خاص.

<sup>(</sup>٢) وهي ما يستعذب من الأحاديث.

<sup>(</sup>٣) صبيحة.

<sup>(</sup>٤) أي: حقّره تارة وعظّمه وفخّمه تارة أخرى ، فمن تحقيره: عَوَرُه ، وأنه لا يقدر على قتل أحد إلا ذلك الرجل ثم يعجز عنه ، ومن تفخيمه وتعظيم فتنته: هذه الأمور الخارقة للعادة.

<sup>(</sup>٥) أي: قريباً منا بين النخيل.

<sup>(</sup>٦) وقد قال ذلك قبل علمه بخروجه آخر الزمان بعده ﷺ.

<sup>(</sup>٧) أي: ذاتُه تُحاجّه وتكذبه في دعواه ، إذ لو كان كما يقول لأذهب عن خلقته النقص. أو المراد: فليُحاجّه كل أحد عن نفسه بما أعلمته من صفاته.

<sup>(</sup>A) في حفظه من الفتنة والزيغ.

<sup>(</sup>٩) شديد جعودة الشعر.

<sup>(</sup>١٠) روي بالهمز وترُكه. فالمهموزة (طائفة): هي التي ذهب نورها. وغير المهموزة (طافية): هي التي نتأت وفيها ضوء.

بِعَبْدِ الْعَزَّىٰ بْنِ قَطَنِ (۱)، فَمَنْ أَذْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ (۲)، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، فَعَاثَ يَمِيناً وعَاثَ شِمَالاً ، يَا عَبَادِ الله! فَاتْبُتُوا ، فَلْنَا: يَا رَسُولُ الله الله فِي الْبُنُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ يَوْماً: يَوْمٌ كَسُنَةٍ ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَسَائِرُ (۳) أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ ، فَلْنَا: يَا رَسُولَ الله الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلاَةً يَوْم ؟ قالَ: «لاَ ، فَلْنَا: يَا رَسُولَ الله الله وَما إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قالَ: «لاَ ، وَلَلْغَيْثِ السَّدَئْبَرَثُهُ الرِّيحُ (٤) ، فَيَأْتِي عَلَىٰ الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُم ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ ، وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، فَيَأْمُو السَّمَاءَ فَتُمْطِلُ ، وَالأَرْضَ فَتُنْبِثُ ، فَيُؤُمِنُونَ بِهِ ، وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، فَيَأْمُو السَّمَاءَ فَتُمْطِلُ ، وَالأَرْضَ فَتُنْبِثُ ، فَيُؤُمِنُونَ بِهِ ، وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، فَيَأْمُو السَّمَاءَ فَتُمْطِلُ ، وَالأَرْضَ فَتُنْبِثُ ، فَيُؤُمِنُونَ بِهِ ، وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، فَيَأْمُو السَّمَاءَ فَتُمْطِلُ ، وَالأَرْضَ فَتُنْبِثُ ، فَيُومِنُونَ بِهِ ، وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، فَيَأْمُو السَّمَاءَ فَتُمْطِلُ ، وَالأَرْضَ فَتُنْبِثُ ، فَيُومِنُونَ بِهِ ، يَوْمُ فَيْدُ مُولُولًا الله مُ ، وَيَمُولُ الله عُمْ ، وَيَمُولُ الله عُنْ مَوْمُولُ لَهَا: يَأْمُولُ الله عَلَى الْقَوْمِ وَيُمُولُ الله عَلَى الْقَوْمِ وَيُمُولُ الله عَلَى الله عَلَى الله وَلَهُ ، وَيَمُولُ الله عَلَى الله وَلَهُ مُ مُؤْلِكُ الله وَلَهُ مَوْمُ ، فَيُقْولُ لَهَا: اللهَوْمَ وَيُحْرِبُهِ بَالسَّيْفِ ، فَيَقُولُ لَهُ اللهَ وَلَكُ مَنْ الْمَوْلِ الْمُ الله وَيَعْمُ مُ الله وَلَهُ اللهُ وَلَى اللهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ مُؤْلُولُ اللهُ وَلَهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَوْمُ اللهُ اللهُ فَي اللهُ اللهُ وَاللهُ عَلَى اللهُ ال

<sup>(</sup>١) وهو رجل من خزاعة مات في الجاهلية.

<sup>(</sup>٢) فإنها تدفع فتنته عن قارئها كما ورد ، وورد أيضاً: عشر آيات من آخرها. قال القرطبي: والحزم أن يقرأ عشراً من أولها وعشراً من آخرها.

<sup>(</sup>٣) أي: وباقي.

<sup>(</sup>٤) أي: تركتُه خلفها.

<sup>(</sup>٥) ترجع.

<sup>(</sup>٦) ماشيتهم.

<sup>(</sup>V) وهذا دليل على السّمَن.

<sup>(</sup>٨) أملأه.

<sup>(</sup>٩) فتنضب ينابيعهم ، وتيبس أعشابهم.

<sup>(</sup>١٠) وهي موضع الخراب.

<sup>(</sup>١١) قال النووي: قال أبو إسحق (راوي صحيح مسلم عن مسلم): يقال: إن هذا هو الخضر ، وكذا قال معمر في جامعه.

وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ (١)؛ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذْلِكَ إِذْ بَعَثَ ٱللهُ تَعَالَىٰ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ ﷺ ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ ٱلمْنَارَةِ ٱلْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ، وَاضِعاً كَفَّيْهِ عَلَىٰ أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ (٢) ، وإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ (٣) كَٱللُّؤْلُوِ ، فَلاَ يَحِلُّ لِكَافِرِ يَجِدُ رِيحَ نَفَسُهِ إِلَّا مَاتَ (١) ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي إِلَىٰ حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدِّ(٥) فَيَقْتُلَهُ ، ثُمَّ يأْتِي عِيسَىٰ ﷺ قَوْماً قَدْ عَصَمَهُمْ ٱللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ في ٱلجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كُذَلِكَ إِذْ أَوْحَىٰ ٱللهُ تَعَالَىٰ إِلَىٰ عَيسَىٰ ﷺ أَنِّي قَدْ أُخْرَجْتُ عِبَاداً لِي لاَ يَدَانِ لأَحَدِ بِقِتَالِهِمْ، فَحَرِّزْ عِبَادِي(٦) إِلَىٰ ٱلطَّورِ، وَيَبْعَثُ ٱللهُ يَأْجُوْجَ ومَأْجُوْجَ مِنْ كُلِّ حَدَبِ(٧) يَنْسِلُونَ(٨) ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَىٰ بُحْيَرَةٍ طَبَرِيَّة<sup>َ(٩)</sup> ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا ، وَيَمُّرُّ آخِرهُمْ فَيَقُولُون: لَقَدْ كَانَ بِهلْذِهِ مَرَّةً مَاءٌ ، وَيُحْصَرُ نَبِيُّ ٱللهِ عِيسَىٰ ﷺ وأَصْحَابُهُ حَتَّىٰ يَكُونَ رَأْسُ ٱلثَّوْرِ لأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِئَةِ دِينَارِ لأَحَدِكُمْ ٱلْيَوْمَ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ ٱلله عِيْسَىٰ ﷺ وأَصْحَابُهُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ إِلَىٰ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، فَيُرْسِلُ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِمْ ٱلنَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَىٰ كَمَوْتِ نَفْسِ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ ٱلله عِيسَىٰ ﷺ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ إِلَىٰ ٱلأَرْضِ ، فَلاَ يَجِدُونَ في ٱلأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرِ إِلَّا مَلاَّهُ

<sup>(</sup>١) سيأتي توضيح هذا في الحديث ١٨١٥.

<sup>(</sup>٢) أي: الماء منه.

<sup>(</sup>٣) أي: ماء يشبه الجمان (وهو حبات الفضة).

<sup>(</sup>٤) أي: لا يمكن لكافر إذا وجد رائحة أنفاسه إلا أن يموت.

<sup>(</sup>٥) «لذ» بضم اللام والدال مشددة: اسم بلدة بفلسطين غربي بيت المقدس إلى جهة الشمال على يسار الذاهب منها إلى يافا ، بينها وبينها ثلاثة فراسخ. ا هـ. من الأصل.

<sup>(</sup>٦) اتخِذ لهم حرزاً.

<sup>(</sup>٧) مرتفع من الأرض.

<sup>(</sup>۸) يسرعون.

<sup>(</sup>٩) وهي قرب البحر الميت.

زَهَمُهُمْ وَنَتَنُهُمْ ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ الله عِيسَى ﷺ وأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ مَ نَبُ مَنْ اللهُ عَنَاقِ البُخْتِ (١) ، فَتَحْمِلُهُمْ ، فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ ، فَيُرْسِلُ اللهُ تَعَالَىٰ طَيْراً كَأَعْنَاقِ البُخْتِ (١) ، فَتَحْمِلُهُمْ ، فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ يُرْسِلُ الله عَزَّ وَجَلَّ مَطَراً لاَ يَكِنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدرٍ (٢) وَلا وَبَرٍ (٣) ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّىٰ يَتُرْكَهَا كَالزَّلَقَةِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ: أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ وَدِرِّي فَيَعْشِلُ الأَرْضَ : أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ وَدِرِّي فَيَعْشِلُ الأَرْضَ : أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ وَدِرِّي بَرَكَتَكِ ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ ، وَيَسْتَظِلُونَ بِقِحْفِهَا ، وَيُبَارِكُ في الرِّسْلِ ، حَتَّىٰ أَنَّ اللَّقْحَةَ مِنَ الإبلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ ، واللَّقْحَةَ مِنَ النَّاسِ ، واللَّقْحَةَ مِنَ النَّاسِ ، واللَّقْحَةَ مِنْ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ ؛ الْبَعْنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ ؛ أَلْبَعْنَمَ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ ؛ فَيَنْمَا هُمْ كَذَٰلِكَ إِذ بَعَثَ اللهُ تَعَالَىٰ رِيحاً طَيِّبَةً ، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ ، فَتَشْضِ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمْ ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْمُحُمِ (٤) ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ ». رَوَاهُ مُسْلِمُ [رقم: ٢١٣٠ / ٢١١١].

قَوْلُهُ: «خَلَّةً بَيْنَ ٱلشَّامِ وٱلْعِرَاقِ» أَيْ: طَرِيقاً بَيْنَهُمَا.

وَقَوْلُهُ: «عَاثَ» بِالْعَيْنَ الْمُهْمَلَةِ والثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، والْعَيْثُ: أَشَدُّ الْفُسَادِ. وَ «جَزْلَتَيْنِ» أَيْ: قِطْعَتَيْنِ. وَ «اللَّذَرَىٰ»: الأَسْنِمَةُ. وَ «الْيَعَاسِيبُ»: ذُكُورُ النَّحْلِ. وَ «جَزْلَتَيْنِ» أَيْ: قِطْعَتَيْنِ. وَ «الْخُرَضُ»: الْهَدَفُ الَّذِي يُرْمَىٰ بِالنُّشَّابِةِ إِلَىٰ الْهُمْمَلَةِ والنَّمَّابِ ، أَيْ: يَرْمِيهِ رَمْيَةً كَرَمْيَةِ النُّشَّابَةِ إِلَىٰ الْهَدَفِ. وَ «الْمَهُرُودَةُ» بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ والنَّمُعْجَمَةِ ، وَهِيَ: الثَّوْبُ الْمَصْبُوغُ.

قَوْلُهُ: «لَا يَدَانِ» أَيْ: لَا طَاقَةَ. وَ «ٱلنَّغَفُ»: دُودٌ. وَ «فَرْسَىٰ» جَمْع فَرِيس ، وَهُوَ: ٱلْقَتِيلُ. وَ «ٱلزَّلَقَةُ» بِفَتْحِ ٱلزَّاي وٱللّامِ وٱلْقَافِ ، وَرُوِيَ «ٱلرُّلْفَةُ» بِضَمِّ ٱلزَّاي وَإِسْكَانِ ٱلَّلامِ وَبْٱلْفَاءِ ، وَهِيَ: ٱلْمِرْآةُ. وَ «ٱلْعِصَابَةُ»: الْجُمَاعَةُ. وَ «ٱلرِّاءِ: ٱللَّبَنُ. وَ «ٱللَّقْحَةُ»: ٱللَّبُونُ. وَ «ٱلْفِئَامُ»

<sup>(</sup>١) الإبل.

<sup>(</sup>٢) طين يابس.

<sup>(</sup>٣) خيمة.

<sup>(</sup>٤) أي: يجامع الرجالُ النساءَ بحضرة الناس كما يفعل الحمير، ولا يكترثون لذلك. والهرج: الجماع.

بِكَسْرِ ٱلْفَاءِ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ: ٱلْجَمَاعَةُ. وَ«ٱلفَخِذُ» مِنَ ٱلنَّاسِ: دُونَ ٱلْقَبِيلَةِ.

[٢/١٨٠٩] وَعَنْ رَبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ: ٱنْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ إِلَىٰ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مَسْعُودٍ: حَدِّثْنِي ٱللهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مَسْعُودٍ: حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْ في ٱلدَّجَال ، قَالَ: "إِنَّ ٱلدَّجَالَ يَخْرُجُ ، وإِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا ، فَأَمَّا ٱلَّذِي يَرَاهُ ٱلنَّاسُ مَاءً فَنَارٌ تَحْرِقُ ، وأَمَّا ٱلَّذِي يَرَاهُ ٱلنَّاسُ نَعَهُ مَاءً فَنَارٌ تَحْرِقُ ، وأَمَّا ٱلَّذِي يَرَاهُ ٱلنَّاسُ نَارًا فَمَاءٌ نَارًا ، فَإِنهُ مَاءً فَنَارً فَمَاءٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: عَذْبٌ طَيِّبٌ». فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وأَنَا قَدْ سَمِعْتُه. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٣٤٥٠؛ ومسلم رقم: ٢٩٣٤ و٢٩٣٥].

[١٨١٠] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بِنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: "يَخْرُجُ ٱلدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي فَيَمْكُثُ أَرْبَعَينَ" لَا أَدْرِي (٢) أَرْبَعِينَ يَوْماً ، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْراً، أَوْ أَرْبَعِينَ عَاماً، "فَيَبْعَثُ ٱللهُ تَعَالَىٰ عِيسَىٰ ٱبْنَ مَرْيَمَ يَوْماً ، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْراً، أَوْ أَرْبَعِينَ عَاماً، "فَيَبْعَثُ ٱللهُ تَعَالَىٰ عِيسَىٰ ٱبْنَ مَرْيَمَ عَلَالُهُ ، فَيَهْلِكُهُ (٣) ، ثُمَّ يَمْكُثُ ٱلنَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ ، عَلَيْ مُرْبِلُ ٱللهُ عَزَ وجَلَّ رِيحاً بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ ٱلشَّامِ ، فَلَا يَبْقَىٰ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ أَحَدُ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ (٤) مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيْمَانِ إِلاَّ قَبَضَتْهُ (٥) ، حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَحَدُ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ (٤) مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيْمَانِ إِلاَّ قَبَضَتْهُ (٥) ، حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ

<sup>(</sup>۱) علق الحافظ ابن حجر على هذا بقوله: هذا كله يرجع إلى اختلاف المرئي بالنسبة إلى الرائي: فإما أن يكون الدجال ساحراً فيخيل الشيء بصورة عكسه، وإما أن يجعل الله بأرض الجنة التي يسخّرها للدجال ناراً ، وباطن النار جنة ، وهذا هو الراجح ، وإما أن يكون ذلك كناية عن الرحمة والنعمة بالجنة ، وعن المحنة والنقمة بالنار ، فمن أطاعه فأنعم عليه بجنّته يؤول أمره إلى دخول نار الآخرة ، وبالعكس. ويحتمل أن يكون ذلك من جملة المحنة والفتنة ، فيرى الناظر ذلك من دهشته ، فيظنها جنة ، وبالعكس.

<sup>(</sup>٢) هذا التردد من الراوي ، وهي أربعين يوماً كما ورد في الرواية الصحيحة السابقة.

 <sup>(</sup>٣) وإهلاك عيسى عليه الصلاة والسلام للدجال لا يناقض ما صح من أن الدجال يذوب يومئذ
 كالملح ، إذ لعله يذوب من أثر الضربة التي يتلقاها من عيسى عليه الصلاة والسلام.

<sup>(</sup>٤) أي: وزن نملة صغيرة.

<sup>(</sup>٥) أي: كانت سبباً في قبض روحه.

دَخَلَ في كَبِدِ (') جَبَلِ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ تَقْبِضَهُ ، فَيَبْقَىٰ شِرَارُ ٱلنَّاسِ في خِفَّةِ ٱلطَّيْرِ ('') وأَخْلَامِ ٱلسِّبَاعِ ('') ، لاَ يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً ، وَلاَ يُنْكِرُونَ مُنْكَراً ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: قَلا تَسْتَجِيبُونَ؟ فَيَقُولُونَ: فَمَا تأْمُرُنَا؟ فَيَأْمُرهمْ بِعِبَادَةِ الْمَوْنَانِ ، وَهُمْ في ذَٰلِكَ دَارٌ رِزْقُهُمْ حَسَنٌ عَيْشُهُمْ ، ثُمَّ يُنْفَخُ في ٱلصُّور (' ) فَلاَ وَسُمْعُهُ أَحَدٌ إِلاَّ أَصْغَىٰ لِيتاً وَرَفَعَ لِيتاً (') ، وأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ (' ) يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلاَّ أَصْغَىٰ لِيتاً وَرَفَعَ لِيتاً (') ، وأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ (' ) غَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلاَّ أَصْغَىٰ لِيتاً وَرَفَعَ لِيتاً (') ، وأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ (' ) يُنظَرُونَ اللّهُ وَلَانَهُ الطَّلُ (' ) . أَو الظَّلُ (' ) . فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ ٱلنَّاسُ هَلُمُوا إِلَىٰ يُنظُرُونَ ، ثُمَّ يُقَالُ : يا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ هَلُمُوا إِلَىٰ يُنفَخُ فِيهِ أُخْرَىٰ فإذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ، ثُمَّ يُقَالُ : يا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ هَلُمُوا إِلَىٰ يُنفَخُ فِيهِ أُخْرَىٰ فإذًا هُمْ قَيَامٌ يَنْظُرُونَ ، ثُمَّ يُقَالُ : يا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ هَلُمُوا إِلَىٰ يَنْمُ وَقِهُوهُمْ إِنَهُم مَسْفُولُونَ ﴾ [الصافات: ٤٢] ، ثُمَّ يُقَالُ (' ) : أَخْرِجُوا بَعْثَ رَبِّكُمْ ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَهُم مَسْفُولُونَ ﴾ [الصافات: ٤٢] ، ثُمَّ يُقَالُ (' ) : أَخْرِجُوا بَعْثَ رَبِّكُمْ ﴿ وَقِفُوهُمْ يَتُهُمُ مَنْ مَنُولُونَ ﴾ [الصافات: ٤٢] ، ثُمَّ يُقَالُ (' ) : أَخْرِجُوا بَعْثَ وَيَمُ يُعْرَفُونَ الْ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ( ' ) ) . وأَوْلُكَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ( ' ) ) . رواهُ مُسْلِمُ اللّهُ لَكُ يَوْمُ يُخْشَفُ عَنْ سَاقٍ ( ' ) ) . . . . واهُ مُسْلِمُ المَعْرَا اللّهُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ اللللللّهُ الللللللّهُ اللللللّهُ اللللّ

<sup>(1)</sup> emd.

<sup>(</sup>٢) في سرعتهم إلى الشرّ.

<sup>(</sup>٣) في التعدى والظلم.

<sup>(</sup>٤) نفخة الصعق.

<sup>(</sup>٥) أمال جانب عنقه ورفع الجانب الآخر.

<sup>(</sup>٦) يطيّن.

<sup>(</sup>٧) فيهلك.

<sup>(</sup>٨) المطر الخفيف.

<sup>(</sup>٩) الكثير ، وهو شك من الراوي.

<sup>(</sup>١٠) مِنْ عَجْبِ الذَّنَب الباقي من جسد الإنسان في القبر. وهي عظم في أصل العصعص قدر الخردل.

<sup>(</sup>١١) أي: للملائكة الموتحلين بالناس يومئذ.

<sup>(</sup>١٢) أي: المبعوث إليها.

<sup>(</sup>١٣) أي: عن حقائق الأمور وشدائد الأهوال.

«ٱللَّيْتُ»: صَفْحَةُ ٱلْعُنُقِ، وَمَعْنَاهُ: يَضَعُ صَفْحَةَ عُنُقِهِ وَيَرْفَعُ صَفْحَتَهُ ٱلأُخْرَىٰ.

[١٨١١] وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدِ إِلاَّ سَيَطَوُهُ (١) ٱلدَّجَّالُ إِلاَّ مَكَّةَ وٱلْمَدِينَةَ (٢) ، وَلَيْسَ نَقْبٌ (٣) مِنْ أَنْقَابِهِمَا إِلاَّ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ صَافِّينَ تَحْرُسُهُمَا ، فَيَنْزِلُ بٱلسَّبَخَةِ (٤) ، فَتَرْجُفُ ٱلْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، يُخْرِجُ ٱللهِ مْنَهَا كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ثَلاَثَ رَجَفَاتٍ ، يُخْرِجُ ٱللهِ مْنَهَا كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٩٤٣].

[۱۸۱۲] وعَنْهُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «يَتْبَعُ ٱلدَّجَالَ مِنْ يَهُودِ إِصْبَهَانَ (٥) سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِمُ ٱلطَّيَالِسَةُ (١)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ۲۹٤٤].

[7/۱۸۱۳] وَعَنْ أُمِّ شَرِيكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا سَمِعَتِ ٱلنَّبِيَّ ﷺ يَّالِلُهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا سَمِعَتِ ٱلنَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيْنَفِرَنَّ ٱلنَّاسُ مِنَ ٱلدَّجَّالِ فِي ٱلْجِبَالِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٩٤٥].

[٧/١٨١٤] وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: «مَا (٧) بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ ﷺ إِلَىٰ قِيَامِ ٱلسَّاعَةِ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ ٱلدَّجَالِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٩٤٦].

[٨/١٨١٥] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قالَ:

<sup>(</sup>١) سيدوسه ويجوس خلاله.

 <sup>(</sup>۲) وكذا المسجد الأقصى ومسجد الطُور كما في حديث رواه الإمام أحمد بسند رجاله ثقات
 كما أشار إليه الحافظ ابن حجر في فتح الباري.

<sup>(</sup>٣) خۇق.

<sup>(</sup>٤) وهي الأرض المالحة التي لا نبات فيها.

<sup>(</sup>٥) بالباء والفاء.

<sup>(</sup>٦) المقوّرة ، ترسل من وراء الظهر والجانبين ، وهي من شعار اليهود.

<sup>(</sup>٧) وهي نافية بمعنى ليس.

«يَخْرُجُ ٱلدَّجَّالُ فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَه (١) رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ (٢) ، فَيَتَلَقَّاهُ ٱلمَسَالِحُ مَسَالِحُ ٱلدَّجَّال فَيَقُولُونَ لَهُ: إِلَىٰ أَيْنَ تَعْمِدُ (٣)؟ فَيَقُولُ: أَعْمِدُ إِلَىٰ هٰذَا ٱلَّذِي خَرَجَ ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَوَ مَا تُؤْمِنُ بِرَبِّنَا؟ فَيَقُولُ: مَا بِرَبِّنَا خَفَاءُ ﴿ ۚ ۚ ، فَيَقُولُونَ: ٱقْتُلُوهُ ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبعْضِ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكُمْ رَبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَحَداً دُونَهُ؟ فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَىٰ ٱلدَّجَّالِ ، فَإِذَا رآهُ ٱلْمُؤْمِنُ قالَ: يا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِنَّ هٰذَا ٱلدَّجَّالَ ٱلَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ ، فَيَأْمُرُ ٱلدَّجَالُ بِهِ فَيُشَبَّحُ (٥) ، فَيَقُولُ: خُذُوهُ وَشُجُّوهُ (٦) ، فَيُوسَعُ ظَهْرُهُ وَبطْنُهُ ضَرْباً (٧) ، فَيَقُولُ: أَوَ مَا تُؤْمِنُ بِي؟ فَيَقُولُ: أَنْتَ ٱلْمَسِيحُ ٱلْكَذَّابُ ، فَيُؤْمَرُ بِهِ ، فَيُؤْشَرُ بِٱلْمِتْشَارِ (^ مِنْ مَفْرقِهِ (٩) حَتَّىٰ يُفَرَقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ يَمْشِي ٱلدَّجَّالُ بَيْنَ ٱلْقِطْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: قُمْ ، فَيَسْتَوِيَ قَائِماً ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتُوْمِنُ بِي؟ فَيَقُولُ: مَا ٱزْدَدْتُ فِيكَ إِلاَّ بَصِيرَةً ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ بَعْدِي بِأَحَدٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَيَأْخُذُهُ ٱلدَّجَالُ لِيَذْبَحَهُ ، فَيَجْعَلُ ٱللهُ مَا بَيْنَ رَقَبَتِهِ إِلَىٰ تَرْقُوتِهِ (١٠) نُحَاساً ، فَلاَ يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلاً ، فَيأْخُذُ بَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، فَيَقذِفُ بِهِ ، فَيَحْسَبُ ٱلنَّاسُ أَنَّمَا قَذَفَهُ إِلَىٰ ٱلنَّارِ ، وإِنَّمَا أُلْقِيَ في ٱلجَنَّةِ " فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: "هٰذَا أَعْظَمُ ٱلنَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ".

<sup>(</sup>١) جهته.

<sup>(</sup>٢) قال النووي: قال أبو إسحاق (راوي صحيح مسلم عن مسلم): يقال: إن هذا هو الخضر وكذا قال معمر في جامعه.

<sup>(</sup>٣) تقصد.

<sup>(</sup>٤) والدجال منظره يدل على كذبه.

<sup>(</sup>٥) يمدد على بطنه.

<sup>(</sup>٦) اجرحوه في رأسه ووجهه.

<sup>(</sup>٧) أي: يضرب ضرباً واسعاً كبيراً.

 <sup>(</sup>A) بالهمز فيهما وهو الأفصح ، ويجوز فَيُوشر بالميشار أو المنشار.

<sup>(</sup>٩) وسطرأسه.

<sup>(</sup>١٠) وهي العظم الذي بين نقرة النحر والعاتق من الجانبين.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١١٣/٢٩٣٨]، وَرَوَىٰ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٧١٣٧] بَعْضَهُ بِمْعَنَاهُ.

«ٱلْمَسَالِحُ»: هُمُ: ٱلْخُفَرَاءُ وٱلطَّلَائِعُ.

[٩/١٨١٦] وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: مَا سَأَلَ أَحَدٌ رَسُولَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ لِي: «مَا يَضُرُّكَ؟» قُلْتُ: رَسُولَ ٱللهِ ﷺ عَنِ ٱلدَّجَالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ ، وإِنَّهُ قَالَ لِي: «مَا يَضُرُّكَ؟» قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ وَنَهْرَ مَاءٍ ، قَالَ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَىٰ ٱللهِ تَعَالَىٰ مِنْ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ وَنَهْرَ مَاءٍ ، قالَ: «هُو أَهْوَنُ عَلَىٰ ٱللهِ تَعَالَىٰ مِنْ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ وَنَهْرَ مَاءٍ ، قالَ: «هُو أَهْوَنُ عَلَىٰ ٱللهِ تَعَالَىٰ مِنْ ذَلِكَ (١١)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٧١٢٧؛ ومسلم رقم: ٢٩٣٩/ ١١٥].

[١٠/١٨١٧] وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ ٱلأَعْوَرُ ٱلْكَذَّابَ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كُ ف ر»(٢). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٩٣١؛ ومسلم رقم: ٢٩٣٣].

[١١/١٨١٨] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً عَنِ ٱلدَّجَالِ مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ ، إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وإِنَّهُ يَجِيءُ بِمِثَالِ<sup>(٣)</sup> ٱلْجَنَّة وٱلنَّارِ ، فٱلَّتِي يَقُولُ: إِنَّهَا ٱلْجَنَّةُ هِي ٱلنَّارُ<sup>(٤)</sup>» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ يَجِيءُ بِمِثَالِ<sup>(٣)</sup> ٱلْجَنَّة وٱلنَّارِ ، فٱلَّتِي يَقُولُ: إِنَّهَا ٱلْجَنَّةُ هِي ٱلنَّارُ<sup>(٤)</sup>» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٣٢٣٨؛ ومسلم رقم: ٢٩٣٦].

[١٢/١٨١٩] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ ذَكرَ ٱللهِ عَلَيْهُ أَللهُ اللهِ عَلَيْ وَكُولَ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ ا

<sup>(</sup>١) أي: هو أهون من أن يجعل ما يخلفه على يديه مضِلًّا للمؤمنين.

<sup>(</sup>٢) زاد في رواية: «يقرؤه كل مسلم».

<sup>(</sup>٣) بصورة.

<sup>(</sup>٤) أي: وبالعكس ، واكتفىٰ بما ذكره لدلالته عليه.

<sup>(</sup>٥) أي: بوجودهم.

ٱلدَّجَالِ أَعْوَرُ ٱلْعَيْنِ ٱلْيُمْنَىٰ ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنبَةٌ طَافِيَةٌ (١)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٧١٢٧؛ ومسلم رقم: ١٠٠/١٦٩].

[۱۳/۱۸۲۰] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَىٰ يُقَاتِلَ ٱلْمُسْلِمُونَ ٱلْيَهُودَ ، حَتَّىٰ يَخْتَبِىءَ ٱلْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحَجَرِ وٱلشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ! هٰذَا يَهُوديُّ خَلْفِي ، تَعَالَ فَاقْتُلْهُ ، إِلاَّ ٱلْغَرْقَدَ<sup>(٢)</sup>، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ ٱلْيَهُودِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ خَلْفِي ، تَعَالَ فَاقْتُلْهُ ، إِلاَّ ٱلْغَرْقَدَ<sup>(٢)</sup>، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ ٱلْيَهُودِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٩٢٦؛ ومسلم رقم: ٢٩٢٢].

[١٤/١٨٢١] وَعَنْه رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: "وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ (٣)! لاَ تَمُوُ (٤) ٱللهُ نَيْا حَتَّىٰ يَمُوَّ ٱلرَّجُلُ بِٱلْقَبْرِ (٥) فَيَتَمَرَّغَ (٢) عَلَيْهِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَ صَاحِبِ لهٰذَا ٱلْقَبْرِ ، وَلَيْسَ بِهِ ٱلدِّيْنُ (٧) ، مَا بِهِ (٨) إلا ٱلْبَلَاءُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٩) [ٱلبخاري رقم: ٧١١٥؛ ومسلم رقم: ٧٥١/٤٥].

[١٥/١٨٢٢] وَعَنْهُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَحْسِرَ ٱلْفُرَاتُ (١٠) عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ، يُقْتَتَلُ عَلَيْه (١١) ، فَيُقْتَلُ

<sup>(</sup>١) بارزة.

<sup>(</sup>٢) وهو نوع من شجر الشوك.

<sup>(</sup>٣) أي: أقسم بالله الذي روحى بيده.

<sup>(</sup>٤) رواية مسلم: «لا تذهب».

<sup>(</sup>٥) رواية مسلم: «على القبر».

<sup>(</sup>٦) يتقلّب.

<sup>(</sup>٧) أي: ليس سبب تمنّيه الموت الأمر ديني.

<sup>(</sup>A) قوله: «ما به» ليس في مسلم.

<sup>(</sup>٩) واللفظ لمسلم.

<sup>(</sup>١٠) ينكشف لذهاب مائه.

<sup>(</sup>١١) رواية مسلم: «يَقتتل الناس عليه».

مِنْ كُلِّ مِئَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، فَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ: لَعَلِّي أَنْ أَكُونَ أَنا أَنْجُو (١١)».

وَفِي رِوَايَةٍ: «يُوشِكُ أَنْ يَحْسِرَ ٱلْفُرَاتُ<sup>(۲)</sup> عَنْ كَنْزِ مِنْ ذَهَبِ ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئَاً<sup>(۳)</sup>». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup> [ٱلبخاري رقم: ٧١١٩؛ ومسلم رقم: ٢٨٩٤].

[١٦/١٨٢٣] وَعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: "يَتْرُكُونَ (٥) اللهِ ﷺ يَقُولُ: "يَتْرُكُونَ (٥) الْمَدِينَةَ عَلَىٰ خَيْرِ مَا كَانَتْ (١) ، لاَ يَغْشَاها (٧) إِلاَّ ٱلْعَوَافِي ". يُرِيدُ: عَوَافِي السِّبَاعِ وٱلطَّيْرِ "وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَينَةَ يُرِيدَانِ ٱلْمَدِينَةِ ، يَنْعِقَانِ (٨) السِّبَاعِ وٱلطَّيْرِ "وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَينَةَ يُرِيدَانِ ٱلْمَدِينَةِ ، يَنْعِقَانِ (٨) بِغَنْمِهِمَا ، فَيَجِدَانِهَا (٩) وُحُوشًا (١١) ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ ٱلْوَدَاعِ خَرًا عَلَىٰ وَجُوهِهِمَا ، فَيَجِدَانِهَا (٩) وُحُوشًا (١١) ، مُتَّفَقَ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٨٧٤؛ ومسلم رقم: ويُجُوهِهِمَا (١١١).

[١٧/١٨٢٤] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ عَلِيْ قَالَ:

<sup>(</sup>١) رواية مسلم: «لعلي أكون أنا الذي أنجو».

<sup>(</sup>٢) رواية مسلم: «يوشك الفرات أن يحسر».

 <sup>(</sup>٣) وذلك لأنه لا يصل إليه أحد إلا بعد التقاتل ، فإما أن يَقتِل وإما أن يُقتَل.

<sup>(</sup>٤) واللفظ لمسلم.

<sup>(</sup>٥) أي: الناس وهذا يكون في آخر الزمان عند قيام الساعة ، يوضحه قوله: «وآخِر من يُحشَر».

<sup>(</sup>٦) ومدة الترك: أربعون عاماً كما جاء في رواية. وسبب الترك أمراء السوء كما في رواية.

<sup>(</sup>٧) لا يرتادها.

<sup>(</sup>۸) يصيحان.

<sup>(</sup>٩) أي: المدينة.

<sup>(</sup>١٠) أي: خالية.

<sup>(</sup>١١) من التعب ، ثم حُشرا.

«يَكُونُ خَلِيفَةٌ مِنْ خُلَفَائِكُمْ (١) في آخِرِ ٱلزَّمَانِ ، يَحْثُو (٢) ٱلْمَالَ وَلاَ يَعُدُّهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٩١٤].

[١٨/١٨٢٥] وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ٱلأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَطُوفُ ٱلرَّجُلُ فِيهِ بِٱلصَّدَقَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ فلاَ يَجِدُ أَكَ عِنْ اللَّهَدُ مَنْ اللَّهَبِ فلاَ يَجِدُ أَحَداً يأْخُذُهَا مِنْهُ (٣) ، وَيُرَىٰ ٱلرَّجُلُ ٱلْوَاحِدُ يَتْبَعُهُ أَربَعُونَ ٱمْرَأَةً يَلُذْنَ (٤) بِهِ مِنْ قِلَّةِ ٱلرِّجَالِ وَكَثْرَةِ ٱلنِّسَاءِ (٥)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٠١٢].

(الشّرَىٰ رَجُلٌ النّبِي عَمَاراً ، فَوَجَدَ اللّهِ عَنْهُ ، عَنِ النّبِي عَلَيْ قالَ: الشّرَىٰ رَجُلٌ عَقَاراً ، فَوَجَدَ الّذِي الشّرَىٰ الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ ، فَقَالَ لَهُ الّذِي الشّتَرَىٰ الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ ، إِنّمَا الشّتَرْيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَشْتَرِ اللّهَ الّذِي الشّتَرِي لَهُ الأَرْضُ: إِنّمَا بِعْتُكَ الأَرْضَ وَلَمْ أَشْتَرِ اللّهَ هَبَ ، وقالَ الّذِي لَهُ الأَرْضُ: إِنّمَا بِعْتُكَ الأَرْضَ وَلَمْ أَشْتَرِ اللّهَ هَبَ ، وقالَ الّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ قالَ وَمَا فِيهَا؛ فَتَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ قالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلامٌ؛ وقالَ اللّهَ حَرُد لِي جَارِيةٌ؛ قالَ: أَنْكِحَالًا اللهُ اللهُ الْعُلَامَ الْجَارِيةَ ، وأَنْفِقَا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ ، فَتَصَرَّفَا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: الإلام].

[۲۰/۱۸۲۷] وَعَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَتِ ٱمْرَأْتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا ، جَاءَ ٱلذِّئْبُ فَذَهَبَ بِٱبْنِ إِحْدَاهُمَا (^ )، فَقَالَتْ لِصَاحِبَتِهَا: إِنَّمَا

<sup>(</sup>١) قال ابن الخياط (محدث اليمن): زعموا أنه عثمان بن عفان رضي الله عنه ، لأنه في أواخر زمن الخلفاء الراشدين ، وكذا أظن ، والله أعلم ا هـ.

<sup>(</sup>٢) يعطي.

<sup>(</sup>٣) لكثرة الأموال.

<sup>(</sup>٤) يعتصمن.

<sup>(</sup>٥) بسبب الحروب.

<sup>(</sup>٦) في زمن بني إسرائيل كما يوميء إليه إخراج البخاري له فيه.

<sup>(</sup>٧) زوِّجا.

<sup>(</sup>۸) فافترسه.

ذَهَبَ بِالْبِنِكَ ، وَقَالَتِ ٱلأُخْرَىٰ: إِنَّمَا ذَهَبَ بِالْبِنِكِ؛ فَتَحَاكَمَا إِلَى دَاوُدَ ﷺ ، فَقَالَ: فَقَضَىٰ بِهِ لِلْكُبْرِىٰ (١) ، فَخَرَجَتَا عَلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ﷺ فَأَخْبَرَتَاهُ ، فَقَالَ: الْثُعُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقُهُ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتِ ٱلصُّغْرَىٰ: لاَ تَفْعَلْ رَحِمَكَ اللهُ ، هُوَ التُّونِي بِالسِّكِينِ أَشُقُهُ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتِ ٱلصُّغْرَىٰ: لاَ تَفْعَلْ رَحِمَكَ اللهُ ، هُوَ النُّهُا؛ فَقضَىٰ بِهِ لِلصَّغْرَىٰ (٢)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٣٤٢٧؛ ومسلم رقم: ١٧٢٠].

[۲۱/۱۸۲۸] وَعَنْ مِرْدَاسِ ٱلأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: «يَذْهَبُ ٱلصَّالِحُونَ ٱلأَوَّلُ فَٱلأَوَّلُ ، وَيَبْقَىٰ حُثَالَةٌ (٣) كَحُثَالَةِ ٱلشَّعِيرِ \_أو ٱلتَّمْرِ (٤) \_ لاَ يُبَالِيْهِمُ ٱللهُ بَالةً (٥)». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٦٤٣٤].

[۲۲/۱۸۲۹] وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ ٱلزُّرَقِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَىٰ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ قالَ: مَنْ أَفْضَلِ ٱلْمُسْلِمِينَ إِلَىٰ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ قالَ: مَنْ أَفْضَلِ ٱلْمُسْلِمِينَ \_ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَها \_ قالَ: وَكَذْلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ. رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٣٩٩٢].

[۲۳/۱۸۳۰] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: 
﴿إِذَا أَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ بِقَوْمٍ عَذَاباً أَصَابَ ٱلْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ (٨) ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَىٰ 
أَعْمَالِهِمْ (٩)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٧١٠٨؛ ومسلم رقم: ٢٨٧٨].

<sup>(</sup>١) لأمر ظهر له ، ولعله رأى الوليد بيد الكبرى وعجزت الأخرى عن إقامة البينة.

<sup>(</sup>٢) لما رأى من شفقتها عليه.

<sup>(</sup>٣) بقية رديئة.

<sup>(</sup>٤) شك من الراوي.

أي: لا يرفع الله لهم قدراً. وفيه إشارة إلى أن موت الصالحين من أشراط الساعة.

<sup>(</sup>٦) ما تعتبرون.

<sup>(</sup>٧) أهل معركة بدر.

<sup>(</sup>٨) أي من الصالحين. قال تعالى: ﴿ وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِّيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَاصَّةً ﴾.

<sup>(</sup>٩) ليحاسبوا على ما قدموا من أعمال.

[٢٤/١٨٣١] وعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: كانَ جِذْعُ<sup>(١)</sup> يَقُومُ<sup>(٢)</sup> إِلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ - يَعْنِي: في ٱلخُطْبَةِ - فَلَمَّا وُضِعَ ٱلْمِنْبَرُ<sup>(٣)</sup> سَمِعْنَا لِلْجِذْعِ مِثْلَ صَوْتِ ٱلْعِشَارِ<sup>(٤)</sup> ، حَتَّىٰ نَزَلَ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَسَكَنَ (٥).

وَفِي رِوَايَةٍ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلجُمُعَةِ قَعَدَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ ٱلْمِنْبَرِ ، فَصَاحَتِ ٱلنَّخْلَةُ ٱلَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عِنْدَهَا حَتَّىٰ كَادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ.

وَفِي رِوَايَةٍ: فَصَاحَتْ صِيَاحَ ٱلصَّبِيِّ ، فَنَزَلَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ أَخَذَهَا فضَمَّهَا إِلَيْهِ ، فَجَعَلَتْ تَئِنُ أَنِينَ ٱلصَّبِيِّ ٱلَّذِي يُسَكَّتُ ، حَتَّىٰ ٱسْتَقَرَّتُ<sup>(٢)</sup>؛ قَالَ: بَكَتْ عَلَىٰ مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ ٱلذِّكْرِ. رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٣٥٨٤].

[۲۰/۱۸۳۲] وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ جُرْثُوم بْنِ نَاشِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسولِ ٱللهِ ﷺ قالَ: «إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلاَ تُضَيِّعُوهَا ، وَحَدَّ عَنْ أَشْيَاءَ حُدُوداً ٧٠ فَلاَ تَعْتَدُوْهَا ، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلاَ تَنْتَهِكُوهَا ، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ حُدُوداً ٧٠ فَلاَ تَعْتَدُوْهَا ، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلاَ تَنْتَهِكُوهَا ، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ

<sup>(</sup>١) ساق نخلة.

<sup>(</sup>٢) يميل.

<sup>(</sup>٣) في مسجده عليه الصلاة والسلام بالمدينة ، قيل: وذلك سنة سبع للهجرة كما جزم به ابن سعد. وقيل: سنة ثمان وجزم به ابن النجار ، ونظر في كل منهما الحافظ.

<sup>(</sup>٤) وهي الناقة التي انتهت في حملها إلى عشرة أشهر.

 <sup>(</sup>٥) وعند الدارمي أن النبي ﷺ قال: «اختر أن أغرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما
 كنت ، وإن شئت أن أغرسك في الجنة فتشرب من أنهارها فيحسن نبتك وتثمر فيأكل منك أولياء الله تعالى ، فقال للنبي ﷺ: أختار أن أغرس في الجنة».

<sup>(</sup>٦) زاد الإسماعيلي: «لو لم أفعل لما سكن».

<sup>(</sup>٧) عقوبات على أمور نهى عنها.

رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ فَلاَ تَبْحَثُوا عَنْهَا» حدِيثٌ حَسَنٌ (١)، رَوَاهُ ٱلدَّارَقُطْنِيُّ [ [ / ٢٠٨] وَغَيْرُهُ [ «سنن البيهقي» ١ / ١٢ و ١٣ ، و «مستدرك الحاكم» \$ / ١١٥ ؛ «الأربعون النووية» الحديث رقم: ٣٠].

[۲۲/۱۸۳۳] وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: غَزَونَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ ٱلْجَرَاد.

وَفِي رِوَايَةٍ: نَأْكُلُ مَعَهُ ٱلْجَرَادَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٤٩٥؛ ومسلم رقم: ١٩٥٢].

[۲۷/۱۸۳٤] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ: «لاَ يُلْدَغُ<sup>(۲)</sup> ٱلْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ<sup>(۳)</sup> مَرَّتَيْنِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٦١٣٣ ؛ ومسلم رقم: ٢٩٩٨].

[٢٨/١٨٣٥] وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: "ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللهُ يَوْمَ اللهُ يَوْمَ اللهُ يَوْمَ اللهُ يَوْمَ اللهُ يَالَهُ عَلَىٰ الْقِيَامَةِ (٤) وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ (٥) وَلَا يُزَكِّيهِمْ (٦) ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَىٰ فَضْلِ مَاءٍ (٧) بِالْفَلَاةِ (٨) يَمْنَعُهُ مِنِ ٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ (٩) ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ أَنْعُصْرِ (١٠) فَحَلَفَ بِٱللهِ لِأَخَذَهَا بِكَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ وَهُوَ عَلَىٰ غَيْرِ ذَٰلِكَ ، الْعَصْرِ (١٠)

<sup>(</sup>١) بشواهده.

<sup>(</sup>٢) لا يُخدَع.

<sup>(</sup>٣) وَكر.

<sup>(</sup>٤) كلاماً يسرّهم.

<sup>(</sup>٥) نظر رحمة.

<sup>(</sup>٦) لا يطهرهم من الذنوب.

<sup>(</sup>٧) أي معه ماء فاضل عن حاجته.

<sup>(</sup>A) وهي الأرض التي لا ماء فيها.

<sup>(</sup>٩) وهو المسافر.

<sup>(</sup>١٠) خُص بالذكر لشرفه باجتماع ملائكة الليل والنهار فيه.

وَرَجُلٌ بَايِعَ إِمَاماً (١) لَا يُبَايِعُهُ إِلاَّ لِدُنْيَا ، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا وَفَىٰ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٣٦٩؛ ومسلم رقم: ١٠٨].

[٢٩/١٨٣٦] وَعَنْهُ ، عَنْ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «بَينَ ٱلْنَقْخَتَيْنِ<sup>(٢)</sup> أَرْبَعُونَ» ، قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَرْبَعُونَ يَوْماً؟ قَالَ: أَبَيْتُ<sup>(٣)</sup> ، قَالُوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ ، قَالُوا: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ ٱلإِنْسَانِ إِلاَّ أَبَيْتُ ، قَالُوا: أَرْبَعُونَ شَهَراً؟ قَالَ: أَبَيْتُ (٤)؛ وَيَبْلَىٰ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ ٱلإِنْسَانِ إِلاَّ عَجْبَ ذَنَبهِ (٥) ، فِيهِ يُرَكِّبُ ٱلْخَلْقُ ، ثُمَّ يُنزِّلُ ٱللهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ ٱلْبُقُلُ (٢)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٤٨١٤؛ ومسلم رقم: ٢٩٥٥].

[٣٠/١٨٣٧] وَعَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا ٱلنَّبِيُّ يَكِيْ فِي مَجْلِسِ يُحَدِّثُ ٱلْقَوْمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٍّ فَقَالَ: مَتَىٰ ٱلسَّاعَةُ؟ فَمَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ يَكِيْ يُحَدِّثُ ، فَقَالَ بَعْضُهُ أَاللهُ عَلَيْهُ يُحَدِّثُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ ، حَتَّىٰ إِذَا اللهُ! الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ (٧) فَكُرِهُ مَا قَالَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ ، حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ حَدِيثَهُ (٨) قالَ: «أَيْنَ ٱلسَّائِلُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ؟» قالَ: ها أنا يارسول الله! قضَىٰ حَدِيثَهُ (٨) قالَ: «أَيْنَ ٱلسَّائِلُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ؟» قالَ: ها أنا يارسول الله! قال: «إِذَا وُسِّدَ قال: «إِذَا وُسِّدَ اللهُ إِنَّا مَنْ عَبْرِ أَهْلِهِ ، فَٱنْتَظِرِ ٱلسَّاعَةَ». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٥٩].

[٣١/١٨٣٨] وَعَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «يُصَلُّونَ (١٠) لَكُمْ ، فإِنْ

<sup>(</sup>١) حاكماً.

<sup>(</sup>٢) نفخة الصعق ونفخة البعث.

<sup>(</sup>٣) رفضت تعيينها.

<sup>(</sup>٤) وقد جاءت مفسرة عن ابن عباس من وجه ضعيف: أربعون سنة.

<sup>(</sup>٥) وهو رأس العصعص أسفل الصُّلب.

<sup>(</sup>٦) النبات.

<sup>(</sup>V) أي: سمع الرسول ما قاله الأعرابي.

<sup>(</sup>۸) أنهاه.

<sup>(</sup>٩) عُهدبه.

<sup>(</sup>١٠) أي: الأئمة.

أَصَابُوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ (١) وإِنْ أَخْطَؤُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ (٢)». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: . [798

[٣٢/١٨٣٩] وَعَنْهُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّتَةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] قالَ (٣): خَيْرُ ٱلنَّاسِ لِلنَّاسِ يَأْتُونَ بِهِمْ (١) في ٱلسَّلَاسِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ حَتَّىٰ يَدْخُلُوا فِي ٱلإِسْلاَم (٥) [ٱلبخاري رقم: ٧٥٥٥].

[٣٣/١٨٤٠] وَعَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قالَ: «عَجِبَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَوْم يَدخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ في ٱلسَّلَاسِلِ». رَوَاهُمَا ٱلْبُخَارِي [رقم: ٣٠١٠].

مَعْنَاهُ: يُؤْسَرُونَ وَيُقَيَّدُونَ ، ثُمَّ يُسْلِمُونَ فَيَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ .

[٣٤/١٨٤١] وَعَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿أَحَبُّ ٱلْبِلَادِ إِلَىٰ ٱللهِ مَسَاجِدُهَا ، وأَبْغَضُ ٱلْبِلَادِ إِلَىٰ ٱللهِ أَسْوَاقُهَا (٢)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٦٧١].

[١٨٤٢/ ٣٥] وَعَنْ سَلْمَانَ ٱلفَارِسيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِ (٧) قالَ: «لَا تَكُونَنَّ إِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ ٱلسُّوقَ ، وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا؛ فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ ٱلشَّيْطَانِ (٨) ، وَبِهَا يَنْصِبُ رَايَتَهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ هٰكذَا [رقم:

وَرَوَاهُ ٱلْبَرْقَانِيُّ في «صَحِيحِه» عَنْ سَلْمَانَ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ:

أي: الأجر. (1)

أي: لكم الأجر وعليهم الوزر ، ويحمل هذا علىٰ ما إذا كان ما أتىٰ به من الخطأ غيرُ **(Y)** موجب للإعادة كالحدث مثلاً.

أي: أبو هريرة رضي الله عنه في تفسير الآية. (٣)

أسرى مقيّدين. (1)

يفسره الحديث الذي بعده. (0)

لأنها غالباً مواطن غفلة. (7)

لا من قول النبي ﷺ. **(V)** 

لأنها غالباً موطن الأيمان الكاذبة والغش والخداع. **(**\( \)

﴿ لَا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ ٱلسُّوقَ وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا ، فِيهَا بَاضَ ٱلشَّيْطَانُ وَفَرَّخَ ».

[٣٦/١٨٤٣] وَعَنْ عَاصِمِ ٱلأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بِنِ سَرْجِس رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ عَلَيْهِ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! غَفَرَ ٱللهُ لَكَ (١)؛ قال: «وَلَكَ» ، قالَ عَاصِمٌ: فَقُلْتُ لَهُ (٢): ٱسْتُغَفَرَ (٣) لَكَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهُ (٤)؟ قَالَ: نَعَمْ ، وَلَكَ (٥) ، ثُمَّ تَلاَ هٰذِهِ ٱلآيَةَ: ﴿ وَٱسۡتَغْفِرَ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤُمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمَعْمِرُ لِلْهُ لِكُونَاتِهُ فِينِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِلِينَاتِهُ وَالْمُؤْمِلُولَ وَالْمُؤْمِلُولُ وَالْمُولِينَاتِ وَالْمُؤْمِلُولُ وَلِهُ وَالْمُؤْمِلُولُ وَلِي وَلِينَ وَالْمُؤْمِلُولُ وَلَالْمُؤْمِلُولُ وَلِي وَلِي وَلِمُؤْمِلُولُ وَلِي وَلِي لِلْمُؤْمِلِ وَلِي مُؤْمِلُولُ وَلَالِمُولِ وَلِلْمِلِيمُ وَلِي وَلِي وَلَالِهُ وَلَالِمُولِ وَلِيْلُولُولُ وَلِي لِ

[٣٧/١٨٤٤] وَعَنْ أَبِي مَسْعُودِ ٱلأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: ﴿إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ ٱلنَّاسُ مِنْ كَلاَمِ ٱلنَّبُوَّةِ ٱلأَوْلَىٰ (٢): إِذَا لَمْ تَسْتَحِ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ ٱلنَّاسُ مِنْ كَلاَمِ ٱلنَّبُوَّةِ ٱلأَوْلَىٰ (٢): إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ (٧)». رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٣٠١٩؛ «الأربعون النووية» أَلْحديث رقم: ٢٠].

[٣٨/١٨٤٥] وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ في ٱلدِّمَاءِ<sup>(٨)</sup>». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٦٨٨٤؛ ومسلم رقم: ١٦٧٨].

<sup>(</sup>١) هذا دعاء أو إخبار.

<sup>(</sup>٢) أي: لعبد الله بن سرجس.

<sup>(</sup>٣) أي: هل استغفر.

<sup>(</sup>٤) أي بقوله: «ولك».

<sup>(</sup>٥) أي: واستغفر لك أيضاً ، لأنه أمر بذلك.

<sup>(</sup>٦) أي: مما اتفق عليه الأنبياء.

<sup>(</sup>٧) قال النووي في الأربعين: الأمر فيه للإباحة (أي: إذا أردت فعل شيء مما لا تستحي إذا فعلته من الله ولا من الناس فافعله ، وإلا فلا). وقيل: هو أمر تهديد (ومعناه: إذا نُزع منك الحياء فافعل ما شئت ، فإن الله مجازيك عليه) وقيل: هو أمر بمعنى الخبر (أي: من لا يستحيي يصنع ما أراد).

<sup>(</sup>٨) أي: في جنايات القتل.

[٣٩/١٨٤٦] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قالَتْ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «خُلِقَتِ ٱلْمَلَاثِكَةُ مِنْ نُورٍ ، وَخُلِقَ ٱلْجَالُ مِنْ مَارِجٍ (١) مِنْ نَارٍ ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ (٢)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٩٩٦].

[٤٠/١٨٤٧] وَعَنْهَا رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قالَتْ: كَانَ خُلُقُ نَبِيِّ ٱللهِ ﷺ ٱلْقُرْآنَ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٧٤٦] فِي جُمْلَةِ حَدِيثٍ طَوِيلٍ.

[٤١/١٨٤٨] وَعَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ ٱللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

[٤٢/١٨٤٩] وَعَنْ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ مُعْتَكِفاً ، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلاً ، فَحَدَّثَتُهُ ، ثُمَّ قُمْتُ لأَنْقَلِبَ (١٠) ، فَقَامَ مَعِي لِيَقْلِبَنِي ، فَمَرَّ رَجُلاَنِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، فَلَمَّا رأَيَا ٱلنَّبِيُّ عَلَيْ إِسْلِكُمَا (٥)! إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُييًّ » ٱلنَّبِيَ عَلِيْ إِسْلِكُمَا (٥)! إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُييًّ »

<sup>(</sup>١) وهو ما اختلط من أحمر وأصفر وأخضر ، وهذا مشاهد في النار ، ترى الألوان الثلاثة مختلط بعضها ببعض.

<sup>(</sup>٢) أي: من طين ، قال تعالى: ﴿ خَلَقْنَى مِن نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴾ .

<sup>(</sup>٣) وجاء في رواية: «ليس ذلك كراهية الموت ، ولكن المؤمن إذا احتُضر جاء البشير من الله بما هو صائر إليه ، فليس شيء أحب إليه من أن يكون قد لقي الله ، فأحب الله لقاءه ، وإن الفاجر إذا احتُضر جاءه ما هو صائر إليه من الشر ، فكره لقاء الله ، فكره الله لقاءه». رواه أحمد والنسائي.

<sup>(</sup>٤) لأرجع إلىٰ منزلي.

<sup>(</sup>٥) علىٰ مَهْلِكُما.

فَقَالاً: سُبْحَانَ ٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ (١)! فَقَالَ: «إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ٱبْنِ آَدَمَ مَجْرَى ٱللهِ عَلْمَ اللهِ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٠٣٥؛ ومسلم رقم: ٢١٧٥].

آلْ الْمُطَّلِب رَضِي اللهُ عَنْهُ الْفَضْلِ الْعُبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِب رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ يَوْمَ حُنَيْنِ ، فَلَمْ نَفَارِفْهُ ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْ عَلَىٰ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَلَىٰ الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ (٢)، بَعْلَة لَهُ بَيْضَاء، فَلَمَا النَعْفَى الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَلَىٰ الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ (٢)، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يَرْكُضُ بَعْلَتَهُ (٣) قِبْلَ (١) الْكُفَّارِ ، وأَنَا آخِذُ بِرِكَابِ فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يَرْكُضُ بَعْلَتَهُ (٣) قِبْلَ (١) الْكُفَّارِ ، وأَنَا آخِذُ بِرِكَابِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَبَّاسُ اللهُ وَكَانَ رَجُلاً صَيْتًا (١) ـ: فَقُلْتُ بأَعْلَىٰ صَوْتِي عَطْفَةُ النِّعْوَةُ اللهُ وَكُلُ مَالِ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ الْعَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ الْمُعَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ مَا اللهُ عَلَىٰ اللهُ الْمُعَلَىٰ اللهُ الْمُعَلَىٰ اللهُ الْمُعَلَىٰ اللهُ ا

<sup>(</sup>١) زاد البخاري في رواية: «وهل يُظَن بك إلا خيراً».

<sup>(</sup>۲) متراجعین.

<sup>(</sup>٣) يحملها على الركض والإسراع.

<sup>(</sup>٤) جهة.

<sup>(</sup>٥) وهم الذين بايعوا رسول الله ﷺ بيعة الرضوان تحت شجرة السَّمُر.

<sup>(</sup>٦) عالي الصوت.

<sup>(</sup>٧) إقبالهم.

<sup>(</sup>٨) أي: المناداة لهم.

<sup>(</sup>٩) كالذي يمد جسمه إلى مداه ليتمكن من الوصول إليهم.

حَصَيَاتٍ ، فَرَمَىٰ بِهِنَّ وُجُوهَ ٱلْكُفَّارِ ، ثُمَّ قَالَ: «أَنْهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدِ» فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ ، فَإِذَا ٱلْقِتَالُ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَىٰ ، فَوَٱللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ إِنْكُ أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصَيَاتِهِ ، فَمَا زِلْتُ أَرَىٰ حَدَّهُمْ كَلِيلاً (١) ، وأَمْرَهُمْ مُدْبِراً (٢). رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٧٧٥].

«ٱلْوَطِيسُ»: ٱلتَّتُّورُ؛ وَمَعْنَاهُ: ٱشْتَدَّتِ ٱلْحَرْبُ. وَقَوْلُهُ: «حَدَّهُمْ» هُوَ بَالْحَاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ ، أَيْ: بَأْسَهُمْ.

[١٨٥١] وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ آللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: 
﴿ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ! إِنَّ ٱللهَ طَيِّبٌ ﴿ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا ، وإِنَّ ٱللهَ أَمَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ النَّاسُ! إِنَّ ٱللهُ النَّاسُ! إِنَّ ٱللهُ الرَّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَتِ وَاعْمَلُواْ صَلِيحًا ﴾ 
إل المؤمنون: ٥١] ، وقال تَعَالَىٰ: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلّذِينَ ءَامَنُوا كُلُواْ مِن طَيِّبَتِ مَا المؤمنون: ١٥] ، وقال تَعَالَىٰ: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلّذِينَ ءَامَنُوا كُلُواْ مِن طَيِّبَتِ مَا المؤمنون: ١٥] ، وقال تَعَالَىٰ: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلّذِينَ ءَامَنُوا كُلُواْ مِن طَيِّبَتِ مَا لَا اللهُ السَّفَرَ (٤) أَشْعَتُ أَغْبَرَ (٥) ، وَنَّ نَكُمْ إِلَىٰ ٱلسَّفَرَ (٤) أَشْعَتُ أَغْبَرَ (٥) ، وَمُثْرَبُهُ حَرَامٌ ، وَمُذَى اللهَ عَرَامٌ ، وَمُنْهُ حَرَامٌ ، وَمُثْرَبُهُ حَرَامٌ ، وَمُثْرَبُهُ اللهُ وَيَقَالَ اللهُ وَيَقَالُهُ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللَّهُ اللهُ اللهُ مُولِمُ اللهُ اللهُ

[٤٥/١٨٥٢] وَعَنْهُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «ثَلاَثَةٌ

<sup>(</sup>١) ضعيفاً.

<sup>(</sup>۲) متراجعاً.

<sup>(</sup>٣) أي: منزّه عن النقائص.

<sup>(</sup>٤) في العبادة من نحو حج أو جهاد.

<sup>(</sup>٥) الأشعث: متفرق شعر الرأس ، والأغبر: مغبر الوجه.

<sup>(</sup>٦) تغذی به فی صغره.

<sup>(</sup>٧) فإذا كان هذا الذي يطيل السفر لا يستجاب له للحرام ، فما بال من لم يكن كذلك وتلبّس بالحرام؟

لَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ (١) وَلَا يُزَكِّيهِمْ (٢) وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ (٣) وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلَيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ (٤). رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٠٧؛ ومرّ برقم: ٦١٧].

«ٱلعَائِلُ»: ٱلْفَقِيرُ.

[٤٦/١٨٥٣] وَعَنْهُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «سَيْحَانُ وَجَيْحَانُ (٥) وَٱلْفُرَاتُ وٱلنِّيلُ كُلِّ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٨٣٩].

[٤٧/١٨٥٤] وَعَنْهُ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ: "خَلَقَ ٱللهُ ٱلتُّرْبَةَ يَوْمَ ٱلاثْنَيْنَ، يَوْمَ ٱلسَّبْتِ، وَخَلَقَ ٱلشَّجَرَ يَوْمَ ٱلاثْنَيْنَ، وَخَلَقَ ٱلشَّجَرَ يَوْمَ ٱلاثْنَيْنَ، وَخَلَقَ ٱلمَّكْرُوهُ (٢) يَوْمَ ٱلثَّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ ٱلنُّورَ يَوْمَ ٱلأَرْبِعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا (٧) وَخَلَقَ ٱلنُّورَ يَوْمَ ٱلأَرْبِعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا (٧) الدَّوَابَ يَوْمَ ٱلْخُمُعَةِ فِي آخِرِ الدَّوَابَ يَوْمَ ٱلْخُمُعَةِ فِي آخِرِ الدَّوَابَ يَوْمَ ٱلْخُمُعَةِ فِي آخِرِ

<sup>(</sup>١) كلاماً يسرّهم.

<sup>(</sup>٢) لا يطهرهم.

<sup>(</sup>٣) نظر رحمة.

<sup>(</sup>٤) وخُصّوا بالوعيد المذكور لأن كلاً منهم عصىٰ مع ضعف الداعي للمعصية ، فأشبه إقدامهم عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالىٰ ، فإن الشيخ كمل عقله وضعفت شهوته ، والإمام لا يخاف من أحد وإنما يحتاج إلىٰ الكذب من يريد مصانعة من يحذره ، والعائل قد عدم المال الذي هو سبب الفخر والخيلاء فكيف يتكبر؟.

<sup>(</sup>٥) قال النووي في شرح مسلم: اعلم أن سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون ، فأما سيحان: فهو نهر إذنة ، وأما جيحان: فهو نهر المصيصة ، وهما نهران عظيمان في بلاد الأرمن بقرب الشام ، أكبرهما جيحان ، وأما سيحون وجيحون: فهما نهران وراء خراسان عند بلخ.

<sup>(</sup>٦) وفي غير مسلم: «الفتن».

<sup>(</sup>٧) أي: في الأرض.

ٱلْخَلْقِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ ٱلنَّهَارِ فِيمَا بَيْنَ ٱلْعَصْرِ إِلَىٰ ٱللَّيْلِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: الكَنْلِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: الاحمال: ٢٧٨٩] (١٠).

[٤٨/١٨٥٥] وَعَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: لَقَدِ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: لَقَدِ ٱللهَ عَنْهُ قَالَ: لَقَدِ أَنْقَطَعَتْ فِي يَدِي إِلاَّ صَفِيحَةٌ (٢) يَمَانِيَّةٌ. رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٤٢٦٥].

[ ٤٩/١٨٥٦] وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ عَنْهُ : ﴿ إِذَا حَكَمَ ٱلْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ (٣) ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ (٤٠) وإِنْ حَكَمَ وَأَجْتَهَدَ فَأُخطأَ فَلَهُ أَجْرٌ (٥)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ ٱلبخاري رقم: ٧٣٥٢ ومسلم رقم: ١٧١٦].

[٥٠/١٨٥٧] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قالَ: «ٱلْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ<sup>(١)</sup> جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوْهَا<sup>(٧)</sup> بٱلْمَاءِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٣٢٦٣؛ ومسلم رقم: ٢٢١٠].

[١١٨٥٨] وَعَنْهَا رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَومٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ<sup>(٨)</sup>». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٩٦٥؛ ومسلم رقم: ١١٤٧].

<sup>(</sup>۱) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره: وهذا الحديث من غرائب مسلم ، وقد تكلم عليه غير واحد من الحفاظ ، وجعلوه من كلام كعب الأحبار ، وأن أبا هريرة سمعه من كعب ، واشتبه على بعض الرواة فجعلوه مرفوعاً.

<sup>(</sup>٢) سيف على تلك الصفة.

<sup>(</sup>٣) وهو أهل للاجتهاد.

<sup>(</sup>٤) أجر لاجتهاده ، وأجر لصوابه.

<sup>(</sup>٥) واحد لاجتهاده ، أما من ليس أهلاً له فيأثم به ، أصاب أو أخطأ.

<sup>(</sup>٦) من انتشار.

<sup>(</sup>٧) أُسكِنوا حرارتها.

<sup>(</sup>A) أو أطعم وجوباً إن خلّف تركة ، وإلا فندباً.

وٱلْمُخْتَارُ جَوَازُ ٱلصَّوْمِ عَمَّنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ لِهٰذَا ٱلْحَدِيثِ ، وٱلْمُرَادُ بِٱلْوَلِيِّ ٱلْفَرِيبُ ، وَارِثاً كانَ أَوْ غَيْرَ وَارِثٍ (١٠).

[١٨٥٨/ ٥٥] وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا عَالَ في بيْعِ أَوْ عَطَاءِ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ (رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَ) (٣): وٱللهِ لَتَنْتَهِينَ عَائِشَةُ (نَا أَوْ لأَحْجُرَنَ عَلَيْهَا ، قَالَتْ: عَائِشَةُ (رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا) (٣): وٱللهِ لَتَنْتَهِينَ عَائِشَةُ (نَا أَوْ لأَحْجُرَنَ عَلَيْهَا ، قَالَتْ: أَهُوَ قَالَ هٰذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ! قَالَتْ: هُو (٥) للهِ عَلَيْ نَذْرٌ أَنْ لاَ أُكْلِمَ ٱبْنَ ٱلرُّبَيْرِ إِلَيْهَا حِينَ طَالَتِ ٱلْهِجْرَةُ (١) ، فَقَالَتْ: لاَ وٱللهِ أَشَفِّعُ فِيهِ أَبْداً ، وَلاَ أَتَحَنَّثُ إِلَىٰ نَذْرِي (٧) ، فَلَمَّا طَالَ ذٰلِكَ عَلَىٰ ٱبْنِ ٱلرُّبَيْرِ كَلَّمَ ٱلْمِسْورَ بْنَ مَحْرَمَةَ وَعَبَدَ ٱلرَّحْمٰنِ بْنَ ٱلأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ ، وَقَالَ لَهُمَا: كَلَّمَ ٱلْمِسُورَ بْنَ مَحْرَمَةَ وَعَبَدَ ٱلرَّحْمٰنِ بْنَ ٱلأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ ، وَقَالَ لَهُمَا: لَهُ مَنْ أَلْوَ بُكُمُ اللهُ عَلَىٰ ٱللهُ عَلَىٰ عَائِشَةَ أَلْشُودِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ ، وَقَالَ لَهُمَا: لَهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فَإِنَّهَا لاَ يَحِلُ لَهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَضِيَ ٱللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَاللهُ عَالَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ عَائِشَةً وَلَوْهَ كُلُكُمْ و وَكَحْمُ أَلَكُمْ وَوَعَبْدُ ٱلرَّحْمُنِ حَتَّىٰ ٱلللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَائِشَةً وَطَغِقَ وَالْهُ وَكُلُوا دَخَلُ ٱ لاَنُ أَلُنُ اللهُ عَنْهَا وَطَغِقَ عَائِشَةً وَطَغِقَ وَعْفِقَ وَعَلَىٰ اللهُ عَنْهَا وَطَغِقَ وَطَغِقَ وَعَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَنْهَا وَطَغِقَ وَالْمَعْ وَلَمْ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَنْهَا وَطَغِقَ وَالْمَقَ وَعَلَىٰ اللهُ عَنْهَا وَطَغِقَ وَعَلَىٰ وَخَلُوا وَخَلَ ٱللهُ عَلَىٰ اللهُ عَنْهَا وَطَغِقَ وَالْمُهُ وَلَا تَعْلَمُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ ا

<sup>(</sup>١) أما الأجنبي فيجوز أن يصوم أو يطعم عنه بإذن القريب.

<sup>(</sup>٢) والذي حدَّثها هو المسوّر بن مَخْرَمة.

 <sup>(</sup>٣) رواية الأوزاعي: «في دار لها باعتها». وهذا لا يخالف الذي هنا؛ لأنه يحتمل أن يكون باعت الدار لتتصدّق بثمنها.

<sup>(</sup>٤) أي: عن هذه السماحة وهذا الكرم.

<sup>(</sup>٥) أي: قولها.

 <sup>(</sup>٦) وهذا نذر لجاج ، والناذر مخير بين بقائه علىٰ ترك ما نذر تركه ، أو الحنث فيه والإتيان بكفارة يمين .

<sup>(</sup>٧) أي: لا أحنث فيما نذرتُ.

<sup>(</sup>٨) أي: أسألكما بالله.

<sup>(</sup>٩) بالتخفيف ، ويجوز بالتشديد.

<sup>(</sup>١٠) أي: الحاجز.

يُنَاشِدُهَا (١) ويَبْكِي ، وَطَفِقَ ٱلْمِسْوَرُ وَعَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ يُنَاشِدَانِهَا إِلَّا كَلَّمَتْهُ وَقَبِلَتْ مِنْهُ ، وَيَقُولَانِ: إِنَّ ٱلنَّبِيَّ وَلِيَّةٍ نَهَىٰ عَمَّا قَدْ عَلِمْتِ مِنَ ٱلْهِجْرَةِ (٢) ، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ (٣) ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَىٰ عَائِشَةَ مِنَ ٱلتَّذْكِرَةِ وَٱلتَّحْرِيجِ طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمَا (٤) وَتَبْكِي وَتَقُولُ: إِنِّي نَذَرْتُ وٱلنَّذُرُ شَدِيدُ؛ فَلَمْ وَٱلتَّحْرِيجِ طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْكِي وَتَقُولُ: إِنِّي نَذْرِهَا ذٰلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً (٥) ، يَزَالاً بِهَا حَتَّىٰ كَلَّمَتِ آبُنَ ٱلرُّبَيْرِ ، وأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذٰلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً (٥) ، وكَانَتْ تَذْكُو نَذْرَهَا بَعْدَ ذٰلِكَ فَتَبْكِي حَتَّىٰ تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا. رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وكَانَتْ تَذْكُو نَذْرَهَا بَعْدَ ذٰلِكَ فَتَبْكِي حَتَّىٰ تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا. رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٢٠٧٣ و ٢٠٧٤].

[١٨٦٠] وَعَنْ عُفْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ خَرَجَ إِلَىٰ قَتْلَىٰ أُحُدٍ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ بَعْدَ ثَمَانِ سِنِينَ كَٱلْمُودِّعِ لِلأَحْيَاءِ وَٱلأَمْوَاتِ ، ثُمَّ طَلَعَ إِلَىٰ ٱلْمِنْبَرِ فَقَالَ: "إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ (١) ، وأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ (١) ، وإنَّ مَوْعِدَكُمُ ٱلْمِنْبَرِ فَقَالَ: "إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هٰذَا ، وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَىٰ مَوْعِدَكُمُ ٱلْدُنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا (١٥) ، وَلَكِنْ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ ٱلْدُنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا (١٥) ، وَلَكِنْ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ ٱلْدُنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا (١٥) ، وَلَكِنْ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ ٱلْدُنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا (١٥) . قالَ: فَكَانَتْ آخِرَ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ. مُثَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ١٣٤٣].

وَفِي رِوَايَةٍ (١٠): "وَلَٰكِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ ٱلدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا ، وَتَقْتَتِلُوا

<sup>(</sup>١) يسألها أن ترضى عنه.

<sup>(</sup>٢) أي: الهجران.

<sup>(</sup>٣) فكيف بالرحم المحْرَم؟ فإنه ابن أختها أسماء.

<sup>(</sup>٤) أي: بالنذر.

<sup>(</sup>٥) وكان يلزمها رقبة واحدة.

<sup>(</sup>٦) أي: إنى سابقكم لتهيئة منزلكم.

<sup>(</sup>V) بما عملتم.

<sup>(</sup>٨) لأن الإيمان تمكّن من قلوبكم.

<sup>(</sup>٩) أن تتزاحموا عليها.

<sup>(</sup>١٠) لمسلم.

فَتَهْلِكُوا كَمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ». قالَ عُقْبَةُ: فَكَانَتْ آخِرَ مَا رأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَىٰ ٱلمِنْبَرِ.

وَفِي رِوَايَةِ (١): قالَ: "إِنِّي فَرَطُّ لَكُمْ ، وأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي واَللهِ لَأَنْظُرُ إِلَىٰ حَوْضِي ٱلآنَ ، وإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ ٱلأَرْضِ ـ أَوْ<sup>(٣)</sup> مَفَاتِيحَ ٱلأَرْضِ ـ وإِنِّي وٱللهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلٰكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلٰكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلٰكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلٰكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا» (٣).

وٱلْمُرَادُ بِٱلصَّلاَةِ عَلَىٰ قَتْلَىٰ أُحُدٍ ٱلدُّعَاءُ لَهُمْ ، لَا ٱلصَّلاَةُ ٱلْمَعْرُوفَةُ (٤).

[١٧٦١] وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ ٱلأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ ﷺ ٱلْفَجْرَ ، وَصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَخَطَبَنَا حَتَّىٰ حَضَرَتِ ٱلظُّهْرُ ، فَنَزَلَ ، فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ صَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَخَطَبَ حَتَّىٰ حَضَرَتِ ٱلْعَصْرُ ، الظُّهْرُ ، فَنَزَلَ ، فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ صَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ حَتَّىٰ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ ، فأَخْبَرَنَا مَا كَانَ (٥) وَمَا هُوَ كَائِنٌ (٢) ، فأَعْلَمُنَا أَحْفَظُنَا. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٨٩٢].

[١٨٦٢/ ٥٥] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُعْصِيَ ٱللهُ فَلاَ يَعْصِهِ». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: أَنْ يُعْصِيَ ٱللهُ فَلاَ يَعْصِهِ». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٦٦٩٦].

[٥٦/١٨٦٣] وَعَنْ أُمِّ شَرِيك رَضيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ أَمَرَهَا

<sup>(</sup>١) للبخاري.

<sup>(</sup>٢) شك من الراوي.

 <sup>(</sup>٣) وفي رواية: «ما الفقر أخشى عليكم ، ولكن أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم».

<sup>(</sup>٤) لأن الشهيد لا يصلَّىٰ عليه.

<sup>(</sup>٥) من بدء الخلق.

<sup>(</sup>٦) حتى قيام الساعة.

بِقَتْلِ ٱلأَوْزَاغِ ، وَقَالَ: «كَانَ يَنْفُخُ<sup>(۱)</sup> عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٣٣٠٧؛ ومسلم رقم: ٢٢٣٧].

[٥٧/١٨٦٤] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱلله عَيْكِيَّةِ: "مَنْ قَتَلَ وَكَذَا حَسَنَةً ، وَمَنْ قَتَلَهَا في ٱلضَّرْبَةِ الضَّرْبَةِ الضَّانِيَةَ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، وَمَنْ قَتَلَهَا في ٱلضَّرْبَةِ ٱلثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا الثَّانِيَةَ فَلَهُ كَذَا حَسَنَةً ». وَكَذَا حَسَنَةً ».

وَفِي رِوَايَةٍ<sup>(۲)</sup>: «مَنْ قَتَلَ وَزَعًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَ لَهُ مِثَةُ حَسَنَةٍ ، وَفِي ٱلثَّانِيَة دُونَ ذٰلِكَ ، وَفِي ٱلثَّالِثَةِ دُونَ ذٰلِكَ»<sup>(٣)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٤٦/٢٢٤٠]. و١٤٧].

قال أَهْلُ ٱللُّغَةِ: «ٱلْوَزَغُ»: ٱلْعِظَامُ (٤) مِنْ سَامَّ أَبْرَصَ.

[٥٨/١٨٦٥] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَيَيْهُ قالَ: قالَ رَجُلُ<sup>(٥)</sup>: لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ؛ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ ، فَقَالَ: ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ ، فَأَصْبَحُوا أَنَ يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَةٍ وَفَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ وَفَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ أَلُكُ ٱلْحَمْدُ عَلَىٰ زَانِيَةٍ ، لأَتَصَدَّقَنَ بُصَدَقَةٍ وَفَوضَعَهَا في يَدِ غَنِيٍّ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ بِصَدَقَةٍ وَفَوضَعَهَا في يَدِ غَنِيٍّ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ خَنِي ، فَقَالَ: ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَىٰ سَارِقٍ وعَلَىٰ زَانِيَةٍ وَعَلَىٰ اللَّيُلَةَ عَلَىٰ عَنِي ، فَقَالَ: ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَىٰ سَارِقٍ وعَلَىٰ زَانِيَةٍ وَعَلَىٰ اللَّيُلَةَ عَلَىٰ غَنِي ، فَقَالَ: ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَىٰ سَارِقٍ وعَلَىٰ زَانِيَةٍ وَعَلَىٰ اللَّيُلَةَ عَلَىٰ غَنِي ، فَقَالَ: ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَىٰ سَارِقٍ وعَلَىٰ زَانِيَةٍ وعَلَىٰ وَالْتَهُ وَعَلَىٰ وَالْتَهُ وَعَلَىٰ وَالَيْهِ وَعَلَىٰ وَالَىٰ إِلَيْهُ وَعَلَىٰ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ عَنِي ، فَقَالَ: ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَىٰ سَارِقٍ وعَلَىٰ زَانِيَةٍ وَعَلَىٰ وَالْيَةٍ وَعَلَىٰ اللَّهُ الْعَمْدُ عَلَىٰ سَارِقٍ وعَلَىٰ زَانِيَةٍ وَعَلَىٰ اللَّهُ الْعَمْدُ عَلَىٰ عَلَىٰ إِلَا اللَّهُ الْعَمْدُ عَلَىٰ اللَّهُ الْعَمْدُ عَلَىٰ عَلَىٰ إِلَىٰ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهُ وَعَلَىٰ إِلَيْهُ إِلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ إِلَىٰ إِلَالَهُ إِلَىٰ اللَّهُ الْعَمْدُ عَلَىٰ اللَّهُ الْعَمْدُ عَلَىٰ الْعَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ الْعَلَىٰ الْعَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَىٰ إِلَيْهِ الْعَلَىٰ اللَّهُ الْعَلَىٰ الْعَلَىٰ اللَّهُ الْعَلَىٰ اللَّهُ الْعَلَىٰ اللَّهُ الْعَلَالَ اللَّهُ الْعَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَىٰ الْعَلَالَ اللَّهُ

<sup>(</sup>١) أي: بالنار.

<sup>(</sup>Y) hamla.

<sup>(</sup>٣) في الحديث حثٌّ على قتله بأول ضربة ، فإنه إذا أراد أن يضربه ضربات ربما انفلت وفات قتله.

<sup>(</sup>٤) أي: الكبار.

<sup>(</sup>٥) أي: ممن كان قبلنا.

<sup>(</sup>٦) أي: الناس.

غَنِيٍّ ، فأُتِيِّ <sup>(۱)</sup> ، فَقِيلَ لَهُ: «أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَىٰ سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ ، وأَمَّا ٱلْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعْتَبِرَ سَرِقَتِهِ ، وأَمَّا ٱلْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعْتَبِرَ فَيُنْفِقَ مِمَّا آتَاهُ ٱللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ إِمَعْنَاهُ وَمُسْلِمٌ بِمَعْنَاهُ [رقم: ١٤٢١] بِلَفْظِهِ ، وَمُسْلِمٌ بِمَعْنَاهُ [رقم: ١٤٢١].

آلذّراعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ ، فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةٌ (٢) وَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ ٱلنَّاسِ يَوْمَ الْذُرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ ، فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةٌ (٢) وَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْقُيَامَةِ ، هَلْ تَذْرُونَ مِمَّ ذَاكَ؟ يَجْمَعُ ٱللهُ ٱلأَوْلِينَ وٱلآخِرِينَ في صَعِيدٍ (٢) وَالْجَرِينَ في صَعِيدٍ (٣) وَالْخَرِينَ في صَعِيدٍ (٣) وَالْخَرُهُمُ (٤) ، النَّاظِرُ وَيُسْمِعُهُمْ ٱلدَّاعِي ، وَتَذُنُو مِنْهُمُ ٱلشَّمْسُ (٥) ، فَيَثُولُ ٱلنَّاسُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَٱلْكَرْبِ مَا لا يُطِيقُونَ وَلا يَحْتَمِلُونَ ، فَيَقُولُ ٱلنَّاسُ : أَلاَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَىٰ مَا بَلَغَكُمْ ، أَلاَ تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ؟ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ! أَنْتَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ؟ أَبُو ٱلْبَشِرِ ، خَلَقَكَ ٱللهُ بِيدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وأَمَرَ ٱلْمَلاَئِكَةَ فَسَجَدُوا فَيَقُولُونَ : يَا نُونَ اللَّهُ بِيدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وأَمَرَ ٱلْمَلاَئِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، وأَسْكَنَكَ ٱلْجَنةَ ، أَلاَ تَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلاَ تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ وَمَا بَلَغَنا؟ لَكُ، وأَسْكَنَكَ ٱلْجَنةَ ، أَلاَ تَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلاَ تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ وَمَا بَلَغَنا؟ فَقَالَ: إِنَّ دُبَي غَضِبَ ٱلْمُونَ فَعَصَيْتُ (٢) ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَىٰ نُوحٍ ؛ فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ! أَنْتَ أَوَّلُ ٱلرُّسُلِ إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، أَلاَ اللهُ اللهُ اللهُ مَنْ إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، أَلاَ اللهُ اللهُ مَنْ إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، أَلاَ اللهُ اللهُ مَنْ إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، أَلاَ اللهُ اللهُ عَبْدًا شَكُوراً ، أَلاَ تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، أَلاَ اللهُ مَا فَيْ مَا نَحْنُ فِيهِ ، أَلاَ اللهُ مَا فَحْنُ فِيهِ ، أَلا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَا فَحْ مَا فَحُلُ فَيهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَنْ إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، أَلا اللهُ ا

<sup>(</sup>١) في المنام.

<sup>(</sup>٢) أخذ قطعة بأطراف أسنانه.

<sup>(</sup>٣) في أرض.

<sup>(</sup>٤) يمهلهم.

<sup>(</sup>٥) قدر ميل (وهو ما يكتحل به ، أو المسافة المعروفة وهي ١٧٠٠ متراً تقريباً).

<sup>(</sup>٦) وفعله كان معصية في الصورة فقط ، إذ إنه ظن النهي عن شجرة مخصوصة ، فأكل مِن نوعها ، لكن علوّ مقام الرسل اقتضىٰ أن يقال له ما قيل.

<sup>(</sup>٧) بعد الطوفان.

تَرَىٰ إِلَىٰ مَا بَلَغَنَا ، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي غَضِبَ ٱلْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَىٰ قَوْمِي (١) ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، ٱذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي ، ٱذْهَبُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ؛ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ! أَنْتَ نَبِيُّ ٱللهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ، ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّك ، أَلَا تَرَىٰ إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟! فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ ٱلْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ (٢) ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، ٱذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي ، آذْهَبُوا إِلَى مُوسَىٰ؛ فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ ، فَيَقُولُون: يَا مُوسَىٰ! أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ فَضَّلَكَ ٱللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلاَمِهِ عَلَىٰ ٱلنَّاسِ ، ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلاَ تَرَىٰ إِلَى مَا نَحْنُ فِيهْ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِي قَدْ غَضِبَ النَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْساً<sup>٣٧)</sup> لَمْ أُوْمَرْ بِقَتْلِهَا<sup>(١)</sup> ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، ٱذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، ٱذْهَبُوا إِلَىٰ عِيسَىٰ؛ فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ: فَيَقُولُونَ يَا عِيسَىٰ! أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ، وَكَلِمَتُهُ (٥) أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ (٢)، وَكَلَّمْتَ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ ، ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَىٰ: إِنَّ ربِّي قَدْ غَضِبَ ٱلنَّوَمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ

<sup>(</sup>١) وذلك عندما قال: ﴿ رَّبِّ لَانَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَفِرِينَ دَيَّارًا ﴾ [نوح: ٢٦].

<sup>(</sup>٢) والحقّ أنها ليست معاص ، لكنها لما كانت بصورة الكذب سمّاها كذباً ، وعدّها ذنباً ، وإنما هي تورية ، وهي قوله: ﴿ إِنِّ سَقِيمٌ ﴾ قال ذلك حتىٰ يتفرقوا عنه ، وكانوا يخافون العدوىٰ ، فتركوه في بيت الأصنام ليس معه أحد ففعل بالأصنام ما فعل. وقوله: ﴿ بَلْ فَعَلَمُ كَلَمُ كَبِرُهُمْ هَاذَا ﴾ وذلك عندما حطّم الأصنام ، وقوله في زوجه سارة: أختي ، لأنه لو قال زوجي لقتله الملك ، وكان الملك إذا أخذ زوج الرجل قتله (لشدة غيرة الزوج) ، وإذا أخذ أخت الرجل تركه.

<sup>(</sup>٣) وهو القبطي الكافر.

<sup>(</sup>٤) فيه إشارة لمنع قتال الكافرين بغير إذن الله.

<sup>(</sup>٥) وهي قوله: كن.

<sup>(</sup>٦) أي: مبتدأة منه.

يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ \_ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبَالًا كَ فُسِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، أَذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّداً ﷺ .

وَفِي رِوَايَةِ "فَيَأْتُونِي فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ! أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَرَ<sup>(٢)</sup>، اَشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلاَ تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ ، فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَأَقَعُ سَاجِدَا لِرَبِّي ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ النَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحُهُ عَلَىٰ لِرَبِّي ، ثُمَّ يَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَرْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهْ ، وآشْفَعْ تُشَقَّعْ ؛ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمَّتِي يَا رَبِّ! أُمَّتِي يَا رَبِّ! فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَذْخِلْ مِنْ أَبُوابِ الْمُحَمَّدُ! أَذْخِلْ مِنْ أَبُوابِ الْمُحَمَّدُ! أَذْخِلْ مِنْ أَبُوابِ الْجَنَّةِ (٤) ، وَهُمْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمَّتِي يَا رَبِّ! أُمَّتِي يَا رَبِّ! فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَذْخِلْ مِنْ أَبُوابِ الْمُخَمِّدُ الْمُخَمِّدُ الْمُخَمِّدُ الْمَنْ مَنْ الْمُوابِ الْمُخَمِّدُ اللهِ اللهَا اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَاللهُ اللهُ الل

[٦٠/١٨٦٧] وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ بِأُمِّ

<sup>(</sup>١) قال السيوطي في (التوشيح): ذُكر أن عيسىٰ عليه الصلاة والسلام قال: إني عُبِدْتُ من دون الله.

<sup>(</sup>٢) وهو كناية عن العصمة ، لأنه لم يقع منه ذنب أصلاً ، فأشبه المغفور له ، وإلا لأشفق كما أشفق غيره.

 <sup>(</sup>٣) وهم السبعون ألفاً من المتوكلين الذين يدخلون الجنة بغير حساب ، وقد سبق ذكرهم في
 باب التوكل في الحديث ٧٤.

<sup>(</sup>٤) أي: الثمانية.

<sup>(</sup>٥) وهما: جانبا الباب.

<sup>(</sup>٦) وهي: قاعدة البحرين.

<sup>(</sup>٧) شك من الراوي.

<sup>(</sup>A) وهي في حوران من قرئ الشام.

إِسْمَاعِيلَ (١) وبا بُنِهَا إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُرْضِعُهُ ، حَتَّىٰ وَضَعَهَا عِنْدَ ٱلْبَيْتِ (٢) عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْزَمَ فِي أَعْلَىٰ ٱلْمَسْجِدِ ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ ، فَوَضَعَهُمَا هُنَاكَ ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَاباً فِيهِ تَمْرٌ وَسِقَاءً فِيهِ مَاءٌ ، ثُمَّ قَفَّىٰ إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقاً ، فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمُ! أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا بِهِٰذَا ٱلْوَادِي ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَنِيسٌ وَلاَ شَيُّ ؟ فَقَالَتْ لَهُ ذٰلِكَ مِرَاراً ، وَجَعَلَ لا يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا ، قَالَتْ لَهُ: آللهُ أَمَرَكَ بِهٰذَا؟ قالَ: نَعَمْ! قَالَتْ: إِذَا لَا يُضَيِّعُنَا؛ ثُمَّ رَجَعَتْ ، فَأَنْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ عِنْدَ ٱلثَّنيَّةِ (٣) حَيْثُ لَا يَرُوْنَهُ ٱسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ ٱلْبَيْتَ ، ثُمَّ دَعَا بِهْؤُلاَءِ ٱلدَّعَوَاتِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: ﴿ رَّبُّنَا ۚ إِنِّيٓ أَسْكُنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْنِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ [إبراهيم: ٣٧]، وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ، وَتَشْرَبُ مِنْ ذَٰلِكَ ٱلْمَاءِ ، حَتَّىٰ إِذَا نَفِد ما في ٱلسِّقَاءِ عَطِشَتْ وَعَطِشَ ٱبْنُهَا (٤) ، وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّىٰ \_ أَوْ قَالَ: يَتَلَبَّطُ \_ فَٱنْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ (٥) ، فَوَجَدَتِ ٱلصَّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي ٱلأَرْضِ يَلِيهَا ، فَقَامَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ ٱسْتَقْبَلَتِ ٱلْوَادِيَ تَنْظُرُ هَلْ تَرَىٰ أَحَداً؟ فَلَمْ تَرَ أَحَداً ، فَهَبَطَتْ مِنَ ٱلصَّفَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ ٱلْوَادِيَ رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِهَا(٦) ، ثُمَّ سَعَتْ سَعْيَ ٱلإِنْسَانِ ٱلْمَجْهُودِ(٧) حَتَّىٰ جَاوَزَتِ ٱلْوَادِي ، ثُمَّ أَتَتِ ٱلْمَرْوَةَ ، فَقَامَتْ عَلَيْهَا فَنَظَرَتْ هَلْ تَرَىٰ أَحَداً؟ فَلَمْ تَرَ أَحَداً ، فَفَعَلَتْ ذٰلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

<sup>(</sup>١) واسمها هاجر.

<sup>(</sup>٢) أي البيت الحرام.

<sup>(</sup>٣) وهي: الطريق في الجبل ، وكانت عند الحجون.

<sup>(</sup>٤) وكان عمره سنتين كما في رواية الفاكهي.

<sup>(</sup>٥) أي: وهو كذلك.

<sup>(</sup>٦) قميصها.

<sup>(</sup>٧) الذي أصابه التعب.

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا: قَالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: «فَلِذْلِكَ سَعَىٰ (١) ٱلنَّاسُ بَيْنَهُمَا».

فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَىٰ ٱلْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتاً ، فَقَالَتْ: صَهْ (٢)! تُرِيدُ نَفْسَهَا ، ثُمَّ تَسَمَّعَتْ فَسَمِعَتْ أَيْضاً ، فَقَالَتْ: قَدْ أَسْمَعْتَ ، إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غَوَاتُ (٣)؛ فَإِذَا هِيَ بِٱلْمَلَكِ (٤) عِنْدَ مَوْضِع زَمْزَمَ ، فَبَحَثَ بِعَقِبِه (٥) ـ أَوْ قالَ: بِجَنَاحِه \_ فَإِذَا هِيَ بِٱلْمَلَكِ (٤) عِنْدَ مَوْضِع زَمْزَمَ ، فَبَحَثَ بِعَقِبِه (٥) ـ أَوْ قالَ: بِجَنَاحِه حَتَّى ظَهَرَ ٱلْمَاءُ ، فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ (٢) وَتَقُولُ بِيَلِهَا (٧): هٰكَذَا ، وَجَعَلَتْ تَعْرِفُ أَلْمَاء فِي سِقَائِهَا ، وَهُو يَفُورُ بَعْدَ مَا تَغْرِفُ .

وَفِي رِوَايَةٍ: بِقَدْرِ مَا تَغْرِفُ.

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا: قَالَ ٱلنَّبِيُّ عَلَيْهِ: «رَحِمَ ٱللهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ» أَوْ قَالَ: «لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ ٱلْمَاءَ لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْناً مَعِيناً (^^)».

قَالَ: فَشَرِبَتْ وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا ، فَقَالَ لَهَا ٱلْمَلَكُ: لَا تَخَافُوا ٱلضَّيْعَةَ (٩) ، فَإِنَّ اللهَ لَا يُضَيِّعُ أَهْلَهُ (١٠) ، وكانَ فَإِنَّ اللهَ لَا يُضَيِّعُ أَهْلَهُ (١٠) ، وكانَ ٱللهَ لَا يُضَيِّعُ أَهْلَهُ (١٠) مُرْتَفِعاً مِنَ ٱلأَرْضِ كالرَّابِيَةِ ، تأْتِيهِ ٱلسُّيُولُ ، فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينهِ وَعَنْ ٱلْبَيْتُ (١١) مُرْتَفِعاً مِنَ ٱلأَرْضِ كالرَّابِيَةِ ، تأْتِيهِ ٱلسُّيُولُ ، فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينهِ وَعَنْ

<sup>(</sup>١) رواية البخاري: «فذلك سَعْئُ».

<sup>(</sup>٢) أي: اسكتي.

<sup>(</sup>٣) أي: نجدة فأغثني.

<sup>(</sup>٤) وهو جبريل عليه الصلاة والسلام.

<sup>(</sup>٥) بأسفل قدمه.

<sup>(</sup>٦) تجعله حَوْضاً.

<sup>(</sup>٧) أي: تحرك بيدها.

<sup>(</sup>٨) جارياً.

<sup>(</sup>٩) الضياع.

<sup>(</sup>١٠) وفي رواية: «لا تخافي علىٰ أهل الوادي ظمأً فإنها عين يشرب بها ضيفان الله».

<sup>(</sup>١١) أي: موضعه ، لأنه لم يكن له أثر حينئذ.

شِمَالِهِ ، فَكَانَتْ كَذَٰلِكَ حَتَّىٰ مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُمٍ (١) \_ أَوْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ جُرْهُمٍ - مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كَدَاءَ ، فَنَزلُوا في أَسْفَلِ مَكَّةَ ، فَرَأُوْا طَايْراً عَلَيْهَا (٢) ، فَقَالُوا: إِنَّ هٰذَا ٱلطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلَىٰ مَاءٍ ، لَعَهْدُنَا بِهٰذَا ٱلْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءً! فَأَرْسَلُوا جَرِيّاً أَوْ جَرِيّيْنِ ، فَإِذَا هُمْ بِٱلْمَاءِ ، فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ ، فَأَقْبَلُوا وَأُمْ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ ٱلْمَاءِ ، فَقَالُوا: أَتَأْذَنِينَ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عَنْدَكِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ ، وَلَكُنْ لاَ حَتَّ لَكُمْ فِي ٱلْمَاءِ ، قَالُوا: نَعَمْ .

قالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ: قالَ ٱلنَّبِي ﷺ: «فَأَلْفَىٰ ذَٰلِكَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُحِبُّ ٱلأُنْسَ».

فَنَزَلُوا ، فأَرْسَلُوا إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ ، فَنَزَلُوا مَعَهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِهَا أَهْلَ أَبْيَاتٍ (٣) ، وَشَبَ ٱلْغُلَامُ ، وَتَعَلَّمَ ٱلْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ (ئ) ، وأَنْفَسَهُمْ (أُ وأَعْجَبَهُمْ جِينَ شَبَّ ، فَلَمَّا أَذْرَكَ (٢) زَوَجُوهُ آمْرَأَةً مِنْهُمْ ، وَمَاتَتْ أَمُّ إِسْمَاعِيلَ ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَمَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ يُطَالِعُ تَرِكَتُهُ (٧) ، فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ ، فَسَأَلَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَمَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ يُطَالِعُ تَرِكَتُهُ (٧) ، فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ ، فَسَأَلَ أَمْرَأَتَهُ عَنْهُ ، فَقَالَتْ: خَرَج يَبْتَغِي (٨) لَنَا - وَفِي رِوَايَةٍ: يَصِيدُ لَنَا - ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْتَهِمْ ، فَقَالَتْ: نَحْنُ بِشَرِّ ، نَحْنُ في ضِيقٍ وَشِدَّةٍ ، وَشَكَتْ عَيْشِهِمْ وَهَيْتَهِمْ ، فَقَالَتْ: نَحْنُ بِشَرِّ ، نَحْنُ في ضِيقٍ وَشِدَّةٍ ، وَشَكَتْ

<sup>(</sup>١) وهم قبيلة.

<sup>(</sup>٢) محوِّماً.

<sup>(</sup>٣) أي: لكثرتهم.

 <sup>(</sup>٤) قال العلامة أحمد شاكر ، وهذا صريح في الدلالة على أن العربية أقدمُ من إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، ولعلها أقدمُ من السريانية التي هي يقيناً أقدم من العبرية .

<sup>(</sup>٥) أي: أشعرَهم بنفاسته.

<sup>(</sup>٦) بلغ.

<sup>(</sup>٧) يتفقد من تركهم ، وقد ورد أنه كان يزور هاجر وإسماعيل كل شهر على البراق ، أخرجه الفاكهي من حديث على بسند حسن.

<sup>(</sup>٨) يطلب.

إِلَيْهِ(۱) ، قالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكِ أَقْرِئِي عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ ، وَقُولِي لَهُ: يُعَيِّرُ عَتَبَةَ بَابِهِ(۲) ؛ فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ كَأَنَّهُ آنَسَ (٣) شَيْئًا ، فَقَالَ: هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ أَحَدِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ ، جَاءَنَا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا أَنَا عَنْكَ ، فَاخْبَرْتُهُ ؛ فَسَأَلَنِي عَنْكَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ؛ فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا؟ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّا فِي جَهْدِ (٥) وَشِدَّةٍ ، قَالَ: فَهَلْ أَوْصَاكِ بِشَيْءٍ؟ كَيْفَ عَيْشُنَا؟ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّا فِي جَهْدٍ (٥) وَشِدَّةٍ ، قَالَ: فَهَلْ أَوْصَاكِ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ ، أَمَرَنِي أَنْ أَقْرِقَكَ ٱلسَّلاَمَ ؛ وَيَقُولُ : غَيِّر عَتَبَةَ بَابِكَ ، قالَ: ذَاك أَبِي ، وَقَد أَمَرَنِي أَنْ أَقَارِقَكِ ، ٱلْحَقِي بِأَهْلِكِ ؛ فَطَلَقَها ، وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أَبِي ، وَقَد أَمَرَنِي أَنْ أَقَارِقَكِ ، ٱلْحَقِي بِأَهْلِكِ ؛ فَطَلَقَها ، وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أَبِي ، وَقَد أَمَرَنِي أَنْ أَقَارِقَكِ ، ٱلْحَقِي بِأَهْلِكِ ؛ فَطَلَقَها ، وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أَبِي مُ فَقَد أَمْرَنِي أَنْ أَقَارِقَكِ ، ٱلْحَقِي بِأَهْلِكِ ؛ فَطَلَقَها ، وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أَنِي مُ فَقَد أَمْرَنِي أَنْ أَقْرِقَكِ ، ٱلْحَقِي بَأَهْلِكِ ؛ فَطَلَقَها ، وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أَخْرَى ، فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ (٢) مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدُ ، فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَلَمْ يَجِدُهُ ، فَلَكَ : خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا ، قالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ؟ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْتَتِهِمْ ، فَقَالَتْ: نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ ، وأَثْنَتْ عَلَىٰ ٱلله ، فَقَالَتْ: نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ ، وأَنْتُ عَلَىٰ ٱلله ، فَقَالَتْ: اللّهُمْ بَارِكَ لَهُمْ فِي ٱللّذِي اللّهُمْ ، قالَ: فَمَا شَرَابُكُمْ ؟ قَالَتِ: ٱلمَّهُ فِي ٱللّهُمْ فِي ٱللّهُمْ وٱللّهُ وَلَامًا عَلْ اللّهُمْ بَارِكَ لَهُمْ فِي ٱللّهُمْ وٱلْمُعُوا وَلُونَا فَلَا عَلَىٰ وَاللّهُمْ بَارِكَ لَهُمْ فِي ٱللّهُمْ وَٱلْمُاءً .

قَالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: «لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ حَبُّ (^) ، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ».

قَالَ (٩): فَهُمَا لاَ يَخْلُو عَلَيْهِمَا (١٠) أَحَدُ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقَاهُ (١١).

<sup>(</sup>١) ولما رأى تبرّمها خشى أن يسري حالها إلى ولده ، فأمره بفراقها.

<sup>(</sup>٢) كناية عن طلاق امرأته ، وكنى عن المرأة بعتبة الباب لما فيها من الصفات الموافقة لها وهي: حفظ الباب ، وصون مافي داخله ، وكونها محل الوطء.

<sup>(</sup>٣) وَجَدَ.

<sup>(</sup>٤) وفي رواية: «كالمستخفّة بشأنه».

<sup>(</sup>٥) مشقة.

<sup>(</sup>٦) أي: أقام بعيداً عنهم.

<sup>(</sup>٧) وهو زمزم.

<sup>(</sup>۸) حبوب.

<sup>(</sup>٩) أي: ابن عباس رضي الله عنهم.

<sup>(</sup>١٠) أي: لا يأكلهما منفردين.

<sup>(</sup>۱۱) وفي رواية: «إلا اشتكي بطنه».

وَفِي رِوَايَةٍ: فَجَاءَ فَقَالَ: أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ؟ فَقَالَتِ آمْرَأَتُهُ: ذَهَبَ يَصِيدُ ، فَقَالَتْ آمْرَأَتُهُ أَهُ وَمَا شَرَابُكُمْ؟ فَقَالَتْ آمْرَأَتُهُ أَلُا تَنْزِلُ فَتَطْعَمَ وَتَشْرَبَ! فَقَالَ: وَمَا طَعَامُكُمْ وَمَا شَرَابُكُمْ؟ قَالَتْ: طَعَامُنَا ٱللَّحْمُ ، وَشَرَابُنَا ٱلْمَاءُ ، قالَ: ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ.

قالَ: فَقَالَ أَبُو ٱلْقَاسِمِ عَلَيْ : ﴿بَرَكَةُ دَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ

<sup>(</sup>١) كرّر هذه العبارة للتأكيد ، أو لزيادة الإيضاح.

<sup>(</sup>۲) كناية عن إمساكه زوجته وإبقائه عليها.

<sup>(</sup>٣) سهماً.

<sup>(</sup>٤) من العناق والمصافحة. زاد الفاكهي: «وكان عُمْرُ إبراهيم يومئذ مئة سنة ، وعُمْرُ إسماعيل ثلاثين سنة».

<sup>(</sup>٥) تلَّة أو رابية.

<sup>(</sup>٦) أي: الأسس والدعائم.

ٱرْتَفَعَ ٱلِبْنَاءُ جَاءَ بِهِٰذَا ٱلْحَجَرِ<sup>(١)</sup> فَوَضَعَهُ لَهُ ، فَقَامَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْنِي وإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ ٱلْحِجَارَةَ ، وَهُمَا يَقُولَانِ: ﴿ رَبَّنَا نَقَبَلُ مِنَّآً إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [البقرة: ١٢٧].

وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَرَجَ بِإِسْمَاعِيلَ وأُمِّ إِسْمَاعِيلَ مَعَهُمْ شَنَّةٌ ' فِيهَا مَاءٌ ، فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ ٱلشَّنَّةِ فَيَدِرُّ لَبَنُهَا عَلَىٰ صَبِيِّهَا حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ ، ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ مَكَّةَ ، فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ ، ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ حَتَّىٰ لَمَّا بَلَغُوا كَدَاءَ نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ: يَا إِبْرَاهِيمُ ! إِلَىٰ مَنْ تَتُرُكُنَا ؟ قالَ: إِلَىٰ ٱللهِ ، قَالَتْ: رَضِيتُ بِٱلله ؛ فَرجَعَتْ وَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ ٱلشَّنَةِ وَيَدِرُ لَبَنُهَا إِلَىٰ اللهِ ، قَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظُرْتُ لَعَلِي أُحِسُ (٣) عَلَى أَحِسُ (٣) عَلَى أَحِسُ (٣) أَحَدًا.

قال: فَذَهَبَتْ ، فَصَعِدَتِ ٱلصَّفَا ، فَنَظَرَتْ وَنَظَرَتْ هَلْ تُحِسُّ أَحَداً ؟ فَلَمْ تُحِسَّ أَحَداً ، فَلَمَّا بَلَغَتِ ٱلْوَادِي ، وَسَعَتْ ، وأَتَتِ ٱلْمَرْوَةَ ، وَفَعَلَتْ ذَلِكَ تُحِسَّ أَحْداً ، ثُمَّ قَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلَ ٱلصَّبِيُّ ؛ فَذَهَبَتْ وَنَظَرَتْ ، فَإِذَا هُوَ عَلَىٰ حَالِهِ كَأَنَّهُ يَنْشَغُ لِلْمَوْتِ ، فَلَمْ تُقِرَّهَا نَفْسُهَا (٤) ، فَقَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِي أُحِسُّ أَحَداً ، فَذَهَبَتْ ، فَصَعِدَتِ ٱلصَّفَا ، فَنَظَرَتْ وَنَظَرَتْ ، فَلَمْ تُعِمَّ أَحِسَّ أَحَداً ، فَذَهَبَتْ ، فَصَعِدَتِ ٱلصَّفَا ، فَنَظَرَتْ وَنَظَرَتْ ، فَلَمْ تُعِمَّ فَعَلَ ، فَإِذَا فِي بَصَوْتٍ ، فَقَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظُرْتُ مَا فَعَلَ ، فَإِذَا هِي بِصَوْتٍ ، فَقَالَتْ: أَعِثْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرٌ! فَإِذَا جِبْرِيلُ عَلَيْ ، فَقَالَ بَعَقِبِهِ هِيَ بِصَوْتٍ ، فَقَالَتْ: أَعِثْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرٌ! فَإِذَا جِبْرِيلُ عَلَيْ ، فَقَالَ بَعَقِبِهِ

أي: المقام. زاد في حديث عثمان: «أنه نزل عليه الركن والمقام من الجنة ، فكان يقومُ
 على المقام ويبني عليه ، فلما بلغ الموضع الذي فيه الركن وضعه يومئذ موضعه ، وأخذ المقام فجعله لاصقاً بالبيت».

<sup>(</sup>٢) سقاء.

<sup>(</sup>٣) أجد.

<sup>(</sup>٤) لم تدعها تهدأ.

هٰكَذَا، وَغَمَزَ<sup>(۱)</sup> بِعَقِبِهِ عَلَى ٱلأَرْضِ، فَٱنْبَثَقَ ٱلْمَاءُ، فَدَهِشَتْ<sup>(۲)</sup> أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَجَعَلَتْ تَحْفِنُ<sup>(٣)</sup>؛ وذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ بِطُولِهِ. رَوَاهُ ٱلبُخَارِيُّ [رقم: ٣٣٦٤ و٥٣٣٦] بِهٰذِهِ ٱلرِّوَايَاتِ كُلِّهَا.

«ٱلدَّوْحَةُ»: ٱلشَّجَرَةُ ٱلْكَبِيرَةُ. قَوْلُهُ: «قَفَّىٰ» أَيْ: وَلَّىٰ. وَ«ٱلْجَرِيُّ»: ٱلرَّسُولُ. وَ«ٱلْفَىٰ» مَعْنَاهُ: وَجَدَ. وَقَوْلُهُ: «يَنْشَغُ» أَيْ: يَشْهَقُ.

[٦٦ / ١٨٦٨] وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: «ٱلْكَمْأَةُ (٤) مِنَ ٱلْمَنِّ (٥) ، ومَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٧٠٨].

\* \* \*

<sup>(</sup>۱) ضرب.

<sup>(</sup>٢) تعجبت.

<sup>(</sup>٣) تأخذ الماء بكفيها وتضعه في سقائها.

<sup>(</sup>٤) وهي: نوع من الفطر تؤكل مطبوخة.

<sup>(</sup>٥) أي: مما آمتن الله به على عباده ، أو الكمأة من المنّ: أي تشبهه في أنها لا مؤونة فيها ببذر ولا سقي ولا علاج. والمنّ هو: طلّ يسقط على الشجر يشبه العسل ، جامد متحبَّب يُجمع ويؤكل حلواً ، أنزله الله على بني إسرائيل.

## ١٩ ـ كتَابُ ٱلاسْتِغْفَارِ

قَالَ ٱلله تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ الْأَنْكِ ﴾ [محمد: ١٩]. وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَآسْتَغْفِرِ اللّهَ عَنَ عَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [النساء: ١٠٦]. وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَسَيّعْ عِمَدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرَهُ إِنّهُ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [النسر: ٣]. وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِلّذِينَ اتّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنّنَتُ تَجْرِى مِن تَعْتِهَا ٱلْأَنْهَدُ خَلِدِينَ فِيهَا وَأَذْوَجُ مُطَهَّكُوةُ وَرِضُواتُ مِّنَ اتّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنّنَتُ تَجْرِى مِن تَعْتِهَا ٱلْأَنْهِدُ خَلِدِينَ فِيهَا وَأَذْوَجُ مُطَهَّكُوةُ وَرِضُواتُ مِّنَ اللّهُ وَاللّهُ بَعْسِيرًا بِٱلْمِسْتِادِ ﴿ اللّهُ عَلَوْلُونَ رَبّنَ إِنّنَا عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَوْلُونَ رَبّنَ إِنّنَا عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَوْلُونَ وَقَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَن اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ مُعَلِيمً وَاللّهَ عَلَىٰ اللّهُ مُعَلِيمً وَمَا كَانَ اللّهُ مُعَلِّمُ وَقَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَا كَانَ اللّهُ مُعَلِيمً وَاللّهُ عَلَىٰ اللّهُ مُعَلِيمً وَمَا كَانَ اللّهُ مُعَلِيمً وَمَا كَانَ اللّهُ مُعَلِيمً وَمَا كَانَ اللّهُ مُعَلِيمً وَمَا كَانَ اللّهُ مُعَلِيمً وَمُن يَغُورُ اللّهُ مُولًا اللّهُ مُعَلِيمً وَمُا كَانَ اللّهُ مُعَلِيمً وَمُن يَغُورُ اللّهُ مُولًا اللّهُ مُعَلِيمً وَاللّهُ عَلَىٰ اللّهُ وَلَمْ مُعَلِيمً وَمُن يَغُورُ اللّهُ مُولًا اللّهُ وَلَمْ مُن اللّهُ مُعَلِولًا اللّهُ وَلَمْ يَعْلَىٰ اللّهُ مُعَلِيمً وَمُن يَغُورُ اللّهُ مُولًا اللّهُ وَلَمْ مُعَلِيمً وَمُن يَغُورُ اللّهُ مُولًا اللّهُ وَلَمْ مَن عَلَىٰ اللّهُ مُعَلِيمً وَمُ اللّهُ مُعَلِيمً وَمُن يَغُورُ اللّهُ مُولًا اللّهُ وَلَمْ مُن عَلَىٰ اللّهُ مُولًا اللّهُ مُؤْمِلُوا وَهُمْ مَعْ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ مُولِكُولُ اللّهُ مُولًا اللّهُ وَلَمْ مُؤْمِلُوا وَهُمْ مَا عَلَىٰ اللّهُ مُولِكُوا وَلَمْ مُلْولًا اللّهُ مُؤْمِلًا اللّهُ وَلَمْ مُلْكُوا وَلَمْ مُلْولًا اللّهُ مُؤْمُ اللّهُ مُؤْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

[١/١٨٦٩] وَعَنْ ٱلْأُغَرِّ ٱلْمُزَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ:

<sup>(</sup>١) كثير التوب على عباده.

<sup>(</sup>٢) المطيعين.

<sup>(</sup>٣) آخر الليل.

<sup>(</sup>٤) كبيرة من الكبائر.

﴿إِنَّهُ لُيُغَانُ عَلَىٰ قَلْبِي (١) ، وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ ٱللهُ فِي ٱلْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٧٠٢].

[١٨٨٠٠] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ: «وٱللهِ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي ٱلْيَومِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ [رقم: ٣٠٧؟؛ ومرّ برقم: ١٣].

[١٨٨٧١] وَعَنْهُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ (٢)! لَوْ لَمْ تُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ ٱللهَ تَعَالَىٰ بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ ٱللهَ تَعَالَىٰ فِيكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ ٱللهَ تَعَالَىٰ فَيَغْفِرُ لَهُمْ ﴾. رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٧٤٩؛ ومرّ برقم: ٢٢٢].

[١٨٧٧] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ لِرَسُولِ ٱللهِ ﷺ فِي ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ لِرَسُولِ ٱللهِ ﷺ فِي ٱلْمَجْلِسِ ٱلْوَاحِدِ مِثَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٥١٨] ، وٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٣٤١٩] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[١٨٧٣] وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ لَزِمَ ٱلاسْتِغْفَارَ<sup>٣)</sup> جَعَلَ ٱللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا ، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً ، وَرَزَقَهُ مِنْ حِیْثُ لَا یَحْتَسِبُ<sup>(٤)</sup>». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٥١٨](٥).

[٢/١٨٧٤] وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ<sup>(٦)</sup> قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ قالَ: أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ٱلَّذِي لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْحَيَّ ٱلْقَيُومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ؛ غُفِرَتْ

<sup>(</sup>١) أي: يصيبه الفتور عن الذكر ، وقد عدّ النبي ﷺ ذلك ذنْباً فاستغفر عنه.

<sup>(</sup>٢) وهو قَسَمٌ.

<sup>(</sup>٣) أي: أكثرَ منه.

<sup>(</sup>٤) لا يتوقع.

<sup>(</sup>٥) وسنده ضعيف.

<sup>(</sup>٦) بل عن زيد مولى رسول الله ﷺ ، كما قال الشيخ شعيب.

ذُنُوبُهُ وإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ ٱلزِّحْفِ<sup>(۱)</sup>». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ [رقم: ١٥١٧]، وٱلتِّرْمِذِيُّ [رقم: ٣٥٧٢]، وٱلحَاكِمُ [١/ ٥١١] وَقَالَ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ ٱلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمُ (٢).

[٧/١٨٧٥] وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أُوسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «سَيِّدُ ٱلاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ ٱلْعَبْدُ: ٱللَّهُم أَنْتَ رَبِّي لاَ إِله إلاَّ أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، عَبْدُكَ ، وأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وأبوءُ بِذَنْبِي ، فأَغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَبُوءُ لِكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وأبوءُ بِذَنْبِي ، فأَغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتُ ؛ مَنْ قَالَهَا فِي ٱلنَّهَارِ مُوقِناً بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلْنَجْنَةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ ٱلنَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ». وَمَنْ قَالَهَا مِنَ ٱللَيْلِ وَهُو مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ ٱللَيْلِ وَهُو مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ». رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُ [رقم: ٢٣٠٦].

«أَبُوءُ» بِبَاءِ مَضْمُومَةٍ ثُمَّ وَاوٍ وَهَمْزَةٍ مَمْدُودَةٍ ، وَمَعْنَاهُ: أُقِرُّ وأَعْتَرِفُ.

[١٨/١٨٧٦] وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ إِذَا الْصَرَفَ مِنْ صَلاَتِهِ ٱسْتَغْفَرَ ٱللهَ ثَلَاثًا ( ) . وقالَ: «ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلسَّلاَمُ ، وَمِنْكَ ٱللهَ ثَلاَثًا ( ) . وقالَ: «ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلسَّلاَمُ ، وَمِنْكَ ٱللهَ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا ٱلجَلالِ وٱلإِكْرَامِ ». قِيلَ لِلأَوْزَاعِيِّ وَهُوَ أَحَدُ رُوَاتِهِ . السَّلاَمُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا ٱلجَلالِ وٱلإِكْرَامِ ». قيلَ لِلأَوْزَاعِيِّ وَهُوَ أَحَدُ رُوَاتِهِ . كَيْفَ ٱللهَ يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ، أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: كَيْفَ ٱللهَ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٥٩١].

[۱۸۷۷] وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ مَوْتِهِ: «سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغَفِرُ ٱللهَ وأَتُوبُ إِلَيْهِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ۸۱۷؛ ومسلم رقم: ۲۱۸/٤٨٤].

[١٠/١٨٧٨] وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ يَقُولُ:

<sup>(</sup>١) الحرب.

<sup>(</sup>٢) ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٣) وروىٰ أبو داود: «أن رسول الله ﷺ كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً ، ويستغفر ثلاثاً».

"قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: يَا ٱبْنَ آدمَ! إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي (١) وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْكَ وَلاَ أُبَالِي ، يَا ٱبْنَ آدمَ! لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ ٱلسَّمَاءِ ثُمَّ ٱسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلاَ أُبَالِي؛ يَا ٱبْنَ آدمَ! إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ ٱلأَرْضِ السَّغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلاَ أُبَالِي؛ يَا ٱبْنَ آدمَ! إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ ٱلأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لاَ تُشْرِكُ بِي شَيْعًا لاَّتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً". رَوَاهُ ٱلتَّرْمِذِيُّ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لاَ تُشْرِكُ بِي شَيْعًا لاَّتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً". رَوَاهُ ٱلتَّرْمِذِيُّ وَلَا أَرْبَعُونَ النووية النووية الحديث رقم: ٤٢؛ ومرّ برقم: ٤٤١].

«عَنَانُ ٱلسَّمَاءِ» بِفَتْحِ ٱلْعَيْنِ ، قِيلَ: هُوَ ٱلسَّحَابُ ، وَقِيلَ: هُوَ مَا عَنَّ لَكَ مِنْهَا ، أَيْ: ظَهَرَ. وَ«قُرَابُ ٱلأَرْضِ» بِضَمِّ ٱلْقَافِ ، وَرُوِيَ بِكَسْرِهَا ، وٱلضَّمُّ أَشْهَرُ ، وَهُوَ: مَا يُقَارِبُ مِلْنَهَا.

[۱۱/۱۸۷۹] وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَمَا ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ عَلَيْ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ ٱلنِّسَاء! تَصَدَّقْنَ ، وأَكْثِرْنَ مِنَ ٱلاسْتِغْفَارِ ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ (٢) أَكْثَرَ أَهْلِ ٱلنَارِ ؟ قَالَ: «تُكْثِرْنَ ٱللَّعْنَ ، ٱلنَّارِ » قَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: مَالَنَا أَكْثَرَ أَهْلِ ٱلنَارِ ؟ قَالَ: «تُكْثِرْنَ ٱللَّعْنَ ، وَتَكْفُرْنَ ٱلْعَشِيرَ (٣) ، مَا رأَيْتُ مِنَ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذِي لُبِّ (٤) مِنْكُنَّ » ، قَالَتْ: «شَهَادَةُ ٱمْرَأَتَيْنِ بِشَهَادَة مِنْكُنَّ » ، قَالَتْ: «شَهَادَةُ ٱمْرَأَتَيْنِ بِشَهَادَة رَجُلِ (٥) ، وَتَمْكُثُ ٱلأَيَّامَ لَا تُصَلِّي (٢) » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٩] .

<sup>(</sup>١) أي: مُدّة دعائك إياي.

<sup>(</sup>٢) لما كشف له الحجاب ﷺ عن الجنة والنار.

<sup>(</sup>٣) تنكرن جميل الزوج.

<sup>(</sup>٤) لصاحب عقل.

<sup>(</sup>٥) في الأمور المالية وذلك حفاظاً على الحقوق ، لأن المرأة لا تهتم بمثل هذه العقود ، في الأمور المالية وذلك حفاظاً على الحقوف ، لأن المرأة أخرى لتذكّرها ، قال تعالى: ﴿ فَإِن لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلُ وَأَمْرَأَتَكَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَآءِ أَن تَضِلً إِحَدَنهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحَدَنهُمَا الْأُخْرَى ﴿ اللّهُ مَا الْجَانِبِ العاطفي.

<sup>(</sup>٦) وفي رواية للبخاري: «أليس إذا حاضت لم تُصَلِّ ولم تَصُم؟ قلن: بلنَّ ، قال: فذلك من نقصان دينها.

## ٣٧٠ ـ بَابُ بَيَانِ مَا أَعَدَّ ٱللهُ تَعَالَىٰ لِلْمُؤْمِنينَ فِي ٱلْجَنَّةِ

قال آللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَقِينَ فِي جَنَّتِ وَعُيُونٍ ۞ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَمٍ ءَامِنِينَ ۞ وَنَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِنْ عِلَمِ (') إِخُونًا عَلَى سُرُرٍ مُنَقَسْطِينَ ۞ لا يَمَشُهُمْ فِيها نَصَبُ (') وَمَا هُم مِنْهَا بِمُحْرَحِينَ ﴾ [الحجر: ٤٥ ـ ٤٨]. وقال تَعَالَىٰ: ﴿ يَعِبَادِ لَا خَوْقُ وَمَا هُم مِنْهَا بِمُحْرَحِينَ ﴾ [الحجر: ٤٥ ـ ٤٨]. وقال تَعَالَىٰ: ﴿ يَعِبَادِ لَا خَوْقُ عَلَيْكُو ٱلْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ مَعْزَنُونِ ﴾ [الحجر: ٤٥ ـ ٤٨]. وقال تَعَالَىٰ: ﴿ يَعِبَادِ لَا خَوْقُ الْيَكُو ٱلْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ يَعَرَبُونِ ﴾ [الحجر: ٤٥ ـ ٤٨]. وقال تَعَالَىٰ فَي الْمَعْتِيمَ وَلَا أَنتُمْ مُونِ وَيَلْكَ ٱلْجَنَةُ ٱلْتِي الْمَعْرَبُونَ ﴾ [المختنة ألقي المُعَلِّينَ أَلْقَالُونَ ﴾ [الزحرف: مَا تَشْتَهِ يِهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُ ٱلْأَعْبُثُ أَلْقَ الْمَعْتُ فِيهَا خَلِدُونَ ﴾ وَقِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلْتِي الْمُعْتُ وَلَا تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (') ۞ فِي جَنَّتِ وَعُبُونٍ ۞ وَقِلْكَ ٱلْمُوتَ الْمُعْتِدِينَ ۞ لَا يَدُوقُونَ فِيهَا الْمُوتَ الْمَوْتَ الْمُوتِينَ وَاللَّهُ وَلَيْكُونُ وَلَا تَعَالَىٰ فَا الْمُوتِ وَاللَّهُ وَلَا تَعَالَىٰ الْمُوتَ وَلَيْهِمُ وَالْمُونَ وَالْمُولِينَ وَاللَّهُ وَلَالَ الْمُوتَ الْكَوْدُ وَلَوْنَ الْمُوتَ الْمُوتَ وَلَى الْمُوتِ وَلَى الْمُوتَ الْمُوتِ وَلَى الْمُوتَ وَلَىٰ الْمُوتِ وَلَى الْمُوتُ وَلَىٰ الْمُوتِ وَلَىٰ الْمُوتِ وَلَىٰ الْمُوتِ وَلَى الْمُوتُ وَلِكَ ذَلِكَ هُو الْقَوْزُ ٱلْمُعْلِيمُ ۞ وَقَلْهُ مُ وَالْمُ وَلَىٰ الْمُؤْتِلُ الْمُؤْتِلُ الْمُؤْتِلُ الْمُؤْتُلُ الْمُؤْتُ الْمُؤْتِلُ الْمُؤْتِلُ الْمُؤْتِلُ الْمُؤْتِلُونَ الْمُؤْتِلُ الْمُؤْتِلُ الْمُؤْتِلُ الْمُؤْتِلُ الْمُؤْتِلُ الْمُؤْتِلُ الْمُؤْتِلُ الْمُؤْتِلُ الْمُؤْتِلُ الْمُؤْتُلُولُ وَقُولُ الْمُؤْتُ الْمُؤْتُلُولُ الْمُؤْتُ اللَّهُ وَلَا لَعُولُ الْمُؤْتُ اللَّهُ الْمُؤْتُ الْمُؤْتُولُ الْمُؤْتُ اللَّهُ وَالْمُؤْلُولُ الْمُؤْتُ اللَّهُ وَلِي الْمُؤْتُ اللَّهُ وَالْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُولُ اللْمُؤْلُولُ اللْم

<sup>(</sup>١) حقد.

<sup>(</sup>٢) تَعَبُّ.

<sup>(</sup>٣) تُسَرُّون.

<sup>(</sup>٤) أوانٍ.

<sup>(</sup>٥) جعلها الله لكم ميراثاً.

<sup>(</sup>٦) يأمن فيه صاحبه كل مكروه.

<sup>(</sup>٧) السندس: ما رَقّ من الحرير ، والاستبرق: ما غلظ منه.

<sup>(</sup>A) حِسَان واسعات العيون.

<sup>(</sup>٩) التي كانت في الدنيا.

<sup>(</sup>۱۰) صانهم.

<sup>(</sup>١١) الشُّرُر.

يَنْظُرُونَ ﴿ تَعْرِفُ فِي وَجُوهِهِمْ نَضْرَةَ (١) التَّعِيمِ ﴿ يُسْقَوْنَ مِن تَحِيقِ (٢) مَّحْتُومِ ﴿ خِتَنْهُمُ مِسْكُ ۚ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُنْنَافِسُونَ ﴿ وَمِنَاجُمُ مِن تَسْنِيمٍ (٣) ﴿ عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ [المطففين: ٢٢ ـ ٢٨]. والآياتُ فِي ٱلْبَابِ كَثِيرَةٌ مَعْلُومَةٌ.

[١/١٨٨٠] وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «يأْكُلُ أَهْرَ اللهِ عَلَيْهُ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ ، وَلَكِنْ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ ، وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَاكَ جُشَاءٌ كَرَشْحِ ٱلْمِسْكِ ، يُلْهَمُونَ ٱلتَّسْبِيحَ وٱلتَّكْبِيرَ كَمَا يُلْهَمُونَ ٱلنَّفَسَ (٤٠)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٨٣٥/ ١٩].

[١٨٨١/ ٢] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «قالَ اللهُ عَنْ رَأَتْ وَلَا أُذُنَّ سَمِعَتْ ٱللهُ تَعَالَىٰ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي ٱلصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنُ رَأَتْ وَلاَ أُذُنَّ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ ، وٱقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسُ مَّاَ أُخْفِي لَهُمُ مِّن قُرَّةِ وَلاَ خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ ، وٱقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسُ مَّا أُخْفِي لَمُمُ مِّن قُرَّةِ وَلاَ خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٢٤٤؛ ومسلم رقم: ٢٨٢٤].

[١٨٨٨] وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: "أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَىٰ أَشَدِّ كَوْكَبِ دُرِّيِّ (٢) فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً ، لاَ يَبُولُونَ وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ وَلاَ يَتُفُلُونَ وَلاَ يَمْتَخِطُونَ ، أَمْشَاطُهُمُ ٱلسَّمَاءِ إِضَاءَةً ، وَمَجَامِرُهُمُ (٧) ٱلأَلُوَّةُ: عُود ٱلطِّيبِ ، أَزْوَاجُهُمُ ٱلْخُورُ ٱلْعِينُ ، عَلَىٰ حُورَةٍ أَبِيهِمْ آدَمَ ، سِتُّونَ ذِرَاعاً الحُورُ ٱلعِينُ ، عَلَىٰ خُلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، عَلَىٰ صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ ، سِتُّونَ ذِرَاعاً

<sup>(</sup>١) بهجة.

<sup>(</sup>٢) خمر.

<sup>(</sup>٣) وهي: عين في الجنة.

<sup>(</sup>٤) دون تكلّف.

<sup>(</sup>٥) ما يَسُوُّ العيون.

<sup>(</sup>٦) مضيء.

<sup>(</sup>٧) جمع مِجمرة ، وهي المِبخرة ، سميت مجمرة لوضع الجمر فيها.

فِي ٱلسَّمَاءِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٣٢٤٥؛ ومسلم رقم: ٢٨٣٤/ ١٥].

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِم: "آنِيَتُهُمْ فِيهَا ٱلذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمْ ٱلْمِسْكُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتانِ (''، يُرَىٰ مُحُّ سُوقِهِمَا ('') مِنْ وَرَاءِ ٱللَّحْمِ مِنَ ٱلْحُسْنِ، لا ٱخْتَلَافَ بَيْنَهُمْ ('') وَلاَ تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبُ وَاحِدٍ، يُسَبِّحُونَ ٱللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ('')».

قَوْلُهُ: «عَلَىٰ خَلْقِ رَجُلٍ» رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ ٱلْخَاءِ وَإِسْكَانِ ٱللَّامِ، وَبَعْضُهُمْ بَضَمِّهِمَا؛ وَكِلاَهُمَا صَحِيخٌ.

[١٨٨٣] وَعَنِ ٱلْمُغِيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْه ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «سأَلَ مُوسَىٰ ﷺ رَبَّهُ: مَا أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؟ قالَ: هُو رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَمَا أَدْخِلَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ، فَيُقُولُ: أَيْ رَبِّ! كَيْفَ بَعْدَمَا أَدْخِلَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ، فَيُقُولُ: أَيْ رَبِّ! كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ ٱلنَّاسُ مَنَازِلَهُمْ ، وأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ (٥)؟ فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكِ مِلْكٍ مِنَ مُلُوكِ ٱلدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ ، فَيَقُولُ: لَكَ مِثْلُ مُلْكِ مَلْكُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ ، فَيَقُولُ فِي ٱلْخَامِسَةِ: رَضِيتُ رَبِّ ، فَيَقُولُ: لَكَ مَثْلُ مُلْكُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ ، فَيَقُولُ فِي ٱلْخَامِسَةِ: رَضِيتُ رَبِّ ، فَيَقُولُ: لَكَ مَعْشُرَةُ أَمْثَالِهِ ، وَلَكَ مَا ٱشْتَهَتْ نَفْسُكْ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ ، فَيَقُولُ: وَضِيتُ رَبِّ ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ ، فَيَقُولُ: وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ مَعْنَاكُ مَا ٱشْتَهَتْ نَفْسُكْ وَلَذَّتُ عَيْنُكَ ، فَيَقُولُ: وَضِيتُ رَبِّ ، قَالَ (٢٠): رَبِّ فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: أُولِئِكَ ٱلذِينَ أَرَدْتُ ، وَلَمْ تَسْمَعْ أَذُنُ ، وَلَمْ تَسَمَعْ أَذُنُ ، وَلَمْ تَسْمَعْ أَذُنُ ، وَلَمْ تَسْمَعْ أَذُنُ ، وَلَمْ تَسْمَعْ أَذُنُ ، وَلَمْ تَسْمَعْ أَذُنُ ، وَلَمْ تَلَى قَلْبِ بَشِرٍ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ١٨٩].

<sup>(</sup>١) أي: من نساء الدنيا ، وإلا فقد ورد: «إن الرجل من أهل الجنة ليفضي إلى مئة عذراء». رواه الطبراني.

<sup>(</sup>٢) المخّ: ماني داخل العظم ، وسوقهما: سيقانهما

<sup>(</sup>٣) أي: أهل الجنة.

<sup>(</sup>٤) صباحاً ومساءً.

<sup>(</sup>٥) من النعيم.

<sup>(</sup>٦) أي: موسى عليه الصلاة والسلام.

[١٨٨٤] وَعَنْ أَبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: 
﴿إِنِّي لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ ٱلنَّارِ خُرُوجاً مِنْهَا ، وآخِرَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ دُخُولاً ٱلْجَنَّةِ ؛
رَجُلاً يَخْرُجُ مِنَ ٱلنَّارِ حَبُواً (() ، فَيَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: ٱذْهَبْ فَٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةِ ؛
فَيْقُولُ: يَا رَبُ! وَجَدْتُهَا مَلاَّىٰ ، فَيَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ اَلْهُ مَلْ مَلْكَى ، فَيَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ٱذْهَبْ فَٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيها ، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَها مَلاَّىٰ ، فَيَوْدِعُ وَجَلَّ: ٱذْهَبْ فَٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيها ، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَها مَلاَّىٰ ، فَيَوْدِلُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ٱذْهَبْ فَٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيها ، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَها مَلاَّىٰ ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ٱذْهَبْ فَٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيها ، فَيُخَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَها مَلاَّىٰ ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ٱذْهَبْ فَٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيها ، فَيُخْتِلُ إِلَى مِثْلَ عَشَرَةٍ أَمْثَالِ ٱلدُّنْيَا وَعَشَرَةً أَمْثَالِهَا لَهُ أَلَى مِثْلَ عَشَرَةٍ أَمْثَالِ ٱلدُّنْيَا لَيْ لَكَ مِثْلَ عَشَرَةٍ أَمْثَالِ ٱلدُّنْيَا وَعَشَرَةً أَمْثَالِهَا لَا أَوْلَا اللهُ اللهُ عَنْ مَثْلُ عَشَرَةٍ أَمْثَالِ ٱلدُّنْيَا وَعَشَرَةً أَمْثَالِهَا لَا أَنْ لَكَ مِثْلَ عَشَرَةٍ أَمْثَالِ ٱلدُنْيَا وَمَعْرَةً مَنْ اللهَ عَنْ مَعْلَ عَشَرَةٍ أَمْثَالِ ٱلدُّنِكَ أَوْلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ مَنْ لَا عَمْ مَنْ لَا عَلَى اللهُ الله

«ٱلْمِيْلُ»: سِتَّةُ ٱلآفِ ذِرَاعِ (^).

<sup>(</sup>١) زحفاً.

<sup>(</sup>٢) شك من الراوي.

<sup>(</sup>٣) أي: ابن مسعود رضي الله عنه.

<sup>(</sup>٤) أنيابه.

<sup>(</sup>٥) واللفظ لمسلم.

<sup>(</sup>٦) وهي تساوي مئة كيلو متراً تقريباً.

<sup>(</sup>٧) يمرّ بهم.

<sup>(</sup>٨) علىٰ ما جرىٰ عليه بعضهم ، والذي عليه الفقهاء أنه ثلاثة آلاف وخمس مئة ذراع ، أي الا٠٠ متراً تقريباً.

[٧/١٨٨٦] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ فِي ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ ٱلرَّاكِبُ ٱلْجَوَادَ<sup>(١)</sup> ٱلْمُضَمَّرَ<sup>(٢)</sup> ٱلسَّرِيعَ مِئَةَ سَنَةٍ<sup>(٣)</sup> مَا يَقْطَعُهَا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup> [ٱلبخاري رقم: ٣٥٥٣؛ ومسلم رقم: ٢٨٢٨].

وَرَوَيَاهُ في «ٱلصَّحِيحَيْنِ» أَيْضاً مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: «يَسِيرُ ٱلرَّاكِبُ في ظِلِّهَا مِئَةَ سَنَةٍ لا يَقْطَعُهَا». [ٱلبخاري رقم: ٣٢٥٦؛ ومسلم رقم: ٢٨٢٦].

[٨/١٨٨٧] وَعَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قالَ: "إِنَّ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوُنَ (٥) أَهْلَ ٱلْغُرَفِ (٢) مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا تَرَاءَوْنَ ٱلْكُوْكَبَ ٱلدُّرِّيَ (٧) ٱلْغَابِرَ فِي ٱلأُفْقِ (٨) مِنَ ٱلْغُرَفِ أَلْ أَوْ اللَّهُ إِللَّا أَوْ اللَّهُ إِللَّا أَلْكُوْكَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْمُولِمُ اللللللْمُولِمُ اللللللْمُولِمُ الللللللْمُ ا

[٩/١٨٨٨] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ:

<sup>(</sup>١) أي: الذي يركب الجواد (الفرس).

<sup>(</sup>٢) وهو الذي يعلف حتى يسمن ويقوى ، ثم يقلّل علفه بقدر القوت ، ويُدخَل بيتاً ويغطى بالجِلال حتى يحمى ويعرق ، فإذا جفّ عرقه وخف لحمه قوي على الجري .

<sup>(</sup>٣) لفظ مسلم وكذا البخاري: «عام».

<sup>(</sup>٤) واللفظ لمسلم.

<sup>(</sup>٥) ليشاهِدون.

<sup>(</sup>٦) وهم الذين دخلوا الجنة من أول وهلة.

<sup>(</sup>٧) الكوكب العظيم ، سمي بذلك لبياضه أو لإضاءته أو لشبهه بالدرّ في كونه أرفع من باقي النجوم ، كالدرّ أرفع الجواهر.

<sup>(</sup>٨) الغابر في الأفق: الذاهب في السماء.

<sup>(</sup>٩) أي: هل تلك؟

<sup>(</sup>١٠) أي: بلني يبلغها غيرهم.

«لَقَابُ قَوْسِ (١) في ٱلْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [السَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [البخاري رقم: ٣٢٥٣؛ ولم يخرجه مسلم].

[١٠/١٨٨٩] وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهُ قَالَ: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سُوقاً (٢) يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَة (٣) ، فَتَهُبُّ رِيحُ ٱلشَّمَالِ (٤) ، فَتَحْثُو (٥) في وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ (٢) ، فَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ وَقَد وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ أَهْلِيهِمْ أَهْلُوهُمْ: وٱللهِ لَقَدِ ٱزْدَدْتُمْ حُسْناً وَجَمَالًا ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وٱللهِ لَقَدِ ٱزْدَدْتُمْ حُسْناً وَجَمَالًا ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ وَٱللهِ لَقَدِ ٱزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْناً وَجَمَالًا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٨٣٣].

[١١/١٨٩٠] وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «إِنَّ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ (٩) ٱلْكُوْكَبَ في الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ (٩) ٱلْكُوْكَبَ في ٱلْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ (٩) ٱلْكُوْكَبَ في ٱلسَّمَاءِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٥٥٥؛ ومسلم رقم: ٢٨٣٠].

[١٢/١٨٩١] وَعَنْهُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ: شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ مَجْلِساً وَصَفَ فِيهِ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ ٱنْتَهَىٰ (١٠)، ثُمَّ قَالَ في آخِرِ حَدِيثِهِ: «فِيهَا مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلاَ أَذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلاَ خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ» ثُمَّ قَرَأً: ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ

<sup>(</sup>١) وهو مقدار ما بين مقبض القوس وطرفيه ، ولكل قوس قابان (طرفان).

<sup>(</sup>٢) يُعرَض فيها الأشياء ، فيأخذ كل منهم ما أراد.

<sup>(</sup>٣) أي: كل أسبوع.

<sup>(</sup>٤) وخص ريح الجنة بالشَّمال لأن ريح المطر عند العرب كانت تهب من جهة الشمال.

<sup>(</sup>٥) فتُلْقي.

<sup>(</sup>٦) من مسك أرض الجَنة.

<sup>(</sup>٧) ليشاهدون.

<sup>(</sup>A) هذا لفظ البخاري ، أما لفظ مسلم فهو: «الغرفة».

<sup>(</sup>٩) هذا لفظ مسلم ، أما البخاري: «تتراءون».

<sup>(</sup>١٠) أي: مِن وصفها.

عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ (١) يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقَنَهُمْ يُنفِقُونَ ۚ إِنَّى فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أَخْفِى لَهُمْ مِن قُرَّةٍ أَعَيُنِ (٢) جَزَاءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿ السجدة: ١٦ ـ ١٧]. رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُ [بل مسلم رقم: ٢٨٢٥؛ واللفظ له. وأخرجه ٱلبخاري من حديث أبني هريرة بنحوه رقم: ٣٢٤٤ و ٤٧٧٩؛ ومسلم رقم: ٢٨٢٤].

[۱۳/۱۸۹۲] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولُ ٱللهِ عَلَيْهِ قَالَ: "إِذَا دَخَلَ أَهْلُ ٱلجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ يُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا وَلاَ تَمُوتُوا أَبْداً ، وإِنْ لَكُمْ أَنْ تَصِعُوا فَلاَ تَسْقَمُوا (٣) أَبُداً ، وإِنْ لَكُمْ أَنْ تَشِيُوا فَلاَ تَسْقَمُوا أَبُداً ، وإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشْعُمُوا فَلاَ تَبْأَسُوا أَبُداً ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ تَشِيُوا (٤) فَلاَ تَبْأَسُوا أَبُداً ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٢٨٣٧].

[١٤/١٨٩٣] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ عَلَيْهِ قَالَ: " إِنَّ أَدْنَى (٥) مَقْعَدِ أَحَدِكُمْ مِنَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ يَقُولَ (٦) لَهُ: تَمَنَّ ، فَيَتَمَنَّىٰ وَيَتَمَنَّىٰ وَيَتَمَنَّىٰ وَيَتَمَنَّىٰ وَيَتَمَنَّىٰ وَيَتَمَنَّىٰ وَيَتَمَنَّىٰ وَيَتَمَنَّىٰ وَيَتُمَنَّىٰ وَيَتُمَنَّىٰ وَيَتُمَنَّىٰ وَيَتُمَنَّىٰ وَمِثْلَهُ فَيُقُولُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَا تَمَنَّيْتَ وَمِثْلَهُ فَيَقُولُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَا تَمَنَّيْتَ وَمِثْلَهُ مَعْهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٣٠١/١٨٢].

[١٥/١٨٩٤] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ ٱللهُ عَنَّ وَجَلَّ يَقُولُ لأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ: يَا أَهلَ ٱلْجَنَّةِ! فَيَقُولُونَ: لَبَيْكَ (٧) رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ (٥) ، وٱلْخَيْرُ في يَدَيْكَ ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: ومَا لَنَا

<sup>(</sup>١) تتابعد عن أماكن رقادهم ، لأنهم قاموا من الليل يصلّون .

<sup>(</sup>٢) ما يسرّ العين.

<sup>(</sup>٣) لا تمرضوا.

 <sup>(</sup>٤) تظلّوا شباباً.

<sup>(</sup>٥) أقلّ.

<sup>(</sup>٦) أى: الله ، أو مَلَك يأمره .

<sup>(</sup>V) معناها: إجابة بعد إجابة.

<sup>(</sup>٨) معناها: مساعدة بعد مساعدة.

لَا نَرْضَىٰ يَا رَبَّنَا وَقَدْ أَعَطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ (١)؟ فَيَقُولُ: أَلَا أَعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَٰلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَعْطِيكُمْ أَفْضَلُ مِنْ ذَٰلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَعْطِيكُمْ أَفْضَلُ مِنْ ذَٰلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَعْطِيكُمْ أَفْضَلُ مِنْ ذَٰلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَعْطِيكُمْ بَعْدَهُ أَبداً». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٢٥٤٩].

[١٦/١٨٩٥] وعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ عَنْهُ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَانَاً ٤٠ رَسُولِ ٱللهِ عَلَيْةِ ، فَنَظَرَ إِلَىٰ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ وَقَالَ: ﴿إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَانَاً ٤٠ كَمَا تَرَوْنَ هَٰذَا ٱلْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ ٥٠ في رُؤْيَتِهِ ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: كَمَا تَرَوْنَ هَٰذَا ٱلْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ ٥٠ في رُؤْيَتِهِ ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ٱلبخاري رقم: ٥٥٤؛ ومسلم رقم: ٦٣٣].

[۱۷/۱۸۹٦] وَعَنْ صُهَيب<sup>(۲)</sup> رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ يَقُولُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: تُرِيدُونَ شَيئاً أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا ، أَلَمْ تُدْخِلْنَا ٱلْجَنَّةَ وَتُنْجِنَا مِنَ ٱلنَّارِ؛ فَيَكْشِفُ ٱلْحِجَابَ ، فَمَا أَعْطُوا شَيْناً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ ٱلنَّظَرِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ». رَوَاهُ مُسْلِمُ الرَّمَ: ١٨١].

قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّنلِحَتِ يَهْدِيهِ مَرَبُّهُم (٧) بِإِيمَنِهِمُّ تَجْرِي مِن تَعَيِّهِمُ ٱلْأَنْهَ لُرُ فِي جَنَّتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿ وَهَا مُنْهُمْ (٨) فِيهَا سُبَحَنَكَ ٱللَّهُمَّ وَيَحَيَّنُهُمْ فِيهَا سَكَمُّ وَءَاخِرُ دَعْوَنهُ مَ أَنِ ٱلْحَمَّدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَنكِينِ ﴾ [يونس: ٩ ـ ١٠].

<sup>(</sup>۱) وفي رواية: «وهل شيء أفضل مما أعطيتنا؟».

<sup>(</sup>٢) أنزل.

<sup>(</sup>٣) فلا أغضب.

<sup>(</sup>٤) بأعينكم ، وهذه اللفظة ليست في الصحيحين ، وإنما تفرّد بها أبو شهاب عبد ربه وهو حافظ متقن ثقة كما قال الطبري.

<sup>(</sup>٥) لا يصيبكم ضيم (ضرر).

<sup>(</sup>٦) الرومي.

<sup>(</sup>٧) إلى الجنة.

<sup>(</sup>٨) دعاؤهم.

ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي هَدَانَا لِهِذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا ٱللهُ ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيَّ ٱلأُمِّي وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ في ٱلْعَالَمينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيْدٌ.

قال ٱلْمُؤلِّفُ رَحِمَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ: فَرَغْتُ مِنْهُ يَوْمَ ٱلاثْنَيْنِ رابعَ شَهْرِ (١) رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ بِدِمَشْقَ.

\* \* \*

<sup>(</sup>۱) في بعض النسخ تَحرَّف لفظ «شهر» إلى «عشر» ، وإذا كانت القاعدة أن كل اسم شهر عربي يبدأ بحرف الراء كرمضان ورجب وربيع يسبقه دائماً لفظ «شهر» يكون الأرجح هو لفظ «شهر» لا «عشر». (ب)

# الفهارس العامة

فهرس الأحاديث فهرس الآثار فهرس الموضوعات

## فهرست الأحاديث

18.4/17

#### أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة 173 أترون هذه المرأة طارحة ولدها 211 أتريدون أن تقولوا كما قال: 171 أتشفع في حد من حدود الله؟ ٢٥١/٦٧٧٠ أتقاكم (أكرم الناس) 79 اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة 11 أتقعد قعدة المغضوب عليهم AYE اتقوا اللاعنين 1441 اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة 977 اتقوا الله وصلوا خمسكم ٧٣ اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات ٢٠٣/ ٦٣٥ 17/179 اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقى الله واصبري 3 أتموا الصف المقدم 1.98 اثنتان في الناس هما بهم كفر ١٦٦٧/١٥٧٨ أجئت تسأل عن البر 091 اجتنبوا السبع الموبقات 7971/3151 اجتنبوا مجالس الصعدات 1775 اجتمعن يوم كذا وكذا 908 اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترأ 1148 اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم 1179 أجل إنى أوعك كما يوعك 3 أجل إنى أوعك كما رجلان منكم 912 أجل ذلك كذلك ، ما من مسلم يصيبه ٣٨

### حرف الألف

ائت فلاناً فإنه كان تجهز فمرض

| 071       | ائذن لعشرة ، فأذن لهم             |
|-----------|-----------------------------------|
| 1071      | ائذن له ، وبشره بالجنة            |
| 100       | ائذنوا له ، بئس أخو العشيرة       |
| 180.      | آلله ما أجلسكم إلا ذاك            |
| 944       | آيبون تائبون عابدون               |
|           | آية المنافق ثلاثة: إذا حدث كذب    |
| 789/      | 199                               |
| 0.4       | أبا هر! قلت: لبيك يا رسول الله!   |
| ٧٢٣       | ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها |
| 781       | أبرُّ البر أن يصل الرجلُ ود أبيه  |
| 71        | أبشر بخير يوم مرَّ عليك           |
| 1.77      | أبشر بنورين أوتيتهما              |
| ٤٥٧       | أبشروا وأملوا ما يسركم            |
| 440       | ابغوني الضعفاء                    |
| ٧١٠       | أبو هريرة؟ فقلت: نعم              |
| 717       | أبوك                              |
| V71/      | أتأذن لي أن أعطي هؤلاء ٢٩٥        |
| ٤٠٨       | أتدرون ما أخبارها؟                |
| 1075      | أتدرون ما الغيبة؟                 |
| <b>۲1</b> | أتدرون من المفلس؟                 |
|           |                                   |

| إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها ١٥٢١   | أحب البلاد إلى الله مساجدها ١٨٤١           |
|--|--|
| إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرقن ٩٨٥      | أحب الصلاة إلى الله صلاة داود ١١٧٧         |
| إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر            | احتجبا منه ، فقلنا: ١٦٢٦                   |
| 1777/777                                 | احتجت الجنة والنار فقالت النار             |
| إذا أقبل الليل من هاهنا وأدبر            | 710/702                                    |
| إذا اقترب الزمان لم تكدرؤيا المؤمن ٨٣٩   | أحسن إليها ، فإذا وضعت فائتني بها          |
| إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا            | 197/77                                     |
| المكتوبة ١٧٥٩                            | أحسن الفأل                                 |
| إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم ٧٠٤    | احفظ الله يحفظك                            |
| إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى ٧٢٩  | احفوا الشوارب وأعفوا اللحى ١٢٠٥            |
| إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح ٧٤٨        | احلق ، فحلقه فأعطاه أبا طلحة فقال ٧٢٧      |
| إذا التقى المسلمان بسيفيهما              | احلقوه كله أو اتركوه كله ١٦٣٩              |
| إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين ٧٢٤       | أحيٌّ والداك؟ قال: نعم ، ٣٢١               |
| إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم ٨٦٩    | أخبرني ربي أني سأرى علامة في أمتي ١١٤      |
| إذا أنزل الله تعالى بقوم عذاباً ١٨٣٠     | أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا ١٤٤٢         |
| إذا انصرف من صلاته استغفر الله           | أخبروه بأن الله تعالى يحبه ٣٨٨             |
| יאנו דעאו                                | اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان ٨٧٢           |
| إذا أنفق الرجل على أهله نفقة يحتسبها ٢٩٣ | ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله ١٢٠٨    |
| إذا انقطع شسع نعل أحدكم                  | ادعوا لي بني أخي                           |
| إذا أوى أحدكم إلى فراشه ١٤٦٠             | ادعوا لي الحلاق ١٦٤٠                       |
| إذا أويتما إلى فراشكما ١٤٥٩              | إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه                   |
| إذا أيقظ الرجل أهله من الليل 💮 ١١٨٤      | إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة ١٧٦٩         |
| إذا باتت المرأة هاجرة فراش ٢٨١           | إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه ١٣٦١            |
| إذا بال أحدكم                            | إذا أتيت مضجعك فتوضأ ٨١٥                   |
| إذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا ١٢٢٦     | إذا أتيت مضجعك فتوضأ ١٤٦٢/٨٠               |
| إذا تثاءب أحدكم فليمسك                   | إذا أحب الله تعالى العبد نادى جبريل ٣٨٧    |
| إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله ١٤٢٣        | إذا أحب الرجل أخاه فليخبره ٣٨٣             |
| إذا تقرب العبد إليَّ شبراً ٩٦            | إذا أراد الله بعبده الخير عجل له ٢٣        |
| إذا توضأ العبد المسلم ١٠٢٨/١٢٩           | إذا أراد الله بالأمير جعل                  |
| إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل ١١٥١        | إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها ٤٣٩ |
| إذا جاء رمضان فتحت أبواب                 | إذا استجد ثوباً سماه باسمه: عمامة ٨١٣      |

إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه إذا جاء نصر الله والفتح وذلك 18.8 115 إذا صليتم على الميت فأخلصوا إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا 927 94. إذا صمت من الشهر ثلاثاً إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب 1777 1001 إذا ضيعت الأمانة فاتنتظر الساعة إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا 115 97. إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمِّتُوه إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس 1188 ۸۸۰ إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله إذا دخل أهل الجنة الجنة المما/ ١٨٩٦ AVA إذا قال الرجل لأخيه يا كافر إذا دخل الرجل بيته فذكر الله 1747 ٧٣٠ إذا قال الرجل هلك الناس إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه 109. إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم 1117 148/71 إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته 1114 ٤٨٤ إذا قام أحدكم من المجلس ثم رجع إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة 1425 771 إذا قضى أحدكم صلاته في المسجد إذا دعى أحدكم فليجب 114. ٧٣٨ إذا كان صوم أحدكم فلا يرفث إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما 178. 131 إذا كان يوم القيامة دفع الله إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها 247 127 إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد 1.7. 1099/1091 إذا رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا 1777 إذا رأيتم المداحين فاحثوا في إذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤوا بأيامنكم 144. إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد 777 إذا لقى أحدكم أخاه فليسلم عليه 17. 1797 إذا مات الإنسان انقطع عمله ٩٤٩ ١٣٨٣ إذا زنت الأمة فتبين زناها 737 إذا مات ولد العبد قال الله تعالى إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل 777 1890/977 إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط ٢٠٨/ ٧٥٣ إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا إذا مرض العبد أو سافر كتب له 177 ٧٢٨ إذا نسى أحدكم فأكل وشرب إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه ١٧٩١ 1757 إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه إذا سمعتم الطاعون بأرض 277 1497 إذا نعس أحدكم وهو يصلى ١١٨٥/١٤٧ إذا سمعتم النداء فقولوا كما يقول 1.44 إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول إذا نودى بالصلاة أدبر الشيطان 1.44 1.77 إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين إذا صلى أحدكم للناس فليخفف ۷۱۸ 271 إذا وسد الأمر إلى غير أهله إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها ۱۸۳۷ إذا وضعت الجنازة 924/228 1117 إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها ٧٥١/١٦٤ إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر 1117

|  | T. Company   |
|--|--|
| أستغفر الله ، الذي لا إله إلا هو الحي  | إذاً يتكلوا ، فأخبر بها معاذ ١٥                        |
| 1AVE   | أذنب عبد ذنباً ، فقال: اللهم اغفر لي ٤٢١               |
| استغفروا لأخيكم وسلوا له ٩٤٦   | اذهب فتوضأ ٧٩٧   |
| أستودع الله دينك وأمانتك ٧١٥   | اذهب، فمن لقيت وراء هذا ٢٤٤                            |
| أستودع الله دينكم وأمانتكم ٧١٦   | أراني في المنام أتسوك بسواك ٣٥٣                        |
| استوصوا بالنساء خيراً ٢٧٣  | أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ١٦٢١                   |
| استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم   | أرأيتِ لو أن رجلًا له خيل غز ١٠٢٩                      |
| 1.4.1  | أرأيْتُكُم ليلتكم هذه؟ ١٧٤٧                            |
| أسرعوا بالجنازة ، فإن تك صالحة فخير  | أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم                          |
| 981  | أرأيتم لو وضعها في حرام؟                               |
| أسلم ثم قاتل ، فأسلم ثم قاتل ١٣١٠  | أربع من كن فيه كان منافقاً ١٥٨٤/١٥٤٣                   |
| أسلم ، فنظر إلى أبيه الله الله   | أربعون خصلة أعلاها منيحة العنز                         |
| اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا ٦٦٩  | 001/177  |
| اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم ٦٦٦  | أربعون يوماً يوم كسنة ويوم كشهر ١٨٠٨                   |
| اشتری رجل من رجل عقاراً ۱۸۲۶   | ارجع إليها فأخبرها                                     |
| اشرب، فشربت، فما زال يقول: ٥٠٢   | ارجع فصل ، فإنك لم تصل ٨٥٩                             |
| أشركنا يا أخي في دعائك ٢٧٣   | ارجع فقل: السلام عليكم أأدخل؟ ٨٧٣                      |
| اشفعوا تؤجروا ٢٤٦  | ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم ٧١٣                     |
| أشهد أن لا إله إلا الله  | أرسلك أبو طلحة؟ فقلت: نعم ٥٢١                          |
| أصبح بحمد الله بارئاً «عن علي» ٩١٠   | أرسلني الله تعالى ، فقلت: بأي شيء ٤٣٨                  |
| أصبح من عبادي مؤمن بي  | أرسلني بصلة الأرحام<br>أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة ٣٤٤ |
| ب ت ت ب ت ت ت الله الله الذي عند الله والذي عند الله الله الله الله الله الله الله الل |  |
| أصدق كلمة قالها شاعر لبيد: ٤٩٠   | ارموا بني إسماعيل ، فإن أباكم كان رامياً<br>١٣٣٦       |
| اصرف بصرك ١٦٢٥   | أرى رؤياكم قد تواطأت ١١٩٠                              |
| أصُمتِ أمس؟ قالت: لا ١٧٦٣  | إزرة المسلم إلى نصف الساق ٧٩٩                          |
| اضربوه ۱۵٦۲  | ازهد في الدنيا يحبك الله ٤٧٢                           |
| اضربوه ، قال أبو هريرة: فمنا الضارب  | إسباغ الوضوء على المكاره                               |
| 757  | 1.09/1.20/120  |
| اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها ٤٨٨  | أسبغ الوضوء وخلل الأصابع ١٢٤٣                          |
| أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء ٤٥٧  | استفت قلبك ، البر ما اطمأنت إليه ٥٩١                   |
| ٠, ٠- ١, ١   | J  |

| فهرس الأحاديث  | <b>"</b> VY                         |
|--|-------------------------------------|
| اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئاً  | أفلا ننابذهم؟ ٦٦١                   |
| TYV/07   | أفلح إن صدق                         |
| أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين ١٨٨١   | أقال لا إله إلا الله وقتلته؟! ٣٩٣   |
| أعذر الله إلى امرىء أخَّر أجله ١١٢   | أقتلته؟ قال: نعم ٣٩٣                |
| أعرستم الليلة؟   | اقرأ عليّ القرآن ( ٤٤٦/١٠٠٨         |
| أعطوني ردائي ٥٥٥   | اقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين 1٤٥٦ |
| أعطوه سناً مثل سنه ١٣٦٧  | اقرؤوا القرآن فإنه يأتى ٩٩١         |
| أعطوه ، فإن خيركم أحسنكم قضاءً ١٣٦٧  | أقرب ما يكون العبد من ربه ١٤٢٨/١٤٩٨ |
| اعلم أبا مسعود أنَّ الله أقدر عليك ١٦٠٤  | اقسمه بین الناس ۷۲۷                 |
| اعلم أنَّك حجر ما تنفع ولا تضر ١٦٧   | اقعد فاشرب                          |
| أعلمته؟ قال: لا ، قال: أعلمه ٢٨٥   | أقم حتى تأتينا الصدقة ٥٣٦           |
| اعملوا فكل ميسر لما خلق له ٩٤٥   | أقيموا الصفوف وتراصوا ١٠٨٨          |
| أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ٩٠٥  | أقيموا الصفوف وحاذوا                |
| أعوذ بكلمات الله التامات   | أكثرت عليكم في السواك 1199          |
| أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ٢٦  | أكثروا من ذكر هاذم اللذات ٧٩٥       |
| أفرى الفرى أن يري الرجل عينيه ١٥٤٥   | أكل ولدك نحلته مثل هذا؟ المماكلة    |
| أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان ١٩٤   | أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً  |
| أفضل الذكر لا إله إلا الله 12٣٧  | 77/ 77/                             |
| أفضل دينار ينفقه الرجل ٢٩٠   | ألا إن الدنيا ملعونة ٢٧٨            |
| أفضل الصدقات: ظل فسطاط ١٣٠٧  | ألا إن الناس قد صلوا ١٧٤٨           |
| أفضل الصيام بعد رمضان ١٢٤٦,١١٦٧  | إلا أن يستأذن الرجل أخاه ٧٤٢        |
| أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم  | ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال ١٨١٨    |
| 1777   | ألا أخبركم بأهل الجنة ٢٥٢           |
| افعلوا ، فجاء عمر رضي الله عنه ٤١٦   | ألا اخبركم بأهل النار ٢١٤           |
| أفعمياوان أنتما؟ ألستما تبصرانه؟! ١٦٢٦   | ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله 181٢ |
| أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً ٩٨   | ألا أخبرك برأس الأمر وعموده ١٥٢٢    |
| أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من ٧٣٥   | ألا أخبرك بملاك ذلك كلَّه؟ ١٥٢٢     |
| أفلا أكون عبداً شكوراً؟ المحاس   | ألا أخبركم بمن يحرم على النار ٢٤٢   |
| أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه ١٥٧٩  | ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ ١٤٤٩   |
| أفلا شققت عن قلبه المعتمد المع | ألا أدلك على أبواب الخير؟ ١٥٢٢      |
| أفلا كنتم آذنتموني به  | ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة 188٣ |

|   | NAME OF STREET                              |
|---|---|
| الله أرحم بعباده من هذه بولدها ٤١٨  | ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله ١٤٩٢          |
| الله أكبر، ثلاث مرات ٩٧٤  | ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا       |
| الله أكثر ١٥٠١  | 1.09/1.2./121                               |
| اللهم آتنا في الدنيا حسنة   | ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن ١٠٠٩          |
| اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً ١٠٥  | ألا أعلمك كلمات ١٤٣٣                        |
| اللهم اجعلني من التوابين ١٠٣٢   | ألا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم         |
| اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت ٨١٤   | 1814  |
| اللهم اشف سعداً «ثلاثاً» معداً «عمراً عمراً اللهم اللهم الشف سعداً والمراكبة المراكبة المراك | ألا أنبئكم بأكبر الكبائر «ثلاثاً» ٣٣٦/ ١٥٥٠ |
| اللهم اشهد «ثلاثاً» ٢٠٥   | ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها ١٤٤١        |
| اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة   | ألا أنبتكم ما العضه؟ ١٥٣٨                   |
| 1277  | ألا تبايعون رسول الله ﷺ                     |
| اللهم اطو له البعيد ٧٨٨   | ألا تسمعون؟ ألا تسمعون؟ إن البذاذة ١٧٥      |
| اللهم أعتذر إليك مما صنع هؤلاء «عن  | ألا تسمعون؟ إن الله لا يعذب ١٦٦٣/٩٢٥        |
| انس» «با  | ألا تصفون كما تصف الملائكة 💎 ١٠٨٢           |
| اللهم أعني على ذكرك وشكرك   | ألا تصليان؟ ١١٦١                            |
| 1877/478  | ألا هل بُلغت؟                               |
| اللهم أعني على غمرات الموت الموا  | ألا واستوصوا بالنساء خيراً ٢٧٦              |
| اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي ١٤٧٦   | ألا وإني تارك فيكم ثقلين ٣٤٦                |
| اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله ١٤٢٩  | ألا وقول الزور وشهادة الزور ٣٣٦             |
| اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ١٤٢٤   | ألبسوا البياض فإنها أطهر ٧٨٠                |
| اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا ٩٣٦   | البسوا من ثيابكم البياض ٧٧٩                 |
| اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون  | الحق إلى أهل الصفة ٥٠٢                      |
| 787/27  | إلحق ومضى فاتبعه ٥٠٢                        |
| اللهم اغفر له وارحمه وعافه ٩٣٥  | ألِطعام؟ فقلت: نعم ٢١٥                      |
| اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته ٩١٩  | ألظوا بُيا ذا الجلال والإكرام ١٤٩١          |
| اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني ٩١١   | ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة ١٠١٤           |
| اللهم اغفر لي وارحمني واهدني ١٤٦٩   | إلى أقربهما منك باباً ٣١٠                   |
| اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به ٨٣٤  | إلى أنصاف الساقين ٨٠٠                       |
| اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ١٤٨٦  | أليس البلدة الحرام؟                         |
| اللهم ألهمني رشدي   | أليس يوم النحر؟ ٢١٣                         |
| اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك ٩٣٩   | الله «ثلاثاً» ۸۷                            |

|                                       | 1  |
|---------------------------------------|--|
| اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان ١٢٢٨ | اللهم أمتي أمتي  |
| اللهم بارك لأمتى في بكورها ٩٥٧        | اللهم إنا نجعلك في نحورهم ١٣٢٧/٩٨١   |
| اللهم بارك لهما فولدت غلاماً ٤٤       | اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر ٩٧٢                                      |
| اللهم باسمك أموت وأحيا                | اللهم أنت ربها وأنت خلقتها ٩٣٨   |
| اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا ١٤٥٣       | اللهم أنت السلام ومنك السلام   |
| اللهم رب الناس أذهب البأس             | 1171/1510  |
| اللهم رب الناس مذهب البأس             | اللهم أنت الصاحب في السفر ٩٧٢  |
| اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد       | اللهم أنت عضدي ونصيري ١٣٢٦   |
| 18.7/18.0                             | اللهم أنت عفو تحب العفو ١١٩٥   |
| اللهم صلّ على محمد وعلى أزواجه ١٤٠٧   | اللهم إني أحرج حق الضعيفين ٢٧٠   |
| اللهم فاطر السموات والأرض ١٤٥٤        | اللهم إني أسألك حبك  |
| اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ١٤٦٤   | اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها ١٧٢٩                                    |
| اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة ٢٦٠       | اللهم إني أسألك الهدى والتقى ٧١/ ١٤٦٨                                      |
| اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ١٦٧٧   | اللهم إني أسألك الهدى والسداد ١٤٧٣   |
| اللهم لك أسلمت وبك آمنت ٧٥/ ١٤٨٠      | اللهم إنِّي أسألك من خير ما سألك ١٤٩٢<br>اللهم إني أسألك موجبات رحمتك ١٤٩٣ |
| اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه ١٦٣        | اللهم إني أسألك موجبات رحمتك ١٤٩٣<br>اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء    |
| اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا ١٤٧٠     | النهم إلي اعتدر إليك منه طبيع مود ع  |
| اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً 💎 ٦٥٥  | اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ١٤٣٠  |
| اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب ٥٣     | اللهم إني أعوذ بك من البرص ١٤٨٤  |
| اللهم هالة بنت خويلد ٣٤٤              | اللهم إني أعوذ بك من الجبن والبخل  |
| اللهم هل بلغت؟                        | 1871   |
| أما إنك لو أعطيتها أخوالك ٣٢٤         | اللهم إني أعوذ بك من الجوع ١٤٨٥  |
| أما إنه قد صدقك وهو كذوب ١٠٢٠         | اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل  |
| أما إنه قد كذبك وسيعود ١٠٢٠           | 1879   |
| أما إنه لو سمى لكفاكم                 | اللهمإني أعوذ بك من شر ما عملت ١٤٧٧  |
| أما بعد؛ ألا أيها الناس إنما أنا بشر  | اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ١٤٢٣  |
| ٧١٢/٣٤٦                               | اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار ١٤٨١                                       |
| أما بعد؛ فإني أستعمل الرجل منكم ٢٠٩   | اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق  |
| أما بعد؛ فإن خير الحديث كتاب الله ١٧٠ | 1887   |
| أمابعد؛ فو الله إني لأعطي الرجل ٢٦٥   | اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ٩٧٢                                       |
|                                       |  |

| إن أقواماً خلفنا بالمدينة ما سلكنا ٤   |
|--|
| إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة ٢٦٥   |
| إن الكافر إذا عمل حسنة أطعم بها ٤٢٨  |
| إن الله أوحى إليَّ أن تواضعوا الله عبد الله عبد الله الله الله الله الله الله الله الل |
| إن الله تعالى أوحى إليَّ أن تواضعوا ١٥٨٩   |
| إن الله تعالى إذا أحب عبداً دعا جبريل ٣٨٧  |
| إن الله تعالى حرم عليكم عقوق الأمهات   |
| 45.  |
| إن الله تعالى خلق الخلق حتى فرغ منهم   |
| 710  |
| إن الله تعالى خلق يوم خلق السموات ٤٢٠  |
| إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها  |
| ١٨٣٢   |
| إن الله تعالى قال: من عادى لي ولياً  |
| TA7/90   |
| إن الله تعالى لا ينظر إلى أجسامكم ٧  |
| إن الله تعالى يبسط يده بالليل ١٦/ ٤٣٧  |
| إن الله تعالى يرضى لكم ثلاثاً ١٧٨١   |
| إن الله تعالى يغار وغيرة الله ١٨٠٦/٦٤  |
| إن الله تعالى يقول يوم القيامة: أين  |
| المتحابون ٣٧٣  |
| إن الله تعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم   |
| 14.4   |
| إن الله جعلني عبداً كريماً ٧٤٥   |
| إن الله جميل يحب الجمال ٢١٢/ ١٥٧٤  |
| إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله ٦٣٣  |
| إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي ٢٣٤   |
| إن الله عزّ وجلّ أمرني أن أقرأ عليك ٤٥١  |
| إن الله عزّ وجلّ تابع الوحي على  |
| رسوله ۱۱۵  |
| إن الله عزّ وجلّ قال: إذا ابتليت عبدي ٣٤   |

أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله V1 . Y أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات 1204 أما لو لم تفعل للفحتك النار 17.8 أما معاوية فصعلوك لا مال له 1044 أما هذا فقد صدق فقم 11 أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل 1401 الإمام أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا 1.77/44. أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله 171. أمسك عليك لسانك 107. أمسينا وأمسى الملك لله 1800 امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك 98 أمعك ماء؟ قلت: نعم ٧٨٨ أمعه شيء؟ ٤٤ أمك ، قال: ثم من؟ قال: أمك 717 أمك أمرتك بهذا؟ قلت أغسلهما 1499 إن آل بني فلان ليسوا بأوليائي 44. إن أبر البر صلة الرجل أهل ودِّ 781 إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف ١٣٠٢ إن أحدكم إذا قام في صلاته 707 إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه 497 إن أخنع اسم عند الله عز وجل 1448 إن اخوانكم قد قتلوا 1717 إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة 1194 إن أشد الناس عذاباً عند الله 1717 إن الأشعريين إذا أرملوا 071 إن أعظم الناس أجراً في الصلاة 1.04

| إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل             | إن الله عزّ وجلّ يقبل توبة العبد ما لم    |
|---|---|
| 197   | يغرغر ١٨                                  |
| إن أول ما يحاسب به العبد                        | إن الله عزّ وجلّ يقول لأهل الجنة 1۸۹٤     |
| إن أول الناس يقضي يوم القيامة ١٦١٦              | إن الله عزّ وجلّ يقول يوم القيامة ٨٩٦     |
| إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام ٨٥٨        | إن الله قد أوجب لها بها الجنة ٢٦٩         |
| إن بالمدينة لرجالاً ما سرتم مسيراً ٣/ ١٣٤٣      | إن الله كتب الإحسان على كل شيء ٦٤٠        |
| إن بكل خطوة درجة ١٣٦                            | إن الله كتب الحسنات والسيئات              |
| إن بلالاً يؤذن بليل ١٢٣١                        | إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة ٢٨٨           |
| إن بين الرجل وبين الشرك ١٠٧٨                    | إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ١٣٩٢       |
| أن تصَّدَّق وأنت صحيح                           | إن الله ليرضى عن العبد يأكل الأكلة        |
| إن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية ٩٦٥            | 1841/581/15.                              |
| أنفقي أو انضحي ولا تحصي ٩٥٥                     | إن الله ليس بأعور ١٨١٩                    |
| أن تعبد الله كأنك تراه. فإن لم تكن ٦٠           | إن الله وتر يحب الوتر ١١٣٢                |
| أن تعبدوا الله ولا تشركوا به                    | ًا<br>إن الله وملائكته وأهل السموات       |
| أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها ٢٧٧                  | والأرض والأرض                             |
| أن تلد الأمة ربتها ، وأن ترى الحفاة             | إن الله وملائكته يصلون على الصفوف         |
| أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه                    | 1.48                                      |
| إن ثلاثة من بني إسرائيل: أبرص ٦٥                | إن الله يبغض البليغ من الرجال ١٧٣٧        |
| إن حبها أدخلك الجنة ١٠١٣                        | إن الله يحب أن يرى أثر نعمته ٨٠٣          |
| إن الحلال بين وإن الحرام بين ١٨٥                | إن الله يحب العبد التقي الغني ٥٩٧         |
| إن خير التابعين رجل يقال له: أويس ٣٧٢           | ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب          |
| إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام<br>١٥٢٤        | إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة 1۳۳٥     |
| إن الدجال يخرج وإن معه ماء وناراً ١٨٠٩          | إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ٩٩٦      |
| إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله                    | إن الله يعذب الذين يعذبون الناس           |
| ان اعدي حقود عسره وإن الله مستخلفكم فيها ٢٥٩/٧٠ | إن الله ليملى للظالم ، فإذا أخذه لم يفلته |
| إن الدين يسر ولن يشاد الدين ١٤٥                 | ۲۰۷                                       |
| إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن               | إن أمتى يدعون يوم القيامة غراً ١٠٢٤       |
| ا ١٠٠٠  | إن أهل الجنة ليتراءون ١٨٨٧                |
| إن الذين يصنعون هذه الصور ١٦٧٨                  | إن أهل الجنة يتراءون ١٨٩٠                 |
| إن ربك سبحانه يعجب من عبده ٩٧٤                  | إن أهون أهل النار عذاباً ٣٩٨              |

| إن الكافر إذا عمل حسنة أطعم بها ٤٢٨      | إن رجالاً يأتيكم من اليمن يقال له:      |
|--|---|
| إن كان عندك ماء                          | أويس ٢٧٢                                |
| إن كنت تحبني إن كنت                      | إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان ١٥١٦   |
| إن لربك عليكُ حقاً وإن لنفسك ١٤٩         | إن رحمتي تغلب غضبي                      |
| إن لكل أمة فتنة ، وفتنة أمتي المال ٤٨١   | إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ٦٣٥    |
| إن لله تعالى ملائكة سيارة المعالى ملائكة | إن الروح إذا قبض تبعه البصر ٩١٩         |
| إن لله تعالى ملائكة يطوفون في الطرق      | إن الزمان قد استدار كهيئته ٢١٣          |
| 1884                                     | إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله ١٣٤٥  |
| إن لله تعالى مئة رحمة أنزل معها ٤٢٠      | إن شئت صبرت ولك الجنة ٣٥                |
| إن لله تعالى مئة رحمة ، فمنها رحمة ٢٠    | إن شر الرعاء الحطمة ٢٥٧/١٩٢             |
| إن لله ما أخذ وله ما أعطى ٢٩             | إن شهداء أمتي إذا لقليل ١٣٥٤            |
| إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة ١٨٨٥   | إن الشيطان قد يئس أن يعبده              |
| إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه ٢٢٩            | إن الشيطان يجري من ابن آدم ١٨٤٩         |
| إن مثل ما بعثني الله به من الهدى         | إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء        |
| إن المرأة خلقت من ضلع ٢٧٣                | Y0Y/178                                 |
| إن المسألة كدُّ يكد بها الرجل وجهه ٣٣٥   | إن الشيطان يستحل الطعام ٧٣١             |
| إن المسلم إذا دعا أخاه المسلم            | إن الصائم تصلي عليه الملائكة ٢٢٦٦       |
| إن المفلس من أمتي من يأتي                | إن الصدق يهدي إلى البر ١٥٤٢/٥٤          |
| إن المقسطين عند الله على منابر           | إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته ٧٠٠        |
| إن الملائكة تنزل في العنان ١٦٦٨          | إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة ١٥٥٦ |
| إن من أبر البر صلة الرجل ٣٤١             | إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن ١٣٦٢       |
| إن من إجلال الله تعالى إكرام ٢٥٤         | إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ١٥١٤   |
| إن من أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلساً     | إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان ١٥١٥   |
| 142/121                                  | إن عظم الجزاء من عظم البلاء ٢٣          |
| إن من أشر الناس عند الله منزلة ١٨٥       | إن العين تدمع والقلب يحزن ٩٢٨           |
| إن من أعظم الفرى                         | إن في الجنة باباً يقال له: الريان ١٢١٧  |
| إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة             | إن في الجنة سوقاً يأتونها ١٨٨٩          |
| 1444/1104                                | إن في الجنة شجرة يسير الراكب ١٨٨٦       |
| إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل ٣٣٨     | إن في الجنة مئة درجة                    |
| إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً ٢٢٥          | إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل ١١٨٧   |
| إن مما أدرك الناس من كلام النبوة ١٨٤٤    | إن فيك خصلتين يحبهما الله ٢٣٢           |

إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إليَّ 119 إنما أشفع ، قالت: لا حاجة بي YEV إنما أهلك من قبلكم أنهم كانوا 101 إنما أهلك . . إذا سرق فيهم الشريف 144. إنما الأعمال بالنيات ١ إنما جعل الاستئذان من أجل البصر ۸۷۱ إنما الصبر عند الصدمة الأولى 3 إنما مثل الجليس الصالح 777 إنما مثل صاحب القرآن كمثل 1..4 إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ 1784 إنما يلبس الحرير من لا خَلاق له 1.0 إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء 1117 إنها ستكون بعدي أثرة وأمور 74./01 إنها كانت وكانت وكان لى منها ولد 458 1.17 إنها لتعدل ثلث القرآن إنه أتاني الليلة آتيان ، وإنهما قالا لي: 1027 إنه خلق كل إنسان من بني آدم 177 إنه قد بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا 177 إنه قد كذبك 1.7. إنه كان يصلى وهو مسبل إزاره 797 إنه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو 177 إنه لم يكن نبى قبلى إلا كان حقاً عليه 171 إنه ليأتي الرجل العظيم السمين 400 إنه ليغان على قلبي وإنى لأستغفر الله ١٨٦٩ إنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون ۱۸۸ انهزموا ورب محمد 140. إنهم خيروني أن يسألوني بالفحش 300 إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير 1047 إنى أحب أن أسمعه من غيري ١٠٠٨ 8.7 إنى أرى ما لا ترون ، أطت السماء

إن الناس إذا رأوا الظالم 197 إن هذا اخترط على سيفي ٧٨ إن هذا تبعنا ، فإن شئت أن تأذن له 749 إن مما أخاف عليكم بعدى 801 إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء V . 1 إن هذه ضجعة يبغضها الله ۸۱۸ إن هذه القبور مملوءة ظلمة 707 إن هذه المساجد لا تصلح لشيء 1790 إن هذا من ثياب الكفار 1499 إن هذه النار عدو لكم 1708/171 إن هذين حرام على ذكور أمتي ۸۰۷ إن وجدتم فلاناً وفلاناً 17.9 إن اليهود والنصاري لا يصبغون 1777 إنا لا تحل لنا الصدقة 191 إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب 1727/1740 إنا لم نرده عليك 775 إنا والله لا نولي هذا العمل أحداً 11. إنك امرؤ فيك جاهلية 177. إنك إن اتبعت عورات المسلمين 1011 إنك تأتى قوماً من أهل اكتاب ٢٠٨/ ١٠٧٧ إنك لا تدرى لعلك يطول بك عُمرٌ 10. إنك لن تخلف فتعمل عملاً ٦ إنكم ستحرصون على الإمارة 777 إنكم سترون ربكم عياناً ١٨٩٥/١٠٥١ إنكم ستفتحون أرضأ 277 إنكم ستلقون بعدى أثرة 07 إنكم قادمون على إخوانكم VAA إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة VOY/VO. إنكم لا تدرون في أيِّها البركة 178 إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق 73

| انظروا إلى من هو أسفل منكم ٤٦٧          | إني أعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ٤٦       |
|---|--|
| انظر ماذا تقول؟ قال: والله إني لأحبك    | إني أوعك كما يوعك رجلان منكم ٣٨          |
| £A£                                     | إني بين أيديكم فرط ، وأنا شهيد عليكم     |
| انفذ على رسلك حتى تنزل ١٧٥              | 171.                                     |
| أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمناً ١٣٥٩/١٧٧ | إني رأيت رسول الله ﷺ فعل 💮 ٧٦٨           |
| انفق ينفق عليك ١٤٥                      | إنيّ سألت ربي وشفعت لأمتي ١١٥٩           |
| أَهْرِقُها ، قال: إني لا أروى ٧٦٥       | إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلاناً ١٦٠٩     |
| أهلُ الجنة ثلاثة: دو سلطان مقسط ٦٦٢     | إني كنت ركعت ركعتي الفجر ١١٠٣            |
| أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل ١٧٨٨          | إني لا أرى طلحة إلا قد حدث ٩٤٤           |
| أو أملك إن كان الله نزع ٢٢٦             | إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً ١٨٨٤      |
| أو تروا قبل أن تصبحوا ١١٣٥              | إني لأقوم إلى الصلاة وأريد ٢٣١           |
| أوصاني حبيبي ﷺ بصيام ٢٥٩                | إني لست كهيئتكم ، إني يطعمني ربي ٢٣٠     |
| أوصاني خليلي ﷺ بثلاث 💮 ١٢٥٨             | إنيّ والله إن شاء الله لا أُحلف ۗ ١٧١٧   |
| أوصاني خليلي ﷺ بصيام ١١٣٩               | إني والله ما سألته لألبسها ٧٦٥           |
| أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة        | أناً أولى بكل مؤمن من نفسه ١٧٠           |
| V·Y/10V                                 | أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر ٧٩٦      |
| أو غير ذلك؟ قلت: هو ذلك ١٠٦             | أنا زعيم ببيت في ربض الجنة ٢٣٠           |
| أو فعلت؟ قالت: نعم ٣٢٤                  | أنا سيد الناس يوم القيامة ١٨٦٦           |
| أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ ١٢٠   | أنا عند ظن عبدي بي                       |
| أوفوا بيعة الأول أوفوا بيعة الأول       | أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب ٢٠٥          |
| أول زمرة يدخلون على صورة القمر ١٨٨٢     | أنا نبي ` ٤٣٨                            |
| أول ما يقضى بين الناس ١٨٤٥              | أنا وكافل اليتيم في الجنة ٢٦٢            |
| أولى الناس بي يوم القيامة ١٣٩٨          | أنت الذي تقولُ ذلُّك ١٥٠                 |
| أولاهما بالله تعالى ٨٥٨                 | أنت مع من أحببت                          |
| أيَّ الزيانب؟ قال: امرأة عبدالله ٣٢٦    | أنتم أصحابي وإخواننا الذين ١٠٢٩          |
| أيْ عباسُ! نادِ أصحاب السمرة ١٨٥٠       | أنتم الذين قلَّتم كذا وكذا أما والله ١٤٣ |
| أيُّ العمل أحب إلى الله تعالى ٣١٢       | انزل فاجدح لنا ١٢٣٧                      |
| إياك والحلوب ، فذبح لهم فأكلوا ٤٩٧      | أنزلوا الناس منازلهم ٣٥٦                 |
| إياك والالتفات في الصلاة الم            | انصر أخاك ُطالماً أو مظلوماً ٢٣٧         |
| إياكم والجلوس في الطرقات ١٦٢٣/١٩٠       | انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم            |
| إياكم والحسد ، فإن الحسد ١٥٦٩           | انطلق فحج مع امرأتك على ٩٩٠              |

إياكم والدخول على النساء

ATFI

الإشراك بالله وعقوق الوالدين ٣٣٦/ ١٧١٤ الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله 1409 الإيمان بالله والجهاد في سبيله ١٢٨٧/١١٧ الإيمان بضع وسبعون 071/77 الأيمن فالأيمن ٧٦٠ حرف الباء بئس الطعام طعام الوليمة 777 بادروا بالأعمال الصالحة فستكون فتن ٨٧ بادروا بالأعمال سبعاً: هل تنتظرون 0VA/98 بادروا الصبح بالوتر 1177 بارك الله لكما في ليلتكما ٤٤ باسمك اللهم أحيا وأموت ١٤٥٨/١٤٤٦ بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة ١٨٢ بايعنا النبي ﷺ على إقام الصلاة ٢٢١٣ بايعنا رسول الله ﷺ على السمع 111 بحسب امرىء من الشر أن يحتقر 1048 بخ! ذلك مال رابح **44.** /440 بر الوالدين ، قلت: ثم أي؟ 1727/1.05/417 بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا 9.1 بسم الله ، توكلت على الله؛ اللهم ۸۲ بسم الله ثلاثاً ، وقل سبع مرات 9.0 بسم الله ، فلما استوى على ظهرها 975 بشروا المشائين في الظلم 1.04 بعثت أنا والساعة كهاتين 14. بعض القوم ١٨٣٧ بقيت أنا وأنت ، قلت: صدقت 0 . 4 بقى كلها غير كتفها 001 بل أنا وارأساه 719 بل أرجو أن يخرج الله من أصلابكم 788

إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث 1047/104. إياك وكثرة الحلف في البيع 1771 آيبون تائبون ، عابدون 944 أيعجز أحدكم أن يقرأ بثلثِ القرآن 1.1. أيعجز أحدكم أن يكسب في كل يوم 1241 أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله 0 20 أيكم يحب أن هذا له بدرهم 270 أيما امرأة ماتت وزوجها راض **TAY** أيما عبد أبق 1771 أيما مسلم شهد له أربعة بخير 901 إيمان بالله ورسوله ، قيل: ثم ماذا؟ 1710/177 أين تحب أن أصلى من بيتك 113 أين السائل عن الساعة؟ 114 أين على بن أبي طالب 140 أين فلان؟ قالت: ذهب 897 أين مالك بن الدخشم؟ 1079 أين المتألى على الله؟ 40. أيها الناس! أفشوا السلام 1177 أيها الناس! إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً 1101 أيها الناس! عليكم بالسكينة V . 0 ايها الناس! لا تتمنوا لقاء العدو 1448 أيها الناس! ما لكم حين نابكم شيء 101 أيهما أكثر أخذاً للقرآن؟ 401 الأرواح جنود مجندة ، فما تعارف 21 الإسبال في الإزار والقميص والعمامة V90 الاستئذان ثلاث: 141 الإسلام: أن تشهد أن لا إله إلا الله 7.

| تصدقن يا معشر الناس ٢٢٦              | بلغوا عنى ولو آية ١٣٨٠   |
|--------------------------------------|--|
| تضمن الله لمن خرج في سبيله ١٩٩٤      |  |
| تطعم الطعام وتقرأ السلام ١٨٤٥/٥٥٠    | , ,  |
| تعال! فجئت أمشى                      | The state of the s |
| تعاهدوا هذا القرآن ٢٠٠٢              | , , ,  |
| تعبد الله لا تشرك به شيئاً ١٢١٢/٣٣١  |  |
| تعرض الأعمال في كل اثنين وخميس       |  |
| 1908                                 | بین کل أذانین صلاة ۱۰۹۹  |
| تعرض الأعمال يوم الاثنين ١٢٥٦        | _  |
| تعس عبد الدنيا والدرهم ٢٦٧           |  |
| تعوذوا بالله من جهد البلاء ١٤٧١      | بينا رجل يمشي بفلاة من الأرض ٥٦٢   |
| تعين صانعاً أو تصنع ١١٧              | بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه ١٢٦   |
| تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ١٥٦٨    | بينما رجل يمشي في حلة تعجبه ١١٩  |
| تقدموا فائتموا بي وليأتم بكم ١٠٨٥    | البخيل من ذكرت عنده فلم يصل ١٤٠٣   |
| تقوى الله وحسن الخلق ٢٢٧             | البر حسن الخلق والإِثم ما حاك ٥٩٠/ ٦٢٤   |
| تكف شرك عن الناس فإنها صدقة ١٧       | ·  |
| تلك السكينة تنزل للقرآن ٩٩٨          | البصاق في المسجد خطيئة ١٦٩٣  |
| تلك عاجل بشرى المؤمن ٩٩٨             | البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ٥٩  |
| تلك الكلمة في الحق يخطفها الجني ١٦٦٨ | حرف التاء  |
| تنكح المرأة لأربع: لمالها ٢٦٤        | تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ   |
| تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله   | الوضوء ١٠٢٥  |
| 74./01                               | تجدون الناس معادن خيارهم ١٥٤٠  |
| توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة 🔻 ٥٠٤  | تحبون أنه لكم ٢٦٤  |
| حرف الثاء                            | تحروا ليلة القدر في الوتر ١١٩٢   |
| ثكلتك أمك! وهل يكب الناس ١٥٢٢        | تحروا ليلة القدر في العشر ١١٩١   |
| ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثاً ٥٥٧   | تدني الشمس يوم القيامة من الخلق ٤٠٢  |
| ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن ٩٨٠   | تريدين أن تصومي غداً ١٧٦٣  |
| ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة ٢٧٥     | تسبحون وتكبرون وتحمدون ٥٧٣   |
| ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ١٥٨٧     | تسحروا ، فإن في السحور بركة ١٢٢٩   |
| ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة     | تسمع حي على الصلاة ١٠٦٧  |
| ولا يزكيهم ٧٩٤/٦١٧                   | تشترط بماذا؟ ٧١١   |

| ۲۳۸          | حق المسلم على المسلم ست            |      |
|--------------|------------------------------------|------|
| 127          | حلوه ، ليصل أحدكم نشاطه            | 110  |
| 1441         | حوسب رجل ممن كان قبلكم             | 187  |
| 1401         | الحرب خدعة                         | ۸۵۱  |
| 177.         | الحلف منفقة للسلعة                 | AVE  |
| 478          | الحمد لله ثلاث                     | ۱۲۸  |
| ۸۱۷          | الحمد لله الذي أحيانا              | ١٣٢  |
| 7531         | الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا       | ٦    |
| 9            | الحمد لله الذي أنقذه من النار      |      |
| 978          | الحمد لله الذي سخر لنا هذا         | 188  |
| 1494         | الحمد لله الذي هداك للفطرة         | ٤٢٠  |
| ٧٣٤          | الحمد لله حمداً كثيراً             | 118  |
|              | الحمد لله رب العالمين هي السبع     | ۸۹۸  |
| 1 9          | المثاني                            | 10.  |
| 1400         | الحمى من فيح جهنم                  | 179  |
| YAF          | الحياء خير كله ، أو قال:           |      |
| YAF          | الحياء لا يأتي إلا بخير            | 220  |
|              | حرف الخاء                          |      |
| 1717         | الخيل ثلاثة: هي لرجل وزر           | ۱۲۸  |
| 240          | الخالة بمنزلة الأم                 |      |
| ٥٠٢          | خذ فأعطهم قال: فأخذت القدح         | ١٢٨  |
| ٥٣٨          | خذه إذا جاءك من هذا المال          | 171  |
| نة           | خذوا ما عليها ودعوها ، فإنها ملعون | 1.1  |
| 1007         |                                    | ۸۰۸  |
| <b>Y Y Y</b> | خذوا ، وأشار إلى جانبه             | 175  |
| 1000         | خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف        | ١٠٠. |
| 1408         | خلق الله التربة يوم السبت          | ٧٦   |
| 1311         | خلقت الملائكة من نور               | 1.1  |
| 17.7         | خمس صلوات في اليوم والليلة         | 711  |
| 174.         | خمسون آية                          | ۸۹٥  |
|              |                                    |      |

| لا ينظر  | ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة و |
|----------|------------------------------------|
| 1407/141 |                                    |
| 1770     | ثلاث لهم أجران                     |
| 101      | ثلاثون                             |
| AVE      | ثم صعد إلى السماء الدنيا           |
| PAY      | ثم مؤمن في شعب من الشعب            |
| 1840     | ثنتان لا تردان أو قلما تردان       |
| ٦        | الثلث والثلث كثير                  |

#### حرف الجيم

جاهدوا المشركين بأموالكم ٢٠٠ جعل الله الرحمة مئة جزء جعلت لي علامة في أمتي جعلت لي وما خُرفة الجنة؟ ٨٩٨ جوف الليل الآخر ١٥٠٠ الجرس من مزامير الشيطان ١٦٩١ الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله

الجهاد في سبيل الله ۲۱۲/ ۱۲۷۳ /۱۰۷۲ /۱۲۸۵

#### حرف الحاء

| 177.       | حج عن أبيك                 |
|------------|----------------------------|
| 1710/177   | حج مبرور                   |
| 1 • 1      | حجبت النار بالشهوات        |
| ۸۰۸        | حرم لباس الحرير والذهب     |
| 174.       | حرمة نساء المجاهدين        |
| 1          | حسبك الآن ، فالتفت إليه    |
| ٧٦         | حسبنا الله ونعم الوكيل     |
| 1 - 1      | حفت النار بالشهوات         |
| ء ۱۱۲      | حق على الله أن لا يرتفع شي |
| س ۲۳۸/ ۸۹۵ | حق المسلم على المسلم خم    |

| حرف الذّال                       |                                       |  |  |
|----------------------------------|---------------------------------------|--|--|
| ٤٦٥                              | ذاك جبريل أتاني فقال: من مات          |  |  |
| 3711                             | ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه          |  |  |
| کان                              | ذروني ما تركتكم ، فإنما هلك من        |  |  |
| 1777                             | · · · · · · · · · · · · · · · · · · · |  |  |
| 1331                             | ذکر الله تعالی                        |  |  |
| ۸۸                               | ذكرتُ شيئاً من تبر عندنا              |  |  |
| 1075                             | ذكرك أخاك بما يكره                    |  |  |
| ١٨٨٤                             | ذلك أدنى أهل الجنة منزلة              |  |  |
| 1.7.                             | ذلك شيطان                             |  |  |
| ٥٧٣                              | ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء            |  |  |
| ۸۳۳                              | ذلك كفارة لما يكون في المجلس          |  |  |
| 1700                             | ذلك يوم ولدت فيه                      |  |  |
| 1277                             | الذاكرون الله كثيراً                  |  |  |
| 4.0                              | الذي لا يأمن جاره بوائقه              |  |  |
| الذي يتخلى في طريق الناس أو ظلهم |                                       |  |  |
| 1441                             |                                       |  |  |
| 1490/4                           |                                       |  |  |
| 7171                             | الذي يعود في هبته كالكلب              |  |  |
| 1418                             | الذي يقتطع مال امرىء مسلم             |  |  |
| 998                              | الذي يقرأ القرآن                      |  |  |
|                                  | حرف الراء                             |  |  |
| لاة                              | رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة     |  |  |
| 1077                             | <b>'</b>                              |  |  |
| 777                              | رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة         |  |  |
| V & V                            | رأيت رسول الله ﷺ جالساً مقعياً        |  |  |
| ٧٨٣                              | رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوبان          |  |  |
| V £ 9                            | رأيت رسول الله ﷺ يأكل بثلاث           |  |  |
| <b>VV</b> •                      | رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً          |  |  |

رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجا لي ١٣١٨

خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ٦٦١ خير الأصحاب عندالله تعالى 711 خير الصحابة أربعة وخير السرايا 179 خير صفوف الرجال أولها 1.18 خير المجالس أوسعها ۱۳۸ خير الناس من طال عمره وحسن عمله ١٠٨ خيركم قرني ثم الذين يلونهم 0.9 خيركم من تعلم القرآن وعلمه 995 خير الناس للناس يأتون بهم 1149 خيريوم طلعت عليه الشمس 1187 الخازن المسلم الأمين 11. الخيل معقود في نواصيها الخير 1414 الخيل معقود في نواصيها الخير (الأجر) 1449

#### حرف الدال

دع ما يريبك إلى ما لا يريبك 094/00 دعوة المرء المسلم لأخيه 1890 دعوني ما تركتم ، إنما أهلك من كان ١٥٦ دعوه ، فإن لصاحب الحق مقالاً ١٣٦٧ دعوه ، وأريقوا على بوله سجلاً من ماء 777 دعه ، فإن الحياء من الإيمان 115 دعهما فإنى أدخلتهما طاهرتين VAA دلوني على قبره 707 دينار أنفقته في سبيل الله PAY الدعاء لا يردبين الأذان والإقامة 13.1 الدعاء هو العبادة 1270 الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ٤٧٠ الدنيا متاع وخير متاع الدنيا **YA** • الدنيا ملعونة ملعون ما فيها 1478

111

الدين النصيحة

| زن وأرجح ١٣٧٥                         | رأيت الليلة رجلين أتياني فصعدا بي ١٣١٨               |
|---------------------------------------|--|
| زودك الله التقوى ٧١٧                  | رأيت النبي ﷺ بمكة وهو بالأبطح ٢٨٢                    |
|                                       | رأيت النبي ﷺ وهو قاعد القرفصاء ٨٢٣                   |
| حرف السّين                            | رباط يوم في سبيل لله خير من ألف يوم                  |
| سأفعل ، فغدا رسول الله ﷺ وأبو بكر ٤١٧ | 1797   |
| ساقي القوم أخرهم شرباً ٧٧٣            | رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا ١٢٩٠             |
| سأل موسى ﷺ ربه: ما أدنى أهل الجنة     | رباط يوم وليلة خير من صيام شهر ١٢٩١                  |
| 1AAY                                  | رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب ٢٥٧                      |
| سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ١٥٥٩      | رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب                    |
| سبحان الذي سخر لنا هذا ٩٧٢            | ١٨٧٢   |
| سبحان ربي الأعلى ١٧٧٥                 | رب سلم حتى تعجز أعمال العباد ٢٠١                     |
| سبحان ربي العظيم ١١٧٥                 | رب قني عذابك يوم تبعث عبادك ١٠٩٥                     |
| سبحان الله عدد ما خلق                 | رحم الله أم إسماعيل ، لو تركت زمزم                   |
| سبحان الله فإنه لا يسمعه أحد ٢٥٠      | 1417   |
| سبحان الله! لا بأس أن يؤجر ويحمد ٧٩٨  | رحم الله امرءاً صلى العصر أربعاً ١١٢٠                |
| سبحان الله وبحمده أستغفر الله ١٨٧٧    | رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع ١٣٦٨                    |
| سبحان الله وبحمده غرست له ١٤٣٩        | رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى ١١٨٣                |
| سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي ٩٧٤     | الرحم معلقة بالعرش ، تقول ٢٢٣                        |
| سبحانك ربنا وبحمدك                    | رخص رسول الله ﷺ للزبير ١٠٠                           |
| سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم ١١٤  | رصوا صفوفكم وقاربوا بينها ١٠٩٢                       |
| سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ١٤٢٥         | رغم أنف ثم رغم أنف                                   |
| سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ٢٣٣          | رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصلِّ                      |
| سبحانك وبحمدك ، لا إله إلا أنت ١٤٣٠   | عليّ الادم   |
| سبعة يظلهم الله في ظله ٢٧٦/ ٢٤٤٩ ٢٥٩  | ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها ١١٠١              |
| سبق المفردون ١٤٣٦                     | الراكب شيطان ، والراكبان شيطانان ٩٥٩                 |
| سبقك بها عكاشة                        | الرجل على دين خليله ٣٦٧<br>الرؤيا الحسنة من الله ٨٤٢ |
| سبوح قدوس رب الملائكة والروح ١٤٢٦     | 55   |
| ستفتح عليكم أرضون ١٣٣٣                |  |
| ستفتحون مصر وهي أرض ٣٢٨               | ري و دي ا  |
| سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا ١٤٥       | حرف الزاي  |
| سقيت النبي ﷺ من زمزم ٧٦٧              | زد ۸۰۰   |

| صلاة الرجل في جماعة تضعف على            | سلني. فقلت: أسألك مرافقتك               |
|---|---|
| صلاته ١٠٦٥                              | سلوا الله العافية ١٤٨٨                  |
| صلاة الأوابين حين ترمض الفصال ١١٤٣      | سلوه لأي شيء يصنع ذلك ٣٨٨               |
| صلاة الليل مثنى مثنى ١١٦٨               | سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ٧٢٨     |
| صلوا أيها الناس في بيوتكم               | سمع الله لمن حمده ١١٧٥                  |
| صلوا قبل المغرب ١١٢٢                    | سووا صفوفكم ١٠٨٧                        |
| صلی الناس ورقدوا ۱۰۶۳                   | سيحان وجيحان والفرات                    |
| صم ثلاثة أيام. قال: ِزدني ١٢٤٨          | سيد الاستغفار أن يقول العبد الاستغفار   |
| صم شهر الصبر ويومأ ١٢٤٨                 | الساعي على الأرملة والمسكين ٢٦٥         |
| صم صیام نبی الله داود                   | السفر قطعة من العذاب                    |
| صم من الحرم واترك ٢٢٤٨                  | السلام عليك ، قال: قلت: أنت             |
| صم يومين. قال: زدني ١٢٤٨                | رسول الله ٧٩٦                           |
| صنفان من أهل النار لم أرهما             | السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين ٥٨٣ |
| صوم ثلاثة أيام من كل شهر ١٢٦٠           | السلام عليكم دار قوم مؤمنين ١٠٢٩/٥٨٢    |
| صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته             | السلام عليكم يا أهل القبور ٨٤           |
| الصدقة على المسكين صدقة                 | السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ١٢٠٢       |
| الصلاة جامعة ١٦٨٨                       | سؤُوا صفوفكم ، فإن تسوية الصف ١٠٨٧      |
| الصلاة على وقتها ٢١٧/ ٢١٢               |   |
| الصلوات الخمس ١١٤٩                      | حرف الشين                               |
| الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة<br>١٣٠ | شر الطعام طعام الوليمة                  |
|   | شهدت رسول الله ﷺ إذا لم يقاتل ١٣٥٠      |
| -                                       | الشرك بالله والسحر وقتل النفس ١٦١٤      |
| حرف الضاد                               | الشهداء خمسة: المطعون والمبطون ١٣٥٣     |
| ضع يدك على الذي يألم من جسدك ٩٠٥        | حرف الصاد                               |
| حرف الطاء                               | صبحكم ومساكم ١٧٠                        |
| طعام الاثنين كافي الثلاثة (٥٦٥/ ٧٥٥     | صدق سلمان ١٤٩                           |
| طعام الواحد يكفّى الاثنين ٧٥٦           | صل رکعتین ۱۱٤٥                          |
| طلقها ۳۳۳                               | صل صلاة الصبح ٤٣٨                       |
| طوبى لمن هدي للإسلام ١٣٥                | صلاة الجماعة أفضل ١٠٦٤                  |
| طول القنوت ١١٧٦                         | صلاة الرجل في جماعة تزيد                |
|   |   |

| 1740 | العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما |
|------|------------------------------------|
| 1.49 | العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة     |
| 177. | العيافة والطيرة والطرق من الجبت    |

#### حرف الغين

غزا نبي من الأنبياء ٥٨ غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ١٨٣٣ غسل الجمعة واجب على كل محتلم ١١٥٢ غض البصر ورد السلام 3751 1744/14. غض البصر وكف الأذي غطوا الإناء وأوكثوا السقاء 3011 غير الدجال أخوفني عليكم ۱۸۰۸ غيروا هذا واجتنبوا السواد 1750 حرف الفاء فأبن القدح إذاً عن فيك VYO فاجتمعوا على طعامكم واذكروا 737 فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا 19. فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما 441 فأرسلوا إليه ، فأتى به فبصق 140 فأعنى على نفسك بكثرة السجود 1.7 فأفطري 1774 فألفى ذلك أم إسماعيل 117 فأما الركوع ، فعظموا فيه الرب 1277 فإن إخبارها أن تشهد ٤٠٨ فإن ماله ما قدم 0 2 0 فأنت شهيد 1401 فإنك لا تستطيع ذلك فصم 10. فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة ٢٠٨ فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم ٦. فإنهم يأتون غرأ محجلين 1.49 فتبتغى الأجر من الله تعالى 441

الطهور شطر الإيمان ، والحمدلله ۱٤١٣/١٠٣١/٥٢

#### حرف العين

| 17.        | عباد الله لتسؤُّن صفوفكم             |
|------------|--------------------------------------|
| لجنة       | عجب الله عزّ وجلّ من قوم يدخلون اا   |
| 188.       |                                      |
| بیر ۲۷     | عجباً لأمر المؤمن ، إن أمره كله له خ |
| 18.8       | عجل هذا                              |
| 17         | عُذبت امرأة في هرة                   |
| 1781       | عذبت نفسك ، ثم قال:                  |
| 119        | عرضت عليَّ أعمال أمتي حسنها          |
| ٧٤         | عرضت عليَّ الأمم فرأيت               |
| ٤٠١        | عرضت عليَّ الجنة والنار فلم أر       |
| ۸٥١        | عشر                                  |
| 17.8       | عشر من الفطرة: قص الشارب             |
| ۸٥١        | عشرون                                |
| 1129       | على رسلكما ، إنها صفية بنت حيي       |
| 181        | على كل مسلم صدقة                     |
| 775        | على المرء المسلم السمع والطاعة       |
| 4.4        | علموا الصبي الصلاة لسبع سنين         |
| 944        | عليك بتقوى الله                      |
| 1.4        | عليك بكثرة السجود                    |
| 378        | عليك بالدلجة ، فإن الأرض             |
| 777        | عليك السمع والطاعة                   |
| ١٢٧٨       | عمرة في رمضان تعدل حجة               |
| 141.       | عَمِل قليلًا وأجر كثيراً             |
| <b>191</b> | عودوا المريض وأطعموا الجائع          |
| 14.0       | عينان لا تمسهما النار                |
| 1877       | العبادة في الهرج كهجرة إليّ          |
| AIF        | العز إزاري والكبرياء ردائي           |

| حرف القاف                                  |
|--|
| -  |
| قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله على   |
| قاربوا وسددوا واعلموا                      |
| قال رجل: لأتصدقن بصدقة                     |
| قال رجل: والله لا يغفر الله لفلان ١٥٧٦     |
| قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي ٣٨٢      |
| قال الله تعالى: أعددت لعبادي               |
| قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء 1717      |
| قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم            |
| يوم القيامة ١٥٨٧                           |
| قال الله تعالى: ومن أظلم ممن ذهب ١٦٨٣      |
| قال الله تعالى: يا ابن آدم إنك             |
| ما دعوتني ۱۸۷۸                             |
| قال الله عزّ وجلّ : أحب عبادي إليَّ ١٢٣٥   |
| قال الله عزّ وجلّ : كلُّ عمل ابن آدم (١٢١٥ |
| قال الله عزّ وجلّ : العز إزاري ما ٦١٨      |
| قال الله عزّ وجلّ : المتحابون في جلالي     |
| TAI  |
| قد أفلح من أسلم وكان رزقه كفافاً           |
| 077/017                                    |
| قد جاء أهل اليمن ٨٨٦                       |
| قد جمع الله لك ذلك كله ١٠٥٥/١٣٧            |
| قد غفر لك ٤٣٥                              |
| قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له ٤١     |
| قرأ في ركعتي الفجر: قل يا أيها ١١٠٨        |
| قرأ في العشاء بالتين العشاء بالتين         |
| قفلة كغزوة ١٣٤٦                            |
| قل: آمنت بالله ثم استقم ۷۵                 |
| μ, μ · · · · · · · · · · · · · · · · · ·   |

قل: ربي الله ثم استقم

قل: السَّلام عليكم ، أأدخل؟

1017

777

| 1.57  | فذلك مثل الصلوات الخمس            |
|-------|-----------------------------------|
| ب     | فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتا |
| 1747  |                                   |
| 10.   | فصم يومأ وأفطر يومين              |
| ۱۳۸۷  | فضل العالم على العابد كفضلي       |
| 79    | فعن معادن العرب تسألوني           |
| 441   | ففيهما فجاهد                      |
| 498   | فكيف تصنع بلا إله إلا الله        |
| 1777  | فلا تأتهم ذلك شيء يجدونه          |
| 1201  | فلا تعطه مالك ، قاتله             |
| 10.   | فلا تَفعل ، صم وأفطر              |
| ٧٢٨١  | فلذلك سعى الناس بينهما            |
| ٨٤    | فلعلك ترزق به                     |
| ٧٤٣   | فلعلكم تقترفون                    |
| 1781  | فما غيرُك؟ وقد كنت حسن الهيئة     |
| 23    | فمن يعدل؟ إذا لم يعدل الله ورسوله |
| 441   | فهل من والديك أحد حي              |
| 1279  | فو الله لأن يهدي بك الله رجلاً    |
| १२१   | فو الله للدنيا أهون على الله      |
| 177   | في كل كبد رطبة أجر                |
|       | في الجنة ، فألقى تمرات كن في يده  |
| 1818/ |                                   |
| ۸٠١   | فيُرخِينَهُ ذراعاً لا يزدن        |
| لعرق  | فيكون الناس على قدر أعمالهم في اا |
| ٤٠٢   |                                   |
| 375   | فيما استطعتم                      |
| 1107  | فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم     |
| 1881  | فيها ما لا عيْن رأت               |
| 79    | فيوسف نبي الله                    |
| 17.4  | الفطرة خمس أو خمس من الفطرة       |
| 744   | الفم والفرج                       |

كان رجل يداين الناس 144. كان رسول الله على أجود الناس 1777 كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً ٦٢١ كان رسول الله على إذا دخل العشر أحيا 1774 كان رسول الله ﷺ إذا دخل الأواخر ١١٩١ كان رسول الله ﷺ إذا سافر يتعوذ 974 كان رسول الله ﷺ إذا عطس وضع يده ٨٨٢ كان رسول الله على إذا فاتته الصلاة 1111/100 كان رسول الله علية إذا قام من الليل 114. كان رسول الله ﷺ أشد حياءً 317 كان رسول الله ﷺ مربوعاً **741** كان رسول الله ﷺ لا يفطر أيام البيض 3571 كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام أيام 1777 البيض كان رسول الله على يتحرى صوم الاثنين 1704 كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان 1.10 كان رسول الله ﷺ يجتهد في رمضان ١١٩٤ كان رسول الله ﷺ يدركه الفجر 3371 كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل 1222 كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام 1111 ر مضان كان رسول الله ﷺ يستحب الجوامع من الدعاء 1577 كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً 1720 كان رسول الله ﷺ يصلى الضحى أربعاً 1181

قل: اللهم إنى أعوذ بك من شر سمعى 1 2 1 2 قل: اللهم إني ظلمت نفسي 1240 قل: اللهم اهدني وسددني 1874 قل: اللهم فاطر السموات 1808 قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له 1818 قل هو الله أحد الله الصمد: ثلث القرآن 1.1. LOY/PAS قمت على باب الجنة قولوا: اللهم إنك عفو 1190 قولوا: اللهم صل على محمد وعلى 18.4 أزواجه قولي: اللهم اغفر لي وله 97. قوموا إلى جنة عرضها السموات 1710 170 قوموا فانطلقوا قومى فأوترى 1177 حرف الكاف

778 كان آخر قول إبراهيم حين ألقي في النار ٧٦ كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص 444 كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه 1531 كان إذا أذن المؤذن للصبح 11.0 كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً ٢٩٦/ ٨٥٣ كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد 444 كان إذا لم يصل أربعاً قبل الظهر 1114 كان جذع يقوم إليه النبي ﷺ 1441 كان خلق نبي الله ﷺ القرآن 1121 كان داود عليه السلام لا يأكل إلا من 130

كافل اليتيم له أو لغيره ، أنا وهو كهاتين

|      | كان النبي ﷺ يصلي من الليل إحدى    | كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأواخر                |
|------|-----------------------------------|--|
| 711  | عشرة ركعة                         | 1779   |
|      | كان النبي ﷺ يصلي من الليل مثنى    | كان رسول الله ﷺ يعجبه التيمن ٧٢١                   |
| 1179 | مثنی " ۱۱۰۲/                      | كان رسول الله ﷺ يفطر قبل أن يصلي                   |
|      | كان النبي ﷺ يعتكف في كل رمضان     | 1779   |
| 177. | عشرة                              | كان رسول الله ﷺ يفطر من الشهر ١١٧٠                 |
| 11.4 | كان النبي على على الفجر على الفجر | کان رسول الله ﷺ یفعله                              |
| 1178 | كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا      | كان زكرياً عليه السلام نجاراً ٥٤٢                  |
| 1171 | كان يصلي إحدى عشرة ركعة           | کان عذاباً یبعثه الله تعالی                        |
| 11.8 | ۔<br>کان یصلی رکعتین خفیفتین      | کان فیمن کان قبلکم رجل قتل ۲۰                      |
| 1171 | كان يصلي قبل العصر ركعتين         | كان كلام رسول الله ﷺ كلاماً فصلاً ١٩٧              |
| 1787 | كان يصوم شعبان إلا قليلاً         | كان كم قميص رسول الله ﷺ إلى الرسغ                  |
| ١٢٦٨ | كان يعتكف العشر الأواخر           | ۷۹۰/۵۱۹<br>کان لا یرد الطیب کان لا درد الطیب کان ا |
| 1787 | كان يكره النوم قبل العشاء         | كان لا يصلي بعد الجمعة ١١٢٧                        |
| ۱۱۷۳ | كان ينام أول الليل ويقوم آخره     | كان ملك فيمن كان قبلكم وله ساحر ٣٠                 |
| ۱۸٦٣ | كان ينفخ على إبراهيم (الوزغ)      | کان من دعاء داود ﷺ                                 |
| ۸۸۳  | كان اليهود يتعاطسون عند رسول الله | كان نبي من الأنبياء يخط ١٦٧٢                       |
| 1444 | كانت امرأتان معهما ابناهما        | كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر تربع ٨٢١                 |
| 707  | كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء  | كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوص                  |
| ٧٢٢  | كانت يد رسول الله ﷺ               | فاه ۱۱۹۷   |
| 401  | کبر کبر                           | کان النبی ﷺ إذا کان يوم عيد 💮 ٧١٩                  |
| 1777 | كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا    | كان النبي ﷺ معتكفاً ١٨٤٩                           |
| ٠٢٠  | كثير طيب ، قل لها: لا تنزع البرمة | كان النبي على الله ياتي مسجد قباء كل سبت           |
| 191  | کخ کخ ، ارم بھا                   | TV 8   |
| 791  | كذا كذا ، فحثى لي حثية            | كان النبي ﷺ يزور قباء راكباً 🔻 ٣٧٤                 |
| 1077 | كف عليك هذا                       | كان النبي ﷺ يصلي في بيتي قبل                       |
|      | كفي بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك | الظهر أربعاً ١١١٥                                  |
| 498  | كفي بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت  | كان النبي ﷺ يصلي فيما بين أن يفرغ ١١١١             |
|      | كفي بالمرء كذباً إن يحدث بكل      | كان النبي ﷺ يصلي قبل العصر<br>-                    |
| 1087 | ما سمع                            | أربع ركعات ١١١٩                                    |

| كنت نهيتكم عن زيارة القبور ٨١          | كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض    |
|--|---------------------------------------|
| كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر         | YAT                                   |
| سبيل ١٧٤/٤٧٥                           | كل أمتي معافى إلا المجاهرين ٢٤١       |
| كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم ٤٠٩      | كلّ أمتي يدخلون الجنة ١٥٨             |
| كيف وقد قيل ٩٢٥                        | كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد ١٣٩٤ |
| الكبائر: الإشراك بالله ١٧١٤/٣٣٧        | کل بیمینك ۷٤١/٦١٣/١٥٩                 |
| الكمأة من ألمن ، وماؤها شفاء ١٨٦٨      | كلُّ سُلامي من الناس عليه صدقة        |
| الكيس من دان نفسه                      | 784/177                               |
|  | كل عمل ابن آدم له إلا الصيام ١٢١٥     |
| حرم اللام                              | كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة ١٢١٥      |
| لأعطين هذه الراية غداً رجلًا ٩٤/ ١٧٥   | كالغيث استدبرته الريح ١٨٠٨            |
| لأن أقول سبحان الله والحمد لله ١٤٠٩    | کلکم راع وکلکم مسؤول ۲۸۳/۳۰۰/۳۵۲      |
| لأن يأخذ أحدكم أحبله ثم يأتي الجبل ٣٩٥ | كلمتان خفيفتان على اللسان ١٤٠٨        |
| لأن يجلس أحدكم على جمرة ١٧٦٦           | كلمة حق عند سلطان جائر ١٩٥            |
| لأن يحتطب أحدكم حزمة ٥٤٠               | كلمة طيبة ١٦٧٤                        |
| لأن يلج أحدكم في يمينه ١٧١٨            | ي.<br>كل المسلم على المسلم حرام ١٥٢٧  |
| لثن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع ١٢٥٣   | كل مصور في النار ١٦٨٠                 |
| لئن كنت كما قلت فكأنما تُسِفَّهم       | كل معروف صدقة ١٣٤                     |
| <b>784/414</b>                         | كل ميت يختم عمله إلا المرابط ١٢٩٢     |
| لتسونًّ صفوفكم ١٠٨٩/١٦٠                | كلوا من حواليها ٧٤٥                   |
| لتؤدن الحقوق إلى أهلها ٢٠٤             | كلا ، إني رأيته في النار ٢١٦          |
| لجميع أمتي كلهم ١٠٤٤ /٤٣٤              | كلي، ، إن الصائم ١٢٦٦                 |
| لغدوة في سبيل الله أو روحة ١٢٨٨        | كلي هذا وأهدي                         |
| لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع ١٨٨٨    | كم هو؟ فذكرت له ٢٠                    |
| لقد أطاف بآل بيت محمد نساء ٢٧٩         | كن أبا خيثمة؛ فإذا هو أبو خيثمة ٢١    |
| لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة ١٨٥٥        | كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلس أحدنا ٨٢٧   |
| لقد أُوتيت مزماراً ١٠٠٥                | كنا إذا صعدنا كبرنا ٩٧٥               |
| لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين ٢٢     | كنا نأكل على عهد رسول الله ونحن ٧٦٩   |
| لقد رأيت رجلًا ينقلب في الجنة ١٢٧      | كنا برفع للنبي علي نصيبه من اللبن ٨٥٤ |
| لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير ١٥٢٢       | كنا نُعِدُّ لرسول الله ﷺ سواكه ١١٩٨   |
| لقد عجب الله من صنيعكما بضيفكما ٥٦٤    | كنت أصلى مع النبي على الصلوات ١٤٨     |

| لو أصبحتُ أكثر مما أصبحتُ لركعتهما   | لقد قلت بعدك أربع كلمات ١٤٣٣            |
|--|---|
| 11.4   | لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر ١٥٢٥    |
| لو أن أحدكم إذا أتى أهله 1880  | لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس         |
| لو أن لابن آدم وادياً من ذهب ٢٣  | مُحدَّثون ١٥٠٤                          |
| لو أن الناس يعلمون من الوحدة   | لقد لقيت من قومك                        |
| لو أنكم تتوكلون على الله ٧٩  | لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ٩١٨        |
| لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً  | لقيت إبراهيم ليلة أُسري به              |
| £ £ V / £ • 1  | لك بها يوم القيامة سبع مئة ناقة ١٣٣١    |
| لو تعلمون ما لكم عند الله تعالى ١٥٥  | لك ما نويت يا يزيد ٥                    |
| لو دعيت إلى كراع أو ذراع   | لكل غادر لواء عند استه ١٥٨٦             |
| لو راجعته. قالت: يا رسول الله ٢٤٧  | لكل غادر يوم القيامة ١٥٨٥               |
| لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك   | لكن أفضل الجهاد حج مبرور ١٢٧٦           |
| لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا ٦٩١                                      | للعبد المملوك المصلح أجران ١٣٦٣         |
| لو قلت نعم لوجبت   | لله أشدُّ فرحاً بتوبة عبده ١٥           |
| لو كان لي مثل أحد ذهبأ ٢٦٦   | لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمسن ١٨١ |
| لو كانت الدنيا تعدل عند الله ٤٧٧   | لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام      |
| لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد ٢٨٥  | قال: اذهب عالم المحال                   |
| لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم   | لما خلق الله الخلق كتب ٤١٩              |
| بالسواك ١١٩٦   | لما عُرِج بي مررت بقوم لهم أظفار ١٥٢٦   |
| لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقاً ٢٣٣                                       | لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي ١٩٦     |
| لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة ١٨٩٠<br>لو يعلم المار بين يدي المصلى ١٨٥٧  | لم يبق من النبوة إلا المبشرات ٨٣٨       |
| <u> </u>   | لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى ٢٥٩   |
| لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ٤٤٥ لو يعلم الناس ما في النداء والصف | لم يضحك أحدكم مما يفعل؟ ٢٧٤             |
| الأول عي المداء والعبت الأول المحام ١٠٨٣/١٠٣٣                              | لم يكن النبي ﷺ يصوم من شهر أكثر         |
| لا آکل متکثاً ۲۶۷  | من شعبان ١٢٤٧                           |
| لا إلا أن تطوع ١٢٠٧  | لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ٢٢٠      |
| لا أجده ، ثم قال: هل تستطيع ١٢٩٨   | لن يشبع مؤمن من خير ١٣٨٦                |
| لا استطعت . ما منعه إلا الكبر ٧٤١  | لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع           |
| لا أفضل من ذلك   | الشمس ١٠٤٨                              |
| لا ، أقدروا له قدره  | لهما أجران: أجر القرابة ٢٢٦             |

| لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم                                  | لا إله إلا الله العظيم الحليم ١٥٠٢        |
|---|---|
| 900   | لا إله إلا الله وحده لا شريك له           |
| لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير ٩١٩                                    | 1747/1817/1817/977                        |
| لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على                                   | لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر ١٨٩     |
| أولادكم ١٤٩٧  | ٧ ٨٨٨                                     |
| لا ترجعوا بعدي كفاراً ٢٩٨   | لا بأس ، طهور إن شاء الله ٩٠٧             |
| لا ترغبوا عن آبائكم ١٨٠٣  | لا؛ بلّ من عندالله عزّ وجلّ ٢١            |
| لا تركبوا الخز ولا النمار ٨١١                                       | لا تأكلوا بالشمال ١٦٣٤                    |
| لا تزال المسألة بأحدكم  | لا تباشر المرأة المرأة 1٧٤٢               |
| لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره ٤٠٧                               | لا تباغضُوا وَلا تحاسدوا ١٥٦٧             |
| لا تسبن أحداً قال: ٧٩٦  | لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام  ٨٦٦ |
| لا تسبوا الأموات ١٥٦٤   | لا تبشرهم فيتكلوا ٢٢٦                     |
| لا تسبوا الديك ، فإنه يوقظ للصلاة ١٧٣٠                              | لا تبكوا على أخي بعد اليوم                |
| لا تسبوا الربح  | لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا ٤٧٩    |
| لا تسبي الحمّى ١٧٢٦   | لا تتركوا النار في بيوتكم ١٦٥٢            |
| لا تستطيعونه ١٢٩٨   | لا تتلَّقوا الركبان ولا يَبغُ ١٧٧٧        |
| لا تسموا العنب الكرم لا تسموا العنب الكرم لا تشده و لا تعد في صدقتك | لا تتلقوا السلع حتى يهبط بها 1٧٧٦         |
| ي ر   | لا تتمنوا لقاء العدو ١٣٥١                 |
|   | لا تجعلوا بيوتكم مقابر ١٠١٨               |
| لا تصاحب إلا مؤمناً ٣٦٦<br>لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة ١٥٥٨          | لا تجعلوا قبري عيداً وصلوا عليّ ١٤٠١      |
| لا تصحب الملائكةُ رُفقةً فيها كلب ١٦٩٠                              | لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا        |
| لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها                                | 101./20                                   |
| 1707  | لا تحقرن من المعروف شيئاً                 |
| لا تصوموا قبل رمضان ١٢٢٥  | A9Y /Y97 /790 /1Y1                        |
| لا تضربوا إماء الله ٢٧٩   | لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم ١٧٠٨       |
| لا تظهر الشماتة لأخيك ١٥٧٧  | لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ١٠٩٠             |
| لا تغضب ، فردد مراراً ۲۳۹/۶۸  | لا تُخصُّوا ليلة الجمعة بقيام ١٧٦٠        |
| لا تفعل ، فإن مقام أحدكم في سبيل الله                               | لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب 17٨٤       |
| 1797  | لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ٨٤٨            |
| لاتقاطعوا ولا تدابروا ١٥٩١  | لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين ٩٥٥          |

| لا وجدت؛ إنما بنيت المساجد ١٦٩٨          |  |
|--|--|
| لا ، ولكن لا يقربنك ٢١                   |  |
| لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم ١٩٦       |  |
| لا يأكلن أحدكم بشماله العربي المعالم     |  |
| لا يبع بعضكم على بيع بعض ١٧٧٩            |  |
| لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين ٩٦٥     |  |
| لا يبلُّغُني أحد من أصحابي ١٥٣٩          |  |
| لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم ١٢٢٤      |  |
| لا يُشْمَ بعد احتلام ١٨٠٠                |  |
| لا يتمنى أحدكم الموت ، إما محسناً ٥٨٥    |  |
| لا يتمنى أحدكم الموت لضر أصابه           |  |
| ٥٨٦/٤٠                                   |  |
| لا يجزي ولد والداً ٣١٣                   |  |
| لا يجلس بين رجلين إلا بإذنهما ٨٢٩        |  |
| لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم ص           |  |
| لا يحل لامرأة تؤمن بالله المهم ١٧٧٤/٩٨٩  |  |
| لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين ٨٢٩        |  |
| لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد        |  |
| 140./174                                 |  |
| لا يحل لمسلم أن يقيم عند ٧٠٧             |  |
| لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه ١٥٩٢/ ١٥٩٥     |  |
| لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه ١٥٩٧           |  |
| لا يخلون أحدكم بامرأة ١٦٢٩               |  |
| لا يخلون رجل بامرأة                      |  |
| لا يدخل الجنة قاطع رحم ٣٣٩               |  |
| لا يدخل الجنة من كان في قلبه             |  |
| مثقال ذرة ١٥٧٥/٦١٢                       |  |
| لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ٣٠٥ |  |
| لا يدخل الجنة نمام                       |  |
| لا يرمي رجل رجلاً بالفسق أو الكفر ١٥٦٠   |  |
| لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت            |  |

لا تقتله ، فإن قتلته فإنه بمنزلتك 494 لا تقل ذلك ألا تراه قد قال لا إله إلا الله 1079/217 لا تقل عليك السلام 1PV\ 101 لا تقولوا للمنافق سيدأ 1440 لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان 1450 لا تقولوا الكرم ، ولكن قولوا العنب ١٧٤١ لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات ١٨٢٢ لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون 144. اليهود لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله 1011 لا تكن أول من يدخل السوق 1381 لا تلاعنوا بلعنة الله 1008 لا تلبسوا الحرير فإن من لبسه في الدنيا ٨٠٤ لا تلبسوا الحرير والديباج 1797 لا تُلحِفوا في المسألة 071 لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم ١٦٤٦ لا تنسنا يا أُخيّ من دعائك ٧١٤/٣٧٣ لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا 711 لا توكى فيوكى الله عليك 009 لا حسد إلا في اثتنين: رجل آتاه 1444 /ddx /dxx الله القرآن لا حسد إلا في اثتنين: رجل آتاه الله مالاً 041/022 لا حول ولا قوة إلا بالله 1884 لا صلاة بحضرة طعام 1404 لا عدوى ولا طيرة ، وإن كان الشؤم ١٦٧٥ لا عدوى ولا طيرة ، ويعجبني الفأل ١٦٧٤ لا ، ما أقاموا فيكم الصلاة 177 لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية ٣

| لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن              | الصلاة تحبسه ١٠٦١                             |
|--|---|
| الظن بالله أ ٤٤١                         | لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى                  |
| لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً ١٥٥٢       | يكتب في الجبارين ٢٢٠                          |
| لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل             | لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله ١٤٣٨          |
| لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره | لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ١٢٣٣        |
| V97/717                                  | لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدعُ بإثم ١٤٩٩     |
| لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه              | لا يسأل بوجه الله إلا الجنة                   |
| ما يحب لنفسه ٢٣٦/١٨٣                     | لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته ٦٨               |
| ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل         | لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره الله ٢٤٠ |
| 1440                                     | لا يسمع مدى صوت المؤذن (جن) ١٠٣٥              |
| ليس شيء أحب إلى الله تعالى من قطرتين     | لا يشر أحدكم إلى أخيه بالسلاح ١٧٨٣            |
| <b>£00</b>                               | لا يشربن أحد منكم قائماً فمن ٧٧٢              |
| ليس الشديد بالصرعة ٢٤٧/٤٥                | لا يصومنَّ أحد يوم الجمعة إلا يوماً قبله      |
| ليس صلاة أثقل على المنافقين المعافقين    | 1771  |
| لیس علی أبیك كرب بعد الیوم ۲۸            | لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر                |
| ليس الغني عن كثرة العرض                  | ما استطاع ١١٥٤ /٨٢٨                           |
| ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ٢٤٩       | لا يغرس المسلم غرِساً فيأكل منه ١٣٥           |
| ليس لابن آدم حق في سوى هذه               | لا يَفْرك مؤمنٌ مؤمنةً إن كره منها ٢٧٥        |
| الخصال ٤٨٢                               | لا يقدمن أحد منكم إلى شيء حتى                 |
| ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال ١٨١١         | أكون أنا دونه ١٣١٥                            |
| ليس من رجل ادعى لغير أبيه 💎 ١٨٠٥         | لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم ١٤٤٨        |
| ليس منا من ضرب الخدود                    | لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ١٧٣٩                 |
| ليس من نفس تقتل ظلماً إلا ١٧٢            | لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي ١٧٤٣             |
| ليس منا من لم يرحم صغيرنا ٢٥٥            | لا يقيمن أحدكم رجلًا من مجلسه ٨٢٥             |
| ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان            | لا يكون اللعانون شفعاء ١٥٥٣                   |
| 178 / 1000                               | لا يلج النار رجل بكي من خشية الله             |
| ليس المسكين الذي ترده التمرة ٢٦٤         | 14.5/554                                      |
| ليس المسكين الذي ترده اللقمة ٣٧٥         | لا يلدغ المؤمن من حجر مرتين ١٨٣٤              |
| ليس الواصل بالمكافىء                     | لا يمش أحدكم في نعل واحد ١٦٤٩                 |
| ليلني منكم أولو الأحلام ٣٥٠              | لا يمنع جار جاره أن يغرز ٣٠٧                  |
| لينبعث من كل رجلين أحدهما ١٧٨            | لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة ٩٥٣            |

| الرجال      | ما تركت بعدي فتنة هي أضر على           |
|-------------|--|
| 444         |  |
| 1179        | ما تعدون أهل بدر فيكم؟                 |
| 1408        | ما تعدون الشهداء فيكم؟                 |
|             | ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا            |
| ۲۳۸         | الله تعالى فيه                         |
| 0V0 a       | ما حق امرىء مسلم له شيء يوصي في        |
| ۲۱          | ما خلفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك         |
| 187         | ما خُير رسول الله ﷺ بين أمرين          |
|             | ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل    |
| 753         | أحدكم                                  |
| ٤٨٥         | ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم           |
| ٧٠٣         | ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعاً قط        |
| 704         | ما رأيك في هذا؟                        |
| 4.4         | ما زال جبريل يوصي بالجار               |
| ٧٣٢         | ما زال الشيطان يأكل معه                |
| 144.        | ما زالت الملائكة تظله                  |
| 1844        | ما زلت على الحال التي فارقت عليها      |
| ٧١٠         | ما شأنك؟ قلت: كنت بين ظهرانينا         |
| ٥٨٠         | ما شئت ، فإن زدت فهو خير لك            |
| 335         | ما ضرب رسول الله ﷺ شيئاً قط بيده       |
| ۸١          | ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما؟ |
| 747         | ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً              |
|             | ما على الأرض مسلم يدعو الله تعالى      |
| 10.1        | بدعوة                                  |
| ٧٣٧         | ما عندنا إلا خل ، فدعا له              |
| 104.        |  |
| 1740        | ما كان الفحش في شيء إلا شانه           |
| ٣٢          | ما لعبدي المؤمن من عندي جزاء           |
| 1777        | ما لك يا أم السائب تُزفزفين؟           |
| <b>V</b> 11 | ما لك يا عمرو؟                         |

| 110. | لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات |
|------|--------------------------------|
| ١٨١٣ | لينفرن الناس من الدجال         |
| 1.19 | لينهك العلم أبا المنذر         |

#### حرف الميم

| 180.    | ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله     |
|---------|---------------------------------------|
|         | ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع         |
| 1711    | إلى الدنيا                            |
| £ 9 V   | ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة      |
| 1 • • £ | ما أذن الله لشيء                      |
| نار     | ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي ال   |
| 797     |                                       |
| 0 • 0   | ما أصبح لآل محمد صاع                  |
|         | ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا |
| 1047    | شيئاً                                 |
| 779 4   | ما أعددت لها؟ قال: حب الله ورسول      |
|         | ما أغبرت قدما عبد في سبيل الله        |
| 14.4    | فتمسه النار                           |
| 404     | ما أكرم شاب شيخاً لسنه                |
| 0 2 4   | ما أكل أحد طعاماً قط خيراً            |
| 1718    | ما أنزل عليَّ في الحمر                |
| ماء     | ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى الس   |
| ١٧٥٤    | , , , , , , , , , , , , , , , , , , , |
|         | ما بعث الله من نبي ولا استخلف من      |

ما بعث الله من نبي إلا أنذره أمته ٢٠٥ ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم ٢٠٩/٦٠٠ ما بقي منها؟ قالت: ما بقي منها إلا كتفها

ما بين خلق آدم ﷺ إلى قيام الساعة ١٨١٤

777

001

خليفة

|  | <del>,</del>                           |
|--|--|
| ما من مسلم يعود مسلماً ٨٩٩               | ما لكم ولمجالس الصعدات ١٦٢٤            |
| ما من مسلم يغرس غرساً ١٣٥                | ما لي وللدنيا؟ ما أنا في الدنيا ٤٨٦    |
| ما من مسلم يموت له ثلاثة ٩٥٢             | ما مسست ديباجاً ولا حريراً ٢٢٢         |
| ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان ٨٨٧       | ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ٦٠     |
| ما من مكلوم يكلم في سبيل ١٢٩٥            | ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطنه ١٦٥     |
| ما من ميت يصلي عليه أمة ٩٣٢              | ما من أحد يسلم علي ١٤٠٢                |
| ما من میت یموت فیقوم باکیهم ۱۶۶۶         | ما من امریء مسلم تحضره صلاة ١٠٤٦       |
| ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ٤٠٥        | ما من أمير يلي أمور المسلمين ٢٥٤       |
| ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده ٩٤٥     | ما من أيام العمل الصالح فيها أحب       |
| ما منكم من أحد إلا يتوضأ                 | إلى الله ١٢٤٩                          |
| ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد ٩٥٤ | ما من ثلاثة في قرية ولا بَدْوِ لا تقام |
| ما منکم رجل يقرب وضوءه ٢٣٨               | فيهم الصلاة ١٠٧٠                       |
| ما من نبي إلا وقد أنذر أمته ١٨١٧         | ما من رجل مسلم يموت فيقوم على          |
| ما من نبي بعثه الله في أمته قبلي 💮 ١٨٥   | جنازته ۹۳۳/۶۳۰                         |
| ما من يوم أكثر من أن يعتق الله ١٢٧٧      | ما من شيء أثقل من ميزان العبد المؤمن   |
| ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان      | 177                                    |
| 08/190                                   | ما من صاحب ذهب ولا فضة                 |
| ما نقصت صدقة من مال ٢٠٣/٥٥٦              | لا يؤدي منها حقها                      |
| ما هذا؟ فقلنا: قد وَهَى فنحن نصلحه ٤٨٠   | ما من عبد تصيبه مصيبة ٩٢١              |
| ما هذا الحبل؟ قالوا: هذا حبل لزينب ١٤٦   | ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر         |
| ما هي؟                                   | الغيب ١٤٩٤                             |
| ما يجد الشهيد من مس القتل ١٣٢٣           | ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى          |
| ما يحملك على قولك بخ بخ                  | کل یوم ۱۰۹۷                            |
| ما يخلف الله وعده ولا رسله ١٦٨٦          | ما من عبد يسترعيه الله رعية ٢٥٤        |
| ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة ٤٩       | ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله ١٥   |
| ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهباً ٤٦٥   | ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله ١٣٣٩ |
| ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ٣٧         | ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء    |
| ما يضرك؟ قلت: إنهم يقولون ١٨١٦           | 1807                                   |
| ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم ٢٦     | ما من غازية أو سرية تغزو ١٣٤٤          |
| ما يمنعك أن تزورنا؟                      | ما من قوم يقومون من مجلس               |
| مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين ٢٠٠        | لا يذكرون الله ٨٣٥                     |

|             |                            | 1    |                                      |
|-------------|----------------------------|------|--------------------------------------|
| 179         | من أحدث في أمرنا هذا       | 1848 | مثل البيت الذي يذكر الله فيه         |
| 10.7        | من أخذ شبراً من الأرض      | 1.54 | مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار       |
| 14.4        | من ادعى إلى غير أبيه       |      | مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر       |
| 1774        | من استعاذ بالله فأعيذوه    | 1.54 |                                      |
| عمل ۲۱۵     | من استعملناه منكم على      | 144  | مثل القائم في حدود الله والواقع فيها |
| ة ۳۸۷۲      | من أشار إلى أخيه بحديد     | 1888 | مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره     |
| لناس ٥٣٤    | من أصابته فاقة فأنزلها باا | 1717 | مثل الذي يرجع في صدقته               |
| سربه ۱۱٥    | من أصبح منكم آمناً في ا    | ١٣٧٨ | مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم |
| 101         | من أطاعني دخل الجنة        | APYI | مثل المجاهد في سبيل الله كمثل        |
| 177         | من أطاعني فقد أطاع الله    | 990  | مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن          |
| 1407        | من أعتق رقبة مسلمة         | 377  | مثل المؤمنين في توادهم               |
| 1100        | من اغتسل يوم الجمعة        | ١٦٣  | مثلي ومثلكم كمثل رجل أو قد نارأ      |
| •           | من اقتبس علماً من النجو    | ۸٦٥  | مرّ علينا النبي ﷺ في نسوة ، فسلم     |
| •           | من اقتطع حقِ امریء مس      | ىين  | مرّ على مجلس فيه أخلاط من المسلم     |
|             | من اقتنى كلباً إلا كلب ص   | ለፕለ  |                                      |
|             | من اقتنى كلباً ليس بكلب    |      | مرّ في المسجد يوماً وعصبة من النسا   |
| 14.4        | من أكل البصل والثوم        | ۸٦٥  | قعود                                 |
| 17.4        | من أكل ثوماً أو بصلاً      | ٦٨٧  | مرحباً بابنتي ، ثم أجلسها عن يمينه   |
|             | من أكل طعاماً فقال: الح    | 804  | مروا أبا بكر فليصل بالناس            |
| 14.1        | من أكل من هذه الشجرة       | 7.1  | مروا أولادكم بالصلاة                 |
|             | من أكل من هذه الشجرة       | ۳۰۲  | مروا الصبي بالصلاة                   |
| ١٦٨٩        | من أمسك كلباً              | 107  | مروه فليتكلم وليستظل                 |
| 1474        | ً من انظر معسراً           | 1711 | مطل الغني ظلم                        |
|             | من أنفق زوجين في سبيل      | 187. | معقبات لا يخيب قائلهن                |
|             | من أهان السلطان أهانه ال   | ٨٢٢  | من ابتلي من هذه البنات               |
|             | من بايعت فقل: لا خلابا     | 94.  | من اتبع جنازة مسلم إيماناً           |
|             | من تاب قبل أن تطلع الش     | 1779 | من أتى عرافاً فسأله                  |
| 1088        | من تحلم بحلم لم يره        | 719  | من أحب أن يُبسط له في رزقه           |
|             | من ترك صلاة العصر حب       | 1077 | من أحب أن يزحزح عن النار             |
|             | من ترك اللباس تواضعاً ا    | 1888 | من أحب لقاء الله أحب الله            |
| کسب طیب ۱۲۰ | من تصدق بعدل تمرة من       | 144. | من احتبس فرساً في سبيل الله          |

| 1177  | من خاف أن لا يقوم من آخر الليل     | 1.04  |
|-------|------------------------------------|-------|
| ١٥٨٣  | من خبب زوجة امرئ                   |       |
| ١٣٨٥  | من خرج في طلب العلم                | 177./ |
| 770   | من خلع يداً من طاعة الله           | ٥٣٥   |
|       | من خير معاش الناس رجل ممسك         | 1184. |
| 1849/ |                                    | 1.77  |
|       | من دعا إلى هدى كان له من الأجر     | .174  |
| 1441/ |                                    | 1.77  |
| ١٧٣٣  | من دعا رجلاً بالكفر                | 1104  |
| ۱۷۳   | من دل على خير فله أجر فاعله        | ٤١٣   |
| 1077  | من ذا الذي يتألى عليَّ             | A+1/V |
| ۸٤٠ ة | من رآني في المنام فسيراني في اليقظ | ۸۳۲   |
| 118   | من رأى منكم منكراً فليغيره         | 18.7/ |
| 978   | من رب هذا الجمل؟                   | 1117  |
| 1011  | من رد عن عرض أخيه                  | 1778  |
| 14.1  | من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً  | 1081  |
| ١٣٣٧  | من رمى بسهم في سبيل الله           | 171.  |
| ٥٣٢   | من سأل الناس تكثراً                | ٦٧    |
|       | من سأل الله تعالى الشهادة صادقاً   |       |
| 1444/ |                                    | 1.41  |
| 149.  | من سُئل عن علم فكتمه ألجم          | 17.9  |
| 1219  | من سبح الله في دبر كل صلاة         | 1711  |
| 1.79  | من سره أن يلقى الله تعالى غداً     | 1717  |
| 1779  | من سره أن ينجيه الله من كرب        | .م    |
|       | من سره أن ينظر إلى رجل من          | 1001  |
| 1717  | أهل الجنة                          | ٧٢    |
| ۱۳۸۸  | من سلُّك طريقاً يبتغي به علماً     | 1717  |
| 1017  | من سلم المسلمون من لسانه ويده      | 171.  |
| 1797  | من سمع رجلًا ينشد ضالة             | ١٨٠٧  |
| 1719  | من سمّع سمّع الله به ، ومن يراثي   | 1079  |
| ۱۷۱   | من سن في الإسلام سنة حسنة          | ٤١٠   |
|       | , , , ,                            |       |

من تطهر في بيته ثم مضى من تعلم علماً مما يُبتغى به وجه الله 1891 من تكفل لي أن لا يسأل الناس من توضأ فأحسن الوضوء من توضأ فأحسن الوضوء خرجت من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى من توضأ هكذا غفر له من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت من جاء بالحسنة فله عشر 91 من جر ثوبه خيلاء من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه من جهز غازیاً فی سبیل الله 💮 ۱۷۷ من حافظ على أربع ركعات من حج فلم يرفث من حدث عنى بحديث من حرق هذه؟ من حسن إسلام المرء تركه من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف من حلف بالأمانة فليس منا من حلف بغير الله فقد كفر من حلف على مال امريً من حلف على يمين بملة غير الإسلا من حلف على يمين ثم رأى من حلف على يمين فرأى غيرها من حلف فقال: إنى برىء من حلف فقال في حلفه: باللات من حمل علينا السلاح فليس منا من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ

| من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا        |
|--|
| 1887/                                    |
| من قال: أستغفر الله                      |
| من قال: بسم الله توكلت ٨٣                |
| من قال حين يسمع النداء: اللهم ١٠٣٩       |
| من قال حين يسمع المؤذن: أشهد ١٠٤٠        |
| من قال حين يصبح وحين يمسي ١٤٥١           |
| من قال: سبحان الله وبحمده                |
| من قال: لا إله إلا الله                  |
| من قال: لا إله إلا الله والله أكبر 4.9   |
| من قال: لا إله إلا الله وحده             |
| لا شريك له ١٤١١/١٤١٠                     |
| من قال يعني إذا خرج من بيته: بسم الله ٨٢ |
| من قالها في مرضه ثم مات                  |
| من قام رمضان إيماناً واحتساباً           |
| 11AA/11AV                                |
| من قام ليلة القدر ١١٨٩                   |
| من قتل دون ماله فهو شهید ۱۳۵٦/۱۳۵۵       |
| من قتل في سبيل الله فهو شهيد ١٣٥٤        |
| من قتل وزغة من أول ضربة ١٨٦٤             |
| من قذف مملوكه بالزنا ١٥٦٣                |
| من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة ١٠١٧  |
| من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة ٩٩٩   |
| من القرآن سورة ثلاثون ١٠١٦               |
| من قعد مقعداً لم يذكر الله ١٩١٨/ ٨٣٧     |
| من القوم؟ قالوا: المسلمون ١٢٨٢/١٧٩       |
| من الكبائر شتم الرجل والديه ٣٣٨          |
| من كان آخر كلامه لا إله إلا الله         |
| من كان عنده طعام اثنين                   |
| من كان له ذبح يذبحه                      |
| من كان معه فضل ظُهْرِ فليعدُ به ٥٦٦/٩٦٩  |

من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً 113 من شهد الجنازة حتى يصلى عليها 949 من شهد العشاء في جماعة 1.41 من صام رمضان إيماناً واحتساباً 1719 من صام رمضان من أتبعه ستاً 3011 من صام اليوم الذي يشك فيه 1777 من صام يوماً في سبيل الله 178. من صلى البردين دخل الجنة 1.54/127 **TA9/17** من صلى صلاة الصبح من صلى الصبح فهو في ذمة الله 1.89 1441 من صلى على صلاة من صلى عليه ثلاثة صفوف 378 من صلى العشاء في جماعة 1.41 من صُنع عليه معروفٌ 1897 من صور صورة في الدنيا 1111 من ضرب غلاماً له حداً 17.0 من طلب الشهادة صادقاً أعطيها 1777 من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه 7.7 من عاد مريضاً أو زار أخاً 777 من عاد مريضاً لم يحضر أجله 9.7 من عادي لي ولياً فقد آذنته بالحرب 717 من عال جاريتين حتى تبلغا 777 من عرض عليه ريحان فلا يرده LVAL من علم الرمي ثم تركه 1778 من عمل عملاً ليس عليه أمرنا ١٦٤٧/١٦٩ من غدا إلى المسجد أو راح ٢٠٥٢/١٢٣ من غسل ميتاً فكتم غفر الله له AYA من فجع هذه بولدها؟ 171. من فطر صائماً كان له 1770 من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم ١٢٩٦

|  | Ç. T T                                   |
|--|--|
| من هذه؟ فقل: أنا أم هانيء ٢٧٦            | من كان يؤمن بالله واليوم الآخر           |
| من هذه؟ قالت: هذه فلانة ١٤٢              | فلا يؤذ جاره ٣٠٨                         |
| من هما؟ قال: امرأة من الأنصار ٣٢٦        | من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن    |
| من وصلك وصلته ٣١٥                        | ٣٠٩                                      |
| من وقاه الله شر ما بين لحييه ١٥١٩        | من كان يؤمن بالله واليوم الآخر           |
| من ولاه الله شيئاً من أمور المسلمين ٢٥٨  | فلیکرم ضیفه ۷۰۷/۷۰٦/۳۱٤                  |
| من یأخذ منی هذا؟                         | من كانت عنده مظلمة لأخيه ٢١٠             |
| من يحرم الرفق يحرم الخير كله ٢٣٨         | من كظم غيظاً وهو قادر ٤٧                 |
| من يرد الله به خيراً يصب منه ٣٩          | من كره من أمره شيئاً فليصبر ٢٧٢          |
| من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ١٣٧٦ | من لا يرحم لا يرحم                       |
| من يضمن لي ما بين لحييه ١٥١٣             | من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ٢٢٧       |
| من يضيف هذه الليلة؟                      | من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه         |
| من يعوده منكم ٨٠٥                        | في الآخرة ٨٠٦                            |
| منهم من تأخذه النار ٣٩٩                  | من لزم الاستغفار جعل الله له ١٨٧٣        |
| مَهُ! عليكم بما تطيقون ١٤٢               | من لم يتغن بالقرآن فليس منا              |
| مؤمن مجاهد بنفسه وماله ۱۲۸۹/۵۹۸          | من لم يدع قول الزور والعمل به ١٢٤١       |
| المتسابان ما قالا                        | من لم يغز أو يجهز غازياً ١٣٤٨            |
| المتشبع بما لم يعط كلابس ثوب زور ١٥٤٩    | من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ٤١٤ |
| المتكبرون ٦٣١                            | من مات من أمتك لا يشرك بالله ٢٦٥         |
| المدينة حرم ما بين عير إلى ثور ١٨٠٤      | من مات وعليه صوم صام عنه وليه ١٨٥٨       |
| المرأة كالضلع ، إن أقمتها كسرتها ٢٧٣     | من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه ١٣٤١        |
| المرء مع من أحب ٢٧٠/٣٦٨/١٩               | من مرَّ في شيء من مساجدنا ٢٢٣            |
| المسبل إزاره ٧٩٣                         | من نام عن حزبه من الليل ١١٨٢/١٥٣         |
| المسلم أخو المسلم ، لا يخونه ٢٤٤/٢٣٤     | من نذر أن يطيع الله فليطعه ١٨٦٢          |
| المسلم أخوالمسلم ، لا يظلمه ٢٥٣/٢٣٣      | من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ ٩٨٢           |
| المسلم من سلم المسلمون                   | من نفس عن مؤمن كربة ٢٤٥                  |
| من لسانه ۱۵۲۰/۲۱۱                        | من نیح علیه فإنه یعذب                    |
| الملائكة تصلي عل أحدكم                   | من هجر أخاه سنةً ١٥٩٦                    |
| المملوك الذي يحسن عبادة ربه ١٣٦٤         | من هذا؟ فقلت: أبو ذر ٨٧٥                 |
| المنفق على الخيل كالباسط يده ٧٩٨         | من هذا؟ فقلت: أنا ٨٧٧                    |
| المؤذنون على أطول الناس أعناقاً ١٠٣٤     | من هذا؟ قال: جبريل ٨٧٤                   |

| عم ، ولك أجر ١٧٩                      | المؤمن أخو المؤمن ١٧٨٠               |
|---------------------------------------|--------------------------------------|
| نعم ، وأرجو أن تكون منهم ١٢١٦         | المؤمن القوي خير وأحب إلى الله       |
| نعم ، يسب أبا الرجل فيسب أباه ٣٣٨     | المؤمن للمؤمن كالبنيان ٢٢٢           |
| نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ٧٩   | الميت يعذب في قبره بما نيح عليه ١٦٥٧ |
| النائحة إذا لم تتب قبل موتها ٦٦٤      | حرف النون                            |
| الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ٣٧١   |                                      |
| حرف الهاء                             | نبي ۳۳۰                              |
|                                       | نشهد أنك نبي                         |
| هذا أثنيتم عليه خيراً ٩٥٠             | نصف الدهر ١٥٠                        |
| هذا الإنسان وهذا أجله ٢٧٥/٧٧٥         | نضر الله امرءاً سمع منا شيئاً ١٣٨٩   |
| هذا باب من السماء فتح اليوم ١٠٢٢      | نفس المؤمن معلقة بدينه               |
| هذا جبريل يقرأ عليك السلام ٨٥٢        | نعم ۷۲٥/۸۸۸/۸٤۹                      |
| هذا حجر رُمي به في النار              | نعم ، (عن أنس: أكانت المصافحة )      |
| هذا حمد الله ، وإنك لم تحمد الله ٨٨١  | ٨٨٥                                  |
| هذا خير من ملء الأرض                  | نعم ، إذا كثر الخبث                  |
| هذه رحمة جعلها الله تعالى في          | نعم ، إن قتلت في سبيل الله           |
| قلوب عباده ۹۲۲                        | وأنت صابر ١٣١٣/٢١٧                   |
| هل تدرون ماذا قال ربكم؟ ١٧٣١          | نِعمَ الأدمُ الخلُّ ٢٣٧              |
| هل تدرون ما هذا؟ قلنا ٤٠٤             | نعم الرجل خريم الأسدي ٧٩٨            |
| هل تستطيع إذا خرج المجاهد ١٢٩٨        | نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي       |
| هل تسمع النداء بالصلاة؟               | من الليل ١١٦٢                        |
| هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم ٢٧١    | نعم الصلاة عليهما والاستغفار لها ٣٤٣ |
| هل حضرت معنا الصلاة؟ ٢٥٥              | نعم ، صلي أمك                        |
| هل رأى أحد منكم من رؤيا 💎 ١٥٤٦        | نعم ، فدعا بنطع فبسطه ٤١٦            |
| هل لك من والديك أحدٌ ٣٢١              | نعم ، «فهل لها من أجر» ٩٤٨           |
| هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع 💮 ١٢٣٤      | نعم ، فیأخذ بیده ویصافحه ۸۸۸         |
| هلك المتنطعون ، قالها ثلاثاً ١٧٣٦/١٤٤ | نعم ، قال نام الله أرقيك ٩٠٨         |
| هلمي ما عندك يا أم سُليم ٢١           | نعم ، كان قبلت وأنت صابر             |
| هن لّهم في الدنيا ٧٧٧                 | محتسب مقبل ۲۱۷                       |
| هو اختلاس يختلسه الشيطان ١٧٥٥         | نعم ، كنت أرعاها على قراريط ٢٠٩/٦٠٠  |
| هو رزق أخرجه الله لكم 💮 ٥١٨           | نعم ، لك أجر ما أنفقت عليهم ٢٩١      |

| والصغير على الكبير ٨٥٧                  | هو في النار                            |
|---|--|
| والقليل على الكثير ٨٥٧                  | هي ما بين أن يجلس الإمام               |
| وصيام شهر رمضان ١٢٠٧                    | حرف الواو                              |
| ولا صاحب إبل بقر غنم خيل                |  |
| 1718                                    | وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها ١٧١٥    |
| ولك ١٨٤٣                                | وأعدوا لهم ما استطعتم ١٣٣٢             |
| وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله ١٠٢٣  | وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني           |
| وما ذاك؟ ٣٧٥                            | الذي أخرجكما ٤٩٧                       |
| وما ذاك؟ قلت: يا رسول الله ١٥١          | وإن كان قضيباً من أراك                 |
| وما هممت به؟ قال: هممت ١١٧٤/١٠٣         | وإنك لن تنفق نفقة ٢٩٢                  |
| ومن أنت؟ قال: أنا الباهليُّ ١٢٤٨        | والذي نفس محمد بيده إني لأرجو ٤٣١      |
| ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ١٣٨١     | والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث         |
| ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ١٢٣١     | القرآن ۱۰۱۱/۱۰۱۰                       |
| ولم يكن لهم يومئذِ حب 💮 ١٨٦٧            | والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة ٢٧٨    |
| ولو بشق تمرة ١٧١                        | والذي نفسي بيده لا تمر الدنيا 1۸۲۱     |
| ولو يعلمون ما في العتمة والصبح ١٠٧٢     | والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ١٩٣    |
| ويحك ، قطعت عنق صاحبك 💮 ١٧٨٩            | والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم   |
| الوالد أوسط أبواب الجنة ٣٣٤             | <b>£9V</b>                             |
| حرف الياء                               | والذي نفسي بيده لقد هممت ١٠٦٨          |
| يأتي عليكم أويس بن عامر                 | والذي نفسي بيده لو تدومون عليه ١٥١     |
| يأكل أهل الجنة فيها ١٨٨٠                | والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا           |
| يا أبا بكر! لعلك أغضبتهم                | لذهب الله بكم ١٨٧١/٤٢٢                 |
| يا أبا ذر! قلت: لبيك                    | والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو         |
| يا أبا ذر! إذا طبخت مرقة ٣٠٤            | امرأته ۲۸۱                             |
| يا أبا ذر! إنك ضعيف ، وإنها أمانة ٢٧٦   | والله إني لأستغفر الله ١٨٧٠/١٣         |
| يا أبا ذر! إني أراك ضعيفاً ٢٧٥          | والله لا أسِمُهُ إلا أقصى شيء من الوجه |
| يا أبا المنذر! أتدري أيُّ آية ١٠١٩      | 1.77                                   |
| يا أبا هريرة! فأعطاني فقال: ٧١٠         | والله لا يؤمن ٣٠٥                      |
| يا أبا هريرة! ما فعل أسيرك البارحة ١٠٢٠ | وجبت ۹۵۰                               |
| يا ابن آدم! إنك إن تبذل الفضل ١٠/ ٥٢/٥  | ولا الجهاد في سبيل الله ١٢٤٩           |
| يا ابن آدم! إنك ما دعوتني ورجوتني ٤٤٢   | وسطوا الإمام وسدوا الخلل ١٠٩٦          |

| يضحك الله سبحانه وتعالى إلى رجلين ٢٤   | يا مقلب القلوب! ثبت قلبي على دينك        |
|--|--|
| يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب        | 1849                                     |
| عرقهم                                  | يا نساء المسلمات! لا تحقرن جارة          |
| يعقد الشيطان على قافية أحدكم ١١٦٥      | ۲۰٦/۱۲٤                                  |
| يعمد أحدكم فيجلد امرأته ٢٧٤            | یبعث کل عبد علی ما مات علیه              |
| يعمد أحدكم إلى جمرة من نار ١٩١         | يبيت الليالي المتتابعة طاوياً وأهله ١٤٥  |
| يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق           | يتبع الدجالُ من يهود أصبهان 💮 ١٨١٣       |
| يعين ذا الحاجة الملهوف ١٤١             | يتبع الميت ثلاثة: أهله وماله وعمله       |
| يهديكم الله ويصلح بالكم الله           | 3.1/1.5                                  |
| يغزو جيش الكعبة ٢                      | يتركون المدينة على خير ما كانت ١٨٢٣      |
| يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين ١٣١٢      | يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل ١٠٥٠         |
| يقال لصاحب القرآن: اقرأ الماكسات       | يتمون الصفوف الأول ويتراصون ١٠٨٢         |
| يقول ابن آدم: مالي مالي ٤٨٣            | يجمع الله تبارك وتعالى الناس             |
| يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي ١٤٢   | يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين ٤٣٢     |
| يقول الله تعالى: ما لعبدي المؤمن عندي  | يحشر الناس يوم القيامة حُفاةٌ عُراةٌ ٤١١ |
| 977/77                                 | يخرج الدجال في أمتي ، فيمكث              |
| يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب       | أربعين ١٨١٠                              |
| أحدكم في رشحه                          | يخرج الدجال ، فيتوجه قبلهُ رجلٌ ١٨١٥     |
| يقيم عنده ولا شيء له يقريه به          | يخسف بأولهم وآخِرهم ، ثم يبعثون ٢        |
| يكفر السنة الماضية والباقية            | يدخل الجنة أقوام أفئدتهم                 |
| یکون خلیفة من خلفائکم ۱۸۲٤             | يُدنى المؤمن يوم القيامة من ربه          |
| يمسك عن الشر، فإنها صدقة               | يذهب الصالحون الأول فالأول ١٨٢٨          |
| ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة ٢٠٠    | يرحم الله موسى ، قد أوذي ٤٢              |
| يهديكم الله ويُصلح بالكم               | يُوخِينَ شِبراً مُ                       |
| يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار ٤٦٢ | يسب أبا الرجل فيسب أباه ٣٣٨              |
| يؤتى بجنهم يومئذٍ لها سبعون ألف        | يستجاب لأحدكم ما لم يعجل ٩ ١٤٩           |
| زمام ۲۹۷                               | يسروا ولا تعسروا                         |
| يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار | يسلم الراكب على الماشي ٨٥٧               |
| 191                                    | يصبح على كل سلامي من أحدكم               |
| يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله ٩٩٢     | صدقة ۱٤٣٢/١١٤٠/١١٨                       |
| يؤم القوم أقرؤوهم لكتاب الله ٣٤٨       | يصلون لكم ، فإن أصابوا فلكم الممهم       |

لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح ا ١٠٦١ نهانا رسول الله ﷺ عن الحرير والديباج 1447/444 نهانا النبي على أن نشرب في آنية الفضة ٨٠٩ نهينا عن التكلف 1700 نهينا عن اتباع الجنائز 931 نهى رسول الله على أن تحلق المرأة ١٦٤١ نهى رسول الله على أن تصبر البهائم ١٦٠٢ نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الماء ١٧٧٢ نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد 1004/1000 نهي رسول الله ﷺ أن يتزعفر الرجل ١٧٩٨ نهى رسول الله ﷺ أن يتعاطى السيف ١٧٨٤ نهى رسول الله عليه أن يتنفس في الإناء V77/V09 نهى رسول الله على أن يجصص القبر ١٧٦٧ نهى رسول الله على أن يسافر بالقرآن ١٧٩٤ نهى رسول الله ﷺ أن يشرب الرجل قائماً VV۱ نهى رسول الله ﷺ أن يشرب من في السقاء 777 نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله لللا 940 نهى رسول الله ﷺ أن ينتعل قائماً 1701 نهى رسول الله ﷺ عن اتباع الجنائز 179 نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية ٧٦٢ نهى رسول الله ﷺ عن التلقي 1444 نهى رسول الله على عن ثمن الكلب 7771 نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة 1797 في الإبل نهي رسول الله ﷺ عن جلود السباع 111

يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم ٩٩٥ يومه وليلته ، والضيافة ثلاثة أيام ٧٠٧ اليد العليا خير من اليد السفلى ٢٩٥/٧٩٥ اليمين الغموس

# الأحاديث التي لها حكم الرفع أمر ، لعن ، نهي

أمرنا رسول الله على أن ننزل الناس

807 منازلهم أمرنا رسول الله على بسبع ونهانا ٢٣٩/ ٨٤٧ أمرنا رسول الله على بعيادة المريض 198 لعن آكل الربا 1710 لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله 1710 لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة 1777 لعن رسول الله على المتشبهين من الرجال 1751 لعن رسول الله على المخنثين من الرجال 1751 لعن الله الذي وسمه 17.1 لعن الله السارق يسرق البيضة 1001 لعن الله من جلس وسط الحلقة ۸۳۰ لعن الله من ذبح لغير الله 1001 لعن الله من غير منار الأرض 1001 لعن الله من لعن والديه 1001 1788/1784 لعن الله الواصلة لعن الله اليهود ، اتخذوا قبور أنبيائهم 1001 لعن المتشبهين من الرجال 1001 لعن المصورين 1001

|       | نهى رسول الله ﷺ عن الضرب    |          | نهى رسول الله ﷺ عن الحبوة      |
|-------|-----------------------------|----------|--------------------------------|
| 17.4  | في الوجه                    | 14.0     | يوم الجمعة                     |
| 1011  | نهي رسول الله ﷺ عن النجش    | 177      | نهى رُسُولُ الله ﷺ عن الخذف    |
|       | نهى رسول الله ﷺ عن الوصال   |          | نهى رسول الله ﷺ عن الخصر       |
| 170/1 |                             | 1404     | في الصلاة                      |
|       | نهى رسول الله ﷺ عما قد علمت | بيع ١٦٩٩ | نهى رُسول الله ﷺ عن الشراء وال |
| 1109  | من الهجرة                   | ١٦٣٨     | نهى رسول الله ﷺ عن القزع       |
|       |                             |          |                                |



# فهرس الآثار

| حلي ١٢٨٣      | أن رسول الله ﷺ حج على ر        |
|---------------|--------------------------------|
| نتح مكة ٧٨٤   | أن رسول الله ﷺ دخل يوم ف       |
| باشوراء ١٥٢١  | أن رسول الله ﷺ صام يوم ع       |
| الشراب ٧٥٧    | أن رسول الله ﷺ يتنفس في        |
| ىتى الفجر     | أن رسول الله ﷺ قرأ في رك       |
| 11.4          |                                |
| يمينه لطعامه  | أن رسول الله ﷺ كان يجعل        |
| ٧٢٥           |                                |
| لمس وسط       | أن رسول الله ﷺ لعن من ج        |
| ۸۳۰           | الحلقة                         |
| سجد يوماً ٨٥٥ | أن رسول الله ﷺ مر في المــ     |
| أحد ١٠١٢      | أن الرسول قال في قل هو الأ     |
| <b>TAF</b>    | أن عمر حين تأيمت بنته          |
| بن ٥٩٥        | أن عمر كان فرض للمهاجري        |
| بنة ٦٠٥       | إن كانت الأمة من إماء المد     |
| لعمل وهو ٢٢٩  | إن كان رسول الله ﷺ ليدع ا      |
| طالب ١٩       | إن الملائكة تضع أجنحتها ل      |
| <i>ي</i> ۳۹٥  | إن ناساً كانوا يؤخذون بالو-    |
| ٧٧٤           | أن النبي دعا بإناء من ماء      |
| أعادها ٨٥٣    | أن النبي كان إذا تكلم كلمة     |
| عاً ۱۱۱۸      | أن النبي كان إذا لم يصلِّ أرب  |
| ل الظهر ١١٠٠  | أن النبي كان لا يدع أربعاً قبا |
| العصر ركعتين  | أن النبي كان يصلي قبل          |
| 1171          | <del>-</del>                   |

### حرف الألف

| ٦٨٨    | أتى عليّ رسول الله وأنا ألعب      |
|--------|-----------------------------------|
| 1441   | أتى الله تعالى بعبد من عباده      |
| ۷۷٥    | أتانا النبي فأخرجنا له ماء في تور |
| 378    | أتيت النبي يوم الفتح وهو يغتسل    |
| 899    | أخرجت لنا عائشة كساء وإزارا       |
| 984    | إذا دفنتموني فأقيموا حول قبري     |
| 757    | ارقبوا محمداً ﷺ في أهل بيته       |
| ل الله | أكانت المصافحة في أصحاب رسو       |
| ۸۸٥    | •                                 |
| 1277   | اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي        |
| ۱۷۸٥   | أما هذا ، فقد عصى أبا القاسم      |
| 1077   | إنا قد نهينا على التجسس           |
| 1021   | إنا ندخل على سلاطيننا ، فنقول له  |
| لب ۲۰۷ | انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يخط    |
| ٣٦٠    | انطلق بنا إلى أم أيمن             |
| 4.4    | إن جبريل أتى النبي ﷺ فقال:        |
| 27/6/2 | أن رجلًا زار أخاً له              |
| 10.4   | أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ         |
|        | أن رسول الله ﷺ برئ من الصالقة     |
| 1709   | والحالقة                          |
| ٧٠٨    | أن رسول الله ﷺ بشر خديجة          |
| 498    | أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً          |
|        |                                   |

#### حرف الدال

دخل عليّ رسول الله فشرب دخلنا على خباب بن الأرت رضى الله عنه م

#### حرف الذال

ذكر عمر بن الخطاب ما أصاب الناس ٤٧٣ ذهبنا نتلقى رسول الله ﷺ

#### حرف الراء

رأى رسول الله ﷺ حماراً موسوم الوجه

١٦٠٧

رأيت النبي وهو قاعد القرفصاء

٨١٠٠٠٠ للزبير في لبس الحرير

رمقت النبي ﷺ شهراً يقرأ في الركعتين

١١٠٩

#### حرف السين

سأل جابراً عن الوضوء

سألت جابراً: أنهى النبي عن صوم

الجمعة

الجمعة

سألت رسول الله على عن الطاعون

سألت عائشة: ما كان النبي على يصنع

سقيت النبي من زمزم فشرب

سمعت النبي على قرأ في العشاء بالتين

والزيتون

#### حرف الشين

شكا أهل الكوفة سعداً ١٥٠٥ شهدت رسول الله ﷺ أن النبي مر على مجلس فيه أخلاط مهم أنه رأى رسول الله على مستلقياً في المسجد المسجد أوتي ليلة أسري به أني أراك تحب الغنم والبادية معد رأيت الأنصار تصنع معد الغرب رمى

#### حرف الباء

بايعنا رسول الله على السمع والطاعة المرابعة المرابعة المرابعث رسول الله عليه السلام قاعد عند ١٠٢٢ المرابعة الم

#### حرف التاء

تسحرنا مع رسول الله ﷺ ثم قمنا إلى ١٢٣٠ تكلمي فإنّ هذا لا يحل توفي رسول الله ﷺ وما في بيتي ٤٧٤

#### حرف الجيم

جاءني رسول الله ﷺ يعودني 💮 ٩١٥

#### حرف الحاء

حج بي وأنا ابن سبع حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار حضر ٧٧٤

#### حرف الخاء

خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وعليه ٧٨٧ خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير خطبنا عتبة بن غزوان وكان أميراً ٤٩٨

0.4 كان فراش رسول الله ﷺ من آدم كان فيما أخذ علينا رسول الله 1770 كان لأبى بكر الصديق رضى الله عنه غلام 098 كان رسول الله يفعل كذا ، كبّر أربعاً 98. كان الرسول ﷺ إذا أذن المؤذن للصبح 11.0 كان الرسول على إذا أقدم من سفر بدأ 444 بالمسجد كان النبي وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا 947 711 كان رسول الله لا يطرق أهله ليلاً كان الرسول يتعوذ من الجان وعين الإنسان 1.10 كان الرسول يصلى ركعتين خفيفتين 11.8 كان النبي إذا صلى ركعتي الفجر 111. كان النبي إذا صلى تربع في مجلسه 270 كان النبي يصلى فيما بين أن يفرغ من 1111 صلاة العشاء كان النبي يصلي في بيتي قبل الظهر أربعاً 1110 كان النبي يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى 11.4 كان النبي لا يدع أربعاً قبل الظهر 1118 كان النبي يحب أن يخرج يوم الخميس ٩٥٦ كان النبي ﷺ يصلى قبل العصر أربع ركعات 1119 كان النبي ﷺ يصلى في الليل 111 كان النبي على يسلى من الليل مثنى 11.7 كان النبي ﷺ يفعله 7.8 كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز 1718

#### حرف الصاد

صلیت مع رسول الله ﷺ رکعتین قبل الظهر صلیت مع النبی ﷺ ۱۱۳/۱۰۲

#### حرف الغين

غاب عمي أنس بن النضر ١٣١٧/١٠٩ غزونا مع رسول الله ﷺ

#### حرف الفاء

فإذا غدونا إلى السوق فدنونا من النبي ﷺ فقبلنا يده مع

#### حرف القاف

#### حرف الكاف

كان أصحاب محمد ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة 1 . . . كان رسول الله إذا عطس 744 كان رسول الله ﷺ إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر 974 كان رسول الله إذا كان في سفر 474 كان رسول الله يتخلف في المسير فيرجى الضعيف 941 كان رسول الله على يبيت الليالي 012 كان رسول الله يفعله (يسلم على الصبيان) 771 115 كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشدً

#### حرف الميم

ما ترك رسول الله على عند موته ديناراً ٤٧٥ ما رأى رسول الله على النقيّ على الإسلام ما سُئل رسول الله على الإسلام شيئاً إلا أعطاهُ ٥٥٠ ما سمعت عمر يقول ١٥١٠ المرء مع من أحب ١٩ مر علينا النبي وسلم في نسوة ٨٦٥

#### حرف النون

نعم كان يأمرنا إذا كنا مسافرين ١٩ نعم لم يكن يبالي من أي شهر يصوم ١٢٦١ نهينا عن التكلف

#### حرف الهاء

هاجرنا مع رسول الله ﷺ نلتمس وجه الله ٤٧٦

۱۲٣٤ هكذا كان رسول الله يصنع هكذا كان رسول الله يصنع ٣٥٧ وكان من النفر الذين يدنيهم عمر ٥٠/٥٠٠

#### حرف الواو

والله يا ابن أختي إن كنا ننظر إلى الهلال 897

#### حرف الياء

يا أبا الحسن! كيف أصبح رسول الله ٩١٠

كانت لنا عجوز تأخذ من أصول السلق ٨٦٣ كأنى أنظر إلى رسول الله وعليه عمامة سوداء VAO كنت مع أنس بن مالك عن نفر 1444 من المجوس كنا إذا أتينا النبي على جلس أحدنا حيث AYV ينتهى كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحنا 940 كنا إذا نزلنا منزلاً لا نسبح حتى تحل الرحال 478 كنا في صدر النهار عند رسول الله 111 كنا نرفع للنبي على نصيبه من اللبن 105 كنا نصلى على عهد رسول الله ﷺ 3711 ركعتين بعد كنا نعد هذا نفاقاً على عهد 1770 كنا نعد لرسول الله ﷺ في المجلس 1447

#### حرف اللام

لا والله لا آخذه أبدأ 191 لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها 717 لقد انقطعت في يدي 1400 لقد رأيت كبار أصحاب الرسول 1174 لقد رأيت نبيكم ﷺ وما يجد 290 لقد رأيتني وأني لآخذ 0.4 لقد رأيتني سابع سبعة 17.5 لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ TOA لما حضرت أحد دعاني 10.4 لما قدم النبي ﷺ 1451 لما نزلت آية الصدقة كنا 11. لما وقف الزبير يوم الجمل 7.7 لم يأكل النبي ﷺ على خوان 292

## فهرس موضوعات الجزء الأول

|       | ١٧ ـ باب في وجوب الانقياد لحكم    |
|-------|-----------------------------------|
| 117   | الله                              |
| ت     | ١٨ ـ باب في النهي عن البدع ومحدثا |
| 119   | الأمور                            |
|       | ِ الأمور                          |
| 17.   | سيئة                              |
| 177   | ٢٠ ـ باب في الدلالة على خيرٍ      |
|       | ٢١ ـ باب في التعاون على البرَ     |
| 178   | والتقوى                           |
| 171   | ٢٢ ـ باب في النصيحة               |
| عن    | ٢٣ ـ باب في الأمر بالمعروف والنهي |
| 177   | المنكر                            |
| ن     | ٢٤_باب تغليظ عقوبة من أمر بمعروة  |
| 148   | أو نهى عن منكر وخالفَ قوله فعله   |
| 140   | ٢٥ _ باب الأمر بأداء الأمانة      |
|       | ٢٦ ـ باب تحريم الظلم              |
| 1 2 9 | ٢٧ ـ باب تعظيم حرمات المسلمين .   |
| 101   | ۲۸ ـ باب ستر عورات المسلمين       |
| 104   | ٢٩ ـ باب قضاء حوائج المسلمين      |
| 109   | ٣٠_باب الشفاعة                    |
| 109   | ٣١_ باب الإصلاح بين الناس         |
| 771   | ٣٢ ـ باب فضل ضعفة المسلمين        |
| 177   | ٣٣_باب ملاطفة اليتيم والبنات      |
| 177   | ٣٤ ـ باب الوصية بالنساء           |

| مقدمة الشارح                         |
|--------------------------------------|
| ترجمة المؤلف١١                       |
| مقدمة المؤلف ١٧                      |
| ١ _ باب الإخلاص وإحضار النية ٢١      |
| ٢ ـ باب التوبة ٢٩                    |
| ٣_باب الصبر٣                         |
| ٤ _ باب الصدق                        |
| ٥ _ باب المراقبة                     |
| ٦ ـ باب في التقوى                    |
| ٧ ـ باب في اليقين والتوكل ٧          |
| ٨ ـ باب في الاستقامة ٧٧              |
| ٩ ـ باب في التفكر في عظيم            |
| مخلوقات الله ٧٨                      |
| ١٠ _ باب في المبادرة إلى الخيرات ٧٩  |
| ١١ ـ باب في المجاهدة ٨٢              |
| ١٢ ـ باب في الحث على الازدياد من     |
| الخير ١٩٨                            |
| ١٣ ـ باب في بيان كثرة طرق الخير ٩٢   |
| ١٤ ـ باب في الاقتصاد في العبادة ١٠٤  |
| ١٥ _ باب في المحافظة على الأعمال ١٠٩ |
| ١٦ ـ باب في المحافظة على السنة       |
| <del>-</del>                         |

| ٥٧ _ باب القناعة والعفاف والاقتصاد في                    | ٣٥ـباب حَقّ الزوج على المرأة ١٧٦         |
|--|--|
| المعيشة والإنفاق وذم السؤال من غير                       | ٣٦ باب النفقة على العيال ٢٦٠٠٠٠          |
| ضرورة ۲۸۲  | ٣٧ ـ باب الإنفاق مما يحبُّ ومن           |
| ٥٨ ـ باب جواز الأخذ من غير مسألة ٢٨٨                     | الجيد                                    |
| ٥٩ _ باب الحث على الأكل من عمل                           | ٣٨_باب وجوب أمره أهله وأولاده            |
| یده ۲۸۹  | المميزين وسائر من في رعيته بطاعة         |
| ٦٠ ـ باب الكرم والجود والإنفاق في                        | الله تعالى ١٨٢                           |
| وجوه الخير ۲۹۰   | ٣٩ ـ باب حق الجار والوصية به ١٨٤         |
| ٦١ _ باب النهي عن البخل والشُّحِّ ٢٩٦                    | ٤٠ ـ باب بر الوالدين وصلة الأرحام ١٨٧    |
| ٦٢ ـ باب الإيثار والمواساة ٢٩٧                           | ٤١ ـ باب تحريم العقوق وقطيعة             |
| ٦٣ ـ باب التنافس في أمور الآخرة . ٣٠٠                    | الرحم ١٩٦                                |
| ٦٤ ـ باب فضل الغني الشاكر ٢٠١٠ . ٢٠١                     | ٤٢ ـ باب فَضْل برّ أصدقاء الأب والأم ١٩٩ |
| ٦٥ _باب ذكر الموت وقصر الأمل . ٣٠٣                       | ٤٣ ـ باب إكرام أهل بيت                   |
| ٦٦ ـ باب استحباب زيارة القبور                            | رسول الله ﷺ ۲۰۲                          |
| للرجال   | ٤٤ ـ باب توقير العلماء والكبار وأهل      |
| ٦٧_باب كراهة تمني الموت بسبب                             | الفضل                                    |
| ضُرُّ نزل به ۳۰۸   | ٤٥ ـ باب زيارة أهل الخير ٢٠٨٠٠٠٠         |
| ۳۰۹  | ٤٦ ـ باب فضل الحب في الله ٢١٥            |
| ٦٩_باب استحباب العزلة عند فساد                           | ٤٧ ـ باب علامات حب الله تعالى            |
| الناس  | العبد                                    |
| ٧٠_باب فضل الاختلاط بالناس ٣١٤                           | ٤٨ ـ باب التحذير من إيذاء الصالحين ٢٢٠   |
| ٧١_باب التواضع وخفض الجناح                               | ٤٩ ـ باب إجراء أحكام الناس على           |
| للمؤمنين   | الظواهر۲۰۰۰                              |
| ٧٧ ـ باب تحريم الكبر والإعجاب ٣١٨                        | ٥٠ ـ باب الخوف ٢٢٤                       |
| ۷۳_باب حسن الخلق ۷۳_۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰ | ٥١ ـ باب الرجاء ٢٣١                      |
| ٧٤_باب الحلم والأناة والرفق ٣٢٥                          | ٥٢ ـ باب فضل الرجاء ٢٤٦ ٢٤٦              |
| ٧٥ ـ باب العفو والإعراض عن                               | ٥٣ ـ باب الجمع بين الخوف والرجاء ٢٤٧     |
| الجاهلين ٣٢٨   | ٥٤ ـ باب فضل البكاء من خشية الله         |
| ٧٦ ـ باب احتمال الأذى ٢٣٠ ٣٣٠                            | تعالی ۲٤٩                                |
| ٧٧ _ باب الغضب إذا انتهكت حرمات                          | ٥٥ ـ باب فضل الزهد في الدنيا ٢٥٣         |
| 14 5   | ٥٦ المنفذ الحروب التالية ١٠ ١٥٥          |

| فراقه لسفرٍ وغيره والدعاء له وطلب               | ٧٨ ـ باب أمر ولاة الأمور بالرفق                   |
|---|---|
| الدعاء منه                                      | برعاياهم  |
| ٩٧ ـ باب الاستخارة والمشاورة ٣٦٥                | ٧٩ ـ باب الوالي العادل ٣٣٥                        |
| ٩٨ ـ باب استحباب الذهاب للعيد من                | ٨٠ ـ باب وجوب طاعة ولاة الأمر في                  |
| طريق والرجوع من طريق آخر ٣٦٥                    | غير معصية ۳۳۷                                     |
| ٩٩ ـ باب استحباب تقديم اليمين في                | ٨١_باب النهي عن سؤال الإمارة ٣٤٠                  |
| کل ما هو من باب التکریم     .  .                | ٨٢ _باب حث السلطان والقاضي                        |
| ٢ ـ كتاب أدب الطعام ٣٦٩                         | وغيرهما من ولاة الأمور على اتخاذ<br>وزير صالح ۳٤٢ |
| ١٠٠ ـ باب التسمية في أوله والحمد                | ٨٣ ـ باب النهي عن توليه الإمارة والقضاء           |
| في آخر  | وغيرهما من الولايات لمن سألها. ٣٤٢                |
| ۱۰۱ _ باب لا يعيب الطعام ٣٧٠                    | ٨٤_باب الحياء وفضله ٣٤٤                           |
| ١٠٢ ـ باب ما يقوله من حضر الطعام                | ٨٥_باب حفظ السر ٣٤٥                               |
| وهو صائم ۳۷۱                                    | ٨٦_باب الوفاء بالعهد وإنجاز الوعد ٣٤٧             |
|   | ٨٧ _ باب الأمر بالمحافظة على                      |
| ۱۰۳ ـ باب ما يقول من دعي إلى<br>طعام فتبعه غيره | ما اعتاده من الخير ٣٤٩                            |
| ١٠٤ ـ بأب الأكل مما يليه ١٠٤                    | ۸۸ ـ باب استحباب بيان الكلام وإيضاحه              |
| ١٠٥ ـ باب النهي عن القِران بين تمرتين           | للمخاطب ٣٥١                                       |
| ونحوهما إذا أكل جماعة إلاَّ بإذن                | ۸۹ ـ باب استحباب بيان الكلام وإيضاحه              |
| رفقته۷۲   | للمخاطب ٣٥١                                       |
| ١٠٦ ـ باب ما يقوله ويفعله من يأكل               | ۹۰ ـ باب إصغاء الجليس لحديث<br>جليسه ۳۵۱          |
| ولا يشبع  | ٩١_ باب الوعظ والاقتصاد فيه ٣٥٢                   |
| ١٠٧ ـ باب الأمر بالأكل من جانب                  | ٩٢ _ باب الوقار والسكينة                          |
| القصعة  | ٩٣ _ باب الندب إلى إتيان الصلاة                   |
| ١٠٨ ـ باب كراهة الأكل متكثأ ٣٧٤                 | والعلم ونحوهما من العبادات                        |
| ١٠٩ ـ باب استحباب الأكل بثلاث                   | بالسكينة والوقار                                  |
| أصابع   | ٩٤ ـ باب إكرام الضَّيْف ٣٥٥                       |
| ١١٠ _ بأب تكثير الأيدي على الطعام ٣٧٧           | ٩٥ ـ باب استحباب التبشير والتهنئة                 |
| ۱۱۱ _ باب أدب الشرب ٢٧٧ ٣٧٧                     | بالخير ۲۵۷  |
| ١١٢ _ باب كراهة الشرب من فيم القائنة ٢٧٩        | ٩٦ ـ باب و داء الصاحب و وصبته عند                 |

| ١٢٩ ـ باب في آداب المجلس               | ١١٢ ـ باب كراهة النفخ في الشراب ٢٨٠                                  |
|--|--|
| والجليس ٤٠٢                            | ١١٤ ـ باب بيان جواز الشرب قائماً . ٣٨٠                               |
| ۱۳۰ ـ باب الرؤيا وما يتعلق بها ٤٠٦     | ١١٥ ـ باب استحباب كون ساقي القوم                                     |
| ٥ ـ كتاب السلام ٤٠٩                    | آخرهم شرباً ٣٨١  |
| ۱۳۱ ـ باب فضل السلام والأمر<br>بإفشائه | ١١٦ ـ باب جواز الشرب من جميع<br>الأواني الطاهرة غير الذهب والفضة ٣٨٢ |
|  | ٢ ـ كتاب اللِّباس  |
| ۱۳۲ ـ باب كيفية السلام                 | _  |
| ۱۳۳ _ باب آداب السلام                  | ١١٧ ـ باب استحباب الثوب الأبيض ٣٨٥                                   |
| ۱۳۵ _ باب استحباب السلام إذا دخل       | ۱۱۸ ـ باب استحباب القميص ٢٨٨ ـ ٣٨٨                                   |
| بيته ١٤١٤                              | ١١٩ ـ باب صفة طول القميص والكمِّ                                     |
| بيت ١٣٦ ـ باب السلام على الصبيان ٤١٥   | والإزار وطرف العمامة وتحريم إسبال<br>شيء من ذلك على سبيل الخُيلاء    |
| ۱۳۷ ـ باب سلام الرجل على زوجته         | سيء من نير خُيلاء ٣٨٩  |
| والمرأة من محارمه                      | ١٢٠ ـ باب استحباب ترك الترفع   |
| ١٣٨ _ باب تحريم ابتدائنا الكفارَ       | في اللباس تواضعاً ٣٩٤  |
| بالسلام ١٦٦                            | ١٢١ _ باب استحباب التوسط في  |
| ١٣٩ _ باب استحباب السلام إذا قام من    | اللباس ٣٩٥   |
| المجلس                                 | ١٢٢ ـ باب تحريم لباس الحرير على                                      |
| ١٤٠ _ باب الاستئذان وآدابه ٤١٧         | الرجال   |
| ١٤١ ـ باب بيان أن السنة إذا قيل        | ١٢٢ _ باب جواز لبس الحرير لمن به                                     |
| للمستأذن: مَنْ أنت؟ ٤١٩                | حكَّةٌ   |
| ۱٤۲ _ باب استحباب تشميت العاطس ٤٢٠     | ١٢٤ ـ باب النهي عن افتراش جلود                                       |
| ١٤٣ ـ باب استحباب المصافحة عند         | النمور ۳۹۷   |
| اللقاء ٢٢٤                             | ١٢٥ ـ باب ما يقوله إذا لبس ثوباً                                     |
| ٦ _ كتاب عيادة المريض وتشييع           | جدیداً ۳۹۷   |
| الميت ٤٢٥ الميت                        | ١٢٦ _ باب استحباب الابتداء باليمين                                   |
| ١٤٤ ـ باب عيادة المريض ٤٢٥             | في اللباس  |
| ١٤٥ _ باب ما يدعى به للمريض ٤٣٧        | ٤ ـ كتاب آداب النوم والاضطجاع ٣٩٩                                    |
| ١٤٦ _ باب استحباب سؤال أهل المريض      | ۱۲۷_باب ما يقوله عند النوم ٣٩٩                                       |
| ع: حاله                                | ١٢٨ _ باب حماز الاستلقاء على القفا ٤٠١                               |

| ٤٣٩          | وتشييعه                           | ٤٠ |
|--------------|-----------------------------------|----|
|              | ١٥٦ ـ باب استحباب تكثير المصلين   |    |
| ٤٤٠          | على الجنازة                       | ٤  |
| ٤٤٠          | ١٥٧ ـ باب ما يقرأ في صلاة الجنازة |    |
| 254          | ١٥٨ _ باب الإسراع بالجنازة        | ٤  |
|              | ١٥٩ ـ باب تعجيل قضاء الدَّين عن   |    |
| ٤٤٤          | الميت                             | ٤  |
| ٤٤٤          | ١٦٠ ـ باب الموعظة عند القبر       |    |
| 220          | ١٦١ _ باب الدعاء للميت بعد دفنه . | ٤  |
|              | ١٦٢ _ باب الصدقة عن الميت         | ٤  |
| 227          | والدعاء له                        |    |
| ٤٤٧          | ١٦٣ _ باب ثناء الناس على الميت .  | ٤  |
|              | ١٦٤ ـ باب فضل من مات له أولاد     |    |
| <b>£ £ V</b> | صغار                              | ٤  |
| 2 2 9        | ١٦٥ ـ باب البكاء والخوف           |    |

| 173 | ١٤٧ ـ باب ما يقوله من ايِسَ من حياته |
|-----|--------------------------------------|
|     | ١٤٨ ـ باب استحباب وصية أهل           |
| ٤٣٢ | المريض                               |
|     | ١٤٩ ـ باب جواز قَوْل المريض: أنا     |
| ٤٣٣ | وَجِعٌ                               |
|     | ١٥٠ _باب تلقين المحتضر:              |
| ٤٣٤ | لا إله إلا الله                      |
|     | ١٥١ ـ باب ما يقول بعد تغميض          |
| ٤٣٤ | الميت                                |
| 240 | ١٥٢ ـ باب ما يقال عند الميت          |
|     | ١٥٣ _باب جواز البكاء على الميت       |
| ٤٣٧ | بغير ندب                             |
|     | ١٥٤ _ باب الكف عما يرى في الميت      |
| ٤٣٨ | من مکروه                             |
|     | ١٥٥ _ باب الصلاة على الميت           |

### فهرس موضوعات الجزء الثاني

| 11  | ۱۸۰ ـ باب فضل قراءة القرآن  |
|---|---|
| ۲١  | ١٨١ ـ باب الأمر بتعهد القرآن  |
|   | ١٨٢ ـ باب استحباب تحسين الصوت   |
| 4 £                                       | بالقرآن   |
|   | ١٨٣ ـ باب في الحث على سور وآيات   |
| 77  | مخصوصة  |
|   | ١٨٤ ـ باب استحباب الاجتماع على  |
| ٣1  | القراءة   |
| ٣1  | ١٨٥ ـ باب فضل الوضوء  |
| 37  | ١٨٦ ـ باب فضل الأذان١٨٦   |
| ٣٧  | ١٨٧ ـ باب فضل الصلوات   |
|   | J   |
| 49  | ١٨٨ ـ باب فضل صلاة الصبح والعصر   |
| ۳۹<br>٤١                                  | and a second contracting and account of the second of the |
|   | ١٨٨ ـ باب فضل صلاة الصبح والعصر   |
| ٤١  | ۱۸۸ _ باب فضل صلاة الصبح والعصر<br>۱۸۹ _ باب فضل المشي إلى المساجد  |
| 13  | ۱۸۸ ـ باب فضل صلاة الصبح والعصر<br>۱۸۹ ـ باب فضل المشى إلى المساجد<br>۱۹۰ ـ باب فضل انتظار الصلاة   |
| 13  | ۱۸۸ ـ باب فضل صلاة الصبح والعصر المماجد ۱۸۹ ـ باب فضل المشى إلى المساجد ۱۹۰ ـ باب فضل انتظار الصلاة   |
| 13<br>73<br>73                            | ۱۸۸ ـ باب فضل صلاة الصبح والعصر المهاجد ۱۸۹ ـ باب فضل المشى إلى المساجد ۱۹۰ ـ باب فضل انتظار الصلاة   |
| 13<br>73<br>73                            | ۱۸۸ ـ باب فضل صلاة الصبح والعصر المه المه المهاجد ۱۸۹ ـ باب فضل المشى إلى المساجد ۱۹۰ ـ باب فضل انتظار الصلاة   |
| 13 27 27 27 27 27 27 27 27 27 27 27 27 27 | ۱۸۸ ـ باب فضل صلاة الصبح والعصر المه المه المهاجد ۱۸۹ ـ باب فضل المشى إلى المساجد ۱۹۰ ـ باب فضل انتظار الصلاة   |
| 13<br>27<br>27<br>27                      | ۱۸۸ ـ باب فضل صلاة الصبح والعصر المه ـ ۱۸۹ ـ باب فضل المشى إلى المساجد ١٩٠ ـ باب فضل انتظار الصلاة ١٩١ ـ باب فضل صلاة الجماعة ١٩٢ ـ باب الحث على حضور الجماعة في الصبح والعشاء  |

| ٧-كتاب السفر                                |
|---|
| ١٦٦ ـ باب استحباب الخروج                    |
| يوم الخميس ه                                |
| ١٦٧ ـ ياب استحباب طلب الرفقة ١٠٠٠           |
| ١٦٨ ـ باب آداب السير والنزول ٧              |
| ١٦٩ ـ باب إعانة الرفيق                      |
| ١٧٠ ـ باب ما يقوله إذا ركب دابته            |
| للسفر                                       |
| ١٧١ _ باب تكبير المسافر إذا صعد             |
| الثنايا ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ،     |
| ١٧٢ مات استخباب الدعاء في السفر ١٥          |
| ۱۷۳ ـ باب ما يدعو به إذا خاف ناساً . ١٦     |
| ١٧٤ ـ باب ما يقوله إذا نزل منزلاً ١٦        |
| ١٧٥ ـ باب استحباب تعجيل المسافر             |
| الرجوع إلى أهله١٧                           |
| ١٧٦ ـ باب استحباب القدوم على أهله           |
| نهاراً ، ۱۸۰۰، ۱۹۰۰، ۱۹۸۰، ۱۸۰۰، ۱۸۰۰، ۱۸۰۰ |
| ١٧٧ ـ باب ما يقول إذا رجع من سفره ١٨        |
| ۱۷۸ _ باب استحباب ابتداء القادم             |
| بالمسجد                                     |
| ١٧٩ _ باب تحريم سَفر المرأة وحدها ١٩        |
| VA 161 - 111 .1 A                           |

| ٢١٨ ـ باب الجود وفعل المعروف                     | ١٩ ـ باب تأكيد ركعتي سنة الصبح ٥٥   |
|--|-------------------------------------|
| والإكثار من الخير في شهر رمضان ٩٣                | ١٩٧ ـ باب تخفيف ركعتي الفجر ٢٠٠ ٥٦  |
| ٢١٩ ـ باب النهي عن تقدم رمضان بصوم               | ١٩٨ _ باب استحباب الاضطجاع بعد      |
| بعد نصف شعبان إلَّا لمن وصله عُ٩٤                | ركعتي الفجر ٥٨                      |
| ۲۲۰_باب ما يقال عند رؤية الهلال . ٩٥             | ١٩٩_باب سنة الظهر                   |
| ۲۲۱_باب فضل السحور ٢٢٠_٠١٠ ٩٥                    | ۲۰۰_باب سنة العصر ٢٠٠.              |
| ۲۲۲ ـ باب فضل تعجيل الفطر ٩٦                     | ۲۰۱_باب سنة المغرب ٢٠١              |
| ۲۲۳ _ باب أمر الصائم بحفظ لسانه ٩٨               | ۲۰۲_باب سنة العشاء                  |
| ٢٢٤ ـ باب في مسائل من الصوم ٢٢٠ ـ ٩٩             | ۲۰۳_باب سنة الجمعة٢٠٣               |
| ٢٢٥ ـ باب بيان فضل صوم المُحرَّم                 | ٢٠٤ ـ باب استحباب جعل النوافل في    |
| وشعبان والأشهر الحرم 99                          | البيت                               |
| ٢٢٦ ـ باب فضل الصوم وغيره في العشر               | ٢٠٥ _ باب الحث على صلاة الوتر ٦٤    |
| الأول من ذي الحجة ١٠٠                            | ٢٠٦ ـ باب فضل صلاة الضحى ٢٠٦ ـ ٦٥   |
| ۲۲۷ ـ باب فضل صوم يوم عرفة                       | ۲۰۷_ باب تجوز صلاة الضحي من         |
| وعاشوراء وتاسوعاء ١٠١                            | ارتفاع الشمس                        |
| ۲۲۸ ـ باب استحباب صوم ستة أيام من                | ۲۰۸ ـ باب الحث على صلاة تحية        |
| شوّال  | المسجد                              |
|  | ۲۰۹ ـ باب استحباب ركعتين بعد        |
| ۲۲۹_باب استحباب صوم الاثنين<br>والخَميس          | الوضوء                              |
| ٢٣٠ ـ باب استحباب صوم ثلاثة أيام                 | ۲۱۰ ـ باب فضل يوم الجمعة            |
| من کل شهر ۲۰۳۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰ | ۲۱۱ _ باب استحباب سجود الشكر ۷۲     |
| ٢٣١ ـ باب فضل من فطّر صائماً ١٠٤                 | ۲۱۲ ـ باب فضل قيام الليل ٢١٠ ـ ٧٣   |
| ٩ ـ كتاب الاعتكاف ٢٠٦                            | ۲۱۳ ـ باب استحباب قيام رمضان وهو    |
|  | التراويح                            |
| ۲۳۲_باب فضل الاعتكاف ٢٣٢                         | ۲۱۶_باب فضل قيام ليلة القدر ۸۰      |
| ١٠ ـ كتاب الحج                                   | ٢١٥ ـ باب فضل السواك وخصال          |
| ۲۳۳_باب وجوب الحج وفضله ۱۰۷                      | الفطرة ٢٨                           |
|  | ۲۱٦_باب تأكيد وجوب الزكاة وبيان     |
| ۱۱ ـ کتاب الجهاد                                 | فضلها ۸۶ محمد مصان ۲۱۷              |
| ٢٣٤ ـ باب في فضا الجهاد                          | ۲۱۷ باد، و حمد بروم و مضالاً برود و |

| ٢٥٢ _ باب في مسائل من الدعاء ١٨٣      | ٢٣٥ ـ باب بيان جملة من الشهداء في           |
|---------------------------------------|---|
| ٢٥٣ _ باب كرامات الأولياء وفضلهم ١٨٥  | ثواب الآخرة ١٣١                             |
|                                       | ٢٣٦ ـ باب فضل العتق ٢٣٦ ـ ٢٣٦               |
| ١٧ ـ كتاب الأمور المنهي عنها ١٩٦      | ٢٣٧ ـ باب فضل الإحسان إلى                   |
| ٢٥٤ ـ باب تحريم الغيبة                | المملوك ١٣٣                                 |
| ٢٥٥ ـ باب تحريم سماع الغيبة           | ٢٣٨ ـ باب فضل المملوك الذي يؤدي             |
| ٢٥٦_باب ما يباح من الغيبة ٢٠٤         | حتَّ الله ١٣٤                               |
| ۲۵۷_باب تحريم النميمة ٢٠٨             | ٢٣٩ ـ باب فضل العبادة في الهَرْجِ . ١٣٥     |
| ٢٥٨ _ باب النهي عن نقل الحديث         | ٢٤٠ ـ باب فضل السماحة في البيع              |
|                                       | والشراء ١٣٦                                 |
| ٢٠٩ ـ باب ذم ذي الوجهين ٢٠٩ ـ ٢٠٩     | ١٢ ـ كتاب العلم ١٤٠                         |
| ۲۲۰_باب تحريم الكذب ۲۱۰               | ٢٤١ ـ باب فضل العلم١٤٠                      |
| ٢٦١_باب بيان ما يجوز من الكذب ٢١٧     |   |
| ٢٦٢ ـ باب الحث على التثبت فيما يقوله  | ۱۳ ـ كتاب حمد الله تعالى وشكره ١٤٥          |
| ويحكيه۲۱۸                             | ٢٤٢ ـ باب فضل الحمد والشكر ١٤٥              |
| ۲۲۳ ـ باب بیان غلظ تحریم شهادة        | ١٤ _ كتاب الصلاة على رسول الله ﷺ ١٤٧        |
| الزور ۲۱۹                             | ٢٤٣ ـ باب في فضل الصلاة على                 |
| ۲٦٤ ـ باب تحريم لعن إنسان بعينه . ٢١٩ | رسول الله ﷺ ١٤٧                             |
| ٢٦٥ ـ باب جواز لعن أصحاب              |   |
| المعاصي                               | ١٥ ـ كتاب الأذكار                           |
| ٢٦٦ ـ باب تحريم سب المسلم بغير        | ٢٤٤_باب فضل الذكر والحث عليه ١٥١            |
| حق                                    | ۲٤٥ ـ باب ذكر الله تعالى قائماً وقاعداً ١٦٢ |
| ٢٦٧ ـ باب تحريم سب الأموات ٢٦٧        | ۲٤٦ ـ بَابِ ما يقوله عند نومه               |
| ٢٦٨ ـ باب النهي عن الإيذاء ٢٢٥        | واستيقاظه                                   |
| ٢٦٩ ـ باب النهي عن التباغض ٢٢٥        | ۲٤٧ ـ باب فضل حلق الذكر ١٦٣                 |
| ۲۷۰ ـ باب تحريم الحسد ۲۲۰ ـ ۲۲۲       | ۲٤۸ ـ باب الذكر عند الصباح والمساء ١٦٧      |
| ۲۷۱ ـ باب النهي عن التجسس ۲۲۷ ـ ۲۲۷   | ٢٤٩_باب ما يقوله عند النوم ١٦٩              |
| ۲۷۲ ـ باب النهي عن ظن السوء           | ١٦ ـ كتاب الدعوات ١٧٣                       |
| بالمسلمين ٢٢٩                         | ٢٥٠ ـ باب فضل الدعاء ١٧٣                    |
| ب ۲۷۳ باریزی در احتقاد المیران ۲۷۳    | ١٨٢ . ال فقد الدعاء ، ظه الذ ١٨٢ ١٨٢        |

| ٢٩٣ ـ باب النهي عن التشبه بالشيطان     | ٢٧٤ ـ باب النهي عن إظهار الشماتة                                  |
|--|---|
| والكفار ٢٥٤                            | بالمسلم ۲۳۰   |
| ٢٩٤_باب نهي الرجل والمرأة عن           | ٢٧٥ ـ باب تحريم الطعن في الأنساب                                  |
| خضاب شعرهما بالسواد ٢٥٤٠٠٠٠            | الثابتة ٢٣١   |
| ٢٩٥ ـ باب النهي عن القَزَع ٢٠٥٠ ـ ٢٥٥  | 1   |
| ٢٩٦ ـ باب تحريم وصل الشَّعر والوشم     | ٢٧٦ ـ باب النهي عن الغش ولخداع ٢٣١                                |
| والوشر                                 | ۲۷۷ _ باب تحريم الغدر ۲۳۳   |
| ٢٩٧ _ باب النهي عن نتف الشيب ٢٥٨       | ٢٧٨ _ باب النهي عن المن بالعطية . ٢٣٤                             |
| ۲۹۸_باب كراهة الاستنجاء باليمين ۲۵۸    | ٢٧٩ ـ باب النهي عن الافتخار والبغي ٢٣٥                            |
|  | ۲۸۰ _ باب تحريم الهجران بين                                       |
| واحدةٍ ٢٥٩                             | المسلمين ٢٣٦  |
| ٣٠٠ ـ باب النهي عن ترك النار في        | ۲۸۱ ـ باب النهي عن تناجي اثنين دون                                |
| البيت                                  | الثالث ۲۳۸  |
| ٣٠١_باب النهي عن التكلف ٢٦١            | ٢٨٢ ـ باب النهي عن تعذيب العبد                                    |
|  | والدابة ٢٣٩   |
| ٣٠٢ ـ باب تحريم النياحة عن الميت       | ۲۸۳ ـ باب تحريم التعذيب بالنار في كل                              |
| ولطم الخد ٢٦١                          | حيوان۲٤٢  |
| ٣٠٣ ـ باب النهي عن إتيان الكُهَّان     | ٢٨٤ _ باب تحريم مطل الغني ٢٤٣                                     |
| والمنجمين ٢٦٥                          |   |
| ٣٠٤_باب النهي عن التطير ٢٦٨            | ٢٨٥ ـ باب كراهة عود الإنسان في هبة<br>لم يسلمها ٢٤٤               |
| ٣٠٥ باب تحريم تصوير الحيوان في         |   |
| بساطٍ أو حجر ٢٦٩                       | ۲۸۲_باب تأکید تحریم مال الیتیم . ۲٤٥                              |
| ٣٠٦_باب تحريم اتخاذ الكلب إلا          | ۲۸۷ ـ باب تغلیظ تحریم الربا ۲۲۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰ |
| لصيد                                   | ۲۸۸ ـ باب تحريم الرّياء ۲٤٧                                       |
| ٣٠٧ ـ باب كراهية تعليق الجرس في        | ٢٨٩ _ باب ما يتوهم أنه رياء وليس                                  |
| البعير وغيره ٢٧٣                       | بریاء ۲٤٩   |
| ٣٠٨ ـ باب كراهة رُكوب الجَلَّالَةِ ٢٧٤ | ۲۹۰ _ باب تحريم النظر إلى المرأة                                  |
| ٣٠٩ ـ باب النهي عن البُصاق في          | الأجنبية ٢٤٩  |
| المسجد ۲۷٤                             | ٢٩١ ـ باب تحريم الخلوة بالأجنبية . ٢٥١                            |
| ٣١٠ ـ باب كراهية الخصومة في            | ۲۹۲ ـ باب تحريم تشبه الرجال                                       |
| المسجد                                 | بالنساء   |

| ٣٣٢_باب كراهة قول الإنسان في               | ٣١١_باب نَهي من أكل ثوماً أو بصلاً ٢٧٧     |
|--|--|
| الدعاء: الَّلهُمَّ! اغفر لي إِنْ شِثْت ٢٩١ | ٣١٢ ـ باب كراهية الاحتباء يوم              |
| ٣٣٣_باب كراهة قول: ما شاء الله وشاء        | الجمعة ۲۷۸                                 |
| فلانٌ ۲۹۲                                  | ٣١٣ ـ باب نهي من دخل عليه عشر ذي           |
| ٣٣٤_باب كراهة الحديث بعد العشاء            | الحجة ۲۷۸                                  |
| الآخرة                                     | ٣١٤_باب النهي عن الحلفِ بمخلوقِ ٢٧٩        |
| ٣٣٥ ـ باب تحريم امتناع المرأة من فراش      | ٣١٥ ـ باب تغليظ تحريم اليمين الكاذبة       |
| زوجها                                      | عمداً ۲۸۰                                  |
| ٣٣٦ ـ باب تحريم صوم المرأة تطوعاً          | ٣١٦_باب ندب من حلف على يمين ٢٨٢            |
| وزوجها حاضر ۲۹٤                            | ٣١٧_ باب العفو عن لَغْوِ اليمين ٢٨٣        |
| ٣٣٧ ـ باب تحريم رفع المأموم رأسه من        | ٣١٨ ـ باب كراهة الحلفُ في البيع . ٢٨٣      |
| الركوع أو السجود قبل الإمام ٢٩٤            | ٣١٩ ـ باب كراهة أن يسأل الإنسانُ بوجه الله |
| ٣٣٨_باب كراهة وضع اليد على                 | عز وجل غير الجنة ٢٨٤                       |
| الخاصرة في الصلاة ٢٩٤                      | ٣٢٠_باب تحريم قوله: شاهانْ شاهْ ٢٨٤        |
| ٣٣٩_باب كراهة الصلاة بحضرة                 | ٣٢١_باب النهي عن مخاطبة الفاسق             |
| الطعام ٢٩٥                                 | والمبتدع ونحوهما بسيِّدي ونحوه ٢٨٥         |
| ٣٤٠ ـ باب النهي عن رفع البصر إلى           | ٣٢٢_باب كراهة سب الحُمَّى ٢٨٥              |
| السماء في الصلاة ٢٩٥                       | ٣٢٣ ـ باب النهي عن سَبُّ الريح ٢٨٦         |
| ٣٤١_باب كراهة الالتفات في الصلاة           | ٣٢٤_باب كراهة سَبِّ الديك ٢٨٧              |
| لغير عذرِ                                  | ٣٢٥_باب النهي عن قول الإنسان:              |
| ٣٤٢ باب النهي عن الصلاة إلى                | مُطِرنا بِنَوءِ كذا ٢٨٧                    |
| القبور ٢٩٦                                 | ٣٢٦_باب تحريم قوله لمسلم:                  |
| ٣٤٣_باب تحريم المرور بين يدي               | يا كافِرُ ٢٨٧                              |
| المصلي ٢٩٦                                 | ٣٢٧ ـ باب النهي عن الفحش وبذاء             |
| ٣٤٤_باب كراهة شُروع المأموم في نافلة       | اللسانِ ٢٨٩                                |
| بعد شُرُوع المؤذن في إقامة الصلاة ٢٩٧      | ٣٢٨ ـ باب كراهة التقعير في الكلام ٢٨٩      |
| ٣٤٥_باب كراهة تخصيص يوم الجمعة             | ٣٢٩_باب كراهة قوله: خبثت نفسي ٢٩٠          |
| بصيام ۲۹۷                                  | ٣٣٠ ـ باب كراهة تسمية العنب كَرماً ٢٩٠     |
| ٣٤٦_باب تحريم الوصال في الصوم ٢٩٨          | ٣٣١ ـ باب النهي عن وصف محاسن               |
| ٣٤٧ ـ باب تحريم الجلوس على قد ٢٩٩          | الم أة للرحل ٢٩١                           |

| ٣٦٣_ باب النهي عن المسافرة بالمصحف                 | ٣٤٨ ـ باب النهي عن تجصيص القبور         |
|--|---|
| إلى بلاد الكفّار ۳۱۳                               | والبناء عيلها ٢٩٩                       |
| ٣٦٤_باب تحريم استعمال إناء                         | ٣٤٩_ باب تغليظ تحريم إباقِ العبد . ٢٩٩  |
| الذهب  | ٣٥٠_باب تحريم الشفاعة في الحدود ٣٠٠     |
| ٣٦٥_ باب تحريم لبس الرجل ثوباً                     | ٣٥١ـ باب النهي عن التغوط في طريق        |
| مُزَعْفَراً ۳۱٤                                    | الناس                                   |
| ٣٦٦ ـ باب النهي عن صمت يوم إلى                     | ٣٥٢_باب النهي عن البول ونحوه في         |
| الليل ١٠٠٠ ٣٦٧                                     | الماء الراكد ٣٠١                        |
| ٣٦٧ ـ باب تحريم انتساب الإنسان إلى<br>غير أبيه ٣١٦ | ٣٥٣_باب كراهة تفضيل الوالد بعض          |
| ۳٦۸_باب التحذير من ارتكاب ما نهى                   | أولاده على بعض في الهبة ٣٠٢             |
| الله عز وجل ورسوله ﷺ عنه ۳۱۸                       | ٣٥٤ ـ باب تحريم إحداد المرأة على ميتٍ   |
| ٣٦٩_ باب ما يقوله ويفعله من ارتكب                  | ` <u>-</u>                              |
| مَنْهِيًّا عنه ٣١٨                                 | فوق ثلاثة أيام                          |
| _  | ٣٥٥_ باب تحريم بيع الحاضر للبادي ٣٠٤    |
| ١٨ ـ كتاب المنثورات والمُلَح ٣٢٠                   | ٣٥٦_باب النهي عن إضاعة المال . ٣٠٦      |
| ١٩ _ كتاب الاستغفار ٣٥٧                            | ٣٥٧ ـ باب النهي عن الإشارة إلى مسلم     |
| ٣٧٠ ـ باب ما أعدَّ الله تعالى للمؤمنين             | بسلاح ۳۰۷                               |
| في الجنة   | ٣٥٨_باب كراهة الخروج من المسجد<br>مريون |
| الفهارس العامة ٣٧١                                 | بعد الأذان                              |
| فهرست الأحاديث ٣٧٣                                 | ٣٥٩_باب كراهة رد الرِّيحان ٢٠٨          |
|  | ٣٦٠_ باب كراهة المَدْح في الوجه ٪ ٣٠٨   |
|  | ٣٦١_باب كراهة الخروج من بلد وقع         |
| فهرس موضوعات الجزء الأول ٤١٧                       | فيها الوباء                             |
| فهرس موضوعات الجزء الثاني ٤٢٢                      | ٣٦٢ ـ. باب التغليظ في تحريم السحر ٣١٢   |